

الأصل الذى طبعنا عليه

نسخة عادية مكتوبة بخط عادى ، على يد عبد الباسط بن عبد الحفيظ
ابن محمد بن شرف الدين الحنفي .

ليس فى آخر الثلث الأول منها تاريخ كتابته . وفى آخر الجزء الثالث :
أنه فرغ من كتابته فى يوم الأحد حادى عشر ذى القعدة الحرام من شهور عام
اثنى عشر وخمسين وتسعمائة هجرية ، كما تراه فى الصورة صفحة .

وقد كتب على طرفها « كتاب التحفة اللطيفة . فى تاريخ المدينة
الشريفة » تاريخ علماء المدينة المنورة للشيخ العلامة المجتهد المحقق ، حافظ
العصر ، شيخ المحدثين ، شمس الدين محمد السخاوى ، رحمه الله تعالى .
وتحت الطرة الى اليمين ما نصه :

« ولد المؤلف بمصر سنة ٨٣١ وقد توفى بالمدينة المنورة سنة ٩٠٢ .
ودفن ببقيع الغرقد خلف مشهد الامام مالك . بجانب قبر العلامة الشهاب
الابشيطى . شيخ السيد على السمهودى ، المؤرخ . رحمهما الله تعالى .
وتوفى السيد السمهودى المؤرخ المذكور ، فى شهر ذى الحجة سنة
٩١١ تسعمائة واحدى عشر . ودفن بالبقيع بجانب قبر شيخه الشهاب
الابشيطى بوصية منه بأن يدفن عند قبر شيخه المذكور ، رحمهما الله
تعالى .

وحرره الفقير : عبد الكريم الأنصارى المنفى » .
وعدد الأسطر فى كل صفحة من الأصل ٣١ فى كل سطر أحد عشر كلمة
تقريباً وطول المكتوب من الصفحة ١٧ سنتيمترا ، وعرضها ٨ سنتيمترا .
وكاتبها - عبد الباسط - طالب علم بسيط . فان بها أخطاء كثيرة فى
الاملاء والعربية ، أو هى على قاعدتهم فى الاملاء ؟ أو من المؤلف ! الله أعلم .

ومصور الفيلم من النسخة التي في استانبول لم يحسن أخذه على الطريقة الفنية ولذا كانت الأسطر - في كثير من الصفحات - تكاد تكون الكلمات فيها مطموسة . بل هي مطموسة فعلا في كثير من المواضع . وبعض الصفحات صورتها مهزوزة لا تقرأ اطلاقا . اضطررت أن أبيض لها .

وقد استعنت - في تحقيق الكتاب ، وتصحيحه ، وضبط ما يحتاج الى ضبط من أعلام وغيرها - بالأصول التي اعتمد عليها المؤلف ، من كتب الرجال والتاريخ ، وما أعجزني بينت بالهامش عذرى .

وأصل الفيلم الذي صورت عنه الأصل محفوظ بمعهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية . وقد نفعنى الله - وطلاب العلم - بما حوى هذا المعهد من نفائس سعى إليها - القائمون بشئون المعهد - من مشارق الأرض ومغاربها .

وقد يسر لى هذا الأصل وغيره من المخطوطات العلمية ، الأخ الأديب المحقق الدكتور صلاح الدين المنجد مدير المعهد - شكر الله له وأحسن جزاءه - وكان ممن وثق معرفتى بالدكتور صلاح المنجد الأستاذ الحاج فؤاد السيد أمين قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية .

وبعد فهذا جهد المقل . مع أنى تعبت فيه ما لم أتعب في غيره مما حققت وصححت من قبل .

والله المكافئ والمجازى وحده . وهو المسئول أن يغفر لى ولاخوانى المؤمنين الموحدين . وأن يهدينى وإياهم صراطه المستقيم ، وأن يجعلنا من أهل شفاعة امام المرسلين ، وقائد الغر المحجلين محمد صلى الله عليه وآله أجمعين .

وكتبه فقير عفو الله ورحمته
محمد حامد الفقى

القعدة سنة ١٣٧٦
يونيه سنة ١٩٥٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على محمد خاتم
المرسلين ، وعلى آله أجمعين .
وبعد ، فهذا :

تقديم

الدكتور

طه حسين

وزير المعارف الأسبق

هذا كتاب يؤرخ للمدينة المنورة ، أثناء تسعة قرون : منذ هاجر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأسست فيها الدولة الإسلامية ، وصدرت عنها الدعوة الى دين الله ، فغمرت بلاد العرب بنور الحق أولاً ، ثم انتشر النور منها ، بعد ذلك ، حتى غمر جزءا عظيما من العالم القديم في القارات الثلاث - آسيا ، وأفريقيا ، وأوروبا - وكان مصدر هذه الحضارة الإسلامية التي جددت مجد الشرق ، وأعادت له نصرته . ثم أحييت غرب أوروبا بما نشرت فيه من ألوان العلم والمعرفة على اختلاف فنونها ، قبل النهضة الأوروبية الحديثة .

كل هذا يرجع الفضل فيه الى المدينة ، التي وجد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في حاجة اليه من العزة والمنعة . لئيلبلغ رسالات ربه آمنا ، وليتم الله على يديه نوره ولو كره الكافرون .

وصاحب هذا الكتاب : عالم مصرى . عاش في القرن التاسع للهجرة ، وتوفي في أول القرن العاشر .

ألف هذا الكتاب القيم ، فيما ألف من كتب ممتعة كثيرة في التاريخ ، والحديث ، وضروب أخرى من علوم الدين .

وهذا العالم العظيم : هو الشيخ الامام محمد بن عبد الرحمن السخاوى رحمه الله وقد نشرت بعض كتبه الرائعة . فانتفع بها المؤرخون بوجه عام ، ومؤرخو الآداب بوجه خاص .

وهذا الكتاب - الذى بين أيدينا الآن - يذهب مذهب أمثاله من الكتب التى ألفت في تاريخ المدن والأقطار .

فانه قد عنى بالذين وفدوا على المدينة . فأقاموا فيها اقامة طويلة ، أو قصيرة : من العلماء ، والأمراء ، والعاملين في خدمة المسجد النبوى ، أثناء هذا الدهر الطويل .

وفيه صور للحياة الاسلامية في بعض عصورها ، جديرة بأن يقف عندها المتدبرون لفقه التاريخ ، والمستخرجون للعبر والعظات بتعاقب الأحداث ، واختلاف الخطوب ، وما يكون أحيانا من الصراع بين الحق والباطل ، وبين الصواب والخطأ ، وبين الذين يتبعون الحق فيأمنون ، والذين يتبعون الهوى فيزلون ويضلون ، ويشيعون من حولهم الزلل والضلال .

وصاحب هذا الكتاب : جدير بما لقي من العناية بين الشرقيين والمستشرقين وهو - على ذلك - لم يوف ما ينبغي له من الحق في أن يدرس أدق الدرس وأعمقه وينشر العلم به ، وينظرائه من العلماء ، بين الذين يعتزرون بالعروبة ، ويجهلون حقائق مجدها . وبين الذين يخاصمون العروبة ويأتمرون بها ، ويجهلون فضلها وجهدها الخصب العظيم في حماية الحضارة الاسلامية أولا ، والانسانية ثانيا ، من عبث الأحداث ، وتتابع الخطوب .

وما أكثر الذين يصدرون الأحكام الفجة الناقصة . ويظنون - مع ذلك - أنهم قد أحاطوا بأطراف العلم ، عرفوا شيئا من مجد العرب ، حين كان الحظ لهم موافيا ، والدهر لهم صديقا ، في صدر الاسلام ، وأيام الأمويين ، وصدرا من أيام العباسيين ، وأيام الفاطميين والأيوبيين في مصر ، وأيام الخلافة الأموية في الأندلس .

فقررروا : أن هذه العصور هي عصور المجد والعزة . ولم يتكلفوا العناية بتلك الأيام التي تغلب فيها الأعاجم ، وتنكر فيها الدهر للعرب . وظنوا أن الحياة العقلية العربية الاسلامية قد ضعفت وتضاءلت . وهان أمرها على أصحابها وعلى الناس ، حين لم يبق للعرب سلطان ولا حكم .

جعلوا السياسة مقياسا للحياة عامة ، وللحياة الأدبية خاصة . فجاروا عن القصد ، وانحرفوا بأحكامهم عن الصواب .

ولو درسوا حقائق الحياة العقلية أيام الممالك ، في هذين الفترتين المتجاورين ، بل في هذه الأقطار المتجاورة الصديقة دائما - مصر ، والشام ،

والحجاز - لعرفوا أن جذوة الحياة العقلية والأدبية لم تخب فيها منذ شُبت ،
حتى أيام المماليك ، على اختلاف بينها في حظها من النشاط الثقافي
والأدبي والفني .

ومصر من بين هذه الأقطار ، كانت حصن الحضارة الإسلامية ، وموئل
الثقافة العربية ، أيام المماليك ، كما كانت قبل ذلك - حين ضعف أمر بغداد ،
وحيث تعرض العراق لما تعرض له من الخطوب .

فهي التي ردت عن الحضارة الإسلامية عدوان الصليبيين ، وعدوان
النتتار . وهي التي احتفظت بجذوة الثقافة الإسلامية مشجوبة ، تملأ الأرض
من حولها نورا وهدى .

وعلماء مصر والشام هم الذين حفظوا آداب العرب ، وعلوم المسلمين من
الضياع . ولولا موسوعاتهم الكبرى ، التي جمعت كل ما أُلّف في العلم والأدب
والفلسفة ، لضاع التراث الإسلامي . وكان العلم به اليوم من أشد
الأمور عسرا .

ولكنهم بما أَلفوا - من هذه الكتب العظام - قد حفظوا لنا تراث القديماء
وأضافوا إليه من عند أنفسهم . كأن الثقافة الإسلامية كانت أمانة كلفوا
حملها عن الأجيال القديمة فحملوها ، حراساً عليها . وأدوها أسخياء إلى
الأجيال الحديثة .

وكان السخاوي أحد هؤلاء العلماء ، الذين أنفقوا في البحث والجمع
والتحصيل . وطوفوا في الأرض يلتمسون العلم حيث يكون . لا يشكون
مشقة مهما تكن . ولا يبنوء بهم جهد مهما يثقل .

ويكفي أن تعلم : أن السخاوي - صاحب هذا الكتاب - قد أخذ العلم عن
مائتين وألف من الشيوخ . سعى اليهم حيث كانوا يقيمون في مدنهم وقراهم ،
بمصر والشام والحجاز ، حتى زار أكثر من ثمانين موطناً من مواطن العلم -
بين مدن وقرى - في هذه الأقطار الثلاثة .

وكان - رحمه الله - ملازماً لشيخه الامام الحافظ أحمد بن حجر
العسقلاني .

حتى اذا فرق الموت بين التلميذ وأستاذه طوف التلميذ في الأرض معلماً
ومتعلماً ، ومعطياً وآخذاً ، لا يعرف السأم إليه سبيلاً .

ولم يكن وحيداً في هذا النحو من الجهد والجد ، وإنما كان شيوخه ونظراؤه يصنعون صنيعه . ويتنافسون في التعليم والتعلم تنافسه ، حتى كان هذا التنافس يثير بينهم ألواناً من الخصومات .

ولو جرت أمور الحياة العربية على ما كانت تجرى عليه في تلك الأقطار أيام المماليك ، لأظلم العصر الحديث ، وهي عزيمة كريمة ، عالمة معلمة ، مشاركة للغرب الأوروبي في تنمية الحضارة وترقيتها .

ولكن السترك العثمانيين افتحوها . وكان تسلطهم عليها كارثة لم ينهضوا من عثارها الا بعد محن قاسية ، وخطوب شداد .

فشكر الله لعلمائنا أولئك ما أحسنوا من بلاء في صيانة الثقافة الاسلامية .

والآداب العربية . فيفضلهم أصبح أمام الأجيال الحديثة تراث عربي اسلامي يجدون في احيائه ، فيحيون بذلك مجد العروبة والاسلام .

وشكر الله لناشر هذا الكتاب جهده في استنقاذ هذا الكتاب الخصب من

الضياع ، واداعته بين الباحثين على العلم لينتفعوا به .

وشكر الله لصديقي الأستاذ الشيخ محمد حامد التفتي ما قام به في اخراج

هذا الكتاب على هذا الوضع القيم الذي يدل على جهد شاق وعناية كبرى .

طه حسين

ترجمة السخاوى (١)

هو أبو الخير ، وأبو عبد الله ، محمد بن عبد الرحمن ، الملقب
« شمس الدين » السخاوى (٢) الأصل القاهرى الشافعى .

ولد بالقاهرة فى ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ، بحارة
بهاء الدين . بالدرب المجاور لمدرسة شيخ الاسلام البلقينى ، ثم تحول - حين
دخل فى السنة الرابعة - مع أبويه الى ملك اشتراه أبوه مجاور لسكن شيخه
الحافظ أحمد بن حجر العسقلانى رحمهم الله .

وأدخله أبوه المكتب عند المؤيد الشرف عيسى بن أحمد المقسى . فأقام
عنده يسيراً جداً . ثم نقله لزوج أخته الفقيه الدير حسين بن أحمد الأزهرى .
فقرأ عنده القرآن . وصلى به للناس التراويح فى رمضان بيزاوية أبى أمه
الشيخ شمس الدين العدوى المالكي .

وجرد القرآن على الشيخ الشمس محمد بن أحمد النحريرى الضرير -
يعرف بالسعوى - وانتفع به فى آداب التجويد وغيرها . وعلق عليه فوائد .
وقرأ عليه بعض كتب الحديث .

وقلا القرآن مراراً على الشمس محمد بن عمر الطباخ . وحفظ عنده
بعض عمدة الأحكام للحافظ عبد الفنى الجماعلى .

ثم انتقل الى الشهاب ابن أسد ، فأكمل حفظ العمدة ، مع حفظ التنبية ،
والمنهاج الاصلى ، وألفية ابن مالك ، ونخبة الفكر فى المصطلح ، وثلا عليه
لأبى عمرو . ثم لابن كثير . وتدرّب عليه فى المطالعة والقراءة .

وسمع الكثير من الجمع - للشيخ وللشعر - على الزين رضوان العنقى .

(١) مختصرة من ترجمته لنفسه فى الضوء اللامع (ج ٨ ص ٢ - ٣٢) .

(٢) نسبة الى سخا ، بلد غربي الفسطاط .

ولزم البرهان بن خضر ، حتى أملى عليه عدة كرارييس من مقدمة في العربية مفيدة . وقرأ عليه غالب شرح الألفية لابن عقيل . وسمع الكثير من توضيحها لابن هشام وغيره من كتب الفن .

وكذا قرأ على أوحد النحاة الشهاب أبي العباس الحناوى مقدمته « الدرّة المضية » في النحو .

وأخذ العربية أيضا على الشهاب الأبدى المغربى ، والجمال بن هشام الحنبلى .

وقرأ التنبيه على ابن خضر ، وعلى السيد الجدر النسابة ، وعلى الشمس السنشى .

وحضر عند الشمس الونائى الدروس الطنانة التى قرأها فى الروضة . ولم يسمع الفقه على أفصح منه ولا أجمع .

وأخذ الكثير من الفقه عن العلم صالح البلقينى .

وحضر تقسيم البهجة بتمامه عند الشرف المناوى ، وتقسيم المهذب - أو غالبه - عند الزين البوتيجى .

وأخذ الفرائض والحساب والميقات وغيرها عن الشهاب ابن المجد .

وقرأ الأصول على الكمال ابن امام الكاملية .

وحضر كثيرا من دروس القفى الشمنى ، فى الأصلين ، والمعانى ، والبيان ، والتفسير .

وأخذ عن العز عبد السلام البغدادى فى العربية والصرف والمنطق وغيرها .

وأخذ كثيرا عن الأمين الاقصرائى ، وكثيرا من التفسير وغيره عن السعد

ابن الديرى .

وأخذ شرح ألفية العراقي فى مصطلح الحديث عن الزين السفدييسى ،

والزين قاسم الحنفى .

وأخذ قطعة من القاموس فى اللغة تحريراً واثقاً مع المحب ابن الشحنة .

ولزم مجلس الشمس الطندائى الحنفى امام مجلس البييرسية .

وأخذ عن القلقشندى ، وأبى الفتح الفوى ، وعمر النبتيتى ، والكمال

ابن الهمام ، وأبى القاسم النوبيرى ، والجلال المحلى ، وآخرين كثيرين .

وأذن له غير واحد - من أئمة العصر في الفقه وأصوله ، والحديث وأصوله ، والعربية وفروعها - في التدريس والافتاء والاملاء .

وفي سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة سمع مع والده على شيخه امام الائمة ، حافظ العصر، الشهاب ابن حجر العسقلاني ، ولازم مجلسه حتى حمل عنه علماً جمياً . واختص به كثيراً ، بحيث كان أكثر الآخذين عنه . وأعانه على ذلك قرب داره منه .

وقرأ عليه كل كتبه . وأجاز له روايتها .

وأخبر عن نفسه أنه أخذ عن هب ودب ، ودرج ودحرج ، حتى بلغت

عدة من أخذ عنه فوق الاربعمائة نفس .

وبعد وفاة شيخه ابن حجر سافر الى دمياط وسمع من بها من العلماء . ثم توجه الى الحج . فسمع بالطور وينبع وجدة . ووصل الى مكة في أوائل شعبان . فأقام بها الى أن حج . وقرأ بها من الكتب والأجزاء ما لم ينتهياً لغيره من الغرباء . حتى قرأ داخل البيت المعظم ، وبالحجر ، وفي غار ثور ، وجبل حراء ، ويكثر من الأماكن المشهورة بمكة وظهرها ، كالجعرانة ، ومنى ، ومسجد الخيف على شيوخ يزيد عددهم على ثلاثين ، منهم ابن زهير ، وابن فهد ، والتقى الفاسي .

ثم توجه الى المدينة المنورة . فقرأ بها تجاه الحجرة النبوية على مؤرخها البدر عبد الله بن فرحون وبغيره من أماكنها على الشهاب أحمد بن النور المحلى ، وأبى الفرج المراعى في آخرين .

وارتحل الى حلب ، ودمشق ، والصالحية ، وغزة ، وبيت المقدس ، وأكثر بلاد الشام ، وسمع في رحلته من أكثر من مائة شخص من فحول العلماء . واجتمع له من الرويات بالسماع والقراءة ما يفوت الوصف .

وحج وجاور مراراً بمكة والمدينة المنورة ، على منورها أفضل الصلاة والسلام .

ذكر فيما ترجم لنفسه من الضوء اللامع : أنه كان قد عاد من المدينة الى مكة في شوال سنة تسع وتسعين وثمانمائة ، وأقام بها الى أن حج . ثم عاد الى المدينة فأقام بها الى أن مات سنة ٩٠٢ .

وشرع في التصنيف قبل أن يبلغ الثلاثين من عمره . فكان من أكثر المؤلفين في عصره . وقد عدد مؤلفاته في ترجمته في الضوء اللامع ، وهي تزيد على المائة والخمسين ، منها ما يبلغ العشرة الاجزاء . وذكر منها « تاريخ المدنيين » وهو هذا ، والله أعلم .

وأثنى عليه العلماء من أهل عصره . وقرأوا مؤلفاته . وأثنوا عليها وقرظوها .

وكان يتناول بعض معاصريه بالنقد اللاذع ، حتى ذكر الشوكاني في كتابه « البدر الطالع » هذا من عيب السخاوى . فقال « وليت أنه صان ذلك الكتاب - الضوء اللامع - عن الوقية في أكابر العلماء من أقرانه » .
لكنه التمس له عذراً ما أظنه يمشى عند المحققين .

ومن يقرأ مؤلفات السخاوى يرى فيها صورة العصر الذى عاش فيه . فيعرف أنه كان عصر تقليد عميق ، وجمود عنيف على الموروث عن الآباء والشيوخ ، حتى لقد روى السخاوى في ترجمته من الضوء اللامع - أثناء الحديث عن شيخه الحافظ ابن حجر - عن الامام الشافعى رضى الله عنه - وهو الفقيه العربى الأصيل ، والامام المحقق التقى الجليل - أنه قال لبعض أصحابه « أتريد أن تجمع بين الفقه والحديث ؟ هيهات » وهذا من العجب ، أو المستنكر - في نظر أهل عصر السخاوى - : أن يكون حافظاً للحديث وفقياً . وربما كانوا يستبعدون أن يكون حافظاً للقرآن وللحديث . وآثار هذا ظاهرة فيما ورث غالب علماء العصر .

وهذه الجملة التى نسبها السخاوى للامام الشافعى رضى الله عنه وعن اخوانه من الفقهاء أئمة الهدى - أكاد أجزم بأنها لم تخطر على بال الامام الشافعى . بهذا النص وكتابه الام ورسالته في أصول الفقه وغيرها ينطق بذلك ، اذ كان الامام الشافعى وشيخه الامام مالك ومن كان في هذا العصر من العلماء - رضى الله عنهم ، ونفعنا بطومهم وبالافتداء بهم - يعرفون « الفقه » على معناه الصحيح الذى كانت العرب تعرفه من لغتها ، فضلا عن المسلمين الصادقين . والذى قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » .

وهل الدين والعلم الا قال الله وقال الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفهم ذلك على الوجه العربى الصحيح . وهذا هو الفقه الذى دعا به الرسول صلى الله عليه وسلم لابن عمه حبر الأمة عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، اذ قال « اللهم فقهه فى الدين . وعلمه التأويل » .

لكن أهل عصر السخاوى - وقبله وبعده الى اليوم - فهموا الفقه معارضا للحديث ، أو على الاقل هو فى ناحية والفقه فى أخرى - كالمنطق مثلا - اذ كان فقههم هو الفقه التقليدى الذى يجتمع لصاحبه من حفظ المتن ، والشروح ، والحواشى ، التى كلها من أقاويل واستحسانات وافتراضات ، واختلافات ، المؤلفين ، ونقض بعضهم لقول بعض ، ورد مذهب الآخر وتوهينه ، أو تضليله ، واعتقاد الشافعية - مثلا - أن مذهبهم حق يحتمل الباطل ، ومذهب غيرهم باطل يحتمل الحق وهذا ما نشأت عليه هذه الاجيال المقلدة المسكينة الغافلة . وهذا الفقه هو الذى قضى على الفكر الانسانى الصحيح فيهم فما كانوا يفهمون شيئا على حقيقته . وعكس الفطرة بل نكسها . وأقام سياجا حول العقول حتى لا تقدر أن ترى ما وراءه من الحياة الواقعية .

وهذا الفقه هو الذى تفرق به المتأخرون شيعا وأحزابا ، كل حزب بما لديهم فرحون . فذهبت ريحهم ، وتداعت عليهم الأمم نداعى الجياع على القصاص وهو أولى أن يسمى بصد الفقه . لكنه المصطلح عليه . ولا حول ولا قوة الا بالله .

ولذلك فلم يكن من المستغرب أن تروج عندهم وثنيات الموالد والاعباد التى أوحاها شياطين الجن الى شياطين الانس - فى الجاهلية الاولى والثانية - لعبادة الموتى من دون الله باسم الاسلام ، ولا من العجب أن تعظم وتقدس فى نفوسهم القباب والمقاصير والمشاهد ومشيدوها ، فيثنى عليهم أطيب الثناء ، فكان من ثمرات ذلك ، ولا بد : أن تموت عقيدة التوحيد الاسلامية من القلوب ، فتموت القلوب بموتها ، وأن تشيع الخرافات ، وتتحكم البدع المحدثات . مما ستراه معلقاً عليه فى حواشى الكتاب .

وهذا يدل أعظم دلالة وأقواها على مقدار ما أعطى الله شيخ الاسلام أحمد

ابن تيمية من هدى وبصيرة ، وفقه في الدين وعلم صحيح ، وما كشف الله عن قلبه من ظلمات التقاليد الجاهلية . فعرف الاسلام الصحيح ، والعقيدة الحقّة التي جاء بها رسل الله ، وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين .

ويتبين من ذلك مقدار ما لقي شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه الامام ابن القيم - رحمهما الله - من أهل زمانهما من أذى . ومقدار فضل الله علينا وعلى الناس بهذين الامامين الجليلين ، والمجاهدين الكبارين ، اللذين أقام الله بهما الحجة ، وأوضحا الحجة ، وأحيا الله بهما ما اندرس من السنن والشرائع الاسلامية التي جعل الله فيها للناس الهدى والرحمة ، وشفاء القلوب وضمن لهم بها سعادة الاولى والاخرى . وبالاخص الاساس الذي يقوم عليه بناء الاسلام الصحيح . وهو عقيدة التوحيد الحقّة ، التي لا يمكن أن تكون على وجهها الا بالتخلص من التقليد الاعمى للأباء والشيوخ ، ولكل الاشخاص ، بتجريد الاتباع الصادق لكتاب الله وهدى رسوله صلى الله عليه وسلم .

والحمد لله الذي هدانا لهذا . وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله . وصلى الله وسلم وبارك على خاتم رسله محمد وعلى آله أجمعين .

وأسأل الله أن يجعلنا من آله وحزبه المفلحين في الدنيا والآخرة .
القعدة سنة ١٣٧٦
يونيه سنة ١٩٥٧

وكتبه فقير عفو الله ورحمته
محمد حامد الفقى

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

الجزء الأول

تأليف

شمس الدين السخاوي

٨٢١ - ٩٠٢ هـ

عنى بطبعه ونشره

أبي طراز زوني الحسيني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذى شرف المحال فى الحال والاستقبال ، بمن اليها هاجر وبها حل . سيما ان كان الذى أرشد لكل خير ودل . وصرف عنها تلك الظلمة والمحال . فنادت أركانها وجهاتها المنخفضة والعوالم ، حتى أضاء بها كل شيء عظم أو قل ، حسبما شوهد من الأماكن النائية ، مما المقام فيه أعلى وأجل ، عظم أو قل ، حسبما شوهد من الأماكن النائية ، مما المقام فيه أعلى وأجل ، وعرف من نورت بصيرته بركتها الموازية للغنائم والعطايا الزائد بها الاحتفال ، وللسرايا القادم أهلها بالبشارة ببلوغ الآمال ، فى الحل والارتحال . فأكرموا عن سلوك ما لا يرضى . ان غلط الواحد منهم أو زلف . وعظموا بربط قلوبهم عن المناكير والمعضلات التى لا تحتمل ، سيما ، ومن المعلوم : أن الأماكن الشريفة مرتفعة عن تلك المحن والأحوال ، ممنوعة من اقترار الخبث بها وصرف الجانب فيها للعدل والاعتدال ، اذ القاذورات للمبتلى بها أو عليها أقبل ، بالأماكن الدنيئة الخسيسة غير مضاعفة كهي فيها ، عند جماعة ممن اعتدل . والكل سائرون مع القدرة الالهية التى لا محيد عنها ولا انتقال . فسبحانه ، له الحمد على كل حال . ومنه الاسترشاد والاهتداء لطرق السعد ، وتجنبنا لوباله ، وبنعمته ننتم الصالحات ، وبرحمته تنمو الرباحات ، وان كانت قليلة العمل .

والصلاة والسلام على سيد الخلق وأشرف مرسل ، وعلى آله وصحبه وتابعيهم المنذفع الكرب عن سائر من به - ثم بهم - ببركته توسل (١) .

وبعد ، فما كان من المعلوم المقرر عند أولى العقول الصحيحة ، وثاقب

(١) التوسل الى الله انما يكون بصالح الاعمال التى هى طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم .

الفهوم : أنه عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ، وتتبع آثارهم يندفع كل بلاء ونقمة . وأن النناء على المدرج فيهم من الأموات ، رحمة للأحياء من أهل المواد والاشتغال بنشر أخبار الأخيار ، ولو بتواريخهم ، من علامات سعادات الدارين لأولى العرفان والاختبار . بل يرجى أسعافهم للمقصر الذائر لهم بالشفاة ، واتحافهم من المولى بمرافقة أهل السنة والجماعة ، الى غير هذا مما يرغب فيه ، ويحبب للتوجه اليه كل وجيه .

توجهت لبيان أحوال أهل « طيبة » المشار اليها ، والمخصوصة بالمزيد من الفضائل المنبه عليها . لأحوز بركة المرتفع منهم ، وأفوز بتنزل الرحمة حيث ذكرتهم ، ولم أنصرف عنهم . خصوصا ومن أحب شيئا أكثر من ذكره . والمرء مع حبيبه في حشره ونعيمه ونشره ، وأن لم يلحقه في عمله ، ولا رافقه في سلوكه وسبيله .

والحقت بهم من تخلف عن طريقهم ، ولم يتعرف ما أنعم الله به عليه ، ولا تبعهم في توفيقهم ، بحيث يحمل ما نقل مما هو في أوائل تاريخ ابن عساكر عن عمرو بن العاص ، الحامد الشاكر ، حين سئل عن وصف أهل المدينة ؟ فقال :

« أطلب الناس لفنتنة ، وأعجزهم عنها » على من لعله من هؤلاء ممن فارق الوقار والسكينة .

على أن الحجاج بن يوسف الثقفي ، سأل أبا سليمان أيوب بن زيد ابن القرية عن أهل الحجاز ؟ فأجابه بذلك بدون انحياز ، وقال عن المدينة « رسخ العلم بها وظهر منها » مما هو كذلك مع الضوء واليها ، وعن أهل مكة « رجالها علماء جفاة ، ونساؤها كساة عراة » .

بل لم أقتصر على هؤلاء . حيث ذكرت من قطنها من الغرباء ولو سنة ، بشرط أن يكون درس فيها ، أو حدث ، أو أفتى بالطريقة المرضية ، والسنة الواضحة الحسنة ، ليكون الأخذ عنهم أو من كانوا في طريقة بنيانهم على بصيرة . ولا يفتقر الى المسألة عنهم ، والكشف الذي قد لا يظفر معه بتلك الذخيرة .

وقد ذكر الشمس ابن صالح القائم بنشر العلم - مع الارشاد بالخطب
والمواعظ وبذل النصائح - التقى محمد ابن أبي بكر بن عيسى بن بدران
الاخنائي ، مع عدم اقامة حديقة(١) ولو احياء ، أو بستانا ، أو أنشأ بها
للمعروف مكانا .

ولم ألتزم في المعمرين فمن بعدهم : كونهم سكنوها ، فضلا عن أنهم
من أهلها . بل ذكرت منهم من لم يطأ لحزنها وسهلها ، أو وطئها خدمة
بزائد العزم والهمة ، كالجلال أبي الفوارس شاه شجاع ، والجواد الجمال
الأصبهاني الرباني بلا نزاع ، والسلطان السعيد النور الشهيد ، وأضرابهم
ممن شغف باسداء الاحسان الى قاطن تربتها . وعرف باسبال ذيل الامتنان
الى واطئ رحبتها ، افتداء بالجد صاحب هذه العبارة ، واهتداء بلباس
من شمله السعد بما تضمنته الاشارة ، ورجاء أن يكون كتابي بذلك مشتملا
على الخصوص والعموم . وأن يصير كالبدر في التمام والبحر في الطوموم .
وكذا اتبعت التقى الفاسى الحافظ لما غيره له ناسى . في ذكر جماعة من الأمراء
والملوك ممن نص فيهم على امرأة الحرمين ، ولو لم يكن له بواحد منها سلوك .
لكن بدون استيعاب . لانتشارها في الذكر والخطاب والاطالة بهم للكتاب .
بل ذكرت جمعا ممن وصف بمفتى الحرمين أو قاضيهما أو شيخهما مع
ما يطرق به من الاحتمال ، وتجويز ارتكاب المجاز في مجرد الوصف بذلك
لفحول الرجال .

وكان مما حداني على هذا الجمع ، الذى تقرب به العين . ويصغى اليه
صحيح السمع أننى لم أجد فيه مصنفا يشفى الغليل ، وينفى الجهل باتضاح
المقال والتعليل ، مع مسيس الحاجة اليه ، والتنفيس به عن المكروب . حيث
لم يجد في ذلك ما يعتمد عليه .

هذا ، وقد أفردوا أهل كثير من البلدان - كبغداد ، والشام ، ومصر ،
وأصبهان - الى غيرها مما يطول بذكره هذا البيان ، مع كون هذه أحق
بالتنويه ، وأصدق في الوجاهة والتوجيه .

(١) الظاهر : أن هنا سقطا .

نعم . اشتملت « الروضة الفردوسية » المشتمة على ما نحن بصده
وغيره من المهمات العلية ، لأبي عبد الله (٧٩٦) الأشهرى الثقة الرحال ، غير
المزورى على كثير من التراجم لأهلها والأعاجم ، وتاريخ البدر أبى محمد
(٧٩٦) عبد الله محمد بن فرحون المقدم فى الفضائل والفنون ، على عدد كان
الفكر بسببهم واجم . وتعليق الشمس* (٧٨٤) محمد بن القفى صالح على
كثير ممن لم ينصح فى أكثرهم بما تتم به المصالح .

الأشهرى اللطيف / ٣

وكذا عقد المجد الفيروزابادى اللغوى ، السائر فى الاعتناء باللغة
السير القوى فى كتابه « المغانم المطابة فى معالم طابة » الفائق حسنا وانتخابا
لجماعة أدركهم ، أو أدركهم شيوخه من أهلها بابا ، استمد فيه من ابن فرحون
عبر فيها عن مقاصده بلفظ بالدر مشحون ، ولم يستوعب ما هنالك . وزاد
هو دون عشرة أنفس ، رقمت عليهم « زايا » تنبيها للسالك . وعلى ما اشتركا
فيه « كاف » للعدل فى العزو والانصاف ، ومجموع ما اشتملت عليه هذه
التصانيف قل من كثر ، مع ارتفاع أربابها عن درجة التقصير والنكر .

وقد طالعت من الكتب الكبار ، والمشىخات والمعاجم الجليلات المقدار ،
والتواريخ المستقيمة عند الاعتبار : ما أرجو سرد جميعه بآخره . ليكون
ذلك من جملة مفاخره .

وما تيسر لى الوقوف على كتاب « الاعلام بمن دخل المدينة من الاعلام »
للعفيف عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف المطرى ، لأستيفد منه ما لعله
يوافق اختياري ونظري .

وأثيت بما اشتمل عليه هذا الكتاب ، على حروف المعجم ، تسهلا
للكشف للاستفادة منه والانتخاب ، مراعىا فى ذلك الترتيب فى الآباء والأجداد
وبقية الأنساب . ثم أردف الأسماء بالكنى وبالأنساب ونحوها ، مما يقرب
المراجعة لمن به اعتنى . ثم بالنساء ، اقتداء بمن أقتفى الأئمة .

وأثبتنا كل هذا بعد الابتداء بسيرة نبوية مختصرة ، نافعة مفيدة
معتبرة . اذ الشرف للمذكورين - بل ولجميع المتقدمين والمتأخرين ، سيما
المؤلف المسكين المزلزل فى التمكين - انما هو بالاضافة لجنابه الرفيع والتطفل

بالتحرز في حرمة المنيع • حقق الله ولهم ذلك • ووفق لما مشى فيه من هذه المسالك •

ثم أردفها بإشارة مختصرة جدا تشتمل على ما اشتمل عليه المسجد انظر من ٤٥ الى ٩٧ الشريف الفائق في الفخر ، احصاء اعدادا : من الحجر ، والروضة الشريفتين ، والكسوة ، والسواري المعتمدين ، والأبواب والمنابر ، ونحوها مما تيسرت الاحاطة به سماعا ومشاعدة أو بهما لدفع المشتبه • والتعرض لذرعه ، وما زيد من أروقتة ووسعه ، الى غيرها من أحكام حرمة وتعظيم جهاته ، والتحذير من عدمه • وأماكن مما يزار من المساجد والآبار وغير ذلك مما وقع عليه الاختيار • سيما من عرف من أهل البقيع ، وما اتفق من الحوادث الصادرة من ذوى الجهالة والتبديع • وما بجوانبه من المدارس والربط والمطاهر وأماكن المرضى التى للذنوب تحط • ومن بأشره من الأئمة والخطباء ، والقضاة والنظار والمحسبين والرؤساء ، بدون اشتباه ، والفراشين والخدام ، وما يفوق الوصف مما يرجى الانتفاع به ان دام ، مما تتشوف النفس اليه ، حسبما تقف عليه •

مستندا في الكثير - خاصة من أبى عذرتة وربى سجدته ، وأسد نجدته ، الباحث عن جملة وتفصيله • والباعث لنفسه الزكية في تحقيقه وتحصيله ، بحيث قصرت الهمم عن اللحاق به • واستبصرت فعلمت عجزها عن أسبابه وسببه • مع التحقيق والفحص والتدقيق • والجمع بين المختلف بالتوفيق والتوهين • والتعيين بالتمريض والتبيين •

وكذت أول من نوه بمصنفة في ذلك ، وقرظه بما لا يشتهه للمسالك • وكيف لا ؟ وهو عالم المدينة حسا ومعنى ، والقائم بالارشاد للعلوم النقلية والعقلية بالحسنى • بل هو أعلم من علمته الآن من دلال ، الجدير باحياء معاهد جده سيد الخلائق ممن مضى وآل • ولذا جدد مكتومها وحدد رسومها • وأراج من بعده واستراح من لم يجتهد جهده • وهو صاحبنا وحبينا السيد العلامة نور الدين الحسينى السمهودى ، ثم المدنى الشافعى • بارك الله في حياته • وتدارك باللطف سائر مهماته •

وكان الشروع في تبويضه ، والرجوع لتهديبه وتنهيضه : حين كونى مطيبة الشريفة وقررة عيني بلحظ تلك العرصات المنيفة .

وكتب الى العز ابن فهد يحرض عليه ، ويمرض من لم يلتفت اليه . بل نظم الفاضل اللواتي ، والحبيب المواتي ، قصيدة في التنويه ، والتوجه لسببه . نفع الله بهما ودفع كل مكروه عنهما .

وحعل هذا التأليف خالصا لوجهه الكريم ، موجبا لفضله العميم .
وصلى الله على سيدنا محمد وسلم وشرف وكرم .

وسميت « التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة » .

وهذا حين الشروع فيما قدمته عى هذا المجموع : من نبذة يحسن ايرادها ويتعين أفرادها ، بل تعلمها أمر مفترض . وتفهمها لا يهمله الا من في قلبه مرض . في ذكر سيد البشر وسيد الخلق ممن مضى وغبر الأكمل خلقا وخلقاً . والأفضل في الرقى والارتقاء ، صاحب المقام المحمود ، واللواء المعقود ، والحوض والكوثر المورود ، والمعجزات الباهرات ، والتميزات بالخصائص المتكاثرات : من الشفاعة العامة ، والجماعة العائمة الى قيام الساعة بالحجة التامة ، وانشقاق القمر . ونبع الماء ما بين أصابعه مما تواتر واشتهر . والبركة في الشراب والطعام . وتكليم الذراع المسموم له من بعض اللثام واحياء الموتى واسماع الصم . والاطلاع على الغيب فيما يخص ويعم (١) . واعلامه بمصارع صناديد قريش ببدر ، الذي كان فيه الهناء للمسلمين وطيب العيش . وردة عين قتادة وقد سقطت . ورؤيته المشارق والمغرب لما زويت الأرض التي هبطت . واخباره بأن ملك أمته سيبلغ ما زوى منها . فكان كما أخبر به عنها ، الرحمة الشاملة . والنعمة الكاملة . خاتم الأنبياء والمرسلين . والسابق في الخلق الأصفياء أجمعين . المصطفى

(١) علم الغيب لله وحده (وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو) وما كان صلى الله عليه وسلم يعلم الا ما علمه ربه وأنزل عليه الوحي به .
وصح عن عائشة رضی الله عنها أنها قالت « من زعم أن محمداً يعلم الغيب فقد أعظم على الله الفرية » .

بالمحبة والخلة ، والقرب والدنو ، الذى رقاہ به المولى وفضله ، والمعراج
 وصلاته بالأنبياء التام به لهم الابتهاج . والبشارة والندارة والهداية ومزيد
 الوقاية . ومغفرة ما تقدم له وما تأخر . والقسم باسمه الأزهر (١) . واجابة
 دعوته ولواء الحمد ، وصلاة الله وملائكته المرتقى بهما لنهاية السعد . صلى
 الله عليه وعلى آله أجمعين صلاة وسلاما الى يوم الدين . مناقبه ومحاسنه
 ملأت الوجود شهرة فلو اجتمع الخلق على احصائها كان وصفهم من بحرها
 قطره .

« مناقبه ومحاسنه »

فهو : محمد - وأحمد - بن عبد الله بن عيد المطلب بن هاشم بن
 عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن
 مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
 ابن معد بن عدنان .

هذا هو النسب المتفق عيه .

ومن هنا اختلف النسابون بما لا نضيفه اليه :

أبو القاسم : وأبو ابراهيم ، وأبو الأرامل ، ابن الذبيح ، ابن شيبه
 الحمد ، القرشى الهاشمى المطلبى المكى ثم المدنى .

حملت به أمه ، أجمل نساء زمانها وأكمل ، ومن أبوها من أشرف قريش
 فيما عليه اشتمل : آمنة ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، المجتمع فيه
 نسب أبويه ، والمرتفع كل منهم بالاضافة اليه . بشعب أبى طالب من مكة .
 وبقي فى بطنها تسعة أشهر .

(١) لم يأت هذا فى القرآن . فان كان يقصد قول الله تعالى فى سورة
 الحجر فى قصة ولط عليه السلام (لعمر ك انهم لفى سكرتهم يعمهون) فليس
 فى هذا ذكر اسم محمد صلى الله عليه وسلم . والكلام مع لوط . يبشره
 الله بطول عمره . لأنه سبحانه قد أصدر حكمه باهلاك قومه . ولقد أكد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التحذير من اطرائه كما أطرت النصرارى
 عيسى ابن مريم . ورسولنا صلى الله عليه وسلم غنى بالصحيح الثابت
 من معجزاته وخصائصه . ويكفى حفظ الله رسالته المسجلة فى الكتاب الذى
 لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . وفى السنة التى هى البيان والحكمة .

مات أبوه في أثنائها بالمدينة ، عند أخوال أبيه بنى عدى ابن الفجار عن
خمس وعشرين ، أو ثلاثين سنة .

وضعته وهو البكر لكل منهما - في يوم الاثنين - عند فجره ، لاثنتي
عشرة ليلة مضت من ربيع الأول عام الفيل ، بشرقى جوف مكة ، في شعب بنى
هاشم بالدار التي كانت تسكن فيها مع أبيه . وهي بسوق الليل معروفة ،
مخنونا مسرورا مختوما بخاتم النبوة محبورا .

وقيل لها - وهي بين النائمة واليقظانة - انك حملت بسيد هذه الأمة .
بل رأت حين وضعته كأنه سقط منها نور ، أضاءت له قصور الشام الشهر لمن
أمه . وقالت : والله ما رأيت من حمل قط كان أخف ولا أيسر منه (١) الى غير
ذلك مما تشرفت بنقله عنه .

وأنه وقع - حين ولدته ، وقرت عينها اليه بالانتماء - واضعا يديه
بالأرض ، بشيرا بالسبابة ، كالمسبح بها الى السماء .

وليلة ميلاده : انشق ايوان كسرى : حتى سمع صوته . وسقطت منه
أربع عشرة شرفة . وخمدت نار فارس ، ولم تخمد قبل ألف عام . وغاضت
بحيرة ساوة .

وأرضعته ثويبة - التي أعتقها عمه أبو لهب حين بشرته به - قليلا .
وكانت تقول : ما رأيته يبكي جوعا ولا عطشا قط . بل كان يغدو اذا أصبح
فيشرب من ماء زمزم شربة ، وربما عرضنا عليه الغداء ، فيقول : أنا
شبعان (١) .

ثم حليلة ابنة أبي ذؤيب السعدية . وحملته معها لبنى سعد بن بكر
رهطها . ورأت من يمنه وبركته وانصافه وصلته ، ذهابا وايابا . واقامته
مناما ويقظة : ما انتشر . ثم رجعت به الى أمه بعد شق جبريل عليه

(١) وهل حملت قبله حتى تعرف وتقول هذا ؟

(٢) هل كان يقول ذلك وهو رضيع ؟

السلام صدره الشريف ومثلته حكمة وإيماناً وهو ابن خمس • فأزيد ، تخوفاً
عليه فدام معها في كفالة جده •

ولم تلبث أن ماتت في رجوعها - وهو معها - من المدينة • إذ خرجت به
وهو ابن ست سنين • وكانت معها أم أيمن ، بركة الحبشية ، مولاته صلى
الله عليه وسلم التي ورثها من أبيه • وهي دايتة وحاضنته معها • ثم
بعد موتها •

فحملته لجدته • فكفله حتى مات ودفن بالحجون • والنبي صلى الله
عليه وسلم ابن ثمان سنين • وفي غضون كفالته له : أبطأ عليه مرة • فجزع
عليه • وارتجز - وهو طائف بالبيت المعظم - بقوله :

يا رب رد راكبي محمداً رده رب واصطنع عندي يدا

فلم يلبث أن جاء فاعتنقه وقال : يا بني لقد جزعت عليك جزعا لم
أجزعه على شيء قط • والله لا أبعثنك في حاجة أبداً •

فكفله بعد موت جده بوصية منه ابنه - أبو طالب - وهو شقيق
عبد الله • فكان أيضاً يحبه حباً شديداً ، لا يحب مثله أحداً من ولده بحيث
لا ينام إلا إلى جانبه • وكان يجلس على وسادته المختصة به ، ويتكىء •
بل ويستلقي عليها • ويقال له ، فيسر ، ويقول : « ان ابن أخي هذا ليحس
من نفسه بنعيم » ويخصه دون بنيه بالطعام • سيما وكان إذا أكل معهم
شبعوا • وان لم يأكل معهم لم يشبعوا ولذا كان إذا أرادوا الأكل أخرجهم حتى
يجيء • وإذا جاء فأكل معهم فضل من طعامهم • فيقول له عمه « انك لمبرك »
وكانوا يصبحون عمشا رمصا ويصبح هو دهنياً كحليلاً •

ونشأ صلى الله عليه وسلم أعظم نشأة وأشرفها ، فشب يكلؤه الله
تعالى ويحوطه ويحفظه من أقدار الجاهلية من كل عيب • فلم يعظم لها
صنما قط • ولم يحضر مشهداً من مشاهدهم • مع طلبهم منه لذلك • فيمنع
ويعصمه الله منه •

ولقد قال صلى الله عليه وسلم « ما هممت بشيء مما كان أهل الجاهلية يهيمون به الا مرتين • عصمنى الله فيهما • وكلما دنوت من صنم لهم يصيح في رجل : امض ورائك فما قربت منه » حتى كان أفضل رجال قومه مروءة وأحسنهم خلقا وجوارا ، وأكرمهم حسبا ، وأعظمهم حلما ، وأصوبهم حديثا ، وأبعدهم من كل خلق دنيء • حتى لا يسمى في قومه الا « الأمين » لما شاهدوه من أمانته وصدقته وطهارته وصفاته العالية التي لم يشركه أحد من خلق الله فيها •

واستصعبه عمه - وهو ابن اثنتي عشرة سنة - الى الشام • لما جاء بصري ورأى منه بحيرى الراهب مادل عليه : أنه النبي المرسل خاتم الأنبياء : أمره بالرجوع به الى بلاده : ففعل •

وبعد عشرين سنة من مولده - أو دونها - حضر مع عمومته حرب الفجار • ورمى فيه بأسهم ، وحلف الفضول ، الذى عقدته قريش على نصر كل مظلوم بمكة •

وكان صلى الله عليه وسلم يرعى غنم أهله بأجباد على قراريط •

ثم مضى للشام أيضا مع ميسرة ، فتى خديجة ابنة خويلد بن أسد - في تجارة لها فرأى مما خصه الله به ما يسترشد به المتنبه • فلما عاد حدثها به • وكانت امرأة حازمة لبيبة شريفة • فرغبت في تزوجه لها • فتزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة وهى ابنة أربعين • فكانت له وزير صدق ، وعبيرة مسك •

ثم بعد مضي عشر سنين : أخذت قريش في بناء الكعبة لأمر اقتضاه • ماختلفت قبائلها فيمن يضع الحجر الأسود • فاخثاروه • فأشار ببسط رداءه على الأرض فوضعه عليه • وترفع كل قبيلة طرفا منه • ففعلوا ذلك • فلما انتهوا به الى محله أخذه الأمين المكين بيده اليمونة • فوضعه • وذلك يوم الاثنين •

ولما انتهى صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة : جاءه جبريل عليه السلام في يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول ، وهو بغار حراء ، اذ كان يخلو

به ، فيتعبد فيه ، فأقرأه أول سورة العلق (١) فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده .

ودخل على خديجة . فزملوه حتى ذهب عنه الروح . ثم أعلمها بالخبر . وقال لها « لقد خشيت على نفسي . فقالت له : أبشر ، كلا والله . ما يخزيك الله أبدا . انك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق » .

ثم ذهبت به الى ابن عمها ورقة بن نوفل بن أسد . فأعلمه بما أعلمها به . فقال له « هذا هو الناموس الذى أنزله الله تعالى على موسى عليه السلام » وآمن هو وخديجة به . وقال « ان يدركنى يومك أنصرك نصراً مؤزراً » .

ثم لم ينشد ورقة أن توفي .

وغتر الوحي . فلما كان بعد أشهر أنزل الله عز وجل عليه (٧٤ : ١)
يا أيها المدثر . قم فأنذر . وربك فكبر . وثيابك فطهر . والرجز فاهجر) .
وحمى الوحي وتتابع .

وبعد أن أقرأه جبريل عليه السلام (العلق) ضرب برجله الأرض . فنبتت عين ماء فتوضأ منها . ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ كذلك . ثم قام وصلى بالنبي صلى الله عليه وسلم . ثم انصرف . وأتى النبي صلى الله عليه وسلم خديجة . فعلمها ذلك . وصلى بها وكان الفرض اذ ذاك ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي ، الى أن كانت ليلة المعراج .

وأقام صلى الله عليه وسلم بمكة - بعد البعثة - ثلاث سنين ، يدعو الى الله مستخفياً . فكان المسلمون يجتمعون بـسـدار الأرقم ، أو بالشعاب للصلاة .

(١) القرآن صريح في أن ذلك كان في ليلة القدر في شهر رمضان .

ثم نزل عليه في السنة الرابعة (١٥ : ٩٥ فاصدع بما تؤمر • واعرض
عن المشركين) وقوله (٢٦ : ٢١٤ وأنذر عشيرتک الأقربين) •

فأعلن حينئذ بالدعاء لأهل الإسلام (١) وكفار قريش غير منكرين لمايقول
بحيث كان إذا مر بهم في مجالسهم يشيرون اليه « ان غلام بنى عبد المطلب
ليكلم من السماء » الى أن عاب آلهتهم وذكر آباءهم الذين ماتوا على الفكر
فانتصبوا لعداوته وعداوة من آمن به يعذبون من لامنعة عنده أشد العذاب •
ويؤذون من لا يقدر على عذابه •

وآمن به - مع من قدمناهما - علي ، وزيد بن حارثة ، وأبو بكر ، ثم
بدعائه عثمان ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ،
وطلحة بن عبيد الله •

واشتد الأمر وتناذب القوم ونادى بعضهم بعضا وتآمرت قريش على من
أسلم منهم يعذبونهم ، ويفتنونهم عن دينهم •

وحذب عليه عمه أبو طالب ، ومنع الله عن رسوله به وببني هاشم -
غير أبي لهب - وبني المطلب •

وكذب من عداهم • وآذوه ورموه بالسحر ، والشعر ، والكهانة ،
والجنون • وأغروا به سفاءهم ، حتى ان شقيا منهم أخذ يوما بجمع رذائه •
فقام أبو بكر دونه - وهو يبكي - ويقول «أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله؟» •

الى أن أسلم سنة ست عمه حمزة - أعز فتى في قريش وأشدّه شكيمه -
فعز به رسول الله صلى الله عليه وسلم • وكفت عنه قريش قليلا • بل وكذا
تأييد الاسلام باسلام عمر بن الخطاب ، اجابة لدعوة النبي صلى الله عليه
وسلم : ان الله يؤيده به • وكان لا يرام ما وراء ظهره • فامتنع بهما حتى
قال الأعداء له : ان كنت تطلب مالا جمعنا لك ما تكون به أكثرنا مالا ، أو

(١) الثابت في صحاح السنة : أن الصلاة فرضت ليلة الاسراء وأنها
كانت بعد البعثة لعشر سنين أو أكثر • كما هو في البخارى وغيره •

الشرف : فنحن نشرفك علينا ، أو الملك : ملكناك علينا . وإن كان الذى يأتيك
رئيا قد غلب عليك : بذلنا أموالنا فى طلب الطب لك حتى تبرأ منه . أو نعدز
فيك . فقال لهم « ما بى تقولون . ولكن الله بعثنى رسولا وأنزل على كتابا ،
وأمرنى أن أكون لكم بشيرا ونذيرا . فبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم ،
فان تقبلوا منى ما جئتكم به فهو حظكم فى الدنيا والآخرة . وإن تردوا على
أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بينى وبينكم » .

وأيده الله سبحانه بمعجزة القرآن ، وبانشقاق القمر بالعيان . وكفاه
أمر المستهزئين مع تجارؤهم على العناد ودفع اليقين . ولو اختار لدمروا
وما عمروا . ولكنه صلى الله عليه وسلم كان يرجو هدايتهم ويتوخي
اجابتهم . ويأبى الله الا ما أَراده .

وأذن للنبي صلى الله عليه وسلم - بعد أن عذب بلال ، بحيث اشتراه
أبو بكر ، وأعتقه ، وقتلت سمية أم عمار بن ياسر ، بحيث كانت أول قتيل
فى الاسلام . وضرب سعد بن أبى وقاص رجلا من المشركين ممن آذاه هو ومن
كان يصلى معه بشعب من شعاب مكة . وعاب صنيعهم : بلحى بعير فشجه .
فكان أول دم أهريق فى الاسلام - الى غير هذا من شديد الأذى لأصحابه - فى
الهجرة الى الحبشة عند حاكمها أصحمة النجاشى . فهاجروا . وكان ذلك فى
رجب سنة خمس . فكانت أول هجرة فى الاسلام .

فلما علمت قريش باستقرارهم فيها ، وأمنهم عنده : أرسلوا اليه عمرو
ابن العاص وعبد الله بن أبى ربيعة ليردهم الى قومهم . فأبى ورجعا خائبين
مع كونه لم يكن حينئذ مسلما ، انما أسلم فى سنة تسع قبيل موته . وصلى
عليه النبي صلى الله عليه وسلم .

ولم يلبث أن رجع المهاجرون ، حين قيل لهم : ان أهل مكة أسلموا .
فلم يجدوا لذلك صحبة . فكان بعضهم فى الجوار . وبعضهم مختفيا .
وبعضهم لم يدخل مكة .

ثم هاجر المسلمون الهجرة الثانية الى الحبشة . وأقاموا عند
النجاشى على أحسن حال وهم زيادة على مائة من الرجال والنساء .

وفشى الاسلام في القبائل . واجتمعت قريش واثتمروا أن يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه عنى بنى هاشم وبنى المطلب « أن لا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم . ولا يبيعوا منهم شيئا ولا يبتاعوا منهم » وكتبوه في صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة هلال المحرم سنة سبع . فانحاز الهاشميون - غير أبى لهب - والمطلبيون الى أبى طالب . ودخلوا معه في شعبه . فأقاموا على ذلك سنين حتى جهدوا . وكان لا يصل اليهم شيء الا سرا ، الى أن أعلم الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم : « ان الأرضة أكلت ما كان فيها من جور وظلم . ولم يبق منها الا ذكر الله سبحانه » فوجد ذلك كذلك . وشلت يد كاتبها . ففرج الله عنهم . وخرجوا من شعبهم . وذلك في سنة عشر .

وما كان بأسرع من موت أبى طالب فيها . ثم بعده - بثلاثة أيام - أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها . فنالت قريش من النبى صلى الله عليه وسلم ما لم تكن تتناله في حياة أبى طالب ، بحيث كان صلى الله عليه وسلم يسمى ذلك العام عام الحزن .

وبعد ثلاثة أشهر من وفاة خديجة : خرج ، ومعه زيد بن حارثة الى الطائف . فلم يجيبوه . بل أغروا به سفهاءهم . فرجع بزيد مكة . فلما نزل نخلة قام يصلى من الليل فصرف اليه نفر من جن نصيبين . فاستمعوا القرآن وأسلموا . وأقام بنخلة أياما . وقال له زيد : كيف تدخل مكة وقد أخرجوك ؟ فقال « ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا ، وان الله ناصر دينه ، ومظهر نبيه » .

ثم انتهى الى حراء حتى دخلها في جوار مطعم بن عدى . فقصد الركن . فاستلمه وصلى ركعتين . وانصرف الى بيته .

فلما كان ليلة السبت - لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان ، وقبل الهجرة بثمانية عشر شهرا - أتاه جبريل وميكائيل عليهما السلام ، وهو نائم في مكة . فأسرى به من زمزم الى بيت المقدس ، بعد أن شق صدره الشريف ، وحشى ايماننا .

ثم عرج به الى السماء السابعة . وفرضت الصلوات الخمس . ورأى

ربه عز وجل بعينى رأسه صلى الله عليه وسلم (١) .

فلما أصبح ، وأخبر قريش بذلك : كذبوه ، وارتد جماعة . وسألوه
أمانة . فأعلمهم بها . وأتاه جبريل في صبيحتها . فأراه أوقات الصلوات .

كل ذلك وهو يدعو الناس الى الاسلام نحو عشر سنين . فيوافق الموسم
كل عام . ويتتبع الحاج في منازلهم بعكاظ ومجنة وذى المجاز . يدعوهم الى
أن يمنعوه حتى يبلغ رسالات ربه . فلا يجد أحدا ينصره ولا يجيبه . حتى
أنه ليسأل عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة . فيردون عليه أقبح رد .
ويؤذونه ويقولون : قومك أعلم بك ، الى أن أراد الله سبحانه اظهار دينه .

فسأفه الى هذا الحى الملقبين فى الاسلام « بالأنصار » فدعاهم الى الله
عز وجل . وقرأ عليهم القرآن . وأسلم من شاء الله منهم . ووعدوه بالمجىء
- هم ومن معهم - فى العام المقبل . ثم حضروا اليه عنده . فأسلموا
وبايعوا على بيعة النساء وغير ذلك ، من غير أن يفرض يومئذ قتال . وهى
العقبة الأولى .

وفى العام المقبل - وذلك فى ذى الحجة أوسط أيام التشريق - قدم
عليه سبعون فأزيد منهم . وكان من حج من قومهم خمسمائة . فوآدهم
منى - ليلة النفر الأول اذا هدأت الرجال : أن يوافوه فى الشعب الايمن اذا
انحدروا من منى أسفل العقبة . فوافوه ، ومعه عمه العباس - قبل اسلامه -
متوثقا له . وهى العقبة الثانية .

فبايعوه « على أن يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وأبنائهم
وأنفسهم . وعلى حرب الأحمر والأسود » (٢٢ : ٣٩ أذن للذين يقاتلون -
الآية) وغيرها . و « أنه من وفى فله الجنة . ومن غشى مما بايعهم عليه :
كان أمره الى الله ، ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه » .

(١) فى الرؤية هذه الليلة خلاف طويل . حقق ابن القيم وغيره من
السلف أنه صلى الله عليه وسلم لم ير ربه بعينى رأسه .

ثم رجعوا الى رحالهم • وقد طابت نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذ جعل الله له منعة : قوما أهل حرب وعدة ونجدة •

وتقدموا المدينة • فدعوا الى الاسلام حتى فشى فيها • ولم تبق دار من دور الأنصار الا وفيها ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم •

وجعل البلاء يشتد على المسلمين من المشركين ، لما يعلمون من الخرج • فيضيقوا عليهم • ونالوا منهم ما لم يكونوا ينالون من الشتم والأذى •

فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم • واستأذنوه في الجهرة الى المدينة لآخوانهم من الأنصار • فأذن لهم • فخرجوا أرسالا ، مختفين حتى قدموا على الأنصار في دورهم • فأووهم ونصروهم وواسوهم •

ولما علم المشركون بذلك ، وأنه لم يبق بمكة الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر وعلى رضى الله عنهما ، أو مفتون محبوبس ، أو مريض ، أو عاجز عن الخروج : خافوا خروج النبي صلى الله عليه وسلم • فاجتمعوا في دار الندوة • ولم يتخلف أحد من أهل الرأي والحجى ، ليتشاوروا في أمره • وحضرهم ابليس اللعين ، في صورة شيخ كبير من أهل نجد • فقيل : يحبس أو ينفى • فلم يرتض ابليس بواحد منهما •

فقال أبو جهل : أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاما نهدا جلدًا • ثم نعطيه سيفًا صارمًا ، فيضربونه ضربة رجل واحد • فيتفرق دمه في القبائل • فلا يدري بنو عبد مناف بعد هذا ما يصنعون • فاستصوبه ابليس • وتفرقوا مجمعين على ذلك • فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فأعلمه به • وأمره أن لا ينام فيه •

واجتمع الأعداء يتطلعون من صير الباب ، ويرصدونه حتى ينام ، فيحمل عليه بعضهم • فطلع صلى الله عليه وسلم عليهم ، وهم جلوس عند الباب • فأخذ حفنة من تراب • فجعل يذره على رؤوسهم ويثقلو (يس والقرآن الحكيم - الى يؤمنون) ومضى •

فاتاهم آت ممن لم يكن معهم . فقال لهم : قد خيتم وخسرتم . انه
- والله - مر بكم . فما ترك منكم رجلا الا وضع على رأسه ترابا . وانطلق
احاجته . فخاب ما أملوه . وأنزل الله في ذلك (٨ : ٣٠) واذا يمكر بك الذين
كفروا - الآية) .

وتحرك رسول الله صلى الله عليه وسلم - بعد مكثه من حين النبوة
بضع عشرة سنة - للهجرة . ثم خرج بالتأييد والتوفيق ، في صحبته أبو بكر
الصديق ، السابق بالتصديق ، باذن من الله له في الهجرة ، واستصحابه
الى غار ثور . فمكث فيه ثلاث ليال . وأنبت الله شجرة فسدت وجه الباب ،
وأمر العنكبوت فنسجت على فمه ، وحمامتين وحشيتين فوقفتا بفمه ،
فكان ذلك سببا لتحققهم عدم أحد به .

وبعد الثلاث ركبا راحلتين . وراحلته صلى الله عليه وسلم : هي ناقته
الجدعاء وأردف أبو بكر مولاه عامر بن فهيرة ، ومعهم عبد الله بن الأريقط .
ليظلمهم على الطريق وذلك في يوم الاثنين من ربيع الأول : وسنه صلى الله
عليه وسلم : ثلاث وخمسون .

وعرض سراقه بن مالك - وهو على فرسه - للنبي صلى الله عليه
وسلم ، ليفوز بما وعدت به قريش من جاء به . فدعا عليه فساخت فرسه .
فقال : يا محمد ، أدع الله أن يطلق فرسى ، وأرجع عنك . وأرد عنك من
وراشي . ففعل . فاطلق . ووفى .

ومر النبي صلى الله عليه وسلم بخيمتى أم معبد - عاتكة - ومنزلها
بعد قديد فرأى شاة خلفها الجهد عن العنم . فسألها : أيها لبن ؟ قالت :
هي أجهد من ذلك فاستأذنها في حلبها . فقالت : نعم بأبى وأمى ، ان رأيت
بها حلبا . فمسح بيده الطاهرة ضرعها . وسمى الله تعالى . وقال « اللهم
بارك لها في شاتها » فتفاجت عليه وفرت واجتريت . فدعا باناء لها يربض
للرط . فحلب فيه . ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه كذلك . ثم
شرب آخرهم . وقال « ساقى القوم آخرهم » ثم حلب في الاناء ثانيا . حتى
غلاه ، وتركه عندما وارتحلوا .

وأصبح صوت بمكة عالياً يصيح بين السماء والأرض يسمعونه ،
ولا يرون قائله :

جزى الله رب الناس خير جزائه
هما نزلا بالبر . ثم ترحلا
فيالقى ، ما زوى الله عنكم
ليهن بنى كعب مكان فتاتهم
سلوا أختكم عن شاتها وانائها
دعاها بشاة حائل ، فتحلبت
فغادره رهنا لديها بحالب
رفيقين قالا خيمتى أم معبد
فقد فاز من أمسى رفيق محمد
به من فعال لا تجارى وسؤدد
ومقعدها للمؤمنين بمرصد
فانكم ان تسألوا الشاة تشهد
صريحا ضرة الشاة مزبد
يردها في مصدر ثم مورد

ونحو قصة أم معبد سبب اسلام ابن مسعود حيث أخذ النبي صلى
الله عليه وسلم من الغنم - التي كان ابن مسعود يرعاها - شاة لم يمسه
الفضل وحبها . فدرت .

وانتهى النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع المعين ضحى يوم الإثنين ،
لاثنى عشرة خلت منه - الى بنى عمرو بن عوف ، بقباء منها . فجلس
فيها وجاء المسلمون يسلمون عليه ، وأبو بكر قائم يذكر الناس .

وتأخر على بن أبي طالب بعدها بمكة ثلاثة أيام ، حتى أدى ما كان
عند النبي صلى الله عليه وسلم من الودائع لأربابها . ثم لحقه بقباء .

واستمر النبي صلى الله عليه وسلم في بنى عمرو بن عوف . ثم انتقل
الى المدينة بعد أن أسس مسجد قباء .

وصلى الجمعة في طريقه بمسجد بنى سالم الذى فى الوادى ، بعد أن
خطبهم فيه . والقبلة اذ ذاك لببيت المقدس ، الى أن حولت .

ونزل بالمدينة حيث بركت ناقته باختيارها قائلاً « انها مأمورة » عند
محل مسجده الشريف الذى أمر ببنائه بعد . وهو يومئذ مصلى الرجال من
المسلمين ، ومرید لغلامين من بنى مالك بن النجار وحمل أبو أيوب الأنصارى
رحله الى داره . وهو فيما قيل - من ذرية الخبر الذى أسلمه تبع الأول

كتابه الذى فيه انه بناه لما مر بالمدينة للنبي صلى الله عليه وسلم لينزله
اذا قدمها فتداواه الملك الى أن صار لأبى أيوب . وحينئذ فما نزل صلى الله
عليه وسلم الا فى بيت نفسه . وكرر قوله « اللهم أنزلنا منزلا مباركا وأنت
خير المنزلين » وصارت الهدايا من الطعام تحمل اليه .

وكان أول ما سمع منه صلى الله عليه وسلم « أفشوا السلام . وأطعموا
الطعام . وصلوا الأرحام . وصلوا بالليل والناس نيام . تدخلوا الجنة
بسلام » .

ثم تحول منه . وأمر ببناء المسجد . ثم بنى مساكنه بجانبه .
وأخى بين المهاجرين والأنصار على الحق والمواساة .

وقدم عليه ابنتاه : فاطمة ، وأم كلثوم . وزوجته سودة ، وأسامة
بن زيد ، وأمه بركة أم أيمن ، مع زيد بن حارثة وأبى رافع . وكان أرسل
اليهم بهما . ومعهما بعيان وخمسمائة درهم .

وقدم على أبى بكر عياله مع ابنه عبد الله . ثم المهاجرون الى المدينة .

ودام بالمدينة - التى أضاء منها - بعد قدومه صلى الله عليه وسلم -
كل شئ . وزال عنها الوباء . ونقل حماها الى الجحفة . وأكرمت بمنع
دخول الدجال والطاعنون لها - بعد الهجرة عشر سنين .

كان فى الأولى التى ابتدأ التاريخ منها . وافتتح بالمحرم غزوة
الأيواء ، وهى غزوة ودان . وجعلت صلاة الحضر أربع ركعات بعد ركعتين .
وشرع الأذان . وبنى بعائشة فى شوالها .

وفى الثانية : غزوة بواط . ثم بدر الأولى . ثم ذى العشيرة ، ثم بدر
الكبرى وهى البطشة التى أعز الله بها الاسلام ، وأهلك بها رءوس الكفرة
للثام - يوم الجمعة لسبع عشرة خلون من رمضان - ثم غزوة بنى قينقاع .
ثم السويق . ثم قرقرة الكدر . وصرفت القبلة الى الكعبة ، بعد أن كانت
لبيت المقدس . وفرض صوم رمضان وزكاة الفطر ، بل الزكاة . وصلى

المعبدتين وخطب فيهما ، وأمر بالأضحية وأعرس على بالزهراء . وتوفيت برقية
ابنته صلى الله عليه وسلم ، وعثمان بن مظعون .

وفي الثالثة : غزوة غطفان الى نجد - ويقال لها : غزوة أنمار -
وذى أمر ، وغزوة بنى سليم ، وأحد . واستشهد فيها من المسلمين
كثيرون ، وحمراء الأسد ، ودخوله بحفصة ، والزبيبتين : ابنة خزيمة ، وابنة
جحش . وبنى عثمان بأمر كلثوم . وتحريم الخمر ، أو في التي تليها .

وفي الرابعة : غزوة بئر معونة ، وبنى النضير . ثم بدر الصغرى . ثم
ذات الرقاع ، وصلاة الخوف ، وقصر الصلاة ، وتزويج أم سلمة .

وفي الخامسة : غزوة حومة الجندل ، ثم اليرموك ، وهي غزوة
بنى المصطلق ثم الخندق ، وهي الأحزاب ، ثم بنى قريظة ، وقصة الافك ،
ونزول آية التيمم ، وآية الحجاب . وصلى لخسوف القمر ، وبنى بجويرية .

وفي السادسة : غزوة بنى لحيان ، ثم الغنابية ، وهي ذو قرد . ثم
الحديبية ، وبيعة الرضوان ، وفرض الحج ، وسابق بين الخيل ، ونزول
آية الظهر . وقحط الناس ، فاستسقى الله فسقوا ، وكسفت الشمس .

وفي السابعة : غزوة خيبر ، وعمره القضاء ، والبناء بكل من صفية ،
وأم حبيبة ، وميمونة ، ومنع الحمر الأهلية ، ومتعة النساء .

وفي الثامنة : وقعة مؤتة ، وغزوة الفتح . ثم حنين . ثم الطائف ،
وعمل المنبر النبوى . ولما خطب عليه حن الجذع الذى كان يخطب عنده .
وهو أول منبر عمل في الاسلام ، وتأييد تحريم المتعة ، بعد حلها .
وأخذ الجزية من مجوس هجر .

وفي التاسعة : غزوة تبوك ، وهي آخر غزواته صلى الله عليه وسلم .
التي انحصرت في سبع وعشرين . وانتهت سراياه لست وخمسين . قاتل
النجبى صلى الله عليه وسلم في تسع من غزواته : بدر ، وأحد ، والخندق ،
وقريظة ، والمصطلق ، وخبير ، والفتح ، وحنين ، والطائف . وحج الصديق
بالتناس . ثم أردفه بعلى : بأن لا يحج بعدها مشرك ، ولا يطوف عريان .

وصلى على النجاشي . وتسمى هذه السنة سنة الوفود . لكثرة الوافدين فيها على النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها آلى النبي صلى الله عليه وسلم من نسائه ، وهدم مسجد الضرار . وكانت الملاعة .

وفي العاشرة : قدوم جرير البجلي . ونزول (٢٤ : ٥٨ يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم - الآية) وكانوا لا يفعلونه قبلها . وارتد مسيلمة الكذاب . وادعى النبوة . وحجة الوداع . التي لم يحج بعد الهجرة غيرها . ونزلت عليه فيها بعرفة (٥ : ٣ اليوم أكملت لكم دينكم - الآية) وخطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس فيها وأوصاهم وودعهم . وقال « لعلمكم لا تروني بعد عامي هذا » ووقف معه صلى الله عليه وسلم فيها مائة ألف وعشرون ألفا .

وفي الحادية عشر : كانت وفاته صلى الله عليه وسلم بعد شكواه أياما ، شهيدا حميدا سعيدا في يوم الاثنين حين اشتد الضحى لليلتين مضتا من ربيع الأول عن ثلاث وستين سنة . وعظم الخطب . ودهش جماعة من الصحابة . ولم يكن فيهم أثبت من أبي بكر الصديق ، والعباس . وخطب الصديق الناس تاليا قوله تعالى (٣٩ : ٣٠ انك ميت وانهم ميتون) فتابت قلوبهم . وسجى صلى الله عليه وسلم ببرد وحبيرة وجاءت التعزية ، يسمعون الصوت ولا يرون الشخص « السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته . كل نفس ذائقة الموت . وانما توفون أجوركم يوم القيامة . ان في الله عزاء عن كل مصيبة ، وخلفا من كل هالك ، ودركا من كل ما فات . فبالله فثقوا ، واياها فارجو . فان المصاب من حرم الثواب . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .

وغسله . صلى الله عليه وسلم . على رضى الله عنه في قميصه الذي مات فيه ، من بنر بقباء ، يقال لها : الغرس . كان صلى الله عليه وسلم يشرب منها ، بوصية منه . وكانت على يده خرقة يغسله بها من تحت القميص . والعباس وابناه : الفضل ، وقثم يقبلونه مع على . وأسامة وشقران مولياه صلى الله عليه وسلم يصبان الماء .

وكن في ثلاثة أثواب بيض سحولية . ليس فيها قميص ولا عمامة ،

أدرج فيها ادراجا . وصلى عليه المسلمون أفرادا . لم يؤمهم أحد .

ودفن في منزله الذى توفى فيه - بيت عائشة - وأحد له في جانب قبره . ودخل قبره ، الأربعة الذين غسلوه ، ثم هيل عليه التراب صلى الله عليه وسلم .

وفي الكثير مما سبق في هذا الفصل - أو أكثره - اختلاف ، مشيت على ماصح مع الاختلاف بين المصححين أيضا حسبما يعلم من المبسوطات .

واشترك الأنام في العزاء به . فلم يصابوا بمصيبة أعظم من فقدته صلى الله عليه وسلم . فانه أشفق عليهم من أنفسهم ، وأرفق بهم في مخوفهم وملبسهم ، وأحرص على هدايتهم . وأنص ببيان المقتضى لسعادتهم ابتغاه الله سبحانه رحمة لهم . وقدمه للشفاعة للمخطيء المتلوث منهم . ففرج به عنهم الكروب . وفرح بالانتساب اليه القلوب ، وأتحف المتوسل به (١) بكل مطلوب . وخفف بذلك عظيم الشدائد والخطوب . فله الفضل في الاسعاد بالانتماء اليه ، اذ لا حول ولا قوة الا بالتوكل عليه .

ولقد كان صلى الله عليه وسلم كامل الأوصاف ، شامل الأفضال والانصاف فخلقه سليم ، وخلقته عظيم ، أحسن الناس خلقا وخلقاً . وأبين عند الاضطراب والالياس ، فضلا عن اليناس ، لفظا ومنطقا . ليس بالضويل ، ولا بالقصير . بل هو في العدل والاعتدال . لا تشبيه له ولا نظير . بعيد ما بين المنكبين . شديد البذل . فلا يدخر الفانى . ولا يقبض عليه باليدين . يجيب الدعوة . ويقبل الهدية وان قلت . ولا يخيب العبد والأمة والمسكين . فيها التمس منه من النوازل التى أعلت ، بل يجالس الفقراء ويؤاكلهم . ويؤانس الغرباء وبالجميل يعاملهم . يتفقد من غاب من أصحابه . وينزرد اليهم بالعبادة حتى لمن لم يكن من أتباعه وأحبابه ، للترجي لهديته والتوخي للاقتداء به . في مزيد تواضعه مع سيادته ، يخصف لتواضعه الفطر ، وينصف من نفسه للرغبة في أوفر العدل ، ويرقع الثوب ويخيطه

(١) التوسل انما يكون بحبه صلى الله عليه وسلم وطاعته .

ويغلبه • ويرفع معه على دابته الملوك • ويلطف الصغير ، بل والسفيه •
بحيث يلين الخطاب لمن يصفه بقوله « بئس العشيرة » ويتحمل ما يتعلق
بخاضة نفسه ، الا أن تنتهك حرمان الله الصغيرة ، فضلا عن الكبيرة •
ولا يطوى عن أحد بشره • بل يداعب ويمزح من غير انتهاء لما يكره •
مأمون في السخط والرضا ، ميمون في المضيق والفضا •

الى غير هذا مما يحتمل مجلدات • وتشمل عليه تصانيف متعددة •

وبالجملة : فقد جمع الله لنبيه صلى الله عليه وسلم كمال الأخلاق ،
ومحاسن الشيم والسياسة التامة ، المنتشر في الخافقين بها العلم • وآتاه
علم الأولين والآخرين ووافاه بما فيه النجاة في الآخرة لأتباعه ، ولو كانوا
مثل مقررين •

قال البراء بن عازب « رأيت في حلة حمراء • فلم أر شيئا قط أحسن
منه » وقال أنس : رضى الله عنه « ما مسست ديباجا ولا حريرا ألين من كفه ،
ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحته » وكان أبو بكر رضى الله عنه اذا
رآه يقول :

أمين مصطفى بالخير يدعو كضوء البدر زايله الظلام

وعمر رضى الله عنه ينشد لغيره :

لو كنت من شيء سوى بشر كنت المضيء لليلة البدر

وعمه أبو طالب :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى ، عصمة للأرامل
تطيف به الملاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
وميزان حق لا يخيس شميرة ووازن عدل وزنه غير عائل

وكان له صلى الله عليه وسلم من الأعمام والعمات : العباس ، وحمة ،
وعاتكة ، وأروى ، وأميمة ، وصفية • وكلهم ممن أسلم • وأبو طالب
عبد مناف ، وأبو لهب عبد العزى ، وأبو الطاهر الزبير ، وحجلة - واسمه

المغيرة - وضرار ، والحرب ، وقتم ، والغيداق - واسمه مصعب - أو نوفل ،
وعبد الكعبة ، والمقوم والعوام ، وأم حكيم البيضاء ، وبرة .

فهؤلاء تسعة من الرجال ، والنساء . والعوام . منهم : زاده الدمياطى .

ومن الأولاد : القاسم . وبه كلن يكنى ، وزينب ، ورقية ، وفاطمة
الزهراء ، وأم كلثوم ، وعبد الله - ويسمى الطيب ، والطاهر - وإبراهيم .
وهو فقط من سريته مارية ابنة شمعون القبطية . وملاقيهم من خديجة
المختصة بأنه لم يتزوج عليها .

وللثانية : على ، وأمامة ، ابنا أبى العاص بن الربيع بن عبد شمس .
تزوج الثانية على بعد الزهراء ، ثم بعد موته : المغيرة بن نوفل . فولدت
له يحيى .

وللثالثة : عبد الله بن عثمان بن عفان . مات صغيراً وبعد موتها
تزوج عثمان الخامسة . ولذا لقب ذا النورين .

وللرابعة : من على ، التى لم تتزوج غيره : الحسن ، والحسين ،
ومحسن ، وأم كلثوم ، وزينب . فمحسن مات صغيراً ، وأم كلثوم :
تزوجها عمر بن الخطاب فولدت له زيدا . لعقب له . وزينب تزوجها
عبد الله بن جعفر بن أبى طالب . فولدت له عليا ، وله عقب .

والنسل الكريم ، والفخر الجسيم ، والشرف العظيم من التحسين .

ولم يتأخر عن النبى صلى الله عليه وسلم من أولاده سوى أهمها
الزهراء التى هي مما امتازت بالتنصيص على أنها « بضعة منه » وعاشت
بعده نصف سنة .

ومن الزوجات - المروى عنه صلى الله عليه وسلم ، أنه ما تزوج منهن
واحدة ، ولا تزوج أحد من بناته الابوحي - أم هند ، خديجة ابنة خويلد .
ثم أم الأسود . سودة ابنة زمعة . ثم أم عبد الله : عائشة ابنة الصديق ،
التى لم يتزوج بكرأ غيرها . ثم حفصة ابنة الفاروق أبى حفص عمر بن

الخطاب . ثم أم المساكين زينب ابنة خزيمة . واشتركت مع الأولى والتاسعة في موتهن في حياتهن . ثم أم سلمة هند ابنة أبي أمية . ثم أم الحكم زينب ابنة جحش . ثم جويرية ابنة الحرث . وكان اسم كل منهما : برة . فغيره النبي صلى الله عليه وسلم . ثم ريحانة ابنة زيد ، ثم أم حبيبة - رملة ، أو هند - ابنة أبي سفيان بن صخر بن حرب ، ثم صفية ابنة حبي ، ثم ميمونة ابنة الحرث . مات عن تسع منهن .

ومن لم يدخل بهن ممن تزوجها ، أو وهبت نفسها له ، أو خطبها ولم ينفق تزويجها : فزيادة على الثلاثين .

ومن السراري : مارية ابنة شمعون القبطية ، وربيعة القرظية ، وجارية جميلة أصابها في السبي ، وأخرى وهبتها له زينب ابنة جحش .

ومن الخدام والموالي من أفردتهم في جزء .

ومن الخيل ، والبيغال ، والحمير ، واللحاح والغنم ، والسلاح ، والملايس ، والأواني ، والحراس ، والكتائب ، والمكتوب اليهم ، والمؤذنين . والرسل ، والأمراء ، والشعراء ، والحدأة ، والضار بين الأعناق الكفار بين يديه : مالاتحتمل هذه النبذة التعرض لسرده ، فضلا عن سرد أصحابه ، الذين منهم العشرة المشهود لهم بالجنة ، ولو بالخلاف في حصر عدتهم اجمالا ، والأصهار والأختان ، والجواري والخطيب ، والفارس ، والراجل ، والرامي . وأهل الصفة وهم عدد كثير . أفردت لهم جزءا مما لا ينافيه قول أبي هريرة « رأيت ثلاثين رجلا منهم يصلون خلف النبي صلى الله عليه وسلم . ليس عليهم أودية » وعد منهم نفسه ، وأيا ذر ، ووائلة بن الأسقع ، بن طخفة الغفاري .

وبالجملة : فلقد تصورت أتى لو بسطت هذه النبذة ، وما يلتحق بها ، لزادت على عشرين مجلداً .

فلترجع للنبذة الأخرى في الإشارة بالخص عبارة . لما الاهتمام باستحضاره . للزائر منهم ، وللسائر الساري في القربيات التي بها يلم ، مما يتعلق بالمدينة الشريفة ، وجهاتها المبهجة المنيفة . كأسمائها ،

وارتقت لدون مائه عند المجد منها زيادة على ثلثيها . وأفضليتها على مكة .
وقد ذهب لكل من القولين جماعة ، مع الإجماع على أفضلية البقعة التي ضمنه
صلى الله عليه وسلم ، حتى على الكعبة المفضلة على أصل المدينة ، بل على
العرش ، فيما صرح به ابن عقيل من الحنابلة (١) .

ولا شك أن مواضع الأنبياء وأرواحهم أشرف مما سواها من الأرض
والسماء . والقبر الشريف أفضلها ، لما تنزل عليه من الرحمة والرضوان
والملائكة ، التي لا يعلمها الا مانحها ، ولساكنه عند الله من المحبة والاصطفاء
ماتقصر العقول عن ادراكه . ويعم الفيض من ذلك على الأمة ، سيما من
قصده وأمه ، مع العلم بدفن كل أحد في الموضع الذي خلق فيه . كما ثبت في
مستدرک الحاكم مما له شواهد صحيحة . و « لا يقبض الله سبحانه روح
نبيه الا في مكان طيب . أحب الى الله ورسوله » . ولما أمر الامام مالك
المهدى ، حين قدومه - بالسلام على اولاد المهاجرين والأنصار . قائلاً له :
ما على وجه الأرض قوم خير من أهلها ، ولا منها . سأله عن ذلك فقال :
لأنه لا يعرف قبر نبي اليوم على وجه الأرض غير قبر نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم . ومن كان قبره عندهم . فينبغي أن يعرف فضلهم على غيرهم .
فامتثل أمره .

ومن الأدلة : قوله صلى الله عليه وسلم « اللهم حبيب الينا المدينة .
كحبنا مكة أو أشد » ودعاؤه صلى الله عليه وسلم بضعفى ما بمكة
من البركة .

وأما « اللهم انك أخرجتني من أحب البقاع الى . فاسكني في أحب
البقاع اليك » فضعفه ابن عبد البر باحتمال كونه صدر ابتداء قبل ماتجدد
له من فضائلها التي منها ما عاد على مكة بفتحها .

هذا مع العلم بأن محبة الرسول صلى الله عليه وسلم تابعة لمحبة
الله تعالى وما ورد من مضاعفة الصلاة بمسجد مكة زيادة عليها بالمدينة .

(١) هذا غلو أغنى الله رسوله صلى الله عليه وسلم عنه .

فأسباب الفضل غير منحصرة فيه ، سيما وكل عمل في المدينة - كما في الاحياء لحجة الإسلام - بألف كالصلاة ، بل في المطلب ، لابن الرفعة : ذهب بعض العلماء الى أن الصيام بالمدينة أفضل من الصلاة ، والصلاة بمكة أفضل من الصيام ، مراعاة لنزول فرضهما .

وعلى هذا : فيما ظهر . فكل عبادة شرعت بالمدينة أفضل منها بمكة ، الى غير ذلك من الاتفاق على منع دخول الدجال والطاعون لها ، وكون الوارد في منعها من مكة أيضا لا يقاومه . وعلى « من صبر على لأوائها وشذتها : كنت له شفيعا ، أو شهيدا » وإيراد البخارى لحديث « لا يكيّد أهلها أحد الا انماع كما ينماع الملح في الماء » وفي لفظ لمسلم « لا يبريد أحد أهلها بسوء الا أذابه الله في النار ذوب الرصاص - أو ذوب الملح - في الماء » فصار من المتفق عليه أيضا .

وما ورد في الترغيب في سكنائها ، والموت بها ، مما لم يثبت في الموت بغيرها مثله . والسكنى بها وصلة له ان شاء الله .

وللمجاورة الثابت فيها . قوله صلى الله عليه وسلم « ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » والاستشفاء بترايبها ، وثمرتها ، وما قارب مائة مما لا حصر له فيه .

ولا شك في أن الفضائل الخاصة : لا تحدث في الأمور العامة على تقدير وجودها في الجهتين .

وبالجملة : فرأى الوقف لاسترسال الخوض في عدمه ، لما لا يليق بجلالتهما ، كما علمته من مقامة الزرندي في المفاضلة . وهما - اتفاقا - أفضل من سائر البلاد ، ويليهما بيت المقدس .

وما أحسن ما قاله صاحب الشفاء - بعد أن حكى : بعضهم حج ماشيا . فقيل له في ذلك . فقال : العبد الأبق يأتي الى بيت مولاه راكبا لو قدرت أن أمشى على رأسي ما مشيت على قدمي - ما نصه : وجدير لمواطن عمرت بالوحي والتنزيل ، وتردد بها جبريل وميكائيل ، وخرجت منها الملائكة

والروح ، وضجت عرصاتها بالتقديس والتسبيح . واشتملت تربتها على
 جسد سيد البشر ، وانتشر عنها من دين الله ومنه رسوله صلى الله عليه
 وسلم ما انتشر ، مدارس آيات ومساجد وصلوات ، ومشاهد الفضائل
 والخيرات ، ومعاهد البراهين والمعجزات ، ومناسك الدين ، ومشاعر
 المسلمين ، ومواقف سيد المرسلين ومتبواً خاتم النبيين ، حيث انفجرت
 النبوة . وأين فاض عبايها ، ومواطن مهبط الرسالة ، وأول أرض مس جلد
 المصطفى ترابها : أن تعظم عرصاتها ، وتتنسم نفحاتها وتقبل ربوعها
 وجدرانها .

يا دار خير المرسلين ، ومن به هدى الأنام . وخص بالآيات
 غدى لأجلك لوعة وصليبة وتشوق متوقد التجمرات
 وعلى عهدك ان ملأت محاجري من تلکم الجدران والعرضات
 لأعفرن مصون شيبى بينها من كثرة التقييل والرشفات
 لولا العوادى والأعدى زرتها أبدا ، ولو سحبا على الوجفات
 لكن سأمدى من حفيل تحيتى لقطين تلك الدار والحجرات
 أذكى من المسك المفتق نفحة تغشاه بالأصمال والبكرات
 وتخصه بزواكى الصلوات ونوامى التسليم والبيركات
 وأنشده غيره :

رفع الحجاب لنا فلاح . لتاظر قمر تقطح دونه الأوامام
 وإذا المطى بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام
 قر بنا من خير من وطىء الثرى فلنا عليها حرمة وذمام (١)

وهاجر صلى الله عليه وسلم بأمر الله عز وجل إليها . ونزل بمقبا .
 وأسس المسجد . ثم ركب الى المدينة ، ونزل بدار أبى أيوب . كما قدمت
 هذا كله في الفصل قبله .

(١) صدق الله فيما قال عن الشعراء في سورة الشعراء .

ثم بنى المسجد النبوى باللبن ، وارتفاعة سبعة أذرع ، أو خمسة ،
أقيم فيه سواري من جذوع النخل ، وسقف من جريده للاستظلال . وكانت
الأمطار تنزل عليهم . فسئل أن يطين . فقال « بل عريش كعريش موسى ،
والأمر أقرب من ذلك » وكان إذا رفع يده بلغ سقفه ، فلم يزل على ذلك حتى
توفى .

وكان مربعا ، طوله سبعون ذراعا في عرض ستين ، أو يزيد . ثم زاد
عليه لما ضاق على أهله . فبلغ أقل من مائة في مائة . وبين انتهائه وباب
السلام الآن خمس بوايك ، حسبما علم أعلى الاسطوانة الخامسة من المنبر
من صف الأساطين التي في قبلة المنبر - بطراز متصل بالسقف منقوش ، فيه
التصريح بأنها نهاية المسجد النبوى .

وبنى بيتا لعائشة ، وسوره باللبن والجريد أيضا . ثم لسائر أزواجه .
وكان بيت فاطمة ابنته الى جانب بيت عائشة رضى الله عنهما .

ثم لم يزد الصديق في المسجد شيئا . نعم أصلح مانخر من سواريه
بالجذوع أيضا . وزاد فيه الفاروق لما كثر المسلمون . وجعل أساطينه
حشبا .

ثم زاد عثمان - بعد الاستشارة - زيادة كبيرة . وبني جداره
بالحجارة المنقوشة والقصة . وجعل أساطينه من حجارة منقوشة . وسقفه
بالساج .

ثم الوليد بن عبد الملك على يد عمر بن عبد العزيز عامله عليها .

ثم المهدي . وكان قائما عليه : عبد الله بن عاصم بن عمر بن
عبد العزيز . حين أمر المهدي جعفر بن سليمان بالزيادة فيه .

ثم بعد موت عبد الله : عبد الله بن موسى الحمصي . وكذا المأمون ان
صح ، والتوكل على الله ، أبو الفضل جعفر ، حفيد هارون الرشيد . فأنه
أرسل بعض الصناع على عمارة الحرمين .

ولم يزل الخلفاء والملوك يلتفتون اليه ، ويميلون لما يعول المنفقين عليه
من تجديد سقفه ودعائمه ، وترديد النظر في استقامة منبره وقوائمه .

فكان آخر من ألهمه الله فيه رشده ، ولم يبخل بما تحصل عنده
الأشرف فايتهى ، قبل الحريق الثانى وبعده . فله في الالتفات اليه . ولأهله :
اليد البيضاء ، وللجهات التى يعود نفعها عليه ما سبق به القضاء . وان ليم
في بعضه مما لعله يغتفر في جنب فرصة . ولم يتخلف غيره من ملوك الآفاق ،
كالروم المتوجة لأهله بما فيه لهم به ارتفاق ، بحيث ميزوهم عن المكين .
وأجزوهم بما هو غنى عن التعيين (١) .

وكم فرق أبو جعفر المنصور من الأموال بالحرمين ، ما هو به في جنب
عمله مشكور . ثم ابنه هارون الرشيد ، ما يطول بذكره التعديل .

وكذا فرق المعز معد العبيدى ، لما حج - في الحرمين أموالا .

الى غيرهم من الملوك والخلفاء مما يرجون النفع به ، ولو بالذكر حالا
ومآلا . بل حجت جميلة ابنة ناصر الدولة ابن حمدان . فأغنت أهل الحرمين
بمزيد الاحسان .

وكذا بعث الحاكم - صاحب مصر الرافضى - لأهل الحرمين الكثير من
النقد المعين .

وكم للنور محمود الشهيد مآثر ، لما منحه الله به من التسديد والتمهيد .
وللمعظم عيسى بن العادل صاحب دمشق : من الصدقة والبر لأهل الحرمين ،
ما شارك به أولى السيق . ثم الظاهر بيبرس الصالحى . فأحسن وأتقن .
والمجاهد بن العادل كتبغاء المنصورى ، وجماعة من الأمراء وخوند ، ممن حصل

(١) ان ما قام به جلالة الملك سعود بن عبد العزيز من التعمير للمسجد
النبوى الشريف في عام ١٣٧٥ من الهجرة أضخم وأفخم ، وأعظم في النفقات
مما قام به جميع المتقدمين من الملوك والسلاطين ، أثناءه الله أفضل المثوبة
وأجزل له عظيم الأجر .

بهم لأهل الحرمين الرفق الكثير الصورى • وسائر نائب السلطنة الظاهرة •
فتصدق في الحرمين بصدقات وافرة • ثم أرغون الدوادار • فكان بذله في
الحرمين عظيم المقدار • وعمل الناصر محمد بن قلاوون - حين حج - من
الاحسان بهما ما ليس يهون • ولم يزل الركب العراقى وغيره - من العجم
والهنود - يبذلون الذهب الكثير في الحرمين المعدن للسعود •

ولا تلتحق الزيادات بالأصل في المضاعفة ، على ما جزم به النووى •
غير منفرد به ، ولكن نقل عن مالك : التعميم • وأن الله تعالى أطلمه - في
جملة ما أخبر به من المغيبات - بما زيد ، بحيث كانت الاشارة اليه بقوله
« في مسجدى هذا » سيما وتوجه الخلفاء الراشدين بحضرة الصحابة رضى
الله عنهم لها بدون انكار : مشعر به • اذ لا يظن بهم تفويت الأمة للثواب •

على أن النووى - رحمه الله - سلم المضاعفة فيما زيد في مسجد مكة •
فلتكن في المسجد النبوى أخرى • ولا يخدش فيه ضعف الوارد في الحاق الزائد
به ، بل قد يعتضد به • والفضل عظيم •

وذرع عرض جميع المسجد ، من مقدمه ومؤخره متفاوت • فالمقدم :
مائة وخمسة وستون ذراعا ، أو يزيد خمسة • والمؤخر : دونه بخسمة
وثلاثين ، أو تزيد • وللصحن من ذلك : مائة واحدى وستون ذراعا ونصف •
وطوله : مائتان وأربع وخمسون ذراعا وأصابع • فللصحن من ذلك :
خمس وتسعون •

وارتفاع المسجد من داخله : اثنتان وعشرون ذراعا • ومن خارجه :
يزيد ستة ، لأجل شرفة سطحه • والقدر النبوى منه تقدم •

والروضة : الثابت كونها من رياض الجنة • وهى بين محله ومنبره
الشريفين تحديدهما - مع الاحاطة • بأن المنبر الآن : قدم على محله الأسمى
بجهة القبلة بعشرين قيراطا ، ولجهة الروضة من مقدمه بنحو ثلاثة قراريط
من مقدم الحجره القبلى الى المنبر ، مع ادخال عرض الرخام ثلاث وخمسون
- أو تسع وأربعون - ذراعا وثلاث بذراع اليد •

كأنه بالنظر للفتاوت بين الذراعين المقيس بهما من جهتي الطول
المفرط ، وكونه .

قال الزين المراعي : وينبغي اعتقاد كونها لا تختص بما العرف عليه ،
بل تتسع الى حد بيوته صلى الله عليه وسلم من ناحية الشام . وهو آخر
المسجد في زمنه صلى الله عليه وسلم . فيكون كله روضة .

ويشهد له رواية لفظها « ما بين هذه البيوت الى منبرى روضة » والمنبر
داخل فيها . والقبر الشريف هو الروضة العظمى .

وأروقه القبليية ، التي بين المشرق والمغرب : كانت خمسة . ثم لمستقرت
بعد زيادة الرواقين - بموحدة - سبعة ، وأن الشامي كان خمسة أيضا . كما
صنع به ابن جبير . فنقص منه رواق زيد في صحن المسجد . والشرقي ثلاثة
أروقة من القبلة الى الشام . والغربي أربعة أروقة كذلك . وبه صنع ابن
عبيدة ، ثم ابن جبير . وكذا هو اليوم .

وأساطينه - بما دخل في حائز القبر الشريف - تزيد على ثلاثمائة .
المختص بالبوابك الثلاث منه : نحو الخمسين .

أحداها - وهي الآن متقدمة على محلها - اذ محلها موضع كرسى
الشمعة التي عن يمين الامام الواقف في المصلى ، بل كان هناك المذبح الذي
كان صلى الله عليه وسلم يخطب اليه ، ويتكى عليه الى أن بنى له المنبر .
بنحو محله الآن ، وبالسطر الذي يليه عدة ، وسطاهما تعرف : بعائشة ،
وبالمهاجرين . رضى الله عنهم ، بل صلى النبي صلى الله عليه وسلم اليها
المكتوبة بعد تحويل القبلة خمسة عشر يوما . وهي محل جلوس الراغبين
لقراءة الحديث .

والتالية لها من جهة القبر الشريف : تعرف بتوبة أبي لبابة . يجلس
عندها المالكي ، والفقيه غالبا .

والتالية لها : ملاصقة للمقصورة الشريفة . وكانت - أو التي قبلها -
تعرف بموضع سرير كان صلى الله عليه وسلم يضطجع عليه .

ويروى - كما لا بد من ماجه عن نافع عن ابن عمر - تعيين موضع السرير بوراء التي قبلها . وفي لفظ للبيهقي « كان اذا اعتكف يطرح له فراش - أو سرير - الى اسطوانة التوبة مما يلي القبلة ، يستند اليها » فلعله كان يوضع بينهما ، أو في مرتين .

ونقل عياض عن ابن المنذر « أن مالكا كان موضعه من المسجد مكان عمر » وهو الذي كان يوضع فيه فراشه صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف .

ثم بالسطر الذي يليه : خلفه التي للتوبة ، المقبة بالحرس ، وتعرف أيضا : بعلى . لكونه كان يجلس عليها لحرسه صلى الله عليه وسلم .
واليها يستند الأمراء الآن .

ثم خلفها من جهة باب المقصورة الغربى ، المعروفة بالوفود . كان صلى الله عليه وسلم يجلس اليها لوفود العرب اذا جاءت ، وبينها وبين المعروفة بمربعة القبر ، وبمقام جبريل ، التي حرمها مع التي للسرير الناس ، لغلق أبواب الشباك الدائر على الحجرة ، وأخرى ملاصقة للمقصورة .

ثم المعروفة بالمتهدد النبوى ، المبدلة الآن بدعامة فيها محراب . وهى أيضا محجوبة ما دام الباب مغلوقا .

وجميع أساطين المسجد النبوى التي عيناها وغيرها : لها فضل . لما ثبت من أن كبار الصحابة رضى الله عنهم كانوا يبتدون اليها عند المغرب . فتستحب الصلاة عندها .

كل هذا : بعد صلاة تحية المسجد الشريف بالحراب النبوى أو غيره .
ثم يعمد الى القصد الأعظم . فيقف مقابل وجه النبي صلى الله عليه وسلم .

والذى تحرر الآن مما يوصل لذلك : هو أن يقف عند الصرعة الثانية من باب المقصورة القبلى . الذى عن يمين مستقبل القبر الشريف . فمن حاذها كان محاذيا لذلك . ثم يمشى لجهة يمينه يسيرا نحو ذراع للمسالم

على صاحبه وخليفته وأفضل الأمة من بعده ، أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، ثم كذلك للسلام على صاحبهما أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه .

ثم يمشى الى آخر الصفحة الأخرى عند الباب الذى يدخل منه لوقيد الحجرة بالقرب من باب جبريل ، للسلام على السيدة فاطمة الزهراء أم الحسين . وابنة سيد الأولين والآخرين ، لما قيل : ان قبرها بالحجرة الشريفة قبل القبور المعظمة مما يلى الشام ، وهو بينها . قال العز بن جماعة : انه أظهر الأقوال . وان مشيت فى الصفحة التى بها القبور الشريفة ، بعد مجاوزة أمير المؤمنين نحو ذراعين فأزيد كنت تجاه وجهها .

وأبوابه : أربعة . باب السلام . وباب الرحمة . وهما : فى الجهة الغربية . وقد سكنت فى إحدى مجاوراتى بالباسطية . وهى قريبة من الأول . وفى أخرى بالمزهرية ، وهى قريبة من الثانى . ولعل السبب فى تسميته « باب الرحمة » أنه - فيما نرجو - الباب المشار اليه « بنحو دار القضاء » الذى سأل بعض من دخل منه النبى صلى الله عليه وسلم فى الاستسقاء ، ففعل . وأجيب بالمغيث والرحمة .

ويبلغنى أنه فى أيام مباشرة يزد بك التاجى لعمارة المسجد - أيام الظاهر جقمق - راموا اصلاح الاسطوانة ، المقابلة لدكة بواب الرحمة ، لخلل فيها . وراموا ذوب رصاص بجانبها لسكبه فيها . فلم تؤثر النار فيه . فصاح عليهم الشيخ جمال عبد الله بن الشمس محمد بن أحمد الششتري - عم ابراهيم بن محمد - الآتيين : ان النار لا تؤثر فى باب الرحمة . فنادروا وتحولوا لحل آخر خارج المسجد . فبمجرد أن أطلقت النار ذاب بعد بأسهم أولا .

وممن شهد ذلك : حسين بن محمد بن عبدالعزيز بن عبد الواحد ، و ابراهيم الششتري . المذكور ، وغيرهما .

وقال لى أبو الفتح الشكيلي - أحد رعوس نوب الفراشين المجاور للباب المذكور - انه شاهد ذلك .

وحكى - كما في الشفاء : أن قوما أتوا سعدون الخولاني . فأعلموه أن كتابه قتلوا رجلا ، وأضرموا عليه النار طول الليل . فلم تعمل فيه شيئا . وبقي أبيض البدن . وقال : لعله حج ثلاث حجج ؟ فقالوا : نعم . قال : حدثت أن « من حج حجة أدى فرضه ، ومن حج ثانية دابن ربه . فينادى ملك غدا من عند الله : من كان له دين عند الله فليقم . ومن حج ثلاث حجج : حرم الله شعره وبشره على النار » .

وباب جبريل ، وباب النساء . وهما في الجهة الشرقية . وقد سكنت قريبا منهما في أول مجاورتي . كما أن لأصل المدينة أربعة أبواب :

باب الجمعة : المتوصل منه للبقيع ، وللشهداء ، أو لقبيا غالبا . وباب السويقة المتوصل منه لصلى العيد ، ويدخل منه الزوار والحجيج غالبا . والدرب الكبير يدخل منه الركب الشامي حين مجيئه منه . والدرب الصغير وكلاهما قريب من حصن أمرائها ، بل للحصن باب مستقل يسمى باب السر . ومناثره : أربعة أيضا ، على أركانه ، سوى خامسة للمدرسة الأشرفية .

وكان رئيس المؤذنين : محمد بن ابراهيم الكناني - جد أحد الرؤساء الآن - يقول : انها - يعنى منارة باب السلام - تكفى أهل المدينة . وهو كذلك . كما سيأتى في ترجمته . والمنارة الرئيسية - وهى أشرفها ، لقربها من الحجرة النبوية - بحيث أجلها عن صعود غير الفضلاء ، سيما لغير حاجة . وقد أحكمت على يد شيخ الخدام وعالمهم : شاهين الجمالى ، اقتداء بشيخهم . كان كافور الحريرى في منارة باب السلام - جوزى خيرا - فانه بلغ في حفر أساسها الى الماء . وأتقنها جدا . وزاد في عرض بعض جدرها ، وفي ارتفاعها ، بحيث زاد على مائة وعشرين ذراعا كل ذلك حين ظهور ظلها . وصارت أطول الأربعة .

والرؤساء ثلاثة : المطريون . وأولهم : أحمد بن خلف المطرى . المنتقل من المطرية الى المدينة . ثالث ثلاثة ، لمعرفتهم بالميقات ، فولى رياستها . ثم تلقاها عنه ابنه الحافظ الجمالى أبو عبدالله محمد . ثم عنه ابنه : العفيف عبد الله ، وأبو حامد عبد الرحمن . وكبير العفيف فيما قيل أكثر من خمسين

سنة • ثم عقب أبى حامد ابنه المحب شيخنا • ثم عنه ابناه • ثم عن
آخرهما الكمال أبى الفضل محمد بن الشمس محمد بن أحمد بن محمد بن
محمد بن الخطيب • سوى الرياسة التى بينهم • وهى الثانية التى صارت
لجدهم الشمس محمد بن محمد بن محمد القاهرى ، ثم المدنى • بتقرير
الناصر فرج •

وخلفه فيها ابنه الشهاب أحمد • ثم ابناه الشمس محمد ، وإبراهيم •
ثم عن أولهما : ابنه الشهاب أحمد ، أحد الفضلاء • وعن ثانيهما :
ابناه الشمس محمد وإبراهيم أبو الفتح ومحمد •

والرياسة الثالثة : لمحمد بن مرتضى الكنانى العسقلانى المصرى ، ثم
المدنى • خلفه ابنه : أبو اسحاق إبراهيم ، أخو العز عبد العزيز • ثم خلف
إبراهيم : ابنه الشمس أبو عبد الله محمد ، ثم ابنه الجمال أبو محمد
عبد الله ، ثم ابنه الشهاب أبو العباس أحمد ، ثم ابنه عبد الغنى ، ثم ابنه
أحمد ، ثم ابنه عبد الغنى ، الموجود الآن • وأشرك معه ابناه •

والمؤذنون

عشرون وظيفية • لكل منارة خمسة • وعددهم يزيد على ذلك بالنظر
للاشتراك •

وامامه الأصلى : شافعى • وأول أئمتها وخطبائها وقضاتها من أهل
السنة : السراج عمر بن أحمد بن الخضرى الأنصارى الدمنهورى الشافعى •
وكانت الخطابة قبله بأيدي آل سنان بن عبد الوهاب بن نميلة الشريف
الحسينى ، بل وكان الحكم مرجعه اليهم • فلم يكن لأهل السنة خطيب
ولا حاكم منهم •

قال ابن فرحون : والظاهر أن ذلك منذ استيلاء العبيديين على مصر
والحجاز • فان الخطبة فى المدينة كانت بأيديهم • فلما تغلب الخلفاء
العباسيون على الحجاز ، وأقيمت الخطبة لهم الى يومنا ، أخذت الخطابة
خاصة من آل سنان سنة اثنتين وثمانين وستمائه • واستقر فيها من

المنصور قلاوون الصالحى : السراج عمر المذكور . فكان أول من خطب بها لأهل السنة . واستمرت الامامة معهم . ولكن لأهل السنة امام يصلى بهم الصلوات فقط .

ثم صار السلطان يرسل فى كل سنة من الحاج شخصاً يقيم لأهل السنة الخطابة والامامة . فيقيم نصف سنة ، ثم يأتى فى رجب مع الرجبية الى ينبع . ثم يليها غيره . وكل من يجىء لا يقدر على الاقامة الا بكلفة ومشقة ، لتسلط الامامية - من الأشراف وغيرهم - عليه .

ثم خطب بعد السراج : الشمس الحلبى . ثم الشرف السنجارى . ثم أعيد السراج . وكان يقاسى من الامامية من الأذى مالا يصبر عليه غيره وهو صابر محتسب . بحيث كانوا يلطخون بابه بالقاذورات ، بل كانوا يرمونه بالحصبا ، وهو على النبر يخطب . فلما كثر منهم ذلك ، تقدم الخدام ، وجلسوا بين يديه صفا ، وخلفهم علماؤهم وعبيدهم ، خدمة وحماية ونصرا للشريعة . وهو يعذرهم بخروج المنصب عنهم بعد توارثهم له ، الى أن صاهر رئيس الامامية وفقهها . فانكف عنه الأذى قليلا . وصار يخطب ويصلى من غير حكم ولا أمر ولا نهى .

ثم أضيف اليه - مع الخطابة والامامة - القضاء ، من الناصر محد ابن قلاوون . واشترط عليهم منصور بن جماز الأمير : أن لا يغير شيئا من أحكامهم ولا حكاهم ، بحيث اقتصر على الحكم بين المجاورين وأهل السنة .

وناب عنه فى القضاء : الشهاب أحمد الصنعانى اليمانى .

وآل سنان يحكمون فى بلادهم فى جماعتهم على عادتهم ، بل ومن دعى من أهل السنة اليهم . أمر الحبس راجع اليهم ، والأعوان تختص بهم . والاسجلات تثبت عليهم ، والسراج يستعين بأعوانهم وحبسهم . ودام نيفا على أربعين سنة ، الى ان أن سافر بحرا للتداوى . فمات قبل وصوله لمصر سنة ست وعشرين وسبعمائة .

فاستقر في القضاء بعده من كان نائبه في الوظائف ، وهو العلم يعقوب بن جمال القرشي الهاشمي المقرئ . فكان يشدد في الأحكام ، سيما على الخدام . فانه منعه من الشمع والدرهم ، وغير ذلك مما يجمعونه في صندوق النذور أيام الموسم . فأتى لهم : ان هذا يجري في مصالح الحرم . فلا يجوز لكم قسمته بينكم ، وما هو محق فيه . فتضايقوا من ذلك وعز عليهم . فغلبهم عليه ولم يصرف لهم منه شيئا .

وأما الخطابة والامامة : فاستقر فيهما - بعد السراج - الجهاء بن سلامة المصري . فأقام فيهما سنتين . ثم استعفى ، لكونه لم ير نفسه أهلا لما شرطه الواقف من معرفة الفرائض والقراءات .

فاستقر بعده فيهما : الشرف أبو الفتح محمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم العثماني اللخمي الأميوطي . ثم أضيف اليه القضاء بعد ابن جمار . فشدد على الأشراف وسقاهم المر ، وأذاقهم الصبر . وسطا على الامامية ، ووبخهم في المحافل ، وسبهم على المنبر ، بحيث نزل مرة من المنبر لضرب واحد منهم تنفل كهيئة الظهر ، وأبطل صلاة ليلة نصف شعبان المبتدعة ، مع بدع كثيرة ، وأيد السنة . ومع ذلك فلم ينهض لرفع أحكام الامامية .

واستتاب صهره البدر حسن الآتي ، والفقير أحمد الخراساني الفاسي . ثم أبو العباس أحمد القادلي . ثم عزله واستتاب الجمال المطري في جميع الوظائف وفي الامامة والخطابة - حين غيبته بالقاهرة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة - المقرئ ابراهيم بن سعود السروري .

ودام الشرف في القضاء سبع عشر سنة . ومات سنة خمس وأربعين .

فولى الثلاثة بعده : التقى عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهوريني . وقدمها في ذي الحجة . ولحسن سياسة نائبه - البدر عبد الله بن محمد بن فرحون - أعرض الناس عن قضاة الامامية واعتزلوهم . ووقع التشديد عليهم في نكاح المنعة ، والتنكيل بفاعلها وعزر من تكلم في الصحابة . وأخذت البدعة وأظهرت السنة .

ثم سافر الهوريني مع الركب من السنة التي تليها ليداوى بصره
أيضا . فصرف عن الثلاثة بعمر بن الصدر المتوفى سنة خمسين . ثم عيد
عن قرب . قاله شيخنا .

والأشبه : أن عزله إنما كان بصهر الشرف الأميوطي ، البدر حسن بن
أحمد القيسي .

وقدم المدينة في ذى الحجة سنة ثمان وأربعين . ورام اقتفاء صهره في
التشديد على الأشراف . فهدده طفيل أميرها . فبادر لمكة معتمرا . واستناب
البدر بن فرحون . فلم يلبث أن عزل طفيل .

وعاد البدر حسن الي المدينة على وظائفه . ثم الي القاهرة . فمات في
أثناء سنة إحدى وخمسين .

واستقر بعده فيها الشمس محمد بن عبد المعطي الكفاني العسقلاني
المصري بن السبع . فتعرضوا لنقصه في العلم ، وعدم اجتماع شروط الخطباء
به ، ورسوم ما تولاه ، مع سياسته ومداراته . فصرف أثناء سنة أربع
وخمسين بالبدر ابراهيم بن أحمد القرشي المخزومي بن الخشاب . وقدمها
في موسمها ذى الحجة .

ثم أعيد ابن السبع في آخر التي تليها . وقدم في سنة ست . فدام الي
ربيع الثاني سنة تسع وخمسون . فصرف بعود الهوريني . وناب عنه البدر
ابن فرحون ولم يلبث أن مات الهوريني في أول التي تليها .

فاستقر فيها التاج محمد بن عثمان الخصري الأنصاري الصرخدي
الكركي . ووصل في أثنائها فلم يسلم من كلام كثير . وعزل ابن فرحون من
النيابة . فجاءه توقيع باجرائه على عادته .

وسافر التاج في موسم سنة خمس وستين . واختار الإقامة بمصر .
فاستقر فيها الشمس محمد بن سليمان الحكري المقرئ . وقدمها في ذى الحجة

من التي تليها الى أن انفصل بالشمس محمد بن أحمد بن عبد الرحمن القرشي
الجعبري ، ثم الدمشقي ابن خطيب بيروه . وياشر نحو سنقتن فاستقر .
وأعيد ابن الخشاب في سنة اثنتين وسبعين . ورجع ليتدأوى . فمات
بحرا في أثناء سنة خمس وسبعين .

فاستقر المحب أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز
القرشي الهاشمي العقيلي النويري المكي . وقدمها في مستهل شعبان منها .
ثم صرف عن الخطابة والامامة بصهر الشهاب الصقلى . ثم أعيدتا له .

وناب عنه فيها التقى المقرئ محمد بن صالح المدني ، الى أن صرف
المحب عن الجميع في جمادى الأولى سنة ثمانى وثمانين بالزين أبو الفضل
عبد الرحيم بن الحسين العراقي . ثم صرف الزين في شوال سنة احدى
وتسعين بالشهاب أحمد بن محمد بن عمر الدمشقي السلاوى . ثم في التي
تليها بالزين عبد الرحمن بن على بن خلف الفارسكورى .

ثم انفصل قبل مباشرته بنفسه . ولكن بمباشرة نائبه ناصر الدين
أبى الفرج عبد الرحمن بن محمد بن صالح في ذى العقدة منها ، مع إضافة
نظر المسجد الى الوظائف الثلاثة . وكان أول من استنقل بالقضاء من
أهل المدينة .

ثم صرف عنها : بالجمال محمد بن على بن أحمد القرشي الهاشمي
العقيلي النويري المكي في سنة خمس وثمانمئة ، ولكنه لم يباشره ، لكونه
كان بمكة . فناب عنه الرضى أبو حامد المطرى . وكان في هذه المدة - أيام
الظاهر برقوق - النظر مع الشهاب السنديونى .

ثم بعد موته - سنة سبع وتسعين - مع فتح الدين المحرقى بضم
المباشرة لسنديبين ونقادة ، الموقوفين على الخدام المستمرة فيهما مع ذريته ،
بخلاف النظر . فما علمت انتهاء مباشرته له .

ثم عزل الجمال النويرى ، وأعيد ابن صالح ، ثم صرف في جمادى
الأولى - سنة تسع وثمانمئة - بالبهاء محمد بن المحب محمد بن على
الأنصارى الزرندى .

ثم صرف في ذى الحجة منها بجده الزين أبى بكر بن الحسين العثماني
المراغى .

ثم صرف بعد سنة ونصف في صفر سنة احدى عشرة بزواج ابنته
الرضى أبى حامد محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الأنصارى المطرى . ولم
يلبث أن مات بعد الحج بمكة في ذى الحجة .

فأعيد ابن صالح للخطابة والامامة خاصة . واستقر الجمال محمد بن
أحمد بن محمد الكازرونى في القضاء في رجب التى تليها . ثم عزل بابن
صالح في ذى العقدة منها مضافا لوظيفته . ثم انفصل على القضاء فقط في
سنة أربع عشرة . وأعيد الكازرونى .

ولكنه لم يباشره . لأنه كان بالقاهرة . فناب عنه ابن عمه : شرف
الدين بن تقى بن عبد العزيز محمد الكازرونى .

ثم في أحد الجمادين من التى تليها أعيد ابن صالح الى أن مات في
صفر سنة ست وعشرين . فولى بعده ابنه فتح الدين أبو الفتح محمد .

ثم ترك - في سنة أربع وأربعين - القضاء خاصة لأخيه الزكوى أبى
عبد الله محمد . واقتصر على الخطابة والامامة والنظر . مع معاونه أخيه
له فيها ، الى أن مات في جمادى الأولى سنة ستين .

فاستقل بنوه الثلاثة : الصلاحى ، والزكوى ، والبرهانى ، بالخطابة
والامامة والنظر .

ودام أبو عبد الله عمهم في القضاء مع معاونتهم في الثلاثة الى أن
أعرض عن القضاء للصلاحى أحدهم . وجاء التفويض بذلك في ذى الحجة
سنة سبع وسبعين حين غيبة أخيه الزكوى في الروم . بسبب النظر في
أوقافها . فلما رجع منها لمصر سنة ثمانين ، وطلب الصلاحى ، وشيخ الخدام
مرجان التقوى لمصر ، فعزلا . وتوجه الصلاحى الى اليمن .

واستقر الزكوى في الوظائف الأربعة الى أن قتله الأشراف القيامى ،
لنسبتهم الى القيام عليهم في أخذ دراهم ، حيث بقروا بطنه بعد خروجه من

باب جبريل ذاهبا منزله بعد العشاء ليلة ثالث عشرين ذى الحجة سنة
اثنتين وثمانين .

وكان الصلاحي قد قدم من اليمن . فأعيد الى القضاء في التي تليها ،
مع مشاركة غيره من اخواته له فيما عداه ، بل وزاحمهم ناصر الدين بن
الزكوى . وكانت حركات ، بل استقل بالنظر يسيرا .

ثم خرج النظر عن جميعهم لاينال الاسحاقي ، ثم لمن بعده من مشايخ
الخدام ، بل كان في أيام الظاهر برقوق مع غير القضاة والخطباء . كما
أسلفته ، وكل هؤلاء الأئمة شافعيون .

ثم تجدد بعد الستين وثمانمائة امام للحنفية . وهو الجمالي محمد
ابن ابراهيم بن أحمد الحنفي . واستمر الامام في ذا الحراب من بعده ، كما
سيأتى ذكرهم .

كما أنه تجدد لهم ولبقية الأئمة قضاة .

فأولهم : النور أبو الحسن علي بن يوسف بن الحسن الأنصاري
الزرندي المدني صاحب الفاخرة ، وليه مع الحسبة ، وانها لشريفة (١) ،
مسؤولا في سنة ست وستين وسبعمائة بسعاية بلغيا الناصري . ثم ابنه
فتح الدين أبو الفتح محمد . ثم ابنه الآخر ، أخو الذي قبله : الزين أبو الفرج
عبد الرحمن : وانفصل في أثناء مدته قليلا وأعيد . ثم ابن أولهما : النور
أبو الحسن علي بن فتح الدين . ثم أخوه النجم يوسف ، ثم ابن عمه :
فتح الدين أبو الفتح محمد بن عبد الوهاب بن النور الأول . وكان هو القائم
بأعباء الأمر عن الذي قبله . ثم ابنه : سعد الدين سعد . ثم أخوه الجمال
سعيد . ثم ابنه النور علي . ولم يل كل واحد منهم الا بعد موت الذي قبله .

ولم تزل الحسبة مضافة لهم ، الا أنها أخرجت عن آخرهم لقريبه
نور الدين علي بن يوسف الزرندي . ثم رجعت كما كانت الى أن خرجت

(١) كذا بالأصل .

لشيخ الخدام الشجاعى شاهين الجمالى . ومع ذلك ففوضها له ولاخيه
نتج الدين أبى الفتح محمد ، مع مشاركته فى بعض الأمور .

وكانت قبل ذلك - فى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة - مع حميدان بن
محمد بن مسعود الشكيلي .

وأول قضاة المالكية . البدر أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبى القاسم
ابن فرحون . استقر فى سنة خمس وستين وسبعمائة . ثم ابنه المحب :
أبو عبد الله محمد . فدام سنين كثيرة ، عزل فى أثنائها غير مرة . ومات
بالقاهرة .

فاستقر بعده أخوه الشهاب أبو العباس أحمد ، ثم بعد موته : قريبه
البرهان إبراهيم بن على محمد بن أبى القاسم . صاحب الطبقات . ثم ابنه
الأمين أبو اليمين محمد . ثم ابنه الشهاب أبو العباس أحمد . ثم ابنه
أبو القاسم .

ثم قريبتهم ناصر الدين أبو البركات محمد بن المحب أولهم .

ثم أخوه شيخنا البدر أبو محمد عبد الله . وانفصل قليلا وأعيد .

ثم بعد موته : التاج عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب المدنى . ولم
يلبث أن مات . فاستقر الشمس محمد بن أحمد بن موسى السخاوى .
وانفصل ثلاثة أشهر أو أربعة ، أولها فى رمضان سنة تسع وستين بالشهاب
أحمد بن أبى الفتح محمد بن عبد الرحمن العثمانى الأموى . وأعيد الذى قبله .
ثم انفصل فى سنة تسع وسبعين بالنجم محمد بن التاج المذكور قبل ، وهو
فاضى مكة الآن قليلا .

ثم أعيد السخاوى الى أن تطل . فتركه لابنه خير الدين محمد .
سنة اثنتين وتسعين . واستمر الى أن مات .

(أقول : وكانت وفاته سنة ٩١٣ .

ثم وليها ابنه المحب محمد عقب وفاته ، واستمر حتى مات فى سنة

٩١٧ .

فوليها بعده ولده الزينى أبى الفضل محمد . ومات فى سنته .

فوليتها أخوه الشمس محمد في سنة ٩١٨ واستمر حتى عزل مرارا .
أولها في سنة ٩٢٨ بالشيخ أحمد المغربي الغرياني . وعزل في التي بعدها .
وأعيد القاضي شمس الدين محمد السخاوي ، ثم عزل بالشيخ أحمد مرة ثانية
في سنته ١٠٠٠ (١) .

وأول قضاة الحنابلة : القاضي سراج الدين عبد اللطيف بن أبي الفتح
الحسنى الفاسي المكي ، أحد شيوخنا . وليه سنة سبع وأربعين وثمانمائة .
مضافا لما كان معه من قضاة مكة ، ثم بعد سفوره فيهما مدة ابنه المحيوى
عبد القادر . ثم بعده فيهما أيضا : الشهاب أحمد بن علي بن أحمد الشيشيني
المصرى . وقدم مكة في موسم سنة تسع وتسعين .

وأنتفعهم في فصل الحكومات والاصلاح : المالكي .
وكلهم مقيمون بها الا الحنبلى . فهو - لكون قضاء مكة معه أيضا -
يوزع الاقامة .

وبه من الحارِب

سوى الحراب النبوى ، والعثمانى الذى بزيادته تجاه الذى قبله بالجدر
الساتر للمسجد وعليه قبة هائلة ، المتجدد للحنفية ، ورايع بالمتهدج ، شامى
الحجرة في احدى دعائمها بالقرب من باب جبريل ، وتجاه خزانة الخدام .

ولما احترق المنبر في جملة الحريق الأول . أرسل المظفر صاحب اليمن
- سنة ست وخمسين وستمائة - منبرا . فخطب عليه عشر سنين ، ثم أزيل
بمنبر الظاهر ركن الدين ببيرس البندقدارى ، ثم أزيل - بعد مائة سنة
واثنتين وثلاثين سنة لتأثير الأرضية فيه - بمنبر الظاهر برقوق سنة سبع
وتسعين وسبعمائة . ثم أزيل بمنبر المؤيد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة .
ثم احترق حين الحريق الثانى سنة ست وثمانين . فعمل منبر من آجر
مطلى بالنورة الى أثناء رجب سنة ثمان وثمانين ، فعمله ودكة المؤذنين
الأشرف قايتباى بمباشرة الشمس ابن الزمن من رخام .

(١) هذه العبارة زيادة معجمة بالأصل . ولعلها من الناسخ . وقد وضع
في أولها « زيادة » وفي آخرها « الى هنا » .

الفـراشون

وهم نحو أربعين وظيفة ، والعدد بالنظر للاشتراك كذلك .

وشيخهم : الشهاب الحبيشى . تلقاها عن محمد بن عمير ، المتلقى لها عن محمد بن ضرغام . والد أبى الفتح . وهو عن عبد السلام بن أحمد بن مقبل المربسى . وهو عن أحمد بن عبد الوهاب بن كبراجة . ووقفهم تحت نظر شافعى مصرى .

ومن جملة وظائفهم : فرش الروضة ، وجهة باب السلام شتاء وصيفا . وتزاد الروضة أيام الجمع ، ونصب الستائر على الأبواب الأربعة للحجرة ، والمحرابين النبوى والعثمانى والمنبر . وكذا لأبواب المسجد ، لكن فى المهمات خاصة . كقدوم أمير المدينة ، وفرش بساط شيخ الخدام ، وحمل السناجق ونصبها ، وإخراج الشمع فى كل ليلة ، ويزاد فى رمضان . وقم داخل المسجد وخارج أبوابه كل جمعة ، وتعمير القناديل نهارا ، وإسراجها مع المغرب ، وطفئها صباحا ومساء ، وإخراج الزيت من الحاصل وإدخاله له ، وفتح أبواب المسجد سحرا .

وللكثيرين من أعيان الأتراك والمباشرين والخدام وغيرهم ، واعتناء بمشاركة الفراشين والخدام تبركا .

ولم يزل الخلفاء والملوك يتداولون كسوة الحجرة والكعبة الى أن وقف عليها الصالح اسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون فى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة قصرية من ضواحي القاهرة يقال لها : بيسوس . كان اشترى الثلثين منها من وكيل بيت المال . ثم وقفها على كسوة الكعبة . وكان الثالث الثالث للحجرة والمنبر . فاستمر الى سلطنة المؤيد شيخ . فكسا الكعبة من عنده سنة ، لضعف الوقف . ثم فوض أمرها لبعض أمرائه . فاستمر بالنسبة للكعبة ، وما عداها فانما يرسل فى كل عشر سنين . نعم كلما ولي بمصر ملك يعتنى بإرسالهما غالبا .

الخدام

وهم الآن أربعون فأزيد . ما بين حبشى ، ورومى ، وتكرورى ، وهندى ، وهو الأكثر . وشيخهم لم يزل منهم الا فى هذه الأزمان المتأخرة . فكان يلى المشيخة الفحول .

وأول من علمته من الفحول : المولوى ابن قاسم المحلى . استقر به الأشرف برسبأى فى تسع وثلاثين بعد بشير التيمى بسؤال منه . ثم صرف فى اثنين وأربعين بفارس الأشرف الرومى . ثم عزل بغير الركنى سنة خمس وأربعين .

ثم بعد موته استقر جوهر التمرأزى ، وتوجه إليها فى سنة تسع وأربعين . فلم يلبث أن مات فى أواخر التى تليها . فأعيد فارس . ثم عزل بسرور الطربائى . ثم بعد موته مرجان التقوى . وكلهم طواشيون .

ثم انفصل باينال الاسحاقى . فكان أول تركى فحل وليها .

ثم بعد موته قاسم الفقيه . ثم بعد موته الشجاعى الجمالى . ثم انفصل قليلا بالطواشى اياس الأشرفى الأبيض .

ثم بعد موته أعيد شاهين . وهو أشبههم طريقة . فلم يلبث مثله فضلا وعقلا ورتبة ، كما ستأتى ترجمته . ولذا طالت مدته . واختص عن قبله بوضع مفتاح حاصل الحرم تحت يده دون القضاة .

وقد وصفهم ابن جبير فى رحلته : بالسنة الحارسين للمسجد ، وأنهم فتيان أحابيش ، وصقالبة ظراف الهيئات . نظاف الملابس والشارات .

وقال ابن النجار : انه فى سنة أربع وخمسين وخمسمائة : أنزل بيان الأسود الخصى أحد خدام الحجر لكشفها ، لأمر اقتضاه .

وقال أبو عمر بن عات : أنه قد سمعت فى نحو سنة سبعين وخمسمائة تقريبا هدة بالحجرة النبوية . فاختير للنزول لكشف ذلك بدر الضعيف ، شيخ فاضل يقوم الليل ويصوم النهار ، من فتيان بنى العباس ، وأحد القومة بالمسجد ، فكانه هذا وأحد الوصفين فى اسمه غلط ، أو حادثة أخرى .

وروى ابن عساكر فى تاريخه - بسنده الى أبى القاسم ثابت بن أحمد البغدادى - أنه رأى رجلا بالمدينة حين أذن الصبح ، يقول عند القبر الشريف : الصلاة خير من النوم . فجاءه خادم من خدمة المسجد . فلطمه - وذكر حكاية . ولولا ما يطرقتا من احتمال أن لا يكون خصيا - مع نجده - لكانت أقدم ما وقفنا عليه فى قدمهم .

وعلى كل حال فلم يكونوا بهذا العدد .

ومما وقف عليهم نقادة وسنديس ، المحتمل كونهما من تحبيس
الناصر محمد بن قلاوون ، والمباشر لهما الآن : المحب محمد بن محمد بن محمد
ابن أحمد الحرثي ، متلقيا لذلك عن أبيه عن جده عن الشهاب السنديوني .
المتوفى سنة سبع وتسعين وسبعمائة . كما أشير إليه فيما تقدم .

والناظر عليهما الآن الزمام .

أما أفتيانا : فالنظر لشيخهم أولا ، وهو زائد الاجحاف في صرفها .

ثم رأيت ابن فرحون . قال : ان الناصر صلاح الدين يوسف بن
أيوب : هو الذي ثبت قاعدة الخدام في الحرم النبوي ، وأوقف عليهم :
الأوقاف . وكتاب الوقف موجود عندهم الى يومه . وكان الموقوف عليهم :
نحو عشرين خادما معينين ، ثم من بعدهم على خدام الحرم النبوي .

ثم أوقف عليهم الصالح بن الناصر محمد بن قلاوون وقفا آخر . فلهم
منذ تقررروا في الحرم بالجامكية نحو مائتي سنة . يعنى من تاريخه .
انتهى .

ومن وظائفهم : حفظ المسجد نهارا ، ومباشرة قفل أبوابه ، والمبيت فيه
لحراسه ، مما هو الأصلي في ابتكارهم ، وتنزيل القناديل وتعليقها للتعوير
والوقود ، وغسلها أو مسحها ، وإسراج ما يوقد منها سحرا . والدوران بعد
صلاة العشاء بالقناديل ، لتفقد من يخشى من مبيته ، ويرجعون عليه بالنع ،
ولا يببيت فيه الا الفراش لطفى القناديل ، وفتح الأبواب . والمؤذنون ،
وكنس المسجد والروضة ، والحجرة كل جمعة ، وعلوة خاصة ، مع مسح الجدر
كل سنة ، وفرش بساط أمير المدينة .

ولبخور المسجد أيام الجمع خادم يخصه نيابة عن صاحب الوظيفة
مالكي مكة . مما هو مستمر . وكذا للبخور عقب طفى القناديل ، صونا لتلك
الرائحة ، لكنها مهجورة .

والمباشرون : لما يدخل المسجد من مال ، وقناديل وزيت ، وشمع ،
وآلات ، وغيرها : أربعة .

وبه من الدروس المختصر الأشرقى ، والمعروف بالنقاش حديث ولبغا
الناصرى ، أو العمري للحنفية ، ولأيتمش صاحب المدرسة بباب الوزير
للحنفية أيضا ، ولخير بك من حديد للشافعية والحنفية سوى سبع له ، ولأبى
بزيد بن عثمان ملك الروم لهما مع طلبة • وللمالكي • والحنبلى بدون طلبة •
والأربعة مستمرة ، وكذا • أربعة له ولوزيره داود وإبراهيم مجددا ، وكذا
محمد باشا • واحمود باشا أربعة قبلهم •

ومن التصوفات والأسباع ونحوها : للظاهر جقمق دشيثة ، وللأشرف
قايتباى مصحف بجانب المنبر ، وللزینی بن مزهر ربعة • ولعبد القادر بن
الجيغان سورة الكهف يوم الجمعة ، وللبدر بن شحنا الونائى سبع ، جده
عام تسعمائة ، وسبع قديم للسلعوس هجر لأجل عدم توالى معلومه • وآخر
ينسب للشریفة الطباطبای متطوع به •

ومن الشـبـابـیـك

حوله ما أحدث للمدرسة الأشرفية • وقبل ذلك كان عند باب الرحمة
بها شبك ، صارت سبيل الأشرفية ، والشباك فيه على حاله •

وخلف أرجل الصحابة بالقرب من دار المشيخة شبك ترى منه الحجرة
الشریفة للواقف بالطريق والمار •

وبه من الأروقة والبالوعات ، والحواصل التى أعلاها : القبة العظيمة
بصحنه والخزاین ، والسقایات ، والكراسى ، والمصاحف ، والربعات ،
والنخل ما لا نطيل به •

وبجوانبه من المدارس : الأشرفیة ، لسلطان الوقت • والباسطیة
للزینی عبد الباسط ، أنشأها بعد الأربعین ، والجوانیة ، والزمنیة للشمس
ابن الزمن ناظر العمارة ، والسنجاریة المقابلة لباب النساء • والشهابیة
للمظفر غازى ، موقوفة على المذاهب الأربعة • وكان بها من الكتب ما لا
يحصى • فتنفرت • وفيها مبرك الناقة والكليجية للشهاب أحمد صاحب
كليجيه ، من الهند • والمزهریة للزینی كاتب السر ، نزلتها فى سنة اثنتین
وتسعمائة ، وعمل لها تجاهها مدفن كان يیرجو دفنه به •

وبنواحيه من الربط : الأصبهاني ، والبسمل ، لكونه استبدل به الحصن العتيق ، الذي كان محلا لأمرائها ، ودخل في الأشرفية .

والبطالين لسكنى البطالين من الخدام به . والبغدادى ، والبغلة ، الذى تحت نظر بنى مسدد ، والجبرتى . وهو اثنان . أحدهما : مختص بالعزاب . والجويانى ، وابن حميدان ، والخلف . ويعرف بابن عليك ، ودكالة . ويقال له رباط المغاربة . ويعرف بسيدنا عثمان . وهو اثنان للرجال والنساء ، والروض . والزيالغ ، والزينى والسبيل . وهو اثنان أيضا ، والسلامى ، والسمنى ، والشمس الششتري ، والصادر والوارد ، يسكن به أخو المالكى ، والظاهرى ، والعييد . واشتهر بذلك اثنان متباعدان ، وعرفه ، وابن عليك ، وهو الخلف كما تقدم ، وغريسه ، والغارة ، والفاضل صاحب الفاضلية بمصر ، والفخر لناظر جيش مصر . أنشأ سنة تسع - أو سبع عشرة - وسبعمائة ، وقريش وكرباجة لأحد شيوخ الفراشين ، ويقال له لجاورته بمشهد سيدى اسماعيل بن جعفر الصادق - المشهد . وكمرسوه ، لسكنى من عرف بذلك به . ومرآغه تحت المنارة الرئيسية ، والمساسة ، والمشهد ، وهو كرباجة كما تقدم ، والمغاربة لسكناهم به . ويقال له : رباط النخلة . وهو اثنان للرجال والنساء ، والمكناسى ، والهندي ، وابن وهبان ، وابن لحي .

ومن الأماكن للمرضى (الديرستان) انشاء المستنصر بالله أبو جعفر سنة سبع وعشرين وستمائة .

ومن المطاهر (مبضاة) عند باب السلام . انشاء المنصور قلاوون الصالحى سنة ست وثمانين وستمائة . وهى غاية فى الاتساع والانتفاع .

وأخرى شامى المسجد من المغرب . ولها باب منه .

وثالثة : شرقية بالقرب من دار ابراهيم الرئيس ، معطلة الآن .

ورابعة : فى رباط الأشرف قايتباى . لسكان الرباط وغيرهم .

وحمام : انشاء ملك الوقت . بالقرب من باب السلام . معطلة الآن لقربها من المسجد الشريف ، والحجرة الشريفة .

وكذا طاحون وفرن ، معطلان أيضا ، على أن الفرن بعيد عن المسجد ، ومع ذلك : فمنع الأشرف ايقاده .

ومن الآبار : نحو العشرين • استمر منها سبعة ، كما عدها صاحب الأحيان ، وتبعه العراقي • ولكنه تردد أيضا في السادسة بينها وبين السقيا ، أو بين حمل ، مع جزم المدنيين بها • وهى (أريس) المشتركة المنفعة بين الفخرى بن العيني ، بن البرهاني القطان بقباء • وهى التى سقط خاتم النبى صلى الله عليه وسلم ، من يد عثمان فيها • وهى على ميلين من المدينة • وكانت قليلة الماء • فما أدرك قعرها بعد • والبصة - بالتشديد ، واشتهر بالتخفيف - وهى لورثة الزكى بن صالح الماضى لانشاء الزكى بها بالقرب من البقيع على طريق السالك الى قباء • و (بضاعه) التى صارت لشيخ الخدام الشجاعى ، وتكررت ضيافته للغرباء بها • وكنت ممن استدعاه لها غير مرة ، بالقرب من درب الكبير ، و (حاء) قريبة من التى قبلها ، متوسطة بين درب البقيع والدرب الكبير ، بجذع النويريات • و (رومة) بالقرب من الجرف ومسجد القبلتين من السافلة • و (العهن) التى صارت فى جهات ابن الزمن بالعالية ، و (غرس) التى صارت لابن قواوان • وبينها وبين مسجد قباء نحو نصف ميل • وكان صلى الله عليه وسلم يشرب منها • بل يروى أنه أوصى : أن يغسل منها بسبع قرب لم تحلل أو كيتهن • ونظمت فيما أنشدوا لأبى النمر بن الزين المراعى :

إذا رمت آبار النبى بطيبة فعدتها : سبع ، مقالابلا وهن
أريس ، وغرس ، رومة وبضاعه كذا بصة • قل بيرجا ، مع العهن

وكلها مستعملة ما عدا رومة •

ومن الآبار : بئر لم يزل أهل المدينة قديما وحديثا يتدركون بها ، ويشربون من مائها ، وينقل الى الآفاق منها ، كما ينقل ماء زمزم ، بحيث تسمى بذلك أيضا لبركتها ، وهى الآن فى ملك الفخرى ابن العيني •

وأما المساجد : التى صلى النبى صلى الله عليه وسلم - ولو فى رواية ضعيفة - فيها • مما عرف عينا أو جهة ، ظنا ، أو تخمينا بالمدينة وما حولها • وهى كثيرة لا تنحصر • ولكن وقع الاختصار على جملة منها لارتجاء الفوز باقتفائه صلى الله عليه وسلم فى الصلاة فيها ، أو فيما تيسر منها •

١ - مسجد أبي بن كعب : ويقال له : مسجد بنى جديدة ، في أول البقيع على يمين الخارج من درب الحجة ، في غربي مشهد عقيل ، أو أمهات المؤمنين . جده - بل كاد أن يكون أنشأه - الأمير شاهين الجمالي . واتخذ بعض الأشراف الواحدده رحبته التي في شامى الاسطوانة مقبرة .

٢ - مسجد الاجابة : وهو مسجد بنى معاوية بن ملك بن عوف من الأوس . شمالي البقيع ، على يسار السالك للعريض . وسمى بذلك لدعائه صلى الله عليه وسلم فيه بثلاث دعوات . فأجيب في اثنتين .

٣ - مسجد الاسراف - بالمهلة والفاء - ويقال له : مسجد أبى ذر - على طريق الساحة الى جانب النخل . المعروف بالبحير ، من جهته اليمنى الشرقية الى مشهد حمزة .

٤ - مسجد الأعرج : عند موضع بركة السوق ، التي هي المنهل المدرج الذى على يسار المتوجه لثنية الوداع ، عند مشهد النفس الزكية .

٥ - مسجد البغلة : وهو مسجد بنى ظفر يأتى .

٦ - مسجد أبى بكر الصديق : بوسط حديقة العريضية ، المتصلة بقبة العين الزرقاء شمالي المصلى .

٧ - مسجد آخر له بقبة مسجد الفتح : محاذيا جبل سلح . واشتهرهما به رضى الله عنه : اما لكونه تأسى به صلى الله عليه وسلم في مطلق الصلاة بهما ، أو لتحويطه لهما ، ولنحو ذلك .

٨ - مسجد الجمعة : الذى صلى به النبى صلى الله عليه وسلم أول جمعة بالمدينة ، وهو فى بنى سالم ببطن الوادى ، على يمين السالك الى مسجد قباء . ويقال له : مسجد الوادى ، ومسجد عاتكة أصلح الأمير أيضا سقفه .

٩ - مسجد الجنائز : وهو موضع من المسجد عند باب جبريل ، ليس بمستقل . وربما يصلى الآن على بعض موتى المارستان . قريبا منه من خارج المسجد .

- ١٠ - مسجد بنى حارثة .
- ١١ - مسجد بنى جديلة : وهو مسجد أبي بن كعب الماضي .
- ١٢ - مسجد بنى حرام : بسفح جبل سلع عن يمين سالك مساجد
الفتح . جده جماعة . وينسب لبنى حرام آخران : كبير وصغير .
- ١٣ - مسجد ذباب : أو ذو باب باسم ، الجبل الذى عليه مسجد
الراية .
- ١٤ - مسجد أبى ذر الغفارى : مضى فى الاسراف .
- ١٥ - مسجد ذى الحليفة : ميقات أهل المدينة .
- ١٦ - مسجد آخر بقبلته ، وهو ما بين الحرمين ، من وادى العقيق
الكبير .
- ١٧ - مسجد الراية : لم يجىء فيه ما يعتمد .
- ١٨ - مسجد الرماة : - أى محلهم - وهو محل قبر حمزة .
- ١٩ - مسجد بنى زريق بطريق مسجد قباء .
- ٢٠ - مسجد بنى سالم فى مسجد الجمعة .
- ٢١ - مسجد آخر لبنى سالم أكبر من الذى قبله ، لا يعلم عينه .
ويشبهه أن يكون المحل الذى صلى فيه النبى صلى الله عليه وسلم من بيت
عتبان بن ملك لما شكى اليه (أنه لضرره لا يستطيع اثنيان مسجد بنى
سالم - الحديث) .
- ٢٢ - مسجد سعد بن خيثمة بقباء .
- ٢٣ - مسجد السقيا : التى كانت لسعد بن أبى وقاص . وهو
بالدرب . السلوك ، وعنده بئر . جده السيد السهمودى بعد انطماس أثره .
- ٢٤ - مسجد سلمان فى قبلة مسجد الفتح .
- ٢٥ - مسجد سوق المدينة : المسمى : بقيق الخيل ، ولا يعرف اليوم .

- ٢٦ - مسجد الشجرة .
- ٢٧ - مسجد الشريف الحيوى : قاضى الحنابلة بالحرمين . ابتكره بمنزله الحاج الشامى ، وبالقرب من المنهل فى جهة قبلة مسجد الأعرج .
- ٢٨ - مسجد الشمس : وهو الفضيخ . شرقى قباء .
- ٢٩ - مسجد بنى ظفر : شرقى البقيع ، ويعرف بالبعلة ، لما قيل : انه كان فى جهة القبلة أثر حافر بغلته صلى الله عليه وسلم ، بل يقال : ان هناك حجر يذهب النساء اليه ، فيجلسن عليه . فقيل : من جلست عليه الا حملت .
- ٣٠ - مسجد عاتكة : هو مسجد الجمعة .
- ٣١ - مسجد بنى عبد الأشهل .
- ٣٢ - مسجد على فى قبلة مسجد الفتح : جدده ضغيم المنصورى سنة ست وسبعين وثمانمئة .
- ٣٣ - مسجد على أيضا : شمالى حديقة العريضية ، متصلا بها . كأنه الذى صلى به العيد ، وعثمان محصور . جدده ضغيم أيضا ، سنة احدى وثمانين وثمانمئة .
- ٣٤ - مسجد آخر بقباء ينسبه الناس لعلى : وكأنه المنسوب لدار سعد بن خيثمة .
- ٣٥ - مسجد بنى عمرو بن عوف .
- ٣٦ - مسجد عينين : الجبل الذى كان عليه الرماة يوم أحد . وهو قبلى مشهد حمزة .
- ٣٧ - مسجد آخر فى شمالى الذى قبله ، قريب منه . على شفير الوادى . يقال له : المصرع . وآخر بالقرب منه ، يقال : انه كان الطعن فيه .
- ٣٨ - مسجد العيد : هو مسجد المصلى .

٣٩ - مسجد فاطمة الزهراء بالبقيع ، الذى قيل : انه محل قبرها بالقرب من قبة العباس من جهة القبلة .

٤٠ - مسجد الفتح : الذى دعا النبى صلى الله عليه وسلم فيه يوم الخندق على الأحزاب . وصلى فيه فاستجيب له . وحوله مساجد تعرف بذلك وبغيره مما تقدم . كأبى بكر ، وعلى ، وسلمان . حسبما يذكر على الألسنة .

٤١ - مسجد الفسخ : لفضول (٥٨ : ١١ تفسحوا فى المساجد) ملاصق لجبل أحد على يمينك ، وأنت ذاهب الى الشعب .

٤٢ - مسجد الفضيخ : لشرب النبى صلى الله عليه وسلم فيه فضيخا ينش ، وهو صغير جدا شرقى مسجد قباء على شفير الوادى . ويعرف اليوم بمسجد الشمس لردها فيه لعلى بدعائه صلى الله عليه وسلم - ان ثبت .

٤٣ - مسجد قباء : وهو على ثلاثة أميال من المدينة . والصلاة فيه تعدل عمرة وهو والمسجد العظيم : أسسا على التقوى . وصح أنه صلى الله عليه وسلم كان يزوره كل سبت راكبا و ماشيا ، ويصلى فيه ركعتين . وفى حظيرة بصحنه محل مبارك الناقة . وفى قبلته دار سعد بن خيثمة عند الباب المسدود ، ودار كلثوم بن الهدم ، وهى احدى الدور قبلته ، وبئر (أريس) تجاهه . وقد جددت منارته وغيرها ، ونور ، وتزايدت بهجته فى أيام الأشرف قايتباى .

٤٤ - مسجد القبليتين لتحويل القبلة به فى أثناء الظهر ، وهو بالعوالى .

٤٥ - مسجد بنى قريظة : شرقى مسجد الشمس بعيد عنه بالقرب من الحرة الشرقية . جده والذى قبله الأمير أيضا .

٤٦ - مسجد شربة مارية أم ابراهيم بالعوالى : شمالى الذى قبله . كان بستانا لها ولدت عليه السلام به .

٤٧ - مسجد المصرع مضى قريبا .

٤٧ - مسجد مصلى العيد : غربى المدينة . قيل : فى رواية : (ما بين بيتى ومصلى روضة) انه هو المشار اليه . بحيث قالت أم المؤمنين عائشة لمز بيته بالبلاط (تمسك به . فالبلاط هو الممتد من المسجد الى المصلى) ولذا أبلغنى عن أبى الفرج المرازى أنه كان يقول : لكون بيته فى طريقه : أنا ساكن فى الجنة .

٤٩ - مسجد بنى معاوية : هو مسجد الاجابة .

٥٠ - مسجد المغرس .

٥١ - مسجد الوادى : هو مسجد الجمعة كما تقدم .

المشاهد

وأما المشاهد التى بالبقيع وغيره . ومن بها ظنا أو علما ، بعد تقرير أن أكثر الصحابة ممن مات فى حياته صلى الله عليه وسلم وبعده به . وكذا سادات أهل بيته .

وقد حصر الصحابة . منهم الامام مالك . كما أسلفته فى نحو عشرة آلاف ثم التابعون . وفيهم المجتهدون العلماء ، والحفاظ ، والصلحاء من الغرباء وأهلها . وآخر من علمناه من الأولياء بها : الشهاب الأبخشي . أحد من كتبنا عنه .

١ - مشهد فاطمة ابنة أسد أم على ، وجعفر ، وعقيل . وهو شامى مشهد عثمان من جهة الشرق . هكذا يذكر . والأقرب : أنها عند عثمان بن مظعون . وأن الذى بهذا المشهد : قبر سعد بن معاذ الأشهل .

٢ - مشهد عثمان بن عفان ، وهو أول من دفن به فى بستان ، كان يقال له : « خش كوكب » بالبقيع .

٣ - مشهد سيدنا ابراهيم . وبه أيضا - فيما قيل - رقية ، وأم كلثوم . وكذا به قبر عثمان بن مظعون . أول من دفن بالبقيع ، وعبد الرحمن

ابن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وابن مسعود ، وخنيس بن حذافة السهمي ، وأسعد بن زرارة .

٤ - مشهد نافع مولى ابن عمر ، أو نافع القارى .

٥ - مشهد امام دار الهجرة . مالك بن أنس الأصبحي .

٦ - مشهد عقيل بن أبي طالب ، هو به - فيما قيل - وابن أخيه عبد الله الجواد بن جعفر الطيار ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب .

٧ - مشهد أمهات المؤمنين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . وقيل : انهن في قبلة الذى قبله . فهناك قبور أربعة ظاهرة ، ولا يعلم تحقيق تعينهن . نعم ، قيل : ان منهن : أم حبيبة رملة ابنة أبي سفيان صخر بن حرب الأموية . وبالجملة : فكلهن وعائشة رضى الله عنها ، وأم سلمة بالبقيع . وأما خديجة فبمكة ، وممونة : فبسرف كما أسلفته .

٨ - مشهد العباس ، هو به . وكذا قيل - مما هو أرجح الأقوال - أن فاطمة الزهراء بقبلته . وكان أبو العباس المرسى : يقف أمام القبلة ، ويسلم عليها . ويقول : انه كشف له عن قبرها هناك . واعتمده المحب الطبرى . ويتأيد بأن بحذاء ضريح العباس ابنها الحسن . لقول ابن عبد البر : انه دفن بجانبها . وكان بوصية منه . وكذا قيل : ان رأس أخيه الحسين هناك . بل قيل : ان بدن أبيهما على هناك ، حمله ابنه الحسن ودفنه . ثم وهناك زين العابدين على بن الحسين ، وابنه محمد الباقر وابن الباقر جعفر الصادق .

٩ - مشهد صفية ابنة عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهى به عند باب البقيع .

١٠ - مشهد اسماعيل بن جعفر الصادق . وهو كبير ، يقابل مشهد العباس في المغرب .

١١ - مشهد النفس الزكية ، محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين ابن علي بن أبي طالب . المقتول أيام المنصور أبي جعفر .

١٢ - مشهد حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم أعظم شهداء أحد ،
وبينه وبين المدينة أزيد من ثلاثة أميال . وأما أحد : فبينهما أربعة وما
يقاربها . هو ومصعب بن عمير في قبر واحد . ويقال : ان عبد الله بن جحش
بن رباب بن أخت حمزة معهما .

وهناك من الشهداء : قبر عمرو بن الجموح ، وعبد الله بن عمرو بن
حرام أبي جابر . وكانا أولا في قبر واحد ، في آخرين كثيرين من الشهداء .

وفي أقصى البقيع : أبو سعيد الخدرى .

وبالبقيع من أصحابنا ، قاضى المالكية : الشمس السخاوى بالقرب
من ضريح امامه مالك ، والشهاب أحمد بن يونس المغربى . وقاضى الحنابلة
الشريف محبى الدين الحسنى المكى ، والشهاب بن أبى السعود ، وأمام
هائى ابنة ابن ظهيرة ، وزوجها ابن عمها أبو الفضل ابن ظهيرة ، وأبو الجود
الجياعانى في قبة كان دفن زوجته بها ، وعلى الدمامى خطيب الأزهر في آخرين
ممن يعلم من تراجعهم .

وبالجملة : فكل طريق المدينة وفجاجها ودورها وما حولها : قد شملته
البركة النبوية . فانهم كانوا يتبركون بدخوله صلى الله عليه وسلم
منازلهم ويدعونه اليها . والى الصلاة في بيوتهم . وشهود جنازهم .
ولهذا امتنع مالك من ركوب دابة فيها ، قائلا « لا أطأ بحافر دابة في
عراض كان صلى الله عليه وسلم يمشى فيها بقدميه الشريفتين » ثم
أصحابه الخلفاء الراشدون . والصحابة البررة الكرام . رضى الله عنهم
أجمعين .

ويحرم - كما للأربعة . الا أبا حنيفة - صيد حرمها ، واصطياده ،
وقطع شجره .

ولكن تجرأ غلام للمغيرة بن شعبة على قتل أمير المؤمنين عمر رضى
الله عنه ، وهو في المحراب يصلى الصبح في آخر سنة ثلاث وعشرين .
فكان مبدأ الفتن .

فقتل في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ذو النورين عثمان بن عفان

حين حصره المصريون ليخلع نفسه من الخلافة ، وتجراً عليه أراذل من رعاي
القبائل ، بحيث اقتحموا عليه داره وقتلوه .

ثم في سنة ثلاث وستين استبيحت المدينة على يد مسلم بن عقبة
المقول له لاسرافه « المسرف » حيث أتى بعسكر مخذول لامتناع أهلها من
المبايعة ليزيد بن معاوية . فقاتل أهلها . فهزهم وقتلهم بحرتها ، على ميل
من المسجد النبوي . قتلًا ذريعاً . في بقايا المهاجرين والأنصار ، وخيار
التابعين ، وقرأ القرآن ، وسائر الناس . واستبيحت الفروج . فافنضت
ألف عذراء ، والأنفس والأموال ، وجالت الخيل في المسجد النبوي . وخلي
من مجمع فيه . بل قال يحيى بن سعيد : انه لم يترك الصلاة فيه منذ كان
النبى صلى الله عليه وسلم . الا ثلاثة أيام يوم قتل عثمان ، ويوم الحر .
وسمى الثالث - ولم يلبث يزيد ، ثم نائبه هذا - أن هلكا .

واليوم الثالث المشار اليه : هو يوم خرج به أبو حمزة الخارجي
بعسكر كبير ، والتقوا مع أهل المدينة بقديد في صفر سنة ثلاثين ومائة .
فانهزم المدنيون . واستمر داخل المدينة . وأصيب خلق في كلا الموضعين ،
ولم يلبث أيضا أن هلك .

وكذا حاصر اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن
الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب في سنة احدى وخمسين ومائتين
بحيث مات أهلها جوعاً . ولم يصل أحد بالمسجد النبوي ، ولم يلبث أن
هلك بالجدري .

وفي أيام المعتمد : قام محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة ، وشرب الخمر
علانية في المسجد النبوي . وفسق فيه بقينة لبعض أهلها . بل قتل أهلها
سيفاً وجوعاً ، ولم يصل بها طول مدته فيها جمعة ولا جماعة .

وفي سنة احدى وسبعين ومائتين : قام محمد وعلي ابنا الحسين بن
جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
بها . فقتلا أهلها ، وأخذوا أموالهم . وخرباها . بحيث انقطعت الصلاة بها

شهرها كاملا جمعة وجماعة ، بل قتل محمد ثلاثة عشر رجلا من ولد جعفر بن
أبي طالب صبيرا حسبما يجيء بسط هذا في التراجم .

ثم في سنة أربع وخمسين وستمائة . كان ظهور النار بظاهاها من
شرقها . وكانت من الآيات العظام . أضاءت لها أعناق الإبل ببيصرى ،
ودامت أياما وأشهرا . وظن أهلها أنها القيامة ، الى أن انطفأت عند وصولها
الى حرمها . ولكن لم تمض السنة حتى احترق المسجد النبوي بعد انطفائها
ليلة استهلال رمضان .

وقيل : هذا كله في أيام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . خرجت نار
بالحرة . فجاء الى تميم الداري فانطلق معه فجعل - أعنى تميما - يحوشها
بيده ، حتى دخلت الشعب ، ودخل تميم خلفها . رواها البيهقي في
الدلائل .

وبعد هذا كله بدمر : احترق المسجد في رمضان سنة ست وثمانين
وثمانمائة بنزول صاعقة احترق بناهاها سقفه ، وحواصله وخزائن كتبه ،
وربعاته ، وهلال منارته الرئيسية . ولم يبق من قناطره وأساطينه الا
اليسير جدا . وصار كالتنور ، مع جماعة كثيرين من الأعيان وغيرهم ،
حسبما شرحته في الحوادث . وقال الشعراء في ذلك ، فأكثروا . وكان
من قديمه :

لم يحترق حرم النبي لرؤية يخشى عليه . وما به من عار
لكنه أيدي الروافض لامست تلك الرسوم فظهرت بالنار

وفي ذي الحجة سنة خمسين وسبعمائة : نهب الطفيل بن منصور بن
جماز المدينة حين بلغه صرفه عنها قبل مجيء المتولي بأيام .

وفي ذي الحجة سنة ستين وثمانمائة : تسور بعض الأشراف من بني
حسين لسطح الحجرة النبوية . وسرق من قناديلها الذهب والفضة جملة .
ولم يفتن لذلك الا في السنة التي تليها . فاسترجع منه ما أمكن . وصلب
الفاعل وقتل آخرون .

ثم في سنة احدى وتسعمائة : اقتحمها حسن بن زبيرى أيام نيابته بها ، وكسر قبة الزيت ، وأخذ ما كان بها من نقد وقناديل ، وغير ذلك .

وسبقه لنظير فعله : جواز بن هبة . فانه - حين بلغه عزله في سنة احدى عشرة وثمانمائة - كسر القبة . وأخذ ما فيها من قناديل ذهب وفضة ، وثياب لتكتين الموتى . وذلك شىء كثير الى غيره . ولم يلبث أن مات في التي تليها .

وكذا هجم على المدينة من أمرائها : عجلان بن نعيم . في سنة ثلاثين وأخر التي قبلها ، كما في ثابت بن نعيم أخيه . واستباحها ثلاثة أيام بمعاونة ذريان الحسينى الطفيلى . كما أعان ابنه مشارى حسنا ، مع كون والده زبيرى هو القاتل لذريان .

وكذا هجم قبل ذلك في سنة أربع وعشرين : ابن عزيز بن هيازع ، أحد أمرائها . وأخذ من الحاصل شيئا كثيرا . ورام ضيغم الاقتداء بهم . فكفه الله ، كما سيأتى في تراجمهم .

وكذا شامان بن زهير . خال صاحب الحجاز ، والد أمير المدينة فارس . هجما في جمع كثير . فكف أيضا .

بل : في زبيرى أنه تعصب مع بعض الرافضة في ضرب بعض أهل السنة ، حتى مات .

وأيشع من هذا كله : الاطلاع في سنة سبع وخمسين وخمسمائة على رجلين من النصرارى راما نقل من في الحجرة النبوية ، ورأى السلطان نور الدين محمود الشهيد مناما ، اقتضى له سرعة الحىء ، حتى ظهر له منهما ذلك . فضرب أعناقهم ثم احترقا . كما سيأتى في ترجمته ، مع ما نقل من كون الحاكم صاحب مصر : رام النقل للمشار اليهم بمصر . فكفه الله بحوله وقوته . كما أهلك من رام اخراج الشيخين خاصة ، حسبما يجىء في ترجمة لهرون بن عمر .

ولما رام الخليفة - في سنة خمسين - نقل المنبر النبوى الى الشام . محتجا بكون عثمان قتل بالمدينة بمواطاة أهلها . فلما حرك المنبر كسفت

الشمس ، بحيث رؤيت النجوم نهارا بادية • فتركه • وزاد في درجه
واعتذر عما هم به •

ثم رام عبد الملك بن مروان نقله • فذكره بعض جلسائه بما تقدم •
فكف •

ثم هم ابنه الوليد بذلك • فحذر منه فترك •

ثم ان سليمان بن عبد الملك قيل له : ما وقع من أبيه وأخيه • فقال :
مالنا ولهذا • أخذنا الدنيا • فهي في أيدينا ، ونريد أن نعود الى علم من
أعلام الاسلام يوفد اليه فنحمله ؟ هذا ما لا يصلح • والمعجزة فوق هذا •

الى غير هذا من تعرض بعض الرافضة لبعض أهل السنة بالقتل
والاتلاف ، بحيث أتلفهم الله تعالى • وأجرى أهل السنة على ما تفضل الله
عليهم به بدعاء صاحبها صلى الله عليه وسلم •

ومما اتفق : أنهم بينما هم في العمارة ، بعد الحريق الثانى المشار
اليه ، اذ دخل جمل - كان ضعف عن العمل • فراموا نحره - الى المسجد
النبوى • شبه المستجير به • فأمر ناظر العمارة بعدم التعرض له واعفائه من
غير قطع لطفه وسقيه •

بل في سنة ثلاثين وسبعمائة : جىء الى مكة مع الركب العراقى بفيل ،
وأحضر المشاعر ، ثم مضوا به الى المدينة النبوية • فمات بقرنها بعد عجزهم
عن التقدم اليها خطوة •

وقريب مما قبله : الجمل الذى رام صاحبه ذبحه لسنه • فانه فر الى
المسجد الحرام ، وعجزوا عن اخراجه منه • وياتوا يحرسونه خوفا على
المطاف منه • فلما كان الثلث الأخير : هجم فدخله • فطاف ثلاث أشواط •
ثم ذهب الثالث الى جهة المقام الحنفى • فسقط ميتا • فدفن مكانه • ولكن
تعجبت من دفنه هناك •

ذَكَرَ مَا تَيْسَرُ مِنْ اسْتَعْمَلَهُمْ

النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة الشريفة ، حين بروزه للغزوات ونحوها . ثم من يليه من الخلفاء الراشدين ، فمن بعدهم . لا على وجه الاستيعاب ، بل بحسب الامكان ، واقتضاء الانتخاب .

فأول من أرسله صلى الله عليه وسلم اليهم : مصعب بن عمير . قبل الهجرة ، وبعد العقبة الأولى ، ليصلي بهم ويقرئهم القرآن ، ويفقههم في الدين والاسلام .

وكان المؤذنون في زمنه صلى الله عليه وسلم : بلال ، وهو أول مؤذن في الاسلام .

وابن أم مكتوم . وسعد القرظ . كان في الزمن النبوي ، وأبى بكر يؤذن - فيما قيل - بمسجد قباء . نقله اما أبو بكر أو عمر للمسجد النبوي .

وزياد بن حارث الصدائى ، وأبو محزورة الجمحي . وكان من أندى الناس صوتا . سعد بن عبادة في ودان ، وفي غزوة ذي قرد ، مع ثلاثمائة من قومه يحرسونها .

السائب بن عثمان بن مظعون في بواط . وقيل : سعد بن معاذ .

أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد في العشيرة .

زيد بن حارثة : في بدر الأولى ، وبنى المصطلق ، بل قال ابن اسحاق : أن الذى في بنى المصطلق جمال الضميرى أبو لبابة بن عبد المنذر ، في بدر الثانية . رده من طريقها . وضرب له بسهمه . وفي بنى قينقاع : عاصم بن عدى العجلانى ، خلفه على أهل العالية .

بشير بن عبد المنذر في السويق .

ابن أم مكتوم . وفي اسمه اختلاف . والأكثر : عمرو . في ثلاثة عشر ، بل كان صلى الله عليه وسلم يستخلفه عليها للصلاة بالناس في عامة غزواته . قرقرة الكدر ، وبحران ، وعلى الصلاة في أحد ، وحمراء الأسد ،

وبنى النضير ، والخندق ، وقريظة ، وبنى لحيان ، وذى قرد • وفيما قيل :
شنت مكة وغيرها •

وفي خروجه لحجة الوداع : عثمان بن عفان في غطفان • وفيما قيل :
ذات الرقاع •

أبو ذر الغفارى : في ذات الرقاع • وفيما قيل : بنى المصطلق •

عبد الله بن عبد الله بن أبى ابن سلول • في بدر الآخرة •

سباع بن عرفطة في دومة الجندل ، وخيبر • قيل : وتبوك •

نميلة بن عبد الله الليثى ، في بنى المصطلق فيما قيل • وكذا في خيبر ،
والحديبية •

أبو رهم كلثوم بن الحصين الغفارى : في عمرة القضاء ، وغزوة الفتح ،
وحنين ، والطائف • وقيل : الذى في عمرة القضاء : بشير بن سعد الأنصارى ،
والد النعمان •

محمد بن مسلمة الأنصارى ، في تبوك •

وأبو بكر الصديق على العسكر فيها يصلى بالناس ، بل أمره في حياته
صلى الله عليه وسلم على الحج سنة تسع • وقدمه للصلاة بالناس في
مرض موته •

واستعمل على أهل قباء والعالية : عاصم بن عدى بن الجد بن العجلان ،
بحيث لم يشهد بدرا • وضرب له بسهمه •

وأمر عبد الله بن سعيد بن العاص - وكان كاتباً - أن يعلم
الكتابة بالمدينة •

ولما توفي صلى الله عليه وسلم جعله خليفته أبو بكر على أنقاب المدينة
في زمن الردة : عليا ، وطلحة ، والزيير ، وابن مسعود • بل ألزم أهل المدينة
بحضور المسجد خوف الغارة من العدو ، لقربهم •

واستخلف على المدينة - حين برز للتوجه بجيشه لقتال أهل الردة :
أسامة بن زيد ، حين قدومه بالجيش الذى جهزه ، انفاذا لتأميره صلى الله
عليه وسلم ، مما كان أعظم نفع للمسلمين ، بل وخلف مع أسامة جنده ،
ليستريحوا ويريحوا ظهرهم . فنأشده المسلمون الرجوع . فأبى ، قائلاً
« بل أواسيكم بنفسى » وعلى آخذ بزمام راحته . قائلاً « لا تفجعنا بنفسك .
فرالله لئن أصبنا بك ، لا يكون للاسلام نظام » الى أن سار الى ذى القصة .
ونزلها فى جمادى الآخرة سنة احدى عشرة . فرجع الى المدينة حينئذ . بعد
أن أمضى الجيوش . وأنفذ خالد بن الوليد .

واستخلف حين حج - سنة اثنتى عشرة - على المدينة عثمان بن
عصفان .

ثم أمر عمر رضى الله عنهما بالصلاة بالناس فى مرض موته اذ أقام
خمسة عشر يوماً ، لا يخرج الى الصلاة . بل كان عمر يصلى بالناس فى
حياته اذا غاب .

ولما دفن رضى الله عنه - وكان قد استخلفه - صعد المنبر ،
فخطب بالناس .

ثم لم يتخلف عن الحج فى سنى خلافته الا فى الأولى فقط . وكان على
القضاء على ، بل واستخلفه .

وفى سنة أربع عشرة : أمر عمر رضى الله عنه بالقيام فى شهر رمضان
فى المساجد بالمدينة . وجمعهم على أبى بن كعب . وكتب الى الأمصار
بذلك .

وكذا جمع عمر الناس فى قيام رمضان على سليمان بن أبى حثمة
الآتى قريباً .

وأقام عمر أيضا : أباً حليمة - معاذ بن الحرث - الأنصارى القارى ،
يصلى بالناس التراويح فى رمضان . فكان يقنت .

وفى التى تليها - أو التى بعدها - سار عمر رضى الله عنه لفتح بيت
المقدس . واستخلف على المدينة علياً .

• وفى سنة ست عشرة استخلف عليها - حين حج - زيد بن ثابت •
وكذا فى التى بعدها ، حين اعتمر •

• وبنى المسجد الحرام • وأقام بمكة عشرين ليلة ، وفى غيرها من
• حجاته •

• ثم فى سنة ثمانى عشرة : سار الى الشام ، واستخلف عليا •

• ثم فى حجة سنة احدى وعشرين والثى تليها معا : استخلف يزيد
ابن ثابت •

• ثم فى سنة ثلاث وعشرين ، آخر حجاته : كان معه فيها أمهات المؤمنين
رضى الله عنهم وعنهن •

• قال الزهرى : ما اتخذ النبى صلى الله عليه وسلم قاضيا - ولا أبوا
بكر ، ولا عمر - حتى قال عمر للسائب بن يزيد ، ابن أخت نمر « لو روحت
بنى بعض الأمر ؟ » •

• ونقل ابن حبان وابن عبد البر : أن السائب كان على السوق أيام
عمر • وسبقهما مصعب الزبيرى • فقال : استعمله عمر على سوق المدينة ،
هو وسليمان بن أبى حثمة ، وعبد الله بن مسعود •

• وأول من استعمل قاضيا - بعد قول عمر للسائب - عثمان •

• وجعل عمر على بيت المال : عبد الله بن الأرقم القرشى الزهرى
الصحابى ، لما شاهده من ائتمان النبى صلى الله عليه وسلم له • وكتب
له ، ثم لأبى بكر وعمر • وكذا استعمله عثمان على بيت المال •

• وكذا كان عبد الرحمن بن عبد القارى عامر على بيت المال •

• وكذا كان أبو الزناد عبد الله ذكوان الفقيه حاسب أهل المدينة بحيث
وفد على هشام بن عبد الملك بحساب ديوانها •

• وكان أبو زيد سعد بن عبيد الأنصارى - أحد من جمع القرآن فى زمنه

صلى الله عليه وسلم - يوم في زمنه صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر
بمسجد قباء • فلما توفي أمر عمر مجمع بن جارية أن يصلى بهم •

وأم بمسجد قباء عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن جارية
الأنصاري • أحد شيوخ أبى مصعب •

ولما قتله - رضى الله عنه - أبو لؤلؤة اللعين غلام المغيرة بن شعبة ،
عند صلاة الصبح : أمر عبد الرحمن بن عوف فضلى • ثم جعل الخلافة
شورى بين ستة • وأمر أن يصلى صهيب بالناس ، حتى يستقر الأمر ،
بل هو الذى صلى على عمر •

ولما كانت آخر خطبة خطبها عثمان : حصبه الناس حين جلس على
المنبر • فصلى للناس يومئذ أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري • ثم
لما حصر - مع كونه لم يتخلف عن الحج في سنى خلافته ، الا فى الأولى
والأخيرة - استخلف على المدينة فى بعضها : عامر بن ربيعة بن كعب
العنزي العدوى •

وكان يصلى بالناس فى المسجد النبوى أبو أيوب خالد بن زيد
الأنصاري • بعد استئذان سعد القرظ المؤذن عليا • فدام أياما • ثم صلى
بهم على •

ويقال : بل أمر على سهل بن حنيف ، فصلى بالناس من أول ذى
الحجة الى يوم العيد ، ثم صلى على بالناس العيد • واستمر حتى قتل •
رضى الله عنهم •

وبويع لعلى ، الذى لم يتهيا له الحج فى سنى خلافته • واستخلف
حين خرج دافعا لمن برز قثم بن العباس •

ثم فى سنة سبع وثلاثين سهل بن حنيف • ثم عزله واستخلصه
لنفسه • وولاه تمام بن العباس • ثم عزله وولاه أبو أيوب الأنصاري ،
ثم شخص أبو أيوب نحو على • واستخلف عليها رجلا من الانصار • فلم
يزل عليها حتى قتل على •

وكذا ولى على حين خرج يريد البصرة : تميم بن عبد عمر وأبا
حسن المازنى .

ولما ترك الخلافة ابنه الحسن معاوية بن أبى سفيان - رضى الله
عنهما - كان أبو هريرة فى أثناء الفتنة يصلى بالناس ، حين جاء جارية
ابن قدامة .

واستعمل معاوية على المدينة : مروان بن الحكم بن أمية ثمان
سنين وشهرين ثم عزله . واستعمل فى أحد الربيعين سنة تسع وأربعين
سعيد بن العاص .

وكان على قضائها فى أيام مروان : عبد الله بن نوفل بن الحارث .
فعزله سعيد حين استقر بأبى سلمة بن عبد الرحمن . بل قيل : ان ابن نوفل
كان قاضيا زمن معاوية . وأنه أول قاض كان بالمدينة من التابعين .
وتكررت ولاية معاوية لسعيد بن العاص فى الامرة .

وكذا استعمل معاوية أبا هريرة غير مرة . وكان اذا غضب عليه يبعث
مروان ، بحيث وليها أيضا غير مرة . ومن جملتها فى سنة أربع وخمسين .
واستعمل معاوية أيضا : عبد الملك بن مروان ، وهو ابن ست
عشرة سنة .

وحج سنة خمس وسبعين ، وعزل معاوية مروان فى سنة سبع
وخمسين .

واستعمل ابن أخيه الوليد بن عتبة بن أبى سفيان . وكان فى سنة
تسع وخمسين واليها . فأبقاه يزيد بن معاوية . حين خلف أباه فى سنة
ستين ، بل كان العامل فيها عليها وعلى مكة معا : عمرو بن سعيد بن العاص
الأندقى . ودخل المدينة فى رمضان . وكان بشر بن أرطاة من شيعة معاوية ،
وولى الحجاز واليمن . وهدم بالمدينة دورا كثيرة . وصعد المنبر .
فتكلم بمنكر .

ولما فرغ مسلم بن عقبة من قتال أهل المدينة : استعمل عليها روح

بن زئباع الجذامي • وقيل : عمر بن محرز الأشجعي • واستعمل أبا يزيد ،
أو غيره ممن هو أقرب ، على شرطته عمرو بن الزبير بن العوام • لما كان
بينه وبين أخيه عبد الله من التفاضل • وكانت وشعة الحرة • واستشهد فيها
عبد الله بن حنظلة الغسيل الصحابي في ذي الحجة منها • وكانت الأوس
ولتته أمرها •

وحين بويج في الشام لعبد الملك بن مروان بن الحكم ولي عروة بن
أنيف • وجهزه في عسكر لقتال أهل المدينة • فهرب الحارث بن حاطب بن
الحارث بن معمر ، متوليها لعبد الله بن الزبير • فكان ابن أنيف يدخل
فيصلى بالناس الجمعة ، ثم يعود لمعسكره ، ودام شهرا • ثم صار يصلى
بعده عبد الرحمن بن سعد القرظ ، إلى أن عاد الحارث إلى المدينة •

ثم عزله ابن الزبير بجابر بن الأسود بن عوف الزهري •

ثم سنة سبعين بطلحة بن عبد الله بن عوف ، الزهري ، المعروف -
لجوده - بطلحة الندي • فلم يزل حتى أخرجه طارق بن عمرو حين قدمها في
سنة اثنتين وسبعين •

واستقر ثعلبة - رجل من أهل الشام - فكان يأكل وهو على منبر
النبي صلى الله عليه وسلم التمر وغيره • ليغيظ أهل المدينة ، مع شدته
على أهل الربيعة •

وكذا ولي عبد الملك المدينة في سنة اثنتين وسبعين : طارق بن عمرو
مولي عثمان المذكور خمسة أشهر •

وكان قاضيا أيامه عبد الله بن قيس بن مخزوم ، بل كان قاضيا في
حياة جابر بن عبد الله الأنصاري • واستخلفه الحجاج ، إذ ولي العراقين
على المدينة •

ولي عبد الملك أيضا : أبان بن عثمان بن عفان سبع سنين فأزيد •

وممن ولي المدينة لابن الزبير ، المقيم في الخلافة تسع سنين - لم
يترك الحج في واحدة منها • أولها : سنة أربع وستين - الحارث بن

حاطب ، المشار اليه . وكان الحارث هذا : يلي مروان المساعي بالمدينة .
ودام الى أيام ابنه عبد الملك ، بل استعمل عبد الملك الحجاج على مكة
والمدينة .

فلما قتل ابن الزبير دخل مكة . فبايعه أهلها لعبد الملك . وسار الى
المدينة . فأقام بها شهرا أو شهرين . وتجرأ فيها على الصحابة . وتكلم
بالتبجح . وذلك في صفر سنة أربع وسبعين .

وكذا استعمل عبد الملك هشام بن اسماعيل المخزومي ، ثم عزله ابنه
الوليد الذي حج بالناس سنة سبع وتسعين .

وولى عمر بن عبد العزيز من سنة ست وثمانين الى سنة ثلاث
وتسعين .

وكان على سوق المدينة أيام امرة عمر بن عبد العزيز سليمان بن يسار ،
أحد أئمة التابعين .

ثم عزل الوليد عمر بعثمان بن حيان . فدام ثلاث سنين . واستعمل
أخوه سليمان بن عبد الملك - المتوفى سنة تسع وتسعين - بعد عزله لعثمان
ابن حيان سنة ست وتسعين - محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، الذي
كان مقدما على الخزرج يوم الحرة .

ومن النكت الطريفة : أن سليمان كتب اليه : أحص من قبلك من
المخنثين فصحت « باخص » بالخاء المعجمة . فخصاهم ، بل قيل : انه علم
بالتصحيح قبل الفعل . وأنه كف .

وكان ابن حزم عليها قبله لأخيه الوليد . فانه حكى أنه تحامل على
الأحوص الشاعر تحاملا شديدا . فسار الى الوليد يشكوه . وأنشد قصيدة
يمتدحه بها ، من جملتها :

لا تترثن لحزمي ظفرت به يوما ، ولو القى الحزمي في النار
الفاخسين بمروان بذى خشب والداخلين على عثمان في الدار

فقال له الوليد : صدقت • والله لقد أغفلنا حزما وآل حزم •

ثم كتب بولاية عثمان بن حيان المري ، ويعزل ابن عمر • واستنصفاً
أموالهم ، وأسقاطهم جميعاً من الديوان •

واستعمل ابن عمهما عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم عليها :
خالد ابن أبي الصلت • وعلى القضاء : أبا طوالة عبد الله بن عبد العزيز بن
معمر بن حزم ، بل كان أبو طوالة خليفة لابن عمه أبي بكر بن محمد بن
عمرو بن حزم في القضاء • وولى قضاء المدينة لعمر : عبد الرحمن بن يزيد
بن جارية •

واستعمل هشام بن عبد الملك - الذى حج قبل خلافته بالناس سنة
ست ومائة - كلا من خاليه ابراهيم ومحمد ، ابني هشام بن اسماعيل بن
الوليد بن المغيرة القرشى المخزومي ، على مكة والمدينة والطائف • وكأنه ولى
ابراهيم أولاً • فانه قدم المدينة وهو أمير في جمادى الثانية سنة ست
ومائة • ثم عزله في سنة أربع عشرة ومائة بأخيه خالد بن عبد الملك • وكأنه
صرفه أيضاً ، ثم أعاده سنة سبع عشرة ومائة لكل من مكة والمدينة والطائف
وحج بالناس •

ثم صرفه في التى بعدها بمحمد بن هشام أخى ابراهيم • فكان واليها
سنتين • كأنه الى خمس وعشرين آخر أيام هشام • وحج بالناس في
أول سنياه •

وكان القاضى بها أيام ابراهيم : سعيد بن سليمان بن زيد بن
ثابت • والقاضى في خلافة هشام : اما زبيد بن الصلت ، أو والده الصلت •

ثم لما صارت الخلافة لابن أخيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك : كتب
الى يوسف بن عمر - أمير المدينة - بالقبض على محمد و ابراهيم المذكورين •
ففعل وعذبهما حتى ماتا سنة خمس وعشرين ومائة •

وولى مكة والمدينة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان :
لمروان بن محمد • وحج بالناس سنة سبع وعشرين ومائة • بل كان واليها

قبل ليزيد بن الوليد بن عبد الملك • ثم أثبته مروان عليهما • ثم عزله عنهما
– وكان في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم على قضاء المدينة –
بشيبية بن نصاح المقرئ التابعي ، وعلى امرتها – مع مكة والطائف
عبد الملك بن محمد بن عطية السعدى وليها سنة ثلاثين ومائة • ولم يلبث
أن قتل مروان • وانقضت دولة بنى أمية •

وولى أبو العباس السفاح – أول خلفاء العباسيين – عمه داود بن علي
ابن عبد الله بن العباس الحرمين وغيرهما في سنة اثنتين وثلاثين ومائة •
ولم يلبث أن مات بعد أفعال ذميمة من قتل ونحوه كما سيأتى •

فاستعمل عليهما : خاله زياد بن عبيد الله بن عبد المدان الحارثي •
وكان على المدينة : عبد الله بن الربيع الحائثي • فعزله المنصور أبو جعفر
الهاشمي •

وولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس • فدام ثلاث
سنين • ثم عزله بالحسن بن زيد العلوي والد السيدة نفيسة • فدام خمس
سنين • ثم عزله بعمه عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس • وكان زيد
ابن الحسن والد الحسن هذا – لشرفه في بنى هاشم وسنه – على صدقات آل
عمر • ثم عزله بسليمان بن عبد الملك •

وكذا استعمل المهدي جعفرا عليهما في سنة إحدى وستين •

وكان المنصور قد جمع لجعفر بين امرة مكة والمدينة • فكان أول من
خطب بهما في خلافة بنى هاشم • ثم من بعده داود بن عيسى بن موسى
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الآتي في « الأمين » ثم ابنه محمد
الآتي في « المتوكل » •

ولما قدم جعفر المدينة على امرتها – وكان أبو بكر بن عبد الله بن محمد
ابن أبي سبرة القاضي بها للمنصور ، أيام امرة زياد بن عبيد الله الحارثي
الماضي عليها معزولا محبوسا – أكرمه جعفر • وأطلقه من الحبس بإشارة
المنصور • فسار الى المنصور فأعاده •

وكذا استعمل المنصور على المدينة ، بل ومكة والطائف - قيل :
واليمامة . بعد الثلاثين ومائة - زيادا الحارثي المذكور . وشرط عليه الفحص
عن محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن . فلم يقدر على كشف خبرهما .
فعرّله في سنة أربعين ، أو التي تليها - أو في رجب سنة اثنتين وأربعين -
بمحمد بن خالد القسري . فأقام سنتين وبلغه الميل الى آل أبي طالب . فعزله
سنة أربع وأربعين وأربعمائة بربيع بن حيان المري . فأرسل بربيع حين
بلغه عزم محمد على الخروج الى قاضي المدينة أبي عبد الله محمد بن عمران
ابن القرشي التميمي . وكان قاضيا لبنى أمية ، ثم لبني هاشم . والى
غيره من أهلها . وحذرهم من اخفائه فضلا عن الخروج معه . ولم يلبث أن
ظهر محمد ، وحبس رباعا في جماعة ، الى أن كان قتل محمد بالمدينة على يد
عيسى بن موسى بن أخي المنصور . وولى عهده .

ثم ولى المنصور الامرة لعثمان بن محمد بن خالد بن الزبير . والمساعي
للحكم ، والقضاء لعبد العزيز أخيه ابني المطلب بن عبد الله بن حنطب
المخزومي . وكذا ولاه ابنه المهدي القضاء .

وولى المنصور الشرط لأبي القلمس عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب ، وبيت السلاح لعبد العزيز الدراوردي . وديوان العطاء
لعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة الزهري المخزومي .

واستعمل المنصور على الحرمين أخاه عيسى ، بعد قتل عثمان بن نهيك .
وذلك بالهاشمية .

وحج المنصور بالناس سنة ست وثلاثين قبل خلافته . ثم كثيرا
من سنيها سنة أربعين ومائة . ثم أربع وأربعين ، ثم سبع وأربعين .
ثم اثنين وخمسين . ثم رامه سنة ثمان وخمسين فحالت المنية دونه . وهو
ببئر ميمونة . ظاهر مكة .

وكذا حج الهدى بالناس سنة ستين . ثم سنة أربع وستين .

وأنتق في الأولى بالحرمين - فيما قيل - ثلاثين ألف درهم ، وثلاثمائة
ألف دينار . ومائتي ألف درهم ، ومائة وخمسين ألف ثوب .

وحجج ابنه الرشيد بالناس تسع حجج متفرقة : سنة سبعين ومائة ،
وثلاث وسبعين ، واثنين بعدها . ثم سبع وسبعين وتسع وسبعين . ثم
احدى وست وثمان وثلاثتها - بعد الثمانين - وفرق في بعضها بالحرمين
أموالاجمة . وهو آخر خليفة حجج من العراق .

وممن ولى قضاء المدينة - سوى من ذكر - رباح بن عبد الرحمن بن
أبى سفيان بن حويطب القرشى العامرى التابعى . وابراهيم بن عبد الله بن
قزيم الأنصارى . وسعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق ، وأبو بكر
ابن نافع مولى بن عمر . وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف . وكذا أبوه ، وهما تابعيان . وكانا من قضاة العدل . وسعد
يقضى فى المسجد .

وكذا ولى قضاءها من التابعين : سعيد بن الحارث بن المعلى .

وكان قاضى الحرمين : أبو محمد عبد الله بن أبى المعالى يحيى
ابن عبد الرحمن الشيبانى الطبرى موجودا سنة خمس وستمائة . ووصف
أيضا بابن القاضى .

وولى بعض أمراء المدينة - فى زمن مالك - خيثم بن عراك بن مالك
الغفارى . فأنكر ذلك مالك ، فعزله .

وولى خراج المدينة وحسبتها سليمان بن بلال أبو أيوب الحافظ ،
أحد شيوخ العقبيين ، بل أحد شيوخ مالك .

وكان الأمير فى زمن المهدي - كما تقدم - جعفر بن سليمان . وكذا عمر
ابن عبد العزيز بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري . ثم
آخره ولده الهادى .

وفى سنة ست وستين : ابراهيم بن يحيى بن محمد بن على بن عبد الله
ابن عباس وحجج بالناس فى التى بعدها .

والقاضى فى زمن المهدي : عبد العزيز بن المطلب ، وعبد الله بن محمد
ابن عمران بن ابراهيم القرشى . وكذا كان ثانيهما قاضيا للرشيد .

وكان عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد بن صفوان القرشي الجمحي
خلف والده على قضاء المدينة في زمن المهدي .

والقاضي لابنه ولي عهده موسى الهادي : أبو بكر بن أبي سبرة .

واستعمل أخوه الرشيد أبو جعفر هارون : بكار بن عبد الله بن
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام على امرتها ثنتي عشرة
سنة وأشهرًا . بل كان ابتداء ولايته في حياة أبيه المهدي ، إذ توجه الى
بغداد . وكان أبوه عبد الله من خواص المهدي . فولاه المدينة واليمن
ومكة . وكان لكراهته الامرة : ألزمه الرشيد أياما ، وهو يمتنع . ثم أجاب .
كما في ترجمته .

وممن كان أمير المدينة في زمن الرشيد - كان عليها ، وعلى الصوائف -
عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي . وامرتها خاصة :
عبد الله بن محمد بن ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
العباسي ، بحيث انه هو الذي صلى على مالك بن أنس . وذلك سنة تسع
وسبعين ومائة .

وكذا كان واليا بالمدينة : أخوه عبد العزيز بن محمد من قبل والدهما .

واستعمل الأمين داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن
عبد الله بن عباس على الحرمين . وكان نائبه على المدينة ابنه سليمان .

واستعمل المأمون عبيد الله بن الحسن بن عبد الله الهاشمي ،
على الحرمين ، في سنة أربع ومائتين . وحج بالناس فيها وفي بعدها اللتين
بعدها . فكان على شرطه أبو مصعب أحمد بن القاسم الزهري القرشي ،
بل ولي قضاءها .

وكذا ولي قضاءها للمأمون : عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل
ابن مساحق صاحب مالك . كما كان أبوه قاضيها . بل ولي عبد الجبار :
امرة المدينة مرة بعد أخرى قبل قضاؤها .

وكذا استعمل المأمون على المدينة ومكة واليمن : سليمان بن عبد الله

ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، سنة أربع عشرة ومائتين •
وحج بالناس • وكان يتداول العمل عليها هو وابنه محمد • ثم عزله
المعتصم •

وفي سنة ثلاثين ومائتين ، أيام الواثق بالله - أبي جعفر هارون
ابن المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون - كان حاكمها محمد بن صالح •
وكانت حادثة •

وفي سنة احدى وخمسين ومائتين ، كان العامل على المدينة : علي بن
الحسين بن اسماعيل ، أيام المعتز بالله أبي عبد الله بن المتولى جعفر
وقبله •

وفي أيام المعتمد على الله أبي العباس أحمد بن المتوكل جعفر العباسي :
عقد لأخيه الموفق أبي أحمد طلحة بن المتوكل على امرة الحرمين ، في صفر
سنة سبع وخمسين ومائتين ، مع زيادة عليهما •

وعقد في سنة احدى وسبعين ومائتين : على المدينة ، وطريق مكة ،
لأحمد بن محمد الطائي • وكانت حادثة •

وكان قاضيا على الحرمين بضع عشرة سنة قبل سنة ست وثلاثين
وثلاثمائة • وشيخ الحنيفة في زمانه : أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله
النيسابورى • وكان قاضى المدينة : أبو مروان عبد الملك بن محمد المتوفى
سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة •

وكان في أيام الطائع بالله - أبي القاسم الفضل بن المقتدر ، جعفر
ابن المعتضد أحمد • والعزيز صاحب مصر - أمير المدينة : طاهر بن مسلم ،
سنة ست وثلاثين وثلاثمائة •

وكان في أيام القائم بأمر الله - أبي جعفر عبد الله بن القادر بالله أبي
العباس أحمد بن سحاق بن المقتدر جعفر الهاشمي - جرت لشكر أبي هاشم
ابن أبي الفتوح الحسن بن جعفر بن محمد الحسنى العلوى أمير مكة : حروب

مع أهل المدينة ، ملك في بعضها المدينة • وجمع له بين الحرمين • ومات في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة •

وكان قاضيها عبد الملك بن مروان بن محمد بن محمد بن عمر بن العزيز المرواني المالكي • أحد شيوخ القاضي عبد الوهاب البغدادي •

* * *

وأم خالد بن الياس القرشي العدوي من أتباع التابعين بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم نحواً من ثلاثين سنة •

وكذا أم به النظام أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن الحسن المسعودي المتوفى سنة ثمان وخمسين وستمائة •

وأم به - بل وبمكة وبيت المقدس - : المجد والبهاء أبو محمد عبد الله ابن محمد بن محمد بن أبي بكر الطبري • ومات سنة إحدى وتسعين وستمائة بالقدس •

وكان على رأس الستمائة أيام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد مجير الدين طاشتكين المقتفوي : ممن وصف بأمر الحرمين والحاج ، وأنه حج بالناس ستاً وعشرين حجة على طريق الملوك •

واستعمل الناصر لدين الله أبو العباس أحمد العباسي مملوكه أقباس الناصري • لما تزعم على الحرمين وامرة الحج • فحج بالناس سنة سبع عشرة وستمائة • فقتل بعد انقضاء أيام منى منها •

وكان ذكوان بن صالح السمان المدني ، التابعي - أحد كبار علمائها - مؤذناً • فربما أبطأ الامام • فيصلى هو بالناس ، فلا يكاد يجيزها من الرقة واللبكاء •

* * *

وممن كان يقص بها من التابعين : سليمان أبو عبد الله الأعز ، وأبو حازم سلمه بن دينار الأعرج ، وأبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان القاص الواعظ المذكور •

وممن كان يكتب بها الوثائق ، ويقسم المواريث : خارجة بن زيد ثابت ، وطلحة بن عبد الله بن عوف القاضى أيام يزيد بن معاوية .
كما تقدم .

* * *

إذا علم هذا ، فأول الأمراء من أشرف المدينة : حسين بن مهنا الأكبر ابن داود بن أحمد بن القاسم بن أبى عبد الله عبيد الله ، نقيب المدينة ، ابن أبى القاسم طاهر بن يحيى النسابة المؤرخ ، بن الحسين جعفر . الملقب بحجة الله بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب الحسينى ، ثم ابنه مهنا الأعرج ، ثم ابنه الحسين ، والعز القاسم أبو فليقة ، واحدا بعد آخر .

وكان ثانيهما أول من عزف من أمراء هذا البيت ، كان أميراً بعد الستين وخمسائة أيام الخليفة المستضىء بأمر الله ابن المستنجد بالله العباسى ، والسلطان صلاح الدين يوسف بن بن أيوب ، الذى كان زائد الحب فيه . وله من الولد : هاشم ، لم يل . نعم ولى بعده : أكبر بنيه العز جماز ، جد الجمامة .

ثم بعد موته : ابنه قاسم . فدام خمسا وعشرين سنة الى أن قتله بنو لأم فى سنة أربع وعشرين وستمائة . فملك بعده ابن عمه أبو عيسى شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا ، انتزاعا لها من الجمامة . ولم يتمكن الجمامة من نزعها منه ، ولا من ذريته الى الآن .

ودام شيحة فى الامرة طويلا . وكان يستنيب فى غيبته ابنه عيسى . وقدر قتل شيحة وهو متوجه الى العراق على يد بنى لأم أيضا . واستقل عيسى ، وأمه مريم ابنة جماز بن القاسم ، ثم فى حياته : أخوه أبو الحسين منيف سنة خمسين ، أو تسع وأربعين وستمائة . وأمه فاطمة ابنة منيف الوحادية (١) .

(١) كذا بالأصل .

وفي أيامه كانت النار التي ظهرت بالمدينة • فأتلع وأتاب ، وأعتق جميع مماليكه • وكذا تاب أهل المدينة • فكشف الله كربهم • ومات سنة سبع وخمسين •

ثم بعد موته : أخوهما العز أبو سند جماز بانى الحصن ، الذى صار محلا للأمراء للتحصن به ، وأمه صبغا بنت فليقة بن حسين من آل كثير •

ثم انتزعها منه ابن أخيه أبو هاشم مالك بن منيف سنة ست وستين وستمائة ثم تركها اختيارا لعمه جماز بن شيخة • فلما كبر استقر ابنه أبو غانم منصور سنة سبعمائة ، أو اثنتين وسبعمائة •

وفي أيامه انتقل القضاء لأهل السنة ، ولطفه المستقر • وهو السراج عمر بن أحمد الدمنهورى ، كما سيجىء فى ترجمته •

وبعد قتله : انتزعها فى رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة واستقر ابنه كبيش ، ثم بعد قتله أخوه طفيل •

ثم انتزعها فى صفر سنة سبع وعشرين وسبعمائة عمهما أبو مزروع ودى بن جماز • وتوجه لمصر طمعا فى الاستمرار به • فاعتقل بها • واستمر طفيل أميرا • أزيد من ثمان سنين بأيام • فوليها ودى فى شوال سنة ست وثلاثين وسبعمائة • ثم عاد طفيل عنوة سنة ثلاث وأربعين • واستمر أميرا ، حتى صرف سنة خمسين • فخرج عنها بعد نهب أصحابه لها • وقصد مصر • فاعتقل بها حتى مات معتقلا فى شوال سنة اثنتين وخمسين •

وكان الذى استقر بعد عزله : سعد بن ثابت بن جماز بن شيخة • ودخل المدينة فى ذى الحجة سنة خمسين • ثم مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين فاستقر ابن عمه فضل بن قاسم بن قاسم بن جماز • وأكمل الخندق الذى كان ابتداءً به سعد حول السور •

ثم بعد موته : مانع بن على بن مسعود بن جماز •

ثم انفصل بالجماز بن منصور بن جماز بن شيخة فى ربيع الأول سنة تسع وخمسين • فلم تتم السنة حتى قتل ، واستقر بعده أخوه عطية ، وجىء له بالتقليد والخلة فى ربيع الآخر من التى تليها •

ثم انفصل بابن أخيه هبة بن جمار بن منصور ، في سنة ثلاث وسبعين . ثم أمسك بمكة ، وأعيد عطية سنة اثنتين وثمانين . ثم ماتا في التي تليها . فاستقر ابنه جمار بن هبة بن جمار . ووصلها في ذى العقدة منها الى أن أشرك معه ابن عم أبيه محمد بن عطية بن منصور في سنة خمس وثمانين ، ثم تغلب جمار ، بحيث انفرد بها .

ثم عزل في سنة سبع وثمانين بمحمد بن عطية ، شريكه قبل . فلم يلبث أن مات في أحد الجمادين من التي تليها . فأعيد جمار .

ثم انفصل في أحد الربيعين سنة تسع بثابت بن نعيم بن منصور بن جمار . فدام الى صفر سنة خمس وثمانمئة .

فأعيد جمار بعد اعتقاله بالاسكندرية نحو ست سنين ، ودخلها في جمادى الثانية منها .

ثم انفصل في ربيع الأول سنة احدى عشرة بثابت بن نعيم بسؤال صاحب مكة ، الشريف حسين بن عجلان للناصر فرج في عوده . وحينئذ أضيف اليه النظر على امرتى المدينة وينبع وسائر الحجاز . ولم يصل التوقيع بذلك الا بعد موت ثابت .

ففوضها صاحب مكة لأخي المتوفى عجلان بن نعيم ، أبى زوجته موزة ، بل جاء توقيعه بذلك ، بشرط رضى الشريف حسن .

ثم صرفه بسليمان بن هبة جمار بن منصور أخى جمار . فقبض عليه لسوء سيرته ، في أواخر ذى الحجة سنة خمس عشرة وثمانمئة .

وقرر أمير الحاج حينئذ يلغا المظفرى ابن أخيه غرير - بمعجزة مضمومة ورايين - بن هياز بن هبة جمار .

وحمل سليمان وأخاه محمدا فسجنا بمصر ، حتى مات سليمان في السجن سنة سبع عشرة . واستمر غرير الى أن هرب في ذى الحجة سنة تسع عشرة ، خوفا من القبض عليه .

وعاد عجلان الى الامرة ، ثم عزل بغيرير في أواخر ذى الحجة سنة احدى وعشرين .

ثم عزل في ذى الحجة سنة أربع وعشرين بعجلان بن نعيم . وحمل
غريير للقاهرة . فسجن بها ، ولم يلبث أن مات في أوائل التي تليها .

ثم صرف عجلان في آخر سنة تسع وعشرين بخشم بن دوغان بن
جعفر بن هبة بن جمباز بن منصور .

ثم صرف بمانح بن علي بن عطية بن منصور ، في أثناء سنة إحدى
وثلاثين ، واستمر الى أن قتل في سنة تسع وثلاثين . فاستقر ابنه أميان .
ف عزل في أواخر سنة اثنتين وأربعين بن غريير الى أن مات .

فولى - باجتماع المدنيين - عمه ونائبه حيدرة بن دوغان بن هبة في
ربيع الآخر سنة ست وأربعين . فقتل في رمضانها .

واستقر يونس بن كبش بن جماز باتفاق من أهل المدينة وأمير الترك
المقيم بها .

ثم انفصل في المحرم من التي تليها بضيغم بن خشم بن نجاد بن
نعير بن منصور بن جماز . ثم أعيد في سنة خمسين أميان . فدام نحو ثلاث
سنين . ثم مات .

فولى زبيري بن قيس بن ثابت بن نعيم بن منصور سنة أربع
وخمسين . ثم عزل في سنة خمس وستين بزهير بن سليمان بن هبة بن
جماز بن منصور .

ثم عزل في سنة تسع وستين - تقريبا - بضيغم بن خشم بن نجاد
أخي ضيغم ثم صرف بعد أربعة أشهر ، وأعيد زهير . فدام الى سنة أربع
وسبعين تقريبا . فمات .

فأعيد ضيغم . واستمر الى أن قتل الزكوي بن صالح أواخر سنة
اثننتين وثمانين . فلم يواجه ضيغم أمير الحاج المصري .

وقدم الشريف محمد بن بركات المدينة في أثناء التي تليها في طلبته .
فما تهيأ له . فترك بالمدينة عسكرا والشريف قسيطل بن زهير بن سليمان
وأقاربه من آل جماز وكاتب بذلك . فجاءت المراسم بولاية قسيطل الى أن

فوض أمر الحجاز - المدينة وغيرها - لصاحب مكة . فأعاد زبيرى - بعد استشارة المدنيين - فى أحد الجمادين سنة سبع وثمانين الى أن مات فى رمضان من التى تليها .

فاستقر صاحب الحجاز بابن المتوفى حسن . ودام الى أن اقتحم القبة . كما تقدم . فاستقر بفارس بن شامان بن زهير بن زيان بن منصور بن جمار بن شيحة الحسينى . وفى جده منصور تجمع آل منصور ، وآل جمار وآل زيان . وغيرهم وهو ابن خال صاحب الحجاز ، وزوج ابنته حزيمة .

ووصلها فى رجب سنة احدى وتسعمائة ، فأحسن السيرة ، وقمع الرافضة . بعد استخلافه من الأموال المأخوذة جملة ، وتأدب مع أهل السنة . ولما قدمت - وهو بها - أكرمنى ، بل كنت أشهد فيه لوائح الامرة قبل ذلك حين كنت فى تلك المجاورة بها . فإله تعالى يبارك فيه ويسعده وإيانا بصاحب الحجاز وبينه . فهو الجمال حسنا ومعنى ، والجمال للأثقال احسانا وحسنا .

حرف الألف

١ - أبى اللحم الغفارى . صاحبه شهر . حديثه عند الترميذى ، والنسائى . والحاكم وروى بسنده عن أبى عبيدة : أن اسمه عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله ابن غفار . وكان شريفا شاعرا . وشهد حنينا ومولاه عمير . وانما قيل له « أبى اللحم » لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم .

وقال الواقدى : كان ينزل الصفراء . وعده مسلم فى المدنيين .

وقيل فى اسمه أيضا : خلف بن عبد الملك . وقيل : الحويرث بن عبد الله ابن خلف بن مالك . وقيل : انه أدرك الجاهلية .

وقال ابن عبد البر : هو من قدماء الصحابة وكبارهم . ولا خلاف أنه شهد حنينا ، وقتل بها . وهو فى التهذيب والاصابة ١٥٠/١

٢ - آدم بن عبد العزيز بن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان ابن الحكم ، أبو عمر القرشى ، الأموى المدنى ، الآتى أبوه وجده .

كان من فحول الشعراء . وفيه لعب وخلاعة ، بحيث اتهمه المهدي بالزندقة لاجونه ، وقوله فى الخمر ، وضربه ليقر . فقال : والله لا أقر على نفسى بباطل . والله ما كفرت بالله طرفة عين ، ثم انه تنسك . مات فى (١) وترجمته فى تاريخى مطولة .

٣ - آدم المغربى النجار . تصاحب هو وعبد الرحمن المغربى على خير . فانهما كانا يجتمعان - بعد المغرب والصبح - على أذكار جلييلة صالحة فى المسجد النبوى ويجتمع اليهما جماعة من المغاربة . تنشرح القلوب لأصواتهم

الإعلام ١٠٠/٤ - (١) بياض بالأصل . شهد بين الكمان ٧٣/٢

وأذكارهم (١) • واستمرا كذلك حتى ماتا ، ودفنا بالبقيع • وكانت مجاورتهما مدة طويلة بعد الثلاثين وسبعمائة • ذكره ابن صالح •

٤ - أبان بن أرقم العنزي الكوفي ، ثم المدني • ذكره أبو جعفر الطوسي في الشهر سنة في الشيعة الامامية • وقال : روى عن أبي عبد الله جعفر الصادق • ارتحل اليه فسمع منه حديثا كثيرا • وألحقه شيخنا بالميزان • سنة الميزان ٢٠/١

٥ - أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن مناف ، أبو الوليد بن أبي أحيحة القرشي الأموي • صحابي ، قدم المدينة مسلما • ثم خرج مع أخويه خالد وعمرو • حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر • واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم في آخر سنة تسع على البحرين ، فلم يزل عليها حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم • فرجع الى المدينة • فأراد أبو بكر أن يرده اليها ، فقال « لا أعمل لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم » وقيل : بل عمل لأبي بكر على بعض اليمن • وهو ممن كان تخلف عن بيعة أبي بكر لينظر ما يصنع بنو هاشم ، فلما بايعوه بايع •

واختلف في وقت وفاته • فقيل : استشهد يوم أجنادين على الأصح ، سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر • وقيل : على عهد عمر • الزهري : أنه أملى مصحف عثمان على زيد بن ثابت ، بأمر عثمان • وهذا يقتضى أنه تأخر عما تقدم ولأجله زعم بعضهم : أنه توفي سنة تسع وعشرين • وقال أبو حسان الزيادي : في خلافة عثمان سنة سبع وعشرين ، ومال اليه شيخنا • وأمه هدد ابنة المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم •

٦ - أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي - مولاهم - حجازي • ٩٤/١ من رجال الكهذيب • أصله - كما قاله ابن حبان - من المدينة ، ولكنه سكن الكوفة ، ثقة ورع كبير القدر • يروى عن أنس فمن دونه ، وعنه ابن جريج ، وابن اسحاق وآخرون •

(١) لم يكن هذا هدى النبي صلى الله عليه وسلم •

مات في حد الكهولة سنة بضع عشرة ومائة .

٧ - أبان بن عثمان بن عفان بن العاص بن أمية . أبو سعيد ، وأبو عبد الله القرشي الأموي المدني . أحد كبار التابعين وثقاتهم ، وشقيق لعمر . وأمهما أم عمرو . ويقال لها أيضا : أم النجوم ، ابنة جندب بن عمرو الدوسية . ذكره مسلم في ثانيه في تابعي التابعين . وهو ممن عده يحيى القطان في فقهاء المدينة . زاد غيره : كان أبو بكر بن حزم ممن يتعلم منه القضاء ، بل قال عمرو بن شعيب : ما رأيت أحدا أعلم بحديث ولا أفقه منه .

ولى المدينة لعبد الملك بن مروان سبع سنين ، فيما قاله الواقدي . زاد غيره وشهوراً . ومات قبله بالمدينة سنة خمس ومائة . بعد أن فلج بسنة مع صمم كان به . وحديثه عن أبيه في صحيح مسلم ، مصرح فيه بالسماع منه . وكذا روى عن زيد بن ثابت ، وأسامة بن زيد . روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وعمر بن عبد العزيز ، وأبو الزناد ، والزهرى ، ونبيه بن وهب وغيرهم .

وحكى : أن عمر بن عبد العزيز لما فرغ من بنيان المسجد النبوي أرسل إليه ، فحمل في كساء خز حتى انتهى به إليه . فقال : أين هذا البناء من بنيانكم ؟ فقال : انا بنيناه بناء المسجد ، وبنيتموه بناء الكنائس .
الطاهر

وقيل : انه قال هذا للوليد بن عبد الملك نفسه . فإله أعلم .

٨ - إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، سيد البشر ، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم . سماه باسم أبيه إبراهيم الخليل . أمه مارية القبطية . ولد في ذى الحجة سنة ثمان . ومات في ربيع الأول سنة عشرة . عن سبعة عشر شهرا وثمانية أيام فأكثر ، بل روى عن عائشة ثمانية عشر شهرا . أخرجه أحمد بسند حسن . واختلفت الرواية في الصلاة عليه . والذي ذهب إليه الجمهور : الصلاة . وأنه كبر عليه أربعاً . وقال « انه لو عاش ، لكان صديقا نبيا ، ولكن لا نبى بعدى » و « لأعقق أخواله من القبط .

(٧) شهذيت الشهرذيد ٩٧/١ والإعلام ٧/١ - ١٠٠ - سير اعلام النبلاء ٤/٣٥١

(٨) الاصابه ١/١٥١

وما استرق قبطى » و « ان له مرضعا فى الجنة » ودفن بالبقيع . وثبت
« أنه صلى الله عليه وسلم دخل عليه وهو يوجد بنفسه . فجعلت عينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرغان ، وقال : ان العين تدمع ، والقلب
يحزن ، ولا نقول الا ما يرضى ربنا ، وانا بك يا ابراهيم محزونون » .

وقد قال البخارى فى ترجمة محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ، من
تاريخه ، قال لنا قتيبة : حدثنا محمد بن موسى عن محمد بن عمر بن على
عن أبيه عن جده قال « أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون . وأول من
اتبعه ابراهيم ابن النبى صلى الله عليه وسلم » .

٩ - ابراهيم بن ابراهيم بن محمد بن أحمد البصرى . يعرف بأبن
زقزق . ممن نزل مكة فقطنها . وتكسب فيها بالنسخ ، وجاور بطيبة سنين .
وذكر بالصلاح والخير والتلاوة .

١٠ - ابراهيم بن أحمد بن عبد الكافى بن على ، أبو عبد الله ، السيد
البرهان أبو الخير الحسينى الطباطبى الشافعى المقرئ ، نزل الحرمين ،
وأحد الخدام بالحجرة النبوية ، والآتى عمه عبد الله فى محله ، مع سياق
نسبه ، والاشارة الى السبب فى تلقيب أحد أجداده بطباطبا - ممن أخذ
القراءات بالمدينة عن محمد الكيلانى ، وبمكة عن الشهاب الشوائطى ، ومن
قبلهما عن الزين بن عباس ، بل فى سنة ثلاث وعشرين عن البزار . وفى
اثنى وثمان وعشرين عن ابن سلامة ، وابن الجزرى ، وتزايد اعتناؤه بها .
وأقصى ماتلا به للعشر .

وسمع على أبى الفتح المرغى ، والتقى بن فهد ، والجمال بن
الكازرونى ، والمحب المطرى بالحرمين ، ومما قرأه على الأخير : صحيح
مسلم ، والموطأ ، والشفاء . كلها فى سنة ثلاث وأربعين فى الروضة النبوية .
وشيخنا وابن الفرات بالقاهرة ، والجمال عبد الله ابن جماعة ببيت المقدس ،
والشهاب بن الحبال بدمشق بقراءته وقراءة غيره . ولقيني بمكة ، وسمع
بقراءتى على ابن الهمام وغيره .

وتصدى للقراء بالحرمين . فأخذ عنه الأماثل .

وبلغنى : أنه كتب على الشاطبية شرحا . وهو الذى أنهى أمر ابن
فدغم الرافضى الى الظاهر جقمق ، وأنه سمع منه ما يقتضى الكفر . فبادر
الى الاحتياط عليه ، وتبضه أمير الركب الشامى ، حتى أحضر اليه . فأمر
بقتله ، وحينئذ كف السيد غالبا عن الاقامة بالمدينة . ولزم مكة قديما
للطواف والعبادة والاقراء . حتى مات بها فى مغرب ليلة الجمعة ثالث محرم
سنة ثلاث وستين وثمانمئة . وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة .
ودفن بالمعلاة . رحمه الله وايانا .

١١ - ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن
ابن نشوان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد المحسن بن عطاء
الله بن خالد بن عمر بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام
بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، القاضى البدر ، أبو اسحاق بن
القاضى الصدر ، ابن العلامة المجد أبى الروح القرشى المخزومى ، القاهرى
الشافعى ، قاضى المدينة وخطيبها وامامها ، وجد صاحبنا الشريف محمد بن
أحمد بن ابراهيم ، ويعرف بابن الخشاب .

ولد فى يوم السبت رابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وستمئة .
وعرض المنهاج الأصلى على القوام مسعود بن البرهان الكرمانى . وأخبره
به عن مؤلفه .

وسمع من جده المجد عواليه وغيرها ، ومن على بن عيسى بن القيم :
الأول من عوالى سفيان . ومن الشريف العز موسى الحسينى : صحيح
مسلم . ومن الحجار وزيره البخارى - بفوت - المجلس الأول . ومن سعد
الدين الحارثى ، ومحمد بن على بن ظافر ، ساعد وغيرهم .

وتفقه وتميز . وبرع ودرس . وناب فى الحسبة بالقاهرة .

ثم ولى قضاء المنوفية من الوجه البحرى . وأقام به . ثم ناب فى الحكم
بالقاهرة مع مباشرته التوقيع قبل النيابة ، ثم بعدها مدة طويلة .

ثم ولى قضاء حلب عوضا عن العلاء على الزرعى . وقدمها فى سنة ثلاث
وأربعين . فباشره نحو سنة سعى فى عوده الى القاهرة . فأجيب وعاد
للنيابة فيها .

ثم ولى قضاء المدينة وخطابتها وامامتها . فقدمها في ذى الحجة سنة
أربع وخمسين وسبعمائة .

وكان - كما قال ابن فرحون - ممن قدم فيها القاضي عز الدين ابن
جماعة . مجاورا بأهله وأولاده ، وقدم معه صهره الفخر بن الكويك . وكذا
قدم الشهاب بن النقيب . فكانت سنة حسنة ، تنقضى بذكر محاسنها
الأزمنة . انتهى .

واستمر الى أواخر سنة خمس وخمسين . فعرف بالشمس بن السبع
الآتى . وكان فيها مجاورا بمسكة الى أن سعى له ولده نور الدين على ،
وساعده الأمير شيخو حتى أعيد في آخر العام الذى يليه . ويرجع هذا الى
القاهرة . فولى بها النيابة أيضا عن العز بن جماعة ، ثم أعيد الى قضاء
المدينة ، مع الخطابة والامامة في سنة اثنتين وسبعين . واستمر بها الى أن
حصل له بها مرض . فتوجه في أثناء سنة خمس وسبعين الى القاهرة في البحر
لمصالح دنيوية ودينية . فأدركه في الطريق الأجل قبل بلوغ الأمل . فمات
به عن نحو ثمانين سنة ، في ربيع الآخر . ودفن ببعض الجزائر ، بقرب
الطور ، أو السويس . وجزم ابن خطيب الناصرية بأنه بالقرب من الأزلم .

وكان اماما عالما ، مفتيا خطيبا بليغا ، فقيها فاضلا ، حاكما متورعا ،
عفيفا عادلا صارما ، عارفا بالأحكام ، بصيرا بالمكاتب وغوائلها ، والحكومات
ودقائقها . ذا نظم كثير ، كتخميس للبردة ، بل جمع أشياء منها :

مناسك كبرى ، وصغرى . ووسطى . وشرح قطعة من المنهاج للنووى ،
وجمع ديوان خطب .

وحدث . وسمع منه الفضلاء . وممن سمع منه : الحافظان العراقي
وابنه والهيثمي . وآخرون بالقاهرة . والزين أبو بكر المراغى المدنى ، وأبو
الحسن ابن سلامة المكي . وروى لنا بالاجازة عنه غير واحد .

وذكره أبو محمد بن فرحون في تاريخ المدينة . فقال : الشيخ الامام
العالم الأوحى ، وحيد دهره ، ونادرة عصره . كان حسنة زمانه . قد الذروة
العليا ، والغاية القصوى ، في العلم الباهر ، والعقل الوافر ، وحسن الفصل

للخصومات ، مع الجزالة والهيبة ، والقيام في الحق ، حاكم ان قيل حاكم ،
وقام بالخطابة والامامة أحسن قيام • وانقضت تلك السنة كأنها أحلام •
ثم كان العود أحمد • سلك مسلكا جميلا • وحقق ما كان الناس أملوا فيه
تأميلا • وقام بحزمة المنصب ، واقامة الناموس ، ورفع شعار السنة ، وأحمد
نار البدعة • وراعى حقوق الكافة •

• وممن ترجمه شيخنا في الدور ، والانبياء ، واستدركه على تاريخ
المقريزي ، والمجد اللغوى في تاريخه ، والولى العراقى في وفاته ، وابن خطيب
الناصرية في ذيله لتاريخ حلب ، وآخرهم على بن فرحون • ولم يستوف
ترجمته • فأكملتها من المجد • وهى في تاريخى الكبير أبسط •

١٢ - ابراهيم بن أحمد بن غنايم البعلى المدنى المقرئ ، المؤذن بالحرم
النبوى ووالد أحمد وأبى الفتح محمد وعلى • المذكورين ، ويعرف بابن
عديك •

ولد بالمدينة • ونشأ بها ، وسمع على البرهان بن فرحون ، وابن
صديق ، والعلم سليمان السقا ، والزين أبى بكر المراغى ، في آخرين •
ورأيت وصفه بالمؤدب - بالموحدة - مجودا • فكانه كان مع كونه مؤذنا
يؤدب الأبناء • وكذا وصف بالمقرئ • وآخر عهدى به سنة تسع عشرة
وثمانمائة • رأيت خطه فيها لمن عرض عليه •

١٣ - ابراهيم بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن هيثم أو القاسم -
على اختلاف النسخة - ابن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن
الحسن بن الحسن ابن على بن أبى طالب ، أبو اسماعيل بن أبى القاسم
العلوى • من أهل الرس ، قرية من قرى المدينة النبوية •

قدم مصر منها ، استوطنها • وولى نقابة الأشراف في أيام العزيز بالله
نزار بن المعز لدين الله بن تميم ، بعد موت أبيه الى أن مات في شعبان سنة
تسع وستين وثلاثمائة ، وحضر العزيز بالله دفنه بداره • وولى ابنه أبو
عبد الله الحسين النقابة بعده • وكان من أمائل الأشراف بمصر • قال أبو
القاسم بن الطحان في الغرباء : أنشدونا له من قبله :

أدنو الى الجوزاء وهى غريقة تبغى النجاة ولات حين نجائها
تطفو وترسب فيه أحياء نا لا مستغاث لها سوى ايمائها
والبدر يخفق وسطها فكأنه قلب لها قد ريع في أحشائها

١٤ - ابراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد .
البرهان أبو محمد بن العلامة الجلال أبي الطاهر ابن الشمس أبي عبد الله بن
الجلال أبي محمد الخنجدي - بضم ثم فتح - الأصل ، الأخوى - بفتح الهمزة
والمعجمة - المدنى . ويسمى محمدا أيضا .

ولد في سنة تسع وسبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ، ونشأ بها ،
فحفظ القرآن والكنز والألفية والكافية . وعرض على العفيف المطرى ، وتلا
بالسبع على عبد الله الشنيني - بفتح المعجمة وكسر النونين بينهما
تحتانية - ويحيى التلمساني الضرير . وعنه وعن والده الجلال : أخذ
النحو ، وعن أبيه وغيره الفقه . وانتفع بأخيه طاهر . وسمع على أبيه ، وابن
صديق ، والزين العراقي ، والمراغي ، وعبد الرحمن بن علي الأنصاري
الزرندي الحنفي قاضي المدينة ، والبرهان بن فرحون وابن الجوزي . وناصر
الدين بن صالح ، وبأخرة هو وولده اسمه عبد الله على أبي الفتح المراغي .
بل قرأ على الجمال الأسيوطي وغيره ممن سميانهم .

ومما قرأه على أبيه : جميع الأربعين النووية بروايته لها عن اليافعي
عن جبريل الكردي سماعا عن المصنف ، والبردة بروايته لها عن العز بن
جماعة ، عن ناظهما ، وبنزول عن عبد الله بن محمد بن أحمد المطرى قراءة
عن علي بن جابر عن علي الهاشمي ، ومحمد بن الفخر عثمان القواريري سماعا
بسماعهما من الناظم . وحل الشاطبية ، وعلى الزين الزرندي في سنة احدى
وثمانمائة البخارى فيما سمعه على ابن صديق . ختم الصحيح ، وعلى ابن
الجزري جميع الأربعين النووية بقراءة ولده محمد بن ابراهيم .

وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي ، والتنوخى ، والبلقيني ، وابن الملقن ،
والهيثمي وأبو عبد الله بن مرزوق الكبير . وكانت أجازته له في سنة مولده
في آخرين . كابن أبي المجد ، وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادى ، وأخيه
أبى بكر ، وعبد الله بن خليل الخرسناني ، وفاطمة ابنة ابن المنجا ، وفاطمة
ابنة ابن عبد الهادى . وذلك في سنة ست وتسعين . وحج غير مرة .

وبرع في العربية ، ومعانى الأدب • وجمع لنفسه ديوانا • وأنشأ عدة رسائل ، بحيث انفرد في طيبة بذلك •

وكان يتراسل مع سمييه البرهان الباعوني ، بل كتب على أربعين النووى شرحا •

وكان فكها لطيف المحاضرة ، كثير النوادر والملح ، ذا كرم زائد ، وأدب وغرائب ، مع الخط الحسن ، والمحاسن •

وقد درس وحدث بالبخارى وغيره قراءة عليه : ولده الشمس محمد ، وسمع منه الطلبة • ولقيه البقاعي فكتب عنه • وزعم أن جيد شعره قليل ، ينتقل فيه من بحر الى بحر ، ومن لجة الى قفر • قال : وهو بالعربية غير واف ، وكثير منه سفساف ، وربما انتقل من الحضيض الى السها • كأنه ليس له قلب في مدح الناس فاذا قال في الغرام أجاد •

● وكتب بخطه : أن الأمر الذى وسم به الرافضة : أنهم رفضوا زيد بن على بن الحسين ، حين خرج على هشام بن عبد الملك • فقالوا له : تبرأ من أبى بكر وعمر رضى الله عنهما • فقال : هما اماما عدل ، لا أتبرأ منهما رضى الله عنهما ، فرفضوه ، ثم افتترقت كل فرقة ثمانى عشرة فرقة • وكذا كتب على بعض الاستدعاءات من نظم ما كتبتة مع غيره في محال • ومنه :

عن وحى ليلى والسمر
وعن السحاب مع المطر
مع ساكنيه والغرر
والمنحنى وعن الذمر
وبان نجد والشجر
منها استبان لنا القمر
فلا فرار ولا مفر
ذاك المنى ذاك الوطر
وأقول : يا سيد مضر
لليم يا خير البشر

بإله حبى غن لى
وعن العذيب وبارق
وعن الغوير وحاجر
وعن العقيق ورامة
وعن المصلى والتقى
وعن الثنيات التى
بدر ثوى وسط الحشا
حتى أرى ذاك البها
وأحط خدى فى السرى
منى الصلاة عليك والتس

ومنه :

يا رب أنت غياث المستجير به
يا منقذ المبتلى اللهفان من خطر
يا منجى الهالك اللهفان من محن
عجل بحقك يا مولاي ملتتمسى

أنت الدليل لمن تاه الطريق به
يا عالما سر قلبي في تقلبه
يا فائق الصبح من ديجور غيبيه
وانظر الى غافل عما يراد به

مات في ثاني رجب سنة احدى وخمسين وثمانمائة . ودفن من يومه
بالبقيع بعد الصلاة عليه بالروضة . رحمه الله .

١٥ - ابراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد المصرى الأصل ،
المدنى الشافعى . أخو الشمس محمد الآتى ذكره . ويعرف قديما بابن
الخطيب . ثم - لكونه رئيس المؤذنين بالمدينة النبوية وابن رئيسهم -
بالريس وبابن الريس .

ولد في ثاني عشرى المحرم سنة تسع وأربعين وثمانمائة بطيبة . ونشأ
بها . فحفظ القرآن . والمنهاج الفرعى والأصلى ، وألفية النحو . وعرض
على أبوى الفرج المراغى . والكازرونى ، والأبشيضى ، وسمع على المحب
المطرى بعض مسند الشافعى وعلى غيره ، بل سمع على - حين تشرقى بالاقامة
بينهم - فى الكتب السنة وغيرها ، وبأشر الرياسة بالمدينة . وقدم القاهرة
مرارا . وحضر مع أخيه مع الجلال البكرى . وكذا حضر عندى وأرانى ، بل
قرأ على منسكا له رجزا أطال فيه جدا ، متعرضا لخلاف لم يكمل . قرظته
له مع الاجازة ، وامتدحنى برجز . كتبه لى فى قائمة كتبت التقريظ
بظاها ، ونعم منه سكونا وتوددا . ثم رأيت فى سنة ثمان وتسعين
بالمدينة . وهو يبأشر الرياسة . وكذا رأيت بعدها بمكة وعاد . فمات
فى المحرم سنة تسعمائة رحمه الله وإيانا . وكان والده أبو الفتح توجه
للقاهرة . فأشار والده برجوعه . ففعل . ومع ذلك مات قبل أن يدركه .

١٦ - ابراهيم بن أحمد المدنى البنا ، والد يوسف وغيره ممن هم
أكبر منه . وكان على قدم صلاح وخير . وابتلاه الله فى آخر عمره بمن
اختلس حاصله . وضعف حاله . ومات بالمدينة رحمه الله ، وأعاد علينا من

بركته • قاله ابن صالح • قال : وابنه يوسف اليوم من كبار أولاد المجاورين ،
وأكثرهم أموالا • غفر الله له وأحسن عاقبته بمنه وكرمه •

١٧ - إبراهيم بن اسحق المخزومي • يأتي في إبراهيم بن الفضل أبي
اسحق ١/٣٣٣ •

١٨ - إبراهيم بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد
ابن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب ، أبو جعفر الحسيني الموسوي المكي • قاضي الحرمين •

سمع أبا سعيد بن الأعرابي ، وأبا بكر الآجري ، وأبا قتيبة مسلم بن
قتيبة وغيرهم • وحدث • سمع منه بمكة أبو علي الأهوازي ، وبمصر : رشا
ابن نظيف • وبنظيف آخر (١) • وقال الحاكم : وجاءنا نعي الشريف
الموسوي قاضي الحرمين في رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة •

• ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق • هذه الترجمة منقولة من مختصره
للذهبي • ذكره الفاسي في مكة •

١٩ - إبراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة ، أبو اسماعيل الأنصاري
الأشعلي • مولا هم المدني الآتي أبوه • يروى عن دواد بن الحصين ، وابن
جزيح وغيرهما • وعنه اسماعيل بن أبي أويس ، والقعنبى • وآخرون •
وكان صواما قواما من العابدين • صام ستين سنة ، لكنه واهى الحديث
عندهم قليلا • وقال البخارى : منكر الحديث وقال الدارقطنى : متروك •
وضعفه النسائى وغيره • وقال الحربى : شيخ مدنى صالح ، له فضل ولا
أحسبه حافظا • وينسب لأحمد توثيقه ، وفي ثقات العجلي : إبراهيم بن
اسماعيل ، حجازى لا بأس به • وإبراهيم بن أبي حبيبة حجازى ثقة •
وهما واحد وهو من رجال التهذيب • فحديثه عند الترمذى وغيره • مات
سنة خمس وستين ومائة عن اثنتين وثمانين •

٢٠ - إبراهيم بن اسماعيل بن مجمع بن زيد بن جارية ، أبو اسحاق
الأنصاري • المدني • زاد ابن حبان : من أهل مكة ، أخو محمد • يروى عن

(١) كذا بالأصل •

الزهري ، وعمرو بن دينار وغيرهما . وعنه وكيع ، والدراوردي ، وابن أبي حاتم ، وآخرون . ضعفه ابن معين ، والنسائي .

وقال البخاري : كثير الوهم . مع كونه استشهد به في الصحيح ، ولم يستشهد بمتروك . وكان أصم . وهو من رجال التهذيب . فحديثه في ابن ماجه ، بل علق له البخاري . وسيأتي عمه مجمع بن يعقوب بن مجمع .

٢١ - ابراهيم بن اسماعيل . في ابن قعيس .

٢٢ - ابراهيم بن أبي أسيد - بضم الهمزة ، أو فتحها - المدني من أهل المدينة ، كما قاله ابن حبان ، البراد . يروى عن جده ، ولم يسمه ، عن أبي هريرة رضى الله عنه ، وعنه سليمان بن بلال ، وأبو حمزة .

قال أبو حاتم : شيخ مدني . محله الصدق . وذكره ابن حبان في الثقات . وهو الذي حكى الخلاف في الهمزة عن أبيه . وهو من رجال التهذيب .

٢٣ - ابراهيم بن الأصبغ . مؤذن أهل المدينة . يروى عن أبيه عن أبي هريرة . وعنه عيسى بن يونس السبيعي . قاله ابن حبان في الطبقة الثالثة في ثقاته .

٢٤ - ابراهيم بن أبي بكر بن عبد الرحمن الأنصاري . المدني .

يروى عن أبي أمامة بن سهل بن سهل . وعنه ابن جريج ، وحديثه في مصنف عبد الرزاق . قاله شيخنا في تهذيبه للتمييز . وقال : نبهت عليه لاتفاقه مع الذي قبله - يعنى ابراهيم الأحنسي - المخرج له في النسائي ، في رواية ابن جريج عنهما .

٢٥ - ابراهيم بن أبي بكر بن المنكدر ، التيمي القرشي المدني . زاد ابن حبان : من أهل الحجاز .

يروى عن عمه محمد بن المنكدر ، وربيعة بن أبي عبد الرحمن ، وصفوان ابن سليم . وعنه الحميدي ، وابن وهب وغيرهما . ضعفه الدارقطني وغيره . وما تعرض له ابن أبي حاتم ، ووثقه ابن حبان .

٢٦ - ابراهيم بن أبي ثابت ، هو ابن محمد بن عبد العزيز بن عمر . يأتي .

٢٧ - ابراهيم بن جعفر بن محمود بن عبد الله بن محمد بن مسلمة الأنصاري الحارثي المدني الآتي أبوه .

يروى عنه وعن قريبه سليمان بن محمد ، وصالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف . وعنه عبد العزيز بن أبي أويس . وعبد الله بن عبد الوهاب الحنفي وغيرهما . وقال أبو حاتم : صالح . وذكره ابن حبان في الثالثة من ثقافته .

٢٨ - ابراهيم بن جلال الخجندی . المدني الحنفي .

رأيت بخطه شيئاً لم أرضه في جمادى الثانية سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالمدينة وجلال هذا : هو العلامة أحمد بن محمد بن محمد الآتي .

٢٩ - ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، والد محمد . قال البخاري : هاجر مع أبيه .

وروى ابن منده بسنده : أنه من المهاجرين . وأن رسول صلى الله عليه وسلم بعثه في سرية . وقال ابن عبد البر في ترجمة أبيه : انه قد ولد بالحبيشة أولادا منهم : ابراهيم . ومانتوا هناك . وقال غيره : بل خرج بهم أبوهم يريد المدينة . فشربوا من ماء فماتوا . ووجود ولده محمد بعد هذا يرد عليهما . والله أعلم .

٣٠ - ابراهيم بن حبيب ، أبو اسحاق المدني . ويلقب بأبين . والد اسحاق ووصى الامام مالك . ممن ذكره الدارقطني في الرواة عنه .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : ان ابراهيم - وكان من أصحاب مالك العتق - أخبره أن مالكا عاد له . وان ابن مهدي كتب لابراهيم : أن رجلا حدث عن مالك في التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث . قال ابن مهدي : ف جاء في كتابه : أني سألت مالكا ، فلم يكن عنده الا حديث عبد الرحمن بن القاسم . وأنكر ذا كله .

٣١ - ابراهيم بن أبي حبيبة . هو ابن اسماعيل بن أبي حبيباً
الأشهلئ تقدم .

٣٢ - ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب . أخو
عدد الله والحسن الآتين . وأهم فاطمة ابنة الحسين .
عبد الله والحسن الآتين . وأهم فاطمة ابنة الحسين .
ابن المتوكل وفضيل بن مرزوق . وثقه ابن حبان . ولم يذكر فيه ابن أبي
حاتم جرحا . وذكره الذهبي في المغنى في الضعفاء . ولم ينصح بمسنده .
وكان المنصور لما خشى من خروج ابن أخيه محمد بن عبد الله بن الحسن
عليه ، أمر أمير المدينة بالقبض عليه ، وعلى أخيه ابراهيم . فهربا ، فلم يقدر
عليهما . فولى المنصور على المدينة أميراً بعد أمير ، يحرض عليه في
تحصيلهما . فلم يقدر ، حتى حج المنصور ، فقبض على أبيهما وأعمامهما ،
وأقاربهما ، وحبسهم في العراق . فلما خرج محمد بالمدينة ، وابراهيم بالبصرة .
قتل الذين في الحبس . وذلك في سنة خمس وأربعين ومائة .

وأرخ ابن الجوزى في « المنتظم » وفاة ابراهيم هذا في ذى العقدة منها
عن ثمان وستين سنة . وقد أخرج عبدالله بن أحمد لهذا في زوائد مسند أبيه
من رواية كثير بن اسماعيل النواء عنه عن أبيه عن جده حديث « يظهر في آخر
الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام » .

٣٣ - ابراهيم بن الحسن بن علي ، أبو علي المدني . ذكره الطوسى
في رجال الصادق من الشيعة . وقال : سكن الكوفة . وتبعه شيخنا
في اللسان .

٣٤ - ابراهيم بن الحسين بن طاهر بن يحيى بن الحسن ، الشريف
الحسنى الآتى جده ، وجد أبيه . أورد عن عمه يعقوب بن طاهر حكاية .
سيأتى في جعفر بن عبيد الله .

٣٥ - ابراهيم بن حماد بن أبي حازم . منسوب لولاء المسور بن
مخرمة . ولذا يقال له : مولى بنى زهرة . الزهرى المدني . قدم مصر .
روى عن مالك بن أنس وغيره . ذكره الدارقطنى ، والخطيب في الرواة

عن مالك ، وساقا له عنه حديثا . وقالوا : روى عنه زكريا بن اسحاق ،
واسحاق بن محمد الفروي ، ويحيى بن عثمان بن صالح ، والمطلب بن شعيب
الأزدى ، وأحمد بن رشدين ، وعبد السلام بن محمد القرشى . ذكره ابن
الطحان، في الغرباء ، وضعفه الدارقطنى . وأورد له في الغرائب من طريق
اسحاق بن الحسن الطحان، عنه عن مالك حديثا . وكان ضريرا . وهو من
رجال الميزان .

٣٦ - ابراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن
الزبير بن العوام . أبو اسحاق القرشى الزبيرى المدنى . وليس « عبد الله »
في نسبه عند ابن أبي حاتم ، وطبقات ابن سعد .

يروى عن ابراهيم بن سعد ، ويوسف بن الماجشون ، ووهب بن عثمان
المخزومى ، وعبد العزيز الدراوردي ، وعبد العزيز بن أبي حازم ، وحاتم بن
اسماعيل ، وجماعة . كالذهلى ، وأبى زرعة ، وأبى حاتم ، وغيرهم من
الحفاظ .

وعنه البخارى . وقال : مات بالمدينة سنة ثلاثين ومائتين ، وأبو
داود ، واسماعيل القاضى ، وآخرون .

وحديثه عند النسائى بواسطة . قال أبو حاتم : صدوق ، لم تكن له
تلك المعرفة بالحديث . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن سعد : ثقة
صدوق في الحديث . يأتى الربذة كثيرا للتجارة ويقوم بها . ويشهد العيدين
بالمدينة ، ولم يجالس مالكا ، لكن قد أورد له الخطيب من رواية محمد بن
نصر بن منصور المقرئ عنه عن مالك حديثا ، وهو في التهذيب .

٣٧ - ابراهيم بن حمزة بن نبكى بن محمد بن على ، أبو محمد
الخداباذى البخارى . حج سنة خمسمائة . فسمع بالبصرة ، وسمع
ممكة أبا محمد بن بينة .

روى عنه ابن حمزة ببخارى .

توفى بالمدينة في يوم عاشوراء سنة ست وخمسمائة . ودفن بالبقيع .
ذكرته في الكبير .

٣٨ - ابراهيم بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ،
الآتى أبوه وجده . يروى عن أبيه . وعنه أهل المدينة .

مات سنة ثمان وسبعين ومائة . ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة
من الثقات .

٣٩ - ابراهيم بن الحوات - بفتح الملة ، وتشديد الواو ، وآخره
مثناء فوقانية - قال الساجي : مدني . كان يعالج الحيتان . وقد ذكره
الذهبي في الميزان . فقال : ابراهيم الحوات . ويقال : ابن الحوات ، وهو
السماك ، معاصر للترمذي . متهم بالوضع . قال الساجي : كذاب . فقد
قال الواقدى : سمعته يقول لابن أبي ذئب : ربما وضعت أحاديث .
انتهى .

وبقية كلام الساجي : فأفرقتها في الناس ، ثم أصبح والناس
يتحدثون بها .

ومعاصرتة للترمذي - مع كلامه لابن أبي ذئب - تقتضى أنه زاد على
مائة سنة . ولكنه - كما قاله شيخنا - بعيد جدا .

٤٠ - ابراهيم بن حيان - بتحتانية - بن حكيم بن علقمة بن سعد
ابن معاذ الأوسى المدني . يروى عن الحمادين .

قال ابن عدى : أحاديثه موضوعة . وروى له حديثين من طريق
عبد المؤمن بن أحمد السقطي ، ويحيى بن محمد بن جريش العسكري عنه .
ومما يروى عنه عن شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس « أن رجلا
دعا على بناته بالموت . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : لاتدع . فان
البركة في البنات » .

٤١ - ابراهيم بن رجب بن حماد ، العلامة الرباني ، الخاشع الناسك ،
البرهان ، أبو اسحاق الرواشي الكلابي ، ثم العامري النسب ، السلماني
المواد . نزيل المدينة . الشافعي . كان ممن جمع بين العلم والعمل . وذكره
شيخنا في الدرر ، ولم ينسبه . فقال : ابراهيم السلماني نزل المدينة .
أقام بها مدة يشتغل بالعلم . وبه تخرج الكازروني - يعنى : صفى

الدين - وأخوه الفقيه عبد السلام ، وكانت له كتب نفيسة وقفها بالمسجد النبوي .

وذكره ابن فرحون . ومات سنة خمس وخمسين وسبعمائة .

قلت : وقد عرض عليه العز عبد السلام بن محمد الكازروني ، المشار اليه في السنة قبلها . وصنف في الرقائق والمواعظ جزءا . وهو ممن أخذ عنه الشرف هبة الله بن البيازري . وحدث عنه في المدينة بشيء من كتابه « الدراية في اختصار الرعاية » بقراءة ابن سكر . ووصف بالطبقة : بالامام العالم العلامة القدوة الصالح العابد ، الزاهد الورع ، السالك الناسك .

بل وصفه الصفي الكازروني بشيخنا الامام العالم العلامة ، عمدة الناسك ، وقدوة السالك . امام المحققين .

وقال ابن فرحون : انه كان من المشايخ العلماء الورعين المنتسكين ، المبرزين في الخير . أقام بالمدينة على أحسن طريقة ، لا يشبهه أحد في العزلة والانقطاع عن الناس ، عارف بزمانه ، حافظ للسانه . مقبل على شأنه . متحرز من اخوانه ، ملازم لأواخر المسجد ، يشتغل في مذهبه طول نهاره ، لا يدخل الا وقت الوضوء ولا يأتيه أحد الا من يتبرك به ويرتجيه . انتفع به الطلبة ، وتخرج عليه جماعة . فظهروا نجباء علماء . اخترمتهم النية شبابا . منهم ابنا أحمد الشويكي . وكانت أمهما - وهي صالحة - زوجا له . ومنهم الصفي ابن الشيخ محمد الكازروني .

وكذا انتفع به أيضا : أخوه الفقيه عبد السلام أخو الصفي المذكور ، وعبد القادر الحجار وغيرهم .

وكانت له نية صالحة ينتفع بها من يشتغل عليه ، ويحسن ظنه فيه . وكان - مع هذه العزلة العظيمة والانفراد عن الخليقة - يؤدي بأنواع من الكلام ، تصديقا للقائل :

ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما وللناس قيل بالظنون وقال

فكانوا يرون أنه يقول بالجهة ، ويشيعون عنه ذلك . ولم أسمع منه ما يدل على ذلك . وكان الصفي الكازروني ممن لا يخفى عليه حاله . وهو كان يثنى عليه كثيرا وينكر أن يكون له اعتقاد يخالف امامه الشافعي . وكان اذا بلغه ما يقال عنه لا يعاتب قائله ، ولا يتكلم في عرضه بشيء . وكان لسان حاله ينشد :

دع الناس ماشاءوا يقولوا ، لأنني لأكثر ما يحكى على حمول
فما كل من أغضبته أنا معتب ولا كل ما يروى على أقول

وكانت له كتب جلييلة في الفقه والأصول والحديث ، واللغة وغيرها . وقف بعضها بالمدرسة الشهابية من المدينة . وأكثرها بمكة . وأعتق عبدا ورباه ، وأحسن إليه .

وقال المجد اللغوي : العالم ، الناسك الزاهد السالك ، عارف زمانه ، وفارس ميدانه ، وحافظ لسانه ، والمقبل على شأنه . سلك في الانقطاع مسلكا حسنا . وملك بترك الاجتماع ملكا حسنا ، لا يخالط الناس الا لشغلهم بالعلم الشريف ، لعلمه بالاختلاط أنه مهم مخيف . لم يزل في أواخر الحرم ملازما للتدريس والافادة ولا يقع في مجلسه على ذلك زيادة ، من الكلم المعتادة . ولا يدخل بيته الا للوضوء والطهارة . ولا يأتيه آحاد الناس الا للتبرك والزيارة . تخرج عليه جماعة من طلبة المدينة ، وانفتحوا بملازمته . لكن اخترمتهم المنية في الشباب . فأجزل الله لهم الثواب ، وبن عليهم بحسن الانقلاب . وكان رحمه الله - مع هذا الانقطاع - يؤذى بأنواع الكلام ، ويرمى بسهام الملام . ويبلغه ذلك فلا يعاتب قائله . ولا يقطع عنه نائله . وكانت له كتب نفيسة ، وأصول معتمدة جلييلة في فنون العلم . وقف أكثرها في مدرسة فيها له فعال ، ووقف بعضها بالمدرسة الشهابية بالمدينة . وأعتق عبدا له كان قد رباه ، وأحسن إليه ، أحسن الله مثواه .

٤٢ - ابراهيم بن شهاب المهني ، ويلقب سبلان - بفتحات .

٤٣ - ابراهيم بن الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف

الزهري • مديني روى عن عمه مصعب بن سهيل عن الزهري • وعنه أبو زيد عبد الحميد بن الوليد كتبوا • ذكره ابن يونس في الغرباء ، وأورد له حكاية • وقال : لا أعرف له حرفا غير هذا • وتبعه المقرئزي • فقال : قدم مصر •

٤٤ - ابراهيم بن سالم بن أبي أمية أبو اسحاق بن أبي النضر القرشي التيمي المدني • ويقال له أيضا : ابراهيم بن أبي النضر ، ويلقب ببردان - بفتحات - وهو مولى عمر بن عبيد الله •

روى عن أبيه ، وسعيد بن المسيب • لكن قال الذهبي : فيه نظر • وكأنه لقول ابن حبان : انه لم يرو عن أحد من التابعين •

وقال شيخنا : فيه نظر • فان له في مسند أحمد رواية عن عامر بن سعيد بن أبي وقاص • وحينئذ فلا مانع من روايته عن سعيد أيضا ، لمشاركتهما في كثير من شيوخهما •

وعنه صفوان بن عيسى ، وسليمان بن بلال ، والواقدي • قال ابن سعيد : ثقة • وكذا ذكره ابن حبان في الرابعة من ثقاته •

ومات سنة ثلاث - وقيل : أربع - وخمسين ومائة ، عن أربع وسبعين سنة • وهو من رجال التهذيب ، لتخريج أبي داود له • وحزم أبو أحمد الحاكم في الكنى بأن أبا اسحاق بن سالم الراوى عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص - يعنى عن أبيه ، في تحريم المدينة - هو ابراهيم هذا • وتضمن ذلك الرد على ابن حبان ، حيث زعم أن ابراهيم لا رواية له عن أحد من التابعين •

٤٥ - ابراهيم بن سريع • مولى بنى زرارة الأنصارى المدني •

يروى عن القاسم بن محمد ، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم • وعنه عبد الرحمن بن أبي الموالى •

ذكره ابن حبان في الثالثة من الثقات • وذكره الذهبي في الميزان • فقال : ابراهيم بن سريع ، لا يعرف من هو •

قال البخارى : سأل القاسم وأبا بكر ابن حزم . روى الواقدي عن
عبد الرحمن بن أبي الموالي عنه . قال أبو حاتم : مجهول . انتهى .

٤٦ - ابراهيم بن سعدان بن ابراهيم ، أبو سعيد ، الأصبهاني
الكاظم . سكن المدينة . ولذا نسبه الذهبي مدنيا . وقال : انه خاتمة
أصحاب بكر بن بكار وفاة . صدوق مشهور .

روى عنه أحمد بن بندار ، ومحمد بن اسحاق بن أيوب ، وأبو الشيخ
وآخرون .

مات سنة أربع وثمانين ومائتين ، وذكر أبو نعيم في تاريخ أصبهان ،
وقال : ثقة صاحب كتاب . سكن المدينة . وكان خاتمة أصحاب بكر .
وسمع من هريم بن عبد الأعلى .

٤٧ - ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . الامام
أبو اسحاق القرشي الزهري المدني قاضيها كأبيه . ونزيل بغداد .

ولد سنة ثمان ومائة بالمدينة . وأمه : أمة الرحمن ابنة محمد بن
عبد الله بن ربيعة ابن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن
حبيل بن عامر بن لؤى .

سمع أباه ، والزهري ، وهو من صغار أصحابه ، ومع ذلك فقال ابن
عينينة : كنت عند ابن شهاب فجاء ابراهيم فرفعه وأكرمه . وقال : ان
سعد أوصاني بابنه . وسعد ، وهشام بن عروة . وقال : انه لم يسمع منه
سوى حديث « الحمى من فيح جهنم » وصفوان بن سليم ، وصالح بن
كيسان ، ويزيد بن الهاد ، وابن اسحاق ، وكان - فيما رواه البخارى عن
ابراهيم بن حمزة - عنده نحو سبعة عشر ألف حديث في الأحكام ، سوى
المغازي ، بل هو من أكثر المدنيين حديثا في زمانه ، والولييد بن كثير ،
وطائفة .

وعنه ابنه يعقوب ، وسعد ، والامام أحمد ، ومنصور بن أبي مزاحم ،
ومحمد بن الصباح الدولابي ، ولويين ، والحسين بن سيار الحراني . وهو

آخر أصحابه موتا بل حدث عنه شعبة ، والليث ، وقيس بن الربيع . وهم أكبر منه . وكذا يزيد بن الهادي ، وهو وشعبة من شيوخه . واتصل بنا عن أبي صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث عنه نسخة كبيرة من حديثه ، بل له كتاب فيه أحاديث جملة .

وكان من العلماء الثقات ، أسود اللون . قال ابن عدي : هو من ثقات المسلمين . حدث عنه جماعة من الأئمة . ولم يختلف أحد في الكتابة عنه . وقول من تكلم فيه تحامل . وله أحاديث صحيحة مستقيمة عن الزهري وغيره . انتهى .

وقد نزل بغداد . وكان على بيت المال منها ، فيما قاله غير واحد . وقال ابن حبان في ثقافته : انه كان على قضائها . فالله أعلم .

وقدم بغداد - فيما قاله عبيد الله بن سعيد بن عفير عن أبيه - مما هو عند الخطيب في تاريخها سنة أربع وثمانين ومائة . فأكرمه الرشيد ، وأظهر بره .

وسئل عن الغناء فأفتى بتحليله . فأتاه بعض أصحاب الحديث ليسمع منه فسمعه يتغنى . فقال : لقد كنت حريصا على أن أسمع منك . فأما الآن فلا أسمع منك . فقال : أنا أنا فلم أفقد الا شخصك ، وعلى وعلى ان حدثت ببغداد حديثا حتى أغنى قبله . وشاعت هذه عنه ، فبلغ الرشيد ، فاستدعى به . فسأله عن حديث المخزومية ، التي قطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في السرقة . فدعا بعود . فقال له الرشيد : أعود البخور ؟ قال : لا . ولكن عود الطرب ، فتبسم ، ففهمها ابراهيم . فقال : لعلك يا أمير المؤمنين بلغك حديث السفية الذي أذاني بالأمس وأجاني الى أن حلفت ؟ قال : نعم . ودعا له الرشيد بعود فغناه :

يا أم طلحة ، ان البين قد أرقا قل الثواء لأن كان الرحيل غسدا
فقال الرشيد : من كان من فقهاكم يكره السماع ؟ قال : من ربطه
الله . قال : فهل بلغك عن مالك في هذا شيء ؟ قال : أخبرني أبي : أنهم
اجتمعوا في مرعاة كانت في بني يربوع . وهم يومئذ جلة ، ومعهم دفوف
ومعازف وعيدان يغنون ويلعبون ، ومع مالك دف مربع وهو يغنيهم :

سليمي أجمعت بيننا فأين لقاؤها أيننا ؟
وقد قالت لأتراب لها زهر تلاقينا
تعالين ، فقد طاب لنا العيش تعالينا

فضحك الرشيد ، ووصله بمال عظيم . انتهى .

ولذا قال الخطيب : انه كان يجيز الغناء ، ولكن يחדش فيه اتفاق
جماعة من الحفاظ على أن وفاته سنة ثلاث . بل تردد بعضهم بينها وبين
سنة اثنتين . نعم قال أبو حسان الزيادي وغيره : انها في سنة أربع .
وأرخه فيها ابن أبي عاصم . بل قال أبو مروان العثماني : انه سمع منه
سنة خمس . ومات بعد ذلك . وهو في التهذيب ، لرواية الجماعة له .

٤٨ - ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ، خال سعد بن
ابراهيم بن عوف عبد الرحمن بن عوف ، وأحد التابعين الثقات .

روى عن أبيه ، وأسامة بن زيد ، وخزيمة بن ثابت ، وعنه ابن أخته
المشار اليه . وأبو جعفر الباقر .

قال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث . وكذا ذكره ابن حبان في
الثقات . وذكره مسلم في الثالثة تابعي المدني . وقال يعقوب بن شيبه :
معدود في الطبقة الثانية من فقهاء أهل المدينة بعد الصحابة . وقال العجلي :
مدني تابعي ثقة . وهو من رجال التهذيب ، لكونه من رجال الصحيحين
وغيرهما .

٤٩ - ابراهيم بن سعيد ، أبو اسحاق المدني . شيخ يروى عن نافع عن
ابن عمر في الاحرام . وعنه قتيبة وزكريا بن يحيى بن حمويه . قال أبو داود :
شيخ من أهل المدينة . ليس له كبير حديث . وقال الذهبي في ميزانه : منكر
الحديث . وهو من رجال التهذيب ، لكونه في أبي داود .

٥٠ - ابراهيم بن سليمان المدني .

روى عن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم . وعنه محمد بن سلمة المخزومي

المدني .

قال الدارقطني في حواشي السنن : ليس بالمشهور . أورده كذلك شيخنا في اللسان .

٥١ - ابراهيم بن سلمة بن زريق بن صلتان الزهري المدني .

روى عن مالك فتياه في مسألة سأله عنها . وعنه عليل بن أحمد شيخ لحمزة الكنانى الحافظ ، ذكره أبو العباس النجالي في الرواة عن مالك من تصنيفه .

٥٢ - ابراهيم بن سويد بن حبان المدني .

روى عن أنيس بن أبي يحيى الأسلمي ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وعمرو ابن أبي عمرو ، ويزيد بن أبي عبيد . وعنه ابن وهب ، وسعيد بن أبي مريم وثقه ابن معين . وقال أبو زرعة : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثالثة من ثقاته ، وقال : ربما أتى بالناكير . وهو من رجال التهذيب . لتخريج البخارى وأبى داود له .

وأورده القطب الحلبي في تاريخ مصر ، وقال : ينظر هل جاء مصر ؟ فكتب له الحافظ العراقى : ذكر الخطيب في « المتفق ، والمفتق » أنه مصرى . وكذا قال شيخنا ما نصه : ونسبه الخطيب مصرياً .

٥٣ - ابراهيم بن شعيب - بالمثلثة . وذكره البخارى بالموحدة ، والصواب الأول - المدني .

يروى عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه . وعنه ابن وهب ، والواقدي وغيرهما . قال ابن معين : ليس بشيء . وذكره ابن حبان في الرابعة من ثقاته . والقطب الحلبي في تاريخه ، والذهبي في ميزانه ، وغيره من تصنيفه .

٥٤ - ابراهيم بن صالح بن عبد الله المدني ، ويعرف بأبى نعيم النحام . يروى عن ابن عمر . روى عنه يزيد بن أبى حبيب .

وصنيع ابن حبان يقتضى : أنه لم يثبت عنده سماعه من ابن عمر .

فانه ذكره في الطبقة الثالثة من ثقافته ، لكنه قال في التابعين: ابراهيم بن نعيم
بن النحام العدوى حجازى • قتل يوم الحرة • يروى عن أبيه • وعنه ابنه
مجاهد • انتهى •

وسبقه البخارى لكونه مات بالحرة •

وابراهيم ممن أدرك ابن عمر بلا شك • فله ذكر فيمن شهد عليه في وقف
أرضه • ويتأكد بتأخر موت ابن عمر عن الحرة نحو عشر سنين ، وانما وصف
حديثه بالارسال لكونه لم يدرك القصة المحكية • اذ لفظ الحديث « أن ابن عمر
قال لعمر : اخطب على ابنة نعيم بن النحام » وكان ابراهيم حينئذ طفلاً ولم
يذكر في سياق الحديث : أن ابن عمر أخبره بذلك • أفاده شيخنا •

وحديثه عند أحمد • والحارث في مسنديهما ، والطحاوى ، وابن السكن
في الصحابة ، وابن المقرئ في فوائده ، كلهم من طريق الليث عن يزيد بن أبى
حبيب عن ابراهيم •

٥٥ - ابراهيم بن طريف المدنى •

يروى عن ابن محيريز ، ومحمد بن كعب القرظى ، ويحيى بن سعيد
الأنصارى وعنه الأوزاعى ، وشعبة ، وابن عيينة • وذكره ابن حبان في الثالثة
من ثقافته • ولم ينسبه • وقال : شيخ • ونقل ابن شاهين في ثقافته عن أحمد
بن صالح توثيقه • والمزنى في التهذيب • وقال : الشامى •

٥٦ - ابراهيم بن عبد الحميد بن على الموغانى • أخو اسماعيل •

قرأ القرآن في حياة أبيه • وسافر معه الى مصر • فكانت وفاة أبيه
بالحدينة • قاله ابن فرحون في ترجمة عبد الحميد •

٥٧ - ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن شباع بن مينا ، شيخ
الاسلام ، البرهان أبو اسحاق بن التاج أبى محمد • فقيه الشام ، ابن البرهان
أبى اسحاق الفزارى ، المصرى الأصل ، الدمشقى الشافعى • سيأتى في
الألقاب • مذكور في الدرر وغيرها (١) •

(١) بياض بالأصل مقروك قدر اثنا عشر سطرًا •

٥٨ - ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة .
يأتى أواخر الأبارهة فيمن لم ينسب .

٥٩ - ابراهيم بن عبد الرحمن بن حسين بن حسن بن قاسم ،
برهان الدين أبو اسحاق المنذى الشافعى ، الآتى أبوه مع جده وجد أبيه ،
وأخيه على . ويعرف بان القطان .

ولد فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وثمانمئة بالمدينة النبوية . ونشأ
بها . فحفظ القرآن والعمدة ، والمنهاج الفرعى ، والكافية . وعرض على المحب
المطرى ، والنجم السكاكىنى . فأخذ عنه مقدمة له فى العربية . وقرأ على أولهما
جميع الصحيحين . والشفاء . وسمع غير ذلك . ووصفه بالفقيه النبويه
الفاضل المحصل .

وكذا سمع على والده سنة ثمان وعشرين البعض من الصحيحين ، وعلى
الشرف أبى الفتح المراعى ، والجمال وكازرونى ، وفى غيرهما . وقرأ على السيد
على شيخ الباسطية المدنية فى سنة خمس وخمسين صحيح البخارى وغيره .
بل لازمه فى قراءة المطول ، والكافية وشرحها ، والمتوسط . وتصريف العزى ،
وايساغوجى ، وبعض شرح الشمسية ، وعادت بركته عليه لكونه - كما
سيأتى - كان غاية فى العلم والصلاح ، وعلى أبى السعادات ابن ظهيرة ، حين
كان بالمدينة صحيح مسلم . وسمع عليه البخارى ، وحضر دروسه التى
أقرأها هناك فى المنهاجين الفرعى والأصلى ، والجمال وغير ذلك . ولازم
الأبشيطة فى دروسه وغيرها .

وقدم القاهرة غير مرة . أولها : فى سنة سبع وثلاثين ، وكتب حينئذ عن
شيخنا مجالس من املاءاته ، وقرأ فى سنة سبع وخمسين على السيد النسابة
بعض الفتاوى ، وعلى الأمين الأتصرائى مختصر جامع الأصول ، والشمائل
للترمذى فى أشياء سماعا . وعلى القاضى سعد الدين بن الديرى صحيح مسلم
وغيره . وعلى امام الكاملية قطعة من شرحه للمنهاج الأصلى . وعلى القول
البديع وغيره من تصانيفى .

وكذا دخل الشام وغيرها ، ولقى الناس . ودب ودرج . وولى تدريس
الحديث فى مختصر النقاشى معتق أبى امامة ابن النقاش بعد موت أخيه

المتلقى له عن أبيهما المتلقى له عن ناظره أبى هريرة بن النقاش . وهو انسان خير . له مشاركة في الجملة عليه أنس ، خبير بالتحصيل ، بحيث ينسب لثروة ، وممن يكثر الخلطة لبعض أمراء المدينة ، والمعاملة لهم . ويتكرر مجيئه القاهرة لذلك ، ولكنه يناقض حاله في كل هذا . سيما وقد أكل في شيخوخته غير ولد من الرجال .

ويقال : انه يشتغل بالكيمياء ، ولم يحصل على طائل . وعجز عن الحركة والمجيء الى المسجد الا في الجمعة بتكلف ، بل حضر خيرههم ولده الصلاحى ، على صحيح مسلم في الروضة . ولم يلبث أن مات في ليلة الاربعاء ثانى عشرى ذى القعدة سنة ثمان وتسعين .

وهو خاتمة من نعرفه من قدماء المدينة . رحمه الله وايانا .

٦٠ - ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة ، عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر مخزوم الخزومي ، المدنى . وأمه أم كلثوم ابنة الصديق .

ذكره مسلم في الثالثة تابعى المدنيين . وهو يروى عن جده وخالته عائشة وأمه ، وجابر بن عبد الله .

وعنه أبناء : اسماعيل ، وموسى ، والزهرى ، وأبو حازم سلمة ، والضحاك ابن عثمان . وذكره ابن حبان في الثالثة من الثقات . لروايته عن جده ، والهارث بن عبد الله بن عياش . وكأنه خفى عليه روايته عن الصحابة . وجدّه - وان كان منهم - لكن قال البخارى في ابراهيم : لا أدري سمع منه أم لا ؟ وقال ابن القطان : لا يعرف له حال . وهو من رجال التهذيب . لرواية البخارى وغيره .

٦١ - ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد القارى : سيأتى في ابن عبد الرحمن قريباً .

٦٢ - ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بن اسحاق . ويقال : أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الله ، الزهرى القرشى المدنى ، شقيق حميد . وأمه أم كلثوم

ابنة عقبة بن أبي معيط . وهو جد ابراهيم بن سعد الماضي ، وابن عم طلحة بن عبد الله بن عوف الآتي . تابعي ثقة . ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدني . ونحوه قول يعقوب بن شيبة : يعد في الطبقة الأولى من التابعين .

روى عن أبيه ، وعمر ، على الصحيح ، وعثمان بل ورد : أنه شهد معه الدار ، وعلى ، وسعد ، وعمار ، وجبير بن مطعم ، وغيرهم .

وعنه ابنه : سعد ، وصالح ، والزهرى ، وعطاء بن أبي رباح ، ومحمد بن عمرو وغيرهم .

مات سنة ست وتسعين . وهو من رجال التهذيب لرواية من عدى الترمذى له . وترجمه شيخنا في ثانی أقسام الاصابة لادراكه ، بل ذكره جماعة كأبي نعيم ، وأبي اسحاق بن الأمين في الصحابة . ومستندهم : أنه ولد في حياته صلى الله عليه وسلم ، وبذلك صرح الواقدي . وقال النسائي في الكنى له . يقال : انه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم .

٦٣ - ابراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية المدني . له حديث في الترمذى ، والبخارى في تاريخه ، عن نافع عن ابن عمر في القول في التوديع . رواه عنه أبو قتيبة سالم بن قتيبة . واستغنى به الترمذى .

٦٤ - ابراهيم بن عبد العزيز . أخو أحمد وأبي الفرج ، جرى ذكرهم في أبي عبد الله بن البهاء الهندي .

٦٥ - ابراهيم بن عبد الله بن أحمد النفطي المدني . المؤدب . يأتي في سعد .

٦٦ - ابراهيم بن عبد الله بن الحارث بن حاطب الجمحي القرشي المدنى .

يروى عن عطاء بن أبي رباح ، وعبد الله بن دينار وغيرهما . وعنه أبو النصر هاشم بن القاسم . وعلى بن حفص المدائني ، والقعنبي وغيرهم .

قال البخارى : روى عن محمد بن يحيى بن حبان مراسيل . وقال ابن حبان فى الثقات : مستقيم الحديث . وقال ابن القطان : لا يعرف حاله . وهو من رجال التهذيب ، لرواية الترمذى له .

٦٧ - ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى العلوى ، أخو محمد . وموسى ويحيى ، الآتى ذكرهم فى أولهم .

٦٨ - ابراهيم بن عبد الله بن حنين ، أبو اسحاق الهاشمى ، مولاهم ، المدنى مولى العباس . والآتى جده ، تابعى ثقة . كثير الحديث .

يروى عن أبيه ، وأبى هريرة . وأرسل عن على .

روى عنه زيد بن أسلم ، ونافع مولى ابن عمر ، وأسامة بن زيد اللبثى ، وابن عجلان ، ومحمد بن عمرو ، ومحمد بن اسحاق ، والزهرى ، وآخرون ، وهو من رجال التهذيب . لتخريج الجماعة له .

ويقال : انه توفى سنة بضع ومائة .

٦٩ - ابراهيم بن عبد الله بن زيد بن ثابت الأنصارى ، من أهل المدينة .

يروى عن جدته أم سعد بن الربيع . وعنه عبد الرحمن بن أبى الزناد . قاله ابن حبان فى الثالثة .

٧٠ - ابراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القارى المدنى ، أخو محمد . الآتى ذكره فى مسلم فى الثالثة تابعى المدنيين . وسمى أباه عبد الرحمن . وهو ابن عباس ، وأرسل عن على . وعنه الجعيد بن عبد الرحمن ، ويزيد بن عبد الله بن خصيفة ، على اختلاف فيه . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال : يروى عن رجل من الصحابة .

٧١ - ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم الصنعانى الأصل المدنى المالكى المادح . ممن سمع منى فى المدينة .

٧٢ - ابراهيم بن عبد الله بن أبى فروة . الأموى ، مولى آل عثمان بن عفان . مدنى . أخو اسحاق وغيره ممن سيأتى .

٧٣ - ابراهيم بن عبد الله بن قارظ . ويقال : عبد الله بن ابراهيم بن قارظ الكنانى ، القرشى الحجازى المدنى . تابعى . حليف لبني زهرة . ذكره مسلم فى الثالثة تابعى المدنيين . يروى عن أبى هريرة وجابر ، وأبى قتادة الأنصارى ، والسائب بن يزيد وغيرهم . ورأى عمر وعلياً رضى الله عنهما .

روى عنه ابن أخيه سعيد بن خالد ، وسلمان الأغر ، والزهرى ، وعمر بن عبد العزيز ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، ويحيى بن أبى كثير ، وآخرون . وثقه ابن حبان .

وقال ابن يونس فى الغرباء : مدينى قدم مصر زمن عمر بن عبد العزيز وحفظ عنه . وذكره القطب الحلبي فى تاريخه . وكذا هو فى التهذيب ، لتخريج مسلم وغيره له .

٧٤ - ابراهيم بن عبد الله بن قريم - بالقاف على وزن حسين - الأنصارى قاضى المدينة . روى عن مالك حكاية . وعنه اسحاق بن موسى الأنصارى . قال مر مالك على . وهو يحدث . فجاره . فقيل له . فقال له (١) فكرهت أن آخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قائم . قال الذهبى : لا أعرفه . وقال مرة ليس بالمشهور . انتهى . وهو فى العلل بآخر الترمذى . وكذا فى رجال التهذيب .

٧٥ - ابراهيم بن أبى موسى عبد الله بن قيس الأشعري . عدده فى أهل الكوفة . وهو مدنى .

ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم . فسماه وحنكه بتمرة ، ودعا له بالبركة ولم يحفظ عنه شيئاً ، ولكن ذكره جماعة فى الصحابة على عادتهم فيمن له ادراك .

وقال ابن حبان فى الصحابة: لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم . روى عن أبيه ، والمغيرة بن شعبة . وعنه الشعبي ، وعمار بن عمير ،

(١) بياض الأصل .

والحكم بن عتيبة ، وقال العجلي : كوفي تابعي ، ثقة . وهو من رجال
التهذيب . لتخريج مسلم وغيره له .

٧٦ - ابراهيم بن عبد الله بن محرز التيمي . عده في أهل المدينة .
يروى عن عمرو بن أمية الضمري ، وعنه بن أبي ذئب . ذكره ابن حبان
في الثقات .

٧٧ - ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن محمد . المؤذن بالحرم
النبوي .

شهد في مكتوب سنة احدى وثمانين وسبعمائة .

٧٨ - ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب
الهاشمي المدني . أخو عباس الآتي ، تابعي ثقة .

يروى عن أبيه ، وعم أبيه عبد الله بن عباس ، وأم المؤمنين ميمونة .
ولم يصح ابن حبان سماعه منها . وصنيع البخاري مشعر بثبوته ،
واعتمده المزي .

روى عنه أخوه ، ونافع مولى ابن عمر ، وسليمان بن سحيم ، وابن
جريح ، وهو من رجال التهذيب . لتخريج مسلم وغيره له .

٧٩ - ابراهيم بن عبد الله ، البرهان الحكري . في محمد بن سليمان .

٨٠ - ابراهيم بن عبد الله المغربي . ثم المدني ، ويعرف بالخطاب -
بالمهمل - قال شيخنا انبائه . سكن المدينة طويلا على خير واستقامة .
وللناس فيه اعتقادات .

مات سنة اثنتين وثمانمائة .

٨١ - ابراهيم بن عبد الواحد ، الأشعري ، المدني .

(١) الزيادة من التهذيب .

يروى عن أبي داود الطيالسي • وعنه يوسف بن محمد المؤذن •

ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان • وخرج حديثه •

٨٢ - إبراهيم بن العريان • سيأتي في أواخر إبراهيم •

٨٣ - إبراهيم بن عبيد بن رفاع بن رافع بن مالك بن العجلان
الزرقى الأنصارى • أخو اسماعيل الآتى ، من أهل المدينة • تابعى ، بل ذكره
عبدان في الصحابة ، متعلقا برواية له عن أبي سعيد الخدرى • ولكنها مرسله •

يروى عن أبيه ، وعائشة ، وجابر •

وعنه ابن جريج ، وابن اسحاق ، وابن أبي ذئب ، وسعيد بن أبي
هلال • وعده •

وثقة أبو زرعة • وقال : أنصارى ، مدنى ، وابن حبان • وقال أحمد
- مما تبعه فيه غيره - ليس بمشهور بالعلم • وذكره ابن سعد في الطبقة
الثالثة من أهل المدينة • وهو من رجال التهذيب لتخريج مسلم له •

٨٤ - إبراهيم بن أبي عطاء • هو ابن محمد بن أبي يحيى •

٨٥ - إبراهيم بن عطية بن محمد بن عطية بن ظهيرة ، القرشى

المكى •

سمع من الشيخ خليل المالكى فى سنة احدى وخمسين وسبعمائة ،
بعض مشيخته ، تخريج الشمس بن سكر •

وأجاز له - باستدعاء البرزالى سنة ثلاث عشرة وسبعمائة - من دمشق
جماعة • منهم القاضى سليمان • وابن مكتوم • وأبو بكر ابن أحمد بن
عبد الدائم ، والمطمع ، ووزيرة ، والحجار ، والقاسم بن عساكر ، وفاطمة
ابنة عبد الرحمن بن الفراء • والبهاء إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح المقدسى ،
واسماعيل بن الحسين بن أبى القائب ، وأخوه عبد الله ، وناصر الدين محمد
ابن يوسف بن المهتار ، وأخوه على ، وأبو نصر بن الشيرازى ، وعلى بن
المظفر الكندى ، ومحمد بن أحمد بن الزراد ، واسحاق الأمدى • والتقى بن
تيمية ، ومحمد بن عبد الرحيم بن النشو ، وغيرهم • وما كان حدث •

وذكر الجمال ابن ظهيرة - فيما نقله النقي الفاسي عنه - : أنه مات في
أواخر عشر السبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية رحمه الله .

٨٦ - ابراهيم بن عقبة بن أبي عياش - بتحتانية ومعجمة - المدني .
أخو موسى ، ومحمد ، مولى لآل الزبير بن العوام .

يروى السفينان ، وابن اسحاق ، وابن المبارك ، وأهل المدينة .
وثقه أبو داود ، والنسائي ، والدارقطني وابن سعد . وقال أبو حاتم .
صالح لا بأس به . يكتب حديثه . وقال مصعب بن عبد الله : كانت له
هيئة (١) وعلم . وهو من رجال التهذيب ، لتخريج مسلم وغيره له .

٨٧ - ابراهيم بن عقبة ابن أبي عائشة .

روى عن أبيه . وعنه أهل المدينة . وثقه ابن حبان ، وساق له
الحديث . وذكره شيخنا في اللسان استطرادا .

٨٨ - ابراهيم بن عليك ، في : ابن أحمد بن غنایم .

٨٩ - ابراهيم بن علي بن حسن بن علي بن أبي رافع الرافعي
- بالعين - المدني مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قدم بغداد . وبها مات .

وروى عن أبيه . وعمه أيوب ، وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ،
وغيرهم .

وعنه ابن أخيه حمد بن محمد ، وابراهيم بن المنذر ، وأحمد الدورقي ،
ومحمد بن اسحاق المنسي ، وجماعة .

ضعفه الدارقطني وغيره . وذكره ابن حبان في الضعفاء .

ومات سنة احدى ومائتين . وهو من رجال التهذيب ، وربما يلتبس به
ابراهيم بن علي الرافعي - باللقاب بدل العين - وهو مذكور في الميزان .

(١) في التهذيب « هيبة » .

٩٠ - إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر ، أبو اسحاق الفهري •
المدني • الشاعر البلخي • المشهور ، المعروف بابن هرمة - بفتح ثم سكون -
ولذا يقال له « الهرمي » وربما قيل له : إبراهيم بن هرمة •

كان من شعراء الدولتين ، بل شيخ شعراء زمانه ممن انقطع للطالبيين •

مدح الوليد بن يزيد ، ثم أبا جعفر المنصور •

قال الدارقطني : هو مقدم في شعراء المحدثين • قدمه بعضهم على بشار
ابن برد ، وأبي نواس •

وحكى الأصمعي عن رجل : أنه قدم المدينة ، وقصد منزله • فلم يجده •
ووجد بنية له صغيرة تلعب بالطين • فقال لها : أين أبوك ؟ قالت : وفد الى
بعض الملوك • فما لنا به علم منذ مدة • فقال : انحرى لى ناقة فأنا ضيفك •
قالت : والله ما عندنا • قال : فشاة ؟ قالت : والله ما عندنا • قال : فدجاجة •
قالت : كذلك • قال : فبيضة • قالت : كذلك • قال لها : فبطل قول أبيك :

كم ناقة قد وأدت منحربها بمستهل السيوب أو جمل

قالت : فذاك الفعل من أبي هو الذي صيرنا ليس عندنا شيء ، وتمام
الشعر مع ركنه :

لا أمتع العود بالفصال ولا أبتاع الا قصيرة الأجل
انى اذا ما البخيل آمنها باتت ضمورا منى على وجل

وحكى العلائى عن ابن عائشة : ان ابن هرمة قدم على المنصور •
فمدحه • فأعطاه عشرة آلاف درهم • وقال : يا ابن هرمة ، ان الزمان ضيق
بأمله • فاشتر بهذه ابلا عوامل ، واياك أن تقول : كلما مدحت أمير المؤمنين
أعطاني مثلها • هيئات هيئات ، العود الى مثلها • ومن شعره :

وللنفس تارة تحل بها العرى وتسخو عن المال النفوس الشحائح
اذا المرء لم ينفك حيا فنفعه أقل اذا انضمت عليه الصفائح
لأية حال يمنع المرء ماله غدا فقدا • والموت غاد ورائح

وله :

كان عيني اذا ولت حملهم عنا جناحا حمام صادفت مطرا
أو لؤلؤ سلس في عقد جارية خرقاء نازعها الولدان فانثرتا

٩١ - ابراهيم بن علي بن محمد بن القاسم بن محمد بن فرحون بن محمد بن فرحون ، العلامة القاضى البرهانى . أبو الوفاء ، ابن الامام المحدث . نور الدين بن أبى الحسن اليعمرى ، المادنى ، المالكى . هكذا . قرأت نسبه بخطه .

وفى درر شيخنا : زيادة « محمد » ثان - قبل أبى القاسم ، وهو غلط . ولم يكرر « محمد بن فرحون » فلعل صاحب الترجمة علمه . وأبو القاسم يقال له أيضا : فرحون .

ولد بعد الثلاثين وسبعمئة ببسير بالمدينة النبوية . ونشأ بها . وسمع بها من الحافظ الجمال المطرى ، والزبير بن على الأسوانى ، والمحدث أبى عبد الله الوادياشى ، وغيرهم .

وقرأ على أبى عبد الله محمد بن أحمد بن على بن جابر الهوارى الأندلسى « عجالة الراجز » فى علم العربية من نظمه ، بعد كتابة نسخة منها بخطه ، حين كان بالمدينة . وانتهى فى سلخ شعبان سنة ست وخمسين وسبعماية .

وكتب الاجازة عنه الشيخ رفيقه أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الدرعينى ووصفه « الشيخ الفقيه الجليل النبيل الفاضل ، الكامل المجيد المفيد » وقال « انه ممن استفاد فائدا ، وبلغ من العلم المراد ، وأنها قراءة كشف فيها عن أسرارها . واستخرج الدر من بحارها . واجتنب الغض من أزهارها ، وعرف مطالع أثمارها . واستملى عليها وقيد . وأتتم فى اقتناص ما فيها وأنجد . الى أن كشفت له قناعها . فصار ممن يخبر امتناعها ، ويحقق أوضاعها » .

وأذن له فى حملها عنه حسبما ألقاها ، بل أجاز له جميع رواياته وماله من نظم ونثر .

وتفقه وبرع في مذهبه ، وجمع وصنف ، وحدث وسمع منه الفضلاء .
وممن أخذ عنه : شيخنا أبو الفتح المراغي . قرأ عليه الموطأ ، رواية
يحيى ابن يحيى ، والشفاء . وسمع عليه غيرهما . كتاريخ المدينة للجمال
المطري . وبعض اتحاف الزائر ، لابن عساكر .

سمع عليه المحب الطبري .

وولي قضاء المالكية بطيبة ، من ثلاث وتسعين وسبعمائة الى أن مات
وهو صاحب « الديباج المذهب ، في معرفة عيان علماء المذهب » المالكي
بها في يوم عيد الأضحى سنة تسع وتسعين . ودفن بالبقيع رحمه الله .
تداوله الناس ، وانتفعوا به كثيرا ، مع اقتضاره على قتل مع كثير .

وقد رتبته . وأفردت للمالكية كتابا مستقلا .

وذكره شيخنا في انبائه ودرره . وقال : انه ألف أيضا كتابا نفيسا في
الأحكام . سماه « منضدة الحكام » .

قلت : وله أيضا « درر الغواص ، في أوامر الخواص » على الأبواب ،
في كراريس ومنسكا حسنا سماه « ارشاد السالك الى المناسك » .

٩٢ - ابراهيم بن أبي عمرو الغفاري ، المدني ، والد عبد الله الآتي .

يروى عن أبي بكر بن المنكدر .

وعنه ابنه . خرج له الترمذي . وذكر في التهذيب .

٩٣ - ابراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان بن عفان ، الآتي أبوه .

روى عن أبيه . وعنه أبو معشر .

٩٤ - ابراهيم بن عمر بن سفينة يأتي في « بريه » من الموحدة .

٩٥ - ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي

العاص القرشي الأموي ، المدني .

سمع أباه والزهرى . وعنه ابن أخيه بشر بن عبد الله ، والليث بن

سعد ، وابن لهيعة • وذكره ابن حبان في الثالثة ، وابن يونس • وتبعه
القطب الحلبي •

٩٦ - ابراهيم بن عمير التبري ، السوارقي • كان نحو الأربعين
وسبعمائة •

٩٧ - ابراهيم بن الفضل بن عبيد الله بن سليمان ، مولى هشام بن
اسماعيل أشار في سنة سبعين ومائة على الخيزران - حين خلقت المسجد -
بتخليق القبر الشريف (١) •

٩٨ - ابراهيم بن الفضل ، أبو اسحاق المخزومي ، المدني • ويقال له:
ابراهيم بن اسحاق المخزومي •

يروى عن سعيد المقبري ، وغيره ، واسرائيل ، ووكيع •

وعبد الله بن نمير وآخرون •

ضعيف باتفاق • قال البخاري : منكر الحديث •

وهو من رجال التهذيب لتخريج الترمذي وابن ماجه •

ونسبه ابن معين مرة مدنيا ، ومرة مكيا •

٩٩ - ابراهيم بن قدامة الجمحي المدني •

يروى عن عبد الله بن عمر الجلي ، والأعر •

وعنه ابن أبي فديك • ذكره الذهبي في الميزان • وقال : لا يفرق •
وسبقه لذلك ابن القطان • فقال : انه لا يعرف البتة • وقال البزار : انه ليس
بحجة • ولكن قد ذكره ابن حبان في الثقات •

١٠٠ - ابراهيم بن قعيس أبو اسماعيل المدني •

(١) وكانت مشورة خاطئة مخالفة لهدى رسول الله صلى الله عليه

وسلم •

يروى عن نافع • وعنه سليمان التيمي •

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث • وذكره ابن حبان في ثقاته •

والتحقيق : انه ابراهيم بن اسماعيل • كذا سماه اياه أبو أحمد الحاكم ، وابن حبان ، وأن « قعيسا » لقبه • وجوز شيخنا أن أباه كان يلقب كذلك ، لقول البخارى : ابراهيم بن قعيس • ويقال : ابراهيم قعيس •

١٠١ - ابراهيم بن مبارك الششتري : شهد في سنة احدى وثمانين وسبعمائة •

١٠٢ - ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد ، البرهان أبو اسحاق بن الشمس الخجندی ، المذني الحنفي ، سبط أبي الهدى ابن التقى الكازروني ، وأحد أعيان جماعته • بل امام الحنفية بطيبة ، الماضي جده •

ولد في يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بطيبة ، ونشأ بها ، حفظ القرآن ، والكنز ، وأخذ في الفقه عن أخيه الشهاب أحمد ، والفخر عثمان الطرابلسي • وفي العربية ، وعلم الكلام : عن أحمد بن يونس المغربي ، وكذا أخذ في شرح العقائد عن السيد السهمودي • وسمع على أبيه • وأبى الفرج الرازي ، وقرأ بمكة في منى على النجم بن فهد : الثلاثيات •

ودخل القاهرة غير مرة • أولاها : سنة أربع وسبعين • وسمع بها على الشاوي ثلاثيات الصحيح وختمه ، وغير ذلك منه ، وعلى الديمي • وأجاز له جماعة من شيوخها • وأخذ فيها الزين قاسم • والعضد الصيرافي الفقه وغيره • وعن النظام الفقيه وأصوله ، والعربية • وعن الجوهرى : العربية •

وكذا قرأ فيها على الزين زكريا • شرحه للشذور •

ولازم الأمين الأقصرائي في فنون • وقرأ عليه كثيرا ، وأكثر أيضا من ملازمته رواية ودراية • ثم كان ممن لازمى حين انقضى بطيبة •

وقرأ على جميع الفقيه العراقي بحثا • وحمل عنى كثيرا من شرحها للناظم سماعا وقراءة ، وغير ذلك من تأليفى • ومروياتى •

جرى ذكر ذلك في البحث والتحريير ، والتدبير والتصوير ، بحيث أفاد واستفاد ، وأجاد فَمَا أبداه وأعاد . وأذن بحسن ادراكه وتصويره ، وجودة مشاركته وتقديره ، وأنه يستحق أن يحتبى بين يديه للتقدير ، ويتردد اليه للايضاح والتصوير . لا سيما وقد انضم اليه من وفور العقل والنسكون : ما يتم به الاصفاء لما يبديه والركون .

فليتقدم لاقراء من يلتمس منه ذلك ، وابداء ما تحمله مما يتهدب به السالك ، ناويا بذلك وجه الله عز وجل ، آتيا من الألفاظ اللينة بما هو في فهم المعانى للطالب أدل .

ووصفه سيدنا الشيخى : بالامامى العالمى العاملى الأوحدى المفتى .
صدر المدرسين ، مفيد الطالبين . بقية العلماء المعتمدين ، وثقة المشايخ المسددين .

• ووالده الشيخ الامام ، العالم الناثر الناظم .

• وقد ولى امامة الحنفية بالمدينة بعد أخيه أحمد .

وتزوج ابنة الشيخ محمد المراعى ، ونعم الرجل فضلا وعقلا ، وتواضعا وسكونا وأصلا وخبرة .

وسمعه ينشد مما قاله وهو بالقاهرة ، لما بلغه ما وقع من الحريق بالمسجد النبوى .

قلت : بمصر جاءنا خبر
خافت النار لها فانفتحت
وقد جرى بطيبة أمر مهول
تنتشفع لائذة بالرسول

مات فجأة في جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وثمانمائة . سقط عليه وعلى ثلاثة من خدمه العمال له جدار ، بعد أن صلى الظهر . وصلى عليه بعد العصر ، ثم دفن . وخلف عدة أولاد . وأسند وصيته لابن أخيه . وتأسفنا على فقده رحمة الله . وعوضه الجنة .

١٠٣ - ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر

ابن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة • القرشي التيمي • من أهل المدينة •

يروى عن أبيه • وعنه موسى بن عبيدة اليربوعي •

ضعفه الدارقطني • وقال أبو حاتم : منكر الحديث • وقال البخاري : لا يكتب حديثه • وأشار في تاريخه إلى أن سبب ضعفه : ضعف موسى الراوي عنه • ونحوه قول ابن حبان • لا أدري البلية منه ، أم من موسى ؟

١٠٤ - إبراهيم بن الكمال محمد بن إبراهيم بن محمد المراكشي ، الموحدى ، المدنى ، الركبدار ، حفيد الآتى قريبا فيما يظهر •

سمع على أبى الحسن المحلى • سبط الزبير •

١٠٥ - إبراهيم بن محمد بن اسحاق المدنى • يروى عن عبيد بن ميمون القرشى المدنى ، الآتى •

١٠٦ - إبراهيم بن محمد بن باز ، والى المدينة •

من قوله « خير الخير : الصبر ، وشر الشر : شرب الخمر » رواه عنه عبد الله بن محمد بن بلال القرطبي • كما سيأتى فيه •

١٠٧ - إبراهيم بن محمد بن أبى بكر صديق بن إبراهيم بن يوسف البرهان أبو اسحاق الدمشقى ، الحريرى ، الصوفى الشافعى • المؤذن ، المجاور بالحرمين • شيخ شيوخنا • ويعرف بابن الرسال • وعى حرفة أبيه • وبابن صديق •

ولد فى آخر سنة تسعة عشر وسبعمائة - أو أول التى تليها - بدمشق • وذاً • فحفظ القرآن والتنبية ، أو بعضه •

وسمع على الحجار ، والتقى ابن تيمية • والمجد محمد بن عمر بن العماد الكاتب ، وأيوب الكحال ، والشرف ابن الحافظ ، واسحاق الآمدى ، والمزى ، والبرزالي وآخرين • تفرد بالرواية عن أكثرهم •

وأجاز له ابن الزراد ، وأسماء ابنة صصرى ، والبدر بن جماعة ،

وابراهيم القرافي ، والختنى ، والوانى ، وابن القماح ، وأبو العباس المرادى ،
وخاق من الشاميين والمصريين .

وكان يعقد الازرار ، ويتعانى بيع الحرير ، ويؤذن بجامع بنى أمية .
وأحد الصوفية بالخانقاه الأندلسية هناك .

ودخل مصر واسكندرية . وعمر دهرا ، مع كونه لم يتزوج ،
ولا تسرى . وأكثر المجاورة بمكة والحج فيها ست سنين متصلة بموته
بمغص دون شهرين . وقبل ذلك : خمس سنين . وكذا جاور المدينة بسنة
ثمان وتسعين وسبعمائة .

وحدث بهما ، وبدمشق وطرابلس ، و حلب ، وغيرها . سمع عليه
الحفاظ والأئمة ، كالبرهان الحلبي ، وابن ظهيرة ، وشيخنا ، والتقى الفاسي ،
والشرف المراغي .

وآخر أصحابه بالحضور : زينب ابنة أحمد الشويكى . وكانت وفاتها
في سنة ست وثمانين .

والحق الأصغر بالأكابر .

كان صالحا خيرا جيدا ، مواظبا على الجماعات ، متعبدا نظيفا لطيفا .
يستحضر كثيرا من التون ونحوها ، كان ممن يأخذ على التحديث لفكرة
وحاجته .

مات بمكة بمنزله برباط ربيع في أجياد منها في ليلة الأحد سابع عشر
شوال سنة ست وثمانمائة . ودفن من صبيحتها بالمعلاة عن خمس وثمانين
سنة وأشهر ممتعا بسمعه وبصره وعقله وسائر حواسه ، بحيث كان يذهب
الى التنعيم ماشيا رحمه الله ، وإيانا .

وممن ترجمه : الفاسي في المكين . وذيل التقييد . وشيخنا في المعجم ،
والانباء والبرهان الحلبي ، والاقفهي ، وابن خطيب الناصرية ، وآخرون .
وطولته في المائة التاسعة .

١٠٨ - ابراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل . يأتي قريبا بدون

شايبت .

١٠٩ - ابراهيم بن محمد بن ثابت الأنصاري . مدني . عن محمد بن مالك عن البراء .

وعنه عمر بن أبي سلمة الليثي . أحاديثه سالحة محتملة . ولكن عنده مناكير .

١١٠ - ابراهيم بن محمد بن جبير بن مطعم ، الآتي أبوه وجده وغيرهما من اخوته .

يروى عن أبيه عن جده . مجهول الحال . له عند الطبراني في الكبير حديث واحد ، وقال : ليس له غيره . قاله شيخنا في زوائد الميزان .

١١١ - ابراهيم بن محمد بن جحش . يأتي فيمن جده عبد الله بن جحش .

١١٢ - ابراهيم بن محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، القرشي الجمحي ، المدني . عداؤه في الكوفيين .

روى عن أبيه . وسعيد بن المسيب ، وأبي طلحة الأسدي . وغيرهم .
وعنه ابنه عبد الرحمن ، وشعبة ، وعثمان بن حكيم . ذكره ابن حبان في الثقات . وهو من رجال التهذيب ، لتخريج أبي داود له .

١١٣ - ابراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص . أبو محمد القرشي الزهري . المدني ، ثم الكوفي .

روى عن أبيه ، وعمه عامر . وقيل : عن جده .
وعنه يونس بن أبي اسحاق ، والمسعودي وغيرهما . كالزهري ، ومالك .

قال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : لم يسمع أحدا من الصحابة ، ثم أعاده في أتباع التابعين . وقال : عداؤه في أهل المدينة .
مات سنة أربع وثلاثين ومائة . وهو من رجال التهذيب . لتخريج الترمذي وغيره له .

١١٤ - ابراهيم بن محمد بن سمعان . فيمن جده أبو يحيى .

١١٥ - ابراهيم بن محمد بن شرحبيل ، من بنى عبد الدار ، بن قصي

المدني .

يروى عن أبيه عن عقبه بن عامر . وعنه عبد الله بن وهب . قاله ابن

حبان في الثالثة .

وذكره الذهبي . فسمى جده ثابت بن شرحبيل . وقال : القرشي

العبدري الحبيبي ، المكي . وأنه يروى عن أبيه ، وشريك بن أبي نمر ، وعمرو

ابن أبي عمرو وعثمان بن عبد الله بن أبي عتيق ، وغيرهم .

وعنه ابن وهب ، ومحمد بن سنان العوفي . ويعقوب بن حميد ، ويحيى

ابن يحيى التميمي وغيرهم . وأنه صالح الحديث . وله ما ينكر .

١١٦ - ابراهيم بن محمد بن صديق . تقدم قريبا . فيمن جده

أبو بكر .

١١٧ - ابراهيم بن محمد السجاد بن طلحة بن عبيدالله ، أبو اسحاق

القرشي التميمي . المدني . ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين . تابعي ثقة .

أمه أم خولة ابنة منظور بن زبان . وقتل أبوه يوم الجمل . وهي حامل به .

فيكون مولده سنة ست وثلاثين .

روى عن سعيد بن زيد ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وابن عمرو ، وابن

عمرو . وعدة .

وكان من سادات التابعين . قوالا بالحق ، بليغا ، وقورا . كثير القدر .

روى عنه سعد بن ابراهيم القاضي ، وعبد الله بن محمد بن عقييل ،

ومحمد بن زين المهاجر ، وطلحة بن يحيى ، أحمد بنى عمه ، ومحمد بن

عبد الرحمن الطلحي . وآخرون .

ووفد على عبد الملك وأجلسه على فراشه . فنصحه ووعظه .

وقال النسائي : كان أحد النبلاء . وقال ابن سعد : كان يسمى أسد

قريش . وكان شريفا صارما . أعرج له عارضة واقدام . وكان قليل الحديث .

ولى خراج العراق لابن الزبير .

ومات بالمدينة سنة عشر ومائة ، وهو من رجال التهذيب . لتخريج مسلم له ، بل والبخارى . لكن في الأدب المفرد وغيرهما له .

١١٨ - ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسماعيل بن برهان الدين بن القاضى فتح الدين أبى الفتح بن القاضى ناصر الدين المدنى ، الشافعى . أحد الاخوة الخمسة وأكبرهم . والأربعة أشقاء . وهو من أمة سوداء . ويعرف كسلفه بابن صالح .

ولد في أواخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالمدينة ، سنة نهب أميرها عجلان بن نعير المنصورى لها . واستباحته اياها ثلاثة أيام .

ونشأ بها . فحفظ القرآن ، وأربعين النووى ، ومنهاجه ، وجمع الجوامع ، ونصف المنهاج الاصلى ، وجميع ألفيه ابن مالك . والمقدمات لأبو القاسم النوبرى وهى ستمائة بيت في العربية أيضاً ، وعرض عليه وعلى جماعة .

وسمع عليه في العربية وغيرها ، وسمع على الجمال الكازرونى في سنة أربع وثلاثين ، والمحب المدنى . وأبى الفتح المدنى ، وأخيه أبى الفرج .

وأجاز له جماعة . وجود القرآن على السيد الطباطبى ، وابن شرف الدين الششتري وغيرهما ، والفاتحة فقط على محمد الكيلانى ، ونصف القرآن على النور ابن يفتح الله ، وحضر تقسيم المنهاج عند أبى السعادات بن ظهيرة حين كان بالمدينة بل كان أحد القراء فيه .

وكذا قرأ عليه في البخارى بمكة ، والشفا بتمامة في المدينة . وعلى والده البخارى وغيره . وأخذ عن الشهاب البايجورى حين اقامته عندهم . وكذا حضر في دروس الشهاب الأبخشيطة .

ودخل القاهرة مرارا : أولها : في سنة تسع وستين . وأخذ عن الأمين الأقصرائى ، والتقى القلقشنذى ، وكان هو المتولى لقضاء حوائج أخيه الزكى محمد وغيره بعد موت أبيهم بالقاهرة ونحوها ، بحيث قطع المسافة وقتا في تسع أيام .

ودخل الروم مع أخيه الزكى ، والشام وحلب ، واليمن وغيرها .
واستقر في مشيخة الباسطية بالمدينة بعد السيد على . وياشر أمانة
التراويح بالمسجد النبوى في حياة والده ، ثم الخطابة به في حياة أخيه
الزكى ، بل شارك بعد قتله فيهما ، وفي غيرها . وكنت ممن سمع
خطابته وصلى خلفه .

وسمع - هو على - بالقاهرة والمدينة ولم ينجب . وغيره أثبت
منه وأضبط ، بل قد يقدر فيه بغير هذا ، بحيث امتنع كثيرون من
الصلاة خلفه . ولزم القاهرة زمنا لذلك ، ثم عاد في سنة سبع وتسعين على
المشاركة في الخطابة فقط . بعد أن رام الملك انتزاعها منه بستين ديناراً
لقبحه فيما بلغه . فلم يوافق .

وصليت خلفه في التي تليها ، بل أنزلنى الباسطية . والله يحسن
عاقبته .

١١٩ - إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن يحيى بن
أبى المجد الجمال ، أبو اسحاق بن الشمس أبى عبد الله ، اللخمى الأميوطى ،
نسبة لبلدة من قرى القاهرة بالغربية ، ثم المكي الشافعى .

ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة . وسمع على الحجار ، والوانى ،
والختنى ، والدبوسى ، والبدر بن جماعة ، وابن سيد الناس وغيرهم .
وأجاز له أبو بكر بن أحمد عبد الدائم ، وعيسى المطعم ، وابن سعد .
وابن الشيرازى وآخرون .

وتفقه بالمجد الزنكلونى ، والتاج التبريزى وغيرهما ، كالكمال النسائى .
ولازم الجمال الأسنوى . وصحب الشهاب ابن الميلىق .
وأخذ العربية عن الجمال بن هشام . ومهر في الفقه العربية ،
والأصلين .

ودرس وأفتى . وناب في الحكم بالقاهرة عن أبى البقاء . ثم تحول
الى مكة فاستوطنها من سنة ست وسبعين - وقيل : من سنة سبعين - الى
أن مات في ثامن رجب سنة تسعين وسبعمائة .

• وخرج له والوالى العراقى مشيخة • وحدث بها ، وبغيرها •

• سمع عليه والده الزين العراقى • ورفيقه الهينمى •

• وقرأ عليه الجمال بن ظهيرة كثيرا من مروياته • وأذن له فى الافتاء والتدريس فى آخرين من اهل مصر ، والحرمين • ولقينا جماعة ممن أخذ عنه ، كواده وأبى الفتح المراعى •

• وجاور بالمدينة مرارا ، ودرس بالحرمين •

• وحدث وانتفع الناس به فى ذلك بالحرمين ، وأفتى •

• وهو ممن ترجمه الفاسى • وقال : انه عرض عليه بعض محفوظاته بمكة والمدينة • وكان يتردد اليها ، وتزوج من أهلها •

١٢٠ - ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن ابن عوف أبو اسحاق بن أبى ثابت ، الزهرى المدنى • ويقال له : ابن أبى ثابت •

• يروى عن أبيه • وعنه الزبير بن بكار ، وابراهيم بن المنذر الحزامى •

• قال البخارى : سكتوا عنه ، ويمشورته - يعنى - تعرض الملك •

• وقال ابن عدى : عامة حديثه منا كير • لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق •

• وقال ابن حبان : تفرد بأشياء لا تعرف • حتى خرج عن حد الاحتجاج به ، مع قلة تيقظه فى الحفظ والانتقان •

١٢١ - ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز المدنى • شهد فى مكتوب سنة احدى وثمانين وسبعمائة •

١٢٢ - ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش بن رباب الأسد ، المدنى ، الآتى أبوه •

• روى عن أبيه وجماعة من التابعين • بل قيل : انه رأى أم المؤمنين زينب ابنة جحش • وبه جزم البخارى فى تاريخه • ورد ابن حبان •

وعنه • مهدي بن ميمون ، وعبيد الله وعبد الله ابنا عمر العمريان •
ذكره ابن حبان في الثقات • وقال : من أهل المدينة • وهو من رجال التهذيب •
لتخريج ابن ماجه له •

١٢٣ - ابراهيم بن محمد بن أبي عطاء يأتي قريبا •

١٢٤ - ابراهيم بن محمد بن علي ، أبو النصر الفارسي الاسترابادي •
ممن قدم مكة • وله فيها مآثر • وكان تصدق في الحرمين بمال جزيل • وأعطى
فقراء المدينة ومكة جراية لمدة سنة • ويقال : ان ذلك كان من سلطان شاه ،
توفية لندره •

ولقب صاحب الترجمة بمغيث الحرمين ، فخر الرؤساء ، لا قطع الله
من الحرمين أثره وأثر أخيه أبي مسعود علي • وكانا في سنة ست وستين
وأربعمائة • ذكره الفاسي في مكة مطولا •

١٢٥ - ابراهيم بن محمد بن محمد البرهان الششتري • المدني صهر
صاحبنا الشمس بن الجلال أبي زوجته أم بنيه •

سمع علي الجمال الكازروني وغيره • وكان خيرا متوددا • سمعت الثناء
عليه من صاحبنا ابن العماد وغيره •

ومات في سنة سبع وثمانين قبل دخولي المدينة النبوية ببسبر •
رحمه الله •

١٢٦ - ابراهيم بن محمد بن مرتضى الكناني المدني • والد محمد الآتي •
رئيس المؤذنين ، هو وأبوه • ومنهم من اقتصر على اسم أبيه ، أو نسبه
لحده • كما سيأتي قريبا •

١٢٧ - ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى سمان • أبو اسحاق الأسلمي •
مولاهم المدني ، أخو عبد الله • وأحد الأعلام • وقد ينسب الي جده •

وربما قيل فيه : ابراهيم بن محمد أبي عطاء •

يروى عن أبيه ، والزهرى ، ويحيى بن سعيد الأنصاري • وصالح
مولي التوأمة ، ومحمد بن المنكدر ، وموسى بن وردان ، واسحاق بن عبد الله
ابن أبي طلحة ، وعمه أنيس بن أبي يحيى • وغيرهم •

وعنه : ابراهيم بن طهمان - ومات قبله - والثوري - وهو أكبر منه -
وكنى عن اسمه ، وابن جريج - وكنى جده أبا عطاء - والشافعي ، وسعيد
بن أبي مريم ، وأبو نعيم ، والحسن بن عرفة . وكان خاتمة من روى عنه
مطلقا ، وأبو شريك المرادي ، وهو آخرهم بمصر . ضعفوه .

وقال البخاري : جهمی . تركه ابن المبارك ، والناس . كان يرى
القدر .

وقال الربيع : سمعت الشافعي يقول : كان قدريا . قيل للربيع :
فما حمل الشافعي على أن روى عنه ؟ قال : كان يقول : لأن يخبر
ابراهيم من بعد - أو من السماء - أحب إليه من أن يكذب . وكان ثقة
في الحديث .

بل قال الشافعي ، في اختلاف الحديث : انه أحفظ من الدراوردي .

وقال اسحاق بن راهوية : ما رأيت أحدا يحتج به مثل الشافعي .
ولقد ظلت للشافعي : وفي الدنيا أحد يحتج بابراهيم بن أبي يحيى ؟ .

١٢٨ - ابراهيم - وهو الذي يروى عنه الشافعي . فيقول : أخبرني
من لا أتهم .

وقال ابن عبد الحكم : سمعت الشافعي يقول : انه كان أحمق ، أو قال :
أبله . كان لا يمكنه جماع النساء .

فأخبرني من رآه معه فأس . فقال : بلغني أنه من بال في ثقب فأس
أمكنه الجماع . فدخل خربة . فبال في الفأس .

وقيل : لحمدان بن الأصبهاني : أتدين بحديثه ؟ قال : نعم .

وقال ابن عقدة : يضطرب في حديثه كثيرا . وليس بمنكر الحديث .

ونحوه قول ابن عدي : نظرت في حديثه الكثير . فلم أجد فيه منكرا ،
الا عن شيوخ يحتملون . وإنما يروى المنكر من قبل الراوي عنه ، أو من قبل
شيخه . وهو في جملة من يكذب حديثه .

قال ابن يونس في الغرباء : قدم مصر ، وحدث بها .

ومات سنة احدى - أو أربع - وتسعين ومائة . وبه جزم أبو نعيم في تاريخ اصبهان . وأن موته كان بالمدينة . وقال : في حديثه نكارة ، وفي مذهبه فساد .

وقال الذهبي : انه من الضغاء بلا ريب . وهل هو متروك أم لا ؟ فيه قولان ، وهو من رجال التهذيب ، لتخريج ابن ماجه .

١٢٩ - ابراهيم بن محمد بن يحيى المصرى ، ثم المدنى . معدود في المدنيين . والآتى أبو شريك عن محمد بن عبد الله بن بكر .

قدم مصر غير مرة . ولبت بها .

قال شيخنا : ابراهيم بن محمد بن يحيى - هذا - قريب ابن ثابت الأنصارى ، الراوى عن سعد (١)

١٣٠ - ابراهيم بن محمد الجنابى . رئيس المؤذنين .

١٣١ - ابراهيم بن محمد - البرهان - المراكشى ، المدنى .

أحد المقرئين بها . ممن سمع البخارى في سنة ست وسبعمائة على البرهان عبد الله بن محمد بن فرحون .

وقد مضى : ابراهيم بن الكمال محمد بن ابراهيم بن محمد . وكأنه حفيد هذا .

١٣٢ - ابراهيم بن محمد المدنى .

ذكره شيخنا في اللسان ، ونقل عن شيخه : أن الظاهر أنه ابن أبى يحيى الماضى قريبا .

وحزر هو أن يكون : ابواهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى .

(١) هذه التراجم من ١٢٩ - ١٣٧ قرأناها بكل مشقة وعناء . لأنها مطموسة بالأصل الفطوغرافى بسبب سوء التصوير .

١٣٣ - إبراهيم بن محمد المدني • وهو من الغزاة •

عن عبد الحميد بن أبي يونس • فليُنظر •

١٣٤ - إبراهيم بن محمد المكناسي المالكي •

يأتي فيمن لم يسم أبوه •

١٣٥ - إبراهيم بن محمد بن الراضي الكتاني المدني • رئيس المؤذنين

بها • ووالد محمد الآتي ، وهو منسوب لجدّه • فهو ابن محمد راضي •
وبعضهم لم يسم جدّه ، كما سبق قريبا •

١٣٦ - إبراهيم بن محمد الكتاني ، المؤذن • وهو والد ذلك •

١٣٧ - إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم بن سعيد - برهان الدين -

أبو اسحاق الأربلي الأصل ، القاهري ، الشافعي • • • مقرئ الحرمين •
ويعرف بابن الجابي ، وبالمسروري ، لكونه ولد بخان مسرور بالقاهرة •

ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وستين وستمائة بالقاهرة • وأقام
بالمدينة النبوية • وانتفع به جماعة من الأعيان في اقراء القرآن • وناب في
الخطابة والامامة بالمدينة •

وكان شيخا مهيبا حسن السمات ، مليح الشبيبة والشكل •

مات - بعد أن كف - بالمدينة في ثامن عشر جمادى الأولى سنة خمس
وأربعين وسبعمائة • ودفن بالبقيع •

وذكره شيخنا في الدرر • كما ذكره الفاسي في ذيل التقييد • فقال :
انه سمع على القاضي عماد الدين أبي الحسن علي بن صالح بن علي بن
صالح • • • الشافعي • • • (١) مسند الشافعي ، سماعه له من عبد العزيز
ابن باقا • وحدث به •

(١) النقط موضع كلمات مطموسة لسوء التصوير •

وقرأ بالروايات على جماعة • منهم : الشطنوفى ، والتقى الفاسى •
سمعه عليه قاضى مكة أبو الفضل محمد بن أحمد النويرى •
وكان منتقنا للقراءات • قرأ عليه جماعة من الأعيان بالحرمين • وانتفع
الناس به •

وقال ابن فرحون : هو الشيخ الصالح المقرئ المجود من الشيوخ
القدماء ، المترئين بالسبع ، المتصدرين للقراء •

أقام بالمدينة بعد اقامة طويلة بمكة • وانتفع الناس به ، وجودوا
عليه • وكان شيخا مهيبا ، حسن السميت ، مليح الشبية ، متقدما على
أبناء جنسه •

استنابه القاضى شرف الدين الأسيوطى فى الامامة والخطابة مدة
غييبته فى القاهرة سنة اثنتين وأربعين •

وكذا كان استنابه فيهما أيضا : الجمال المطرى فى سنة ثمان
وثلاثين • وكان القاضى شرف الدين غائبا فى القاهرة • وأجاد تأديتهما ،
وقبام بهما •

وكف بصره فى آخر عمره • فصبر واحتسب •

وأعاده مقتصرا على اسمه •

وقال : شيخ صالح معمر ، مقرئ بالسبع • قصد الحرمين • فجاور
بالمدينة ، ثم مكة • وأقام بها طويلا • ثم رجع الى المدينة • وناب بها فى
الامامة والخطابة • ونشره القراءات بالحرمين • ثم مات بالمدينة • ودفن
خلف قبة عثمان رضى الله عنه •

وهو عند الفاسى : فى مكة •

وذكره المجد ، فقال : كان شيخنا ذا هيبة وسكينة ووقار ، حسن
السميت ، مليح الشبية ، كثير الصمت ، صبيح النقبية • مال المستفيدون
جميعهم اليه ، وانتفعوا به • وجودوا عليه • وكان من الشيوخ القدماء
المقدمين •

أقرأ القرآن الكريم بالسبع مدة سنين .

واستنابه في الامامة والخطابة : القاضى شرف الدين . وكان قد
استنابه قبل فيهما : الشيخ المطرى جمال الدين . فقام بهما أحسن القيام .
وأقر بحسن أدائه كل خطيب وأمام . وابتلى في الآخر بذهاب البصر .
فاحتسب على الله وصبر . وفاز من الله بأطيب البشر .

وصفه الجمال بن ظهيرة بالمسند المعمر . بقية المشايخ المسندين ،
شيخ القراء والمحدثين ، والمتصدر بالحرمين الشريفين .

١٣٨ - ابراهيم بن المغيرة . وقيل : ابن أبي المغيرة . عداة في أهل
المدينة يروى عن القاسم بن محمد .

وعنه : يحيى بن سعيد الأنصارى . ذكره ابن حبان في الطبقة
الثالثة .

١٣٩ - ابراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله
ابن خالد ، أخى حكيم - ابنى حزام - بن خويلد بن أسد بن إسحاق الحزامى ،
القرشى الأسدى ، المدنى . ويعرف بالحزامى .

كان من أئمة الحديث بالمدينة .

يروى عن سفيان بن عيينة ، وابن وهب ، ومعن بن عيسى ، وابن
أبى فديك ، وابن أبى ضمرة ، والوليد بن مسلم ، وخلق كثيرين .

وقيل : أنه حفظ عن مالك مسألة . ولذا ذكره الخطيب في الرواة عنه .
وهى : أنه سمع رجلا سأل مالكا عن الايمان ؟ فقال : الايمان
قول وعمل .

قال ابراهيم : يزيد وينقص .

رواها عنه : أحمد بن زيد القرزاز . وفي سندها نظر .

وممن روى عنه : البخارى ، وابن ماجه ، وأحمد بن ابراهيم -
أبو عبد الملك البصرى ، وثلعب النحوى ، وبقى بن مخلد ، وابن أبى الدنيا ،

وأبو جعفر محمد بن أحمد الترمذى ، ومحمد بن ابراهيم البوشنجى ،
ومطين ، ومسعدة بن سعد العطار ، وعمران بن موسى السخيتيانى
الجرجاني . وخلق .

قال ابن وضاح : لقيته بالمدينة ، وهو ثقة .

وقال صالح جزرة : صدوق . وكذا قال أبو حاتم .

وقال عثمان الدارمي : رأيت يحيى بن معين كتب عنه أحاديث ابن
وهب ظننتها المغازى .

وقال عبدان بن أحمد الهمذاني : سمعت أبا حاتم يقول : انه أعرف
بالحديث من ابراهيم بن حمزة ، الا أنه خلط في القرآن . جاء الى أحمد بن
حنبل ، فاستأذن عليه فلم يأذن له . وجلس حتى خرج فسلم عليه . فلم
يرد عليه أحمد السلام .

وقال الأثرم : سمعت أبا عبد الله - يعنى : أحمد - يقول : ايش
يبلغنى عن الحزامى ؟ لقد جاءنى بعد قدومه من المعسكر - يعنى : كونه
خرج الى ابن أبى دؤاد ، قاصدا له من المدينة - فلما رأته أخذتني -
أخبرك - الحمية . فقلت : ما جاء بك الى ؟ - قالها أبو عبد الله بانتهار -
قال : فخرج فلقى أبا يوسف - يعنى : عمه - فجعل يعتذر .

وقال ابن وضاح : لقيته بالمدينة . وهو ثقة .

وقال الزبير بن بكار : كان له علم بالحديث ، ومروءة وقدر .

وقال يعقوب الفسوى : مات في الحرم - صادرا من الحج بالمدينة -
سنة خمس - أو ست - وثلاثين ومائتين ، وهو مترجم في الشافعية (١)
عبد الحميد الآتى .

١٤٠ - ابراهيم - برهان الدين - بن جماعة الحموى . عم القاضي
عز الدين بن جماعة .

(١) سقط من الأصل فيما يغلب على الظن ورقة .

قال ابن صالح : جاور بالمدينة • وخطب بها جمعة واحدة آخر مرة
عرضت للخطيب • وقد صحبتته فيها وتحابينا • وأخذت عنه بعض الفوائد •

وكان من محافظيه : المفصل للزمخشري • وقال لى : انه ارتحل الى
القاهرة • وعرضه على عمه البدر بن جماعة •

وأخذت عنه من نظم عمه المذكور قوله :

لم أطلب العلم للدنيا التى اتفقت من المناصب ، أو للجاء والمال
لكن سابقة الاسلام فيه ، كما كانوا • فقدر ما قد كان من مال

وخطب ببيت المقدس نيابة عن ابن عمه •

ومات بالقدس • أظنه سنة أربع وستين وسبعمائة • ودفن هناك •

وكان يعمل طعاما فى المولد النبوى بالمدينة ويطعم الناس ، ويقول :
لو تمكنت عملت بطول الشهر كل يوم مولدا (١) • انتهى •

قال ابن سند : وكانت وفاته - بعد أن ثقل سمعه - فى ذى الحجة •
وكان ذا حظ من الخير • جاور بالمسجد الثلاثة مدة سنين •

وقال غيره : ان من شيوخه : الرضى بن خليل • سمع عليه الثالث من
مسلسلات ابن مسدى عنه •

وهو الشيخ الزاهد القدوة ، المعمر البرهان • أبو اسحاق ابراهيم بن
عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة ابن على بن جماعة بن حازم
ابن صخر بن عبد الله الكنانى ، الحموى الأصل ، المقدسى الشافعى ، ابن
أخى القاضى بدر الدين بن جماعة • والد العماد اسماعيل •

ولد سنة ست - أو ثمان - وسبعين وستمائة • وبالثنانى : جزم
أبو جعفر بن الكويك فى مشيخته •

(١) لم يكن من هدى النبى صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه ولا
التابعين ولا الأئمة المهتدين بالمولد على أى وجه كان • وخير الهدى
هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم • وشر الأمور محدثاتها •

وسمع من الشرف أحمد بن عساكر وغيره ، وبمكة : من العز محمد بن
أبي بكر بن خليل . وتفرد عنه .

روى عنه المجد اللغوى وغيره ، كولده اسماعيل . والحفاظ : الشمس
الحسينى ، وابن سند ، والعراقى . والهيثمى .

وكان ينوب فى الخطابة عن قرابته . ويلبس الخرقة عن والده
عن جده ، عن عمه أبى الفتح نصر الله بن جماعة ، عن محمد بن الفرات ،
عن أبى البيان .

ويقول : لا ألبسها من يحضر السماع .

ومما أنشده عن محمد بن يعقوب بن الياس - المعروف بابن النحوية -
أن عليا ابن هبة الله أنشده - وقد رأى إبليس فى النوم على صورة أمرد
يطلب منه الفاحشة - قال : فضربته بحجر . فولى هاربا ، ثم التفت ينظر
الى السماء ، وهو ينشد :

أهوى النجوم ، وأهوى كل بارقة تلوح فى الجو من شوقى الى القمر

وقد جاور بالمساجد الثلاثة المشرفة زمانا . وقدم القاهرة . وحدث
بها .

ويقال : انه كان يأتى المسجد الأقصى فى جوف الليل ، فيفتح له .
وكان منقطعا .

وقال ابن رافع : كان رجلا صالحا جيدا ، كبير القدر .

وقال الحسينى : كان زاهدا وقتنه .

وقال الولى العراقى : كان عابدا زاهدا ذا حظ من الخير .

ومات فى ذى الحجة سنة أربع وستين . وقد ثقل سمعه فى آخر
عمره .

وأرخه ابن رجب فى معجمه فى التى قبلها ، وابن رافع فى محرم التى
تليها . وكأنه يبلوغه الخير - والأول : هو المعتمد - بببيت المقدس .

ودفن بمقبرة ماملا . وصلى عليه صلاة الغائب بدمشق . رحمه
الله وإيانا .

١٤١ - إبراهيم بن الشيخ الدهماني : الفقيه للصالح ، المجتهد
الأمين . أبو اسحاق ، من كبار أهل القيروان .

هاجر الى المدينة في عشر الستين وسبعمئة . واجتهد في العبادة
والخير ، وحصل القرآن ، وحفظ فيها كتاب أبي عبد الله القصرى ، وفهمه .

ثم رجع الى بلده . ونفع الناس هناك . قاله ابن صالح .

١٤٢ - إبراهيم الفقيه - برهان الدين - المدنى ابن الركبادار .

سمع على الفقهاء عبد الله بن الدمامينى ، في سنة احدى وتسعين
وسبعمئة مشيخة السفاقسى . وأظنه إبراهيم بن محمد المراكشى ،
الماضى قريبا .

١٤٣ - إبراهيم - أبو رافع - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وهو يكنيته أشهر . يأتى فى الكنى .

١٤٤ - إبراهيم البرلسى . الشيخ المعمر . كان ممن يعتقد فيه الصلاح .
ويذكر أنه رأى علم الدين السطوحى ، وإبراهيم الجعبرى ، وغيرهما من
الأكابر . وحج وجاور بالمدينة مدة .

ومات فى آخر تسع وستين وسبعمئة . وقد جاوز المائة ، فيما قتل .
ذكره شيخنا فى الدرر .

١٤٥ - إبراهيم البنائى بن أحمد .

وسياتى قريبا : إبراهيم المدنى . أحد البنائين بها . فيحتمل أن
يكون هو أو غيره .

١٤٦ - إبراهيم الجبرتى : كان شابا صالحا خيرا ، من أرباب القلوب
والدين .

ومات فى رباط السلامى بقرب باب العجم . ذكره ابن صالح .

١٤٧ - ابراهيم الجبرتي - آخر - حنفي . سكن مصر وقتا ، وأقرأ
الأمين الأقرائي القرآن . ثم تحول الى المدينة . ومعه عبد اللطيف ابنه .
فقطنها وله ابن آخر اسمه عبد الكريم .

فأما عبد اللطيف : فهو والد ابراهيم ، وحسين ، ومحمد ، وأبي الفرج .
فاشتغل الأخيران ، من بينهم .

فمحمد قرأ الكنز ، والمنار ، وعرضهما على القاضيين : فتح الدين بن
صالح ، وعلى بن سعيد وغيرهما .

ومات في صفر سنة ثمانين وثمانمائة بالمدينة .

وأبو الفرج : لازم ببلده عثمان الطرابلسي في الفقه ، ويمصر : الأمين
الأقرائي . وكان ينزل بمسجده . وهو في الأحياء .

ولمحمد ولدان . أولهما اسماعيل . ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة ،
وحفظ كلا من الكنز ، والمنار . وعرض على الطرابلسي ، والشمس بن جلال .
ولازمه وبه انتفع .

وسمع على دروسا في شرحي للألفية وغيره . ودخل مصر .

وكتب بخطه الكثير لنفسه وغيره ، ولا بأس به . حتى .

ولعبد الكريم : أبو الفتح . قرأ واشتغل ، وسمع على الجمال
الكاوروني في البخاري سنة سبع وثلاثين وثمانمائة .

ولأبي الفتح : عبد الكريم ، يتكسب بالعطر ونحوه . حتى .

١٤٨ - ابراهيم المغربي : نزيل المدينة النبوية . ويعرف بالحطاب .

بمهملتين - كان معتنيا بالعبادة ، خيرا ، كثير الحج . وللناس فيه اعتقاد .
وبعضهم يثبت له اخبارا بمغيبات ويوقوعها ، كما أشار اليه (١) .

(١) لا يعلم الغيب الا الله .

مات سنة اثنتين وثمانمئة • ودفن بالبقيع بعد مجاورته بها
سنين كثيرة •

١٤٩ - ابراهيم الحوات • في ابن الحوات •

١٥٠ - ابراهيم الرومي الأصل • نزيل المدينة ، ويعرف بالعريان ،
لكونه صيفا وشتاء عريانا •

قال ابن فرحون : أصله من الروم • وقدم المدينة • فأقام بها أزيد من
خمسین سنة بالمدرسة الشيرازية ، على قدم التجرد في وسطه بلاس ، وعلى
رأسه قبع صوف ودام كذلك حتى اشتهر بين الناس وأهل البلاد • وصار
مقصودا مشهورا (٢) •

وله في المدينة آثار حسنة • أكثرها في مدرسة سكنه • ولولاه لسقطت
طباقها • فانه أقام أساطينها حتى حملت السقف والرواشين ، بل كانت
محترمة في أيامه فلا يدخلها ولا يسكنها الا الخيار • واشترى نخلا ووقفه ،
واجتهد في عمارته بنفسه وماله • وقد صحبتته من المدينة الى مكة • وكان
لا يعاشر الا بالملاطفة لقوة أخلاقه •

مات بالمدينة سنة ثلاثين وسبعمائة •

وذكره المجد فسيما أباه عبدا • وقال : الرومي الأصل • كان من الفقهاء
المجردين ، والصلحاء المفردين • لم يبرح عريانا يأتزر كساء • وهو على ذلك
صيفا وشتاء ، مقتنعا من الدنيا بلاسة ، وقبع صوف على رأسه • وأقام
بالمدينة نيفا وخمسین سنة على طريقة حسنة • وكان ساكنا في المدرسة
الشيرازية • واتخذ التجرد عن الدنيا زيه • واشتهر بين الأعيان • ولم يزد
على ذلك اللباس ، وهو عريان •

أظهر في المدينة آثارا حميدة ، ومشاعر سعيدة • وعمر المدرسة المذكورة

(٢) ليس هذا هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم • والقبع
الصوف الذى يلبس في قمة الرأس من لباس صنف قساوسة النصارى
• وزيهم •

برفع أساطينها ، ودفع التخلخل عن سقوفها ورواشينها ، ولم تنزل المدرسة في أيامه محترمة الجنب ، محمية الأعتاب . لايسكنها الا الصلحاء والأخيار . الفقراء والأبرار . اشترى نخلا وتقرّب بوقفه وحسبه بعد أن اجتهد في عمارته بماله ونفسه . وكان قوى الخلق ، شديد البأس . ولا يعاشر الا بالالطاف والايناس .

١٥١ - ابراهيم السلماني الشافعي - في ابن رجب .

١٥٢ - ابراهيم الغزنوي . المدني الحنفي . والد محمد العطار . الموجود . كتب في محضر بعيد الستين وثمانمئة .

١٥٣ - ابراهيم المدني : أحد البنائين بها .

كان ممن حفر أساس منارة باب السلام . وقام في ذلك باجتهد شيل الدولة كافور في سنة ست وسبعمئة .

١٥٤ - ابراهيم المغربي . مؤدب الأبناء . ممن سمع في سنة سبع وثلاثين وثمانمئة على الجمال الكازروني في البخاري .

١٥٥ - ابراهيم الكناسي المالكي .

كان أبوه من أصحاب الشيخ أبي محمد البسكري .

وأما هذا : فكان على طريقة حسنة ، وديانة وعزلة ، حافظا لكتاب الله . صيغا ، حسن الصوت والأداء . أحد القراء بسبع ابن السلعوس ، ومن أحسنهم مراسلة ، وموافقة للجماعة .

وخلف أولادا نجباء ، سيأتي منهم : عبد الله .

مات في سنة سبع وأربعين وسبعمئة . قاله ابن فرحون .

وقال المجد : كان رجلا صالحا من أصحاب الشيخ أبي محمد البسكري . فكان حافظا لكتاب الله المجيد ، مؤدبا له بأداء حسن ، وصوت سعيد ، ملازما على طريقة مشكورة ، وديانة موفورة ، وعزلة عن الناس ، وحسن

صحبة مع الجلاس • وكان من القراء بسبع السلعون • وإذا غرد بحسن
نغماته : أطرب القلوب ، وأبطر النفوس •

١٥٦ - إبراهيم الهنتائي •

ذكره ابن صالح • فقال : الشيخ الصالح ، استحكم به الجذام ، حتى
قطع أطرافه ومع ذلك فكان قويا • يتنقل كثيرا ، ويقلو القرآن دائما • حتى
مات ودفن بالبقيع رحمه الله ونفع به •

١٥٧ - إبراهيم : غير منسوب •

ذكره ابن صالح • وترجمه بما دل على أنه : ابن مسعود بن إبراهيم
الماضي •

١٥٨ - أبي بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناوة بن
عدى بن عمرو مالك بن النجار أبو شيخ ، الأنصاري الخزرجي المدني • أخو
أوس ، وحسان • معدود في الصحابة • وشهد بدرًا • قاله ابن الكلبي
والواقدي ، ابن حبان وغيرهم •

وخالفهم ابن اسحاق ، فقال : انه مات في الجاهلية • وان الذي شهد
بدرًا وأحدًا : هو أبو شيخ ابن أبي بن ثابت • كما ذكره غيره •
وسياتى فيه •

١٥٩ - أبي بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي • الأنصاري المدني •
أخو عبد المهيمن الآتي • وأبوهما •

روى عن أبيه وأبي بكر بن محمد بن عمرو حزم • بل قال ابن حبان :
انه روى عن جده ، وأبي الطفيل • وأدخله لذلك في التابعين •

وعنه : معن بن عيسى ، وزيد بن الحباب ، والواقدي •

مات بعد الستين ومائة • وثق • وضعفه ابن معين •

وقال أحمد : منكر الحديث •

وقال الدولابي : ليس بالقوي •

وأورده النسائي ، والعقلى في الضفاء ،

هو من رجال التهذيب ، لتخريج البخارى وغيره له .

١٦٠ - أبى بن عمارة - بضم العين ، أو بكسرهما . وهو الأشهر -

ويقال : ابن عبادة الأنصارى المدنى . سكن مصر .

عداده في الصحابة . ذكره في الصحابة ، ومنهم : مسلم في المدفنين .

وهو من رجال التهذيب ، لتخريج أبى داود وغيره .

١٦١ - أبى بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو

ابن مالك ، ابن النجار ، أبو المنذر . وأبو الطفيل الأنصارى الخزرجى ،

النجارى المدنى .

ذكره فيهم مسلم . وهو سيد القراء ، ممن شهد العقبة ، وبدراً .

روى عنه بنوه : محمد ، والطفيل ، وعبد الله ، وابن عباس ،

وأبو هريرة ، وأنس ، وسويد بن غفلة ، وأبو عثمان النهدى ، وزر بن

حبيش - في آخرين . ومناقبه جملة . ممن جمع بين العلم والعمل .

ومن خصائصه : أن الله تعالى ذكره في الملأ الأعلى . وأمر نبيه صلى

الله عليه وسلم أن يقرئه القرآن . فقال له « ان الله أمرنى أن أقرئك القرآن .

فبكى » .

وسأله النبي صلى الله عليه وسلم « أى آية في القرآن أعظم ؟ قال :

آية الكرسي . فقال : ليهنك العلم أبا المنذر » .

وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته .

وهو أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد صلى الله عليه وسلم .

ولجلالته : أن عمر لما أراد أن يأخذ من العباس رضى الله عنها داراً

له بالثمن ليدخلها في المسجد النبوى . وامتنع : حاكمه عمر - وهو خليفة -

الى أبى راشد . فوعظ العباس . فطابت نفسه ، وبذلها لله ، ووصفه عمر

بسيد المسلمين .

قال غير واحد : انه مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين .

قال ابن سعد : وهو أثبت الأثاويل عندنا .

قلت : ويظهر أنه بالمدينة .

وثبت عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه : أن رجلا من المسلمين قال « يا رسول الله ، رأيت هذه الأمراض التى تصيبنا ، مالنا فيها ؟ قال : كفارات . فقال أبى : يا رسول الله ، وإن قلت ؟ قال : وإن شوكة فما فوقها » فدعا أبى « أن لا يفارقه الوعك حتى يموت . وأن لا يشغله عن حج ولا عمرة ، ولا جهاد ، ولا صلاة مكتوبة فى جماعة . قال : فما مس انسان جسده الا وجد حره . حتى مات » رواه أحمد ، وأبو يعلى : وابن أبى الدنيا . وصححه ابن حبان . ورواه الطبرانى من حديث أبى كعب بمعناه . واسناده حسن .

١٦٢ - أبى معاذ بن أنس بن قيس (١) بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصارى .

قال الواقدى : شهد بدرًا وأحدا .

وقال البكرى : شهر أنس بن معاذ وأخوه أبى بن معاذ أحداً . وقتلا يوم بئر معونة . شهيدين .

١٦٣ - أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن غنائم .

شهاب الدين البعلبى الأصل ، المدنى المولد والنشأ . نزيل القاهرة . والمتهم فى بها . والماضى أبوه . ويعرف بابن علبك - بفتح المهملة الموحدة . بينهما لام ساكنة وآخره كاف - وهو لقب لجده أحمد ، القادم المدينة . وكأنه مختصر من بعلبك .

ولد سنة تسعين وسبعمائة - أو قبلها بسنة - بالمدينة . ونشأ بها . وسمع على البرهانيين : ابن فرحون ، وابن صديق . والزين المراغى ، والعلم سليمان السقاء . فى سنة سبع وتسعين ، وقبلها . ومن بعضهم بعدها ، حتى فى سنة خمس عشرة .

(١) بهامش الأصل : ولعل أنس بن قيس - هذا - أخو كعب أبو أبى ، الذى قبله . فليراجع .

وتحول إلى القاهرة بعد موت أبيه • فقطنها • وداخل رؤساءها • فترقى
في الحشمة ، وركوب الخيول النفيسة • وصارت له جهات • وكنت أراه
كثيراً ، وهو يسكن بالقرب من البيطرة ، جوار المدرسية ، ولا يذكر بذلك
ولا علم •

• مات بعد الخمسين وثمانمائة - ظناً - وورثه شقيقه أبو الفتح الآتي •
• ١٦٤ - أحمد بن إبراهيم بن عليك : هو الذي قبله •

• ١٦٥ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن مطرف - أبو العباس ،
وأبو جعفر - التميمي المدني الفنجري •

• يروى عن أبي محمد عبيد الله الحجري ، وارتحل إلى المشرق أربع مرار •
• أولها : سنة سبعين وخمسائة •

• وسمع بمكة من محمد بن مفلح ، وأبي الطباع ، والميانشي ، والهاشمي •
• وحضر مجلس أبي الطاهر بن عوف باسكندرية • وأجاز له مع عبد الحق
الاشبيلي ، وغيرهما •

• وجاور بالحرمين • ووقف هناك أوقافاً •

• وكان على طريقة الصوفية • وحل من ملوك عصره لطف محل • وجزت
لهم على يديه من البر أعمال عظيمة •

• مات بسببته في صفر سنة سبع وعشرين وستمائة •

• قاله ابن الأبار في التكملة •

• ومولده سنة اثنتين وخمسين وخمسائة • وكان من أصحاب الشيخ
• أبي مدين •

• قال أبو مروان الدكالي : قصدت زيارته • فاصطحبني آخر إليه ، فبينما
نحن في الطريق • قال لي ذلك الرجل : أتحب أن يطعمني الشيخ حلاوة ؟
فقلت له : أنت واختيارك • فلما وصلنا أنزله واستأذنا عليه • أبطأ ساعة
ثم خرج • ففتح أحد مصراعي الباب • ووقف في الآخر • فسلمنا عليه ، ثم

أخرج ديناراً ذهباً فأعطاه صاحبي ، ثم أخذ بيدي ، وأدخلني المنزل ، وأغلق الباب في وجه ذلك . أوردها للفاسي .

قال : وهو صاحب الرباط بالثروة ، على يسار الذاهب إليها ، والحمام الذي بأجباد ، وهو وقف عليه رحمه الله .

١٦٦ - أحمد بن إبراهيم المدني المؤذن .

قرأ على الجمال الكازروني الموطأ في سنة عشرين وثمانمائة .

١٦٧ - أحمد بن أحمد بن أحمد - شهاب الدين - الكازروني ، المدني

الشافعي .

سمع على أبي الحسن علي بن سيف اليبيري ابن ماجه . في سنة

ثلاث عشرة وثمانمائة ، وضبط الأسماء .

١٦٨ - أحمد بن أحمد بن غنایم . الشهرير بامير علك البعلبي المدني .

عم أحمد بن إبراهيم بن أحمد الماضي قريباً .

ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة .

وسمع على ابن صديق . وأجاز في استدعاء فيه ابن شيخنا . سنة

أحدى وعشرين وثمانمائة .

١٦٩ - أحمد بن أحمد بن محمد بن روزبة ، الشهاب ، أبو اللطيف بن

الصفى أبي العباس الكازروني المدني . أخو الجمال محمد الآتي .

ولد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وسبعمائة .

وسمع مع أخيه ، وابن عمهما على البدر إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن

الخشاب القاضي . تساعياته الأربعين . تخرج الفخر أبي جعفر محمد بن

عبد اللطيف بن الكويك ، وصحيح مسلم ، والسقراطية ، والبخاري ، والبردة ،

والشاطبية ، وسمع على الشمس المشتري ، ويحيى بن موسى القسنطيني .

وأجاز له الجمال الاسنوي ، والعز بن جماعة ، وأبو اليمين بن الكويك ،

وأخرون .

١٧٠ - أحمد بن اسحاق بن ابراهيم - أبو العباس - الثقفى الجوهري .

يعرف بجمويه .

نزل المدينة . وروى عن أبي مروان العثماني ، واسماعيل بن زرارة ،
وابن أبي رزمة ، ولوين ، وعبد الله بن عمران العائدي ، وابن المقرئ .

روى عنه أبو الشيخ ، وأبو أحمد الغسال .

ذكره أبو نعيم في الأصبهانيين . وخرّج له .

١٧١ - أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن علي

- الشهاب - أبو العباس ، وأبو الفضل بن الشيخ أبي السعود المنوفى القاهري
الشافعى السعودى .

نزىل القاهرة ، والمتوفى بطيبة ، ويعرف بابن أبي السعود .

ولد في شوال سنة أربع عشرة وثمانمائة بمنوف العليا .

ومات أبوه وهو صغير ، فنشأ يتيماً . فحفظ هناك القرآن وصلى به .

والمناهج . وبحث فيه وفي ألفية النحو ، على البرهان الكويكى .

قدم القاهرة سنة تسع وعشرين . فحفظ بها الألفية والمناهج الأصلية ،

وبحث في الفقه أيضاً على الزين القمنى . وأظن من شيوخه : البساطى .

وكذا أخذ الفقه عن الشهاب بن الجمره ، والعلاء القلقشندي . وكثرت

ملازمته له ، حتى أذن له في الافتاء والتدريس ، مع ييبسه في ذلك ، ثم

القائياتى ، والوفاء ، والعلم البلقيني سيراً ، والمحلى . وبه تخرج في الأصول ،

وغيره ، والمناوى ، وأكثر من ملازمته . وكان يبجله ، ويعتقد والده .

وأخذ الفرائض ، والحساب وغيره عن ابن الجدى ، والبوتيجي في

آخرين . والعربية عن الحناوى . وعلم الكلام عن الشروانى . والطب وغيره

عن الزين بن الجزرى . والحديث عن شيخنا ، واختص به . ولازمه في مجلس

الاملاء وغيره . وكان يميل اليه حتى انه انقطع مرة عنه . فقال : انى أحب

- مع المحبة القلبية - الاجتماع الصورى .

وكذا سمع على الزيون : القمنى ، والزركشى ، وابن الطحان ،

والشهابيين ابن ناظر الصحابة ، والكلوناتي ، والعلاء بن بروس ، والجمال
البالسي ، والشرف الواحي ، وعائشة الحنبلية ، وجماعة .

وتقدم في الفرائض ، والحساب .

وتعانى الأدب ، فبرع فيه وساد ، وطارح الشعراء . وقال الشعر
الجيد ، والنثر البديع المفرد واشتهر اسمه . وبعد صيته في ذلك . وقال
الوعاظ من كلامه في المحافل والجامع . وصحب غير واحد من الرؤساء . فاختص
بهم ، واغتنبوا بعقله ، وتحرره في منطقته ، حتى انه كان يجمع بين صحبة
الأضداد ، ويرى كل منهم نفسه المختص به .

وناب في القضاء - مسئولاً - عن المناوى وغيره ، وأضيف إليه قضاء
الجزيرة . وكذا ابيار ، ورام المناوى بولايته اياها كف العلاء بن اقبيرس
عنها ، وكان يعين عليه بالشيخ بن الشيخ .

ولم يكثر من تعاطى الأحكام ، وتعفنه جداً .

ودرس الفقه بأمر السلطان . وبالقرا استقر به . وكانت محل سكنه .
وهو - والحديث - بتربة الست طغاي بالصحراء ، والفرائض بالسابقية .

وكان الزين الاستادار عينه بمشيخة مدرسته أول ما فتحت ، ثم صرفها
عنه للشمس الشنشى بسفارة السقطى . ولم يكن ذلك بمانع للشهاب عن
مزيد الاحسان اليه . لكونه كان صديقاً للوالدة ، بل حكى لى من رآه
يقدم له نعله .

وأعرض بأخرة عن تعاطى الشعر ، بل غسل جميع ما كان عنده من نظم
ونثر ، بحيث لم يتأخر منه الا ما كان برز قبل .

وأكثر حينئذ من النظر في الفقه ، والمداومة على الاشتغال ، بل وتردد
الى الشروانى للقراءة عليه . لأجل بعض الرؤساء من أصحابه .

وولع به جماعة من الشيبان ونحوهم تليحياً ورداً . فتحمل . وتجرع
كل مكروه من ذلك . وما وجد قائماً يرد عنهم .

وآل أمرهم معه الى أن أبرز مؤلف يلقب : بجامع الماردانى . فيه من

الهبوط ونحوه ما ليس بمرض ، مما الحامل عليه الحسد . وهو - مع ذلك -
يكابد ويتجلد . ولم يقابل أحداً منهم بنظم ولا نثر .

ثم رام قطع هذه المادة . فأنشأ السفر الى الحج . فحج وزار المدينة
النبوية ، وعاد في البحر . فأقام يسيراً . وصار يتودد لأكثر من أشير اليهم .

ثم رجع بعد صلته على العلم البلقيني الى الحرمين في البحر أيضاً .
وصحبته مبرات لأهلها . فوصل المدينة في رمضان سنة ثمان وستين .
فأقام بها حتى رجع مكة صحبة الراكب الشامي ، فحج .

ثم عاد اليها أيضاً . فأقام بها الى نصف شعبان من التي تليها . ثم
رجع من الينبع مكة . فاستمر بها الى ربيع الأول سنة سبعين . فشهد المولد .

ثم رجع في البحر الى المدينة أيضاً . فأقام بها حتى مات مطوناً في
ثالث عشر شوال منها ، بعد أن تعطل معظم رمضان . وصلى عليه في ظهر يومه
بالروضة . ودفن بالبقيع بين السيد ابراهيم والامام مالك رضى الله عنهما
وغبط بذلك كله ، وتفرق الناس جهاته .

وكان رحمه الله فاضلاً ، بارعاً ذكياً ، وجيهاً ، حسن المحاضرة والمفاكهة
والمعاملة ، شديد التخيل ، كثير التحري في الطهارة ، مديماً للضحى ، والاكثر
من الصيام والقيام ، والتلاوة مع خضوع وخشوع ، متحرراً في ألفاظه ،
وتحسين عبارته ، متأنقاً في ملبسه ومشيته ومسكنه ، وخدمه وهيئته .
عطر الرائحة ، حسن العمة ، بهيج في أموره كلها ، بارعاً بكثير من الفقهاء ،
ساعياً في ايصال البر اليهم . حسن السفارة لهم ولغيرهم ممن يقصده من
جيرانه فمن دونهم . مقبول الكلمة . خصوصاً عند الزينى بن مزهر صاحبه .
وقد جرى اليه خيراً كثيراً . وحصل لفقراء الحرمين بواسطته بر وفضل .

وبالجملة : فكان في أواخر عمره حسنة من حسنات دهره .

وممن بالغ في أذيته ، وتقبيح سيرته وطويته ، ورميه الدائم بالعظامم :
البقاعي ، بحيث قال لى الشيخ شهاب : قد عجزت عن استرضائه ليكف . كل
ذلك لكونه لما بلغه قوله في قصيدته :

* وما أنيسى الا السيف في عنقي *

قال : يستحق .

مع ملاحظة كون الناس استحسنوا قصيدة الشهاب في ختم فتح
البارى ، على قصيدة ذلك . وكونه عمل مرثية لشيخنا على روى قصيدته
الثقيلة ، ووزنها .

فكانت بدیعة الانسجام والرفقة ، مع أنه لم يبرزها ، تحامياً عن الشر
الى ذلك بل كاد مرة أن يقتله . فانه برك عليه في مجلس الاملاء ، والخنجر
بيده . عذامع طارحة بينهما . فكان جواب البقاعى :

أيا من سما حذفا وحفظاً ومقولا وكان أياما أحمدا وكذا قسما
معاذ الهى أن أفرط في الذى جعلت لنا بسطاً بنظمك أو أنسى

وبين يدي الله تلتقى الخصوم .

وقد صحبتته كثيراً . وسمعت من نظمه ونثره ما كتبت منه جملة في
المعجم ، والوفيات وغيرهما .

وكتبت عنه القصيدة المشار اليها . وأودعتها في الجواهر ، بل وسمعت
من لفظه غالب المرثية أيضاً . ولكنه لم يسمح لى بكتابتها لما قلت : ومن
نظمه في مליح منجم :

محبوبى المنجم قلت يوماً فدتك النفس يا بدر الكمال
برانى الهجر ، فاكشف عن ضميرى فهل يوماً أرى بدرى وفالى
رحمه الله وايانا .

١٧٢ - أحمد بن اسماعيل بن أبى بكر بن بريد - بموحدة وزراء وآخره
دال أو هاء مصغرة . ويقال « خلد » بدله - فلعله اسمه . والآخر : لقبه
- الشهاب - أبو المناقب الابشيطى ، ثم القاهرى الأزهرى ، الشافعى .

نزىل طيبة ، وأحد السادات .

ولد في سنة اثنتين وثمانمئة بابشيط - بكسر الهمزة ثم موحدة

ساكنة بعدها معجمة . ثم تحتانية . وطاء مهملة - قرية من قرى المحلة من الغربية . ونشأ بصندفا . حفظ القرآن ، والعمدة ، والتبريزي وغيرهما .

وأخذ بها الفقه عن البدرين : الصواف ، والشهاب بن حميد ، وولى الدين ابن قطب ، وثلا - لأبي عمرو - على أحمد الرمسي البجيرى ، ثم انتقل الى القاهرة سنة عشرين . ففطن جامع الأزهر مدة .

وأخذ بها الفقه عن البرهان البيجورى ، والشمس البرماوى ، والولى العراقي ، والشهاب الشيرجى ، وآخرين ، منهم : القاياتى .

وعنه وعن ابن مصطفى القرماني ، والعز عبد السلام البغدادى : المنطق .

وأخذ النحو عن الشهاب أحمد الصنهاجى ، والشمس الشطنوفى ، وناصر البارنبارى ، والحب بن نصر الله ، والشرف السبكي . وقال : انه كان علامة في حل المنهاج الأصلي ، لا يلتحق فيه .

وسمع على الولى العراقي ، والتلوانى ، وابن نصر الله ، وابن الديرى ، وآخرين . منهم : شيخنا بل كتب عنه في الاملاء وغيره . وكان كثير الاعتقاد فيه . حتى ان البهاء بن حرمى ، حكى أنه قال له : أحب ملاحظتكم لى في أحوالى .

فقد كان شيخنا ابن حجر : اذا طرأ لى أمر عرضه عليه . فيفرجه الله . فقال لى : فلا تقطع توجحك اليه بعد موته . فانه يكفيك (١) .

كذا بلغنى أن شخصا سأله أن يريه بعض أولياء الله . فمشى به الى بيت الحلى . وقال : هذا بيت شخص منهم .

وكان - مع ملازمته للقاياتى - ربما يتعرض له فيما لم يعلم سببه ، بحيث ان جماعة تعصبوا ، وأهانوه ، بل حملوا ابن البارزى على اهانتة .

بعد ذلك : سكن ، ولزم الاشتغال ، حتى برع في الفقه وأصوله ، والعربية ، والفرائض ، والحساب ، والعروض ، والمنطق وغيرهما . وتنزل في الصوفية الحنايلة بالمؤيدية أول ما فتحت ، لشدة فائقته .

(١) الله هو الذى يكفى عبده (أليس الله بكاف عبد؟)

وحفظ مختصر الخرقى ، وصار يحضر عند مدرستها : العز البغدادي ،
فمن بعده مع أقرانه - فقه الشافعية .

وقد تصدى للاقراء ، فانتفع به جماعة .

ومن أخذ عنه : ابن أسد ، ويحيى البكرى ، والجوجرى ، وآخرون .
طبقة بعد طبقة .

وصف ناسخ القرآن ومنسوخه ، وشرح الرحبية ، والمنهاج ، وابن
الحاجب الأصليين ، وتصريف ابن مالك ولايته . والجمل للخويني ،
وايساغوجي ، والخزرجية ، ولسان الأدب لابن جماعة ، وخطبة المنهاج
الفرعي .

وله « الحاشية الجليلة السننية على حل تراكيب ألفاظ اليااسمينية »
في الجبر والمقابلة . لخصه من شرحها لابن الهائم ، والتحفة في العربية في
مجلد . ونظم مختصر أبي شجاع ، والناسخ والمنسوخ للبارزى ، بل له
منظومة في المنطق ، وأفرادا مثلثة . وروى الصادى ، وعجالة الغادى - الى
غير ذلك .

وعرف بالزهد والعبادة ، ومزيد النقشف والايثار والانعزال ، والاقبال
على وظائف الخير . وكونه - مع فقره جدا ، بحيث انه لم يكن في بيته
شئ يفرشه لا حصير ولا غيره ، بل ينام على باب هناك - كان يتصدق من
خبزه بالمؤيدية .

الى أن كان في موسم سنة سبع وخمسين . فحج وزار النبي صلى
الله عليه وسلم بالمدينة الشريفة . وانقطع عنده بها . فاتصل وعظم
انتفاع أهلها به في العلم والايثار وحفظوا من كراماته ، وبديع اشاراته
ما يفوق الوصف . وكان بينهم كلمة اجماع . وبالغ هو في اكرامهم ، وفي
وصفهم بخطه فيما يكتبه لهم . كأنه لترجى انصافهم بذلك .

وصار في غالب السنين يحج منها ، بل جاور بمكة في سنة احدى
وسبعين . وكنت هناك . فكثرت اجتماعي به ، واستثناسي بمحادثته ،
وأقبل - والله الحمد - على بكليته . وسمعت من فوائده ومواعظه .

وكنت أبتهج برويته وسماع دعواته •

وكان على قدم عظيم من الاشغال بوظائف العبادة : صلاة ، وطوافا ، ومشاهدة ، وتلاوة ، وايتارا ، وتفنعا ، وتحزرا في لفظه ، بل وغالب أحواله منعزلا عن أهلها ألبته • وربما جلس في بعض مجالس الحديث بأطراف الحلقة •

وجاد له جماعة في الاتراء • فما وافق ، بل امتنع من التحديث ، أدبا مع أبي الفرج المراءى - فيما قيل - والظاهر : أنه للأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم •

ولا زال في ترق من الخير • وأخباره ترد علينا بما يدل على ولايته • حتى مات ، بعد أن ترك شهود الجماعة والجمعة •

فمما أخبرني الثقة أنه سمعه - وهو بمفرده في خلوته يقول - :
ياعدو الله • تتقدم للمحراب ؟ أو نحو هذا ، مما ظهر أنه سبب تخلفه عن شهود ذلك •

بل حكى لي : أنه لما قتل الزكوى • قال : انه لم يقتل حتى أفتى الأربعة بقتله • وأخوه انحسر منه •

وما رأيت أحدا من المدنيين الا ويحكي من كراماته ما لم يحكه الآخر •
ومما حكاه لي السيد السهمودي :

قال : انه سرقت له دراهم من خلوته ، وانه يذكر أن بعض الجن أخذها فكذت : أحب سؤاله عن ذلك • ووقع ذلك في خاطري • وأنا في الصلاة • فلما سلمت • سألته • وقلت له : سمعت عنكم من الجن ؟ فقال : نعم هو من الذين يقولون لك بطول الصلاة : أول ما تسلم سله •

ومنه : أنه كان يفرق ما يرد عليه من الفتوحات • ولم يدفع لي في طول مدته • من حين صحبتي له الى سنة خمس وسبعين • فلما رجعت فيها من الحج - وكانت والدتي معي - قلّ المصروف ، بعدما كنت مكفي المؤنة قبل •

فزرت واستمددت من النبي صلى الله عليه وسلم (١) ثم توجهت الى الشيخ
برباط الأصبهاني للسلام عليه . فوجدت الباب مقفلا . وامتنعت من
طرقه تأديبا .

وقلت : ببركته يتيسر من يفتح . فما تم هذا خاطر الا وقد فتح
هو الباب . وليس على رأسه عمامة ، ثم قال : ادخل يا أستاذ - وكان دائما
يخاطبني بذلك - فدخلت وقبلت يده . ثم رجع معي وأعطاني خمسة عشر
دينارا . ودعا لي بدعوات مناسبة في أمر الرزق .

ثم في أثناء السنة احتجت لشراء خادمة تؤنس الوالدة وتخدمها ،
فعرضت علي خادمة . واحتجت في ثمنها لعشرة دنانير . فعزمت في سري
على اقتراضها . ثم جئت للدرس عند الشيخ على العادة . فلما انصرفت ،
وانصرف الجماعة . أعطاني صرة فيها عشرة بدون زيادة . وقال : ان
صلحت ادفعتها في ثمنها ، والا انتفع بها . فاتفق أن يأتعها ندم ، وسأل
الاقالة . ففعلت . وانتفعت بالثمن .

ومن ذلك : أننى أضمرت في نفسى تيسير قراءتى على الشيخ في خلوته
منفردا حتى لا يباحمنى من يغير في الفهم . ونحو ذلك . فما رأيت أسرع
من وقوع ذلك .

ولما تنبه بعضهم لذلك . وصار يحضرون : منعه ، وصار يقفل الباب ،
بل ان طرقه طارق لذلك يصرح بمنعه .

وكان اذا التمس منه الدعاء لمريض يجيبهم تارة بالدعاء للسائل
وللمريض ، وتارة للسائل من غير تعرض للمريض . فقل أن يعيش المريض
في الثاني .

(١) لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمد الطول والقوة من
الله . لانه لا حول ولا قوة الا بالله . والقرآن والسنة ، بل رسالة الرسل
جميعا انما جاءت لتوحيد الله بالدعاء والسؤال والاستمداد . والبركة من
الله سبحانه .

والتمس منى الشروانى - وقد زاره في رجوعه لمر - أن يدعو له .
ف فعلت ذلك بعد رجوع الشيخ . فقال لى : يا أستاذ ، والله ما سافر الا وهو
في الترسيم . فكان كذلك .

مات بعد أيام من وصوله لمر ، بل اتفق أن الأمينى والاقصرائى ،
الفريد في مجموعته علما وخيرا ، لما حج ، ومعه ابنه ، وابتدأ بالزيارة النبوية ،
ثم توجه لمكة . وما انفصل الابن عنها الا وهو متوعك . فلما عدت مع
الركب : أعلمت شيخنا بذلك . فقال : اللهم أرح منه . والله انه ما يصل
لمصر الا وهو مفتت . فكان كذلك . ما وصل الى الينبع الاميتا ، ثم بعد
نقل لمر ، فلم يصل الا مفتتا ، مع أن شيخنا ما سمعه يدعو على أحد .

ومنه : أنه أشيع بمجىء الأشرف قايتباى للحج في سنة وفاة الشيخ .
فقال الشيخ : انه لا يجىء فيها . ولكن في التى بعدها . وتكون سنة
خضراء . فكان كذلك حسا ومعنى . فانه تصدق بمال كثير ، وبعث الى
السيد بمائة (١) .

ومات الشيخ بعد أن توعك قليلا بالحمى بعد عصر يوم الجمعة تاسع
رمضان سنة ثلاث وثمانمائة . وصلى عليه صبح يوم السبت بالروضه .
ثم دفن بالبيبع بالقرب من قبر الامام مالك - رحمه الله - وكان له مشهد
حافل جدا . وتأسف الناس ، خصوصا أهل المدينة على فقده ، وقبره ظاهر
يزار رحمه الله وايانا . ونفعنا ببركاته (٢) .

ومما سمعته من نظمه :

المنجيات السبع منها الواقعة وقبلها يس تلك الجامعة
والخمس الانشراح والدخان والملك والبروج والانسان

(١) كل هذه الاخبار بالمغيبات لم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخبر بها الا بما يجيئه الوحي به . فالله أعلم .

(٢) ليس هذا الدعاء من هدى رسولنا صلى الله عليه وسلم ولا من
هدى السلف . ومثل هذا الشعر في المنجيات غير صحيح . بل القرآن كله
هو جل النجاة الذى أمر الله عباده بالاعتصام به .

وقد وافقه في اسمه واسم أبيه ونسبته آخر .

ترجمه شيخنا في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة من انبائة .

١٧٣ - أحمد بن اسماعيل بن محمد بن نبيه بن عبد الرحمن .

أبو حذافة السهمي القرشي المدني . نزل بغداد .

ومحمد في نسبه ، لا بد منه . ان وقع في الرواة عن مالك للخطيب ،

والضعفاء لابن حبان ، بدونه .

حدث عن مالك ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ، ومسلم بن خالد الزنجي ،

والدراوردي ، وحاتم بن اسماعيل ، وأهل المدينة . وهو آخر من حدث عن

المذكورين .

روى عنه ابن ماجه ، وابن صاعد ، وعبد الوهاب بن أبي عصمة ،

واسماعيل بن العباس بن الوراق ، والمحاملي ، وابن مخلد وآخرون .

قال المحاملي : سمعت أبي يقول : سألت أبا مصعب عنه ؟ فقال :

كان يحضر معنا العرض على مالك .

وقال الدارقطني : هو قوى السماع منه .

وقال البرقاني : كان الدارقطني : حسن الرأي فيه . وأمرني أن أخرج

حديثه في الصحيح .

ولكن قال الخطيب : انه قرأ بخط الدارقطني : انه ضعيف الحديث .

وكان مغفلاً . روى الموطأ عن مالك مستقيماً . فأدخلت عليه أحاديث عن مالك

في غير الموطأ فقبلها . لا يحتج به .

قال الخطيب : ولم يكن ممن يعتمد الباطل .

مات في يوم عيد الفطر سنة تسع وخمسين ومائتين . ولعله عاش مائة

سنة ، وهو من رجال التهذيب .

١٧٤ - أحمد بن اسماعيل الجبرتي . ثم المدني . أخو محمد .

شهد في محضر بعد الستين وثمانمائة . ثم قتله زبيد .

١٧٥ - أحمد بن بالغ . الشيخ شهاب الدين المصرى ، ثم المدنى ، والد محمد الآتى .

قال ابن فرحون: كان من اخواننا وصهارتنا : من أكرم الناس وأحسنهم خلقا ، وأبذلهم بما فى يده ، وأحبهم فى الاجتماع بالأصحاب . ولو عزم عليه بالمئزر من المال ، ساعيا فى دنياه بتعفف ودين ، راضيا بما قدر وقسم له ، قائما بخدمة الشريفة زينب زوجة الأمير منصور ، بحيث يذهب فى وسط السنة الى العراق لقبض حوالة كانت لها . وفى غضون ذلك : يتسبب لنفسه ، ويتقنع بما يفتح الله عليه . ويجلس مجاورا فى سكون ، لا يتكلم الا بخير ، ولا يسعى الا فيه . فاذا قل ما بيده سافر ويسلمه الله .

ولقد مررت عليه يوما فى الموسم ، وهو جالس فى وسط الحرم ، ينظر للناس فقلت له : مثلك يجلس فى هذا الوقت ، ولا يسعى فى مصالحه والموسم تعتنم أيامه ؟

فقال : والله مالى فيه حاجة ، ولا معى ما أتعب نفسى فيه . فأجلس لأتفرج على سعى الناس فيما لا يفيدهم .

قلت له : وما ذلك ؟

قال : أنظر الى بعض الناس يدخل من هذا الباب بجهد واجتهاد ، حتى أقول : انه فى شغل عظيم . واذا وصل الى الباب الآخر : رجع على عقبه ، ثم يذهب الى الباب الآخر ، ثم يرجع .

ولما رأيت ذلك : سألته . فقلت له : ما خبرك ؟ فقال : مالى هناك شىء . أطلبه غير أن نفسى لا تدعنى أستقر .

قال ابن فرحون : وكانت تحتة خالتي الشريفة مباركة ابنة عبد الواحد الحسينى ، فقلت له يوما : يا شهاب الدين ، لم لا تشتري لأولادك دارا أو نخلا يكون لهم سترا من بعدك ؟

فقال لى : تعلم أنى أتحقق أنها تتزوج بعدى . وكذا ابنتى . وأما ولدى : فله الله . فان كان شقيا : فلا ينفعه ما أتركه . وان كان سعيدا :

فلا يضره أن لا أترك شيئاً . ثم انه اشترى لهم داراً ونخلًا . فكان الأمر من بعده كما قال سواء .

تزوجت امرأته . ثم تزوجت ابنه بأخي علي . فسعدت معه . وولدت منه أولاده النجباء .

وأما ابنه محمد : فلم ينتفع بما ورثه .

وكان الشهاب من الشيوخ العارفين الذين في كلامهم عظة للمتعطين .

مات سنة تسعة عشر وسبعمائة .

ذكره المجد ، فقال : من قدماء المجاورين ، المشهورين بالعبقة والدين ، والتوكل واليقين ، وسلوك طريق العارفين . ويذل الوعظ والنصح للمتعطين . والغرام بالالتزام الاخوان ، ولو غرم فيه المئين . والافتناع بما يفتح الله تعالى عليه ، وتسوقه يد القسمة والتقدير اليه .

قيل له : لم لا تشتري لأولادك نخلاً وداراً ، يكون لأولادك وأهلك منزلاً وجاراً ؟ فقال : أما زوجتي : فما أشك أنها تتزوج بعدي .

وأما السعيد من ولدي : فلا يضره أن أترك له شيئاً من عندي .

وأما الشقي منهم : فلا ينتفع بالموروث من بعدي . وعلى ذلك : جرت الحال ، وصدق الشيخ فيما قال :

تزوجت ساعته بعده . وولده السعيد لاقى سعده .
والآخر : قعد به الدهر شر قعدة . وصدق فيه الزمان وعده .

وسياتي محمد بن بالغ في المحمدين .

١٧٦ أحمد بن أبي بكر . واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبيد الرحمن بن عوف ، أبو مصعب الزهرري القرشي . من أهل المدينة .

يأتي في أحمد بن القاسم .

١٧٧ - أحمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر - أبو النصر - بن الزين ،

المراغى الأصل ، المدنى : أخو المحمدين الآتى ذكرهم . وهو - فيما أظن - أصغر من شيخنا أبى الفتح محمد - منهم .

سمع معه على العلم سليمان بن أحمد السقاء ، وولدهما . وعلى البرهان ابن فرحون فى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة : الموطأ بقراءة أخيه أبى الفتح .

كذا سمع على الزين العراقى ، والهيثمى ، والتقى بن حاتم ، وولده الزين ، فى العشر الأسط من ذى الحجة سنة احدى وتسعين وسبعمائة برابغ ، من منازل الحجاز ، بين مكة والمدينة . من لفظ أولهم : المسلسل ، بسماعهم له على الميديمى . وما علمت من أمره شيئاً .

١٧٨ - أحمد أبى بكر بن محمد بن إبراهيم القاضى ، محبى الدين ، أبو جعفر الطبرى ، المكى الشافعى .

ولد فى ظهر الخميس لعشرين من جمادى الثانى سنة ثلاث وسبعين وخمسائة بمكة . وتفقّه فيها بابن أبى الضيف . وسمع عليه كتابه فى الطاعون وغير ذلك . كالمسابعيات ، لعبد المنعم الفراوى .

وكذا سمع من زاهر بن رستم خماسيات ابن النقور . وجزءاً من حديث على بن محمد بن عبد الله بن بشران .

ومن يونس الهاشمى : الأول من الصلاة . لأبى محمد الإبراهيمى ، ووصية على بن أبى طالب رضى الله عنه .

ومن أبى بكر بن حرز الله القفصى : مسلسل العيدين للخطيب .

ومن محمد بن إبراهيم الجبرتى : جزءاً من فرائد أبى القاسم الخرقى وغيره .

ومن أبى نصر أحمد بن محمد بن المؤيد التبريزى : حديث ذى النون .

ومن محمد بن أبى المعالى ابن موهوب بن البناء : المجلس الخامس والعشرين من أمالى ابن ناصر .

ومن أبى الحسن بن عبد اللطيف بن اسماعيل بن أحمد الصوفي :
خامس الحربيات .

ومن بن أبى المظفر علوان وغيرهم .

ودرس وأفتى . وكتب بخطه كتباً علمية .

ولى قضاء مكة نيابة - فيما يغلب على الظن .

وكان قاضياً في صفر سنة أربع عشرة وستمائة . وفيها مات في يوم
الثلاثاء رابع ربيع الثاني .

كذا وجدته الفاسى على حجرة قبره في المعلاة ، بخط عبد الرحمن بن
أبى خرمى .

وترجمه بتراجم ، منها :

القاضى الامام العالم ، الزاهد ، المدرس بالحرم الشريف محبى
السنة ، ناصر الشرع ، شرف القضاة ، قاضى الحرمين الشريفين ، والمفتى
بهما . انتهى .

ذكره الفاسى . ولأجل وصفه بقاضى الحرمين : أثبتته هنا .

١٧٩ - أحمد بن أبى بكر بن محمد بن على - الشهاب - المسوفى ،
الودانى الأصل - و « مسوف » من بادية المغرب الأقصى - المدنى المولد ،
والمقيم بها . وربما أقام بمكة .

ويعرف بين أهلها بابن خديجة المسوفية . والقادم الى المدينة من
بلادهم أبوه .

وسمى الشهاب منى بالمدينة . وتكلم في أوقاف المساسفة . وقدم
القاهرة غير مرة .

وكان ممن ينتمى لقاضى الحنابلة بالحرمين المحيوى الفاسى وقتا .

١٨٠ - أحمد بن جلال ، الشهاب الخطلانى ، العجمى الحنفى .

ممن ولد بالمدينة ونشأ بها . واشتغل فيها وفي غيرها ، كالقاهرة ،
ودمشق . وذكر بالفضيلة والعجلة .

وسمع بالمدينة على أبي الفرج الراغى .

وتزوج بابنة عبد الله بن صالح . واستولدها ابنه جلالا ، وأجرى زوجته في غيبته بغير اذنه . فارتحل لمصر للشكوى على قضاتها ، وحملوا الى القاهرة ، كما ذكرناه في حوادث سنة ست وتسعين . ولم يلبث أن مات في التي تليها بالطاعون بها . ولم يكمل الحسين . رحمه الله .

١٨١ - أحمد بن حسن بن عجلان . ولد صاحب الحجاز .

وصل أيام أبيه من مكة الى المدينة في عسكر ، حين اقتحام الحاصل وغيره بها ، لكف المفسدين . وطمانينة القاطنين . وذلك في سنة احدى عشرة وثمانمائة .

١٨٢ - أحمد بن حسن بن علي بن عبد الله ، الشهاب النشوى الفلوى ، القاهرى ، الحنفى ، المشتغل . وتميز في الكتابة ، وشارك في الجملة ، مع لطف ، وحسن عشرة .

ولما كنت بالمدينة النبوية - وكان قاطنا بها - صحبه شيخ الخدام بهاقا .

ثم قرأ على الشفاء . ولازمنى في أشياء . وكتبت له اجازة أودعتها في التاريخ .

ثم بعد موته : قدم القاهرة في أول سنة احدى وتسعين . ثم عاد اليها صحبة شاهين . ولكنه لم يكن معه كذلك . ودام بعده بها . وربما توجه مكة .

واستقر كاتب المخبز الأشرفى بالمدينة .

وقرأ البخارى على قاضى الحنابلة بالحرمين ، الشريف المحيوى . وكذا قرأ على الشمس الراغى . ونعم الرجل توددا .

وأقول : وقد سكن المدينة . واشترى بها دارا ، ورزق أولادا .

ومات بها في حدود العشرين وتسعمائة .

ولما جاورنا بها في سنة تسع وتسعمائة : كان يكثر الاجتماع
بوالدي . ويقول : انه قريبه من جهة محملة الحنفية . ولم أر شيخا ذكره .
غليحرز أمره .

١٨٣ - أحمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن أحمد ، الناصر لدين
الله أبو العباس ، المستضيء بأمر الله أبي محمد ، بن المستنجد بأمر الله
أبي المظفر بن المقتفى لأمر الله أبي عبد الله ، بن المستظهر بالله الهاشمي
العباسي .

أحدث قبة في المسجد النبوي ، لحفظ ذخائر الحرم ، التي أهمها :
المصحف العثماني . وكانت عمارتها في سنة ست وسبعين وخمسائة .

١٨٤ - أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن عيسى بن محمد بن
أحمد بن مسلم - الشهاب - بن البدر المكي الأصل ، الشافعي .

نزيل طيبة ، وشقيق علي ، وسيط أبي الخير بن عبد القوي .
ويعرف - كأبيه - بابن الغليف - بضم أوله - تصغير غلف .

ولد في سنة احدى وخمسين وثمانمائة بمكة . ونشأ بها . فحفظ
القرآن وجوده على عمر البخاري ، وأربعين النووي ، ومنهاجه ، والألفية .

وعرض على أحمد بن يونس ، والزين الأميوطي ، والمحجب المطري
وغيرهم .

وسمع على أبي الفتح المراغي ، والأميوطي ، والتقي بن فهد ، وأبي
الفضل المرجاني ، والعلمي ، والشاوي ، والأميني الأقصرائي . وأبي ذر
الحلبي ، والتاج ابن زهرة ، والقطب الحنفوي - في آخرين - بمكة ،
والقاهرة ، وغيرهما .

واشتغل بالعربية وعلوم الأدب ، كالعروض ، والمعاني ، والبيان ،
وغیرها ، على غير واحد .

وأكثر من مطالعة دواوين القدماء ، فمن دونهم ، بحيث للتحق نظمه
بالأكابر .

وممن أخذ عنه في العربية : القاضي عبد القادر ، والنور الفاكهي •
وفي الفقه وغيره : الشمس الجوجرى • وكان – حين مجاورته عندهم –
يصحح عليه في المنهاج ، والكمال امام الكاملية • ولازم تقسيمه ، والبرهاني
ابن ظهيرة ، وابن خطيب السقيفة •

وذلك : بمكة ، والقاهرة ، ودمشق ، وحلب ، وطرابلس وغيرها •
وهو ممن أخذ عنى بالقاهرة ، والحرمين •

وكذا عن السيد السمهودى بالمدينة : العروض ، وغيره •
وتكسب بالنساخته ، بل وشهد عمارة مدرسة السلطان بمكة •

ثم لما وقع الحريق بالمدينة : أشار البرهاني بن ظهيرة لسنقر الجمالي
الشاذلي ، على عمارة الحرمين بمصاحبته • ليكون كاتباً على عمارة الحرم
النجوى • مع عقل وتؤدة ، وحسن عشرة ، وتميز ، وخط جيد ، وبراعة في
الحساب ، وترق في النظم • بحيث قرظ له بعض ذلك السيد السمهودى
فأبلغ •

وابنتى بالمدينة دارا ، وتزوج من أهلها ، بعد مفارقتها أم ولده أخت
الفخرى العيني ، زوج أخته •

ولم يسلم مع ذلك من معاند • بحيث كاد أن يفارق المدينة •
وقدرشى كلا من أبى اليمن ، والنجم بن فهد •

بل امتدحنى بما أوردته مع غيره من نظمه في محل آخر •

أقول (١) : ويعد المؤلف : باع داره بالمدينة لدين عليه ، وتردد لمكة ،
وتزوج بها • ورزق فيها ببنين • وامتدح السيد بركات الحسنى ، واقتصر
على مدحه • وأنعم عليه لبلاغته ، وحسن نظمه • وألف اليه المنظوم • في
مناقب السلطان بايزيد ملك الروم • وقرره في خمسين ديناراً مرتبة •

(١) هذا القائل مؤلف آخر غير السخاوى ، بلا شك • وهو دليل على
أن هذا من استدراك أحد تلاميذ السخاوى أو غيره • فאלله أعلم •

والشهاب الهاوى ، على قلال الكاوى ، والمنتقد اللوذعى على المجتهد المدعى ،
كلاهما ردا على الحافظ السيوطى . انتصارا لشيخه السخاوى .

هذا مع عقله ، وقلة حركته ، وكثرة محاسنه . وقد أصيب فى آخر
عمره ، وتوالى عليه الانتقام .

ثم مات فى ضحى يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة عام ست وعشرين
وتسعمائة بمكة المشرفة . وجهاز فى ظهر تاريخه ، ودفن بالمعلاة . بالقرب
من الشيخ على السولى . نفع الله به . ورحمه وإيانا .

وخلف ولده أبا الفضل بالمدينة ، وبنيتين بمكة .

١٨٥ - أحمد بن خلف بن عيسى بن عشاش بن يوسف بن بدر بن
على الأنصارى ، الخزرجى ، العبادى ، الساعدى المطرى - نسبة للمطرية -
لكون مولده بها ، ثم المدنى ، والد الحافظ الجمال أبى عبد الله محمد الآتى .

تحول من المطرية الى المدينة ثالث ثلاثة ، لخلوها حينئذ من عارف
بالمليقات فقتنها . وصار رئيس المؤذنين بها . كما سيأتى فى ولده .

١٨٦ - أحمد بن زرارة المدنى عن مالك .

يحتفل أن يكون أحمد بن نصر بن زرارة . نسب لجدّه .

بل قال الخطيب فى الرواة عن مالك : ان لم يكن أبا مصعب - يعنى :
أحمد بن أبى بكر بن الحارث - فلا أعرفه .

وقال الذهبى فى الميزان : أحمد بن زرارة المدنى : لا يعرف . وخبره
باطل . لكن السند اليه مظلم .

١٨٧ - أحمد بن أبى السعود : فى ابن اسماعيل بن ابراهيم بن
موسى .

١٨٨ - أحمد بن سعيد بن أبى بكر بن التقى محمد بن على بن صالح ،
بواب السيد حمزة ، والآتى أخوه محمد . وذلك أكبر .

ممن سافر لمصر فى أوئل سنة اثنتين وتسعمائة .

١٨٩ - أحمد بن سعيد بن محمد بن مسعود الجيرى - بفتح الجيم ،

وبمهملتين • نسبة لقريبة من قرى القيروان • تنسب لشخص يقال له : ابن جبر - المرادى الملقى المالكى •

ولد سنة عشر وثمانمائة بالقريبة المذكورة • وقرأ بها القرآن لنامع ، ثم الى القيروان •

فأخذ الفقه عن عمر المسراتى •

ثم انتقل الى تونس ، فأخذه عن أبوى القاسم بن أحمد البرزالى ، ولازمه أربعة وعشرين سنة فأكثر ، حتى كان انتفاعه به ، وابن عبدوس ، وعمر بن محمد الفلشاني - بكسر القاف وسكون اللام ، ثم معجمة ، ثم نون - وعنه أخذ الأصليين ، والعربية ، والمعاني ، والبيان والمنطق ، ومحمد الطلبي - بموحدتين الأولى مضمومة • بينهما لام ساكنة - ومحمد بن مرزوق ، وأبى القاسم العقباني •

والعربية أيضا : عن حسن العلويين ، وأحمد الشماع •

والفرائض ، والحساب عن يوسف الندلسى •

وسمع على البرزلى ، وابن مرزوق ، والعقباني ، والشماع ، في آخرين •

ثم قصد التجرد • وظهر له النية في الاشتغال والاشغال فاسدة •

فارتحل للحج في سنة أربع وأربعين • وسافر في البحر ، في أواخر ربيع الآخر منها في مركب لبعض الفرنج • فخرج عليهم مركب للجنوبيين • فأصيب مركبهم منه • فقصدوا رودس • وأقاموا بها نحو عشرين يوما • حتى أصلحوها •

ثم قدم القاهرة • وسافر منها في البحر أيضا مكة • فقدمها في رمضان منها • فحج ، وزار صحبة الركب •

وقطن المدينة • وصاهر قاضيها فتح الدين بن صالح • وبقي على طريق السياحة مدة •

ثم سئل في الاشتغال • فامتنع • ثم استنخار الله • فانشرح له صدره •
وتصدى لاقراء الفقه ، والعربية •

وكان محمد بن نافع - الآتي - وغيره : يمتنعون من الاقراء معه • وربما
حضر بعضهم عنده • مع الصلاح والعبادة • حتى اننى رأيت أهل المدينة
فيه كلمة اجماع • ومع ذلك فقد قال البقاعي : انه لقيه في جمادى الثانى سنة
تسع وأربعين بقبا • وكتب عنه من نظمه •

ياسيدى يارسول الله ياسدوى ياعمدتى يارجائى منتهى أملى
أنت الوجيه الذى ترجى شفاعته كزلى شفيعا غدا ، ياخاتم الرسل (١)

وبحث - فيما زعم - معه • وقال : انه : رآه شديد الاعجاب بنفسه ،
مع اظهار الصلاح ، والمبالغة في التبرؤ من الدنيا • وبالغ في الحط عليه •
ووصفه بالعجب ، والكبر ، والحسد • قال : وأهل المدينة مفتونون به •

ثم هجاه بقوله :

وثعيان بدا في زى حبل لأجعله جريرا للبعير
يخادع كالجريرى كل غر فقلت : لحاك ربي من جريرى

• وهو والد زوجة البدر حسن بن زين الدين الآتى •

• مات في صبيحة الخميس الثلاثين من رمضان سنة تسع وأربعين •

وقد رأيت اجازته في عرض عبد السلام الأول • ابن الشيخ ناصر
الدين الكازرونى • رحمه الله وايانا •

(١) نداء غير الله شرك بالله • يملكه الله ورسوله • والشفاعاة
لا تسأل من الرسول صلى الله عليه وسلم وانما تسأل من الله • فان الله
يقول (من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه ؟) •

١٩٠ - أحمد بن سليمان أحمد - الشهاب - المصرى المالكى . ويعرف

بالتروجى .

أقام بالاسكندرية مدة . ثم جال في البلاد . ودخل العراق ، والهند .
وعظم أمره ببجالة من الهند . وحصل له فيها دنيا ، ثم ذهبت منه .
وتحول الى الحجاز . وقام بالحرمين مدة سنتين .
ومات بمكة في شوال سنة اثنى عشرة وثمانمائة عن نحو الستين .
ذكره الفاسى في مكة . وقال : كانت له نباهة في العلم ، ويذاكر بأشياء
حسنة من الحكايات والشعر ، وينطوى على خير .
وبلغنى : أنه وقف عدة كتب برباط الحوزى مل سكنه من مكة .
وفيه توفى .

١٩١ - أحمد بن سليمان بن عبد الله - الشهاب - أبو العباس

الصقيلى - بفتح المهملة وكسر القاف ، بعدها تحتانية ساكنة - نسبة
لصقيل من الجيزية ، ثم الحسينى - لسكناه بالقرب من جامع آل مالك من
الحسينية - الشافعى .

أخذ عن الشمس بن اللبان ، وغيره . ودرس وأفاد .

وكان فاضلا ، خيرا صالحا ، محبا في العزلة ، والتخلق بأخلاق
السلف .

ولى خطابة المدينة وامامتها وقتا . ورجع .

فمات بجامع الحاكم في ثامن شهر ربيع الآخر من سنته . وهى سنة
ثمان وسبعين وسبعمائة .

ولم يكن يجتمع بالناس الا لحظة . ولا يخلو من مواعظه الحسان
النافعة . وله نظم . فمنه :

يا غفلة شاملة للقوم كأنما يرونها في النوم

ميت غد يحمل ميت اليوم

ذكره شيخنا في الدرر والانباء .

١٩٢ - أحمد بن طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد بن جلال الدين بن

الشيخ شرف الدين العلامة جلال الخجندى المدنى الحنفى • أخو محمد المدعو
غياث ووالد الشمس محمد الآتين •

• ولد في يوم الاثنين ثانى عشر المحرم سنة أربع وثمانمائة بالمدينة •
• ونشأ بها • فحفظ القرآن • وعمدة الأحكام ، وعرضها على بعض الشيوخ •
• وسمع على الزين أبى بكر المراعى وغيره • واشتغل يسيراً عند أبيه
• وعمه • واعنتى بالاسفار في قضاء حوائج اخوانه ونحوهم •
• ثم توجه الى الحج وركب البحر ، فانقطع خبره •

• ويقال : انه مات قبل الثمانين وثمانمائة في نواحي سمرقند • رحمه الله •
• ١٩٣ - أحمد بن عادل بن مسعود الشريف ، الفقيه ، شهاب الدين ،
الحسينى المدنى الحنفى •

• ممن سمع على نور الدين المحلى ، سبط الزبير في الاكتفاء للكلاعى سنة
عشرين وثمانمائة •

• ثم رأيتة شهد في مكتوب سنة أربع وعشرين • وأظن أن جماعة بنى
عادل - المدنيين الآخذ بعضهم عنى - لهم انتساب الى هذا •

• ١٩٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمير المدنى • والد
عبد الرحمن الغائب الآن بمصر •

• بلغنى : أنه توفى بالمدينة بعد صلاته عصر يوم الجمعة ، وعقب مطر ،
• مما يشهد لرحمته •

• ١٩٥ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد - الشهاب - اللفطى المدنى •
• نزىل مكة • والمتوفى بالطور في توجهه لمصر • وولد عبد الرحمن المقيم
• بمكة الآن •

• ١٩٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشهاب - أبو العباس الشامى •
• ثم المدنى الشافعى ، والد الامامى الجمال محمد ، والفخر أبى بكر •

• سمع بمصر والشام • وكان يذكر : أنه سمع من الحجاز • واشتغل
• بالعربية والفقه • ثم تحول بالمدينة • فأقام بها ، حتى مات في مستهل ربيع
• الاول سنة احدى وسبعين وسبعمائة ، ودفن بالبقيع •

ذكره الولي العراقي في وفياته .

وكذا أرخه أبو حامد بن المطرى . لكن في ثالث الشهر . ووصفه بالشيخ
الصالح العام .

قال : وخلف ولدين نجيبين ، ووجد عليه دين أوفاه الله عنه .
قلت : ولم يسمّ جده .

١٩٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن العز الشيباني
الطبرى ، قاضى الحرمين الشريفين . كما ترجم به على حجر قبره من المعلاة .
وأن وفاته في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وخمسمائة . ذكره
الفساسى .

١٩٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى
ابن عساس بن بدر بن علي بن يوسف بن عثمان الجمال ، أبو البركات بن
الذقى أبى الحرم بن الحافظ الجمال أبى عبد الله الانصارى الخزرى ، المصرى
الاصل المدنى الشافعى .

ولد - كما قرأته بخط أخيه أبى حامد - نقلا عن خط أبيهما - بعد غروب
الشمس يوم الخميس لثمان خلون من شعبان سنة ستين وسبعمائة .
وسمع من العز بن جماعة جزءا من حديثه ، يعرف بجزئه الكبير ،
والبردة ، والشقراطسية ، والمجلس الاخير من الشفاء وغيرها .
ومن الامين ابن الشماع : غالب جامع الاصول لابن الاثير ، وتناول منه
بأقيه .

ومن حمزة بن علي بن محمد الحسينى : منلقى من الاول من فوائد
حاجب الطوسى وغيره .

ومن عبد الرحمن بن يعقوب الكالدينى : بعض العوارف .
ودخل القاهرة والاسكندرية .

فسمع باسكندرية من حسن بن علي بن اسماعيل العمري مسلسلات
الوراق ، وجزء الاجازة لمنصور بن سليم ، وجزء فيه سوق الجنة .
وأجاز له في سنة احدى وستين - فما بعدما - أبو الحرم القلانسى ،

ومظفر الدين العطار ، وناصر الدين التونسي ، وعلي بن أحمد بن عبد الرحمن ،
وأحمد بن عبد الاحد بن أبي الفتح الحراني ، وأحمد بن محمد العسقلاني ،
وعبد الرحمن بن القارىء ، والقيراطي ، والكمال بن حبيب ، وأخوه حسين ،
وابن الهيل ، وابن أمبله ، والصلاح بن أبي عمر . وخلق .

وعنى بالعلم ، وحدث .

• سَمِعَ مِنْهُ اللَّتْقَى بْنُ فَهْدٍ • وَرَوَى عَنْهُ هُوَ وَأَبُو الْفَتْحِ بْنِ صَالِحٍ وَآخَرُونَ .
وكان فقيهاً صوفياً ، عارفاً بعلم الصوفية ، وعلم الحديث والعربية ،
وأصول الدين ، غواص الفكر على الدقائق ، واستنباط الفوائد . ويذكر
بأشياء حسنة . وينسب الى معاناة الكيمياء .

وقد تزهد ودخل اليمن . وأقام بها نحواً من عشرة أعوام . وأقام في
مدينة حيس عند القاضي ابن العزاف حتى مات .

وكانت وفاته في أول ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ،
ودفن هناك . رحمه الله . وهو ممن ترجمه شيخنا في انبائه .

١٩٩ - أحمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس ، الشاذلي الفاسي ،

المغربى المالكي . نزيل المدينة .

كان فقيهاً ، فاضلاً متفنناً ، اماماً في أصول الفقه ، مشاركاً في الادب
والعربية ، والحديث ، مستخصراً للفقه .

له شرح على الرسالة لابن أبي زيد . بيض منه نصفه في ثلاثة أسفار
كبار . وبقاياه في سفر واحد من المسودة . وكذا شرح عمدة الاحكام ، شرحاً
حسناً . وعلق على التنقيح للقرافي تقييداً مفيداً .

وتحول الى المدينة فطنها . وناب في قضائها .

وكان صدراً في العلماء . ذا عفة ودين ، وصيانة .

ذكره ابن فرحون في طبقات المالكية .

ومات بها سنة احدى وأربعين وسبعمائة .

وذكره عمه العفيف عبد الله في تاريخ المدينة . فقال :

أحمد أبو العباس المغربى الفقيه ، العالم الفاضل الاصولى الفروعى .

استنابته الشرف الاميوطي في فصل الخصومات ، بعد أحمد الفاسي
الآتي . وكان ورعاً عفيفاً دينياً فاضلاً في مذهبه . اماما في الاصول .

شرح الرسالة لابن أبي زيد شرحا حفيلا ممتعا ، وعمدة الاحكام - فكان
من أحسن ما وضع عليها - وتنقيح القرافي في أصول الفقه . ولم يوضع
عليه - فيما رأينا - أحسن منه . وكل تأليفه مفيدة .

وتولى ورش غشاوة . فلم يتناول من الحديقة - التي تفرق اليوم على
الجماعة - شيئا . تورعا . بل كان يصرف نصيبه الى الفقيه محمد التلمساني ،
لكونه من طلبة المدرسة الشهابية .
ثم نقم عليه مستنبيه أشياء .

منها : دخوله في قضية ابن مطرف في العهن . فانه أثبت له محضرا
مشتملا على أن يبيع على للعهن كان وهو في الحبس قهرا وغصبا ، وأن البيع
باطل . فلما أثبت الشاذلي المحضّر لنا مع بن علي بن مطرف . توجه الى رباط
الفخر . وأخذ جميع ما فيه من التمر . فغضب القاضي . ولم يخرج لصلاة
الظهر ، بل ولم يأت يوم الجمعة الا بكلفة ، بعد تدخل من نافع المذكور .
وذاك في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة فعزله . واستناب الجمال المطري .
وكذا ذكره المجد في تاريخها . فقال :

كان اماما عالما بارعا ، وفقهيا فاضلا بارعا ، تجر في الاصول والفروع .
وجمع بين المعقول والمشروع ، والمفهوم والمسموع ، مع الورع المتين ، والدين
المكين ، وسلوك منهاج العلماء المتقين .

شرح رسالة ابن أبي زيد : شرحا بديعا ، ممتعا جامعا ، وشرح عمدة
الاحكام شرحا على سائر شروحه فارعا . ووضع على تنقيح القرافي كتابا
ما عرفنا أحسن منه وضعا ، وأمكّن منه واضعا . على أن تأليفه كلها نجوم
لوامع ، وتصانيفه جميعها بدور سواطع ، وللغرائب جوامع .

ومع ذلك . نقم عليه القاضي شرف الدين ، لكونه أثبت محضراً لنا مع
ابن مطرف . يشتمل على أن العهن قد باعه صاحبه في الحبس مهسوراً ،
مغضوباً ، مستنصاماً . فغضب القاضي غضباً لم يغضب مثله . وترك الصلاة

بالناس أياماً • ولم يحضر يوم الجمعة ، الا بعد لاي وعزل الشاذلى
عن نيابته •

واستناب عوضه الشيخ جمال الدين المطرى • وكان كناقل الليث الى
غابته ، ونازل الغيث من سحايقه •

ووصفه ابن صالح بالفقيه الفاضل •

وسياتى عبد الوهاب بن محمد الشاذلى وأبوه • وما تحققت : أهو من
ذرية هذا أو غيره ؟

٢٠٠ - أحمد بن عبد الرحمن الشامى ، فيمن جده عبد الله •

٢٠١ - أحمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد • شهاب

الدين الانصارى ، المقرئ الاصل ، المدنى • أخو محمد وعمر الآتين •

سمع مع أخيه ما ذكر فيه •

ورأينته شهد فى مكتوب سنة أربع وعشرين وثمانمائة • ومات رحمه الله •

٢٠٢ - أحمد بن عبد العزيز القاسم بن عبد الرحمن - المعروف بالشهيد

الناطق - بن القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن عقيل بن محمد

الاكبر بن عبد الله الاحول بن محمد بن عقيل ، أبى طالب ، بن هاشم - الشهاب

الهاشمى العقيلى - بالفتح - الجزولى ، النويرى ، المكى ، المالكى •

هكذا كتب هذا النسب الخطيب أبو الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن

محمد بن أحمد • هكذا • فيحرر •

أحد أجداد التقى الفاسى لاهه • قدم مكة مرارا قبل السبعمائة ، وبعدها •

ثم استوطنها بعد العشرين وسبعمائة •

وسمع على الفخر التوزرى ، والصفى ، والرضى الطبريين •

وتأهل بها بكالمية ، ابنة قاضيها : النجم محمد بن الجمال محمد بن

المحب الطبرى فولدت له القاضيين : أبا الفضل محمداً ، وعلياً وغيرهما •

وولى تدريس المنصورية بمكة •

ثم انتقل الى المدينة النبوية بعد وفاة صهره ، فأقام بها حتى مات •

قال ابن فرحون : انه كان لى من الاخوان فى الله الربانيين • أصحاب

الاحوال والمكاشفات . وهو : الشيخ الصالح العالم العامل . شهاب الدين .
كان له ترداد كثير الى الحجاز . يتكرر كل سنة مع الرجبية الى مكة في
البحر أو البر . فلما أقمت بمكة سنة ثمان عشرة وسبعمائة صادفت مجيئه
اليها وأنا بها فصحبته . فوجدته من رجال الاخوة . ومن بيت العلم والعمل
والمكاشفة .

فقال لي : أريد المدينة في هذه السنة . وقد عزمتم على طريق الماشى ،
فاعمل على الصحبة .

فقلت له . ياسيدي ، أنا لى عن أهل مدة طويلة أكسبتنى قوة شوق
ووجد . وان سافرت معى فى طريق الماشى : تعبت معى . لانى أجد فى المشى ،
وأنت لا تقدر على ذلك . فعذرنى وتأخر . فلما جاء الموسم ، جاعنى ودخل
منزلى فاستبشرت ببركة دخوله . وحصل لى به أنس كبير . ووعدنى
بخير كثير .

ثم تكرر الى مكة بعد ذلك سنين الى عام ثلاث وعشرين .
ثم بلغنى ، أنه لما جاء مع الرجبية : تزوج ابنة القاضى نجم الدين
الطبرى قاضى مكة . وامام أئمتها وكبيرها ، أبى اليمن محمد بن محمد
الطبرى الشافعى .

وكان غرضهم من تزويجه : أن تحل للشيخ خليل المالكى ، امام المقام
المالكى . لانه كان حنث فيها . ولم يطلع على ذلك ولا ذكره له ، لما كان
عليه من الخير والورع والدين . فلما حصل معهم قاموا بحقه ، وخدموه .
وسعوا فى رضاه ، من غير أن يشعروه أن لهم غرضاً ، غير بركته وخدمته .
فاما رأى ذلك منهم ، اغتبط بهم ، وأنس ببنتهم . ووجد منهم الشفقة
العظيمة . فأقام بمكة . وترك الرجوع الى بلده .

فرزق منها أئمة مكة اليوم ، وقضاتها وخطباؤها وعلماؤها : الكمال
أبو الفضل الشافعى ، والنور المالكى . فتقدما على أفرانها ورأسا .
فولى الكمال : قضاء مكة ، وخطابة الحرم ونظرة ، والنور : مقام الفقيه
خليل . بعد ابن عمه عمر من امامة المقام وامامة الحج .

وكان من حال أبيهما - صاحب الترجمة - أنه صحب زوجته الى أن توفي والدهما النجم سنة ثلاثين عن اثنتين وسبعين سنة ، وهو معهم على ما يحب من العزة والاكرام ، وترك المسألة عما يجب عليه من النفقة والادام والكسوة . وما جرت به العادة مع الأزواج . وبعد موت والدها : لم ير منهم ذلك الوجه الذي كان يعهده . فجاء مع زوجته الى المدينة زائرا . وأراد الإقامة بها ، ليذللها ويهذبها بالغرابة والبعد عن أهلها . فامتنع أهلها ، وشددوا في رجوعها معهم .

فقال - على طريق التغليظ عليهم والتشديد في إقامة العذر - أنا قد حلفت بالطلاق الثلاث أن لا يكون لها معكم سفر في هذا الوقت ، ولم تكن له نية . وإنما أراد التهويل عليهم . فعزموا عليه . والتزموا له الرجوع الى ما كان عليه . فسافر معهم . وقيدوا عليه يمينه . وأخذوه بظاهر لفظه . فطلقوها منه .

فاشتد عليه الامر . وعظم عليه ما وقع فيه . ولم يجد من يساعده على ما نواه إذ أسر النية .

فلما رأى أنها بلية لا يمكن زوالها ، رجع الى المدينة . وأقام بها . فكان يصلى الى جنبى الصلوات . فأرى منه من التوجع ، والالتهاب ، والشوق : ما لم أره من أحد . فكنت أعذره في الباطن ، وأهون عليه الامر في الظاهر . فيقول : ويل للشجي من الخلى .

ثم انه لم يجد ما يغيظهم به الا أخذ ولديه . فأخذهم بالشرع . فأقاما معه ، وهما صغيران . فتعب وتعبا . فسهل الله من اخنلسهما منه ، وحملهما الى مكة لأمهما وخالهما القاضى شهاب الدين . فزبوهما أحسن تربية . فجاء منهما ما تقدم .

ولما علم الفقيه خليل : أن في فراقها له شبهة : تورع من زواجها وتركها . فلم تنزل كذلك حتى مات صاحب الترجمة بالمدينة . فحينئذ تزوجها . وماتت عنده رحمهم الله .

وكان من بيت الكرامات والمكاشفات . لهم حكايات مغريات ، ومقامات مشيدات .

جلست اليه يوماً بعد أن صليت ركعتين • وكان قد أظننا مجيء الحاج •
فكانت صلاتي كلها وسوسة بما يجيء به الحاج ، وما يكون في وظائفه ،
وما يجيء فيها • وغير ذلك •

فقال - عقب فراغى - يافقيه ، ما أقل أدب العبد مع ربه !! الله تعالى
خلقه وأوجده ، وتكفل برزقه ، وجعل الرزق يجرى مع الحاجة ، لا يتعداها •
ولم يرد منه الا الاخلاص والتوكل والعبادة • وقد جرب العبد وعده تعالى •
فوجده صحيحاً لا يختل معه • ورزقه يأتيه كل حين وكل يوم • وكل ساعة •
حسبما يقدره الله تعالى • ثم انه سبحانه أمره بصلاة وزكاة وصيام • ووقت
لكل من ذلك وقتاً • وأمره لا يتعداه بتقديم ولا تأخير ففعل العبد ذلك • وقدر
له رزقاً • ووقته عنده بوقت معلوم • ان العبد يسيء الى ربه بأن يتهمه فيما
وعده • فيقول : يا ترى يجيئني شيء في هذه السنة أم لا ؟ وان جاء فهل يجيء
كاملاً ، أو ينقطع بعضه ؟ ومن هذه الاشياء - التي هي الى الشرك أقرب -
أليس هذا من قلة الادب ؟

فعلمت أنه انما أرادنى بهذا الكلام(١) • فاستغفرت الله ورجعت • فنلت
بذلك خيراً كثيراً •

الى غير هذه من الكرامات التي يطول ذكرها •

ولما كان في سنة سبع وثلاثين : قدمت قافلة مكة • ومعهم : القاضي
شهاب الدين ، ومطلقة أخيه والداه • فطلع بها الشهاب - صاحب الترجمة -
الى الأميرودى ابن جماز صاحب المدينة • وكلمه في شأن زوجته وأولاده •
وأخذ خطه بأن يعقد لهم مجلس شرعى • وكان ذلك في أول نهار الاربعاء ،
خامس المحرم منها • فلم يلبث أن مرض في آخر النهار • واستمر حتى مات
بعد عصر يوم الاحد سادس عشرة • ودفن بعد المغرب في البقيع بالقرب من
الامام مالك مما يلي الطريق • رحمه الله •

وقال ابن صالح : الشيخ شهاب الدين النويرى ، أبو قاضى مكة •

(١) لا يعلم ماتوسوس به النفس الا الله وحده •

ويكنى أبا الفضل . جاور بمكة ، وصاهر قاضيها النجم . فزوجه ابنته .
وأولادها الذكور والاناث . ثم انتقل الى المدينة . فتزوج بها خديجة ابنة
العفيف بن مزروع . ومات معها ، ودفن بالبقيع تجاه قبة امامه مالك .

وكان كثير الذكر والعبادة ، على طريق الصالحين .
وذكره شيخنا في الدرر ملخصاً لترجمته مما تقدم . وسبقهم المنذرى .
فقال في التكملة : انه تفقه مالكيًا ، وصحب جماعة من الصالحين .
وانتفع به جماعة . وكان موصوفاً بالصلاح والخير والايثار ، محباً للفقراء ،
مكرمًا لهم ، ينقطع الى ما يقضى براحتهم ، مبالغاً في ذلك .

وفي تاريخ الشهاب أحمد بن عبد الوهاب النويري ، مما رواه عن أبيه
عن جده . وكان خادماً للشهيد الناطق ، الرضى أبى القاسم ، جد أبى صاحب
الترجمة : ان رجلين ادعيا عنده في بقرة . وكان مع أحدهما محضر تملكها ،
فيه شهود ، فأدوا فيه عنده . فسأله من بيده المحضر : الحكم به ، وتسليم
البقرة اليه . فقال له : كيف أسلمها لك ؟ وهى تقول : انها لخصمك . وتخبر
أن المحضر زور . فاعترف بذلك ، وأظهر التوبة وسلمها لخصمه .

ولما اتصلت هذه الحكاية بقاضى الديار المصرية ، العماد عبد الرحمن
ابن السكرى : عزله عن نيابته . وكتب اليه : انه كان ينبغي لك أن تعمل في
القضية بظواهر الشرع ، وتسلم البقرة لمن أثبتتها .
فلما بلغه ذلك . قال إن حضره : اشهدوا على أننى قد عزلته وذريته من
بعده . فكان كذلك (١) .

٢٠٣ - أحمد بن عبد العزيز - الشهاب - الهلالى ، المدنى . السقاء .
والد المسند الشهير سليمان ، وصفه الرضى أبو حامد المطرى بالشيوخ المقدسى .
وقال ابن فرحون : كان من قدماء المجاورين ، وذوى العقل والرأى ، وأول
ما دخل المدينة : كان يتسبب بسقى الماء من العين . ثم أغناه الله .
فعاش بعقله بين الناس . ورأس ، حتى وزيراً للأشراف . وكان

(١) وهل يملك هذا العزل الا الله وحده ؟ سبحان الله .

أميناً حافظاً ، متواضعاً ، لا يستنكف عن عمل يعود نفعه على نفسه وعياله .
وربما خرج الى البر . فيأتى على دوابه بما يحتاج اليه من حشيش وحطب
وغير ذلك .

وخلف ذرية صالحة ، ذكوراً وأنثاء . منهم سليمان الآتى .

٢٠٤ - أحمد بن عبد العزيز - أخو ابراهيم ، وأبى الفرج - لهم ذكر في

عبد الله بن البهاء الهندى .

٢٠٥ - أحمد بن عبد الغنى بن أحمد بن عبد الله الكنانى ، المصرى

الاصل ، المدنى الحنفى . والد عبد الغنى الآتى .

أحد رؤساء المدينة . باشر الرياسة عن أبيه . المنتقلة له عن آبائه ،

كما ذكر هناك .

تزوج بها أم كلثوم ابنة عفيف الدين القسطنطينى . سبطة عمير .

واستولدها عدة ومات .

فى الطالع السعيد بأنه بنى على الضريح النبوى قبة يقصد الخير ،

والبركة (١) . ولكن رافع بعضهم بأنه أساء الأدب بعلو النجارين فوق القبر

الشريف فى سنة خمسين . ولم يلبث أن حصل بينه وبين بعض الولاة كلام ،

فورد مرسوم بضربه وخربت داره . وأخذ رخامها وخزائنها عامل للمنصور

قلاوون . وكان المرامع يقول : ان ذلك مجازاة الى آخر المقالة .

٢٠٦ - أحمد بن عبد الكافى ، الشريف الحسينى الطباطبى ، والد

ابراهيم الماضى ، وأخو عمر الآتى .

سمع بعض الموطأ سنة تسع وتسعين وسبعمائة على البرهان بن

فرحون بالمدينة .

٢٠٧ - أحمد بن عبد القوى ، الكمال ، ابن البرهان الربعى . ناظر

قوص . ترجمه الكمال الادفوى .

(١) صح الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه لعن من بينى

على قبور الانبياء والصالحين مساجد وقبابا .

٢٠٨ - أحمد بن عبد الله بن أحمد - الشهاب - أبو العباس بن الجمال
العقبلي الزيلعي • اليماني الحنفي •

كتبت له على استدعاء بالاجازة • ووصفته بأوصاف • منها : القائم
بخدمة الحرم النبوي ، والهائم في كل مهمة بالطريق المستوي •

٢٠٩ - أحمد بن عبد الله بن أحمد الشهاب الحبيشي - نسبة لقبيلة
باليمن - اليماني الاصل ، المديني • شيخ الفراشين والمداحين بها •

تلقى الاولي عن محمد بن عمير المتلقى لها عن محمد بن ضرغام •
ولد - تقريبا - سنة ثلاثين بالمدينة • ونشأ بها فحفظ القرآن والربع
من المنهاج • وسمع الحديث على أبي الفرج المراغي • فمن بعده •
وكذا سمع على في المجاورتين • ولم يخرج من المدينة الا للحج • وقد
سمعت مدحه •

وكان يصحب أبا الفرج المراغي • وفي خدمته • ولذا كان ولده الشيخ
محمد يميل اليه • والناس يفتنون عليه •
مات في سنة تسعمائة •

٢١٠ - أحمد بن عبد الله بن اسحاق ، أبو الحسن الخرقى •
ترجمته في التاريخ الكبير ، وأن ابن العديم • قال : ان المتقى لله ولاء قضاء
مصر ، والشامات جميعها ، والحرمين •
ولكن الظاهر : أنه على سبيل الاجلال مع احتمال غيره •
ومات بالشام بعد سنة أربع وثلاثين وتسعمائة •

٢١١ - أحمد بن عبد الله بن عبد القادر - الشهاب - بن البدر بن الزين
القرشي العمري • ويعرف بالحجاز •
رأينته باع داراً في سنة أربع وعشرين وثمانمائة •

٢١٢ - أحمد بن عبد الله بن عبد الله - الشهاب - ابن الفخر الشريفي
المصري • نزيل مكة ، وفراش حرمها •
ولد في رمضان سنة ثلاث وسبعين وستمائة بقوص •

وسمع من نصر المنبجي وصحبه ، وناصر الدين بن الشيخ ابراهيم
الجعبري ، وأخيه الشهاب أحمد •

وأدرك الشيخ أحمد المثلث . وحصل له منه تربية وملاحظة .
ولبس الخرقة من محمد بن أحمد بن أبي الحجاج الاقصرى ، سنة ثمان
وسمى باخيم فى سنة ثلاث وثمانين من الكمال على بن أحمد بن جعفر
ابن عبد الظاهر الاخيمى .
وبالناصرية من القاهرة على الحجار : الصحيح . بل سمعه عليه
بدمشق ثلاث عشرة مرة .
وجاور بالمدينة خمس سنين متوالية . أولها : سنة ثلاث وعشرين
وسبعمائة .
وسمى بها من الجمال المطرى الصحيح أيضا غير مرة . ثم قدم مكة .
فسمعه بها من الحجى مرتين .
احدهما : بقراءة التقى الحرازى .
وسنن أبى داود ، على القاضى نجم الدين الطبرى ، وأخيه زين الدين ،
وتاريخ الأزرقى من أولهما فقط .
وكان حصل له ضرر أيام ولايته لقوص . فأهدى له ماء زمزم . فشربه
للاستشفاء فشفى .
مات بمكة فى شوال سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، ودفن بالمعلاة .
وكان خيرا . لم يحدث ، ولكنه أجاز لجماعة ، كأبى الفضل محمد بن
أحمد بن ظهيرة . وقريبه ظهيرة بن حسين ، وجار الله بن صالح ، وأخيه عبدالله .
وهو فى تاريخ مكة للفاسى باختصار .
٢١٣ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم - الشهاب - أبو العباس
ابن الجمال المصرى الاصل ، المدنى الحنفى . جد عبد الغنى الموجود الآن ،
المؤذن كاسلانه ، والمؤذن بالمدينة النبوية .
كان أفضل بنى أمية .
ممن تفقه على مذهب أبى حذيفة . وجد فى الطلب ، واجتهد ، وشارك
فى فنون . قاله ابن فرحون .
قال : وهو اليوم من أعيان جماعة المؤذنين .

قلت : وقد روى الموطأ عن الوادياشي . سمعه عليه الجمال الكازروني .
وسمع أيضا : سنة ثلاث وستين على العفيف المطري الجزء الذي خرجه
له الذهبي من حديثه .

وكان فقيهاً . وله ذكر في أبيه . وهو والد عبد العزيز أبي عمر الآتين (١) .
٢١٤ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم .
شيخ الحجاز . فيما وصفه به البرزالي ، ومحدثه فيما وصف به الذهبي ،
المحب ، أبو جعفر وأبو العباس الطبري ، المكي الشافعي .
له من جملة مؤلفاته « النخبة المدنية » .

وسمع منه في جمادى الاولى ، سنة سبع وأربعين وستمائة ، بالروضة
الذبوية ، المحدث أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز بن عبد القوي المهدي ، مع
القطب القسطلاني ، والجمال الطبري القاضى .
ونقل القطب الحلبي وفاته عن كتاب علي بن عمر بن حمزة المدني اليه ،
في جمادى الثاني سنة أربع وتسعين وستمائة - يعني : بمكة .

وكان المحب يلقب بمحبي الدين . فكان يكرمه . فزار النبي صلى الله
عليه وسلم في جماعة من أصحابه ، ومدحه بقصيدة . وسأل أن تكون جائزته
عليها زوال تلقبيه به . فزال حتى كأنه لم يكن .
ولد في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة بمكة ، وقتل سنة
أربع عشرة .

٢١٥ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون بن محمد بن فرحون -
الشهاب - أبو العباس بن البدر أبي محمد بن أبي عبد الله اليعمرى المدني
المالكي .

عم شيخنا عبد الله ، وأخيه أبي البركات محمد بن محمد بن عبد الله .
ويعرف - كسلفه - بأبن فرحون .

سمع على أبيه في سنة سبع وستين وسبعمائة « الانباء المبنية » لابن
عساكر . ووصف في الطبقة : بالفقيه العالم العامل الفاضل الجليل .

(١) كذا بالاصل .

ورأيت خطه في سنة تسعين . وأرخ شيخنا في انبائه وفاته في رمضان
سنة اثنتين وتسعين . ووصفه بقاضى المدينة . وكذا ذكره في الدرر .
وقد ولي قضاء المدينة بعد أخيه المحب أبى عبد الله - الآتى - وهو
بمصر .

وقدم المدينة . فباشره الى أن مات في ثانى عشر رمضان . ودفن
بالبقيع .
وكان متبصرًا بالفقه . وله غيره عناية ، شديد السمرة . مشهور
بكنيته أبى العباس .

٢١٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد ، أبو العطاء الكازرونى المدنى .
أخو أبى الهدى محمد ، وابن أخى الصفى أحمد ، والد الجمال الكازرونى .
ولد في رجب سنة ست وستين وسبعمائة .
وسمع مع أبيه على البدر بن الخشاب في سنة اثنتين وسبعين
وسبعمائة ، في مسلم وغيره .

٢١٧ - أحمد بن الجمال عبد الله بن محمد الششتري المدنى .
ممن سمع على الزين المراعى في سنة خمس عشرة وثمانمائة .
ثم على الجمال الكازرونى في سنة سبع وثلاثين في الصحيح .
ووصفه القارىء بالفقيه المبارك .
وكتب بخطه قصيدة ابن عياش في القراءات الثلاث . وانتهت في سنة
ثلاث وثلاثين .

٢١٨ - أحمد بن عبد الله القرمى : في أحمد القرمى .
٢١٩ - أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن
الزرندى الآتى أبوه .

٢٢٠ - أحمد بن عبد الواحد بن مرى بن عبد الواحد بن نعام ،
التقى ، أبو العباس الزاهدى ، المقدسى الأصل ، الحورانى ، الشافعى ،
نزىل مكة .

ولد في نصف صفر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بالشام . وسمع
بها ، ويحلب ، وبغداد .

وروى عن الشريف أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي :
الشمائل للترمذي سماعا . وحدثت .

سمع منه أبو العباس الظاهري ، وأبو الفتح الأبيوردى . ومات
قبله . والحافظان : الشريف أبو القاسم الحسيني ، والدمياطي ، والرضي
الطبري ، وآخرون .

وصفه الدمياطي بالفقيه الفرضي الزاهد .

وقال الذهبي : انه درس وأفاد ، وحدث وأعاد ، بمستنصرية بغداد .
وكان جامعا في العلم والعمل . يحط على ابن سبعين . وينكر طريقته .

وقال أبو عبد الله الفاسي : كان مشهورا بالزهد العظيم ، بحيث أقام
بمكة زمانا لا يرجع لمأوى معين ، ولا يدخر شيئا من الدنيا .

وله في هذا المعنى أخبار كثيرة من شدة اطراحه لنفسه ، وانسلاخه
من الاسباب .

وقال الشريف أبو القاسم الحسيني في وفياته : كان أحد المشايخ
المشهورين الجامعين بين الفضل والدين . وعنده جد وإقدام ، وقوة نفس ،
وتجرد وانقطاع .

وقال غيره - وقد رأى حسن أجوبته لما يسأل عنه - وسأله عن ذلك ؟
فقال : انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وتقل في فمه . فكان يرى أن هذه
البركة من ذلك .

والتناء عليه كثير جدا .

فوصفه المحب الطبري بطاووس الحرمين ، مفتي الطائفتين ، ونجيب
الطبقتين . الفقيه الامام الرباني ، الحبر المحدث الوجداني .

وقال ابن رافع : كان عارفا بالفقه ، والفرائض شافعيًا . ثم حكى عنه غيره

كونه حنبلياً ، موصوفاً بالكشف . وتكلم فيه ابن مسدى (١) . وأنشد له أبياتاً .

قال شيخنا في لسان الميزان له ، عقبها : وهذا نفس صوفي فلسفي . وهو عجيب من حنبلي .

وعن الميورقي : أن الفقهاء أخرجوه من مكة في جمادى . سنة ثلاث وستين ، ولم يبين سببه . ولقبه الميورقي بطاوس الحرم .

وأنه مات بالمدينة النبوية في رجب سنة سبع وستين وستمائة .

وتعقبه ابن خطيب الناصرية بقوله : وكلام من أثنى عليه ، سيما وابن مسدى متكلم فيه أيضاً . وهو متوجه للتكلم في جماعة وتلبهم . عفا الله عنهم .

وذكره الفاسي في مكة .

٢٢١ - أحمد بن عبد الوهاب بن كرباجه - وليس ظنا اسما ، بل هو لقب لبعض آبائه .

كان شيخ الفراشين بالمدينة ، ممن زوج قاضيتها للملكي شمس الدين السخاوي ابنه خير الدين لابنته زينب بعد وفاته التي كانت - ظنا - قبل الستين .

٢٢٢ - أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبد العال - الشهاب - السجيني - بكسر المهملة ، ثم جيم مخففة - ثم القاهري ، الأزهرى ، الشافعي ، الفرضي .

ولد في أول ليلة من رمضان سنة ست عشرة وثمانمئة بسجيني - المجاورة لمحلة أبي الهيثم من الغربية .

(١) في المشتبه للذهبي : الحافظ أبو عبد الله بن يوسف بن مسدى الأندلسي المجاور بمكة . له تواليف مفيدة . مات بعد سنة ٦٦٠ هـ . من هامش لسان الميزان . والأبيات التي انتقدها ابن مسدى هي :

ان قلت: في اللفظ. هذا النطق يجحده أو قلت: في الأذن ، لم أسمع له خبرا
أو قلت: في العين. قال الطرف: لم أره أو قلت: في القلب. قال القلب: ما خطرا
وقد تحيرت في أمرى ، وأعجبه أن ليس أسمع الا عنهم وأرى
انتهى من اللسان (ج ١ ص ٢١٦) .

• وقرأ بها ، ثم بالمقام الأحمدي القرآن .

تحول صحبة جده لأمه سنة ست وثلاثين الى القاهرة • فقطن الأزهر •
• وأكمل به المنهاج ، مع ألفية ابن مالك ، وشذور الذهب •

واشتغل في الفقه عند الشرف السبكي ، والجلال المحلى بل أخذ عنه
قطعة من شرحه لجمع الجوامع في الأصلين وغير ذلك •
• وقرأ على العبادى في بعض التقاسيم •

• وكذا حضر دروس القاياتى ، والونائى ، والشمس الحجازى • مختصر
الروضة ، والشروانى ، وابن حسان وغيرهم من الشافعية • وابن الهمام ،
والشمى ، والأصرائى ، والكافىاجى ، وغيرهم من الحنفية •
• ومما أخذه عن الشروانى : أصول الدين •

واشغدت عنايته بملازمة الشهاب بن المجدى في الفقه وأصوله ،
والعربية ، والفرائض ، والحساب ، والمساحة والجبر ، والمقابلة ، والهندسة •
والميقات ، وسائر فنونه التى انفرد بها • قصر نفسه عليه ، بحيث تكرر له
أخف كثير منها عنه • وكان جهل انتفاعه به •

• وجود القرآن على ابن الزين النحراوى في بعض قدماته الى القاهرة •
• بل قرأ لأبى عمر على الشهاب الطياوى ، والزين طاهر المالكى •
• وسمع عليه غالب شرح الألفية لابن الناظم •

• ولازم أحمد الخواص في الفرائض والعربية ، والميقات ، والعروض
• وغيرها •

• والشهاب الحناوى في العربية فقط •

• والسراج الورورى في التوضيح بقراءة الجوجرى •

• والشهاب الأبيشيلى في الصرف • وقرأ عليه عدة مناظيم له • منها :
• منظومة الناسخ والنسوخ للبارزى •

• وسمع ختم مسلم على الزين الزركشى •

وختم البخارى بالظاهرية على المشايخ الأربعة ، بل سمعه بكماله -
الا مجلسا - على القاضي سعد الدين بن الديري بقراءة الجوجرى . وكان
ضابط الأسماء .

وأخذ عن الشمس الشنيشى البخارى وغيره . وتردد لشيخنا في
الرواية والدراية .

وقرأ البخارى على الشريف النسابة ، وحج مرارا . أولها في سنة
تسع وأربعين .

وجاور بطيبة نحو عامين لضبط بعض العمائر . ولذا أثبتته هنا . وكذا
ضبط بعض العمائر في غيرها .

وسمع بمكة على أبي الفتح المراغى .

وبالمدينة على أخيه ، والمحب المطرى . بل قرأ عليه أكثر النصف الأول
من البخارى . وسمع من لفظه غير ذلك .

وسافر في بعض حجاته لزيارة ابن عباس بالطائف . وكذا دخل
الصعيد ، وزار أبا الحجاج الأقصرى ، وعبد الرحيم الفنائى ، وغيرهما من
السادات .

واختص بالسرى فى ابن الجيعان .

وسمع عليه الشرف بعض تصانيف شيخهما ابن المجدى ، بل قرأ
عليه . وأقرأ أولاده . فعرف بصحبتهم ، وانتفع بمددعم ، ولكن لم يتوجهوا
اليه فى أمر يليق به .

بلى ، قد ولى مشيخة رواق ابن معمر بجامع الأزهر فى سنة ست
وخمسين عقب الشمس ابن المناوى التاجر ، وقراءة الحديث بتربة الأشرف
قابتباى .

وتنزل فى الجهات . وجلس مع بعض الشهود من طلبته وقتنا . وكذا
مع آخرين ببولاق .

وعسرف بالبراعة في الفرائض والحساب ، والتقدم في العمليات ،
والمساحة .

وتردد اليه الفضلاء لأخذ ذلك . ولكنه لم يتصد له . ولو فعل لكان
أولى به .

وكتب على كل من مجموع الكلائي والرحبية شرحا .

وكان فاضلا حاسبا فرضيا خيرا ، متقشفا متواضعا . طارحا للتكلف ،
ممتهنا نفسه مع المشار اليهم ، كثير المحاسن . تغل مدة بعد أن سقط ،
وفسخ عصب رجله الأيسر ، بحيث صار يمشى على عكاز . واستمر متعللا ،
حتى مات في آخر يوم الأربعاء ثامن شهر رجب سنة خمس وثمانين وثمانمائة
بمنزله بالزواق . وحمل لبيته بالباطلية . فغسل فيه من الغد ، ثم صلى
عليه بالأزهر في أناس . منهم : المالكي ، والبكري ، وزكريا ، والصندلي .
وهو الامام . ثم دفن بقربة بالقرب من الشيخ سليم ، بجوار أخيه
عبد الوهاب ، وبيئهما أكثر من سنتين ونصف .

وتأسف الناس عليه ، وأثنوا عليه جميلا ، حتى سمعت بعض القدماء
الأزهريين ، يقول : ان الشيخ حسن الهنياوى : كتب في بعض مراسلاته أن
بقاؤه أمن من الرجال .

وكنت ممن أحبه . وله عنى بعض الأخذ . رحمه الله وإيانا .

٢٢٣ - أحمد بن عثمان بن عبد الغنى الششتري . ولد محمد الآتى :
فيمم لم يسم أبوه .

٢٢٤ - أحمد بن على بن ابراهيم ، الشهاب ، المدني ، ويعرف بابن
الخياط ، ممن أخذ عنى بها .

٢٢٥ - أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن وجيه
- الشهاب - أبو حامد الشيشيني الأصل ، القاصرى ، الحنبلى .

قاضى الحرمين بعد المحيوى عبد القادر .

دخلها غير مرة ، وعقد الميعاد بها . وقرىء عليه فيها .

وكان ولد في عصر يوم الخميس خامس عشر شوال سنة أربع وأربعين
وثمانمائة بميدان الحصى ، خارج باب القنطرة . ونشأ به في كنف أبويه .
فحفظ القرآن ، والمحور والطوحي ، واللفية النحو ، وتلخيص المفتاح ، وغالب
المحرر لابن عبد الهادي .

وعرض على جماعة من أهل المذاهب ، كصالح البلقيني ، والمناوي ،
والجلال المحلي ، والتقي الحصني ، وابن الديري ، والأقصرائي ، والسهير ،
والبساطي ، والعز الكناني وغيرهم . وأجازوه كلهم في سنة ثمان وخمسين .
ولما ترعرع أقبل على الاشتغال .

فأخذ الفقه عن والده ، والعز الكناني ، والعلاء المرداوي ، والتقي
الخرزاعي .

والأصليين ، والمعاني ، والبيان ، والمنطق : عن التقي الحصني .
والعربية عن السميني .

وسمع الحديث على جماعة مع الوالد ، بل سمع على .

وكتب من تصانيفه أشياء ، وقابل بعضها معي .

وأخبر أنه سمع في صغره على شيخنا في الاملاء وغيره .

وبمكة من سنة احدى وخمسين : ابن علي أبي الفتح المراغي ، والشهاب
الزفتاوي .

وحج مع الرجبية في سنة احدى وسبعين . وجود القرآن على الفقيه
عمر النجار . وبرع في الفضائل .

وقاب في القضاء عن العز وغيره .

ودرس ، وأفتى ، ووعظ العامة . وراج بينهم ، مع قوة الحافظة ،
وقصر الفهم ، والديانة ، والخير لا أعلم له صبوة .

وسافر مكة بعياله بحرا في سنة سبع وثمانين . وأقام بها ، وعقد
الميعاد أحمد بن علي .

وعاد مع الحاج ، وكاد أمره في أيام الامشاطى أن يتم في القضاء جبره
يرف البلد(١) .

ثم تحدث في قضاء الحرمين ، عقب المسند المحيوى عبد القادر الفاسى .
فوايه في ربيع الأول سنة تسع وتسعين . ووصل بمكة مع الحاج الأول وأقام
بها . وكان يتردد في أثناء السنة الى المدينة .

أقول : وكانت مدة اقامته بهما ثلاث سنين .

ولما مات القاضي بدر الدين السعدى بمصر في ذى القعدة سنة اثنتين
وتسعمائة طلبه الناصر لقضاء القاهرة . فعاد لها بحرا في السنة ببدئها -
وولى قضاءها مدة أربعة عشر سنة . لم يعزل فيها الا نحو الشهرين بالقاضى
بهاء الدين بن قدامة . وصار عين الحنابلة ، واليه مرجعهم .

ثم مات شهيدا بالطاعون في يوم الأربعاء سابع صفر سنة تسع عشرة
وتسعمائة . وصلى عليه في الأزهر . رحمه الله .

٢٢٦ - أحمد بن على بن عقيل بن راجح بن مهنا ، العلامة ، السيد
علم الدين العقيلي ، الششتري المدني .

سمع السراج عمر القزوينى . وحدث عنه بكارزون ، في سنة خمس
وستين وسبعمائة .

ذكره ابن الجزرى في مشيخة الجنيد البليانى . وقال : كان من العلماء
الأخيار .

قلت : هكذا ذكره شيخنا في درره . لكنه اقتصر من نسبه على
الششتري ولم يصفه بالسيد العلامة .

والواصف له بهما ، وبالمذى : الشرف الجرمى . وهو ممن أخذ عنه .

٢٢٧ - أحمد بن على بن عمر بن أحمد بن أبى بكر بن سالم -
الشهاب - الحميرى الشوايطى اليمنى ، ثم المالكى الشافعى .

(١) كذا بالأصل .

ولد في رمضان سنة احدى وثمانين وسبعمائة بشوابط - بمعجمة ثم
مهمله - بلد بقرب تعز . ونشأ بها .

فحفظ القرآن . ثم قدم الى تعز بعد التسعين . فحفظ بها الشاطبية .
وأخذ القراءات عن عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني وغيره .

وانتقل منها الى مكة في سنة ثلاث وثمانمائه ، فقطن بها ، وسافر منها
الى الزيارة النبوية في سنة خمس وسبع وثمان واثنتي عشرة .

وسمع بها على أبي حامد المطري ، بقراءة ابنه المحب : مجالس من
الشفاء . وعلى رقية ابنة ابن مزروع : الرسالة للقشيري ، والضعفاء للنسائي ،
وعدة أجزاء .

وعلى القاضي الزين عبد الرحمن بن علي الزرندي . الأول من مسلسلات
العلائق .

وعلى الزين أبي بكر الميراعي : صحيح مسلم ، وسنن أبي داود ،
والدارقطني ، وغيرها من الأجزاء .

وتكررت قراءته عليه ، لأربعين النواوي . وبحث بها على الجمال
الكارزوني الى الرهن من التنبيه .
وكذا تردد الى اليمن مرارا .

وأخذ بحراز منه القراءات : عن محمد بن يحيى الشارفي شيخه
الملحاني الماضي .

وكذا أخذها بمكة عن ابن سلامة ، وابن الجزري .

وتفقه أيضا بمكة بالشمس العراقي .

وسمع بها على ابن صديق ، والجمال بن ظهيرة ، والزين الطبري ،
والشريف عبد الرحمن الفاسي ، والولي العراقي وغيرهم .

وتتميز ، وأذن له بالافتاء والتدريس .

ووصفه شيخنا بالشيخ القدوة ، الفاضل الأوحد الفقيه .

وكتب بخطه الكثير لنفسه وغيره .

وأقرأ الأطفال مدة ، وقطن المسجد الحرام يقرئ ويدرس ، ويفيد .
• نعم الانتفاع به .

وممن تلا عليه لأبي عمر : شيخنا الأمين الأتصرائي في بعض مجاوراته .
• وبأشر مشيخة الباسطية هناك . مدة . وحدث .
• وسمع منه الفضلاء . وحملت عنه الكثير .

وكان اماما فاضلا مفتيا خيرا دينيا ، ساكنا متواضعا ، ذا سمع حسن ،
ونسمة لطيفة الجرم ، وانجماع ، وملازمة للعبادة والاقراء والطواف ، محببا
الى الناس قاطبة ، مبارك الاقراء .

مات في ذى القعدة سنة ثلاث وستين وثمانمائة . ودفن بالمعلاة ، رحمه
الله ونفعنا به .

٢٢٨ - أحمد بن علي بن عمر بن محمد بن علي بن قنان - بكسر
أوله - الشهاب ، الأسدي القرشي ، الزبيدي ، العيني الأصل ، المنفى ،
الشافعي ، والد الفخر العيني الآتي ، وهو أبوه وأخوه محمد أيضا .
• ولد بالمدينة . ونشأ بها . فحفظ القرآن والمختار وغيرهما .

• وقرأ على ابن الجزري طيبته من حفظه . وأجاز له .
• وكذا سمع على النور المحلى سبط الزبير ، في سنة ستة عشر : بعض
الاكتفاء للكلاعي .

• وكان خيرا متعبدا ، منجمعا عن الناس ، كثير التلاوة .

• تحول في آخر عمره لمكة .

قدم بها على طريق حسنة من الطواف والتلاوة حتى مات في يوم
الاثنين ثامن عشر ذى القعدة سنة تسع وستين وثمانمائة . ودفن بجوار
والديه معا من المعلاة .

٢٢٩ - أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن
ميمون بن راشد ، الجمال .

أبو العباس القيسي القسطلاني - نسبة لقسطلية من اقليم أفريقية -
وعن أبيه القطب أن ناسا يقولون : انها اسم تورز - المصري المكي المالكي ،
والد القطب محمد .

ولد في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين بمصر .
وقرأ بها المذهب ، على خاله القاضي المرتضى الحسن بن أبي بكر بن
أحمد القسطلاني .

وجلس للتدريس موضعه من بعده ، والأصول على أبي منصور
المالكي .

وسمع أبا القاسم البوصيري ، وأبا محمد بن برى .
وبمكة من جويكار السنجري ، ويونس بن يحيى الهاشمي . وزاهر
ابن رستم في آخرين .

وأجاز له السلفي ، والميانشي وغيرهما .
وصحب جماعة من مشايخ الطرق ، كأبي الربيع سليمان المالقي ،
وتلميذه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي . واختص به وخلفه
على زوجته من بعده . وجمع في أخبارهما كتابا . وحدث به وبغيره .
سمع منه جماعة ، كالمندري . وقال : انه جمع الفقه والزهد ، وكثرة
الايثار ، مع الاقبال والانقطاع التام عن مخالطة الناس .

والرشيد العطار . وقال : كان في وقته عديم النظير ، في ثناء كثير .
ووصفه بشيخ الحرمين ، والثناء عليه كثير .

مات بمكة في مستهل جمادى الثاني سنة ست وثلاثين وستمائة .
وذكره الياضي ، فقال : بلغني أنهم احتاجوا في المدينة النبوية الى
الاستسقاء - وهو بها مجاور - واتفقوا على استسقاء أهلها يوما ، والمجاورين
يوما ، فبدأ أهل المدينة فلم يسبقوا . فعمل صاحب الترجمة طعاما كثيرا
للضعفاء والمساكين . واستسقى مع المجاورين فسقوا . انتهى .

وعن غيره : أنه كان يعول ثمانين فقيرا كل يوم .

ومن نظمه مما قاله ابن القطب :

إذا اجتمعت في المرء خمس خلائق فقد عد في أقرانه مثقما
حياء ، وعلم ، ثم جود ، وعفة وخامسها : التقوى . فكن متعلما

وقد أفرد ولده ترجمته ، وسماها « ورد الزايد في ورد الوالد » ذكره
الفاشي في مكة .

٢٣٠ - أحمد بن علي بن محمد بن صبيح المدني ، الفراش بها ، وأخو
محمد الآتي .

رأيت بخطه « المختار » للحنفية ، أنهاء في شوال سنة ست وثمانين
وثمانمائة ، وسمع مني أيضا .

٢٣١ - أحد بن علي بن محمد بن عبد الوهاب الاسكندراني الأصل ،
المدني المالكي . أخو محمد . والآتي أبوهما ، وعمهما عبد الوهاب .

ولد قبيل الخمسين بالمدينة . ونشأ بها . فحفظ القرآن ، والرسالة .
وعرضها على الأبيسيطي ، وأبي الفرج الراغي ، والشمس السخاوي ، وحضر
دروسه .

وسمع على أبوي الفرج الكازروني ، وابن الراغي .

وتكرر دخوله بمصر ودمشق وغيرهما ، وزار بيت المقدس ، والخليل .
وهو سبط عمر بن زين الدين والد حسن .

أقول : وبعد المؤلف عمل حنبليا . وسعى في قضاء الحنابلة عند كاتب
السر المقر البدرى ابن مزهر . فولاه عقب الشهاب الشيبيني سنة ثلاث
وتسعمائة . وعزل مرارا بأبي الفتح الرئيس ، الذي كان شافعيًا وتحنبل
أيضا .

وسافر مفضولا الى القاهرة . فمات بها في ثالث ذي الحجة سنة ثلاثة
عشرة وتسعمائة . وخلف ولده ابراهيم . فولى قضاء الحنابلة مدة طويلة .

٢٣٢ - أحمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن

على القاضي • والشهاب ، أبو العباس ابن النور ، ابن القدوة : أبي عبد الله
الحسنى الفاسى ، ثم الملكى المالكى • والد الحافظ التقى محمد •

• ولد فى ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمكة •

وسمع بها من العز بن جماعة ، والموفق الحنبلى ، مسند عبد يغوث من
أوله ، وجزء ابن نجيد •

• ومن اليفعى : الصحيحين ••

• ومن خليل المالكى : صحيح مسلم فى آخرين •

• وبالقاهرة : من أبى البقاء السبكى ، والنجارى وغيرهما •

• وبييت المقدس ، ودمشق و حلب •

وأجاز له الصلاح العلائى ، وسالم بن عبد الله المؤذن ، وجماعة من
أصحاب الفخر ، وطبقته وغيرهم •

• وحفظ فى صغره عدة كتب • وانتغل فى فنون من العلم ، كالفقه وأصله ،
والمعانى ، والبيان ، والأدب • وحصل كثيرا •

• وممن أخذ عنه فى الفقه والنحو : أبو العباس بن عبد المعطى ، وموسى
المراكشى • وأذن له أولهما بالافتاء •

• وكذا أخذ عن القاضي أبى الفضل النويرى أشياء من العلم • وعن غير
واحد بمصر وغيرها •

• وتقدم فى معرفة الأحكام ، والوثائق • ودرس وأفتى كثيرا •

• وله تآليف فى مسائل ونظم كثير ، ونثر ، ويقع له من ذلك ما يستحسن •
ومدح النبى صلى الله عليه وسلم كثيرا • وكذا له مدائح فى أمراء مكة •

• وولى مباشرة الحرم بعد والده فى سنة احدى وسبعين • واستمر حتى
مات •

• وناب فى قضايا عن صهره القاضي أبى الفضل النويرى • وابنه
القاضى محب الدين • والجمال بن ظهيرة ، وابن أخيه السراج عبد اللطيف بن
أبى الفتح الحنبلى •

وفي العقود عن المحب النووي ، وابنه العز . وتأخر في قضاء المالكية
بمكة عن والده التقى .

ودخل الديار المصرية مرارا ، وكلام من الشام واليمن مرتين .
وزار النبي صلى الله عليه وسلم مرارا كثيرة . وكان في بعضها
ماشيا . بل جاور هناك أوقاتا كثيرة . وله مدائح نبوية .
ومن ذلك قوله في قصيدة :

عدلت فما يؤوى الهلال المشارق . لتنظره بالمغربين الخلائق
فما راح الا بخوفك أعزل . ولا صامت الا بفضلك ناطق

وكان معتبرا ببلده ، ذا مكانة عند ولاتها ، ويدخلونه في أمورهم .
فينهض بالمقصود من ذلك .
وصاهر أمير مكة حسن بن عجلان ، على ابنته أم هانئ .
كثير المروءة والاحسان الى الفقراء وغيرهم ، كثير التخييل والانجماع .
وحدثت .

سمع منه التقى ابن فهد وغيره .

ومات عقب صلاة الصبح من يوم الجمعة حادى عشر - أو تاسع عشر -
شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة بمكة في العطيفية . وصلى عليه عقب صلاة
الجمعة عند باب الكعبة . ودفن جوار ابنته أم هانئ من المعلاة . وكانت
جنازته حافلة .

٢٣٣ - أحمد بن علي بن محمد بن موسى بن منصور .

الشهاب ، ابن المسند نور الدين ، أبي الحسن ، المحلى الأصل . المدني
الشافعي .

ولد في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالمدينة . ونشأ بها . وأحضر
على الجمال الأميوطي : اكرام الضيف للحربي ، وجزء البطاقة ، وجزء
الغضائري ، وجزء ابن فارس ، وجزء الدراج وغيرها .

• وسمع من يوسف بن ابراهيم بن البنا ، والعلم سليمان السقاء ،
• ووالده في آخرين .

• وما سمعه على ثانيهم : مشيخة محمد بن يوسف الزرندى ،
• تخريج البرزالي .

• وأجاز له يحيى الرحبي ، والحلاوى ، والسويداوى ، والجمال
• الرشيدى ، والبلقيني ، وابن الملقن ، والعراقى ، والهيثمى . والغمارى .
• وابن خلدون وغيرهم . وحدث .

• سمع منه الفضلاء . ولقيته بمكة والمدينة . فقرأت عليه بهما .
• وكان فكها حلوا الحاضرة ، كثير النوادر . حج مرارا ، وجاور مكة
• وقدم مكة صحبة الحاج في سنة سبع وخمسين - وهو متوكل -
• فحج .

• وتأخر بمكة ، حتى كانت وفاته بها في أوائل المحرم من التي تليها .
• وصلى عليه ضحى عند باب الكعبة . ودفن بالمعلاة . رحمه الله وإيانا .

• ٢٣٤ - أحمد بن علي بن محمد .

• الشهاب ، بن الخياط . أخو محمد الآتى .

• تأخرت وفاته عن محمد . وكان له اشتغال . وترك عليا ومحمدا ، ولدا
• في بطن . وهما حيان .

• ٢٣٥ - أحمد بن علي بن معبد .

• الشهاب القدسي . المؤذن بالحرم النبوي .

• سمع في سنة تسع وثمانين على الزين العراقى ، في مصنفه في قص
• الشارب .

• ٢٣٦ - أحمد بن علي بن معلى القرشى العمري . ولد حسين الآتى .

• ذكره ابن صالح مجردا .

• ٢٣٧ - أحمد بن علي السكندرى . المدنى .

تقدم فيمن جده محمد بن عبد الوهاب .

٢٣٨ - أحمد بن علي - والد محمد الآتي - الفاضل .

الشهاب السلاوي ، المالكي المدني .

سمع في سنة تسع وثمانين . علي الزين العراقي تصنيفه في قص
الشارب .

٢٣٨ - أحمد بن علي ، بواب باب السلام . وأخو أبي الرضى محمد ،
والجباء المذكورين .

٢٤٠ - أحمد بن عمر بن عبد العزيز .

المجد القرشي النابلسي المحتد . ثم المعري . نزيل المدينة .

روى عن أبي عبد الله بن النعمان . وعنه الأمين الاقشهرى . ووصفه
بصاحب الشيخ العدل الثقة .

٢٤١ - أحمد بن عبيد التريبي . كان في حدود الأربعين وخمسائة .

٢٤٢ - أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ، بن الامام علي
ابن أبي طالب . أبو طاهر العلوى ، المدني عن أبيه . وابن أبي فديك .
وعنه : محمد بن منصور بن يزيد الكوفى ، وأبو يونس المدني
وغيرهما .

ذكره ابن أبي حاتم ، وأبو أحمد الحاكم . ولم يضعفاه . له غرائب .

٢٤٣ - أحمد بن غنايم البعلى . نزيل المدينة ، وأحد مؤذنيها ،
ووالد ابراهيم الماضى .

٢٤٤ - أحمد بن أبي الفتح بن أبي غالب ، أبو حامد القطيعى ،
المعروف بالمسدى .

حدث عن أبي شاكرا يحيى السقلاطونى . وحج وانقطع بالمدينة
لمرضه . فتوفى بعد أيام في صفر سنة ثمان وعشرين وستمائة .

ذكره الذهبي في تاريخه . وأعاده فقال : محمد بن أحمد بن أبي الفتح .
كما سيأتى . فيحزر .

٢٤٥ - أحمد بن أبي الفتح العثماني : يأتي في ابن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله .

٢٤٦ - أحمد بن الفرج بن راشد بن محمد أبو العباس . المدني البغدادي الحنبلي الوراق ، قاضي دجيل .

ولد سنة تسعين وأربعمائة .

وسمع من أبي غالب بن زريق وغيره . كتب عنه أبو سعيد السمعاني .

مات سنة احدى وخمسين وخمسمائة . ودفن بمقبرة باب حرب .

قلت : والظاهر أنه مدني الأصل .

٢٤٧ - أحمد بن القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، الفقيه . أبو مصعب ، ابن أبي بكر ، الزهري القرشي ، العوفي المدني قاضيها .

ولد سنة خمسين ومائة . ولزم مالكا . وتفقه عليه . وسمع منه الموطأ واتصل بنا من جهته بعلو .

وعنده أحاديث زائدة على جل روايات غيره للموطأ .

وكذا سمع من العطاء بن خالد ، ويوسف بن الماجشون ، وإبراهيم بن سعد ، والدروردي ، ومحمد بن إبراهيم بن دينار ، وطائفة .

روى عنه الشيخان ، وغيرهما من أصحاب الكتب والسنة ، وبقي ابن مخلد ، وأبو زرعة الرازي ، ومطين ، وخلق من أهل الحجاز ، والغرباء ، آخرهم موتا : إبراهيم ابن عبد الصمد الهاشمي .

فكان - فيما قاله الزبير بن بكار - فقيه أهل المدينة بدون مدافع . وعلى شرطة عبيد الله بن الحسن بن عبد الله الهاشمي . عامل المأمون على المدينة . وولي القضاء .

مات - وهو على القضاء - في رمضان سنة اثنتين وأربعين ومائتين عن اثنتين وتسعين سنة .

وأرخ ابن عبد البر وفاته سنة احدى .

قال الدارقطني : هو ثقة في الموطأ . وقدمه على يحيى بن بكير .

وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : صدوق .

وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : كان فقيها ، متقشفا . عالما بمذاهب أهل المدينة .

ذكره ابن عساكر في النبل . ولكن منع ابن أبي خيثمة (١) ابنه من الكتابة عنه . وكأنه لكونه كان قاضيا .

وقيل له : ان ببغداد رجلا يقول « لفظه بالقرآن مخلوق » فقال : هذا كلام خبيث نبطي .

٢٤٨ - أحمد بن قاسم - شهاب الدين - امام جامع الشعريه بالقاهرة .

تردد الى الحرمين كثيرا . وجاور بمكة . وربما تكررت مجاورته في المدينة ، على طريقة حسنة ، وسيرة مشكورة .

وقد اجتمعت به مرارا في أواخر سنة خمس وستين وسبعمائة ، بعد رجوعه من مكة . ورجع الى بلده . قاله ابن صالح .

٢٤٩ - أحمد بن قاسم القطان .

شيخ صالح دين ، مشغل بنفسه . أحد القراء في سبع ابن سلعوس . قاله ابن صالح أيضا .

٢٥٠ - أحمد بن قدامة .

أبو العباس القزويني الجمال . شيخ ثقة .

سمع اسماعيل بن أبي أويس ، وعبد العزيز الأويسي بالمدينة وغيرهما .

روى عنه : امام جامع قزوين - جعفر بن محمد بن حماد . حدثنا داود

(١) الذي في التهذيب « أبو خيثمة » بدون « ابن » .

ابن ابراهيم العقيلي القاضي - بقزوين - حدثنا موسى بن عمير سمعت
أبا صالح يقول في قوله تعالى (١١ : ٨٤ أنى أراكم بخير) رخص الأسعار
(١١ : ٨٤ وانى أخاف عليكم عذاب يوم محيط) قال : جور السلطان .

وروى أبو الحسن بن القطان عنه : ماسمه منه سنة سبع - أو ثمان -
وسبعين ومائتين .

قال : حدثنا سعيد بن سليمان أبو عثمان - بمكة - حدثنا عباد بن
العوام - بسنده - الى أبي أيوب .

ذكره الرافعى في تاريخ قزوين .

٢٥١ - أحمد بن لؤلؤ بن عبد الله .

العلامة الصالح الشهاب ، أبو العباس القاهري الشافعى . أحداثهم ،
ويعرف بابن النقيب .

قال الأسنوى في ترجمته من الطبقات كما سيأتى :

انه كان كثير الحج والمجاورة بمكة والمدينة .

وكذا قال غير واحد . منهم : ابن صالح .

قال : انه تردد الى الحرمين بالمجاورة والزيارة . وجاء في شهر رجب
سنة ستين اليها مرة في الحر الشديد . فتعجب من همته . وهنأته بالزيارة
في تصيدة نونية .

وكان يحسن الى كثير ، والى كثير من المجاورين . بل كان شأنه السعى
في مصالح المسلمين وحوادثهم .

وهو السبب في انشاء الرباط المنسوب الى .

وله فضائل كثيرة في علوم . أجلها : الفروع ، والأصول ، والنحو .

وفي مجاورته الأولى : سكن مبرك الناقة .

وقد رأيتته خلاء قبل قدومه بأيام يسيرة من مجاورته الأخرى ، فنزل
فيه أيضا . وكان هذا من العجائب .

وقال الولي العراقي : وترافق هو ووالدي على الخروج للمجاورة في شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين . وكنت معهما . وجميع عيال الوالد . فبدأ بالمدينة . فأقام بها مدة أشهر . كتب فيها بخطه : ألفية الوالد . وحضر تدريسها في تلك المجاورة عنده . وخرجا الى مكة .

وكان لي منه حظ كبير من الاحسان والملاطفة . انتهى .
ورأيت من تصانيفه بالمدينة : شرح اللمحة البدرية ، في علم العربية . لشيخه أبي حيان . سماه « المنحة السنية » وهو في كراريس .
ومولده سنة ست وسبعمئة . واشتغل بالعلم وهو ابن عشرين سنة . وتفقّه بالسنباطي ، والسبكي ونحوهما .
وأخذ العربية عن أبي الحسن الأنصاري ، والد ابن الملقن ، وأبي حيان .
وسمع الحديث على ابن القماح ، وابن عبد الهادي ، والميدومي .
وحدث . ومهر في الفنون ، وبرع .

واختصر الكفاية في ست مجلدات . وكذا التنبيه . فصحح على قاعدة المتأخرين . ثم اختصره مقتصرا على الراجح . وهو لطيف ، كثير الفائدة ، سهل التناول ، بحيث رأيناه بخط شيخنا ، ولكنه قال : انه لم يرزق حظ الاحاوي الصغير .

وعمل تصحيح المذهب ، مع تخريج أحاديثه ، وضبط لغاته وأسمائه في مجلدين ، ونكت المنهاج في ثلاث مجلدات ، كثير الفائدة . وغير ذلك .
وكان وقورا ساكنا ، خاشعا قانعا . انتفع عليه الطلبة ، وتخرج به الفضلاء .

ذكره الاسنوي في طبقاته . وقال : كان أبوه روميا ، من نصاري أنطاكية . فوقع في سهم بعض الأمراء . فرباه ، وأعتقه .
وباشر النقابة لبعض الأمراء ، فعرف بالثقيب .
ثم انقطع ، وتصوف بالبيبرسية ، ولزم الخير والعبادة . ونشأ له ولده

الشهاب على قدم جيد ، فكان أولا بزى الجند ، ثم حفظ القرآن وقرأ بالسبع ، ثم اشتغل بالعلم وله عشرون سنة . فلازم الى أن مهر .

قال : وكان عالما بالفقه ، والقراءات والتفسير ، والأصول ، والنحو . ويستحضر من الأحاديث شيئا كثيرا - خصوصا المتعلقة بالأوراد والفضائل - ذكيا ، أدبيا ، شاعرا ، فصيحاً ، صالحاً ورعاً ، متواضعا . طارحا للتكلف ، متصوفا ، كثير المودة ، كثير البر . خصوصا لأقاربه ، حسن الصوت بالقراءة . كثير الحج والمجاورة بمكة والمدينة ، كثير النصح والمحبة لأصحابه ، وافر العقل ، مواظبا على الاشغال ، والاشتغال ، والتصنيف . لا أعلم في هذا العلم بعده من اشتهل على صفاته ، ولا على أكثرها ، وشرع في تصنيف أشياء لم تكمل .

وبالجملة : فهو ممن نفع الله به وبتصانيفه . ولم يكتب قط على فتيا تورعا ، ولا ولى تديسا .

وكان - مع تشدده في العبادة - حلو النادرة ، كثير الانبساط ، فيه دعابة زائدة . حفظ عنه في ذلك أشياء لطيفة . انتهى .

وقد سأله صاحبه الجمال الاسنوى تديس الفاضلية . فامتنع .

ومات قبله مطعوناً في رابع عشر رمضان . سنة تسع وستين وسبعمائة . ودفن خارج باب النصر في حوش تربة الجمال الاسنوى .

وذكره الولي العراقي في وفياته أيضا ، وأنه - هو ووالده والهيتمي ممن سمع منه .

وقال : ان نكته على المنهاج كثير الفوائد ، واختصاره للكفاية حسن .

وابن الجمال كان يقول : ليس على المهذب أنفع من تصحيحه .

قال : وله تصانيف كثيرة لم تكمل . كتكملة التحقيق ، وشرح المنهاج ، وتتمة على شرح المهذب .

وكان من خير أهل زمانه ، متين الديانة ، شديد الورع ، عظيم الزهد ، طارحا للتكلف ، متواضعا ، قائما بالحقوق ، كثير الزيارة لأصحابه ، كثير الابثار ، والبر والاحسان ، مجتهدا في اخفاء ذلك ، كثير الحج والمجاورة .

قال - ومع هذا كله - كان كثير الانبساط ، جلو النادرة ، فيه دعابة
زائدة حفظ عنه فيها أشياء لطيفة .

اماما في القراءات ، مع طيب النعمة وحسن الصوت ، مصقعا في
الخطباء . له شعر في الذروة . فمن لطيفة ما أنشدنيه :

كيف الهوى ، ومشيبى وخطا وحمامى دب نحوى وخطا ؟
أمشيب وتصاب بالهوى ؟ ذاك والله ضلال وخطا
قال وبالجملة : فهو من كملة الرجال . ولم يخلف بعده في مجموعته
مثله .

٢٥٢ - أحمد بن مالك : يأتى في ابن محمد بن مالك .

٢٥٣ - أحمد بن محبوب بن سليمان .

أبو الحسن الصوفي الفقيه ، ويعرف بغلام أبى الأذنان . رجل من
شيوخ الصوفية .

تمتع أبا مسلم الكجى ، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة ، ويوسف بن
يعقوب القاضى ، ومحمد بن عبد الله الحضرمى ، وأبا خليفة ، وغيرهم من
شيوخ مصر والشام .

ذكره الخطيب ، وقال : حدثنا عنه محمد بن أحمد بن اسحاق البزار .
وكان ثقة . يسكن بمكة . وحدث بها .

ثم قال : بلغنى أنه توفى بالمدينة النبوية ، ودفن بها في سنة تسع
وخمسين وثلاثمائة . ذكره الفاسى في مكة .

٢٥٤ - أحمد بن محب بن حسين المدنى . أخو محمد .

شهد في محضر بعد الستين .

٢٥٥ - أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن على .

الشهاب ، أبو زرعة الشمس بن شيخ الشافعية البرهان ، البيجورى
الأصل ، القاهري الشافعى .

- ولد في أيام التشريق سنة عشرين وثمانمائة بالقاهرة .
- ونشأ بها . فحفظ القرآن . وبلوغ المرام ، والمنهاجين ، والألفيتين ،
والتلخيص وغيرها . وعرض .
- وأسمعه أبوه على الولي العراقي ، وابن الجزري ، واللغوي ، والواسطي ،
والزين القمني ، والكلوتاتي ، وطائفة .
- ومما سمعه من لفظ الأولين : المسلسل .
- وكذا سمع على الرابع . وعليه - وعلى الأول - جزء الأنصاري .
- وأجاز له جماعة من أصحاب الميديمي ، وابن الخباز ، وغيرها .
- وتفقه بالشرف السبكي ، والعلاء القلقشندي ، والونائي ، والمناوي
- في آخرين - كآبيه ، وشيخنا ، والفاياتي ، والعلم البلقيني .
- ولكن جل انتفاعه فيه بالبرهان بن خضر . أخذ عنه التنبيه ،
والحاوي ، والمنهاج ، وجامع المختصرات . الا نحو ورقتين من أول الجراح
منه . فقرأها على بن حسان .
- وأخذ العربية عن آبيه ، والقلقشندي ، وابن خضر ، والآبدي ،
والشمس الحجازي ، والجدرشيني ، وابن قديد ، والشمسي ، وأبي الفضل
المغربي .
- والصرف عن آبيه . والفرائض والحساب عن الحجاري ، وأبي الجود
والدوتيجي .
- وأصول الفقه عن القلقشندي ، وابن حسان ، والآبدي ، والشمسي .
- وأصول الدين عن الآبدي ، والمغربي ، والعز عبد السلام البغدادي .
والمعاني والبيان : عن الشمسي .
- والمناطق عن القلقشندي ، وابن حسان ، والآبدي ، والمغربي ، والتقي
الحصني ، وطاهر نزيل البرقوقية .
- والطب عن الزين ابن الخرزى .

والميقات عن الشمس الطنندائى نزيل البيبرسية .

والجيب : عن العز الوفائى .

والكتابة عن الزين ابن الصائغ . وتدرّب به فى صناعة الحبر ونحوها .

والنشاب : عن الأسطى حمزة . وبنعوت ، وطرفا من لعب الدبوس

والرمح عن ثانيهما .

والثقاف : عن الشمس الشاهد . أختى الخطيب درابة ، والشاطر

شومان .

وصنعة النفط ، وايداب السباحة عن أحمد بن شهاب الدين .

وتفنن فيما ذكرته وفى غيره ، حتى برع فى سبك النحاس ، ونقش

المبارد ، وتحرير القبان ، وعمل ريش العضاد ، والزركش ، والریش ، وجر

الأثقال ، والشعبذة . بحيث لا أعلم الآن من اجتمع فيه ما اجتمع فيه .

وليس له فى كثير من الصنائع استاذ . بل بعضها بالنظر . ومع ذلك

فهو حامل بالنسبة لكثيرين ممن هم دونه بكثير .

وقد تصدى للاقراء بالأزهر على رأس الخمسين . وقرأ كتباً

فى فنون .

وحج غير مرة . وجاور بالمدينة النبوية فى سنة ست وخمسين ،

ثم بعدها .

وأقرأ بها أيضاً كتباً فى فنون . وقرأ فيها الصحيح على المحب المطرى ،

ونحو ثلثه الأخير على الجمال الششتري ، وجميع الشفاء على التاج

عبد الوهاب ابن أختى فتح الدين بن صالح .

وأخذ عنه غير واحد من أهلها .

وكان عزمه على الإقامة . فما تهيأ له . وزار بيت المقدس ، والخليل .

ودخل اسكندرية وغيرها ، كدمياط . ورسخ قدمه فيها من سنة احدى

وستين . وانتفع به جماعة من أهلها وغيرهم .

وصار يتردد أياما من الأسبوع لفارسكور للاقتراء بمدرسة ابتناها
البحر بن شعيبية .

واستقر به الأشرف قايتباى فى تدريس مدرسته هناك . ثم فى
مشبحة المعينية بعد وفاة الشهاب الحديدى . وعلق فى الدبوس ، والرمح
شيئا .

واختصر مصباح الظلام فى الثقات مع زيادات . وكذا اختصر من
كتاب المنازل - التى لأبى الوفاء البوزجاني - المنزلة التى فى المساحة ، مع
زيادات أيضا .

وشرح جامع المختصرات . لكونه أمسّ أهل العصر به . وسماه « فتح
الجامع ، ومفتاح ما أعلق على المطالع لجامع المختصرات ، ومختصر
الجوامع ، وربما اختصر . فيقال « مفتاح الجامع » واختصره وسماه
« أسنان المفتاح » .

وهو من قدماء أصحابنا . وممن سمع بقراعتى ، ومعى أشياء .

والتمس من شيخنا قراءة شرح « جمع الجوامع ، لابن جماعة ، أو
لغيره . فقال : قصارى الأمر أن يتفرغ للعلم الذى يقال : أنا نعرفه . نعم
أخذ عنه فى العروض وغيره .

وراجعنى فى كثير من الأحاديث .

وما قدم القاهرة الا وابتدأ بزيارتي .

ونعم الرجل كان تودا وتواضعا ، واعراضا عن أكثر جهات الفقهاء ،
واقبالا على ما يهيمه . وصار ذا أولاد وغيال على السكل . كلا من أخويه :
ابراهيم ، وفاطمة زوجة ابن أبى السعود . وتعب مع بنى أولاده . وورث
من الأخرى قليلا .

٢٥٦ - أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد محمد بن محمد بن محمد .

الشهاب أبو المحاسن بن الشمس ، ابن العلامة جلال الدين الخجندى
المدنى ، الحنفى . أخو ابراهيم الماضى .

ولد بعد غروب ليلة الأربعاء من شهر رمضان سنة ست وثلاثين
وثمانمائة بالمدينة .

وحفظ القرآن والكنز . وعرضه على جماعة من شيوخ القاهرة ،
ودمشق .

منهم من الحنفية : القاضي سعد الدين الديري ، والأمين ، والمحب
الانصرائيين ، والكمال ابن الهمام ، والزين قاسم بن قطوبغا ، والكافياجي ،
والعز عبد السلام البغدادي .

ومن الشافعية : العلم البلقيني ، والجلال المحلى ، والعبادي ، والعلاء
على بن أحمد بن محمد الشيرازي ، والشريف على بن عبد القادر الفرضي .

ومن المالكية المولوي السنباطي ، وابن أبي جمرة القرافي .

ومن الحنابلة : العز الكتاني .

ومن شيوخ المدينة : السيد على العجمي المكتب . شيخ الباسطية
المدنية .

وأجازوا له ، الا المالكيين ، والأمين ، والكمال .

وكان عرضه بالمدينة سنة خمس وخمسين . وبالقاهرة سنة سبع
 وخمسين .

وسمع على أبي الفتح المراغي ، والمحب المطري ، وغيرهما .

ورأيت فيمن سمع سنة سبع وثلاثين على جمال الكازروني :

• • • • بن محمد بن ابراهيم الخجندی ، وبيض لاسمه .

فيحتمل أن يكون هذا . ويحتمل غيره ، وسها الكاتب في كونه
سامعا .

ودخل القاهرة وهو صغير . فأخذ عنه : العز ، والأمين ، والكافياجي ،
المتقدمين ، والشرواني . وكذا أخذ عن السيد . وابن يونس . وعثمان
الطرابلسي .

وفصل ، بحيث درس • وتلقى الامامة للحنفية عن ابيه • وكا ديننا
خيرًا •

قدم من الشام - وهو مطعون - من صالحية قطيا • فدام أياما • ثم
مات غربيا بمصر في العشر الأخير من شهر رمضان سنة احدى وثمانين
وثمانمائة • ودفن بحوش الصوفية سعيد السعداء بالقرب من قبر البدرى
البغدادى الحنفى •

وخلف عدة أولاد • منهم ابنة ، تزوجها الزين بن الشيخ محمد
المراغى • واستولدها • وباشر الامامة بعده : أخوه أبو تميم ، ثم بعد الأخ
ابن لهذا •

٢٥٧ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مبارك بن مسعود •

الشهاب الشكلى المدنى ، ملقن الأموات بها • ووالد محمد ،
وعبد القادر العارض على • في سنة ثمانى وتسعين ، وشقيق أبى الفتح -
وذلك أصغر •

• ممن سمع منى بها • بل سمع على الجمال الكازرونى •

وقرأ البخارى على والده ناصر الدين أبى الفرج الكازرونى سنة
أربع وستين •

وكان خيرا يتكلم بالحق ، بل حكى لنا عنه : أنه - بعد حريق المسجد
النبوى وعمارته : كان كلما دخله يسجد لله شكرا •

ومات بها في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثمانمائة • عن خمس
وستين • فمولده سنة أربع وعشرين •

٢٥٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن خلف أبو البركات •

الجمال المطرى الآتى أخواه : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وأبوهم •

٢٥٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن
الشهيد الناطق ابن عبد الله بن القاسم بن عبد الرحمن ، الشهيد الناطق ابن
عبد الله بن القاسم •

قاضي الحرمين ، وخطيبهما ، المحب ، أبو البركات ابن القاضي الكمال
أبي الفضل ابن القاضي الشهاب أبي العباس ، القرشي الهاشمي العقيلي .
النويري . المكي الشافعي . الماضي جده ، والآتي ولده العزم محمد .

قال المجد :

فَسَبَّ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضَّحَى نَوْرًا ، وَمِنْ وَضَحِ النَّهَارِ بَيَاضًا

• ولد في أوائل شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بمكة .

• وأمه أم الخير جويرية ، ابنة الزين أحمد بن الكمال محمد بن
المحب الطبري .

• وسمع بها من الشيخ خليل المالكي الموطأ ، رواية يحيى بن
يحيى ، وغيره .

• ومن العز بن جماعة : المناسك الكبرى له ، وجزء ابن نجيد ، والأربعين
التساعبات له .

• ومن الموفق الحنبلي : جزء ابن نجيد .

• ومن الكمال بن حبيب : سنن ابن ماجه .

• ومن الجمال بن عبد المعاطي : الكثير .

• وبالمدينة : من البدر بن فرحون : الموطأ .

• وأجاز له الشهاب الحراري ، وشهاب الحنفي ، وعلى بن الزين بن
القسطلاني ، وأم الهدى عائشة ابنة الخطيب تقى الدين عبد الله بن المحب
الطبري .

• وأخذ الفقه عن أبيه ، والشهاب بن ظهيرة .

• وعنه أخذ الفرئض . ولازمه كثيرا

• والنحو عن أبي العباس ابن عبد المعاطي . وأكثر من ملازمته .

• وحصل كثيرا . ودرس . وأفتى . وحدث بالحرمين .

• وممن سمع منه : التقى بن فهد .

وناب عن أبيه في القضاء والخطابة بمكة في سنة ثلاث وسبعين .
ثم ولي قضاء المدينة وخطابتها وإمامتها على قاعدة من تقدمه في سنة
خمس وسبعين ، بعد وفاة البدر ابن الخشاب . وأتاه الخبر بذلك الى مكة
في سابع عشر رجب منها .

فتوجه اليها . ومعه عمه القاضي نور الدين على بن أحمد النويري .
وبلغوها في مستهل شعبان . وياشر جميع ما فوض اليه . ولقى من أهلها
أذى كثيرا بالقول . فقابل كثيرا منه بالصفح والاحسان .

ثم صرف عن الخطابة والامامة مدة يسيرة بالشهاب الصقلي . ثم
أعيدنا اليه ، الى أن صرف عن الجميع ، في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين ،
لما ولي قضاء مكة وخطابتها بعد عزل الشهاب بن ظهيرة على ما كان عليه ،
وجاءه الخبر بذلك ، وهو بالمدينة .

فتوجه الى مكة ودخلها في العشر الأخير من رمضانها . وياشر ما فوض
اليه من الحكم والخطابة وغيرهما .

ثم أضيف اليه - في السنة التي تليها - تدريس درس شبر الجمدار ،
ثم تدرس المجاهدية بمكة أيضا . واستمر على ذلك حتى مات .

وكان كثير التودد الى الناس ، مجملا لهم . مع عقل تام ، وديانة
وصيانة وعفاف . لكونه نشأ على ذلك من صغره .

ولديه فضائل ومعرفة بالأحكام . ورزق فيها من صغره السداد ، مع
الهيبة والحرمة .

ولما كان بالمدينة كان نقمة على الرافضة . وله في اهانتهم - لاعزاز
السنة - أخبار كثيرة . لم يحترم منهم في ذلك كبير أحد ، حتى انه كان
يغلظ لأمرهم عطية بن منصور ، صاحب المدينة .

كل ذلك مع حظ وافر من العبادة والذكر ، وصحبة أهل الخير وخدمتهم ،
والاحسان اليهم .

وكان ذلك دأبه من الصغر . وفيه مكارم .

ولما كان قاضيا بالمدينة : أرسل اليه والده كتابا يذكر فيه : أنى سألت الشيخ طلحة الهنار - أحد كبار صلحاء اليمن - أن يدعو لك . فقال لى الشيخ طلحة : انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم . وقال له : ياسيدى يارسول الله ، خاطرك مع أحمد بن أبى الفضل . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : هو فى كنفى ، وأرجو ياولدى أن تكون فى كنف النبي صلى الله عليه وسلم فى الدنيا والآخرة (١) .

مات فى ليلة الأربعاء تاسع عشر شهر رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة عند أبيه . وكثر التأسف عليه لمحاسنه . رحمه الله وإيانا .

• وذكره شيخنا فى انبائه ، ودرره . وسبقه المجد .

فقال : حفظ القرآن المجيد فى صباه . وهبَّ عليه من الله قبول القبول وحباه . وحفظ فى الفقه والحديث والأصول ، والقراءات كتباً . ورفع العلم قدره . حتى قرع من المعالى كتباً . فلما جمع مجاميع الفضائل والمعانى . وسمع من محاسنه ما أطرب النفوس بما أزرى على الجانى ، ناب عن والده فى الحكم والخطابة بحضرة أول بيت . ومنع لنا (١) قبل استكمال العقد الثانى . فلما ناجاه من عمره العشرون فاجاه من مصره الميسرون ، وأحضروا له تقليدا بالقضاء والخطابة والامامة بالمدينة الشريفة النبوية صلى الله على ساكنها وسلم .

(١) كان النبي صلى الله عليه وسلم - فى تبليغ الرسالة ، والصبر على ما يلقى من أذى الأعداء ، وما يؤتاه الله من النصر عليهم - فى كنف الله . وكذلك أمر المسلمين وأوصاهم : ألا يفزعوا ولا يلجئوا الا الى الله . ويسألوه وحده سبحانه أن يمددهم بالحفظ والمعونة والتوفيق . وأن ينشر عليهم رحمته ، ويعوذوا به . فانه هو القوى العزيز ، الحى القيوم ، كما قال الله عن هود عليه السلام (١١ : ٥٦) انى توكلت على الله ربي وربكم ، ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها . ان ربي على صراط مستقيم) فان الهدى هدى الله ، والتوفيق وتقليب القلوب بيد الله . ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

(١) كذا بالأصل .

فأحى به مادثر من أكتثم يحيى بن أكتثم . ونذكر الناس بولايته ولاية
معاذ وعقاب ، وسوار ، وكبار الحكام الذين ولوا في عنفوان الأعمار .

فتوجه الى المدينة الشريفة في موكب من العز حفييل ، والسعد يجارى
عنانه ، وهو بانجاح القصد له كنيل . فباشر الوظيفة كأحسن من باشر ،
وعاشر الموالف والمخالف بالاحسان ، فياحسن ما عاشر .

ثم بعد قليل أكثروا من القال والقليل ، وحرمت عليه الأعداء المقييل ،
وتوسموا الى التهجين بكل ما اليه سبيل ، وأنهوا لأرباب الدول ما في شرحه
تطويل ، ولم يبرح بمن ساد على الافساد تعويل .

فوقع الاتفاق على تشريكه مع شخص من أكابر مشايخ صقيل ،
فاستقل أحمد بالحكم والزعامة ، وباشر الصقيلي الخطابة والامامة ، واستقر
فيها سنة . ولم يجر الدهر لحصانه رسنه . فرجع الى مصره ، ورجع على
آخره . وفجع بموته أهل نصره .

وظهر له - بعد اشتهاره بالفقر - أموال .

وأعاد الله الوظيفتين الى أحمد على أحمد منوال . والويل لمن ماله من
الله من وال ، ومن له من التقوى لباس فماله من التقوال لباس . واستقر
فيها استقرار الدوحة في اللجة . وإذا ذكرته في المنصب تداور الأبخرة
في الفجة .

وقطع من المنافقين أطفار الثغار والشفار ، واستدركهم أطباء اللطف
والرفق والوقار . ولم يعاملهم بسطوة تجدى لهم شوكة واقتدار . بل لاطف
وحاسر ووافق .

ودارى ، فظفر بالمطوب ، وأحبته القلوب ، والموالف غالب والمخالف
مغلوب .

والله المسئول أن يحييه حياة السعداء ، وينحيه هيئات البعداء ،
وأن يجعل خير عمره آخره ، وخاتم عمله محاسنه ومفاخره .

ثم انتقل الى مكة حاكما وخطيبا في سنة تسع وثمانين .

وأما ترجمة والده وجده الامام ابن الامام : فقد ذكرناهما بالموضع
اللائق من كتابنا « مهيج ساكن الغرام الى البلد الحرام » .

٢٦٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن
محمد بن ابراهيم الزين . أبو الطاهر بن الجمال بن الحافظ ، المحب الطبرى .
ثم المسكى الشافعى .

والد العفيف عبد الله الآتى .

ولد سنة ثلاث وتسعين وستمائة .

وأمه أمة الرحيم فاطمة ابنة القطب القسطلانى .

وروى عن يعقوب بن أبى بكر الطبرى من جامع الترمذى . وحدث .

وكان صالحا فاضلا ، ذا نظم جيد ، جوادا عاقلا ، كثير الرياسة
والسوؤد . من بيت كبير .

وقدم مصر ، وأقام بها فى خانقاه سعيد السعداء . ورجع الى مكة .

فانقطع بها الى أن مات فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

غير أنه جاور بالمدينة من سنة سبع وثلاثين الى سنة احدى وأربعين

وسبعمائة قبل موته بسنة . ذكره الفاسى فى تاريخه ، وشيخنا فى درره .

٢٦١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الششتري المدنى .

قرأ على العفيف المطرى - على باب داره بالمدينة ، فى سنة اثنتين

وستين وسبعمائة - الجزء الذى خرج له الذهبى . واستجازه لولديه :

أبى بكر ، وأم الحسن وكتب الطبقة بخطه .

٢٦٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن رضوان .

الشهاب الدمشقى الحريرى الشافعى .

عرف بسبب الشمس محمد بن عمر السلاوى ، ولذا عرف بالسلاوى .

ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة تقريبا .

• وكان أبوه يتجر في الحرير • فتزوج المثار إليها • وهي قرية له • فولدت له ابنه هذا •

ومات عن قرب • فتربى يتيماً • فاشتغل وتفقّه بالعلاجى ،
• والتقى الفارقى •

وسمع على جده محمد بن عمر المذكور • ولكن لم يوفق على ذلك مع
نسبة الحافظ الهيثمى له الى المجازفة •

• وكذا سمع على التقى ابن رافع ، والعماد ابن كثير •

بل قال الشهاب بن حجي : انه قرأ عليهما •

• ثم أقبل على المواعيد وعملها •

• وقرأ الصحيح مررا على العامة • بل وعلى عدة من المسندين ، كالعفيف
النشاورى • فانه قرأ عليه بمكة فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة •

• وسمع شيخنا حينئذ - بقراءته - معظمه •

• قال : وكان صوته حسنا ، وقراءته جيدة •

• وولى قضاء بعلبك ، فى سنة ثمانين •

ثم القضاء بالمدينة - مع امامتها وخطابتها - فى شوال سنة احدى
وتسعين بعد صرف الزين العراقى ، الى أن صرف بالزين الفارسكورى •

ثم تنقل فى ولاية القضاء بصفد ، وغزه ، والقدس ، وغيرها • وكان
كثير العيال •

• وقد سمعت بقراءته - يعنى : كما تقدم - واجتمعت به بعد ذلك •
• وكانت بيننا مودة •

• مات فى صفر - أو أواخر المحرم - سنة ثلاث عشرة وثمانمائة
بدمشق •

• وهو - فيما قاله الشهاب ابن حجي - : آخر من بقى بها من فقهاء
الشافعية وأكبرهم سنا •

وهو في معجم شيخنا وانبائه . ولم يثبت في معجمه « محمدا »
الثاني في نسبه .

٢٦٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد .

الشهاب ابن الشمس ، المصرى الأصل ، المدنى الشافعى الرئيس -
هو وجد أبيه ، فمن يليه ، وعمه ابراهيم - بالمدينة النبوية . ولذا يعرف -
كأبيه - بابن الرئيس ، وابن الخطيب .

ولد في رابع شوال سنة ست وستين وثمانمائة بالمدينة .

وأمه فاطمة ابنة الشمس محمد الخندى . وشقيقة الشهاب ، وأخت
ابراهيم وغيره لأبيهم . ونشأ بها .

فحفظ المنهاج ، وألفية النحو . ومن البهجة الى الوصايا . ومن المنهاج
الأصلى الى القياس .

وسمع بها على جماعة . كأبى الفرج الراغى ، ثم ولده .

بل قرأ عليه الصحيحين ، وسنن أبى داود وغيرها .

وأخذ عن أبيه ، والسيد السمهودى وغيرهما .

وفهم . وأخذ عنى بها الكثير بقراءته . وسماعا على ، ومن لفظى :
أماكن من « القول البديع » وغيره .

وكتبت له اجازة في كراسة .

ثم في سنة اثنتين وتسعين . قرأ في شرحى للألفية .

ثم قدم القاهرة في سنة خمس وتسعين ، ثم في سنة احدى وتسعمائة .

فاشتغل عند مدرسى الوقت . كالبرهان بن أبى شريف . قرأ عليه
التلخيص للتفتازانى ، وألفية الحديث ، والنصف من ألفية النحو ، مع
سماح بانقيها ، والكمال الطويل . قرأ عليه في شرح جمع الجوامع للمحلى .

والنور المحلى في المدينة وغيرها . حمل عنه المنهاج تقسيما . هو
أحد القراء فيه .

والنور الطنتدای • قرأ عليه - حين كونه بالمدينة - الفرائض ،
والحساب •

بل لازم الزينى زكريا فى الفقه وغيره • بل كتب شرحه لألفية الحديث •
وقرأ عليه بعضه •

وأخذ عن البدر الماردانى رسالته المسماة « قرة العين • فى العمل
بالمحفوظين » و « حل الكواكب السبعة » من عمل ابن المجدى ، وابن الشاطر
مع الشمس بن أبى الفتح •

وقرأ على الفخر عثمان الديمى البعض من الكتب الستة ، والموطأ ،
والشفاء والأذكار • وأجاز له •

ودخل الشام • فأخذ بها عن البرهان الناجى • وهو من ملازمى السيد
السمهودى فى قراءة التقسيم وغيره •

ولا بأس به سكونا وخيرا • بل هو تام الفضيلة ، بحيث يدرس
للطلبة بالمسجد • مع تودة وعقل • زاده الله فضلا •

وأقول : واستمر على ذلك حتى مات فى نحو الطور • وهو متوجه
لزياره بيت المقدس ، أول عام سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة ، ودفن
بجزيرة فى البحر وخلف أبى الفضل ، وعبد القادر • رحمه الله تعالى وأيانا •

٢٦٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن مسعود المغربى الأصل ،
المدنى المالكى • أخو أبى الفرج محمد الآتى •

ويعرف بابن المزجج • ممن سمع منى بالمدينة •

٢٦٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد •

الشهاب النفطى • أحد الفراشين •

وقفت على مكتوب بشرء دار من الشريف زيان بن منصور بن جماز ،
مؤرخ باحدى وثمانين وسبعمائة •

٢٦٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد •

الشهاب ، المدنى الأصل ، الدمياطى المولد ، القاهرى الشافعى •
ويعرف بالمدنى • وكنيته هذا ، لشهرته ، والا فهو لم يقم بها غير أشهر •

نعم جاور بمكة فى دفعات سنين كثيرة • وهو صاحب تلك الأحوال
الشهيرة • والوقائع الناشئة عن قبح السريرة • أشرت إليها فى الضوء
اللامع •

مات سنة سبع وثمانين • ومولده سنة ست وثمانمئة •

٢٦٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبى بكر بن أبى العبد •

الشهاب ابن قاضى المالكية بطيبة •

الشمس ، السخاوى بن القصبى ، الآتى أخوه القاضى خير الدين
محمد ، وأبوهما •

ممن سمع منى بالمدينة • وجلس فى ظل أبيه بها • وربما كان يصلح
بين الأخصام •

واستمر بالمدينة حتى رزق أولادا • منهم عبد المعطى ، وعبد الحفيظ •
ولازم أخاه •

أقول : ومات فى سنة تسع وتسعمائة •

٢٦٨ - أحمد بن محمد بن أحمد •

الشهاب البسكرى ، المدنى ، ابن ثائر • ومحمد الآتى •

ممن أخذ القراءات عن الشمس الششتري • واشتغل فى غيرها • وولد
له ذكر •

وابنتى بها دارا • وسمع منى ، وسافر الى مصر وغيرها •

وهو الآن

٢٦٩ - أحمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم طباطبا •

أبو القاسم الرسى ، والد ابراهيم الماضى • والرس من قرى المدينة
الجنوبية •

وكان بمصر بحيث ذكره أبو القاسم ابن الطحان في الغرباء . وقال :
حدثني عنه أحمد المدرائى . انتهى .

وكان نقيب الطالبين . وله شعر جيد في الزهد وفي الغزل مدون
فمنه :

قالت: أراك سترت الشيب . قلت لها : سترته عنك ، ياسمعى ويابصرى
فاستضحكت . ثم قالت من تعجبها : تكاثر الغش حتى صار في الشعر

• مات في شعبان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

• واستقر بعده ابنه في نقابة الأشراف بمصر .

• ٢٧٠ - أحمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر .

• أبو الرضى ابن أبي اليمى المراعى الأصل ، المدنى . أخو الحسين .

• سمع على جده في سنة خمس عشرة وثمانمائة .

• ٢٧١ أحمد بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن على بن عمر بن حمزة .

• الشهاب العمري الحرانى الأصل . المدنى الحنفى . والد عبد القادر ،

• ومحمد ، وعلى ، وابن عم حمزة بن عبد الله الآتيين . ويعرف بالحجار .

• ممن قرأ القرآن . وحضر المجالس .

• وسمع على الجمال الكازرونى في سنة سبع وثلاثين في البخارى ،

• ثم سمع منى بالمدينة .

• وهو خير . يتكسب هو وابن عمه - المشار اليه - بالقبان ، وعمل

• الشمع ، ويبيدهما تقدمة الفراشين بباب السلام . وهو حى في سنة اثنتين

• وتسعمائة .

• ٢٧٢ - أحمد بن محمد بن خليفة بن المنتصر المدنى ، الآتى أخوه

• الصديق ، وأبوهما .

• سمعوا على الزين المراعى الى سنة اثنتين وثمانمائة .

• ٢٧٣ - أحمد بن محمد بن روزبة بن محمود بن ابراهيم بن أحمد .

الصفى ، أبو العباس ابن الشمس أبي الأيادى ابن الجمال أبي الثناء ،
الكازرونى الأصل ، المدنى الشافعى ،

• ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة •

وحفظ القرآن فى صغره وجوده • ونشأ غير مخالطاً للصبيان ، بل
يحضر المواعيد ، ومجالس الوعظ ، ويكثر البكاء والانتحاب بحيث يتعجب
من هجور مثل هذا من ابن سبع •

ثم صحب البرهان ابراهيم بن رجب السامانى الشافعى • وقرأ عليه
جميع الحاوى من نسخة كتبها بخطه الجيد المنسوب •

• وانتهت قراءته له فى شوال من سنة خمسين ، سنة كتابته له •

وجميع ألفية ابن معطى قراءة حسنة فى مجالس • آخرها يوم الجمعة
رابع ربيع الثانى من التى بعدها وحفظهما •

• وأخذ عنه العلم والتصوف • وحصل منهما طرفاً جيداً •

• وكذا حفظ التنبيه • والمنهاج الأصلى •

• ثم ارتحل لدمشق فى آخر سنة اثنتين وخمسين • وقطنها سنة ثلاث •
ولم يخرج منها لغيرها ، الا لزيارة بيت المقدس •

• ودأب الاشتغال ، حتى فاق • وأذن له فى الفقه وأصوله ، والعربية •

• وعاد فى آخرها لبلده • ولزم الاشتغال والاشغال الى آخر سنة سبع
• وخمسين •

• فرجع الى دمشق أيضاً • وداوم التحصيل ، حتى ترقى فى العلوم
الماضية ، وبرع فى المعانى والبيان ، والكلام •

• وأذن له فى الافتاء - فضلا عن التدريس - جماعة من شيوخه ،
كالبيهاء بن أبى البقاء السبكى ، وعبد الوهاب الأخمى ، والعماديين :
الحسيانى ، وابن كثير ، والقاضى الشمس محمد بن قاضى شهبة
الشافعيين •

وفى النحو ، شيخه فيه : أبو العباس أحمد بن محمد العنابى المالكى .
ثم رجع الى بلده آخر سنة ثمان . ولزم الاقراء ، حتى انتفع به جماعة ،
لمزيد شفقته وصبره ، وحسن تعبيره ، واحتماله لمن يجافيه ، واحسانه
لمن يسئ اليه . كل ذلك مع مداومته على العبادة ، بحيث لم يتفرغ
للتصنيف معها .

نعم له تعليق لطيف فى الفقه . سماه « منتهى الهمة فى تصحيح التتمة »
لأبى النعمان بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف التبريزى .

وشرح مسألة استعمال « الطرف الطاهر » من الحاوى ، واستيعاب
أقسامها ومفاهيمها . بحسب التيسير ، و « توجيه مامنع فى مبادئ النظر
من تخصيص الروضة بما بين القبر والمنبر » رد فيه على الريمى مصنفه
المسترشد . على أن الروضة هى المسجد و « كفاية العابد » ومسألة فى مسمى
العموم ، وأن العام المخصص حقيقة .

وانتخب من صفوة الصفوة - لابن الجوزى نحو أربع كراريس . جمع
فيها لهما . وأردفه بنحو كراس من كلام القوم . وسماه « المنتخب »
لا يستغنى عنه من عنده ذوق . ولديه توفى .

وأوقاته مشحونة بالعبادة والمطالعة . والاقراء والتلاوة ، مع المراقبة
والتوجيه ، وبذل النصيحة ، واتباع الكتاب والسنة . ولا يشتغل بأحد
بين العشاءين ، ولا بعد الصبح الى ارتفاع الشمس . وحيث يصى ركعتى
الإشراق شكراً للصباح الجديد ، وتحية له . ثم ركعتى الكفاية . ثم ركعتى
الاستخارة فى جميع ما يعرض له .

ثم يجلس للاقراء الى نصف ما بين الصبح والظهر ، ويصى حينئذ
الضحى اثنتى عشرة ركعة .

ثم يتوجه الى منزله . فيشتغل بالمطالعة الى قبيل الظهر . فينام
نومة خفيفة جدا . ثم يقوم للصلاة .

ويقراً أيضاً بين الظهر والعصر ، وبعد العصر ساعة جيدة . كل ذلك
بالمسجد . ويكون آخر الناس خروجاً منه بعد العشاء ، ويديم التهجد .

• وكان أولا يختم في الجمعة • ثم صار يختم في كل ثلاثة أيام •

ويصوم البيض والاثنين والخميس والأحد والأربعاء • القصد صيام داود • كل ذلك ، مع التقليل في المأكّل والمشرب ، بل ومن الدنيا وزهده وتقنعه •

• وسمع بعضهم يحض آخر على شرب دواء لشهوة الأكل • فتعجب • وقال : انما المطلوب قلته • فكيف تتداوى لكثرتة ؟ ومن نظمه :

حدا الحادى بنا نحو المقابر فمالت نحوه جمع العشائر
وظلت خوفها رهنا وأمست الى يوم التنادى والمعاذر
وقامت بعد ذلك مسرعات الى درك الجحيم أو الحظائر
فيالك من دواة مفضعات أيهنا العيش مع هذى الدوائر ؟

• وكان يقول - وهو قابض على لحيته - واعجبنا لمن يبلغ الثلاثين ! كيف يهنأ له العيش ؟ يريد نفسه •

وكتب بخطه : عقدت مع الله تعالى : أن لا أكذب متعمدا ، الا فيما فيه صلاح في الدين • وأن لا أسأل غير الله تعالى شيئا من الدنيا لنفسى ، وأن أرضى بحكم الله ، وأن أحتمل الأذى لأجله ، الا في معصية ، وأن أزهد في الدنيا بأن أترك السعى في طلبها ، ولا آخذ منها الا ما يكفينى ، وأن لا أطلب بعلمى وعملى غير وجه الله ورضاه •

قال : عاهدته على ترك جميع المعاصى الباطنة والظاهرة • ومنه التوفيق لذلك •

• وبالجملة : فكان فردا في معناه •

ولم يترك الحج الا سنة وفاته • لاشتغاله بالمرض الذى يعجز معه عنه •

• وكان ابتداء مرضه في العشرين من ذى العقدة سنة ثلاث وستين •

وتوفى في نصف ليلة الأحد رابع عشر المحرم من التى تليها • وهو ابن احدى وثلاثين سنة •

ودفن بالبقيع تحت قدمي والديه • شمالي قبر سيدنا ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم •

وشهد جنازته جميع أهل المدينة ، وتأسفوا بأجمعهم عليه • فرحمه الله وايانا •

وخلفه في التدريس أخوه : العز عبد السلام • كما سيأتى •

وأفرد له ترجمة في كراسة • ووصفه في أولها : بأخى وسيدى ، وشيخى الشيخ الامام العالم العامل ، العلامة المحقق ، المتقن المدقق ، الحبر المفيد ذو الفضائل الحميدة ، والعلوم العديدة ، شيخ وقته ، وفريد بلده ، العابد الناسك ، الورع السالك ، الخاشع ، التقى ، المتقى الربانى •

وقال ابن فرحون : نال الدرجة العليا في الصلاح والدين ، والعلم المتين •

قال : وكان لى كالولد البار • نغمده الله برحمته • فما كان أحسن خصاله الحميدة وأخلاقه السعيدة ، وأرائه الرشيدة •

قلت : وقد رأيت بخطه نسخة « من الدراية في اختصار الرعاية » للشريف ابن البارزى •

وسمع شيئاً من أوله على شيخه : البرهان السلماسى عن مؤلفه •

وكذا كتب رسالة للعماد أبى العباس أحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الواسطى فى سنة ثلاث وخمسين بالخانكاه الشميساطية من دمشق •

وقراها فى يوم الجمعة خامس عشر شعبان على أبى العباس بن حسن ابن محمد عبد الخالق الواسطى • بسماعه لها على الذهبى • بسماعه من المؤلف • وصحح المسموع •

٢٧٤ - أحمد بن محمد بن سليمان المدنى •

سمع فى سنة ثلاث عشرة وسبعمائة على الجمال المطرى ، وكافور الخضرى ، فى تاريخ المدينة لابن الفجار •

٢٧٥ - أحمد بن محمد بن سنبل - بضم المهملة ، ثم نون ساكنة ،

وأخره لام - من موالى بعض خدم المسجد . ولذ يقال له : الظاهري ، المدني
الحنفي .

• ممن قرأ القرآن وسمع منى بالمدينة .

• مات عن بضع وعشرين سنة في السنة المتوفى فيها الشمس المرأى .
وهي سنة فكان لا بأس به .

٢٧٦ - أحمد بن محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان
ابن عبد الله بن خالد بن حزام القرشي الأسدي المدني .

• ممن جالس الواقدي . خامس خمسة من آبائه . كما مضى في جده :
الضحاك ابن عثمان .

٢٧٧ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أحمد .

الشهاب ، أبو العباس بن أبي الفتح ، العثماني الأموي ، القاهري ،
ثم المدني المالكي ، أخو عبد الرحمن الآتي .

• قدم المدينة . فتزوج ابنة البدر عبد الله بن محمد بن فرحون ، وأولدها
عدة ، منهم عبد الملك الآتي ، وسنتيت ، زوجة الشهاب النشوي .
• وقرأ على التاج عبد الوهاب بن صالح .

• وكذا اشتغل على الكمال محمد بن زين الدين .

• وكان يخف من مقدمة ابن فرحون لشرح ابن الحاجب ، ويسردها .
• فربما يروح بذلك .

• واستقر في قضاء المالكية وظيفه صهره بالمدينة ، عوضا عن الشمس
ابن القصبي السخاوي . في سنة تسع وستين .

• فأقام أربعة أشهر . ثم انفصل ورجع الى القاهرة . فكان منيته
بحلب - أو حماة - قريبا من سنة سبعين - أو بعدها - عن نحو الخمسين .
• عفا الله عنه .

٢٧٨ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف

ابن عيسى .

الشهاب أبو الخطاب ، ابن الامام أبي حامد المطرى المدني • أخو المحب
محمد الشهير الآتى •

سمع على الزين أبى بكر المراغى سنة خمس عشرة وثمانمئة فى
البخارى • وعلى أبى الحسن على بن محمد بن موسى • سبط الزبير •
٢٧٩ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر •

الشهاب أبو العباس وأبو زرعة بن الشمس بن الزين الصبيبي الأصل
- نسبة للصبيبية من دمشق - المدني الشافعي الآتى أبوه • وولده أبو الحرم
محمد ، المسمى باسم عمه أبى الحرم محمد •

حفظ الحاوى الصغير ، وألفية ابن مالك ، والمنهاج الأصى •
وأخذ الفقه عن الجمال الكازرونى ، وبه تخرج • ولازمه كثيرا ، حتى
قرأ عليه جماعة من كتب الحديث •

وكذا أخذ العربية والأصول عن النجم السكاكينى •
ومما قرأ عليه بحثا : ألفية ابن مالك • ووصفه بالشيخ الامام العالم
العلامة •

وقرأ على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المحب الآتى :
الصحيحين •

وفى سنة أربع وأربعين ، على المحب المطرى : الشفاء •
وأخذ عن جماعة من الشاميين وغيرهم •
وبرع فى العربية ، والعروض • وله فيه تاليف ، وفى غيرهما •
وكتب المنسوب ، كما قرأت بخطه فى اجازة ، بعرض عبد السلام بن
الشيخ أبى الفرج الكازرونى ، وحدث ودرس •

وقرأ عليه سليمان بن على بن سليمان بن وهبان : الشفاء ، فى سنة
سبع وأربعين •

وكذا أخذ عنه جماعة من المغاربة •

- وكان يخضب لحيته • وأورده النجم ابن فهد في معجمه ، وبييض •
- وقال : انه مات في أوائل سنة تسع وأربعين وثمانمائة بالمدينة •
- ودفن بالبقيع • وهو جد الزين عبد الرحمن بن عبد الله بن القطان لأمه •

٢٨٠ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن داود •

- الشهاب القليوبي الأصل ، القاهري ، ثم المكي ، الشافعي • ويعرف
- بإبن خيطة •

• ممن عرض محافظته بالمدينة على الجمال الكازروني وغيره •

- ثم تلا للعشر بعد ذلك في نوبة أخرى على الشمس بن شرف الدين
- الششتري ، واستظهر حينئذ حفظ الشاطبية • فانه كان نسيها •

٢٨١ - أحمد بن محمد بن عبد الله القاضي •

- أبو الحسين النيسابوري الحنفي • شيخ الحنفية في زمانه • وقاضي
- الحرمين • وليها بضع عشرة سنة •

- ثم انصرف الى نيسابور • سنة ست وثلاثين وثلاثمائة • وولى
- قضاءها في سنة خمس وأربعين •

• وبها توفي في المحرم سنة احدى وخمسين • وله سبعون سنة •

- تفقه على أبي الحسن الكرخي ، وأبي طاهر بن الرباس ، وبرع في
- المذهب وسمع أبا خليفة ، والحسن بن سفيان •

• وولى أيضا : قضاء الموصل ، وقضاء الرملة •

• وبه ، وبأبي سهل الرحاجي ، تفقه فقهاء نيسابور •

• روى عنه الحاكم أبو عبد الله •

- وقال : سمعت أبا بكر الأبهري المالكي - شيخ الفقهاء ببغداد بلا
- مدافعة - يقول : ما قدم علينا من الخراسانيين أفقه منه •

- وسمعت أبا الحسين القاضي يقول : حضرت مجلس النظر لعلي بن
- عيسى الوزير • فقامت امرأة تتظلم من صاحب التركات •

- فقال : تعودين الى غدًا ؟ وكان الغد يوم مجلسه للنظر .
- فلما اجتمع فقهاء الفريقين . وقال لنا الوزير : تكلموا اليوم في مسألة توريث ذوى الأرحام .
- قال : فتكلمت فيها مع بعض فقهاء الشافعية .
- فقال لي الوزير : صنفت فيها ، وبكر به غدا الى .
- ففعلت ، وبكرت به كما أمر . فأخذ منى الجزء وانصرفت . فلما كان ضحى ، طلبنى الوزير اليه .
- فقال : يا أبا الحسين ، قد عرضت تلك المسألة على أمير المؤمنين فتأملها ، وقال : لولا أن لأبى لحسين عندنا حرمان ، لقلدته أحد الجانبين .
- ولكن ليس فى أعمالنا عندى أجل من الحرمين الشريفين . وقد قلدته ايها .
- فانصرفت من حضرة الوزير ، ووصل العهد الى . وكان هذا سببه .
- قال الحاكم : وزادنى فيها بعض المشايخ : أن القاضى أبا الحسين قال : فقلت للوزير : أيد الله الوزير ، بعد أن رضى أمير المؤمنين المسألة وتأملها ، وجب على الأمير انجاز أمره العالى برد السهم الى ذوى الأرحام . وأنه أجاب اليه وفعله .
- وهو عند الفاسى باختصار .
- وكذا ذكره الذهبى فى سير النبلاء ، وأبو اسحاق الشيرازى فى طبقات الفقهاء ، وآخرون .
- ٢٨٢ - أحمد بن محمد بن عبد الله .
- الشهاب النفطى المدنى .
- كان أمينا على حواصل الحرم النبوى ، وخدم الحرم .
- سمع بها من قاضيه البدر بن الخشاب . وله ملاءة وأوراد بالمدينة .
- وتردد منها الى مكة للحج مرارا .
- منها : فى سنة عشر وثمانمئة فى أثناء السنة . وأقام بها الى أن خرج

الى الحج ثم توفي بمني بعد وقوفه بعرفة في أيام التشريق منها .

• ودفن بالمعلاة عن ستين - ظنا .

• ذكره الفاسي في تاريخ مكة • وهو عند ابن فرحون .

فقال : أحمد المغربي ، المالكي النفطي • والد عبد الله ، وعبد الرحمن ،
وعمر ، وأبي الفضل •

• قدم المدينة فقيرا • فكان يتكسب من عمل المراكب وشبهها • ثم انه

وجد كنزا عظيما فاستغنى • واشترى الدور والنخل والدكاكين • وصار ذا
خدم وحشم ووجاهة ، بحيث كان أمير المدينة يتعرض لمصادرته ، ويفر
منه الى مكة •

• وقد صاهره ابراهيم بن الشيخ جلال الدين الحجندی على ابنته •
• واستولدها وانتفع بمالها في حياته وبعد موتها •

• ٢٨٣ - أحمد بن محمد بن عبد الله •

• الطيب التونسي • ويعرف بالسقطي • ممن سمع منى بالمدينة •

• ٢٨٤ - أحمد بن محمد بن عبد الواحد ، أبو مخلد القزازي الطبري •
• قاضي الحرمين •

• ذكره السلفي في معجم السفر • وقال :

• كان من علماء المسلمين • مذهبيا خلافيا لغويا نحويا • اجتمعنا
• ببغداد ، ونهاوند • وساوه •

• وقد ولي قضاء مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم عدة مرات •
• وحضرت مجلس وعظه بنهاوند • واستحسنتم وعظه • ثم روى عنه أبو نصر
• محمد بن محمد بن علي الهاشمي ببغداد عن المخلص حديثا • ولم يؤرخه •

• ٢٨٥ - أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف •

• الشهاب بن القاضي فتح الدين بن أبي الفتح الأنصاري ، الزرندی
• الأصل ، المدني الحنفي •

أحد الاخوة الخمسة ، وهو وسعيد أفضلهم . ناب عن أبيه في القضاء .

ومات في ثالث عشر من رمضان سنة أربع وستين وثمانمائة . ولم يعقب ذكرا .

٢٨٦ - أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن علي بن أبي رافع المدني ، ابن أخي ابراهيم بن علي الماضي . روى عن عمه .

٢٨٧ - أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم .

الصاحب زين الدين ابن الصاحب محيي الدين ابن الصاحب بهاء الدين حنا ، والد الصاحب شرف الدين محمد ، وصهر ابن أبي حمزة . ممن تفقّه ودرس .

وسمع من سبط السلفي . وحدث عنه .

وكان فقيها دينيا رئيسا ، وافر الحرمة .

جاور بالمدينة سنة احدى وسبعمائة . وأمر بقلع الجذعة التي كانت تسمى جزيرة فاطمة . لما كان ينشأ عنها من الفتنة والنشويش لمن يكون بالروضة حين اجتماع النساء والرجال عندهما . وارتقائهم اليها . لكونها عالية ، لا تنال بالأيدي . فتقف المرأة للأخرى ، حتى ترقى على ظهرها وكتفيتها لتصل اليها . وربما وقعت المرأة وانكشفت عورتها ، وربما وقعتا معا (١) .

ثم توجه صاحب الترجمة مكة في أثناء السنة . وأزال من البدد نحو ذلك .

وقال ابن فرحون ، في مقدمة تاريخه : قدم المدينة . وأقام بها . وكثرت المواعيد في اقامته . ولم يستطع آل سنان وغيرهم من المنع من التظاهر بذلك ، لقوة شوكته ، والا فلم يكن أحد قبله يتمكن من قراءة الحديث ونحوه الا سرا .

(١) فضلا عما هو أطم وأعظم ، وهو التبرك بها ، واتخاذها كذات أنواط .

وكان المشار إليه كثير الامداد للخدام والمجاورين ، بل ورؤساء
الاماميين ، وكبار الأشراف المقيمين .

وذهب ببركة اقامته كثير من البدع والحوادث . وماتت زوجته
هناك . انتهى .

مات في صفر سنة أربع وسبعمائة بمصر . ودفن في قبر حفره لنفسه
بجانب الشيخ أبي محمد بن أبي جمرة .

٢٨٨ - أحمد بن محمد بن علي بن الزين محمد بن محمد بن القطب
محمد بن أحمد بن علي ، القسطلاني ، المسكي الشافعي .

سمع من جده وغيره . وكان قد حفظ التنبيه وغيره .

واشتغل على الجمال بن ظهيرة ، والأمين ابن الشماع .

وكان صالحا خيرا . سليم الباطن .

وتوجه الى المدينة النبوية للزيارة في طريق الماشي . فقع في الطريق .
وذلك سنة تسع وثمانين وسبعمائة ، أو التي بعدها .

ذكره الفاسي . وتوسعت في ادخاله هنا .

٢٨٩ - أحمد بن محمد بن علي .

الشهاب . أبو العباس المصمودي المسعودي المازري - بجيم معقودة -
المغربى المالكي . نزيل المدينة .

قرأ عليه ابن أبي اليمى البخارى . رواه له عن أبي عبد الله محمد بن
أحمد بن محمد بن أحمد بن مرزوق ، شارح البردة ، عن ابن صديق ، وابن
الملقن ، وأبى الحسن على بن أحمد بن عبد العزيز النويرى . جد القارىء ،
بسندهم .

ورأيت سماعه له أيضا : على الجمال الكازرونى بالمدينة سنة سبع
وثلاثين .

بسماعه له على البدر أبى اسحاق ابراهيم بن أحمد بن الخشاب سنة
اثننتين وسبعمائة .

وبسماعه له : على الحجار ، ووزيرة •
ووصفه القارىء - وهو أبو الفرج الراغى - بالامام العالم ، العلامة
الأوحد ، القدوة العابد ، الناسك الورع الزاهد •
ورأيت بخطه على شرح ابن الحاجب لابن عبد السلام : أنه وقفه على
المالكية بالمدينة النبوية في السنة المذكورة •
وهو جد الشمس الخجندى - امام مقام الحنفية الآن - لأمه • وما علمت
متى مات • رحمه الله •

• ٢٩٠ - أحمد بن محمد بن علي اليمنى •

• شاب صالح • حفيد الرجل الصالح •

أخبرتني جدته المرأة الصالحة أم محمد ستيت - وكانت من
الصالحات - أنه كان يأمرها بما فيه الصلاح • وينهاها عما لا ينبغي •
وتقول : نحن في بركته • رحمة الله • ذكر ابن صالح •

• ٢٩١ - أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن

المشكر •

• أبو بكر القرشى ، التيمى ، المنكدرى ، الخراسانى •

ولد بالمدينة • ونشأ بالحرمين • وسكن البصرة • ثم اصبهان ، ثم
الرى ، ثم نيسابور •

• وسمع عبد الجبار بن العلاء • وهارون بن اسحاق ، ويونس بن
عبد الأعلى ، وعلي بن حرب • وأبازرعة • وخلقاً سواهم •

• وعنه : ابنه عبد الواحد ، ومحمد بن صالح بن هانىء ، ومحمد بن
خالد الطوعى ببخارى ، ومحمد بن ميمون المروزى الحافظ • وآخرون
كثيرون •

• قال الحاكم : له أفراد وعجائب •

• قال الذهبي : يضعفه بذلك • ولذا ذكره في الميزان •

• وقال أبو نعيم - في تاريخ اصبهان - قدمها أيام أسيد بن عاصم
• وكتب عن المشايخ •

- مات بمرور سنة أربع عشرة وثلاثمائة .
- ٢٩٢ أحمد بن محمد بن عمر . المؤذن بالحرم المدني .
- شهد في سنة احدى وثمانين وسبعمائة .
- ٢٩٣ - أحمد بن محمد بن غانم الجلال . أبو السعادات الخشبي .
- له ذكر في الأنساب . وهو أنه تزوج ابنة للمحب المطري . واستولدها رقية تزوجها الشريف عبد الله بن عادل .
- ٢٩٤ - أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن تقى . يأتي فيمن جده محمد .
- ٢٩٥ - أحمد بن محمد بن قلاون .
- السلطان الناصر بن الناصر بن المنصور . حج غير مرة .
- ولما زار في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة : تكلم معه في غلق أبواب الدرايزين التي حول الحجرة . فلم يجب .
- وآل الأمر الى أن سمرها الأشرف برسباي بعد للثلاثين وثمانمائة ، بعد افتاء النجم ابن حجي بغلقها . وخالفه الولي العراقي . فأفتى - حين حج بعد العشرين - بفتحها .
- ٢٩٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر محمد بن ابراهيم
- أبو الفضل ابن النجم بن الجمال بن الحافظ المحب الطبري المكي ، قاضيها وابن قاضيها ، كأبيه .
- ولد في سنة ثلاث وسبعمائة - أو في التي بعدها - في نسخة من ذيل العراقي سنة ثمان . فليحمر . رواية
- سمع من ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري التقى
- وقال شيخنا في درره : من بيت العلم والقضاء والصفى الطبريين ، الفخر التوزري وغيرهم ، وهو شاب ، بعد أبيه .
- وكذا ولي الخطابة . وسمع منه غير مرة ، يعني كالزین العراقي .
- ومات في العشر الأخير من وسبعمائة انتهى .

وقد سافر لزيارة المدينة النبوية سنة وأربعين في قافلة كبيرة . وجدد بئر رومة . وأقام الأرض نصف قامة . ونزحها وكثر ماؤها . . . (١) ونقصت حجارتها . ولم يبق لها الا الأثر . كذا .

ودخل في عموم حديث البخارى في قوله صلى الله عليه وسلم « من يحفر بئر رومة . فله الجنة » .

٢٩٧ - أحمد بن محمد بن مالك بن أنس بن أبى عامر ، الأصبحى المدنى .

يروى عن اسماعيل بن أبى أويس .

وعنه : أهل مصر .

قال ابن حبان : منكر الحديث . يأتى بالأشياء المقلوبة . وينسبها الى جده .

وهو في الميزان . وأنه يروى عن أبيه أيضا .

وقال الدارقطنى : ضعيف .

٢٩٨ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن روزبة بن محمود .

الشهاب أبو العباس بن ناصر الدين أبى الفرج بن الجمال بن الصفى ، الكازرونى الأصل المدنى - الماضى جد أبيه - والآتى ابنه محمد ، وأخواه عبد السلام ، ومحمد .

ولد في صفر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالمدينة . ونشأ بها .
فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والأصلى ، وألفية ابن مالك ،
والشاطبية .

وعرض - في سنة اثنتين وأربعين فما بعوها - على المحب المطرى ،
وأبى الفتح ، وأبى الفرج المراغيين ، والشمس محمد بن عبد العزيز
الكازرونى ، وأجازوه .

(١) موضع النقط في هذه الترجمة كلمات غير ممكن قراءتها في الأصل .

وسافر مع أبيه في سنة أربع وأربعين •
فعرض بالقاهرة ، والشام ، وحلب وحماه ، على شيخنا ، والعلم
البلقيني ، والونائي ، والمقريزي ، والبوتيجي •

وبالشام في أول سنة خمس وأربعين : على التقى ابن قاضي شهبة •
وابنه البدر محمد ، والبرهان الباعوني ، والسراج عمر الحمصي ، والزين
عبد الرحمن بن داود ، وعمر بن أحمد الشافعي ، والولوى عبد الله بن قاضي
عجلون ، وأخوه البرهان ابراهيم الشافعيين ، وسالم بن ابراهيم المالكي ،
والنظام عمر بن مفلح ، وأحمد العباسي الحنبليين •

وبحلب : على يوسف بن سيف الشافعي • والمحب ابن الشحنة
الحنفي •

وبحماء : على الصدر بن هبة الله بن البازري ، والشمس محمد بن
أحمد الأشقر الشافعيين ، والبدر حسن بن الصواف •

وسمع بالقاهرة على الزين الزركشي في مسلم والشفاء •

وببلده : على جده الجمال في سنة سبع وثلاثين •

وأخذ المنهاج الأصلي في البحث عن أبي السعادات ابن ظهيرة حين
مجاورته بالمدينة • سنة تسع وأربعين •

وكذا اشتغل على غيره • وكان أصيلاً •

مات شهيداً • نفخ عليه ثعبان في رجله ، وهو بالفقر - حديقة من
العوالي - فحمل الى بيته • فأقام أكثر من شهر • وقضى • وذلك سنة
ثلاث وستين وثمانمائة • رحمه الله •

٢٩٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد •

الشهاب أبو العباس ابن الشريف الششنري الأصل ، المدني الشافعي •

سبط القاضي ناصر الدين بن صالح • وأخو المقرئ شمس الدين محمد •
وولد محمد الآتي ذكرهم •

ولد بالمدينة ، ونشأ بها • فحفظ القرآن ، والمنهاج ، والشاطبية ،
والطبيية •

• وقرأ الفراءات على الشمس الكيلاني ، والسيد ابراهيم الطباطبائي .
• بل قرأ على جمال الكازروني في الصحيح الى الأضاحي . ومات
• المسمع عند ذلك .

• وأقام بمكة زيادة على العشرين سنة .

• أخذ بها عن حفيد اليافعي ، والشمس الزعيفريني .

• وناب في خطابة المدينة وامامتها عن خالة فتح الدين بن صالح ، فمن
• بعده .

• وكان خيراً رضيعاً ، مشاركاً في الفقه ، والعربية أقرأ الطلبة .

• ومات في المحرم سنة سبع وسبعين وثمانمائة . وقد جاوز الستين .

• ٣٠٠ - أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر ، أبو العباس بن مرزوق

• التلمساني المالكي .

• ذكره ابن فرحون . وأنه سكن الحجر ، مسكن العز الواسطي .

• قال : وكان من أحبابي الكبار . وأصحابي الأخيار ، بل لم أصحب ولم

• أر مثله في الناس .

• أقام بمكة قبل أن يجيء الى المدينة مدة ، ملازماً الطواف ، حتى زمن

• وأقعد فلما قدمها لزمني ولزمته . فمن الله عليه بالعافية . وأول ما قدم

• نزل في بيتي .

• وكان معه ولده الامام الشهير أبو عبد الله محمد . ولم يكن حينئذ بلغ

• الحلم .

• وذلك في سنة خمس - أو ثمان - وعشرين وسبعمائة .

• فاشتغل الولد بالعلم . ثم رجعا الى بلدهما تلمسان . فأقاما سنين .

• ثم عادا الى المدينة . فأقام الشيخ ، ورجع ولده .

• واستقر الشيخ في الحجر المذكورة . ثم انتقل الى بيتي . ثم اشترى

• نصف دويبة ، وسكنها حتى سافر الى مكة . ومات بها في سنة أربعين - أو

• احدى وأربعين - وسبعمائة .

وكان ذا كرامات وأحوال جلييلة .

تسلط عليه شخص من أهل بلاده . يقال له : عثمان بن المعذور . كثير الشر . وصار يطلب منه كل حين النفقة ، ويشعث عليه وقتنه بكثرة التردد اليه . فحملة الشيخ . فاحتال بأن عمل على بابه غلقاً اذا أقفله لا يفتن لكونه داخله ، ولا يخرج الا الى الصلاة . فصار يتهدده في الطرقات بالقتل وبالسحر . ثم أغرى الشرفاء به . وقال لهم : ان عنده من الذهب عشرة آلاف وبالع في أذنيه ، والشيخ يحيله على الله ويصبر ، الى أن مرض وانقطع في بيته ، وكأنه غفل عن الباب . فدخل عليه وهو مريض . فروعه . ولو لم أعالجه لمجاورتى اياه بالدخول عليه . لما كنت أدري مايفعل به . فبادر وذهب الى الأمير . وقال : ان مات ابن مرزوق ، استغنيت الدهر . وكل ماله عند ابن فرجون . فبلغته ذلك وأخبرته .

فقال لي : ووصل الى هذا الحد ؟ أنا ان شاء الله أريك فيه .

فو الله لم تمر عليه الا أقل من جمعة حتى حمل الى المقبرة بعد عذاب شديد تاله في مرضه ، وذلك في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

وكان الشيخ لا يأكل الرطب ، ولا الفاكهة ، ولا العنب ولا البطيخ ، ولا اللحم ولا السمون . حتى نحل ورق . وعزمت عليه بظاهر الشرع . فلم يتحول . بل كان صائم الدهر . قائم الليل . لا يفتر عن ذكر الله ، ويتفقد الفقراء في بيوتهم ، ويعالج الطرحاء في مكانهم ، ويطوف على المرضى بالدينة فيتفقدهم ، ويطلب منا المساعدة حتى ذلك . ولا يزال متبسماً . يسأل عن الصغير قبل الكبير ، ويأتى الى بيوت أصحابه . ويدعو لصغارهم .

ولى منه أوفر نصيب . حتى انى لو قلت : لم أر الخير الا معه . ولا

السعد الا في أيامه : كنت صادقاً .

ويتفقد نفسه اذا وقع في شىء من الهم . حتى انه جاء يوماً من المسجد ، ويده قطعة من حديد تسوى فلسا ، أولاً تسوى . فنادى : ولدى أحمد . فأعطاء اياها ليلعب بها ، ثم خرج عنا ، فلما دخل المسجد رجع بسرعة . فقال : هاتوا تلك الحديدية . فأتيناها بها .

ثم جاءنا بعد على عادته . فسألته عن حكايتها ؟

فقال : لما رجعت الى المسجد فقدت سكيننا كان معى في المحفظة .

فتفتقدت نفسى ، وتفكرت فيما عملت حتى عوقبت فى السكين • فلم أجد
الا تلك الحديدية • فرددتها الى موضعها • فوجدت السكين • ومقامه أعلى
من هذا •

واتفق أنه مرض فى بيتى مرضا شديدا - بحيث ايس من نفسه فيه -
فدخلت عليه يوما ، وولدى أحمد عنده • وكان صغيرا • فأسمعه يقول :
ياولدى أحمد ، سأقوم من هذا المرض وأتعافى •
ثم سمعته يقول : فيها البركة ياولدى •

فقلت له : ما يقول لك ؟ وما معنى كلامه ؟ قال : فقلت له : كذا
وكذا • فقال لى - اشار بيده - أربع • فتأولتها أربع سنين • فكان
كذلك •

مات فى الأربعة بمكة • رحمه الله •

وكان ليلة واقفا يصلى فوق سطح المسجد • وبازائه نساء فى عرس ،
فضربوا الدفوف والمعازف والرباب ، وأنواع الطرب بحذائه • بحيث لم يدر
ما يصلى • فنزل كما رأيته الى أسفل البيت • فلم يكن الا قليلا وطلع
لمكانه • وسكن ذلك اللعب واللهو • فسألت عن سبب سكوتهم • فقالوا :
بيننا نحن فى ذلك الحال اذ وقعت عروسنا من الدرجة فعطبت رجلها •
فعلمت أن ذلك ببركة خاطره (١) • اذ كانوا على أنواع من المعاصى والملاهى •
نفعنا الله به وجمعنا واياه فى مستقر رحمته •

فقد انتفعنا بصلاحه ، وبخاطره (٧) ، وبخدمته ، وبولده من بعده ،
يعنى كما تقدم •

وقال ابن صالح : الشيخ صالح الفقيه العالم العابد ، المنقطع الى
الحرمين • سكن المدينة سنين فى عشر الأربعين وسبعمائة • وكان معه
ابنه محمد مدة بها •

ثم سفر الى المغرب • وانتفع به الناس هناك ، وصار خطيبا ،

(١) ما هذه البركة التى تكسر رجل العروس ، وتكدر صفو هؤلاء ؟!
(٢) لا معنى لخاطره ، الا انها كلمة جاهلية •

وارتفع قدره عند السلاطين بدعاء والده وبركته .
واستمر الأب مقيماً بالمدينة على قدم العبادة والاجتهاد في الصوم
والقيام والتلاوة ، مع كثرة الصمت والسكون .
ثم دخل الى مكة ، وأقام بها عابداً ، حتى لقي الله . ودفن بمقبرة
مكة ، رحمه الله ، وإيانا .
وذكره شيخنا في الدرر باختصار جداً .

فقال : حج بولده بعد العشرين ، وجاور بمكة . ثم عاد لبلده ، ثم
حج . فسكن المدينة .
ومات بمكة في سنة أربعين ، أو أول التي تليها . وذكرت له أحوال
وكرامات .

وقال الفاسي في مكة : انه قرأ على حجر قبره بالمعلاة :

وفاته في ثاني عشرى ذي القعدة سنة أربعين .

وممن لبس منه خرقة التصوف : القاضي أبو الفضل الزيوري في سنة
ست وثلاثين تجاه الكعبة . ولبسها الجمال ابن طهيرة بن القاضي .

ولصاحب الترجمة فيها أسانيد ، منها : ما انفرد به في عصره ،
وهو صحبته للمجاهد في سبيل الله ، بلال بن عبد الله الحبشي ، بلباسه
من الشيخ أبي مدين شعيب بن الحسن ، بلباسه من أبي عبد الله بن حزام ،
بلباسه من القاضي أبي بكر ابن المغربي ، بلباسه من أبي حامد الغزالي ،
بلباسه من امام الحرمين أبي المعالي الجويني ، بلباسه من أبي طالب المكي ،
بلباسه من أبي القاسم الجنيد ، بسنده الشهير (١) .

٣٠١ - أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن
اسماعيل .

الشهاب أبو الخير بن الضياء ، الصاغانى الأصل . نسبة للامام الشهر

(١) حقق شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره من أئمة السنة رحمهم الله :
أنه لا صحة لهذه الخرقة ، وأنها من مؤتفكات الصوفية . والله أعلم .

الرضي ، صاحب المشارق وغيرها - فيما كان يقوله - الهندي ، المدني
المولد ، المكي الحنفي • أصل البيت الشهير بمكة ويعرف بابن الضياء •

ورأيت الفاسي في ذيل « النبلاء » قال - بعد سعيد في نسبه - ابن
خشامات بن قنبر الهندي الصاعاني •

• ولد في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالمدينة النبوية •

• وسمع بها من خليل المالكي ، والعفيف المطري ، والعز بن جماعة •

وكذا سمع منه ، ومن الموفق الحنبلي بمكة ، ومن أبي البقاء السبكي ،

والبيهاء ابن خليل ، وعبد القادر الحنفي ، وابراهيم بن اسحاق الآمدي ،
وغيرهم بالقاهرة •

• وأجاز له الصلاح بن أبي عمر ، وابن أميلة ، وخلق من بعدها غيرها

تجمعهم مشيخه تخريج التقى ابن فهد • وحدث •

• وسمع منه غير واحد من أصحابنا ، فمن فوقهم • واجتمع به شيخنا •

• كما قال في معجمه مرارا • وأجاز لأولاده •

وقال الفاسي : انه اعتنى بالعلم كثيرا • وله في الفقه نباهة ، بحيث

درس ، وأفتى كثيرا •

• وولى - بعد وفاة أبيه - درس يلبيغا الخاصكى بالمسجد الحرام •

• وكذا تدريس البنجالية والزنجبيلية والأرغونية بدار العجلة فيها •

• ثم نقل الدرس الى المسجد •

• وناب في عقود الأنسكة عن العز النويرى •

• ثم في الأحكام عنه أيضا ، في آخر سنة ثلاث وثمانمئة ، ثم عزله •

• فلم يتجنب الأحكام ، محتجا بأن مذهبه : أن القاضى لا ينزل الا بجنحة •
• وأنه لم بأتها •

• ولم يلبث أن اشتغل بقضاء مكة من قبل الناصر فرج ، سنة ست

وثمانمئة • فكان أول حنفي استقل بها ، ثم عزل بعد أيام قليلة •

• وناب عن الجمال بن ظهيرة • ثم أعيد استقلالا •

ثم صرف بالجلال المرشدى ، ولكنه لم يقبل . فأعيد واستمر حتى مات ، بعد أن عجز عن الحركة والمشى لسقوطه من سرير مرتفع عن الأرض . فاننكت بعض أعضائه ، وتآلم كثيرا لذلك نحو شهرين ، في ليلة الأحد رابع عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمكة . وصلى عليه من الغد ، ثم دفن عند أبيه من المعلاة . رحمه الله .

٣٠٢ - أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن على .

أبو المكارم بن أبي عبد الله ، الحسنى الفاسى المكى .
ولد بالمدينة النبوية في رجب سنة أربع وسبعمائة .

وسمع على أبيه ، والفخر التوزرى ، والصفى ، والرضى الطبريين ، وأبى عبد الله محمد عبد الله بن قطرال ، والمجد أحمد بن ديلم الشيبى ، والدلاصى ، وفاطمة ، وعائشة ، ابنتى القطب القسطلانى ، فى آخرين من شيوخ مكة ، والقادمين إليها . كالصدر اسماعيل بن يوسف بن مكتوم .

وأجاز له جماعة ، كاسحاق النحاس ، وأخيه من محمد ، والدمياطى من دمشق ومصر . وما كأنه حدث .

نعم سمع منه ابن رافع قوله :

ذُكرت ذنوبا موبقات أتيتها

فهيح لى تذكارهن تألما

مات بمصر فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة . ودفن عند أبيه بالقرافة بمقبرة الشيخ أبى محمد بن أبى حمزة .

وكانت له مكارم . سامحة الله . ذكره الفاسى .

٣٠٣ - أحمد بن محمد بن محمد بن محمد ، تقى بن عبد السلام بن الشيخ محمد بن روزبه .

الشهاب ابن الشمس بن فتح الدين أبى الفتح ، الكازرونى الأصل ، المدنى الشافعى ، الآتى أبوه وجدته .

ويعرف كل منهما بابن تقى - بفتح المثناة وكسر القاف .

ولد سنة ستين وثمانمائة بالمدينة .

ممن لازمى بالمدينة ، سمع الكثير ، بل وقرأ اليسير ، وكتب « القول
البديع » وسمعه من لفظى قبل ذلك على أبى الفرج المراغى ، وابنة أخيه
فاطمة ابنة أبى اليمن المراغى وغيرهما .

واشغل وفهم وفضل . ولزم السيد السهمودى . بل قرأ عليه
البخارى فى سنة ثلاث وثمانين . ولا بأس به تدينا وعقلا .

أقول : وقد عاش بعد المؤلف نحو عشرين سنة . وهو على طريقة
حسنة من التعبد ، والتفشف ، والزهاد : والتعفف .

ورزق ثلاثة ذكور . هم تقى ، وأبو السعود ، . . . (١) . ولاحظتهم
بركة أبيه بعد موته . وكانت فى حدود العشرين وتسعمائة بالمدينة . ودفن
بالبقيع . رحمه الله وإيانا .

٣٠٤ - أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد .

الجلال أبو الطاهر ابن الشمس ابن الجلال بن الجمال الخجندى ، ثم
المدنى الحنفى . ويعرف بالأخوى . ولكن جده جلال الدين ، كان والده ،
ووالد والدته - وهو وسعد الدين - أخوين . فهما أبناء عم . لكن قد اختصره
بعضهم . فقال : لكون جد له زوج أخاه لأمه أخته من أبيه . وكان كل من
أبيه وجدته وجد أبيه علماء .

ومولده فى جمادى الأولى سنة تسع عشرة وسبعمائة . واسم أمه
صفية . وبشرت أمها فى منامها ليلة ولادة ابنتها به ، من رجل بهى الهيئة .
وسماه أحمد . وبهذا سماه أبوه . ونشأ فى حجر أبويه .

فلما بلغ سنا - أو سبعا - توجه به أبوه لمولانا الضياء علم آسام ،
حتى قرأ عليه شيئا من القدرورى ، وحفظ سورا من القرآن ، والترشيح فى
اللغة ، والكافية فى النحو لابن الحاجب ، والفرائض السراجيه ، والمنظومة
فى الفقه للنسفى ، ومختصر الاخشيكتى فى أصول الفقه وغيرها . وبحثها
على أبيه .

(١) بياض بالأصل .

ثم لازم العلامة العلاء البرهاني الخجندی ، حتى قرأ عليه من تأليفه مختصر القصارى فى الصرف مرارا • ومختصراته فى الفرائض • وأبوابا من كتابه الذى جمعه فى فتاوى المذهب ، ولم يكمل • ولم ينفك عنه حتى مات •
نلزم ولده الكبير • البرهان محمدا • حتى قرأ عليه بعض كتاب النحو ، وكتاب ذوى الأرحام لوالده • ثم فارقه وهو كهل •

ولازم أوجد الدين المنيرى دهرا فى قراءة الجبر والمقابلة ، والصرف ، والعربية ، والعروض • والتحديات ، والألف المختارة للغزى ، وفى أخذ خمسمائة بيت من نظمه فأكثر ، وغير ذلك •
ولما مات رآه بعد موته بثلاثة أيام • وكأنه رام القراءة عليه على عادته • فامتنع وأشار بجلوسه مكانه •

ومن شيوخ الجلال أيضا : سيف الدين الحسامى • هو أخو جدته ، وخال والدته • قرأ عليه ديوانه ، والزبدة مختصر القانون فى الطب ، والمقامات للحريرى • وجماعة آخرون • كل هؤلاء ببلدة خجند •
ثم ارتحل منها ، وهو ابن اثنتين وعشرين سنة ، فى سحر خامس عشر رمضان سنة احدى وأربعين الى سمرقند •

فلقى بها العلامة : شمس الأئمة ابن حميد الدين الزرندى • فحضر درسه ، وخوaja حسام الدين بن عماد الدين ، وكبير الدين فحضر درسها ووعظهما ، وزار من بها من السادات • كقثم بن العباس ، وأبى منصور الاتريدى • وصاحب البزدوى ، والهداية ، والمنظومة ، وغيرهم من العلماء والمشايخ المدفونين بمقبرة جاكراه دره •

ثم بخارى • ونزل فيها بمدرسة خان • وهى مدرسة قديمة مباركة مشرفة بكثير من العلماء • ولقى بها صدر الشريعة • فحضر عنده • واستفاد منه •

وسيف الدين الفيرى • فقرأ عليه العمدة الحافظية فى أصول الكلام • وسمع عليه بعض الاخشيكتى وغير ذلك •

وعلاء الدين الغورى • فأخذ عنه الجامع الصغير الحسامى • قراءة وسماعاً •

- والسيد الشمس السمرقندى • فسمع عليه بعض تلخيص المفتاح •
- والعماد الكلكى • فحضر درسه وفوائده •
- والحسام الباعى • فحضر وعظه •
- وحמיד الدين البلاساغونى • فقرأ عليه اللب فى النحو الايسيراً من آخره • والنجم الوابكنى •
- وكان لقاؤه لهما بوابكن - قرية من بخارى - وهما بمدرسة فيها •
- ثم نحو من ثمانين طالبا •
- وأقام ببخارى سنة وثلاثا • وزار من بها من العلماء ، والكبراء ، كآبى حفص ، وشمس الأئمة الحلوانى ، والكردى ، وحافظ الدين الكبير • وأبى الكلابادى ، وسيف الدين الباخوزى ، وسائر من تبغى زيارته هناك •
- ثم دخل خوارزم على درب فريز من جيحون •
- وسكن فيها بالمدرسة البيكية • ووافق بها من محققى العلماء شيوخاً وكهولاً وشباناً عدداً كثيراً •
- وأما من الطلبة : فنحو ألف طالب نبلاء أذكىاء •
- ولأهل العلم والدين فيها رونق تام • وبهجة • وحرمة وافرة • لأمزيد عليها •
- وبها ماتتتهى الأنفس من كل خير وثمار •
- وممن أخذ عنه بها : السيد الجلال الكيلانى الحنفى • لازمه قريباً من احدى عشرة سنة • حتى أخذ عنه فى الشركه : الهداية فى الفقه مدة ثمان سنين •
- من « المشارق » للصابغانى ، والبزدوى ، والجامعين ، والزيادات •
- ومن الأصول ، والفروع ، والفرائض ، والتفسير ، والحديث : مايطول شرحه • وأذن له فى الفتوى •
- والعلاء بن الحسام السعناقى • قرأ عليه ايضاح التلخيص ، والمعانى ، والبيان من « المفتاح » للسكاكى ، والطوالع ، والمقصد الأسنى ، والى (الحصنات) من تفسير الكشاف والبعض أيضاً من تفسير الديضاوى •
- ومن شرح المقاصد للأنصارى •

• وسمع البديع ، والبزدوى ، والهداية ، والاشيكتى ، والمعنى بكمالها .
• وألبسه الطاقية . وأجاز له اجازة . وبكى بكاء طويلا توجعا لفارقتة .
• والبهاء الحلوانى : لازمه سنين . وسمع عليه التلخيص ، والايضاح ،
• والتمهيد . والبعض من الهداية ، والمعنى ، والجامع الكبير ، ومن الكشاف .
• وصرف المفتاح ، بل قرأ البعض منها أيضا مع نحو المفتاح ، والمعانى ،
• والبيان وغير ذلك .

• والنظام الدار حديثى . قرأ عليه شيئا من بعض كتب النحو . وسمع
• عليه وغير ذلك .

• والسراج النبعة الهمدانى . ولازمه سنين . وقرأ عليه الشاطبية ، والتجريد
• فى النحو ، والمقنع فى رسم المصحف . وتلا عليه لعاصم . وكتب له اجازة
• مديعة .

• والحسام التتشيكية . قرأ عليه شيئا من مقدمة الخلافة .

• والتاريخ الخطاى ، والسيد العز اليمنى . سمع عليهما كثيرا مما
• قرئ عليهما .

• وحافظ الدين التفتازانى . لازمه مدة . وقرأ عليه شيئا من النهاج
• الاصلى ، والمحرر ، وبعض الحاوى ، والمصابيح . وكتب له اجازة بالمذهبتين .

• والكمال النجاوى . وممن لازمه . وقرأ عليه عدة من العلوم . منها :
• البعض من كل من المفتاح ، والكشاف ، والبزدوى . والهداية الى غيرها من
• العربية ، والمعقول ، والبيان . وجميع شرح الاشارات للطوسى ، وغير ذلك .
• وكذا سمع عليه بعض القانون ، والشفاء ، والنجاة ، وغيرها .

• وكتب له اجازة لم يكتبها لغيره .

• وعبد الرحمن النجارى سرجك . قرأ عليه شرح التنبيه ، وشيئا من
• البزدوى والمعنى للخبازى ، وللتحقيق .

• والفخر الخوارزمى . وقرأ عليه ديوان المتنبى ، والمعرى ، واليمنى
• للعينى . وبعض الحماسة ، والعراقيات . وشيئا من الكشاف ، والفائق
• للزمخشري .

وسمع عليه المقامات للحريرى ، وشيئا من النحو ، والصرف ، وغير ذلك وكتب له اجازة بليغة .

والنجم الألكينى . سمع عليه شيئا من ايضاح التلخيص .
ونصير الدين المتونى . سمع عليه ما قرئ عليه من العلوم .
والتاج الأنبارى الشافعى . قرأ عليه شيئا من ايجاز المحرر . وسمع عليه بعض الحاوى فى آخرين ممن حضر دروسهم ، واستفاد منهم .
وكانت مدة اقامته بخوارزم : اثنتى عشرة سنة ونيفا .
ولزم من فيها من العلماء والمشايخ . كالنجم الكبرى ، والحسام السعناقى صاحب الهداية . والعلاء عزيزابى وغيرهم من الكبار المدفونين بجوار صاحب الكشاف .

ثم ارتحل الى بلده سراى بركة . فأدرك بها الدهاء الخطاى .
وزار فيها من الأموات : سيف الدين السائل . والشهاب السائل ،
والشيخ نعمان .

ثم الى أقصرای . وأدرك أفلاطون زمانه : القطب الرازى .
ووجد بها : حافظ الدين . سعد الدين التفتازانى .
ثم الى قرم . ثم الى كفه ، ثم الى جزيرة يقال لها سنوب . ثم عاد الى قرم . وأدرك بها جمعا .
منهم : أبو الوفاء عثمان البغدادى الشاذلى ، صاحب ياقوت العرشى .
ونال منه حظا وافرا . واقام بقرم نحو سنتين .

ثم الى دمشق . فلقى بها للشهاب بن السراج ، والبهاء أبا القاضى قاضى العسكر ، وناصر الدين بن الربوة ، والحسام المصرى ، والعلامة ابن اللبان ، والسيد حسن ، والعز عبد العزيز الكاشغريان ، والولى المنفلوطى .

ثم ارتحل صحبة الحاج الى أرض الحجاز . فزار المصطفى صلى الله عليه وسلم وضحيعيه رضى الله عنهما .
وأدرك بمكة من الفقهاء : حيدرا .

ثم لما عاد من الحج عزم على استيطان المدينة . فأشير اليه بالعود
الى جهة الشام . ف توجه مع الحاج ثانيا الى دمشق .

فلما وصل معان : خرج من هناك الى بلد الخليل . فزاره .

ثم توجه الى بيت المقدس . فأقام به شهرا ونصفا . ولقى فيه
الحافظ الصلاح العلائي ، أحد المكثرين . بحيث سمع صاحب الترجمة
العفيف اليافعي ، يقول : انه سمعه يقول : أدركت ألف شيخ ، آخرهم :
الرضي الطبري .

فكتب بعض تأليفه ، ومسلسلاته . وأخذها عنه مع « فوائد
الحاج ، له .

وقرأ عليه ، وحضر درسه بالصلاحية .

وكان مما قرأ عليه : من أول البخاري الى قوله « باب الغضب في
الموعظة » وأجازه مع المناولة لجمعيه .

وذلك بالمدرسة الكريمة بسماعه له على أبي عبد الله محمد بن أبي
العزم مشرق بن بيان الدمشقي الصالحى التاجر ، في رمضان سنة أربع . وعلى
وزيره النونوخية في سنة عشر . وبقرائه له : على الحجار في سنة خمس
وعشرين . كل ذلك بعد السبعمائة . كلهم عن ابن الزبيدي .

واتفق توجه رفقة سالحة . فالزموه بالرجوع معهم الى الشام .
فاستأذن الصلاح . فأذن له ، وراح معهم ، بعد أن استدعى على الشيخ
بالطبقة . وهى بخط المجد الفيروز أبادى . فكتب له الشيخ الاجازة بخطه .
وهو الذى كناه أبا الطاهر فانه لما أراد الكتابة سألته : ما اسمك ؟ فقال : أحمد ،
فقال : فما لقبك ؟ قال : جلال الدين . فقال : فما كنيتك ؟ قال : لا أعلم
لى كنية . ولكن أريد أن تشرفونى بذلك . فقال : افعل . ثم لما فرغ قال :
يا أبا طاهر .

وممن أدركه من الشيوخ ببيت المقدس : الجمال البسطامى ، شيخ
الشيوخ ومدرس الحنفية ، والشهاب أبى محمد الحافظ فى آخرين .

ولما انتهى الى دمشق : نزل بالشميمساطية . وسافر مع الحاج الى
أرض الحجاز . فزار وحج .

فلما عاد الى المدينة تردد أيضا في المجاورة • فأشير عليه في المنام بالحركة • فسافر بعد الى بغداد ، وزار مشهد على • ثم أبى حنيفة ، وأقام به نحو أربعة أشهر ، مشتغلا بالذاكرة مع فقهاء المشهد ، وعلمائه • وزار قبر من هناك من العلماء ، والأكابر ، والصلحاء •

وهم بالرجوع الى الشام • فاحتال وفاقه حتى أخفوا عنه جميع كتبه ، فجاأ الى بغداد • وسكن المستنصرية • واشتغل بالطب والذاكرة والافتاء مدة سنتين ونصف •

وممن أدركه ببغداد : الشمس الكرمانى ، والشهاب فضل الله السيرافى ، الواعظ ، والفخر العاقولى •

وقرأ عليه ثلاثيات البخارى ، وكتبها له غياث الدين الفاضل بن المستمع - بل كتب له الاجازة - والعماد بن المحب القرشى •

وقرأ عليه بعض « المشارق » وجميع « تساعيات » له ، وناوله مسند ابن فوييرة ، والمشارق مع الاجازة •

والجمال عبد الله بن شرف الدين الخضرى • قرأ عليه : أحاديث كتبها له تذكرة منه • وناوله جامع المساييد لابن الجوزى • وأجاز له •

والسيد الحسن السمنانى ، والكمال الكافى القاضى الحنفى ، والشمس المالكى ، مدرس المالكية •

والشباب السالك العالم العامل ، والفقيه الصادق الشيخ نور الدين زاده ابن خواجه أفضل بن النور عبد الرحمن الاسفرائينى • ثم البغدادى • ولازم خدمته وصاحبه • وتلقن منه الذكر بثلاث حركات •

وأخبره أنه تلقن ذلك من الشيخين • جبريل ، وأبى بكر الخياط • وهما من أصحاب جده • بل دخل زاده أيضا الخلوة والرياضة عند الشيخ خالد الكردستانى • وهو من أصحاب شيخه أبى بكر الخياط •

ثم ان صاحب الترجمة لقي خالدا المذكور •

فانه مر ببغداد ، ونزل في رباط درب القرنفلين • فصاحبه ولازمه ، وتلقن منه الذكر أمام خلوة الشيخ • ودخل الخلوة ، وألبسه طاقية كانت على رأسه ، وأجازته بالسلوك والتلقين •

وكتب زاده اجازة السلوك والتسليك والتلقين أيضا .
ولقى أيضا بالحلة الفخر بن المطهر . وتكلف له . وألبسه فرجيته
التبريزية ، واستنطقه من مباحث علمية .

وكان الجلال - صاحب الترجمة - يدخل الخلوة أيام البيض من كل
شهر مدة سنتين ، قريب الشونيزية .

وولى الدين محب بن الشيخ سراج الدين المحدث . وقرأ عليه بعض
مقروءاته وسمع عليه بعض مسموعاته . وكتب له اجازة .

ثم ارتحل الى كربلاء . وزار أمير المؤمنين الحسين .

ثم الى سر من رأى ، وزار بها ثلاثة من كبار أهل البيت .

ثم الى ايوان كسرى في الميدان . وزار فيه سلمان الفارسي ، وحذيفة
ابن اليمان .

ثم ارتحل الى المدينة النبوية . صحبه الحاج هوو والشمس خالده
المذكور .

فلما قضى الحج عاد الى المدينة في سنة ست وستين .

ورأيت بخطى في موضع آخر : أنه قدمها في أولخر ذى الحجة سنة
ثلاث وستين . فكانها مرة قبل هذه .

وأقام بجوار المصطفى صلى الله عليه وسلم .

فكان ممن أدركهم فيها : العفيف المطري ، والعفيف الياقعي . فلزمه .
وسأله اسماع شيء . فقال له : اصبر الى الوقت الذى آذن لك فيه .

فلما كان بعد مدة : أمره بجمع الكتب الستة وغيرها ومما يريد
في الروضة وأن يقرأ عليه من كل واحد بعضه ، ويفاله اياه مع الاجازة .
ففعل .

وكان مما جمعه مع الستة : الموطأ ، ومسند الشافعى ، ومسند أحمد ،
والوسيط للواحدى ، والمصابيح ، وشرح السنة ، وجامع الأصول ، والمشارق ،
والحوارف ، والرسالة ، وصحاح الجوهرى .

وقرأ بعضها ، وناوله مع الاجازة جميعها .

ثم في اليوم الثاني - وهو ثامن ذى القعدة سنة ست وستين وسبعمائة -
قرأ عليه بعض صحيح ابن حبان ، والشمائل للترمذى ، والبدائية ، ومنهاج
العابدين ، والاحياء وثلاثتها للغزالي . وناوله جميعها .

وقرأ عليه أيضا : أربعين النووى في الروضة تحت المنبر في أربعة
مجالس . بحضور جماعة من الفقهاء .

وسمع عليه بعض تواليفه ، وأجازه بكلها .

ولقى بها أيضا : الأمين أبا عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
الشماع المصرى ، قاضى القدس . فقرأ عليه التيسير من جامع الأصول - من
أوله ، وأوسطه ، وآخره - وسمع عليه شيئا من جامع الترمذى .

والعز بن جماعة . فسمع عليه الشفاء بالروضة . تحت المنبر الشريف .
بقراءة الامام الشمس الخشبي ، والبردة ، والشفاطسية . وذلك في أواخر
ربيع الآخر سنة سبع وستين وأجازه . وقرأ عليه بعض الكشاف ، والفائق -
بواسطتين بينه وبين مؤلفهما . وبعض ابن حبان .

والبدر أبا محمد عبد الله بن محمد بن فرحون . فسمع عليه بالروضة -
بعض صحيح البخارى ، وجيع مسند الطيالسى . وأجاز له .

والقاضى نور الدين على بن العز يوسف الزرندى . سمع عليه مسند
الطيالسى ، والبعض من الصحيحين ، والترمذى ، وابن ماجه . وحديثه من
لفظه بمكارم الأخلاق ، وبمناظرة الحرمين له بكمالها .

وأجازه وتزوج ابنته عائشة ، واستولدها .

ولبس منه ومن العفيف المطرى والكمال ابن حبيب الخرقة الصوفية .

وسمع على الكمال بقراءة الكمال الدميرى بمكة - في سنة ثلاث
وسبعين - مسند الطيالسى .

والبهاء أحمد بن التقى السبكي . قرأ عليه الأربعين النووية بالروضة ،
وخطبة شرحه للتخليص ، المسمى « عروس الأفراح » وناوله إياه .

وكتب له أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مزروق .

وقد أرسل صاحب الترجمة يستدعيه لنفسه ، ولولديه ابراهيم
وطاهر ما نصه :

أجزت السائل الأرضى المجازا جلال الدين خير من استجازا
امام معارف وكفى اماما لعلم مذهب النعمان حازا
وان كنت الأحق بذلك منه لتقصيري حقا لا مجازا
ولكني ائتمرت له امثالاً ومقتفياً مناهج من أجازا

ووصفه بالقدوة العلم والعلامة الذى منه الأعلام تتعلم . امام الطائفة
السنية المحمدية ، وقدوة الجماعة الحنيفية الحنفية . رأس المدرسين في
المدينة النبوية ، وصدر المتصدرين بالروضة الشريفة القدسية ، على مشرفها
أفضل الصلاة والسلام .

ووصفه أباه بالامام العلامة القدوة الأكبر الأشهر أبى عبد الله .
وأقام بالمدينة أكثر من أربعين سنة يدرس ويفتى ، وولى بها تدريس
الأمير يلبغا .

قال شيخنا : في سنة اثنتين من « ابنائه » شغل الناس بالمدينة أربعين
سنة . وانتفع الناس به لدينه وعلمه .

قلت : وحدث . سمع منه الطلبة .

وممن أخذ عنه : شيخنا أبو الفتح المراغي ، قرأ عليه المسند للطيالسي
بسماعه له في مجالس . آخرها في رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ،
بقراءة الكمال الدميري ، على الكمال محمد بن عمر بن الحسن بن حبيب
بسنده . والمسلسلات ، والفوائد المذكورات .

وألبسه الخرقة ، وفرجية صوف أزرق ، ولقنه الذكر ، وزوجه ابنته
أمة الله . وكانت عابدة خيرة ، ثم طلقها بعد موت أبيها .

وكذا قرأ عليه البخارى الامام نور الدين على بن محمد الزرندي .

وصنف كتباً ، منها : شرح البردة في مجلد كبير ، أسس فيه من التصوف
مع الاعراب واللغات ، وما لا بد للشرح منه .

وكذا شرح الأربعين النووية ، الأربعين الفوحيدية ، المسمى بالأنوار
الذفرينية في شرح الجوامع الأربعينية .

وشرح في شرح الشفاء • فكتب منه كراريس ، وفي شرح على التلخيص ،
وفي تفسير ، وحاشية على الكشاف ، بين فيها اعتزاله ، الى غير ذلك من
نظم ونثر •

وله رسالة لطيفة في علم الكلام ، وعشر رسائل في الكلام على
أحاديث وآيات ، و « الشراب الطهور » في التصوف • وفي آخره شرح قصيدة
ابن الفارض التي أولها :

* شربنا على ذكر الحبيب مدامة *

وفردوس المجاهد • يشتمل على ما يتعلق بالجهاد ، من الآيات
والأحاديث • وشرحه مجلد ضخمة ، وأرجوزة في أسماء الله وصفاته •
اشتملت على ألف اسم سماها « راح الروح • ومسلسل الفتوح » •

فكتب اليه أبوه وهو بالمدينة النبوية من بلاده بما

ومات في شهر رمضان • والأشبه - كما أرخه بعضهم - أنه في ليلة
الخميس سابع ذي العقدة سنة اثنتين وثمانمائة بالمدينة الشريفة • وقد
جاوز الثمانين • ودفن مع شهداء أحد بالقرب من مشهد سيدنا حمزة
رضى الله عنه خارج المدينة ، في قبر كان حفره بيده لنفسه ، مع كونه
أوصى بذلك •

ويقال : أنه كان رام الانتقال عنها قبل موته بأشهر • فرأى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام ، وهو يقول له : أرغبت عن مجاورتي ؟
فانتبه مذعورا ، وآلى على نفسه أن لا يتحرك منها • فلم يلبث الا
قليلا ومات •

وسمعت من يحكى : أنه كان يلقب بمقبول رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكونه كان يصلى عليه صلى الله عليه وسلم ، فيقول : اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة أنت لها أهل وهو لها أهل • فرأى
رجل من أكابر الحرم النبي صلى الله عليه وسلم ، حين هم الجلال بالتحول ،
وهو يقول له : قل لفلان لا تسافر • فانه يحسن الصلاة على •

وسئل الجلال عن كيفية صلاته • فذكرها •

ولم يقتصر شيخنا على ذكره في سنة اثنتين • بل أعاده في سنة
ثلاثين ، وأشار الى أن العيني أرخه فيها •

قلت : والصواب الأول • رحمه الله وإيانا •

٣٠٥ - أحمد بن محمد بن محمد بن محمد •

الشهاب أبو العباس ، وأبو الرضى المصرى الأصل ، المدنى الشافعى •
رئيس المؤذنين بالحرم الشريف النبوى ، وابن رئيسه • ووالد الشمس
محمد وإبراهيم • ويعرف - كأبيه - بابن الرئيس ، وبابن الخطيب •

سمع ببلده على الجمال الكازرونى في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة •
وعلى أبى السعادات بن ظهيرة في سنة تسع ، وإبراهيم •

وقرأ على الحب المطرى : الموصلى ، ومسند الشافعى ، وصحيح مسلم ،
والسنن لأبى داود ، وغيرها •

ودخل القاهرة ، والشام ، وحلب ، وغيرها غير مرة •

وسمع من شيخنا المجلس الذى أملاه في محراب الحنفية من جامع
بنى أمية بدمشق في شعبان سنة ست وثلاثين وثمانمائة •

وكذا سمع فيها من البرهان الحلبي الحافظ بعض شرحه للبخارى •
وله - كأبيه - نظم كثير • فمنه :

يا من نزلوا نجدا وفيه حلوا	أنتم أملى
يا من جعلوا الجفا وبودى حلوا	لموا شملى
وارثوا محبتكم وهجرى حلوا	واشفوا غللى
وامحسوا زللى	فالجسم بللى
والقلب وحق حسنكم لم يسلو	وهواكم شغلى
والله وحق خالقي من علق	رب الفلق
قد ذبت جوى وزاد فيكم قلقي	فأحيوا رمقى
واطفوا بوصلكم لهيب الحرق	واشفوا غللى
وامحسوا زللى	فالجسم بللى
والقلب وحق هواكم لم يسلو	وهواكم شغلى
يامن شرفوا على جميع الأمم	ببديع الحكم

جواد لنزيلكم أهل الحرم
واعفوا وتعطفوا بمحو الجرم
وامحوا زللي
والقلب وحق حسنكم لم يسلو
بدوام النعم
واشفوا علي
فالجسم يلي
وهواكم شغلي

• رواء عنه ولداه •

ومات في باكر يوم الثلاثاء سابع عشر صفر سنة أربع وخمسين
وثمانمئة بالمدينة • ودفن بالبقيع •

٣٠٦ - أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق •

أبو العباس التلمساني ، ويعرف بابن مرزوق • تقدم فيمن جد أبيه
أبو بكر •

٣٠٧ - أحمد بن محمد بن محمد بن مسعود بن محمد بن عبد العزيز بن

عبد السلام بن محمد •

صفي الدين الكازروني ، المدني الشافعي • الآتي أبوه وجده •

• وأخته سارة •

وليد في وأمه أم هاني ابنة الزين أبي بكر بن أبي

الفرج المراغي •

ونشأ في كنف أبيه • وسمع مني بالمدينة أولا وثانيا • واشتغل

قلبلا • وخالط الحنبلي • وناب عنه في مباشرة الحب المدني • ادخالا واخراجا •

ويذكر بنعمة •

٣٠٨ - أحمد بن محمد بن مسعود المغربي الأصل ، المدني المالكي •

جد أبي الفرج محمد بن أبي المعالي محمد الآتي • ويعرف بالمرجح •

• ممن سمع على الزين المراغي وغيره •

ومات في سنة تسع وعشرين وثمانمئة •

٣٠٩ - أحمد بن محمد بن يوسف •

الشهاب بن الشمس أبي عبد الله الحلبي • المدني الحنفي ، الآتي

• أسوه •

سمع في سنة سبع وستين وسبعمائة على البدر بن فرحون . ووصفه
بالمستغل الذكي .

٣١٠ - أحمد بن محمد بن يوسف العجمي الأصل . المدني الحنفي .
أخه يحيى . وذلك الأكبر ، ويعرف بابن الذاكِر .

حفظ الأربعين وغيرها ، وعرض على في جملة الجماعة ، بل سمع
منى بالمدينة .

ومات في ربيع الثاني سنة احدى وتسعين . ولم يكمل العشرين في
حياة أبيه .

٣١١ - أحمد بن محمد . الشهاب بن أبي الفتح العثماني ، الأموي ،
القاهري ، ثم المدني المالكي : أخو عبد الرحمن الآتي .

مضى فيمن جده عبد الرحمن بن عبد الله .

٣١٢ - أحمد بن محمد الشهاب الشكيلي المدني ، الملقن . فيمن جده
ابراهيم .

٣١٣ - أحمد محمد الشهاب الصفاني . قاضي المدينة .

من أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن
مرزوق .

وقال شيخنا في درره : انه رحل الى المدينة . فقطنها وناب في القضاء
والخطابة . ودرس . وحدث بكتاب المصابيح ، وجامع الأصول باسنادين
له الى مؤلفيهما .

ذكره ابن مرزوق في مشيخته ، وقال : سمعت منه بقراءة الآمشهري .

قال : ومات سنة ست وعشرون وسبعمائة . انتهى .

وسياتي فيمن لم يسم أبوه فالظاهر : أنه هو ، ولكن الوفاة مختلفة
في أحد الموضعين .

٣١٤ - أحمد بن محمد الشهاب المدني .

قال شيخنا في درره : أحد أئمة العصر بقلمة الجبل . كان يحب الحديث
وطلبه .

وقد سمع الكثير ، وحصل الأجزاء ودار على الشيوخ . وكتب الطباقي
بخط حسن جدا .

ومات سنة ثمانين وسبعمائة . وقال : وهو خال صاحبنا شمس
الدين . انتهى .

وأزخه في الانباء سنة ست وثمانين وسبعمائة . والله أعلم بالصواب .
٣١٥ - أحمد بن محمد الطائي .

عقد له في سنة احدى وسبعين ومائتين على المدينة ، وطريق مكة .
فوثب يوسف بن أبى الساج - وهو والى مكة - على بدر غلام الطائي .
وكان أميرا على الحاج . فحاربه وأسره . فثار الجند ، والحاج يوسف .
فقاتلوه . واستنقذوا بدرا ، وحملوا يوسف الى بغداد .
وكانت الوقعة بينهم على أبواب المسجد الحرام .

٣١٦ - أحمد بن محمد المقدسى . المؤذن بالحرم .
شهد سنة احدى وثمانين وسبعمائة .

٣١٧ - أحمد بن محمد اليماني ، ثم المدني . اليواب ، ويدهى نزيل
الكرام .

ممن سمع على الجمال الكازرونى - في سنة سبع وثلاثين - بعض
الصحيح . ثم تزوج أم الحسين ابنة عطية بن فهد ، وأولدها عليا وغيره .
ومات عنها في سنة سبع وسبعين تحت الهدم ، وهو وجماعة من آله .
وكان لابنه على سنة .

٣١٨ - أحمد بن مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام
ابن محمد .

العميف ، أبو الوليد الكازرونى الأصل . المدني الشافعى . سبط
أبى الفرج الكازرونى شقيق عبد العزيز ، ومحمد الآتى ذكرهم . والد
نظام ، ومسدد .

ولد : اما في سنة سبع وخمسين ، أو التى تليها بالمدينة . ونشأ بها .

فحفظ القرآن و قرأ في المنهاج الأصلي بحثاً على سلام الله
البكرى . وأجاز له . ولازم الشهاب الأبخشي في أشياء .

وقرأ على حسين بن الشهاب بن قنوان في سنة اثنتين وثمانين بالمدينة
في آخريين كأبي الفرج المراغي .

قرأ عليه : ثلاثيات البخاري ، والأربعين النووية . وكذا التي خرجها
شيخنا لأبيه ، وبعض المنهاج ، وإيضاح المناسك . كلاهما للنووي .
وتناولهما منه .

وسمع جده لأمه .

وتلقن الذكر من محمد الخراساني حين قدومه عليهم مع الركب العراقي .
ولقبني بمنى . فقرأ على ثلاثيات البخاري .

وسمع منى المسلسل وغير ذلك .

وكذا سمع منى بالمدينة أشياء .

ولما وقع الحريق في المسجد النبوي : أشرف على الهلاك ، فسلمه الله .
لكنه بقى متوعكا الى رجب سنة سبع وثمانين ، أو قريبا .

وتعانى النظم والنثر . وأتى منهما بما لعله يستحسن مع خط حسن ،
وذكاء وفهم .

وعمل جزءا في المفاخرة بين قباء والعوالي . سماه « الحدائق الغوالي في
قباء والعوالي » قرظه له غير واحد . وكنت منهم .

وكذا عمل « ورود النعم وصدور النقم » في الحريق المشار اليه .
أجاد فيه .

وبعد موت أخيه عبد العزيز « نثر البديع من الأدب » ، في زهر المراثي
والندب » وغير ذلك ، مما أرسل لي بأكثره مع مرثية الأبخشي وغيرها
بخطه .

وأوردت في الضوء اللامع من نظمه أشياء .

ومن ذلك في مطر ليلة الحريق :

لم أنس إذ زارت بجنح العجى سافر عن ثمرها بارقه
نادى رقيب الوصل في أثرها يا قوم قد أنذرتكم صاعقه

٣١٩ - أحمد بن مسعود الشكيلي • المكي الأصل •

أحد المؤذنين بالمدينة وأخو حسين الآتي • قاله ابن فرحون •

٣٢٠ - أحمد بن مسعود • نزيل مكة •

ويعرف بالخرية - بفتح الخاء وسكون الراء ثم تحتانية - البزاز
بدار اللهان • كان مباركا • ساكنا مدينا للجماعة •

مات بمكة في المحرم سنة ستين وثمانمائة • ودفن بالملاة •

٣٢١ - أحمد بن مشكور القرشي • المكي الأصل ، المدني • أخو
عبد الرحمن المدني • ذكره ابن فرحون أيضا مجردا •

٣٢٢ - أحمد - ويدعى بديد - بن مفتاح بن عبد الله السليمانى •
المدنى المولد ، ممن سمع منى بالمدينة •

٣٢٣ - أحمد بن موسى بن على الجبرتى •

رأيت بخطه على نسخة بالمشارك للصنعانى كاتبها ، مدنى • وصف
نفسه بأنه نزيل جناب سيد المرسلين ، وأنه ملكها في سنة تسع وتسعين
وسبعمائة •

وكانه كان نازلا بالمدينة •

٣٢٤ - أحمد بن موسى بن محمد بن أبى بكر النبتيتى •

وأقام بها عند على الضرير بن الشيخ عمر النبتيتى •

وقرأ عليه القرآن • وحضر دروسه • وسمع عليه •

ثم تحول الى المدينة في ركب البدرى أبى البقاء ابن الجيعان سنة
تسع وثمانين فمقطنها من ثم •

وكان يحضر عند القادمين اليها من العلماء ، كأبى الفضل بن الامام
الدمشقى • وأحمد المغربى زروق وكاتبه • وسمع عليه كثيرا • واستقر بواب
رباط المدرسة الأشرفية ، وانجم • ولا بأس به •

أقول : واستمر بها حتى تزوج ورزق عدة أولاد ذكورا وبنات . وأصيب
بقتل ابنة من البنات . وفقد نظره ، وضعف بدنه ، مع ملازمته للصلوات
الخمسة في طرف الصف الأول من الروضة . ويقيم كل من سبقه إليه ، وينكر
على من لا يميل إليه ، وهو عامي اللفظ ، يابس الطبع ، كثير التقشف . كأهل
الريف . وصار على ذلك حتى تعطل ثلاثة أيام .

ومات في ليلة الجمعة ثامن جمادى الأولى عام سبع وثلاثين وتسعمائة .
وظهر في ليلته ، وصلى عليه عقب صلاة الصبح تاريخه . ودفن بالبقيع .
وحضرت جنازته ، وكثر الثناء عليه رحمه الله . ونفع به . وخلف ذكرين
وبنتين مزوجتين .

٣٢٥ - أحمد بن نزيل الكرام . مضى قريبا في ابن محمد .

٣٢٦ - أحمد بن هارون بن عات ، أبو بكر بن أبي محمد النقري .

روى الأتشيهرى عن محمد بن أحمد الأنصارى الشاطبي عن أبي بكر
محمد بن عبد الله القضاعى الحافظ عنه . قال : حدث بالمدينة النبوية ، أو
بمدينة السلام .

فذكر حكاية ستأتى في بدر . وكتبته تخميناً .

٣٢٧ - أحمد بن يحيى بن الحسين بن سالم بن عمر بن عبد العزيز

ابن علي الأنصارى الخزجى الحنفى .

رأيت نسخة بخطه من تفسير القرطبي . وقفها بالمدينة سنة خمسين

وسبعمائة وجعل النظر لعبد السلام بن سعيد القيروانى الآتى .

ويظهر لى أنه من أهلها . فإله أعلم .

٣٢٨ - أحمد بن الفقيه محبى الدين بن يحيى بن محمد بن تقى

السكرارونى المدنى . أخو على الآتى وأبوهما .

سما على الزين المرائى فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة .

٣٢٩ - أحمد بن المحيوى يحيى بن محمد التلمسانى المالكى الآتى

أبسوه .

سمع معه فى سنة تسع وثمانين على الزين العرامى تصنيفه فى

قص الشارب .

- ٣٣٠ - أحمد بن يحيى بن المنذر أبو عبد الله المدني .
قال أبو حاتم : روى عن مالك حديثا منكرا .
وقال الدارقطني : صدوق . حدث عنه يحيى بن الذهلي .
وهو مذكور في أحمد بن يحيى الكوفي الأحول من الميزان وقرّر شيخنا
أنه غيره .
- ٣٣١ - أحمد يحيى بن موسى إبراهيم بن إبراهيم بن عبد الله البهاء
ابن المحيوى القسنطينى ، المدنى المالكى . أخو الشهاب أحمد ،
وعبد الرحمن .
سمع مع أبيه على البدر بن فرحون في الأنباء المبينة .
٣٣٢ - أحمد الشهاب أخو الذى قبله . وولد محمد الآتى .
مات في حياة الده . وخلف له ولده المشار اليه . فكفله .
وقد ذكره ابن فرحون . فقال :
أحمد بن يحيى بن موسى الشهاب القسنطينى ، الفقيه المالكى .
أكبر أولاد أبيه .
حفظ عدة محفوظات . واشتغل كثيرا . وحصل علما . وكانت فيه
أهلية الترقى الى الفتيا .
مات في حياة أبيه سنة تسع وخمسين وسبعمائه . وخلف ولدين .
حفظا القرآن وكفلهما جدهما . وفقهما الله .
٣٣٣ - أحمد بن زيد بن دينار بن العوام . مدنى .
روى عن محمد بن إبراهيم الحارثى .
وعنه : أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء .
قال البيهقى : أحمد وشيخه مجهولان . ذكره شيخنا في زوائد
الميزان .
- ٣٣٤ - أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد اللخمي . المكي . لا يكتب
حديثه . قاله الأزدي .

وذكره الساجي في ضعفاء أهل المدينة . وكانه ولد أبي يونس محمد
ابن أحمد الجمحي المدني ، الآتي .

ومن مناكبه : ماروى عن هشام بن عمرو عن أبيه عن عائشة مرفوعا
« ما على أحد ليج به همه يتقلد قوسه ينفى بذلك همه » .

قال الساجي : هذا منكر .

فكره هكذا الذهبي في اللبازان ، ثم شيخنا في لسانه ، ثم الفاسي
في مكة .

٣٣٥ - أحمد بن يس المدني ، المؤذن .

قرأ سنة ثمان وخمسين على أبي الفتح بن اسماعيل . حين كان
بالمدينة - البخاري .

٣٣٦ - أحمد بن يعقوب المدني عن مالك .

ذكره ابن الأنماطي بها . من الرواة للخطيب . فيجبر .

٣٣٧ - أحمد بن يعقوب الهاشمي . والى المدينة .

له ذكر في يحيى بن الحسن بن جعفر .

٣٣٨ - أحمد بن أبي اليمين بن إبراهيم بن علي بن فرحون .

أبو العباس المدني . والد أبي القاسم الآتي . رأيت وصفه بالقاضي .

وسمع في سنة سبع وثلاثين على جمال السكازروني في البخاري .
ووصف القاري ، أباه بالقاضي .

٣٣٩ - أحمد بن يوسف بن جمال القرشي ، المدني . أخو جمال
وحسين .

كان زاهدا متعبدا . متألعا في الطهارة . وأظنه كان حفظ القرآن .

مات يوم عيد الفطر . وهو أول اخوته موتا . قاله ابن صالح .

٣٤٠ - أحمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن .

الشهاب - بل لقبه البرهان القراري : الشمس - أبو العباس بن العز
الأنصاري الزرندي المدني . الصوفي . أخو أبي عبد الله محمد الآتي .

- سمع ببغداد من علي بن تامر بن حصين الفخري .
- وقدم القاهرة . فسمع بها معنا علي يحيى بن فضل الله وغيره .
- وقرر صوفيا بالصلاحية .
- وسألته عن مولده ؟ فقال : سنة احدى وسبعمائة . قاله ابن رافع في
ذيله لتاريخ بغداد .
- وذكره ابن فرحون . فقال : أخو محمد ، وعلي . ووالد الموفق أبي
الخير محمد الآتي .
- كان ذا عقل ورياسة ودين عظيم ، مع سياسة لالاخوان والأحاب .
- وأنجب عبد الله ومحمدا . وسافر بأولهما الى الشام .
- وماتا في الطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة .
- قلت : ووصفه ابن سكر بالشيخ الامام العالم العامل المرحوم .
- وسمع علي الجمال الكازروني ، وكافور الخصري في سنة ثلاث عشرة
وسبعمائة في تاريخ المدينة لابن النجار .
- وسمع - - - - - ومعه أخوه محمد - - - - - بقراءة أبيهما علي البرهان . ابراهيم بن
عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع الفزاري الشافعي ، ما يأتي في أبيه
وأخيه .
- ٣٤١ - أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن الشيخ اسماعيل بن محمد
الحضرمي اليمنى ، نزيل مكة . ويعرف بالأهدل . لعله من جهة النساء .
- كان يذكر بصلاح كثير . وإيثار . وللناس فيه اعتقاد . سيما العامة .
فانهم يفرطون .
- مات في شعبان سنة تسع عشرة وثلاثمائة بمنزله برباط الترابي من
مكة . ودفن بالمعلاة ، بقبر أعده لنفسه ، عن ستين فأزيد ، وعظم الازدحام
على نعشه . مما لم ير مثله بمكة .
- وكان يتردد اليها من بلاده للحج والزيارة . ثم انقطع بمكة ، نحو
اثنى عشرة سنة متصلا بموته . وفي خلال ذلك : يزور المدينة .
- ذكره الفاسي في مكة . وذيل النجم بن فهد بحكاية كرامات له .

٣٤٢ - أحمد بن يوسف بن مالك .

الشهاب أبو جعفر الرعيني ، الفرناطي الأكرى .

ذكر مع رفيقه محمد بن أحمد بن علي جابر .

وهو في سنة تسع وسبعين وسبعمائة من الانباء . وكذا هو في الدرر ،
وتاريخ بن خطيب الناصرية وغيرهما .

وقال ابن الخطيب : كان ديناً ، متخلقاً ، متواضعاً ، آخذاً في العربية ،
نساجاً ، حسن المعاملة .

رحل الى الحجاز أوائل المحرم ، سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .
مشاركاً بعض الشعراء المكوفين على أن يكون يكتب والأعمى يشعر ،
ويقتسمان نتيجة ذلك للنجعة . فانقطع الى الآن خبره .

٣٤٣ - أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى بن عبد الرحمن بن يعلى

ابن مدافع بن خطاب بن علي الحميري القسنطيني ، المغربي المالكي . نزيل
الخرميين . ويعرف بابن يونس .

ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريباً بقسنطين .

وحفظ القرآن والرسالة وغيرهما .

وتلا بالسبع على يحيى أحد شيوخ بلده . وكان منفرداً بها فيه .

وأخذ الفقه عن جماعة . منهم - بل هو أجلهم - محمد بن محمد بن
عيسى الزلداوي الغتوي . بل من شيوخه فيه : أبو القاسم البرزالي ، وابن
غلام الله القسنطيني . وأكثر عنه الحديث . وأخذ عن أولهم .

وقاسم ابن عبد الله الهزبري العربية والأصلين ، والبيان والمنطق
والطب ، وغيرها من العقلي والنقلي . وبه انتفع فيها وفي غيرها .

وسمع الموطأ على ثانيهم بروايته عن أبي عبد الله بن مرزوق الكبير
عن الزبير بن علي المهلبى .

وأخذ شرح البردة وغيره عن مصنفه أبي عبد الله بن مرزوق حين قدم
عليه بلده . وأقام فيه ستة أشهر .

وارتحل الى الحج في سنة سبع وثلاثين . فأخذ بالقاهرة عن شيخنا ،
والبساطى وسمع عليه بعض العقليات وغيرها . والعز عبد السلام المقدسى ،
والعيني ، وابن الديري وغيرهم .

ورجع الى بلده . فأقام بها مشتغلا الى بعد الأربعين .

ثم حج أيضا وجاور .

وسمع بها على أبى الفتح المراغى ، والزين بن عياش ، والجلال ،
والجمال ابنى المرشدى . بل أخذ عنهما العربية وغيرها . وعاد لبلده أيضا .

ثم رجع سنة مات القاياتى . فحج وجاور . وكانت معه أمه . فماتت
في رجوعهما . ورجع لبلده .

ثم عاد في سنة سبع وخمسين . فحج . ثم رجع . وصار يتردد الى
مكة . حتى قطنها من سنة أربع وستين . وتزوج بها . وتصدى فيها
لاقراء العربية ، والحساب والمنطق وغيرها . وأخذ عنه غير واحد من أهلها ،
والقادمين عليها .

وكذا جاور بالمدينة غير مرة .

أولهما : سنة سبعين . ثم قطنها وأقرأ بها أيضا .

وكان ينكر الصلاة على الموتى بالروضة الشريفة ومقدم المسجد ،
لكون رجلى الميت تصير لجهة الرأس الشريف . واستفتى على ذلك . ووافقه
عليه جماعة ، حتى صار انه أوصى يصلى عليه خارج المسجد في موضع
الجنائز ، وأوصى فتح الدين ابن تقي - أحد الأعيان - بأن تجعل رجلاه عن
يمين الامام . فنفذت وصيته . وقدم صاحب الترجمة في غضون ذلك
القاهرة أيضا .

فأقام بها يسيرا . وسافر منها الى القدس والشام . وكف بصره .
وجزع لذلك ، وأظهر عدم احتمال له . وقدح له ، فما أفاد . ثم أحسن الله اليه
بعود ضوء احدهما بعد أن دخل - وهو كذلك - القاهرة ، ثم الشام . وتوجه
لزيارة بعض مقابرها .

وقد لقبته بمكة ، ثم بالقاهرة . واعتبط بى والتمس منى اسماعه
القول البديع . فما وافقته ، فقرأه - أو غالبه - عنده أحد طلبته ، النور

الفاكهاني ، بعد أن استجازني هو به . وسمع منى بعض الدروس
الحديثية .

وسمعت أنا كثيرا من فوائده ونظمه ، وأوقفني على رسالة عملها في
ترجيح ذكر السيادة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة
وغيرها . بعد أن استمد منى فيها .

وكذا رأيت أجوبة عن أسئلة وردت من صنعاء . سماها « رد المغالطات
الصنعانية » وقصيدة امتدح بها النبي صلى الله عليه وسلم . أولها :

يا أعظم الخلق عند الله منزلة ومن عليه الثناء في سائر الكتب
وكان اماما في العربية ، والحساب ، والمنطق ، ومشاركا في الفقه ،
والأصلين ، والمعاني والبيان ، والهيئة ، مع المام بشيء من علوم الأوائل .
عظيم الرغبة في العلم والاقبال على أهله . قائما بالتكسب . خيرا بالمعاملة ،
ممتننا لنفسه بمخالطة الباعة والسوقة من أجلها .

ولم يزل مقبلا بطيبة الى أن مات في شوال سنة ثمان وسبعين
وثمانمائة . ودفن بالجبقيع . رحمه الله وإيانا .

٣٤٤ - أحمد نور الدين . ويدعى حاجي نور بن عز الدين بن نور
الدين اللارى البیدشهورى . ويعرف بخدمة الشريف الحنبلى . قاضى
الحرمين .

ومن جاور بالحرمين ، وسمع على فيهما .

٣٤٥ - أحمد الشهاب بن الرسام .

شيخ صالح خير . له تردد الى الحرمين ومجاورة فيهما ، على خير
وعبادة . قاله ابن صالح .

٣٤٦ - أحمد الشهاب المدنى . ويعرف بالندشار .

٣٤٧ - أحمد الشهاب ، أبو العباس الفاسى المراسلى ، الفقيه
الفاضل .

استنابه الشريف الأميوطى في فصل الخصومات .

ونفاه الأمير طفيل الى خيبر بسبب البدر بن فرحون . كما في ترجمة

- الأميوطى • وما رجع الا بعد جهد • فلما رجع لم يلبث أن مات •
وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة •
- وهو ممن كان يحضر درس القاضى سراج الدين ، كما في ترجمته •
وقال ابن صالح : انه كان فاضلا محصلا مدرسا •
- ٣٤٨ - أحمد الشهاب السندوبى • ناظر الحرم النبوى •
مات في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وسبعمائة •
- واستقر بعده في النظر : فتح الدين محمد بن أبى بكر بن أيوب
المحرقي •
- ٣٤٩ - أحمد الشهاب • صاحب كليجة من بلاد الهند •
- أنشأ بالمدينة مدرسة في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالقرب من
باب الرحمة • وأرسل بقنديل زنته أربعة آلاف وستمائة قفلة ، علق في جهة
الوجه الشريف • وكذا له مدرسة بمكة ، بالقرب من باب الصفا •
- ٣٥٠ - أحمد الشهاب الشويكى الشافعى •
- قال ابن صالح : كان جامع فضائل : من قراءات ، وأصول ، وغرور ،
ونحو وكان يقرأ للقاضى سراج الدين الخطيب درسه • نظرا لمشقة المطالعة
عليه ، ويلقيه السراج غيبا على الجماعة • فكان الشهاب كالمعيد عنده • ويقر
به لفضيلته وديانته • ولذا كان يقول : ما أعتقد أن في جزيرة العرب أعلم
من سراج الدين بمذهب الشافعى • بل كان الشهاب يقرىء للطلبة في الفقه ،
والفرائض بحسن بيان ، وتكرير وبشاشة • ولا يكتفى من الطالب الا باعادة
ما قرره ، مع تواضع ، وتبسم وكلام لين •
- وهو ممن أخذ عن النجم بن الرفعة •
- مات بالمدينة • ودفن بالبقيع ، وأشكل ولدا • قرأ جل التنبيه وغيره •
وخلف ولدين • مات أحدهما بمكة • والآخر : بمصر في الطاعون
بعد الخمسين وماتت أمهما بعدهما بالمدينة • ودفنت بالبقيع أيضا الى رحمة
الله تعالى •

٣٥١ - أحمد الشيخ الامام الشهاب الصنعاني اليمني • ثم الدمشقي الشافعي •

قال ابن فرحون : كان ممن صحبته في الله •

وهو الفقيه الفاضل المتفذن المتعبد • كان جل عمره بدمشق • ثم قدم القاهرة • فمقطنها • وتأهل •

وولد له في آخر عمره ابنه ، وكان كثير الصيام ، لا تكاد تراه مفطرا ، ملازما للمسجد • وله تصانيف كثيرة في الفقه ، واللغة ، والعروض وغيرها •

وناب في الحكم عن القاضي سراج الدين الدمنهوري •

ودرس الحديث في درس القلانسي قبل الجمال المطري •

صحابته طويلا • فلم أسمعه يحلف بالله •

وأخبرني أنه منذ عقل عقله على ذلك ، ولا رأيته يخرج مثل غيره ، لا عند حكومة ، ولا كلام يسمعه في عرضه • ولا يكاد يعاتب أحدا ألبتة ، للينه وحسن خلقه • وكثرة خيره • مع أنه قد تسلط عليه بعض الناس ، واشتغل به • وأمكنه لم يكن يذرع لشيء من ذلك ، بل أمن الناس من شره وبأسه •

مات سنة خمس وثلاثين وسبعمائة •

وقال المجد : الفقيه الشافعي ، الامام العلامة ، والبحر الحبر السالك طريق السلامة •

كان ملازما للمسجد والعبادة ، ذكرا وصلاة وسلاما ، ومعظما لله

سبحانه ، حتى انه لم يحلف بالله منذ خمسين عاما •

وباشر الحكم نيابة عن القاضي سراج الدين • فحمدت سيرته ، وشكرت سريرته • لا يعرف لغير الله الغضب والحدة ، ولا يآلف الصلابة والبياسة والشدّة • خلقه اللطف والسجاجة ، وهجيرته الفضل والسماحة • وكل أخلاقه شديدة ، مع التصانيف الحميدة العديدة •

قلت : ولقيه بالمدينة أبو عبد الله بن مرزوق • فسمع عليه يقراءة

الجمال محمد بن أحمد بن أمين الأمشهري : المصابيح للبعوى • وقد مضى
فيمن اسم أبيه محمدا • والظاهر : أنه هو • وقع الغلط في وفاته في أحد
الموضعين •

٣٥٢ - أحمد الشهاب المصرى • نزيل المدينة •

قدمها • وكان - في أيام الظاهر جقمق - ينوب عن رؤساء مؤذنيها -
المحب المطرى وغيره - متبرعا ، مع كون الظاهر قرر له خمسين دينارا • فقال :
ان كانت على الرياسة فلا •

فقيل له : انما هي مجانا • وهى على الذخيرة • فقبلها •

ورزق أولادا • منهم : عبد القادر • قيل : انه بمكة •

٣٥٣ - أحمد أبو العباس المغربى الشاذلى المالكى •

مضى فى ابن عبد الرحمن •

٣٥٤ - أحمد أبو عبد الله المغربى المالكى ، النطفى ، والد عبد الله ،

وعبد الرحمن ، وعمر ، وأبى الفضل •

مضى فى ابن محمد عبد الله •

٣٥٥ - أحمد الأمينى الفراش •

وكان من عقلاء الفراشين ، ورؤسائهم ، وجامع شملهم • قاله ابن

فرحون •

وقال ابن صالح : كان صالحا خيرا هينا ، يلبس لباس الصوفية ،

ويرخى العذبة •

مات وترك جملة من النخل والدور ، وبنيتين •

٣٥٦ - أحمد البلبيسى العطار ، بمكة • يأتى فى الأنساب •

٣٥٧ - أحمد الجريرى • هو ابن سعيد •

٣٥٨ - أحمد الشريف الخراسانى العجمى ، المقرئ •

قال ابن فرحون : كان آية من آيات الله فى باب العزلة ، وصبر على

الفتلة ، له كل يوم ختمة في الروضة • ولم يكن يعرف من الناس الا نفسه •
جلس اليه أرغون ، نائب الملك الناصر • وسأله عن حاله ؟ فلم يشمه
في الجواب • وسأله عن قراءاته ؟ فقال له : كل يوم ختمة •

فقال له : وكيف لا ، وأنت ليس لك شاغل من أهل وعيال !؟

وظالت حياته وهو على حاله ، لم يتبدل ولم يتغير •

وقال ابن صالح : وعيته في رباط الشيرازي ، على صلاح ، وتلاوة
ومواظبة ، للصف الأول •

وولى مشيخة بعض الأسبوع بالحرم • وكان مصافيا لأبي بكر العجمي
الأصبهاني المقرئ ، والد أختي أم مالك • وأعاده •

فقال : أحمد العجمي المقرئ • كان دينا خيرا مقرئا ، مقيما في رباط
الشيرازي •

٣٥٩ - أحمد السقا • هو ابن عبد العزيز • مضى •

٣٦٠ - أحمد الششتري • والد محمد •

قال فرحون : لزم أبا بكر الشيرازي ، وقام بخدمته • فاكتمسب من
آدابه وتخلق بأخلاقه • وكان من الرجال الملازمين للسكينة والوقار ، المحبين
للفقراء والمساكين ، وأهل الصلاح والدين ، ملازم للصف الأول • ويدخل
المسجد في أول الوقت •

وكان مع أهله في بيته على خلق أهل الخير ، لا يثبت على معلوم •
ولا كان في غير حق الله يقوم •

مات في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة •

قلت : وهو أحمد بن عثمان بن عبد الغنى الماضي •

٣٦١ - أحمد الصامت العابد • صاحب الشهاب بن النقيب •

ذكره ابن صالح •

٣٦٢ - أحمد العجمي المقرئ •

هو أحمد الخراساني • الماضي قريبا •

٣٦٣ - أحمد غلام : شيخ الخدام افتخار الدين . ويقال له : الحاج .
ذكره ابن صالح .

٣٦٤ - أحمد الفيومي .

شيخ صالح ، صاحب رباط ، على تقوى وخشوع وإيثار .

مات في عشر الخميس وسبعمائة . بعد أن اشترى من والدتي موضع
الرباط . وكان حوشا ، فيه بيت . وهو الذى كان صداقتها من أبى . قاله
ابن صالح .

٣٦٥ - أحمد القرشى الصحيناتى . والد محمد .

له ذكر في أبى الحسن الخراز .

قال ابن فرحون : كان يعد من كبار الصالحين المتقشفين ، الموسوسين
في الاطهارة ، بحيث كان يدخل العين قبل قيام المؤذن للتذكير . فلا يزال
فيها حتى يمل منه الناس من كثرة الوسواس . وكذا كان يتوسوس في
الصلاة .

وكان على قدم عظيم . ربما لم يكن فيهم مثله ، مع ملازمة الجماعات ،
ومجالس العلم والخير ، والاهداء للجماعة . والتتلمذ لهم . رحمه الله .

٣٦٦ - أحمد القرشى العمري الكحيلى . ذكره ابن صالح مجردا .

٣٦٧ - أحمد الفراش - آخر - مضى في ابن يوسف بن جمال .

٣٦٨ - أحمد القرمى العالم العامل شهاب الدين .

قال ابن فرحون : انه سكن حجرة الرباط الناصرى ، بعد العز يوسف

الزرندى .

فبإله من رجل ، ما كان أكثر خيره ، وما أحسن عبادته وعفته
وصيانيته ، وأغزر علمه وحلمه . لم أر أحدا من أضرابه أكثر اتباعا للسنة ،
ولا محافظة عليها ، ولا أكرم ولا أطيب نفسا منه ، مع حسن المحاضرة
والمداعبة ، والنوادر .

كان في القرم وخوارزم واعظا مجيدا مرتبيا . وكان بارعا في علومه ،
مع سكون وحشمة ومروءة .

توفى - بطريق مكة - عند قديد قافلا من الحج الى المدينة في سنة أربع وأربعين وسبعمائة • وذكره المجد • وسما أباه عبد الله •

فقال : الواعظ اللافظ ، البارع الفارع ، أحد الصلحاء العباد ، وأحد النبهاء الزهاد • نشأ ببلاد خوارزم ، وما والاعا ، وتسنم ذرى الفضائل السنية وغالاما ، وسلك هنالك أسلوب الوعظ والتذكير ، وصعود المنابر للتحديث والتفسير ، يحسن التعبير والتحير ، ثم جعل المسافرة أقصى سوله ، واختار المهاجرة الى الله ورسوله •

فقدم بجوار المدينة بوقار من الحشمة والسكينة ، وملازمة العبادة والديانة ، والعفة والصيانة ، واتباع السنة الى الأمد الأقصى ، والاعتناء بها ، بحيث لم يترك شريطة نقصا لم يشن حسن طريقته ارتباك ، ولم يعنه في موضع الجميل تلجلج والنتياك • فهو ما بين مصل وذاكر ، وتال وباك • ملازما لآخر الصف الأول ، ملصق بالشعباك •

هذا مع النفس الزكية النفيسة ، والهمة العلية الرئيسية ، والأخلاق الرضية الأنيسة ، ومع المحاضرة الحلوة ، والمداعبة في مسامرة الخلوة ، والنوادر المنزعة عن الغلو في العلو •

٣٦٩ - أحمد القطان ، المؤذن • أخو حسن الآتى • ووالد محمد الآتى •
وينظر : أحمد بن قاسم الماضي • فالظاهر : أنه هو • ولكن يحرر ذلك ، مع أحمد بن مسعود الشكيلي •

٣٧٠ - أحمد المغربي : بواب رباط السبيل •

له ذكر في حريق سنة ست وثمانين وثمانمائة •

٣٧١ - أحمد الواسطي • كان يسكن رباط مراغة • ويثلو تلاوة حسنة • ذكره ابن صالح •

٣٧٢ - الأحمز الأسدي : فارس النبي صلى الله عليه وسلم • واسمه محرز بن نضلة •

استشهد في غارة عبد الرحمن بن عيينة بن حصن • على سرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسيأتى في الميم •

٣٧٣ - ادريس بن ابراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت ، الماضى

أب - وه .

• يروى عن اسماعيل بن مصعب بن اسماعيل بن زيد بن ثابت .

• وعنه : عبد الله بن عمر بن أبان الجعفى .

ذكره ابن أبى حاتم . قال شيخنا : وهو ادريس بن ابراهيم . المذكور

فى الميزان . وأنه يروى عن شرحبيل فى تحريم صيد المدينة .

• وقال الذهبى : لا يتابع عليه .

قال شيخنا : ويتبع فى قوله « الأزدي » فانه قال فيه : لا يتابع على

• حديثه .

٣٧٤ - ادريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن على بن أبى طالب

الهاشمى العلوى الحسينى ، أخو يحيى .

• له ذكر فى الحسين بن على بن الحسن .

٣٧٥ - ادريس بن محمد بن يونس بن محمد بن فضالة بن أنس

الأنصارى الظفرى ، المدنى الآتى : جده .

• ٣٧٦ - ادريس أبو العلا . أحد الورعين الزاهدين .

• له ذكر فى : عبد الله البسكرى . وذكره ابن صالح . فقال :

كان أعمى ، متعبدا ملازما للصف الأول فى جميع الصلوات ، على هيئة

حسنة ، مثزما للتلاوة . وهو من أصحاب أبوى عبد الله القصرى ،

• والقتبورى .

• مات بالمدينة . وكانت له عتيقة تخدمه على قدم الصالحين .

• وكنت أقود الشيخ فى أوقات الى المسجد . فيدعولى ويترحم على

والدى . رحمه الله .

٣٧٧ - أدى - ويقال بالواو بدل الهمزة - ابن هبة بن جمار بن

منصور الحسينى الهاشمى . يأتى فى الواو . وهو فى الدرر هنا .

٣٧٨ - الأرقم بن أبي الأرقم بن عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب .

أبو عبيد الله القرشي المخزومي . رضى الله عنه .

ذكره مسلم في المدنيين .

وهو أحد السابقين الذي استخفى النبي صلى الله عليه وسلم بداره المعروفة بدار الخيزران عند الصفا ، حين دخل عليه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وأسلم .

نقله النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيفاً . واستعمله على الصدقات .

وهو ممن شهد بدرا وأحدا ، والمشاهد كلها .

وأقطعته النبي صلى الله عليه وسلم داراً بالمدينة .

مات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين . وصححه ابن الأثير .

وقيل : سنة خمس وخمسين .

وقيل : إنه مات يوم توفي أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وأرضاه . ودفن بالبقيع عن بضع وثمانين سنة .

وصلى عليه سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه بوصيته .

وكان مروان بن الحكم أمير المدينة . فأراد الصلاة عليه . فعورض .

وهو والد عثمان بن الأرقم .

وهو مترجم في الاصابة وغيرها من كتب الصحابة وغيرها .

وفي مكة للنفاسي : وله حديث في « تفضيل الصلاة بمسجد المدينة على غيره ، الا المسجد الحرام » وحديث « النهي عن تخطي رقاب الناس بعد خروج الإمام يوم الجمعة » .

٣٧٩ - أسامة بن حفص المدني .

عن هشام بن عروة ، وموسى بن عقبة ، ويحيى بن سعيد ، وأبي إبراهيم يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن أبي قتيلة .

وعنه أبو ثابت محمد بن عبيد الله المدني • وإبراهيم بن حمزة
الزبيري ، وغيرهما •

روى له البخارى حديثا • وأغفله في تاريخه • وكذا ابن أبي حاتم •

• ٣٨٠ - أسامة بن زيد بن أسلم •

أبو زيد العدوى العمري - مولى عمر بن الخطاب - رضى الله عنه •
من أهل المدينة • أخو عبد الرحمن ، وعبد الله •

• سمع أباه ، وسالم بن عبد الله ، ونافعا ، والقاسم وغيرهم •

وعنه : ابن المبارك ، وابن وهب ، وسعيد بن أبى مريم ، والقعنبي ،
وزيد بن الحباب ، والواقدي •

وكان ضعيفا ، لكن قال البخارى : ضعف على - يعنى ابن المدينى -
عبد الرحمن • وأما أسامة ، وعبد الله : فذكر عنهما صلاحا •

• ونحوه قول ابن عدى : أرجو أنه صالح •

وقال ابن الجارود : هو ممن يحتمل حديثه • خرج له ابن ماجه
حديثا واحدا •

مات في زمن أبى جعفر المنصور • قاله ابن سعد • وهو من رجال
التهذيب •

٣٨١ - أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى
ابن زيد بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عوف بن عبدود
ابن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب
ابن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، السكلى •

• حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه • ومولاه ، أبو زيد •
ويقال : أبو محمد ، ويقال : أبو حارثة •

• ولد في الاسلام •

• وأمه أم أيمن ، بركة • حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ومولاه •
وهو معدود في أهل المدينة • والثانى عشر ممن في مسلم منهم •

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . ومات النبي صلى الله عليه وسلم . وله عشرون سنة .

روى عنه ابنه : حسن ، ومحمد ، وأبو هريرة ، وابن عباس ، وأبو وائل ، وأبو عثمان النهدي ، وأبو سعيد المقبري . وعروة ، وأبو سلمة ، وعطاء بن أبي رباح وجماعة .

ثبت أنه صلى الله عليه وسلم « كان يأخذه والحسن . فيقول : اللهم انى أحبهما فأحبهما » .

وفي رواية صحيحة غريبة « من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة » الى غير ذلك من الفضائل والمناقب .

وكان نقش خاتمه « أسامة حب رسول الله » .

ولما فرض له عمر في ثلاث آلاف وخمسمائة ، ولولده عبد الله بن عمر : في ثلاث آلاف . وقال له عبد الله : لم فضلته على ؟ فوالله ما سبقنى الى مشهد . قال : لأن زيدا كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك . وكان أسامة : أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك . فآثرت حب الله على حبي .

وأمره صلى الله عليه وسلم - وهو ابن ثمان عشرة سنة - على جيش فيه أبو بكر وعمر رضى الله عنهما . ومات النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يتوجه . فأنفذه أبو بكر رضى الله عنه . استأذنه في أن يتخلف عمر عنده ، ليستعين به . فأذن له أسامة .

ولذا يروى : أن عمر لم يلقه قط الا قال « السلام عليك أيها الأمير . ورحمة الله وبركاته . أمير أمره رسول الله ومات وأنت على أمير » .

وكان أسود كالليل . وكان أبوه أبيض أشقر . ولذا لما دخل مجزى المدلجى القائف على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فرآهما وعليهما قطيفة . وقد غطيا رؤوسهما ، وبدت أقدامهما . فقال « أن هذه الأقدام بعضها من بعض » سر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، وأعجبه .

وقد نزل وادى القرى ، وسكن المزة مدة (١) .

(١) بكسر الهميم وفتح الزاى المفتوحة مشددة : قرية من ضواحي دمشق .

ثم انتقل الى المدينة • وتوفى بها • قال الزهري : بالجرف • ثم حمل اليها • وذلك بعد قتل عثمان في آخر خلافة معاوية رضى الله عنهم •

وقيل : بل توفى سنة أربع وخمسين • وصححه ابن عبد البر وغيره من الأتوال • وله قريب من سبعين سنة •

وقال ابن عمر رضى الله عنهما : عجلوا بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تطلع الشمس •

وروينا عن عبد الله بن عبد الله رضى الله عنهما • قال : رأيت مضطجعا على باب حجرة عائشة رافعا عقيرته يتغنى • ورأيت يصى عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فمر به مروان • فقال : أتصلى عند قبر ؟ وقال له قولا قبيحا ، ثم أدير فانصرف ، وأسامة • ثم قال : يامروان ، انك فاحش متفحش ، وانى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « ان الله ييغض الفاحش المتفحش » •

وترجمته تحتل البسط • فهو في كتب الصحابة • كالاصابة ، وفي تهذيب الكمال وغيرهما ، كمكة للفاسى •

٣٨٢ - أسامة بن زيد ، أبو زيد الليثى • مولاهم ، المدنى •

من كبار العلماء من أهل المدينة •

روى عن سعيد بن المسيب ، والزهري ، ومحمد بن كعب القرظى • ونافع ، وعمرو بن شعيب ، وسعيد المقبرى • وطائفة سواهم •

وعنه : حاتم بن اسماعيل ، وابن وهب ، وأبو ضمرة الليثى ، وأبو نعيم ، والثورى ، وابن المبارك ، وعبيد الله بن موسى ، وآخرون •

وأخرج له مسلم في صحيحه متابعة ، وأصحاب السنن • واستشهد به البخارى • ولم يحتج به • وحديثه من قبيل الحسن •

وقال ابن نمير مدنى مشهور •

مات سنة ثلاث وخمسين ومائة ، عن بضع وسبعين سنة •

٣٨٣ - اسحاق بن ابراهيم بن سعيد الصواف المدنى • وقيل :

المزني • مولى مزينة • وقيل : مولى مجمع بن جارية الأنصاري • وقد
نسب الي جده •

فقال فيه ابن حبان : المدني مولى الأنصار •

يروى عن صفوان بن سليم ، وعبد الله بن ماهان الأزدي وغيرهما •
وعنه : يوسف بن يعقوب السدوسي ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ،
ويعقوب بن حميد بن كاسب وغيرهما •

قال أبو زرعة : منكر الحديث ليس بقوى •

وقال أبو حاتم : لين الحديث • وذكره ابن حبان في رابعة ثقافته •

وقال الباغندي : عنده مناكير •

وهو من رجال التهذيب • لتخريج ابن ماجه له •

وفيه لين • وان ذكره ابن حبان في الثقات •

٣٨٤ - اسحاق بن ابراهيم بن نسطاس ، أبو يعقوب المدني •

مولى كثير بن الصلت الكندي • رأى سهل بن سعد الساعدي •

وروى عن محمد بن كعب ، واسماعيل بن مصعب ، وسعد بن
اسحاق ، وعدة •

وعنه : مرحوم بن عبد العزيز العطار ، واسماعيل بن أبي أويس ،
وهشام بن عمار ، وعبد العزيز الأويسى ، والحميدي •

وطائفة ضعفوه لخطاه ، حتى قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به
إذا انفرد •

وترجمه الذهبي في الميزان وغيره •

ومما رواه الزهري عنه : حدثنا نوح بن أبي بلال عن ابن عمر - رفعه -
« من صلى في مسجد قباء كان له كأجر عمرة » •

٣٨٥ - اسحاق بن ابراهيم ، أبو يعقوب الحنيني •

مولى العباسي • من أهل المدينة • وسكن طرسوس •

يروى عن أسامة بن زيد ، وزيد بن أسلم ، والثوري وكثير بن عبد الله
المزني ، ومالك بن أنس ، وهشام بن سعد وجماعة .

وعنه : علي بن ميمون الرقي ، وعلي بن زيد الفرائضي ، ومحمد بن
عوف الطائي ، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم ، وفهد بن سليمان المصري ،
وأحمد بن اسحاق الخشاب .

قال البخاري : في حديثه نظر . وهو في الأصل صدوق ، الا أنه يأتي
بعجائب . ونحوه قول ابن عدي : هو - مع ضعفه - يكتب حديثه .

مات سنة ست عشرة - أو سبع عشرة - ومائتين .

وهو من رجال التهذيب . لتخريج أبي داود ، وابن ماجه له .

٣٨٦ - اسحاق بن اسحاق المدني .

يروى عن أبي هريرة .

وعنه : ابنه عبد الله ، وابن المنكدر . ذكره ابن حبان في الثانية
من الثقات .

٣٨٧ - اسحاق بن بكر ، ابن أبي الفرات .

٣٨٨ - اسحاق بن أبي بكر المدني الأعور ، مولى حويطب .

عن أبيه ، وابراهيم بن عبد الله بن حنين .

وعنه : زيد بن الحباب ، وأبو عامر العقدي ، والقعنبي .

قال أحمد : ثقة ثقة .

وفي رواية . لا بأس به .

قال ابن معين : صالح . وذكره ابن حبان في الرابعة من ثقافته . فقال :
من أهل الحجاز . يروى عن أبيه . وعنه : أبو عامر العقدي .

٣٨٩ - اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

طالب الهاشمي الحسيني المدني .

زوج السيدة نفيسة ابنة الحسين بن زيد بن الحسن ، أم ولديه اللذين

لم يعقبا .

يروى عن عبد الله بن جعفر المخزومي ، وعبد الرحمن بن أبي بكر
المليحي ، ومالك بن أنس .

وعنه : ابراهيم بن المنذر الحزامي ، ويعقوب بن حميد .

قال ابن معين : ما أراه الا كان صدوقا .

وقال ابن حبان في رابعة ثقاته : من أهل المدينة . كان يخطي .

وقال غيره : انه قدم مصر ، ومات بها .

وهو من رجال التهذيب . لتخريج الترمذي وابن ماجه له .

٣٩٠ - اسحاق بن الحارث القرشي الكوفي .

قال ابن حبان في الضعفاء : أصله من المدينة .

يروى عن عامر بن سعيد .

وعنه : ابنه عبد الرحمن . منكر الحديث .

وهو في الميزان ، لتضعيف أحمد وغيره له .

وقال العقيلي : يتكلمون فيه . وفيه نظر .

٣٩١ - اسحاق بن حازم - بحاء مهملة - ويقال : ابن أبي حازم -

المدني الزببات البزاز . مولى آل نوفل .

ويروى عن محمد بن كعب القرظي ، وعبيد الله بن مقسم ، وجماعة .

وعنه : ابن وهب ، ومعن ، والواقدي ، وأبو القاسم بن أبي الزناد ،

وخالد بن مخلد .

وثقته أحمد ، وابن معين ، وآخرون .

وقال أبو داود : ليس به بأس .

وقال أحمد : لا أعلم الا خيرا .

وقال الساجي : صدوق يرى القدر .

وكذا قال الأزدي : كان يرى القدر .

- وهو من رجال التهذيب • لتخريج ابن ماجة له •
- ٣٩٢ - اسحاق بن أبي حبيبة ، مولى رباح •
- ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين • وقال : مولى رباح مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم •
- وهو يروى عن أبي هريرة •
- وعنه : سعد بن اسحاق المدني •
- ذكره ابن حبان في الثالثة • والظاهر : أنه أيضا مدني •
- ٣٩٣ - اسحاق بن أبي حكيم ، مولى قريش ، وأخو اسماعيل •
- مدني •
- ٣٩٤ - اسحاق بن رافع ، أبو يعقوب المدني أخو اسماعيل •
- يروى عن صفوان بن سليم ، ويحيى بن أبي سفيان بن الأخنس
الآتي •
- وعنه : ابن جريج ، والليث • وهو في الميزان لضعت فيه •
- ٣٩٥ - اسحاق بن سالم • ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين •
- ٣٩٦ - اسحاق بن سعد بن عبادة الخزرجي ، الأنصاري ، المدني ،
أخو قيس •
- يروى عن أبيه رضي الله عنه •
- وعنه : سعيد الصواف • من رجال التهذيب •
- وقال الذهبي : انه لا يكاد يعرف •
- وذكره ابن حبان في التابعين من ثقافته •
- قال شيخنا : وينبغي - ان صح سماعه من أبيه - أن يذكر في
الصحابة • لأن أباه مات بعد النبي صلى الله عليه وسلم بيسير •
- ٣٩٧ - اسحاق بن سعد بن كعب بن عجرة الأنصاري • من
أهل المدينة •

يروى عن أبيه عن جده •

وعنه : عبد الرحمن بن النعمان • قاله ابن حبان في الثقات •
وهو الميزان ، لذكر البخارى له في الضعفاء • فانه ذكره هكذا ، وقال :
قاله لنا أبو نعيم •

ثم قال البخارى : وقد روى هذا الحديث - يعنى الذى ذكره سعد بن
اسحاق بن كعب عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز •

قال الذهبي في الميزان : كذا قال • فان كان أراد سعد بن اسحاق بن
كعب ابن عجرة : فانه ثقة • حدث عن مالك ، ويحيى القطان •

فان اسحاق بن سعد لا يدري من هو ، أو لا وجود له • بل أرى أنه
انقلب اسمه على عبد الرحمن بن النعمان • ولهذا لم يذكره عامة من جمع
في الضعفاء •

زاد شيخنا في لسانه : قد ساق البخارى الحديث والكلام عليه في
التاريخ وقال في آخره : أصاب • انه أراد سعد بن اسحاق • وقد ذكره ابن
حبان في الثقات ، يعنى بما تقدم •

وقال أبو زرعة : كذا قال أبو نعيم • ونراه : أراد سعد بن اسحاق •
فغلط •

قال شيخنا : ووجدت له حديثا آخر ، ذكره الاسماعيلي - من طريق
يزيد بن هارون - وأخبرنى يحيى بن سعيد أن اسحاق بن سعد بن كعب بن
عجرة أخبره : أن عمته زينب ابنة كعب أخبرته - فذكر حديث العدة •

قال الاسماعيلي : انما هو سعد بن اسحاق •
وهو كما قال •

٣٩٨ - اسحاق بن سعد بن أبى وقاص - واسمه مالك - بن أهيب -
ويقال : وهب - بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، القرشى الزهرى •

تابعى • أكبر أولاد سعد ، وبه كان يكنى •

ذكره مسلم في الثالثة : تابعى المدنيين •

يروى عن أبيه •

وعنه : يزيد بن عبد الله بن قسيط *

ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم صغيراً (١) *

قال الزبير في الأنساب : فولد سعد اسحاق الأكبر * وبه كان يكنى *
وهو أخو إبراهيم ، واسماعيل ، وعامر ، وعبد الرحمن ، وعمر ،
وعمر ، وعمر ، ومحمد ، ومصعب ، ويحيى ، ويعقوب ، وعائشة ، وأم عمر *
٣٩٩ - اسحاق بن سعيد بن الأشدق - عمرو - بن سعيد بن العاص
ابن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد الشمس ، الأموي السعيد ، المدني *
ثم الكوفي *

أخو خالد * وقال ابن حبان : من أهل مكة *

يروى عن أبيه ، وعكرمة بن خالد *

وعنه : وكيع ، وأبو نعيم ، وأحمد بن يعقوب المسعودي ، وأبو الوليد ،

وغيرهم *

وثقه النسائي ، ثم ابن حبان *

وقال أحمد ، والدارقطني : ليس به بأس *

وقال أبو حاتم : شيخ * وهو أحب إلي من أخيه خالد *

ومات سنة سبعين ومائة * وقيل : سنة ست وسبعين *

وهو من رجال التهذيب لتخريج الشيخين وغيرهما له *

٤٠٠ - اسحاق بن سعيد بن جبير *

عن أبيه ، وجعفر بن حمزة بن أبي داود *

وعنه : أبو غزية الأنصاري *

ذكره أبو حاتم ، وأبو زرعة * هكذا *

وقال ثانيهما : يعد في المدنيين *

(١) كذا في الأصل * ولا معنى لها *

- وذكر الذهبي في ميزانه • فقال : روى عن أبيه مجهول •
- ٤٠١ - اسحاق بن سعيد المدني •
- هو اسحاق بن ابراهيم بن سعيد • نسب لجدّه • مضى •
- ٤٠٢ - أرسل به المتوكل على عمارة المدينة ومكة • بل كان عليها من قبله •
- ٤٠٣ - اسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، الآتى أبوه •
- روى عن أبيه عن جدّه •
- قال الدارقطني : لا يعرف حاله •
- وكذا قال ابن القطان •
- وألحقه العراقي بالميزان ، وتبعه شيخنا •
- ٤٠٤ - اسحاق بن سهل بن أبي حثمة ، أخو محمد •
- ذكرهما مسلم في الثالثة تابعي المدنيين • وسيأتي أبوهما ، وأخوه • وهو •
- ٤٠٥ - اسحاق بن شرحبيل المدني •
- شيخ كتب عنه أبو حاتم بالمدينة سنة عشر ومائتين •
- يروى عن محمد بن زيد الطائفي الثقفي •
- ٤٠٦ - اسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي •
- يروى عن أبيه ، وعائشة ، وابن عباس •
- وعنه : ابنه معاوية ، وابن أخيه اسحاق ، وطلحة •
- ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة •
- وولاه معاوية خراج خراسان في سنة ست وخمسين ، على ما ذكر الطبري •

- وفيها : أرخ خليفة بن الخياط وفاته .
- وذكر الزبير بن بكار : أنه بقى الى زمن معاوية .
- وذكره ابن حبان في الثقات .
- ٤٠٧ - اسحاق بن عبد الرحمن بن المغيرة بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، الزهرى المدنى .
- المعروف والده بقرير .
- كان جليلا ممدحا ، موصوفا بالجود والسخاء . له محل وحرمة عند الخلفاء .
- مات في خلافة الرشيد . ذكر ابن العديم وغيره .
- ٤٠٨ - اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، القرشى ، الهاشمى ، المدنى . أخو اسماعيل ومعاوية .
- روى عن أبيه .
- وعنه : أخوه اسماعيل ، وكثير بن زيد ، وغيرهما .
- خرَّج له ابن ماجة .
- ٤٠٩ - اسحاق بن عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت الأنصارى الخزرجى ، من أهل المدينة .
- يروى عن جده خارجة .
- وعنه : زيد بن عبد الله قاله ابن حبان في الثالثة من ثقاته .
- ٤١٠ - اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة - زيد - بن سهل ، أبو يحيى - وقيل : أبو نجيح - الأنصارى ، البخارى ، المدنى .
- أخو عبد الله . وذاك أصغر ، واسماعيل ، وعمر ، وأحد علماء التابعين بها ، ممن كان ينزل في دار أبى طلحة .
- سمع من عمه لأمه أنس بن مالك ، وأبى مرة - مولى عقيل - والطفيل ابن أبى بن كعب ، وأبى الحباب سعيد بن يسار .

وعنه : عكرمة بن عمار ، والأوزاعي ، ومالك ، وهمام بن يحيى ،
وسفبان بن عيينة ، وآخرون .

وكان مالك لا يقدم عليه أحدا . وهو مجمع على الاحتجاج به . وكان
على الصوافي باليمامة . حين بنى أمية .

مات سنة اثنتين - وقيل : سنة أربع - وثلاثين ومائة . بل قيل :
سنة ثلاثين .

وهو في التهذيب . لتخريج السنة له .

٤١١ - اسحاق بن عبد الله بن عبد الرحمن . هو ابن عبد الله بن
أبي فروة .

٤١٢ - اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة - عبد الرحمن - بن الأسود
ابن سليمان ، أبو سليمان الأموي . مولى آل عثمان . عاده في أهل المدينة .

ويقال : انه ابن عبد الله بن محمد بن أبي فروة .

ويقال في اسم أبي فروة : كيسان .

أدرك معاوية رضى الله عنهما .

ويروى عن خارجة بن زيد ، والأعرج ، وعمرو بن شعيب ، ونافع ،
والزهري ، وطائفة .

وعنه : ابن أخيه أبو علقمة عبد الله بن محمد ، وإبراهيم بن أبي
يحيى ، واسماعيل بن عياش ، والليث بن سعيد ، وابن لهيعة ، ومحمد بن
شعيب [في يحيى بن حمزة (١)] والوليد بن مسلم . وخلق .

من أجمع على ضعفه .

فقال أحمد : لا تقل الرواية عنه .

وقال البخاري : تركوه .

(١) كذا في الأصل . وليس ما بين المربعين كذلك في التهذيب .

وتكلم فيه مالك ، والشافعي ، وتركاه فيما قاله الخليلي في الارشاد .
وقال : ضعفه جدا .

مات - على الصحيح - سنة أربع وأربعين ومائة . في ولاية المنصور .
وكتب الي عمر بن عبد العزيز في القدوم عليه . فكتب اليه : الثقة
بعيدة ، والوظاة ثقيلة ، والنيل قليل .

وترجمته مبسوطة في التهذيب ، والكامل لابن عدى ، والطبقات لابن
سعد وتاريخ الخطيب وغيرهم . كابن العميم في حلب .

وله أخوة ثلاثة عشر . منهم : صالح ، ويحيى ، وإبراهيم ، ويونس ،
وعبد العزيز ، وعلي ، وعبد الحكيم ، وعمر ، وداود ، وعيسى ، وعمار .

٤١٣ - اسحاق بن عبد الله المدني . هو اسحاق - مولى زائدة -
يأتى .

٤١٤ - اسحاق بن عبيد الله بن أبي مليكة المدني .

يروى عن قريبه عبد الله بن أبي مليكة ، وغيره .

وعنه : الوليد بن مسلم ، وأسد بن موسى ، ويعقوب بن محمد
الزهرى .

قال أبو حاتم : صدوق .

وهو في التهذيب ، لتخريج ابن ماجه له .

ولكن مال شيخنا الي أن المخرج له في ابن ماجه : اسحاق بن
عبيد الله بن أبي المهاجر . لا هذا . قال : وهو اسحاق بن عبد الله أبو يعقوب
الدمشقي .

روى عن هشام بن عروة . فيكون مدنيا . نزيل دمشق . اذ شيوخه
مدنيون والرواة عنه شاميون .

وقد ذكر البخارى : أنه روى عنه يعقوب بن محمد المدني أيضا .

وذكره ابن حبان في الثقات .

٤١٥ - اسحاق بن غريب ، في ابن عبد الرحمن بن المغيرة .

٤١٦ - اسحاق بن أبي الفرات المدني . واسم أبي الفرات : بكر .

• روى عن سعيد المقبرى .

• وعنه عبد الملك بن قدامة الجمحى .

• روى له ابن ماجه فى الزهد حديثا واحدا عن المقبرى عن أبى هريرة

رضى الله عنه « سياتى على الناس سنوات خداعات » .

• قال مسلمة بن قاسم : انه مجهول .

٤١٧ - اسحاق بن أبى فروة ، مضى قريبا .

٤١٨ - اسحاق بن كعب بن عجرة القضاعى ، ثم البلوى الأنصارى ،

المدنى حليف بنى سالم من الأنصار . والد سعد .

• ذكره مسلم فى الثالثة تابعى المدنيين .

• يروى عن أبيه ، وأبى قتادة . وعنه : ابنه سعد .

• ذكره ابن حبان فى الثقات .

• وقال ابن القطان : مجهول الحال . ما روى عنه غير ابنه .

• وذكر الدمياطى : أنه قتل فى الحرة سنة ثلاث وستين .

٤١٩ - اسحاق بن كعب القرظى . أخو محمد ، من أهل المدينة .

• يروى عن أخيه .

• وعنه : يزيد بن أبى زيادة .

• ذكره ابن حبان فى الثالثة من ثقاته .

٤٢٠ - اسحاق بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن أبى فروة .

• أبو يعقوب الأموى ، القروى ، القرشى ، المدنى ، مولى عثمان .

• سمع مالكا ، ونافع بن أبى نعيم ومحمد بن جعفر بن أبى كثير ،

وعبيدة بن نائل ، وعبد الله بن جعفر الخزومى ، وسليمان بن حرب ،

وجماعة .

وعنه : البخارى - وقال : مات سنة ست وعشرين ومائتين - وأبو بكر الأثرم ، واسماعيل القاضى ، وعبد الله بن شبيب ، وعبد الله بن أحمد الدورقى ، وعلى بن عبد العزيز البغوى ، ومحمد بن اسماعيل الصايغ وطائفة .

قال أبو حاتم : صدوق . ولكن ذهب بصره . فربما لقن . وكتبه صحيحة .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

وهما أبو داود . ونقم عليه حديث الافك لروايته عن مالك .

وقال الدارقطنى : ضعيف . وأشار الى أنهم عابوا البخارى به .

كذا قال الحاكم : عيب عليه اخراج حديثه ، وقد غمزوه .

٤٢١ - اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبى السائب . أبوه محمد المسيبى ، المخزومى المدنى ، المقرئ ، صاحب نافع بن أبى نعيم .

قرأ عليه ولده محمد ، وخلف بن هشام البزار ، ومحمد بن سعدان ، وأبو حمدون الطيب :

روى عن ابن أبى الزناد ، ومالك ، وابن أبى ذئب ، ونافع .

وعنه : ابنه ، ويحيى بن محمد الجارى ، وغيرهم .

روى له أبو داود . وكان اماماً فى القراءة مقبولاً .

وقال الأزدى : ضعيف يرى القدر .

توفى سنة ست ومائتين .

٤٢٢ - اسحاق بن محمد بن على بن سعيد ، أبو يعقوب المدينى .

سمع عمرو بن على الصيرفى ، وحميد بن مسعدة ، وعمر بن شبة .

وعنه : أبو أحمد العسال ، وأبو الشيخ وغيرهما .

مات سنة احدى عشرة وثلاثمائة .

قلت : ويحزر كون نسبه للمدينة .

٤٢٣ - اسحاق بن محمد القرشي . الخزومي ، من أهل المدينة .

يزوى المقاطع . وعنه : ابنه محمد .

ذكره ابن حبان في الرابعة من ثقاته .

٤٢٤ - اسحاق بن محاسن المدني . تابعي ثقة .

قاله العجلي في ثقاته .

وصوابه : طارق بن محاسن . كما بهامش بعض النسخ .

٤٢٥ - اسحاق بن موسى بن اسحاق بن طلحة بن عبيد الله . أخو

صالح الآتي .

قال ابن معين : ليسا بشيء . ولا يكتب حديثهما .

ذكر شيخنا في زوائد الميزان .

٤٢٦ - اسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله

ابن يزيد .

أبو موسى ، الأنصاري ، الخطمي ، المدني ، الفقيه . نزيل سامرا ،

ثم قاضي نيسابور .

سمع سفيان بن عيينة ، وعبد السلام بن حرب ، ومعن بن عيسى ،

وأبا حمزة وجماعة .

وكان فاضلا صاحب سنة . أظن أبو حاتم في الثناء عليه .

وزوى عنه ابنه موسى ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ،

ويحيى بن مخلد ، والفريابي ، وابن خزيمة . وثقه النسائي وغيره .

وقيل : انه توفي بجوسية - من أعمال حمص - سنة أربع وأربعين

ومائتين . وهو في الخطيب ، وابن عساكر ، وابن العديم ، والتهذيب ،

وغسيرهم .

٤٢٧ - اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله .

أبو محمد ، القرشي النيمي • المدني ، أخو طلحة •
وأمه خنساء ابنة زياد بن الأبرد بن معاذ بن عدى • رأى السائب
ابن يزيد •
وسمع من عميه اسحاق • وموسى ابني طلحة ، وابن كعب بن مالك ،
والمسيب بن رافع •
وعنه : أمية بن خالد ، ووكيع وعاصم بن علي ، وسعدويه ، واسماعيل
بن أبي أويس ، وابن المبارك • ضعفه غير واحد •
وقال البخاري : يكتب حديثه • يتكلمون في حفظه •
ونحوه : قول ابن حبان يخطيء ويهم •
قال أبو العباس السراج في كتاب الاخوة والأخوات : مات سنة أربع
وستين ومائة •
وقال غيره : في ولاية المهدي •
وكذا قال ابن سعد ، وزاد : بالمدينة • وأخوه طلحة أثبت في الحديث
عندهم منه • وهو عنده في الطبقة الخامسة والسادسة من أهل المدينة •
وهو من رجال التهذيب ، لتخريج الترمذي ، وابن ماجه له •
وذكره ابن عدى في كامله ، وابن عساکر في دمشق وغيرهما •
قال ابن عساکر : سنه قريب من سن عمر بن عبد العزيز • وقد
وفد عليه •
ونقل الزبير بن بكار : أنه تزوج أم يعقوب بنت اسماعيل بن طلحة ،
ثم ابنة أبي بكر بن عثمان بن عروة بن الزبير • وكان بين تزوجهما خمس
وسبعون سنة •
٤٢٨ - اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت • ويقال :
اسحاق بن يحيى بن الوليد بن أخي عبادة بن الصامت ، الأنصاري المدني •
يروى عن عبادة • ولم يدركه •
وعنه : موسى بن عقبة •

قتل سنة احدى وثلاثين ومائة .

وقال البخارى : أحاديثه معروفة .

وخالفه ابن عدى . فقال : انها غير محفوظة .

وذكره ابن حبان فى الثقات .

٤٢٩ - اسحاق بن يزيد الهذلى المدنى .

عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود .

وعنه : ابن أبى ذئب .

ذكره ابن حبان فى الثقات .

وخرج له أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه .

٤٣٠ - اسحاق بن يسار المدنى ، مولى محمد بن قيس بن محرمه

المطلبى ووالد محمد الشهير ، وأبى بكر . وأخو عبد الرحمن ، وموسى

الآتى ذكرهم .

ذكره مسلم فى الثالثة تابعى المدنيين . وقدرأى معاوية .

وروى عن عروة ، وعبيد الله بن عبد الله ، وعبد الله بن الحارث .

وعنه : ابنه محمد ، صاحب السيرة ، ويعقوب بن محمد بن طحلاء .

وثقه ابن معين وغيره .

وله فى مراسيل أبى داود . ولذا كان من رجال التهذيب .

٤٣١ - اسحاق تاج الدين بن الحموى .

شيخ صالح ، قديم الهجرة ، كثير العبادة .

قدم المدينة ، ومعه جماعة من فقراء أهل بلده ، وكانوا يجتمعون فى

المسجد النبوى للقراءة والذكر .

ذكره ابن صالح .

٤٣٢ - اسحاق أبو عبد الله . يأتى قريبا .

٤٣٣ - اسحاق أبو يعقوب المدني . شيخ لبقى بن مخلد .

قال أبو زرعة : له حديث منكر . قاله في الميزان .

وهو ابن عبد الله ، أبو يعقوب الدمشقي الماضي .

٤٣٤ - اسحاق المدني ، مولى زائدة . ووالد عمر . ويسمى ابن

ابن حبان . والده عبد الله .

ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين . فقال : أبو اسحاق ،

مولى زائدة .

وهو روى عن سعد بن أبي وقاص ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي

هريرة . وله عن أبيه عن أبي هريرة .

وعنه : ابنه عمر ، وأسامة بن زيد الليثي ، وبكير بن عبد الله بن

الأشج ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وسعيد المقبري ، وأبو صالح ، وآخرون .

وثقة ابن معين ، ثم ابن حبان .

وقال العجلي : مدني ، تابعي ثقة .

وقال ابن أبي حاتم : اسحاق المدني ، عن أبي هريرة : مجهول . روى

عنه ابنه عبد الله .

وقال أبو حاتم : ناظرت فيه أبا زرعة . فلم أراه يعرفه . فقلت : يمكن

أن يكون اسحاق أبو عبد الله المدني ، الذي روى مالك عن العلاء بن عبد الرحمن

عن أبيه ، واسحاق أبي عبد الله عن أبي هريرة . انتهى .

والحديث المشار اليه : هو في الموطأ . وهو الذي أخرجه النسائي في

المشى الى الصلاة .

٤٣٥ - اسحاق : مولى عبد الله بن الحارث .

ذكر مسلم في الثالثة تابعي المدنيين .

٤٣٦ - أسد بن سعيه القرظي .

صحابي ، ممن أسلم ثاني اثنين من يهود بني قريظة . وخطبوا بقيتهم

على الاسلام . وانه الذى كان يصف لهم ابن الهيبان . فلم يجيبوا ، الا من
شاء الله .

وقالت يهود : ما أتى محمدا الا شرارنا : فأنزل الله تعالى (٣ : ١١٣) ،
١١٤ ليسوا سواء . من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل
وهم يسجدون . يؤمنون بالله واليوم الآخر ، ويأمرون بالمعروف ، وينهون
عن المنكر ، ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين) .
وهو في الاصابة .

٤٣٧ - أسد بن كعب القرظي .

روى ابن جرير - من طريق ابن جريح - قال في قوله تعالى (٣ : ١١٣)
من أهل الكتاب أمة قائمة) قال : هم عبد الله بن سلام ، وأخوه ثعلبة ،
وأسد بن سعية ، وأسد وأسيد ابنا كعب .

٤٣٨ - أسد ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ذكره الذهبي في تجريده .

وقال شيخنا في الاصابة : لم أر له ذكرا الا في تاريخ جمعه العباس
ابن محمد الأندلسي للمعتصم ابن صمادح . فانه ابتداء بترجمة نبوية .
وقال فيها : أنس بن مالك ، ومولاه أسد يستأذنان عليه .

٤٣٩ - أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك

ابن النجار .

أبو أمامة الأنصاري ، الخزرجي النجاري رضي الله عنه .

من الرعظ ، الذين استجابوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين
دعاهم الى الاسلام . وشهد العقبتين . وكان نقيبا . وهو أول من جمع
بالمدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومات بها قبل بدر . ودفن بالبقيع . فكان أول من صلى عليه النبي

صلى الله عليه وسلم . وأول من دفن به في قول الأنصار .

وعند المهاجرين : ان عثمان بن مظعون رضي الله عنه أول من دفن به .

وبالجملة : فاهل المغازى والتواريخ متفقون على انه مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قبل بدر .

وعن الواقدي ، انه مات على رأس تسعة أشهر من الهجرة في شوال .

زاد غيره : وأوصى بابنتيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٤٠ - أسعد بن سهل بن حنيف .

أبو أمامة ، الأنصاري ، الأوسي ، المدني . واسم أمه : حبيبة ابنة

أسعد بن زرارة .

ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . ورآه ، وسماه باسم جده

لأمه ، الذي قبله ، مع أنه لم يسمع منه شيئاً .

وروايته أكثرها عن الصحابة ، كآبيه ، وعمر ، وعثمان ، وزبيد بن

ثابت ، ومعاوية ، وابن عباس رضى الله عنهم .

وذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي المدنيين . وقال : سماه النبي

صلى الله عليه وسلم أسعد ، فيما يذكر .

روى عنه ابنه محمد ، وسهل ، والزهرى ، وسعد بن إبراهيم ، وأبو

حازم ، وأبو الزناد ، ومحمد بن المنكدر ، ويحيى بن سعيد ، ويعقوب بن

الأشج .

وكان من علماء المدينة .

قال المجلى : مدني ، تابعي ثقة .

وذكره ابن حبان في ثمانية ثقاته .

قال أبو معشر : يحتج بروايته . وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال الزهرى : كان من عليّة الأنصار وعلماهم . ومن أبناء الذين

شهدوا بدرًا .

وحسن الترمذى في جامعه حديث عبد الرحمن بن الحارث عن حكيم

ابن حكيم بن عباد بن حنيف عن أبي أمامة بن سهل . قال « كتب معي عمر

الى أبي عبيدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الله ورسوله مولى

من لا مولى له ، والخال وارث من لا وارث له ، .

وقال يوسف بن الماجشون ، عن عتبة بن مسلم : آخر خروجه خرجها

عثمان بن عفان يوم الجمعة . فلما استوى على المنبر حصبه الناس . فحيل

بينه وبين الصلاة • فصلى للناس يومئذ أبو أمامة أسعد بن سهل هذا •
قالوا : توفي سنة مائة •

وهو في التهذيب وثاني الإصابة في أسعد • وفي الكنى في أولها •
٤٤١ - أسعد الرومي •

قال ابن فرحون : كان من أخواننا المتقين ، والصلحاء المتعبدين ،
الموسوسين في العبادة ، ومن كبار الأخيار • ذا عزلة واجتهاد •

وقرأ معنا في سبع ابن سلموس • فكان يشبع الحروف ، ويرجع من
حيث وافقه النفس ، حتى لا يخل بشيء من القراءة •

وكان متعبوا في غسله ووضوئه • فلما توفي غسله الشيخ أبو عبد الله
محمد بن محمد الغرناطي ، وطيبه بأطيب الطيب ، وجهزه أحسن جهاز •
وكانت وفاته بالمدسة الشهابية سكنه •
وذكره ابن صالح باختصار •

فقال : الشيخ الصالح • وكان متعبدا مجردا ، وشيخ القراء بسبع
ابن السلموس المذكور • وأنه كان يقصد وسط حلقة السبع في الصدر ،
ويدعو بهم •

قال : وكانت قراءته خفية جدا •
٤٤٢ - أسعد اليماني •

شاب صالح • جاور بالمدينة سنة • وكان يشتغل بالقرآن ويرتله •
ويخشع كثيرا ذكره ابن صالح •

٤٤٣ - أسلم بن عائذ المدني •
ذكره الطوسي في رجال الشيعة •

٤٤٤ - أسلم أبو رافع • مولى للنبي صلى الله عليه وسلم ، في
السكنى •

٤٤٥ - أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه •

أبو زيد • وقيل : أبو خالد القرشي العدوي ، من سبي عين التمر •
وقيل : حبشي •

وقد اشتراه عمر رضى الله عنه بمكة لما حج بالناس سنة احدى عشرة
في خلافة الصديق • وكان من الأشعريين •

ذكره مسلم في ثمانية تابعى المدنيين •

يروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه •

وعنه : ابنه زيد •

قال العجلي : مدنى تابعى ثقة • من كبار التابعين •

وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة • وكان من جملة موالى عمر • وكان

يقسده •

وقال ابن عساکر : كان أسود مشرطا •

مات سنة ثمانين ، وهو ابن أربع عشرة ومائة • وصلى عليه مروان

ابن الحكم •

٤٤٦ - أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله أبو محمد ، وأبو هند

الأسلمى المدنى • وسمى ابن عبد البر جده هنداً • وهو غلط • إنما هو أخوه •

وسياتى ، وأسماء صحابى •

ذكره مسلم في المدنيين • أحد أصحاب الصفة •

حديثه عند عبد الله بن أحمد في مسند المكيين من زوائده على أبيه •

مات بالبصرة سنة ست وستين عن ثمانين • قاله الواقدى •

وقيل : في خلافة معاوية أيام زياد • وكان موت زياد سنة ثلاث

وخمسين •

قال أبو هريرة : ما كنت أرى هنداً وأسماء الا خادمين لرسول الله

صلى الله عليه وسلم من طول لزومهما بابيه وخدمتهما إياه •

وممن ذكر في أهل الصفة تبعاً ، لما في كتاب ابن سعد عن الواقدى ،

ولغيره من المتأخرين : أبو نعيم • وساق له من حديث يحيى به هند بن

حارثة عنه : أنه صلى الله عليه وسلم بعته ، فقال « مر قومك فليصوموا هذا

اليوم • قال : فان رأيتهم قد طعموا فليتموا - يعنى يوم عاشوراء » •

٤٤٧ - اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى

ربيعة المخزومى القرشى •

أخو موسى . من أهل المدينة .

يروى عن أبيه ، ومحمد بن كعب القرظي .

وعنه : سعيد بن أبي هلال ، والثوري ، وحاتم بن اسماعيل ، ووكيع ،
ورشيد بن الحباب ، والواقدي ، وآخرون .

شيخ صدوق . وثقة أبو داود .

وذكره ابن حبان في التابعين : من ثقاته . ثم ثقاتهم في أتباعهم .

مات في آخر ولاية المهدي . سنة تسع وستين ومائة .

ومن رجال التهذيب ، لتخريج النسائي وابن ماجه له .

ووقع في مسند أحمد : حدثنا وكيع ، حدثنا ابراهيم بن اسماعيل بن

عبد الله بن ربيعة ، وكأنه انقلب . نبه عليه العلاءي . وتبعه شيخنا .

٤٤٨ - اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة .

أبو اسحاق الأسدي ، مولاهم المضي ، ابن أخى موسى بن عقبة .

يروى عن عائشة ابنة سعد بن أبي وقاص ، وناقع ، والزهرى ، وعمه

موسى .

وعنه : ابن مهدي ، وسعيد بن أبي مريم ، واسماعيل بن أبي أويس .

وثقة ابن معين .

وقال الدارقطني : ما علمت الا خيرا . أحاديث صحاح فقيهه .

وضمفه الساجي ، ثم الأزدي .

وقال أبو حاتم : وأبو ادريس : ليس به بأس .

مات أيضا في آخر ولاية المهدي - يعنى : سنة تسع وستين ومائة .

وهو من رجال التهذيب ، لتخريج البخاري وغيره له .

٤٤٩ - اسماعيل بن ابراهيم السبائي .

ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين . وهو . . .

٤٥٠ - اسماعيل بن أبي أويس . هو ابن عبد الله بن أويس .

٤٥١ - اسماعيل بن بشير المدني . مولى بنى مغالة من الأنصار .

- روى عن أبي طلحة ابن سهل ، وجابر بن عبد الله الأنصارى .
- وعنه : يحيى ابن سليم بن زيد ، خرج له ابو داود .
- ٤٥٢ - اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير .
- ابو اسحاق الزرقى . مولاهم القارى ، من أهل المدينة .
- قدم بغداد ، وأدب بها عليا ابن المهدي . ومات بها .
- وكان من كبار علماء المدينة في القرآن والحديث .
- روى عن عبد الله بن دينار ، وأبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن ،
- وربيعة الراى ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وحميد الطويل ، وطبقتهم .
- وقرأ القرآن على شيبه بن نصاح . ثم عرض على نافع ، وسليمان
- ابن مسلم بن جمار ، وتصدر للاقراء والتحديث .
- روى عنه محمد بن الصباح ، ومحمد بن سلام البيهكندى ، وابراهيم
- ابن عبد الله الهروى ، وقتيبة ، وعلى بن حجر ، والوليد بن شجاع الكونى ،
- ومحمد بن زنبور ، وداود بن عمرو الضبى ، وابو عمر الدورى ، وأهل العراق .
- وكان أقرأ من بقى بالمدينة بعد نافع ، وآخر أصحاب شيبه وفاة .
- أخذ عنه القرآن الكسائى ، والدورى ، وسليمان بن داود الهاشمى .
- وأسند لهم قراءة عن نافع .
- قال ابن معين : ثقة مأمون . هو أثبت من أبى حازم ، والدراوردى .
- وكذا قال ابن المدينى ثقة . زاد الخليلى شارك مالكا في أكثر شيوخه .
- وكذا قال الحاكم .
- وذكره ابن حبان في الثقات .
- وقال ابن سعد : ثقة . وهو من أهل المدينة .
- قدم بغداد . فلم يزل بها حتى مات . وهو صاحب الخمسمائة حديث
- التى سمعها منه الناس .
- قال الهيثم بن خارجة : توفى ببغداد سنة ثمانين ومائة (١) .

(١) وهو من رجال التهذيب .

- ٤٥٣ - اسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري ، الأشهلي المدني .
والد ابراهيم - ان كان محفوظا - عن عبد الله بن عبدالرحمن الأشهلي .
قال : « جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم » .
وعنه : الدراوردي .
خرج له ابن ماجه .
- وقال ابن أبي أويس: عن ابراهيم بن اسماعيل - وهو ابن أبي حبيبة -
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن السائب بن الصامت . عن أبيه عن جده .
وهو الصواب .
- ٤٥٤ - اسماعيل بن أبي حكيم .
أخو اسحاق ، مولى عثمان بن عفان .
وقيل : مولى آل الزبير .
وقال بعضهم : مولى قريش . عداة في أهل المدينة .
يروى عن القاسم بن محمد ، وسعيد بن مرجانة ، وسعيد بن المسيب ،
وجماعة .
وعنه: مالك، وابن اسحاق ، وزهير بن محمد ، واسماعيل بن جعفر ،
وآخرون .
وثقة ابن معين ، والبرقي ، وابن وضاح .
وقال ابن عبد البر في التمهيد : كان فاضلا ثقة . هو حجة فيما روى
عنه جماعة أهل العلم .
وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . كان كاتباً لعمر بن عبد العزيز . وله
به اختصاص .
- وقال ابن شاهين - نقلا عن أحمد بن صالح - اسماعيل بن أبي حكيم
عن عبيدة بن سفيان . هذان أثبت أسانيد أهل المدينة .
وقال ابن سعد : مات بالمدينة سنة ثلاثين ومائة . وكان قليل الحديث
وهو ممن خرج له مسلم وغيره .

٤٥٥ - اسماعيل بن أبي خالد الفدكى ، من أهل المدينة •
يروى عن محمد بن عبد الله الطائفى • وعن أبى هريرة •
وعنه : عكرمة بن عمار ، ويحيى بن أبى كثير •
ذكره ابن حبان فى الثقات ، فى التابعين برواية أبى هريرة •
وذكره الخطيب فى المتفق برواية الطائفى • قاله فى التهذيب للتمييز •
٤٥٦ - اسماعيل بن داود بن عبد الله بن مخراق الخراقى • المدنى •
عن مالك ، وهشام بن سعيد ، ومحمد بن نعيم المجر •
وعنه : محمد بن منصور المكى ، وبكر ابن خلف ، ورزق الله بن موسى
المصرى • وآخرون •

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث جدا • وكذا ضعفه جماعة ، منهم
ابن حبان وقال : من أهل المدينة • يروى عن مالك وأهلها • يسرق الحديث
ويسويه •

وهو الذى يقال له : سليمان بن داود بن مخراق • يروى عنه نوح بن
حبيب القومسى ، ورزق الله ، وهو فى الميزان •

٤٥٧ - اسماعيل بن رافع بن عويمر ، أبو رافع الأنصارى ، ويقال :
المزنى - مولى مزينة المدنى - القاضى • نزيل البصرة •
روى عن محمد بن كعب ، وسعيد المقبرى •

وعنه : بقية ، والمحاربى • والوليد بن مسلم ، ومكى بن ابراهيم ،
وأبو عاصم ، ووكيع • وطائفة •

قال ابن معين : ليس بشئ •

وقال أبو حاتم : منكر الحديث •

وقال النسائى : متروك الحديث •

وذكره ابن حبان فى الضعفاء • وقال : من أهل مكة • كان رجلا صالحا ،
لكنه يقلب الأخبار • حتى صار الغالب على حديثه المناكير التى يسبق الى
القباب أنه كان المتعمد لها • ونحوه قول الساجى : صدوق بهم فى الحديث •

وقال ابن سعد : مات بالمدينة قديما . وكان كثير الحديث ضعيفا .
قال البخارى فى الأوسط : مات ما بين سنة عشر ومائة الى سنة
عشرين .
وهو فى التهذيب لتخريج البخارى له فى الأدب المفرد . وكذا خرّج له
الترمذى ، وابن ماجة .

٤٥٨ - اسماعيل بن زياد المدنى عن جويبير .
قال فى الميزان ، وقال الأزدى : نكر الحديث . ولعله قاضى الموصل -
يعنى المسكونى المذكور فى التهذيب .
فان كان هو : فقد روى ايضا عن سفيان الثورى ، وشعبة بن الحجاج ،
وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريح .

وروى عنه : ابراهيم بن أبى يوسف المكى ، وعيسى بن موسى غنّجار ،
ومحمد بن الحسين البرجلانى ، ونايل بن نجيح .
قال أبو أحمد بن عدى : منكر الحديث . عامة ما يرويه لا يتايحه أحد
عليه : اما اسنادا ، واما مقنا . روى له ابن ماجة .
٤٥٩ - اسماعيل بن زياد . عن غالب القطان .

قيل : انه الذى قبله . وقيل اسماعيل بن أبى زياد المذكور فى التهذيب ،
بل جعلهما فى التهذيب واحدا . فقال : اسماعيل بن زياد ، ويقال : ابن أبى
زياد السكونى . قاضى الموصل .

٤٦٠ - اسماعيل بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ،
القرشى الزهرى .

ذكره ابن العديم فى تاريخه ، وساق - من طريق ابن عسّاكر ، ثم من
طريق الزبير بن بكار - أنه لأم ولد - وتبعته بالروم . وكان توجه اليها
غازيا .

٤٦١ - اسماعيل بن عبد الحميد بن على الموغانى . أخو ابراهيم
الماضى .

قرأ القرآن في حياة أبيه . وأصابه فالج أضر به في قوته وكلامه .
فلا يكاد يفهم الا بكلمة .

وسافر مع أبيه الى مصر . فكانت وفاة أبيه في الطريق ، كما سيأتي .
ذكره ابن فرحون .

٤٦٢ - اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب . ويقال ابن ذؤيب
ابن أسد بن خزيمه الأسدي ، المدني .

وقال ابن حبان في ثقافته : الحجازي . ومن قال : انه ابن أبي ذؤيب .
فقد وهم .

يروى عن ابن عمر . وعطاء بن يسار .

وعنه سعيد بن خالد القارظي ، وعبيد الله بن أبي نجيح .

وثقه أبو زرعة ، وابن سعيد ، والدارقطني ، وابن حبان . وأخرج له
الفسائي . ولذا هو في التهذيب .

٤٦٣ - اسماعيل بن عبد الرزاق . المجد أبو البركات الصوفي الكاتب .

ويعرف ببني الجيعان ، وهو بكنيته أشهر . ولذا أخرناه الى الكنى .

٤٦٤ - اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، الهاشمي المدني .
أخو اسحاق ، ومعاوية ، وعلي .

سمع أباه . وعنه : الحسين بن زيد بن علي . وابن أخيه صالح بن

معاوية ، وعبد الرحمن بن أبي بكر المنيكي ، وعبد الله والد مصعب الزبيري .
وآخرون .

وثقه الدارقطني ، وابن حبان .

وأخرج له ابن ماجه . وترجم لذلك في التهذيب .

وذكر ابن جرير وغيره : أنه مات سنة خمس وأربعين ومائة عن

سن عالية .

٤٦٥ - اسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم -

مولى عبد الله بن جدعان - التيمي ابن أخت محمد بن هلال بن أبي هلال

المدني .

يروى عن أبيه عن جده .

وعنه : الحجازيون . قاله ابن حبان في الثقات .

كذا نسبه ابن أبي حاتم في كتابه . وقال : سئل عنه أبى ؟ فقال :

لا أعلم . روى عنه الا اسماعيل بن أبى أويس ، وأرى في حديثه ضعفا .
وهو مجهول .

وتبعه الذهبي في ميزانه . فقال : اسماعيل بن عبد الله بن خالد .

حدث عنه اسماعيل بن أبى أويس . قال ابن أبي حاتم : مجهول .

٤٦٦ - اسماعيل بن عبد الله بن أبى طلحة - زيد - بن سهل الأنصارى ،

المدنى . أخو اسحاق الماضى . وعبد الله ، وعمر الآتين .

وذكره مسلم في رابعة تابعى المدنيين .

يروى عن أنس . وعنه : الحمادان ، ومبارك بن فضالة ، وحמיד الطويل ،

وجماعة .

وثقه البخارى ، وأبو زرعة ، ثم ابن حبان .

وقال أبو حاتم : ثقة لا بأس به .

وله في السنن الكبرى للنسائى حديث مقرون بثابت .

٤٦٧ - اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبى

عامر أبو عبد الله بن أويس الأصبحى .

حليف عثمان بن عبيد الله التيمى القرشى المدنى ، أخو عبد الحميد ،

وابن أخت الامام مالك بن أنس الآتين ونسيبه .

قرأ القرآن على نافع . فكان آخر أصحابه .

وعليه قرأ أحمد بن صالح المصرى وغيره .

وروى عن خاله مالك ، وإبراهيم بن اسماعيل بن أبى حبيبة ،

وعبد العزيز بن الماجشون ، وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، وسليمان

ابن بلال ، وعبد الرحمن بن أبى الزناد ، وسلمة بن وردان ، وطائفة .

وعنه : الشبخان ، وأحمد بن صالح المصرى ، وأحمد بن يوسف

السلمى ، وعبد الله الدارمى ، ويعقوب الفسوى ، ومحمد بن نصر الصايغ ،

وعلى بن جبلة الأصبهاني ، وخلق كثير .

وقال أحمد : لا بأس به .

وقال الفضل بن زياد : سمعت أحمد - وقيل له : من بالمدينة اليوم ؟

قال : ابن أبي أويس . وهو عالم كثير العلم ، أو نحو هذا .

وقال مرة : هو ثقة . قام في المحنة مقاما محمودا .

وقال أحمد بن أبي خيثمة ، عن ابن معين : صدوق ، ضعيف العقل

ليس بذاك - يعني : أنه لا يحسن الحديث ، ولا يعرف أن يؤديه ، ويقرأ من

غير كتابه .

ونحوه قول ابن أبي حاتم : محله الصدق . كان مغفلا .

وإذا قال الدارقطني : لست أختاره للصحيح انتهى .

ولا يظن بالشيخين أنهما أخرجاه عنه إلا من صحيح حديثه الذي

شاركه فيه الثقات . وقد أوضح ذلك شيخنا في مقدمة شرحه على البخاري .

مات سنة ست - وقيل سبع - وعشرين ومائتين في رجب عن ثمانين

سنة وترجمته مطولة .

٤٦٨ - اسماعيل بن عبد الله المزني .

عن طاوس ، صاحب منكير .

وقال الأزدي : متروك . قاله الذهبي في الميزان .

زاد شيخنا : قال له الفبائي : روى عن اسحاق بن نافع السلمى ،

ولا أتف على حاله .

٤٦٩ - اسماعيل بن عبيد - ويقال : عبيد الله - بن رفاعه بن رافع

ابن مالك ابن العجلان الزرقى الأنصارى . أخو إبراهيم الماضى ، من

أهل المدينة .

يروى عن أبيه عن جده .

وعنه عبد الله بن عثمان بن خثيم . وقيل : انه لم يرو عنه غيره .

خرج له الترمذى ، وصحح حديثه . وكذا أخرجه ابن حبان والحاكم

في صحيحيهما .

وفي الموالي لابن عمر الكردي - من طريق سليمان بن عمران - قال :
ذكر سعيد بن المسيب اسماعيل بن عبيد . مولى الأنصاري ، وكثرة صدقته
وفعله المعروف . فذكر قصة . قال شيخنا : قلعله هذا .

٤٧٠ - اسماعيل بن عمرو - الأشدق - بن سعيد بن العاص بن سعيد
ابن العاص .

أبو محمد القرشي الأموي ، السعيدى المدني . صاحب الأعوض -
قصر كان له بها على مرحلة من شرقها - من جلة أهل المدينة . وهو عم
اسحاق بن سعيد الماضي .

يروى عن ابن عباس ، وعبيد الله بن أبي رافع ، وغيرهما .
وعنه : شريك بن أبي نمر ، وسليمان بن بلال ، وأبو بكر بن أبي
سيرة ، ومروان بن عبد الحميد ، وأهل المدينة .

سكن الأعوض بالحجاز بعد قتل والده . واعتزل الناس ، وتعبد .
وكان كبير القدر . يعدّ من عباد الأشراف ، بل كان عمر بن عبد العزيز
يراه أهلا للخلافة . حيث قال « لو كان الي الأمر لوليت القاسم بن محمد ،
أو صاحب الأعوض » .

توفي في امرة داود بن علي بن عبد الله بن عباس على المدينة .
وكان داود قد همّ بالفنك به . فخوفوه من دعائه عليه فتركه .
وقال الزبير بن بكار : كان له فضل . لم يتلبس بشيء من سلطان
بنى أمية .

وقال الواقدي : كان فاسكا .
عاش الى دولة بنى العباس . وكان قليل الحديث .
وذكره ابن حبان في التابعين لروايته من ابن عباس رضى الله عنهما ،
من رواية مروان بن عبد الحميد عنه .

ثم أعاده في اتباع التابعين . وقال : كان من جلة أهل المدينة . وكنيته
أبو محمد .

وقال ابن عبد البر : كان ثقة .

- وهو ممن خرج له ابن ماجه • ولذا كان في التهذيب •
- ٤٧١ - اسماعيل بن عمر بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة •
أخو سعيد ، من أهل المدينة •
- يروى عن جده • وعنه ربيعة بن أبي عبد الرحمن • وهو صاحب
الوحدان في كتب سعد بن عبادة •
- ذكره ابن حبان في ثقافته •
- ٤٧٢ - اسماعيل بن عون بن علي بن عبيد الله بن أبي رافع الهاشمي •
مولا هم المدني • وربما ينسب عون الى جده يعني ، بدون علي •
- روى عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب • في ذكر
وقعة بدر •
- وعنه : عبيد الله بن عبد الرحمن بن موسى •
- عزيز الحديث • أخرج له النسائي ، بل الحاكم في صحيحه • وهو
في التهذيب •
- ٤٧٣ - اسماعيل بن عيسى بن دولاب العماد البلكشهرى الأوغاني
الحنفي المكي • بل قال بخطه : نزيل الحرمين •
- وهو ممن تردد الى المدينة • وجاور بها وحصل • وأكرم الفقراء
والمرئيين • وجمعهم على الذكر والطعام • ولقيني بمكة • ثم زارني بمصر ،
ونعم الرجل رحمه الله • مات •
- ٤٧٤ - اسماعيل بن الفضل بن يعقوب بن عبد الله بن الحارث بن
نوفل ابن الحارث ، بن عبد المطلب •
- ذكره الطوسي في رجال الشيعة ، وقال : مدني ثقة • من ذوى البصرة
والاستقامة •
- أخذ عن جعفر الصادق •
- وعنه ابنه محمد ، ومحمد بن النعمان ، وأبان بن عثمان وغيرهم • أفاده
شيخنا في زوائد الميزان •
- ٤٧٥ - اسماعيل بن القعقاع بن عبيد الله بن أبي حنيفة الأسلمي ،
من أهل المدينة •

يروى عن أهل بلده . وعنه بكير بن عبد الله بن الأشج . قاله ابن حبان في ثقافته أيضا .

٤٧٦ - اسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت .

أبو مصعب الأنصاري ناقله (١) كاتب الوحي رضى الله عنه ، من أهل المدينة .

روى عن أبيه ، وأبي حازم الأعرج اليمنى ، ويحيى بن سعيد الأنصاري .

وعنه : إبراهيم بن حمزة الزبيرى ، وأبو بكر عبد الرحمن بن شعبة الحزامى .

قال البخارى : منكر الحديث .

قال أبو حاتم : مدنى ضعيف الحديث .

وقال غيره : انه عمر* احدى وتسعين سنة .

ذكره ابن حبان ، ثم الذهبي في الضعفاء .

٤٧٧ - اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد .

سمع منه الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله

ابن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بالمدينة سنة ثلاث وستين ومائتين ،

عن عم أبيه علي بن جعفر بن محمد : حديث هند بن أبي هالة في صفة رسول

الله صلى الله عليه وسلم .

٤٧٨ - اسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ، الأنصاري .

المدنى تابعى .

يروى عن أنس بن مالك . وعنه أبو ثابت بن قيس بن شماس .

ذكره ابن حبان في ثقافته .

٤٧٩ - اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص .

(١) كذا بالأصل . ولعلها جد أبيه ، أو نحو هذا .

أبو محمد الزهري المدني • أحد فقهاء المدينة •

يروى عن أبيه ، وعميه عامر ، ومصعب ، وأنس بن مالك وغيرهم •

وعنه : صالح بن كيسان ، ومالك بن أنس ، وابن عيينة - وقال :

انه كان أرفع هؤلاء - وآخرون •

وقال ابن معين : ثقة حجة من تابعي أهل المدينة ، ومحدثيهم •

وقال يعقوب ابن شيبة : كان من فقهاء المدينة •

وقال غيره : لما قتل الحجاج أباه - لخروجه مع ابن الأشعث - أسر

هذا • ثم بعث به الى عبد الملك • فعفا عنه ، لكونه لم يكن أنيت •

مات سنة أربع وثلاثين ومائة •

وجوز شيخنا أن يكون مولده بعد سنة ستين ، وأن في ترجمة محمد

والده : أن الحجاج قتله لخروجه على ابن الأشعث سنة خمس وسبعين •

وهو ممن خرج له الشيخان وغيرهما • وترجمه في التهذيب •

٤٨٠ - اسماعيل بن محمد بن سليمان السبكي ، ثم الأزهرى • نزيل

المدينة •

ولد - تقريبا - بعد سنة خمسين بسبك ، ونشأ بها • ثم تحول منها

بعد البلوغ ، وحفظ القرآن وجوده ، وبعض التنبيه • وحضر دروس الجلال

البكرى ، وحسن الدماطى ، وعمر البردينى ، واليسير عن العبادى •

وتزوج عدة • وكتب بخطه لابن المرخم وغيره كتبا مطولة • ثم

ضعف بصره •

ثم تراجع وتحول الى مكة سنة تسعين • فدام بها سبع سنين ،

وتزوج بها • ثم تحول منها للمدينة • ففطنها وماتت زوجته بها •

وأكثر من التلاوة والمداومة للجلوس بالمسجد • وسكن في زباط ابن

مزهري • وله استحضار لنكت وأخبار •

٤٨١ - اسماعيل بن محمد بن عبد اللطيف بن ابراهيم ، الجبرتي

الأصل ، المدني الحنفى • له ذكر في جد أبيه ابراهيم • وهو حى •

٤٨٢ - اسماعيل بن محمد بن قلاوون • الصالح بن الناصر •

اشترى في عشر الستين وسبعمئة قرية من بيت المال . ووقفها على
كسوة الحجرة والمنبر الشريفين في كل ست سنين ، أو خمس ، وعلى كسوة
الكعبة في كل سنة .

والآن كل من ولي مصر يعتنى بإرسال الكسوة في كل سنة .
وعين شيخنا القرية فقال انها « سنديس » ولكنه قال : اشترى
الثلاثين منها . ولم يتعرض لكسوة الحجرة .

فيحتمل أن يكون الثلث الثالث لها . ويحتاج لتحرير .
٤٨٣ - اسماعيل بن محمد بن محمد الششتري . أخو ابراهيم
الماضي .

سما في سنة سبع وثلاثين على الجمال السكازروني في الصحيح .
٤٨٤ - اسماعيل بن محمد بن ميكائيل النطبي ، ثم المقدسي ، الصوفي .
نزيل مكة . ويعرف بالطويل .

ممن صحب بالقدس محمد القرمي سنين وغيره من الصالحين .
وقدم مكة في موسم سنة خمس وثمانمئة . فاقام حتى حج في
سنة ست .

وذهب الى المدينة ، وجاور بها ، ثم عاد لمكة . وذهب الى اليمن في
أول سنة تسع . ثم رجع لمكة في أثناء التي بعدها .
واستمر حتى توفي في اثر الحج في يوم السبت منتصف ذي النجدة
منها ، ودفن بالمعلاة عن ستين سنة فأزيد .

وقد كتب عنه الجمال المرشدي ، في سنة ست بمنزله من رباط
السدره ، قوله :

خذوني مني ، وأفردوني ، وغيبوا
فنائني بقائتي فيكم ، ولديكم
علمتم مرادي ، كل قصدي أنتم
وجودي عنى في صفاتكم الحصني
حياتي مماتني واللقا عيشي الأهنا
وأن فؤادي نحوكم سادتي حنا(١)

في أبيات . ذكره الفاسي .

(١) يفوح منها ريح وحدة الوجود الصوفي الخبيث .

- ٤٨٥ - اسماعيل بن الشيخ محمد الشامى ، ربيب الششتري ،
 ممن سمع في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة على الجمال الكازرونى ،
 في صحيح البخارى .
- ٤٨٦ - اسماعيل بن مسعود بن الحكم الزرقى ، الأنصارى ، من
 أهل المدينة .
 يروى عن أبيه .
- وعنه : موسى بن عقبة ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي . روى
 له النسائى .
- وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : روى عن أبيه عن جده .
- ٤٨٧ - اسماعيل بن مسلمة بن تغلب أبو بشر - وقيل : أبو محمد -
 الحارثى الحنفى ، ثم المصرى . أخو عبد الله القعنبي ، ويحيى ، وعبد الملك ،
 وعبد العزيز .
- حدث عن أبيه ، والحمادين ، وشعبة ، وعبد الرحيم بن زيد العجمى ،
 وعبد الله بن عرارة ، والربيع بن صبيح ، ووهيب بن خالد ، وجماعة .
- وعنه : الربيع بن سليمان المرادى ، وأبو زرعة الرازى ، وأبو حاتم ،
 وأبو اسماعيل الترمذى ، وأبو زيد القراطيمى ، ويحيى بن عثمان بن
 صالح ، وخلق .
- قال أبو حاتم : صدوق . وثقه ابن حبان .
 وقال : كان من خيار الناس .
 مات بمصر سنة تسع ومائتين . وهو غلط .
 والصواب : أنه سنة سبع عشرة ومائتين ، كما قاله ابن يونس .
 وقال الحاكم أبو عبد الله : زاهد ثقة .
 وهو من رجال التهذيب ، لتخريج ابن ماجة له .
- ٤٨٨ - اسماعيل بن مسلم بن أبى الفديك - دينار - أبو محمد .
 مولى بنى الدليل . من أهل المعينة .

يروى عن أبي الغيث ، وثور بن مرشد الديلى . وعنه : ابنه محمد .

ذكره ابن حبان في ثقافته في الطبقة الثالثة .

وقال شيخنا ابن حجر : قرأت بخط الذهبى : أنه وثق .

وصرح ابن أبي حاتم عن أبيه وأبى زرعة : بأن اسم أبى فديك :

مسلم ، فالله أعلم .

ذكر في التهذيب للتمييز .

٤٨٩ - اسماعيل بن مسلم بن يسار ، مولى رفاعة بن رافع ، الزرقى

الأنصارى المدنى .

يروى عن محمد بن كعب القرظى .

وعنه : كثير بن جعفر أخو اسماعيل بن جعفر . ذكر في التهذيب

للتمييز .

وقال شيخنا ابن حجر : قرأت بخط الذهبى : صدوق .

قلت : ويظهر أنه الذى بعده .

٤٩٠ - اسماعيل بن يسار - مولى بنى رفاعة - رافع بن الزرقى

الأنصارى . من أهل المدينة .

يروى عن محمد بن كعب القرظى . وعنه : كثير بن جعفر .

ذكره ابن حبان في ثقافته .

٤٩١ - اسماعيل بن يعلى الثقفى ، فى أبى أمية من الكنى .

٤٩٢ - اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن موسى الجون بن عبدالله

ابن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى ، المستولى على

مكة والمدينة .

وكان ظهوره بمكة فى سنة احدى وخمسين ومائتين . فهرب عنها عاملها

جعفر بن عيسى . فنهب اسماعيل منزله ومنازل أصحاب السلطان . وقتل

الجند ، وجماعة من أهل مكة .

وأخذ ما كان حمل لاصلاح العين من المال ، وما فى الكعبة من الذهب ،

وما فى خزانتها من الذهب والفضة ، والطيب وكسوتها .

وأخذ من الناس نحو مائتي ألف دينار • ونهب مكة •
ثم خرج منها بعد خمسين يوما سائرا الى المدينة • فتوارى عنه
عاملها : علي بن الحسين بن اسماعيل •
ثم رجع الى مكة في رجب ، فحاصرها حتى مات أهلها جوعا وعطشا -
الى آخر ما قال ابن جرير •
وكان المعتز بن المتوكل الخليفة العباسي وجه جماعة لقتاله ، فقاتلهم •
وقتل من الحاج نحو ألف ومائة • وهرب للناس الى مكة • فلم يبقوا بعرفة
لا ليلا ولا نهارا • ووقف هو وأصحابه • ثم رجع الى جدة فأفنى أموالها •
وقال ابن خلدون : انه كان يتردد الى الحجاز من سنة اثنتين وعشرين ،
وأنه خرج في أعراب الحجاز • وتسمى بالسفاك • وأن أخاه محمد بن يوسف
- الملقب بالأخيضر - خرج بعده وولى مكانه • انتهى •
وكانت وفاة اسماعيل في آخر سنة اثنتين وخمسين ومائتين بعد ابتلائه
بالجدرى ذكره الفاسي •
وفي الجمهور لابن حزم : أنه حاصر المدينة ، حتى مات أهلها جوعا ،
ولم يصل أحد في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم • ثم مات بالجدرى •
وله اثنتان وعشرون سنة ، ولم يعقب •
ولى مكانه أخوه محمد الأخيضر • وكان أسن من صاحب الترجمة
بعشرين سنة • فنهض • الى اليمامة ، فملك أمرها • قال : ومن ولده ولاتها
الى اليوم •
٤٩٣ - اسماعيل الزيلعي : من أهل القرآن والخير •
صاحبه ابن صالح وترجمه •
٤٩٤ - اسماعيل الصنهاجي المغربي •
هاجر من بلده في أول السبعمائة • فأقام بمصر كثيرا ، وتاهل بها ،
ثم جاور بمكة • ثم بالمدينة ، وهو الآن بها •
وكان مسنا متعبدا ، ذا شيبة حسنة ، مشتغلا بنفسه ، ملازما للصفوة
الأول • مقيما برباط بكالة •

ذكر ابن صالح .

٤٩٥ - اسماعيل النجار . زوج كليله ، أم زوجة الشيخ على الفراش ،
أم أولاده . أدرجه ابن صالح في الصالحين .

٤٩٦ - اسماعيل ، قال البخارى : أراه ابن مخارق ، مدنى ، منكر
الحديث حديثه في الكوفيين .

وقال الذهبى في الميزان : اسماعيل بن مخراق . هو ابن داود بن مخراق .
يروى عن مالك . ضعفه أبو حاتم وغيره .

وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث .

قال محمود بن غيلان : سمعت اسماعيل بن داود ، سمعت مالكا
يقول : قال لى ربيعة : ورب هذا المقام ، ما رأيت عراقيا تام العقل .

٤٩٧ - اسماعيل بن أصرم المحاربى . عداده في أهل الشام .

روى سليمان المحاربى عنه « أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم
بابل له سمان الى المدينة ، زمن محل . فقل له النبى صلى الله عليه وسلم :
ما أردت بها ؟ قال : خادما . فقال : من عنده خادم ؟ فقال عثمان : عندى .
فأتاه بها . فلما رآها . قال : مثلها أريد . قال : فخذها . وقبض النبى
صلى الله عليه وسلم ابله . وقال : يارسول الله ، أوصنى . قال : لا تقل
بلسانك الا معروفا ، ولا تبسط يدك الا الى خير » . أخرجه الطبرانى ، وابن
السكن ، والبخارى في تاريخه ، وابن أبى الدنيا فى الصمت ، وكذا البغوى ،
لكن باختصار . وقال : لا أعلم له غيره .

وقال البخارى : فى اسناده نظر . وذكرته هنا حديثا .

٤٩٨ - الأسود بن أبى البخترى - واسم أبى البخترى العاص - بن
هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصى ، القرشى الأسدى .

وأمه عاتكة ابنة أمية بن الحارث بن أسد .

أسلم الأسود يوم الفتح .

قال الزبير بن بكار : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار .
قال : بعث معاوية بشر بن أبى أرطاة الى المدينة ليقتل شيعة على رضى الله
عنه . وأمره أن يستشير رجلا من بنى أسد ، يقال له : الأسود ابن فلان -

- قال الزبير : وهو ابن أبي البختري - فلما دخل المسجد : سدّ الأبواب .
وأراد قتلهم حتى نهاء الأسود .
- وكان الناس قد اصطلحوا عليه بالمدينة أيام حرب علي ومعاوية رضى
الله عنهما وهو والد سعيد ، الذى قالت فيه المرأة :
- ألا ليتنى أشرى وشاحى ودملجى بنظرة عين من سعيد بن أسود
وكان سعيد رجلا فى أيام عثمان . ذكرهما شيخنا فى الاصابة .
- ٤٩٩ - الأسود بن العلاء بن جارية ، الثقفى المدنى - نسيب عمرو -
ابن أبى سفيان بن أسيد ، وأخو عمر الآتى ، بن جارية .
- يروى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، ومولى لسليمان بن عبد الملك ،
وعمره بنت عبد الرحمن .
- وعنه : ابن أبى ذئب ، وأيوب بن موسى القرشى ، وجعفر بن ربيعة ،
وعبد الحميد بن جعفر الأنصارى .
روى له مسلم والنسائى .
- قال أبو زرعة : شيخ ليس بالمشهور .
وقال النسائى فى التمييز : ثقة .
وكذا قال العجلى . وذكره ابن حبان فى ثقافته .
- ٥٠٠ - الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن
كلاب القرشى الزهرى . والد جابر . الذى ولى المدينة لابن الزبير . وأخو
عبد الرحمن . أحد العشرة الآتين . وأمهما الشفاء ابنة عوف بن عبد
بن الحارث .
- ممن أسلم يوم الفتح هو وأخوه عبد الله .
ومات بالمدينة وله بها دار . قاله ابن سعد عن الواقدى .
- وقال ابن عبد البر ، تبعا للزبير : هاجر قبل الفتح . وهو فى الاصابة
باختصار .
- ٥٠١ - أسيد بن أبى أسيد يزيد البراد ، أبو سعيد بن يزيد . من
أهل المدينة .

يروى عن أبيه ، وعن أبي قتادة ، وعن عبد الله بن أبي قتادة ، وموسى
ابن أبي موسى الأشعري .

وعنه : ابن أبي ذئب ، وسليمان بن بلال ، وزهير بن محمد ، والدراوردي
وآخرون . وهو صدوق .

ذكره ابن حبان في الثقات .

وصحح الترمذي حديثه عن معاذ بن عبد الله بن خبيب .

وأخرج ابن خزيمة وابن حبان والحاكم حديث البراد في صحاحهم .

وقال الدارقطني : يعتبر به . وهو من رجال التهذيب .

وفي الطبقات لابن سعد : أسيد بن أبي أسيد ، مولى أبي قتادة .
يكنى أبا أيوب .

توفي في أول خلافة المنصور . وكان قليل الحديث .

قال شيخنا : فيحتمل أن يكون هو هذا ، ولكن الكنية مختلفة .

قلت : فيجوز أن يكنى بهما .

وقول ابن حبان في البراد : انه توفي في خلافة المنصور ، يشبه أن يكون
سلفه في هذا ابن سعد ، وأنهما واحد .

٥٠٢ - أسيد بن أسيد - مصغر - أبو إبراهيم الساعدي الأنصاري .
ويقال فيه : أسيد - بضم أوله - .

يروى عن أبيه . وعنه : ابن الغسيل .

مات في أول ولاية أبي جعفر المنصور أيضا . تابعي .

ذكره ابن حبان في ثقات التابعين .

٥٠٣ - أسيد بن رافع الأنصاري . من أهل المدينة .

يروى عن الحجازيين .

وعنه : بكر بن عبد الله بن الأشج . قاله ابن حبان في ثقافته .

٥٠٤ - أسيد بن صفوان السلمى .

روى ابن ماجه في التفسير ، وأبو زكريا الموصلي في طبقات أهل

الموصل ، وغير واحد - من طريق عمر بن ابراهيم الهاشمي ، أحد المتروكين -
عن عبد الملك ابن عمير عنه - وله صحبة - قال : لما توفي أبو بكر الصديق
رضي الله عنه ، ارتجت المدينة بالبكاء ، ودهش الناس كيوم قبض النبي
صلى الله عليه وسلم .

وذكر حديثا مطولا . وهو في الاصابة .

٥٠٥ - أسيد بن علي عبيد الساعدي الأنصاري .

مولي أبي أسيد الساعدي ، من أهل المدينة .

وقيل : هو أسيد بن أبي أسيد . والأول أكثر .

يروى عن أبيه عن أبي أسيد . وقيل : عن أبيه عن جده ، عن أبي

أسيد .

وعنه : موسى بن يعقوب الزمعي ، وعبد الرحمن بن سليمان بن

الغسيل .

قال ابن ماکولا وغيره : جعله البخاري وغيره رجلين . هما واحد .

وتبعه ابن حبان في التفرقة بين أسيد بن أبي أسيد ، وأسيد بن علي .

وقرأ البخاري على التفرقة أبو زرعة ، وأبو حاتم . وأنكرا على البخاري

ذكره رواية ابن يعقوب عنه .

وقالا : انما روى موسى عن ابن الغسيل عنه .

٥٠٦ - أسيد بن يزيد المدني . في ابن أبي أسيد يأتي قريبا .

٥٠٧ - أسيد بن يزيد المدني . عن عبد العزيز بن مسلم ، واسماعيل

ابن أبي خالد عنه ، والوليد بن مسروح الحراني (١) .

قال الذهبي في الميزان : شيخ بصري لا يعرف .

وقال ابن عدي : له مناكير .

(١) الميزان واللسان « مسرح » بدون واو .

٥٠٨ - أسيد بن الحضير بن سماك بن عبيد بن رافع بن امرئ القيس
ابن زيد بن عبد الأشهل أبو يحيى . وقيل : أبو عتيق . وقيل : عتيق
- بالقف - وقيل : أبو خضير ، وقيل : أبو عيسى - الأوسى ، الأشهل
الأنصارى رضى الله عنه .

عداده في أهل المدينة .

ذكره مسلم فيهم . وقال : يكنى أبا عتيق . وقد قيل : أبو يحيى .
انتهى .

وكان أحد النقباء ليلة العقبة ، شريفا في قومه وفي الاسلام . يعد من
عقلائهم وذوى رأيهم . ومناقبه كثيرة . واختلف في شهوده بدرًا .

روى عنه أبو سعيد الخدرى ، وأنس بن مالك ، وأبو ليلى الأنصارى ،
وكعب بن مالك ، وعائشة ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، وآخرون رضى
الله عنه .

وقال يحيى بن بكير : مات سنة عشرين .

وحمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه بين عمودى السرير ، حتى وضعه
بالبقيع ، ثم صلى عليه .

وكذا أخرجه الواقدي ، وأبو عبيد وجماعة .

ونحوه قول الخطابي : مات في عهد عمر .

وقال المدائنى : مات سنة احدى وعشرين .

وقال ابن اسحاق : ولا عقب له .

وقال عروة : انه مات وعليه دين أربعة آلاف درهم . فبيعت أرضه .

فقال عمر رضى الله عنه : لا أترك بنى أخى عالة . فرد الأرض . وباع ثمرها
من الغرماء أربع سنين بأربعة آلاف . كل سنة ألف درهم .

٥٠٩ - أسيد بن ظهير بن رافع الأنصارى الأوسى .

يكنى أبا أيوب الأتى أبوه ، صحابى . يروى عن النبى صلى الله
عليه وسلم .

- ذكره مسلم في المدنيين • فقال : أسيد بن ظهير الخطمي • يروى عن رافع بن خديج : عمه ، أو ابن عمه •
- وعنه : ابنه رافع ، وعكرمة بن خالد ، وغيرهما •
- اسصغر يوم أحد ، وشهد الخندق •
- مات في خلافة مروان بن الحكم •
- وقال ابن عبد البر : في خلافة ولده عبد الملك •
- روى له الأربعة أصحاب السنن • ولذا ذكره في التهذيب •
- ٥١٠ - أشعب بن جبير المدني الطمع ، الذي يضرب به فيه المثل •
- ويعرف بابن حميدة • وكانت مولاة لأسماء ابنة الصديق رضي الله عنهما •
- وأما هو ، فقيل : انه من موالى عثمان •
- وقيل : ولاؤه لسعيد بن العاص الأموي •
- وقيل : مولى فاطمة ابنة الحسين •
- وقيل : مولى ابن الزبير •
- ويقال : انه لقي عبد الله بن جعفر بن أبي طالب • وكان خاله الأصمعي •
- ممن قيل : انه يجيد الغناء •
- روى عن عكرمة ، وأبان بن عثمان ، وسالم بن عبد الله •
- وعنه : معدى بن سليمان ، وأبو عاصم النبيل ، وغيرهما •
- وله نوادر في التطفيل • فيها المكثوب والملصق •
- ومن أصح ذلك : ماروى الأصمعي أن الصبيان عيثوا به • فقال لهم : ويحكم اذهبوا ، فسالم يقسم تمرا • فعدوا ، فعدا معهم • وقال : ما يدريني ؟ لعله حق • وهي مروية عن الثاقفي ، لكن في « جوز » بدل تمر • وهو قريب •

وقال أبو عاصم : أخذ بيدي ابن جريج . فأوقفني عليه . فقال له :
حدثه بما بلغ من طمعك . فقال : ما زلت امرأة بالمدينة الا كنت بيتي رجاء
ان تهدي الى ؟ .

وأفردت أخباره بالتأليف . وفي الميزان وراجع الاصابة منها الكثير .

وذكر عمر بن شبة عن اسحاق الموصلي عن الفضل بن الربيع . قال :
كان أشعب عبدا في سنة أربع وخمسين ومائة . ثم خرج الى المدينة . فلم
يلبث ان جاء نعيه .

وكان أبوه مولى لآل الزبير . فخرج مع المختار الثقفي . فقتله مصعب .
وذكر أبو الفرج الأصبهاني : أن مولده سنة تسع من الهجرة . وزاد :
انه هلك في خلافة المهدي .

وفيه : أنه كانت فيه خلال . احداهما : جودة الغناء . والثانية :
حسن العشرة ، والثالثة : كثرة النوادر . والرابعة : أنه أقوم أهل زمانه
بحجج المعتزلة .

ثم ذكر - بهذا السند - أن له قصة مع ابن عمر رضى الله عنهما : أنه
كان بلئخ . فيجعل الرء نونا . وكذلك اللام -
وروى الثوري الأصمعي . قال : قال أشعب : نشأت أنا وأبو الزناد
في حجر عائشة بنت عثمان . فلم يزل يعطو وأسفل .

وقال أبو الفرج أيضا : أخبرني الجوهرى ، حدثني النوفلى . سمعت
أبى يقول : رأيت أشعب ، وقد أرسل اليه المهدي . فقدم به عليه . وكان
أدرك عثمان . فرأيته دخل بعضه في بعض ، حتى كأنه فرخ ، وعليه جبة من
وشى . فقال له رجل : هيبها لي . فقال : يا بارد لم تردها ، وانما أردت أن
يقال : أطمع من أشعب .

وقال الزبير بن بكار : حدثنا شعيب بن عبيدة بن أشعب عن أبيه عن
جده . قال : كانت سكينه ابنة الحسين عند زيد بن عمرو بن عثمان بن
عفان ، وكانت أحلفته أن لا يمنعها سفرا - فذكر قصة .

وذكر بهذا السند نوادر .

قال الخطيب : قيل انه مات سنة أربع وخمسين ومائة .

قال الذهبي في ميزانه : فان صح أنه ولد في خلافة عثمان - ولا أدري ذلك بصح أم لا - ؟ فقد عمر مائة وعشرين سنة .

٥١١ - أشعث - بالمثلثة - بن اسحاق بن سعد بن أبي وقاص - مالك - الزهري المدني .

• روى عن عمه عامر بن سعد .

وعنه الأعرج ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، ويحيى بن الحسن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف .

قال أبو زرعة : روى عن جده مرسلًا . وفكره ابن حبان في الثقات .

٥١٢ - الأشعث بن قيس بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدى ابن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن ثور ، أبو محمد الكندي .

وكان اسمه معد يكرب ، والأشعث لقبه . لكونه كان أشعث الرأس

• أبدا .

وقال ابن سعد : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر في سبعين راكبا من كندة . وكان من ملوك كندة . وهو صاحب مربع حضرموت . ثم كان ممن ارتد من الكنديين وأسر . ولما جرى به إلى أبي بكر رضى الله عنه . قال له : استيقنى لحربك ، وزوجنى أختك - يعنى : أم فروة - ففعل .

فاخترط الأشعث حينئذ سيفه ، ودخل سوق الابل . فجعل لا يرى جملا ولا ناقة الا عرقبه . فصاح الناس : كفر . فلما فرغ طرح سيفه . وقال : والله انى ما كفرت ، ولكنى زوجنى هذا الرجل أخته . ولو كنا في بلادنا لكانت وليمة غير هذه . يا أهل المدينة كلوا ، ويا أصحاب الابل تعالوا خذوا - يعنى : ثمنها .

وشهد جنازة هو وجريير . فقدمه على نفسه . وقال : انه لم يرتد . وكنت ارتددت .

وشهد اليرموك بالشام ، والقادسية ، وغزة ، والعراق ، وغيرها بالعراق .

وسكن الكوفة . وذكره مسلم فيهم . وشهد مع على رضى الله عنهما صفين . وله اخبار .

ومات بعد قتله بأربعين ليلة • وصلى عليه الحسن بن علي رضي
الله عنهما •

وقيل : مات سنة اثنتين وأربعين •

وقال أبو حسان الزيادي : مات عن ثلاث وستين •

ترجمه شيخنا في الاصابة بأطول •

٥١٣ - الأشيم - غير منسوب - كان ممن قسم له عمر بن الخطاب
رضي الله عنه من وادي القرى •

أخرجه عمر بن شبة في أخبار المدينة • من طريق ابن اسحاق عن
عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن مكتف الحارثي •

وسمى ممن قسم لهم عثمان ، وعامر بن ربيعة ، وعمرو بن سراقه ،
وعبد الله بن الأرقم •

٥١٤ - الأصم - مؤذن أهل المدينة - يروى عن أبي هريرة رضي الله
عنه • وعنه ابنه ابراهيم • قاله ابن حبان في ثقافته •

٥١٥ - أصيد - بوزن أحمد - بن سلمة السلمى •

روى أبو موسى المدني - بسند ضعيف - عن علي رضي الله عنه •
قال « بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية • فأسروا رجلا من بني
سليم - يقال له : الأصيد بن سلمة - فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم :
رق له ، وعرض عليه الاسلام • فأسلم • وبلغ أباه - وكان شيخا كبيرا -
فكتب اليه :

من راكب نحو المدينة سالما حتى يبلغ ما أقبول الأصيدا

أتركت دين أبيك والشم العلا أودوا • وتابعت الغداة محمدا ؟
في أبيات • فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في جوابه • فأذن له •

فكتب اليه :

ان الذي سمك السماء بقدره حتى علا في ملكه فتوحدا
بعث الذي - مامله فيمامضى يدعو لرحمته - النبي محمدًا

في أبيات • فلما قرأ كتاب ولده أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم •
فأسلم • ذكره شيخنا في الاصابة •

٥١٦ - الأصيل - بالتصغير - ابن عبد الله الهذلي • وقيل : الغفاري •
وقيل : الخزاعي •

حديثه في أهل المدينة - وهو في التشوق إلى مكة - من رواية الزهري
وغيره • ذكره ابن عبد البر وغيره ، وشيخنا في الاصابة •

٥١٧ - أعظم شاه بن اسكندر شاه •
السلطان غياث الدين ، أبو المظفر ، صاحب بنجاله - من بلاد الهند •
كان ملكاً جليلاً • له حظ من العلم والخير •

بعث إلى الحرمين غير مرة بصدقات طائلة • ففرقت بهما ، وعم بذلك
النفع • بل بعث يمال لعمارة مدرستين بهما ولشراء عقار لهما • ففعل ذلك من
فوضه إليه • والمدرسة التي بنيت بالمدينة ، هي بمكان يقال له الحصن
العتيق عند باب الرحمة ، أحد أبواب المسجد النبوي • ورتب بها مدرستين
وطلبة • وجعل لها وقفاً •

مات في سنة أربع عشرة وثمانمائة • وجاء الخبر من عدن لمكة في التي
تليها بعد اشاعته في موسم سنة أربع • رحمه الله - ذكرم الفاسي مطولا •
ومن نظمه في غلام :

سوادك في سواد العين لون يحاكي ظلمة الماء الحياة
ووجهك في القناع كضوء بدر تلتفح بالليالي الداكنات

٥١٨ - الأغر بن يسار المدني - ويقال : الجهني - صحابي من المهاجرين •
ذكره مسلم في المدنيين ، وحديثه عنده ، وعند أحمد ، وأبي داود ،
والنسائي في الاستغفار من طريق أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عنه •
وله غيره من المرفوع • طوله في الاصابة ، وهو في التهذيب •

٥١٩ - الأغر أبو عبيد الله ، يأتى في سليمان •

٥٢٠ - الأغر المزني • صحابي من المهاجرين • روى مسلم في صحيحه
- بسنده إلى أبي بردة - عن الأغر المزني - وكانت له صحبة أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال « انه ليغان على قلبي » وانى لأستغفر الله فى اليوم
مائة مرة » .

قال أبو نعيم : أدرجه بعضهم فى أهل الصفة ، وعزاه لموسى بن عتبة ،
بدون اسناد . وحيفئذ : فهو من شرطنا .

٥٢١ - أفلح بن حميد بن نافع ، أبو عبد الرحمن ، مولى صفوان بن
أوس النجارى الأنصارى ، الآتى أبوه .

من أهل المدينة ، وأحد الأثبات المستدين ، المخرج لهم فى الصحيحين
وغيرهما . وليس فى صحيح مسلم أعلى من روايته . ويقال له : ابن صفيراء .

روى عن القاسم بن محمد ، وأبى بكر بن عمرو بن حزم وغيرهما .
وعنه : حاتم بن اسماعيل ، وابن وهب ، وأبو نعيم ، والقعنبي .
وآخررون .

وثقه ابن معين ، وأبو حاتم . وزاد : لا بأس به .
وكذا قال النسائى : ليس به بأس .
وقال ابن عدى : هو عندى صالح : وأحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة .
وقال ابن سعد : ثقة ، كثير الحديث . وكان - فيما قاله ابن حبان -
مكفوقاً .

مات سنة ثمان وخمسين ومائة . وقيل : سنة ستين ، عن ثمانين .
٥٢٢ - أفلح بن سعيد : أبو محمد الأنصارى ، مولاهم ، القبايى
المدنى . كان يسكنها .

ممن احتج به مسلم فى صحيحه لصدقه .
يروى عن محمد بن كعب القرظى ، وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة .
وعنه : ابن المبارك ، وأبو عامر العقدى ، وزيد بن الحباب ، وآخرون .
قال ابن معين ، والنسائى : ليس به بأس .
وقال ابن معين مرة : ثقة . يروى خمسة أحاديث .
وقال أبو حاتم : شيخ صالح الحديث .
وقال ابن سعد : كان ثقة . قليل الحديث .

• مات بالمدينة سنة ست وخمسين •

• وذكره العقيلي في الضعفاء • فقال : لم يرو عنه غير ابن مهدي •

• وأقذع ابن جبان في الحط عليه بما لا ينبغي ، بحيث تعقبه الذهبي ،
ثم شيخنا • وإن تبعه ابن الجوزي في غلظه ، حيث ذكر الحديث الذي وهما
به في الموضوعات •

• وهو أفحش ما وقع له من الغلط في موضوعاته (١) •

٥٢٣ - أفلح بن قعيس المخزومي ، عم عائشة رضى الله عنها من
الرضاعة (٢) عداه في بنى سليم •

• استأذن عليها ، بعد ما أنزل الله آية الحجاب ، فاحتجبت منه - الحديث
في الصحيحين وغيرهما • مذكور في الاصابة وغيرها • ذكرته ظناً •

٥٢٤ - أفلح - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال ابن
عبد البر : مذكور في مواليه • انتهى •

• ووقع وصفه بذلك في أصل حديثه الذي رواه حبيب المكي عنه • ولكن
في الطريق يوسف بن خالد السمنى متروك •

٥٢٥ - أفلح ، أبو عبد الرحمن ، وأبو كثير •

• مولى أبى أيوب الأنصارى ، من أهل المدينة •

• ذكره مسلم في ثمانية تابعي المدنيين • وهو ممن يروى عن موله ، وعمر ،
وعثمان ، وعبد الله بن سلام ، وزيد بن ثابت رضى الله عنهم •

• وعنه : نسيبه محمد بن سيرين ، وعبد الله بن الحارث ، وأبو بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم •

• وثقه العجلي ، وابن سعد وغيرهما •

(١) ساقه الحافظ في التهذيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال « إن طالت بك مدة فسفري قوماً يغدون في سخط
الله ، ويروحون في لعنته • يحملون سيئاتهم مثل أذناب البقر ،
(٢) في أسد الغابة : أفلح بن أبى القعيس • وقيل : أفلح أبو القعيس •
• وقيل : أخو أبى القعيس •

ويقتل - هو وابنه كثير - يوم الحرة سنة ثلاث وستين .

وقال الواقدى : كان من سبى عين التمر في خلافة أبي بكر الصديق .

قال هشام بن حسان ، عن ابن سيرين : ان أبا أيوب كاتبه على أربعين ألفاً . فجعلوه يهنئونه . فندم أبو أيوب . وقال : أحب أن ترد الكتاب ، وترجع كما كنت . فجاء بمكاتبتة فكسرها . ثم مكث ما شاء الله . فقال له أبو أيوب : أنت حر ، وما كان لك من مال فهو لك .

وهو من رجال التهذيب ، بل مذكور في ثالث الاصابة . وطول ابن العديم ترجمته . وأنه كنى بولديه .

٥٢٦ - أقباس الناصرى العباسى ، أمير الحرمين ، والحاج . ولقب على حجر قبره بأمر جيوش الحاج ، والحرمين . نور الدين .

اشتره الناصر لدين الله أبو العباس ، أحمد الخليفة العباسى - وهو ابن خمس عشرة سنة - بخمسة آلاف دينار . لكونه كان بديع الجمال ، بحيث لم يكن بالعراق أجمل منه . فقربه وأدناه ولم يكن يفارقه .

فلما ترعرع وولاه الحرمين ، وامره الحاج .

فحج بالناس سنة سبع وستمائة . فقتل بعد انقضاء أيام منى في سادس عشر ذى الحجة منها . ودفن بالمعلاة .

ذكره صاحب المرأة ، وذكر أن قتله كان من أصحاب حسن بن قتادة ، مع كونه وصل بتقليده وخلعه ، ولكنه ظن : أنه مال مع أخيه راجع بن قتادة . وحملت رأسه الى حسن . ونصبت بالمسعى على دار العباس . ثم دفنت مع بقية جسده بالمعلاة .

زاد غيره : وأنه عظم الأمر على الناصر لدين الله العباسى ، وحزن على هولاء حزناً عظيماً .

وكان حسن السيرة مع الحاج في الطريق ، كثير الحماية لهم .

ذكره الفاسى بأطول .

٥٢٧ - أقبال الجمال البكتمرى السامى .

أحد خدام الحرم النبوى .

سمع بالروضة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة على العفيف المطرى
مسند الامام الشافعى رحمه الله .

٥٢٨ - اقبال - مولى الحريرى - من قدماء الفرائسين . أسن وأكبر .
وهو على طريقة حسنة من السكون والاشتغال بنفسه . قاله ابن فرحون .
وأثنى عليه ابن صالح أيضاً . وقال : انه عمر في خدمة الحرم .

وأرخ أبو حامد المطرى وفاته في يوم الخميس ثانى عشر ربيع الآخر
سنة خمس وستين وسبعمائة . وصلى عليه بعد صلاة العصر . ودفن بالبقيع
عن مائة سنة فأكثر .

وصفه بالشيخ الصالح المعمر . لعله ولى المشيخة للحرم النبوى عن
ياقوت بن عبد الله الخزندار ، ثم عزل به .

٥٢٩ - الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان ، التميمى
المجاشعى الدارمى .

وقد على النبى صلى الله عليه وسلم .

وشهد فتح مكة ، وحنينا ، والطائف . وهو من المؤلفات . وقد
حسن اسلامه .

وأبصر النبى صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن ، فقال : ان لى عشرة
من الولد ما قبلت منهم أحداً . فقال النبى صلى الله عليه وسلم « من لا يرحم
لا يرحم » .

ولما قدم وفد بنى العنبر . كلم النبى صلى الله عليه وسلم فى السبى -
وكان بالمدينة قبل قدومه - فنازعه عيينة بن حصن ، بحيث قال الفرزدق
يفخر بعمه الأقرع :

وعند رسول الله قام ابن حابس بخطة أسوار الى المجد حازم
له أطلق الأسرى التى فى قيودها مغللة أعناقها فى الشكايم

وشهد عدة فتوحات ، بل استعمله عبد الله بن عامر على جيش سيره الى
خراسان . فأصيب بالجورجان ، هو والجيش . وذلك فى زمن عثمان .

ورأيت بخط الرضى الشاطبى : أنه قتل باليرموك فى عشرة من بنيه .

وكان شريفاً في الجاهلية والاسلام .

٥٣٠ - أقرع - مؤذن عمر بن الخطاب رضى الله عنه . روى عنه قوله
للأسقف « هل تجدنى في الكتاب - الحديث » .

وعنه : عبد الله بن شقيق .

قال العجلي : تابعى ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي في ميزانه : لا يعرف . وحديثه المثار اليه عند أبى داود .

٥٣١ - الياس بن عبد الله المغربي المالكي .

من صحبه ابن فرحون في الله . وقال : انه قرأ على أبى عبد الله
القصرى . وكان من أكابر أصحابه . وممن انتفع به . وكان من الأحياب
المعدودين .

كان في سلامة القلب ، وحسن السيرة ، والتفرد عن الخلق على قدم
عظيم .

مات فجأة . خرج يوماً الى البقيع . فزار أهله ، وسلم عليهم ، ثم
رجع . فما بات الا معهم رحمه الله .

وذكره المجد . فقال من الفقراء المباركين ، والصلحاء المنفردين .

صحاب الشيخ أبا عبد الله القصرى . وقرأ عليه ، وانتسب اليه ،
وانتفع بصحابه ، وارتفع بجنابه ، حتى صار أكبر أصحابه . وخص
بسيرة زكية . وغريزة عزيزة غير بكية ، وسريرة أثيرة ملكية ، وعطية كبيرة
ملكية . كان موته فجأة . ذلك : أنه خرج الى البقيع . فزار أهله أجمعهم .
ورجع الى بيته . فتغير حاله . فما بات الا معهم .

٥٣٢ - اميان بن مانع بن على بن عطية بن منصور بن جمار بن
شبيحة الحسنى المدنى . ويقال : بدون همز .

وسماه المقرئى في أماكن : وميان جبالواو - أوله .

استقر في امرة المدينة بعد قتل أبيه في سنة تسع وثلاثين . ثم عزل
في آخر سنة اثنتين وأربعين بسليمان بن عزيز . ونازلها - وهو معزول - في
سنة أربع وأربعين ، ومعه جمع كثير من عربائها .

ويقال : انه كان قصد نهبها . فخرج اليه أميرها : سليمان بن عزيز ،
ومعه جمع قليل . ولكن حصل النصر للفتة القليلة وخذل المذكور . وانهزم ،
وعاد المتولى منصورا .

ثم أعيد في أواخر الحرم سنة خمسين بعد ضيغم بن خشرم . فأقام
نحو ثلاث سنين . ومات بها سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة . فولى زبيرى
ابن قيس .

٥٣٣ - أمية بن عبد الرحمن بن خالد المدنى . تابعى ثقة .

ذكره العجلي . هكذا . وصوابه : ابن عبد الله .

٥٣٤ - أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، العثماني
القرشي .

ممن قتل بالمدينة على يد أبي حمزة المختار الثقفي الخارجي في سنة
ثلاثين

٥٣٥ - أمية بن محشى ، أبو عبد الله الأزدي الخزاعي المدنى . روى
له صحبة .

روى عنه حفيده - أو ابن أخيه - المثني بن عبد الرحمن الخزاعي .
أخرجه أبو داود والنسائي .

ورواه الحاكم من حديث مسدد عن يحيى عن جابر بن صبيح عن المثني .
وقال : صحيح الاسناد .

ولكن رواه ابن قانع في معجمه من طريق مسدد أيضا . فقال : عن
المثني عن أبيه عن عن جده أمية . فزاد فيه « عن أبيه وهو وهم . وتابعه
عنه عيسى بن يونس عن جابر . وهو وهم أيضا . فقد رواه أبو دارد ، وابن
أبي عاصم ، وغيرهما من طريق عيسى . ليس بينهما أحد .

٥٣٦ - أنجشة أبو مارية الأسود الحبشي . الحادي لأمهات المؤمنين .

وفي رواية : كان حاديا للنبي صلى الله عليه وسلم .

كان حسن الصوت بالحاء . وثبت قول النبي صلى الله عليه وسلم
« رويدا سوقك بالقوارير » .

ويروى أنه كان من المختنين ، الذى قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « أخرجوهم من بيوتكم » .

٥٣٧ - أنس بن أرقم بن زيد - أو يزيد - بن قيس بن النعمان بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث الأنصارى الخزرجى .

ذكره ابن اسحاق فيمن استشهد بأحد .

وقال عبد الله : لا يذكر له حديث ، الا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد له بالشهادة .

ذكره شيخنا فى الاصابة .

٥٣٨ - أنس بن أبى أنس : يأتى قريبا فى ابن مالك .

٥٣٩ - أنس بن أوس بن عتيق بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعورا بن جشم بن الحارث ، الأنصارى الأشهلئ .

استشهد بالخنق ، كما ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب .

وقال : رماه خالد بن الوليد بسهم فقتله ، فاستشهد .

وكان قد شهدا أحدا ، ولم يشهد بدرا .

وقال ابن اسحاق : لم يقتل من المسلمين يوم الخنق الا ستة . وذكره منهم .

ذكره شيخنا فى الاصابة .

٥٤٠ - أنس بن ظهير بن رافع بن عدى ، أخو أسيد الماضئ . مدنى .

يروى المراسيل . وعنه : حسين بن ثابت .

قاله ابن حبان فى اللئائفة من ثقاته .

وقد ذكره شيخنا فى الاصابة . وقال : ذكر أبو حاتم والعسكرى أنه شهد أحدا .

وقتل البخارى فى تاريخه : قال لئ ابراهيم بن المنذر : حدثنا محمد ابن طلحة عن حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير عن أخته سعدى ابنة ثابت عن أبيها عن جدتها قال « لما كان يوم أحد ، حضر رافع بن خديج . وكان النبئ صلى الله عليه وسلم استصغره ، وهم أن يردّه . فقال عمه ظهير :

يارسول الله ، ان ابن أخى رجل رام . فأجازه النبي صلى الله عليه وسلم » .
ورواه ابن السكن ، من طريق البخارى . قال : حدثنا ابراهيم
ابن المنذر .

وأخرجه ابن منده عن على بن العباس المصرى ، عن جعفر بن سليمان
عن ابراهيم بن المنذر . كذلك ، لكن قال فيه « فقال له عمى رافع بن ظهير
ابن رافع » .

وقال الطبرانى فى ترجمته : أسيد بن ظهير . حدثنا محمد بن عبد الله
العدنى ، حدثنا عثمان بن يعقوب العثمانى ، حدثنا محمد بن طلحة ، حدثنا
بشير بن ثابت وأخته سعدى ابنة ثابت عن أبيهما ثابت ، عن جدتهما أسيد
ابن ظهير .

كذا وقع عنده . وهو خطأ فى مواضع . واغتر أبو نعيم بذلك ، فزعم
أن ابن منده صحف أسيد بن ظهير . فجعله أنس بن ظهير .

والصواب : مع ابن منده ، كما ترى ، الا قوله « رافع بن ظهير »
فالصواب « ظهير بن رافع » والله أعلم .

٥٤١ - أنس بن عياض بن ضمرة - أو عبد الرحمن - أبو ضمرة ،
الليثى المدنى . بقية المسندين الثقات . يقال : انه أخو يزيد الآتى .

ولد سنة أربع ومائة .

روى عن شريك بن أبى نمر ، وسهيل بن أبى صالح ، وهشام بن
عروة ، وأبى حازم الأعرج ، وربيعة الرأى ، وصفوان بن سليم ، وطبقتهم
من صفار التابعين .

وعنه : الشافعى ، وأحمد بن حنبل ، وابن المدينى ، وأحمد بن صالح ،
ومحمد بن عبد الله بن الحكم . وخلق كثير .

وروى عنه من أقرانه : بقرية بن الوليد ، وابن وهب ، وماتا قبله .

قال ابن سعد : ثقة . كثير الحديث . وكذا وثقه ابن معين . وفى رواية :

صويلح .

قال أبو زرعة ، والنسائى : لا بأس به .

وقال يونس بن عبد الأعلى : ما رأيت أحدا أحسن خلقا ، ولا أسمح بعلمه منه . قال لنا : والله لو تهيأ لي أن أحدثكم بكل ما عندي في مجلس لفعلت .

وقال اسماعيل بن رشيد : كنا عند مالك في المسجد فأقبل أبو ضمرة . فشرح مالك يثنى عليه ، ويقول فيه الخير . وأنه قد سمع وكتب .

وقال أحمد بن صالح : ذكر عند مالك . فقال : لم أر عند الحديثين غيره . ولكنه أحق . يدفع كتبه الى هؤلاء العراقيين .

وقال محمود بن خالد : حدثنا مروان - وذكره - فقال : كانت فيه غفلة الشاميين . وثقة ، ولكنه يعرض كتبه على الناس .

وقال الأشج : سألته عن شيء ؟ فقال : كل شيء في هذا البيت عرض ، حتى أحاديثه .

قال ابن حبان : من زعم أنه أخو يزيد بن عياض فقد وهم . نعم هما جميعا من بنى ليث ، ومن أهل المدينة .

مات سنة مائتين . وله ست وتسعون سنة .

٥٤٢ - أنس بن فضالة بن عدى بن حرام بن الهيثم بن المظفر ، الأنصاري الظفري .

قال أبو حاتم : له صحبة .

وقال البخاري : صحب هو وأبوه . وأتاه النبي صلى الله عليه وسلم زائرا في بنى ظفر .

وقال يعقوب بن محمد الزهري ، عن شعيب بن حمزة عن عمر وابن أبي فروة . عن مشيخة أهل بيته . قالوا « أقبل أنس بن فضالة يوم أحد . فأتى ابن عمه الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فتصق عليه بعذق لا يباع ولا يوهب » .

وذكر الواقدي : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو وأخاه مؤنسا ، حين بلغه دنو قريش ، يزيدون أحدا . فاعترضاهم بالعقيق . فصاروا معهم . ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبراه خبرهم وعدهم ومنازلهم . وشهدا معه أحدا . قاله شيخنا في الإصابة .

٥٤٣ - أنس بن قنادة • يأتي في أنيس قريبا •

٥٤٤ - أنس بن مالك ، أبي أنس ، بن أبي عامر الأصبحي • حليف

عثمان بن عبيد الله ، القرشي التيمي ، وأكبر بنى أمية من أهل المدينة •

يروى عن أبيه • وعنه : ابنه مالك •

وهو الذي روى الزهري عنه • قال : حدثنا أنس ابن أبي أنس عن أبيه

عن أبي هريرة في فضل رمضان •

قاله ابن حبان في ثقافته • وذكره الخطيب في المتفق •

٥٤٥ - أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن

جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن عمرو بن النجار ، أبو حمزة ، وأبو النضر ،

الأنصاري النجاري ، الخزرجي •

خادم النبي صلى الله عليه وسلم • وآخر أصحابه موتا • وأحد

المكثرين •

وأمه أم سليم ابنة ملحان • شهد ثمان غزوات •

ويروى عنه : أنه لما قيل له « أشهدت بدرا ؟ » قال : لا أم لك ، وأين

غبت عنه ؟ » •

قال - كما في الصحيح - « قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة •

وأنا ابن عشر • وكن أمهاتي يحنثنني على خدمته - وفي رواية لاتقاوم

الأولى : وأنا ابن ثمان - فأخذت أمي بيدي • فانطلقت بي الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم • فقالت : يا رسول الله ، انه لم يبق رجل ولا امرأة من

الأنصار ، الا وقد أتحنك بتحفة ، وانى لا أقدر على ما أتحنك به الا ابني

هذا • فخذ فليخدمك ما بدا لك • فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عشر سنين ، فما ضربني ، ولا سبني سبة • ولا عبس في وجهي » •

ودعا رسول الله له صلى الله عليه وسلم فقال « اللهم أكثر ماله وولده » •

وفي لفظ « ما ترك خير آخرة ولا دنيا الا دعا له به » •

فزاد ولده وولد ولده على مائة وعشرين •

وكان بستانه يحمل في السنة الفاكهة مرتين • وفيها ريحان يجيء منه

ريح المسك ، بل كان من أكثر الأنصار مالا •

• ومناقبه كثيرة جدا .

انتقل الى البصرة • ومات بها سنة احدى وتسعين ، أو اثنتين وتسعين ،
أو ثلاث • وقد جاوز المائة بيّتين .

• وكان من أحسن الناس صلاة في الحضر والسفر .

وبعته أبو بكر رضى الله عنه على البحرين • وقال له عمر رضى الله
عنه حينئذ « انه لبيب كاتب » .

وقال قتادة : لما مات • قال مورق : ذهب اليوم نصف العلم .

وترجمته تحتل البسط .

٥٤٦ - أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن
عامر بن غنم بن عدى الأنصارى ، النجارى الخزرجى • عم الذى قبله .
وممن شهدا أحدا ، واستشهد بها .

فروى البخارى من طريق حميد عن أنس بن مالك رضى الله عنه « أن
عمه أنسا غاب عن قتال بدر • فقال : يا رسول الله ، غبت عن أول قتال
قاتلت فيه المشركين ، والله لئن أشهدنى الله قتال المشركين ، ليرين الله
ما أصنع • فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون • فقال : اللهم انى أعتذر
إليك مما صنع هؤلاء - يعنى : المسلمين - وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء -
يعنى المشركين - ثم تقدم • فاستقبله سعد بن معاذ • فقال : أى سعد ، هذه
الجنة ورب أنس • انى لأجد ريحها دون أحد • قال سعد : فما استطعت
فأصنع • فقتل يومئذ - الحديث » .

• وهو عند البخارى من طريق ثمامة عن أنس أيضا .

• وأخرجه ابن منده من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس .

وله ذكر يأتى فى أخته الربيع ابنة النضر ان شاء الله • قاله شيخنا
فى الاصابة .

٥٤٧ - أنس - مولى النبى صلى الله عليه وسلم .

مات بعده فى ولاية أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، كما رواه الواقدى
عن ابن أبى الزناد عن محمد بن يوسف .

قال شيخنا في الاصابة : وهذا غير أنس الذى قيل فيه : أبو أنيسة ،
مولى النبي صلى الله عليه وسلم . انتهى .

٥٤٨ - أنيسة - وقيل : أنيسة بالتصغير . وقيل : أبو أنيسة - مولى
النبي صلى الله عليه وسلم .

استشهد يوم بدر .

ويقال : انه أبو مسروح . وقيل أبو أسرح ، من مولدى السراة . وكان
يأذن على النبي صلى الله عليه وسلم .

وكونه استشهد ببدر : ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب ، وأنه ممن
شهدها . وكذا ذكره ابن إسحاق والواقدي .

ورواه المدائني من جهة عكرمة عن ابن عباس ، لكنه قال : أبو أنيسة .
وهو عند ابن عساكر في تاريخه من طريق المدائني . وقال : استشهد .

وقال أبو عمر : انه المحفوظ .

وقال الواقدي : رأيت أهل العلم يثبتون أنه شهد أحدا . وبقي بعد
ذلك زمانا .

ووقع في رواية : أنه مات في خلافة أبي بكر الصديق .

ولكن رجح شيخنا : أنه الذى قبله ، مع حكاية شيخنا لذلك أيضا
فيه . ولكن فيه : أنيسة ، لا أنس . فيحزر من نسخة ثانية .

٥٤٩ - أنيس بن عمرو الأسلمى .

خرج مع عمرو بن الزبير من المدينة في سبعمائة لمحاربة عبد الله بن
الزبير بمكة - كما في عمرو - فقتل أنيس .

٥٥٠ - أنيس بن قنادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد بن

زيد بن مالك بن عوف ، الأنصاري الأوسى .

وقيل : أنس - مكبّر - وأنكره ابن عبد البر .

ممن شهد بدرا . واستشهد بأحد . وهو مروى عند الواقدي ، من
حديث مجمع بن جارية « أن خنساء ابنة خدام كانت تحت أنيس هذا . فقتل
عنها يوم أحد . فزوجها أبوها رجلا من مزينة ، فكرهته . وجاءت الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم . فرد نكاحه ، فتزوجها أبو لبابة . فولدت له السائب « وأصله عند البخارى فى صحيحه وغيره .

ونحوه عند ابن سعد من وجه آخر . وسماه أنسا .

ذكره شيخنا فى الإصابة .

٥٥١ - أنيس بن أبى يحيى سمعان ، أبو يونس الأسلمى . مولاهم .

وقيل : مولى خزاعة ، المدنى . أخو محمد ، وعبد الله ، وعم ابراهيم بن أبى يحيى المذكورين ، وأبوهما .

يروى عن أبيه ، وإسحاق بن سالم ، وعبادة .

وعنه : ابن أخيه ابراهيم ، وحاتم بن اسماعيل ، ويحيى القطان ،

ومكى بن ابراهيم . وثقه النسائى .

وقال الحاكم : ثقة مأمون .

وقال العجلي : مدنى ثقة .

مات سنة ست وأربعين ومائة ، على الصحيح . وقيل : سنة أربع .

وهو ممن خرج له أبو داود ، الترمذى . ولذا كان من رجال التهذيب .

٥٥٢ - أنيس بن أبى يحيى الأسلمى . الآتى أبوه فى الكنى .

٥٥٣ - أنيس . قال النبى صلى الله عليه وسلم لأنس بن مالك

« يا أنيس » . كما فى مسلم من طريق عكرمة بن عمار عن إسحاق بن أبى

طلحة عن أنس . وخاطبته به عائشة فى حديث أخرجه البيهقى فى فضائله ،

من طريق أبى رجاء العطاردى عنه .

٥٥٤ - أنيس الطواشى . مولى الأحمدي الطواشى .

ذكره ابن صالح فى مولاة .

٥٥٥ - أنيسة فى أنيسة .

٥٥٦ - أوس بن الأرقم بن زيد الأنصارى . أخو زيد الآتى .

استشهد بأحد ، كما ذكره ابن إسحاق فيهم .

٥٥٧ - أوس بن أوس الثقفى : يأتى قريبا فى أوس بن حذيفة .

٥٥٨ - أوس بن ثابت بن المنذر بن حرم الأنصارى .

أخو حسان • ووالد شداد الصحابي • الشهير •
وأمه سحطى ابنة حارثة بن لوزان ، ابنة عم والدة أخيه حسان •
ذكره ابن اسحاق فيمن شهد العقبة الثانية ، وبعرا ، وأحدا • وقتل
بها • وكذا قال غيره •

ولكن زعم الواقدي : أنه شهد الخندق ، وخيبر ، والمشاهد ، وعاش
الى خلافة عثمان • والأول أثبت ، وإن تأيد بما ذكره ابن زبالة في أخبار
المدينة • كما سيأتى في ولده شداد • لشهادة حسان بأنه شهيد الشعب ،
حيث قال في قصيدة ثابتة في ديوان حسان ، صنعة أبي سعيد السكري ،
التي أولها •

ألا بلغ المستسمعين لوقعة تحف لها شمس النساء القواعد
فقال :

ومنا شهيد الشعب أوس بن ثابت شهيدا • وأسنى الذكر منه الشواهد

ذكره شيخنا في الاصابة •

ويأتى له ذكر في ولده شداد •

٥٥٩ - أوس بن ثابت الأنصارى •

استدركه ابن فتحون في الصحابة • وروى أن النبي صلى الله عليه
وسلم استصغره مع ابن عمر يوم بدر •

قال ابن عمر « ثم كانت غزوة أحد • فاستصغرنى أيضا ، وردنى ،
وخلفنى في حرس المدينة في نفر • منهم : أوس بن ثابت ، وأوس بن عرابة » •

ذكره في الاصابة •

٥٦٠ - أوس بن ثعلبة الأنصارى •

أحد المتخلفين عن غزوة تبوك ، وأحد من ربط نفسه في السارية ، كآبي
لبابة • حتى نزلت (٩ : ١٠٢) وآخرون اعترفوا بذنوبهم) •

٥٦١ - أوس بن حذيفة •

ذكره بعضهم في أهل الصفة • نشأ عن قول المالكين « أنزلهم قبته »
كما أوضحه أبو نعيم في الحلية • وعنده : أنه أوس بن أوس الثقفى •

٥٦٢ - أوس بن خالد بن قرط بن قيس بن وهب بن معاوية بن عمرو
ابن مالك بن النجار ، الأنصاري النجاري . والد صفوان القابسي .

ذكره الذهبي في الصحابة ، ثم شيخنا . وبرهن على أنه مات بعد
النبي صلى الله عليه وسلم ، لكون ابنه من التابعين . اذ لو مات في الجاهلية
لكان لابنه صحبة . قال : ولم يبق بالمدينة من الأنصار في حياة النبي صلى
الله عليه وسلم أحد كافرا .

٥٦٣ - أوس بن خذام الأنصاري : أحد من قبيل : انه من المتخلفين
عن تبوك ، وربطوا أنفسهم بالسوارى حتى نزل قوله تعالى (٩ : ١٠٢)
وآخرون اعترفوا بذنوبهم) كما رواه أبو الشيخ في تفسيره ، وتبعه شيخنا
في اصابته .

٥٦٤ - أوس بن خولى بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن
سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج . أبو ليلى من بنى سالم . الحبلى .
أنصاري شهد بدرًا . وهو الذي حضر غسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونزل في قبره .

توفي بالمدينة في خلافة عثمان قبل قتله ، وهو محصور .
وذكره شيخنا في الاصابة بأطول .

٥٦٥ - أوس بن سعد بن أبي سرح العامري .
صحابي من مسلمة الفتح . وسكن المدينة . واختم بها دارًا . وعاش
الى ولاية عبد الملك بن مروان على المدينة ، أو الى خلاته .
ذكره شيخنا في الاصابة .

٥٦٦ - أوس بن سلامة . وقيس أخو سلامة ، وسعد ، وأبي ناقله (١) .
قال ابن الكلبي في الجمهرة : انه قتل يوم أحد .

٥٦٧ - أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم
ابن سالم بن عوف بن الخزرج ، الأنصاري ، أخو عبادة . وكلاهما ممن
شهد بدرًا .

(١) كذا في الأصل .

وأوس : هو زوج المجادلة في زوجها ، التي أنزل الله فيها وفي زوجها ما أنزل ، خولة - ويقال : اخويلة - ابنة ثعلبة .

وقد آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين مرثد بن أبي مرثد الغنوى .

• مات في خلافة عثمان . وله خمس وثمانون سنة . قاله ابن حبان .

• وقيل : سنة أربع وثلاثين بالرملة . وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

• طوله شيخنا ابن حجر في الإصابة .

• ٥٦٨ - أوس بن المنذر الأنصاري ، من بني عمرو بن مالك بن النجار .

• ذكره ابن اسحاق ، وأبو الأسود عن عروة ، فيمن استشهد بأحد . قاله

• شيخنا في الإصابة .

• ٥٦٩ - أوس مولى النبي صلى الله عليه وسلم . جزم ابن حبان بأنه

• اسم أبي كيشة .

• وقال الطبراني : أوس ، وقيل : سليم . وسيأتي في الكنى .

• ٥٧٠ - أوس بن مالك الأنصاري .

• روى مقاتل في تفسيره : أنه توفي يوم أحد . وترك امرأته أم كجه .

• فذكر القصة في سبب نزول قوله تعالى (٤ : ٧) للرجال نصيب مما ترك

• الوالدان والأقربون .

• ٥٧١ - أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي .

• حليف بني تميم من قريش ، وأخو أنس ، والد الامام مالك الماضي .

• وجد اسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس . يروى عن أبيه . وعنه مصعب

• ابن محمد .

• ذكره ابن حبان في الثقات .

• ٥٧٢ - أويس بن معاذ بن أنس بن قيس الأنصاري النجاري .

• ويقال : اسمه أنيس . وربما صغر .

• شهد بدرًا والمشاهد . وتوفي في خلافة عثمان .

• ٥٧٣ - إيباد - أبو المسيح - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

في الكنى .

٥٧٤ - اياس بن اوس بن عتيك ، الأنصارى الأشهلى .

استشهد يوم أحد . كما ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب . وكذا
ابن اسحاق . وأبو الأسود عن عروة .

وخالفهم ابن الكلبي . فزعم أنه استشهد بالخنق .

٥٧٥ - اياس بن سلمة بن الأكوع . أبو سلمة - ويقال : أبو بكر -
الأسلمى المدنى . أخو محمد ويزيد ، الآتين .

ذكرهم مسلم في ثالثة تابعى المدنيين .

يروى عن أبيه . وعنه ابنه سعيد ، محمد وعكرمة بن عمار ، وموسى
ابن عبيدة الربذى ، والنسائى ، ثم ابن هبان وغيرهم .

وقال ابن سعد : كان ثقة . وله أحاديث كثيرة .

وقال العجلى : حجازى تابعى ثقة . وهو اياس بن سلمة بن عمرو بن
الأكوع وهو من رجال التهذيب لتخريج الستة له .

مات بالمدينة سنة تسع عشرة ومائة عن سبع وسبعين .

٥٧٦ - اياس بن عدى الأنصارى النجارى . من بنى عمرو بن مالك
ابن النجار .

استشهد بأحد - فيما قاله ابن هشام . مما زاده على ابن اسحاق -
وتبعه ابن عبد البر . قاله فى الاصابة .

٥٧٧ - اياس بن معاذ ، الأنصارى الأشهلى ، من بنى عبد الأشهل ،
الأوسى . صحابى .

روى عنه محمود بن لبيد قصة فيها الحض على الدخول فى الاسلام .

ومات فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنه أخبره من حضر من
قومه : أنهم لم يزلوا يسمعونه يهتل الله ، ويكبره ، ويحمده ، ويسبحه .
فكانوا لا يشكون أنه مات مسلماً .

رواه جماعة عن ابن اسحاق . وهو من صحيح حديثه .

وأشار اليه البخارى فى تاريخه . وطوله شيخنا فى الاصابة .

٥٧٨ - اياس ، أبو عمرة الأنصارى صحابى .

ذكره مسلم فى المدنيين .

٥٧٩ - اياس الرومى الأشرفى قايتباى .

استقر به فى مشيخة الخدام بالمدينة بعد صرف شاهين فى سنة خمس وتسعين . فلم يلبث أن مات فى رجب من التى تليها . ولم يرتضه أكثر المدنيين .

٥٨٠ - أيتمش . صاحب المدرسة بباب الوزير له . درّس للحنفية بالمدينة .

٥٨١ - أيدن الخشقدمى ، الزمام الرومى . أحد خدام المسجد النبوى .

ممن سمع منى به . وارتقى أيام اياس الى الخازندارية ، عوض ابنه صندل الآتى . وأقره من بعده .

وهو باين الطول متحرك ، ورام أن يتحول بين أمير المدينة حسن ، حين طلب منه مفتاح القبة ليفتحها . فصر به بعض أتباعه ، حتى غشى عليه . أقول : وقد عمر وتمول . وصار المعول عليه ثم ان بعض الخدام غار منه ، فدس له السم فى الطعام .

فمات شهيدا فى شهر رمضان سنة تسعمائة وثلاث وثلاثين بالمدينة . ودفن بالبقيع رحمه الله .

فختم القضاة على بيته . ففتحته والد أمير المدينة مانع الزبيرى . وأخذ ما فيه من النقد ، وألحقه فى صناديق ، وخرج الى البر . فعزل ولده من امرتها بسببه . والله أعلم بمقصده لما هنا .

٥٨٢ - أيما بن رخصة الغفارى . قديم الاسلام .

كان يأوى الى المدينة ، ويسكن غيقة من ناحية السقيا . ثم انتقل الى المدينة .

روى مسلم فى صحيحه قصة اسلام أبى ذر الغفارى رضى الله عنه . وفيها « أن أيما كان يؤم قومه قبل أن يقدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة » .

وذكر الزبير بن بكار : أنه حضر بدرا مع المشركين . فيكون اسلامه بعد ذلك .

وذكر ابن سعد : أنه أسلم قريبا من الحديبية . وهاتان تعارضان
رواية مسلم .

٥٨٣ - أيمن بن عبيد الحبشي . وهو أيمن بن أم أيمن - مولاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم - وأخو أسامة بن زيد لأمه . صحابي
جليل مشهور .

ولد بيثرب . وكان على مطهرة النبي صلى الله عليه وسلم . ويعتبطه
حاجته .

وله ابن يقال له : الحجاج . في الاصابة ، والفاسي وغيرهما .

٥٨٤ - أيمن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد .

أبو البركات السعدي التونسي المالكي . نزيل طيبة .

قال ابن فرحون : كان من الأشياخ المباركين ، وأحبابنا السالكين .

كتب بخطه في آخر كتاب : أيمن بن محمد ، وعدّ من آيائه أحد عشر
نفسا . كل اسمه محمد . وكان له في كل يوم وليلة ثلاث ختمات .

وترك أهله وأخوانه بتونس ، وهاجر الى الله ورسوله . وجص حيوانا
كبيرا يشتمل على مدائح نبوية .

وقال لي : انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه ، وأنه أنشده
بعض قصائده فيه . فبصق في فيه . وقال له : لافض فوك . فلم يسقط له
سن . وكان قد جاوز السبعين حين اخباره لي بذلك .

ولقد أعطيته خشكناة قديمة يابسة . لا تكاد تنكسر الا بالحجر ،
فأخذها وقرضها . كأنها قطعة سكر ، بل كان يأخذ الدرهم النحاس
فيقطعها بأسنانه نصفين .

وكان أعجوبة الزمان ، وطرفة الاخوان . من أدب وشعر وحكايات
من جلس اليه لا يكاد يحب فراقه ، حسن البديهة ، سريع الجواب .

حكى لنا : أنه كان ساكنا بمدرسة في تونس ، قال : فنزلت يوما في
درجتها وكنت عجلا . واتفق أن كان قاضي القضاة - ابن عبد الرفيح -

طالعا في الدرجة ، ولم أشعر به . فلما سمع حسي ، قال - قبل أن يرائي - :
من النازل ؟ فقلت : الطالع . فغضب عليّ ، وأمر بإخراجي من المدرسة .

وله من أمثال هذا كثير . كما سيأتي بعضه في ترجمة السراج
الدمنهوري .

ومن شعره :

بلغت بشعري في الصبا وعقيبهِ
فلما رأيت عيناي سبعين حجة
أيجهل بالشيوخ الذي ناهز الفنا
حنتت السرى ليل الشباب فكيف لا
لعمرى فان العمر يوم وليلة

وله في معنى قول الحكماء : من طال عمره كانت مصيبته في أحبابه ،
ومن قصر عمره ، كانت مصيبته في نفسه .

إذا طال عمر المرء سر وساءه
وفي نفسه ، ان مات قبل انتهائه
وهو مسبوق بما قيل :

المرء رهمن مصائب لا تنقضي
فمؤجل يلقي الردى في غيره
وأنشده لنفسه في يوم عيد :

ان عيدا بطيبة وصلاة
نعم ضاق واسع الشكر عنها
كم تمنيتها فنلت التمني
وإذا كان في البقيع ضريحي
فاشهدوا لي بكل خير ويسر

وله في الغزل :

وكم رمت كتم الحب عن أحبه
إذا أصلح السر المصون بخاطري
وكيف بكنتم الحب عن ساكن القلب؟
تقلب مني القلب جنبا إلى جنب

فيبدو ، ولا تبدو سرائر لوعتي وتخفي . ولا تخفي وفي الحال ماينبى
وله في النخل ، وقد رآه مجدودا :

نظر الى النخل ، وأعناقها قد جردت من ثمرها الزاهي
مثل عروس تم أسبوعها فجردت من حلبيها البناهي
مازينها الا عراجينها وكلها من حكمة الله
وله :

مالي آجى الى الزيارة دائما فيقال لي : سر . انه مشغولا
حتى لقد حدثت نفسي أننى فيما يقول القائلون الغول
رأيت بعد وفاته في النوم ، وقد تحققت موته . فقلت له : أخبرنى ،
يا أبا البركات ما صنع الله بك ؟ فرأيت أنه كره منى العلم بموته . فتغير
عند ذلك . فقلت له : بالله عليك أخبرنى . فقال لي : والله ما لقيت من الله
الا خيرا .

فقلت له : والله لا بد . وكان في ذهني ما كان يحكيه من حاله في أيام
شبابيته . وما كان فيه من التخليط الذى نحن فيه من قراءة الأسباع ،
والربعات ، والدروس ، وتناول الصرر .

وقلت : ان من حاله كذلك . لا يسلم من تبعه ، ولو بالسؤال عن
ذلك ؟

فقال لي : والله لا شىء .

فأعدت عليه ثلاث مرات . فقبض على شىء يسير من جلد ظاهر كفه
بأسنانه فقال : والله ولا مثل هذا .

فأوقع الله في ذهني : أنه في دار الحق ، وأنه لم يقل الا حقا .

فبكيت . وأردت أن أسأله عن حاله ، ثم أنسيت ، وقلت له : أنت
صاحبى ، فلا تنسنى . وأشفع لى (١) .
مات في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

(١) وهل يملك الشفاعة أحد الا باذن الله .

ومولده : سنة تسع وخمسين وستمائة .
وذكره المجد . فقال :

من الأديباء البارعين ، والفضلاء الفارعين ، والعلماء العاملين ، والكبراء
الكاملين .

كان أعجوبة وفتنه في الفطنة والفكاهة ، وسرعة الجواب الحسن ، على
البداهة ، وإيراد الحكايات المطرفة ، وأسناد الروايات الغريبة المتخفة ،
يقضى المجلس بلوامع الأدب وبأرقبته العجيبة . ولا يخطر ببال جليسه
مباعدته ومفارقته .

كان يخبره : أنه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ،
فأنشده بعض قصائده . فبصق النبي صلى الله عليه وسلم في فيه . وقال
له : لافض فوك .

ومن صفات هذه الرؤيا : أنه نيف عن السبعين ، وأسنانه ألم وأجمع
من ابن عشرين . لم تسقط الي أن تمت له مائة سنة ، وأجيبت فيه دعوة
مشروع الفرض والسنة . كان يتناول الخشكنانة العتيقة التي تحاكي الحجر .
فيفرضها قرصة الصبي الحرر .

وقال ابن صالح : الشيخ الصالح الأديب ، ملازم للتلاوة ، ومدح
النبي صلى الله عليه وسلم . هاجر الى المدينة .
وكانت أول مجاورته سنة عشرين . فإله أعلم .

واجتمع فيها بأبي عبد الله القصرى ، وحضر حلقاته ، بل كان اجتمع
به في تونس وعرفه .

وكان يعظم القصرى كثيرا . وكان ضعيف البصر (١) . ويقرأ كل يوم
ختمة درجا . وفي بعض الأوقات ختمتين في اليوم والليلية . ومن قصائده :

حضرنا مسجد الهادى الشفيح وجئنا لنسفن بالبعيق

(١) كان أولى أن يكشف عن بصره . فالإنسان أحوج الى البصر من
الأسنان والله أعلم بحال هذه الرؤى والمنامات . ولا يمكن بحال قراءة القرآن
مرة في الليلة فضلا عن مرتين . ومهما كان الأمر فليس الفضل في كثرة تردد
الكلام . وإنما الفضل في التدبر والفتن والعمل والعتيدة الصحيحة .

وكذا من نظمه :

إذا كان قبرى في البقيع بطيبة فلا شك أنى في حمى صاحب القبر (١)
نبي الهدى المبعوث من آل هاشم عليه صلاة الله في السر والجهر

وهما مكتوبان في البقيع على عدة من القبور .

الحمى حمى الله وحده .

وكان فيه انبساط . وله فضيلة واستحضار فضائل ، واجتماع بكبار
من الفضلاء .

وبقى في المدينة مدة سنين ، ملازما للتلاوة ، وللصف الأول في الصلوات
غالبا ، حتى مات بالمدرسة الشهابية . ودفن بالبقيع كما أحب .

وممن أخذ عنه : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن
مرزوق .

وذكره شيخنا في الدرر . فقال : في كونه آباءه أربعة عشر أباً في نسق :
لم يوجد نظيره ان كان تونسياً ، فقدم القاهرة .

وكان كثير الهجاء والوقية . ثم قدم المدينة ، فجاور بها وقاب ، والتزم
أن يمدح النبي صلى الله عليه وسلم خاصة الى أن يموت . فوفى بذلك .

ثم أراد الرحلة عنها . فذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في
النوم . فقال له : يا أبا البركات ، كيف ترضى بفراقنا ؟ فترك الرحيل ،
فأقام بها حتى مات وسمى نفسه عاشق النبي .

روى عنه من شعره أبو حيان ، والبهاء ابن امام المشهد . ومنه :

فصررت من الدنيا الى ساكن الحمى فرار محب عابد لحبيبه
لجأت الى هذا الجنب وانما لجأت الى سامى العماد رحيبه (٢)

(١) هذا قول لا يحبه الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم . فان
الحمى حمى الله وحده .

(٢) هذا الشعر الخرافي يدل على أن قائله كان جاهلاً جداً بهدى
الرسول صلى الله عليه وسلم . وصدق الله إذ قال فيه وفي البوصيري
وأمثالهما من الشعراء الخرافيين للصوفيين (٣٦ : ٢٢٤) والشعراء يتبعهم
الغاوون - الآية) .

وهي طويلة • كذا اختصره الصفدى •

وقرأت في « دمية القصر » لابن فضل الله العمرى ، قال : صاحبنا
الجهاء بن امام الشهيد ، ذكر لى : أن صاحب تونس بعث يطلب منه العود
الى بلده ، ويرغبه • فذكر : أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم في تلك
الليلة • فأطعمه ثلاث لقم من دشيصة الشعير • قال : وقال لى كلاما لا أقوله
لأحد • غير أن في آخره « واعلم أنى عنك راض » فعمل هذه الأبيات التى منها
المقطوع المذكور • وأنشد له :

لقد صدق الباقر المرتضى سليل الامام عليه السلام
بما قال في بعض ألفاظه سلاح اللئام : قبيح الكلام

قال ابن فضل الله ، وذكر أبو البركات : أنه رأى النبى صلى الله
عليه وسلم وأنشده هذا البيت :

لولاك لم أدر الهوى لولاك لم أدر الطريق
وله فيمن كان يعاشره :

أنا المحب اذا ما أراك برا تقيما
وعنك أسلو اذا ما أراك تسلك غيا
فاختر لنفسك عندي زيا به تتزيى
أمسأ عفافا وصونا أو فاطمو ما كان طيا
وابعد الى أن ترانى من الثرى كالثرى
لا حسن الا بتقوى دع عنك حسن الحيا

وفي المقص :

نحن محبان ما رأينا فى الحب أشفى من العناق
فمن يحل بيننا نبادر بقطعه خشية الفراق

٥٨٥ - اينال شيخ ، الاسحاقى الظاهرى ، جقمق •

ولى مشيخة الخدام بالمدينة النبوية عقب مرجان التقوى الظاهرى في
سنة ثمانين • وكان شديدا ، سريع المبادرة بالضرب ، فضلا عن غيره ، حتى
للفقهاء وللسلطان اليه ميل تام ، ومبالغة في الثناء على دينه وبيته •
حج غيره مرة ، آخرها : في سنة خمس وثمانين •

ورجع الى المدينة • فمات بها في المحرم سنة ست وثمانين • عفا الله عنه • واستقر بعده في المشيخة قائم •

٥٨٦ - أيوب بن أبي أمامة بن سهل الأنصاري ، من أهل المدينة • يروى المقاطيع والمراسيل •

وعنه : محمد بن بكر • قاله ابن حبان في ثقافته •

وقال الذهبي في الميزان : مفكر الحديث • قاله الأزدي •

قال الذهبي : الضعف من قبل صاحبه • يعني : أبا معشر السندي •

٥٨٧ - أيوب بن بشير بن سعد بن النعمان •

أبو سليمان الأنصاري المعادي المدني •

ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين ، وسمى جده أكال •

وهو ولد في العهد النبوي •

وروى عن عمر بن الخطاب ، وحكيم بن حزام •

وعنه أبو طوالة ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، والزهرى •

قال ابن سعد : كان ثقة • وليس بكثير الحديث •

شهد الجرة • وجرح بها جراحات كثيرة • ثم مات بعد ذلك •

وهو من رجال التهذيب • لتخريج أبي داود والترمذي له • وكذا ذكر

في ثاني الاصابة •

٥٨٨ - أيوب بن أبي تميمة السختياني •

كتبته تخميناً ، لقول مالك بن أنس رحمه الله : انه حج حجتين •

فكنت أرمقه فلا أسمع منه • فلما رأيت من اجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم ، ما رأيت : كتبت عنه •

وعن ابن المبارك : سمعت أبا حنيفة يقول : ان أيوب قدم المدينة ،

وأنا بها • فقلت : لأنظرن ما يصنع • فجعل ظهره مما يلي القبلة ، ووجهه

مما يلي وجه النبي صلى الله عليه وسلم • وبكى غير منبأ • فقام مقام

رجل فقيه •

٥٨٩ - أيوب بن جابر ، أبو سليمان ، السحيمي اليمامي ، ثم المدني •

أخو محمد •

يروى عن الكوفيين : سماك بن حرب ، وآدم بن علي ، وحمام بن أبي سليمان وطائفة .

وعنه : سعيد بن يعقوب الطالقاني ، وخالد بن مرداس ، وقتيبة ، وعلي ابن حجر ، ولوين ، وآخرين .

قال أحمد : حديثه يشبه حديث أهل الصدق .

وقال الفلاس : صالح .

وقال النسائي : ضعيف .

وقال ابن معين : ليس بشيء . وهو في التهذيب .

٥٩٠ - أيوب بن حبيب ، القرشي الزهري ، المدني . مولى سعد بن

أبي وقاص .

يروى عن أبي المثني الجهني ، عن أبي هريرة .

وعنه : مالك ، وفليح بن سليمان .

وثقه النسائي ، ثم ابن حبان .

وأخرج له هو والحاكم في صحيحيهما .

وقال البخاري في تاريخه : مات سنة احدى وثلاثين ومائة .

وحكى ابن عبد البر : أنه من بني جمح . قال : وكان من ثقات

المدنيين . وهو في التهذيب .

٥٩١ - أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع ، مولى النبي صلى الله

عليه وسلم عن جدته سلمى .

وعنه : عبد الرحمن بن أبي الموالي .

قال أبو زرعة - كما عند ابن أبي حاتم - يعد في المدنيين .

وذكره ابن أبي حاتم أيضا فقال : أيوب بن الحسن المدني عن أبيه .

وعنه : ابن أخيه إبراهيم بن علي الراقمي . وقد وثقه ابن حبان .

وقال الأزدي : منكر الحديث .

٥٩٢ - أيوب بن خالد بن أبي أيوب . هو الذي بعده .

٥٩٣ - أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري
المدني .

نزيل الرقة . ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري ،
لكونه سبط أبي أيوب .

أمه عمرة ابنة أبي أيوب .

يروى عن أبيه وجابر ، وزيد بن خالد الجهني ، وعبد الله بن رافع
مولى أم سلمة رضي الله عنهم .

وعنه : عمر مولى غفرة ، واسماعيل بن أمية ، وموسى بن عبيدة ،
ويزيد بن أبي حبيب ، والوليد بن أبي الوليد .
خرج له مسلم وغيره .

٥٩٤ - أيوب بن أبي خالد - يزيد - بن حكيم الخياط . المدني .
يروى عن عمارة بن غزية ، وداود بن بكر .

وعنه : إبراهيم بن حمزة الزبيرى .

ذكره ابن حبان في ثقافته . وهو في اللسان .

٥٩٥ - أيوب بن سلمة ، أبو سلمة المخزومي ، من أهل المدينة .

يروى عن عامر بن سعيد بن أبي وقاص .

وعنه : عمرو بن عثمان المدني .

ذكره ابن حبان في ثقافته .

وأظنه الآتي في ترجمة خالد بن الوليد سيف الله الذي ورث دورة
بالمدينة .

٥٩٦ - أيوب بن سليمان بن بلال . أبو يحيى ، القرشي التيمي .

مولاهم المدني . مشهور . صدوق . له عن عبد الحميد بن أبي أويس .

روى عن أبي بكر بن أبي أويس . وحكى عن عبد العزيز بن

أبي حازم .

وعنه البخاري في صحيحه ، وأحمد بن شيبويه المروزي ، وإبراهيم

بن أبي داود ، والبرلسي ، والزبير بن بكار ، وأبو حاتم ، ومحمد بن اسماعيل

الترمذي ، وعبد الله بن شبيب وجماعة .

وثقه أبو داود . وقال الدارقطني : ليس به بأس .
ذكره ابن حبان في ثقاته . وقال : سمع مالكا .
مات سنة أربع وعشرين ومائتين . انتهى .
ووهم ابن عبد البر في تضعيفه . فلم يسبقه أحد الى ذلك .
نعم قال الساجي ، ثم الأزدي : انه يحدث بأحاديث لا يتابع عليها .
وهو في التهذيب .

٥٩٧ - أيوب بن سليمان المغراوي المؤدب . شيخ صالح .
جاور بالمدينة . وقرأ ألفية ابن مالك ، على القاضي نور الدين على
ابن محمد الزرندي ، بعد العشرين وثمانمائة .
٥٩٨ - أيوب بن سيار ، أبو سيار الزهري من أهل المدينة .
يروى عن محمد بن المنكدر . وشرحبيل بن سعيد ، ويعقوب بن زيد ،
وسعيد المقبري ، وربيعة الرأي ، وزيد بن أسلم وغيرهم .
وعنه : الصلت بن محمد ، وجبارة بن المغلس ، وشبابة ، وسويد بن
سعيد ، وأبو عامر العقدي ، وإبراهيم بن موسى ، وغيرهم . ضعفه .

وقال البخاري : منكر الحديث .

بل قال أبو داود : كان من الكذابين ، وهو في الميزان .

٥٩٩ - أيوب بن شادي بن مروان بن يعقوب .

الأمير نجم الدين ، الملقب بالأفضل . أبو سعيد ، وأبو الشكر ،
الكردي الدويني . والد السلطان صلاح الدين يوسف ، وأخوه أسد
الدين شيركوه .

خرج من باب النصر بالقاهرة . فألقاه الفرس الى الأرض يوم الثلاثاء
ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسمائة . فحمل الى داره فمات في
اليوم الذي يليه .

وقيل : ثلاث يقين منه . ودفن عند أخيه المذكور ، ثم نقل الى المدينة
النبوية في سنة ثمان وخمسمائة . كما سيأتى هناك .
وهو ممن روى بالاجازة عن الوزير أبي المظفر بن هبيرة .

- سمع منه بن الطفيل ، والحافظ عبد الغنى ، والشيخ الموفق .
- ٦٠٠ - أيوب بن صالح بن نمران • أبو سليمان الخزومي ، المدني •
سكن الرملة • عن مالك • في الميزان • دون جده فما بعده •
- ٦٠١ - أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة الأنصاري ، المدني ، ابن
أخي مالك بن صعصعة •
- يروى عن يعقوب بن أبي يعقوب ، وأيوب بن بشير المعادي •
- وعنه : فليح بن سليمان ، وأبو بكر بن أبي سبيرة ، وإبراهيم بن أبي
يحيى • وآخرون •
- خرّج له داود ، والترمذي ، والنسائي حديثا واحدا •
- ٦٠٢ - أيوب بن ميسرة - مولى الخطميين - من أهل المدينة •
يروى عن أبي هريرة • وعنه هشام بن عروة •
- ذكره ابن حبان في ثقافته • وهو في اللسان للتمييز •
- ٦٠٣ - أيوب المغربي •
- له مكان موقوف بالمدينة • وقف عليه بعض الكتب سنة سبع وأربعين
وثمانمائة ، ما علمته الآن •

حرف الباء الموحدة

- ٦٠٤ - بإذام مولى النبي صلى الله عليه وسلم .
- ذكره الجعفي فيهم . وتبعه ابن عساكر ، ثم شيخنا في الاصابة .
- ٦٠٥ - باقوم - ويقال باللام آخره - النجار ، مولى بنى أمية .
- وفي لفظ : مولى سعيد بن العاص .
- يروى : انه صانع المنبر النبوي ، من طرفاء الغابة ، ثلاث درجات المقعد ودرجتين .
- وليس كونه صانع المنبر بمتفق عليه . بل فيه اختلاف كثير .
- منه : أن صانعه غلام امرأة من الأنصار .
- ويمكن التمامه مع الأول بأن يكون خدما بعد هجرته الى المدينة ، فعرف بها . مع كونه من موالى بنى أمية .
- ثم انه لا مانع أن يكون هو الرومي - باني الكعبة لقريش - فاسمه « باقوم » بأن يكون عمل المنبر بعد ذلك .
- ذكره شيخنا في الاصابة بأطول .
- ومن الاختلاف : أنه غلام للعباس ، قبيل : اسمه « صباح » أو لسعيد ابن العاص .
- وقيل : لامرأة من الأنصار ، من بنى ساعدة . أو لامرأة لرجل منهم .
- ويقال : اسمه « مينا » وقيل « ميمون » .
- قال شيخنا : وأشبهها أنه « ميمون » وأقواها رواية : أن تميما الداري قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم « يا رسول الله ، ألا نتخذ لك منجراً ؟ » .
- ٦٠٦ - بدر ، أبو الضياء الحبشي ، الشهابي الطواشي .
- توفي بالمدينة سنة احدى وستين وستمائة .

وكان قد روى عن عبد الوهاب بن رواح . كتب عنه الشريف عز الدين
وغيره .

ذكره الذهبي . وكذا سمع منه العفيف أبو محمد بن محمد بن مزروع
الآتي .

٦٠٧ - بدر الضعيف .

شيخ فاضل يقوم الليل ، ويصوم النهار . من فتيان بنى العباس ،
وأحد القومة بالمسجد .

اختير حين سمعت - في نحو سنة سبعين وخمسمائة تقريبا - هدّة
بالحجرة النبوية ، للنزول لكشف ذلك ، فدلّى بحبل . ثم أخبر بما رأى .
حكاه أبو عمر أحمد بن هارون بن عات في رحلته .

٦٠٨ - البراء بن عازب بن الحارث بن عدى بن جشم ، أبو عمارة -
وقيل : أبو عمرو ، أو أبو الطفيل - الأنصاري ، الحارثي ، المدني . فزيل
الكوفة ، وأحد الصحابة كآبيه .

ممن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أبي بكر ، وغيره .

روى عنه أبو جحيفة السوائي ، وعبدالله بن يزيد الخطمي . الصحابييان
رضى الله عنهما ، وعدى بن ثابت ، وسعد بن عبيدة ، وأبو عمر زاذان ،
وأبو اسحاق السبيعي وآخرون .

وما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حتى قرأ سورة من المفصل ،
ولكنه استصغر يوم بدر . وشهد خمسة عشر غزوة .

وكان ممن بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن ، مع علي رضي
الله عنهما . ثم رجع معه . فأدركوا حجة الوداع سنة عشر .

وقال أبو السفر : رأيت عليه خاتم ذهب . وكان هو وابن عمر لدة .

مات في سنة اثنتين وسبعين . وقيل : سنة احدى .

وقال ابن حبان : في ولاية مصعب بن الزبير على العراق .

زاد بعضهم : بالمدينة .

٦٠٩ - البراء بن مالك بن النصر بن ضمضم بن زييد بن حرام ،

الأنصاري النجاري ، أخو أنس .

من فضلاء الأنصار ، وأحد السادة الأبرار • قتل من المشركين مائة مبارزة •

وكان أحد الأبطال الأفراد ، الذين يضرب بهم المثل في الفروسية والشدة •

شهد أحدا وما بعدها • واستشهد بتستمر سنة عشرين •

وقيل : بالسوس سنة ثلاث وعشرين •

وعن بعضهم: مات بالمدينة بعد اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان •

قال أخوه أنس : انه استلقى على ظهره ، ثم ترنم • فقال له أنس : أى

أخى ! فاستوى جالسا • فقال : أترانى أموت على فراشى • وقد قتلت مائة

من المشركين مبارزة سوى من شاركت في قتله • أخرج أبو نعيم في الحلية •

قال النبي صلى الله عليه وسلم « رب أشعت أغبر ذى طمرين لا يؤبه

له لو أقسم على الله لأبره » وذكره منهم •

ذكره أبو نعيم في الحلية ، وأنه لما كان يوم تستر : انكشف الناس •

فقالوا له : يا براء ، أقسم على ربك ؟ فقال : أقسمت عليك يارب لما منحتنا

أكتافهم ، وألحقتنى بنبيك صلى الله عليه وسلم • فاستشهد •

وأورد أيضا : أنه كان حسن الصوت • وكان يرجز برسول الله صلى

الله عليه وسلم • فبينما هو يرجز به صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ،

أذ قارب النساء • فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «إياك والقوارير» •

ونقل أبو نعيم عن جامع أهل الصفة : أنه ذكره فيهم • وعزاه بدون

اسناد لابن اسحاق •

٦١٠ - البراء بن معرور بن صخر بن خنساء •

أبو أنس ، الأنصاري ، السلمى ، الخزرجى •

أول من بايع بيعة العقبتين • وكان نقيب بنى سلمة من الاثنى عشر •

وكان يصلى الى الكعبة ، حين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة •

قاله ابن حبان •

زاد غيره : ومات بالمدينة في حياته صلى الله عليه وسلم •

٦١١ - بردان ، أبو اسحاق المدنى • مضى في ابراهيم بن سالم •

٦١٢ - بردك التاجي .

كان معمارا أيام الظاهر جفمق لما حصل من الخلل في سقف الروضة
وغيرها من أسقف المسجد في سنة ثلاث وخمسين وما قبلها .

٦١٣ - برده الحاج ، عتيق كافور الحريري . أحد الفراشين .

كان رجلا صالحا مباركا مشغلا بنفسه . لا يعرف الفضول وأهله .
انقرضت ذريته . قاله ابن فرحون .

وقال ابن صالح : انه عمر في خدمة الحرم . ومات ودفن بالبقيع .

١٦٤ - برد ، مولى سعيد بن المسيب القرشي . من أهل المدينة .

يروى عن مولاه سعيد بن المسيب .

وعنه : عبد الرحمن بن حرملة . كان يخطيء . وأهل الحجاز يسمون
الخطأ كذبا .

قاله ابن حبان في ثقافته .

وعنى تفسير قول مولاه له « لا تكذب علي كما كذب عكرمة علي ابن
عباس » وهو في اللسان .

٦١٥ - برسباي ، الأشرف صاحب مصر .

استقر في السلطنة بعد خلع الصالح محمد بن ططر في ثامن ربيع الآخر
سنة خمس وعشرين وثمانمائة . واستمر الي أن مرض . فعهد لابنه العزيز
يوسف في رابع ذي القعدة سنة احدى وأربعين . واستمر متوعدا الي أن مات
في عصر يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة من السنة .

وحصل له سعد في أيام تملكه . بحيث دانته له البلاد والعباد ،
وفتحت في أيامه بلاد كثيرة .

منها : قبرص ، وأسر ملكها . وفودى بجال جزيل . وقرر عليه شيء
يحمه كل سنة . وأطلقه .

وخرج بعساكره الي البلاد الشامية والحلبية ، لطرد عثمان بن قرايلوك
عن البلاد ، حتى وصل الي آمد . فنازلها وعاد بعد أن حلف أهلها علي بسذل
الطاعة له .

• وكان بخيلا مقتا ، متلونا ، وله مآثر •

منها : في سنة احدى وثلاثين وثمانمئة جدد الرواقين اللذين كان
سقفهما الناصر محمد بن قلاون في سنتي ست وخمس وسبعمئة ، على يد
مقبل القديدي ، من مال جوالى قبرص • بل جدد الأشرف أيضا شيئا من
السقف الشامى مما يلى المنارة السنجارية •

وأمر - بعد الثلاثين وثمانمئة - بتسمير أبواب الدرابزين التى جعلت
على الحجرة الشريفة •

• ٦١٦ - برغوث بن بثير بن جريس الحسينى الجريسي •

من شرفاء المدينة الرافضة • تجرأ على الحجرة الشريفة ، وسرق هو
وغيره - كركاب الآتى - من قناديلها جملة • فشنق في شعبان سنة احدى
وستين وثمانمئة •

• ٦١٧ - برقوق بن أنس الظاهر • أبو سعيد الجركسى •

صاحب الديار المصرية والشامية والحجازية وغيرها من البلاد الشامية •
ممن له مآثر جليلة •

وكان يبعث في بعض السنين قمحا • وفي بعضها ذهبا ، ليفرق
بالحرمين ، بل عمر فيهما أماكن شريفة • ولذا أدخلناه هنا •

بويح بالسلطنة في رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمئة حتى خلع
في أوائل جمادى الثانى سنة احدى وتسعين وسبعمئة ، وأرسل الى الكرك •
ثم بويح في محرم التى تليها مستحبا ، وسار الى مصر • فوصل في صفرها ،
وصفا له الأمر الى أن عهد لولده الناصر ، وخرج •

• ثم مات في شوال سنة احدى وثمانمئة على فراشه •

وسيرته طويلة • أفردنا بعضهم في مجلد •

وأرسل منبرا في آخر سنة سبع وتسعين وسبعمئة • فقلع منبر الظاهر
بيبرس • واستمر هذا الى ما بعد العشرين وثمانمئة •

• ٦١٨ - بركات بن محمد بن يوسف الشامى ، المدنى • سبط ابن

عبد العزيز أحد شهود الحرم ، ممن سمع منى بالمينة •

٦١٩ - بريدة بن الحصيبي بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدى بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم ابن أمصي بن حارثة بن عمرو بن عامر .

أبو عبد الله . وقيل : أبو سهل . وقيل : أبو ساسان الأسلمي . من المهاجرين .

لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل قدومه المدينة . فقال « يارسول الله ، لا تدخلها الا ومعك لواء » ثم حل عمامته وشدها في رمح ، ومشى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يوم قدومها » .

أسلم قبل غزوة بدر . وله عدة مشاهد . وأكثر من مائة وخمسين حديثاً .

وهو ممن بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن مع علي رضي الله عنهما . ثم رجع وغزا خراسان زمن عثمان رضي الله عنه .

وقال « لا عيش الا طراد الخيل بالخيل . وقد شهدت خيبر . فكنت فيمن صعد الثلثة . فقاتلت حتى روى مكاني . وعلي ثوب أحمر . فما أعلم أني ركبت في الاسلام ذنبا أعظم علي منه ، للشهرة » .

روى عنه : ابنه عبد الله وسليمان ، والشعبي ، وجماعة .

نزل البصرة . وأقام بها زماناً . ثم خرج الى سجستان . ثم مرو في امارة يزيد ابن معاوية في آخر عمره . وبها مات في سنة اثنتين وستين على الأصح ، وقبر بها .

٦٢٠ - بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي : المدني ، الآتي أبوه .

يروى عنه ، وعن غلام لجدته ، يقال له مسعود بن هبيرة .

وعنه : أفلح بن سعيد ، وابن اسحاق .

قال البخارى : فيه نظر .

وقال النسائي : ليس بالقوى في الحديث .

وقال الجوزجاني : ردى المذهب جدا ، غير مقنع ، مغموص عليه في دينه .

وقال ابن عدى : ليس له كبير رواية ، ولم أر له شيئاً منكراً جدا .

وقال ابراهيم بن سعد : أخبرني من رآه يشرب الخمر في طريق الري .
قال الدورى - بعد ايراده له بسنده - أهل مكة والمدينة يسمون النبيذ
خمرا فالذى عندنا : أنه رآه يشرب نبيذا .

وقال ابن حبان - في ثقات التابعين - قيل ان له صحبة .
وحكى ابن شاهين في الثقات ، عن أحمد بن صالح : أنه صاحب مغاز ،
وأبوه سفيان بن فروة : له شأن من تابعي أهل المدينة .

وقال الدارقطنى : متروك .
٦٢١ - بريه بن عمر بن سفينة . مولى النبي صلى الله عليه وسلم .
اسمه ابراهيم و « بريه » لقب غلب عليه . أبو عبد الله المدنى .

يروى عن أبيه عن جده في أكل الحبارى .
وعنه : ابن أبى فديك ، و ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى .
قال البخارى : أسناده مجهول .

وقال العقيلي : لا يعرف الا به . ولا يتناجح على حديثه .
ونحوه قول ابن عدى ، وزاد : وأرجو أنه لا بأس به .
وذكره ابن حبان في الضعفاء في ابراهيم . وقال : لا يحل الاحتجاج
بخبره بحال .

ثم ذكره في « بريه » من الثقات . وقال : كان ممن يخطئ . وكانه
ظنه اثنين . وهو في التهذيب .

٦٢٢ - بسر بن أبى أرطاة - عمير - بن غويم بن عمران بن نزار -
ويقال : بسر بن أرطاة - أبو عبد الرحمن العامرى ، القرشى ، نزيل دمشق .
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال الواقدى ، وأحمد ، وابن معين : انه لم يسمع منه . لأنه طلى
الله عليه وسلم توفي وهو صغير .
قال الواقدى : كان ابن سنتين .

وعنه : جنادة بن أبى أمية ، وأيوب بن ميسرة ، وأبو راشد الحبرانى ،
وغيرهم .

قال ابن يونس : كان صحابيا . شهد فتح مصر . وله بها دار وحمام .
وكان من شيعة معاوية .

وولى الحجاز واليمن . ففعل أفعالا قبيحة . ووسوس في آخر أيامه .
وقال غيره : كان أميرا سريرا ، بطلا شجاعا فاتكا . خرج الى اليمن في
ألف فارس يطلب بدم عثمان .

ساق ابن عساكر في تاريخه أخباره . وكان قد سكن الشام .
ويروى عن الشعبي : أنه هدم بالمدينة دورا كثيرا . وصعد المنبر وصاح :
يا دينار ، يا زريق ، شيخ شمش ، عهدته هنا بالأمس ما فعل؟ - يعني: عثمان -
بأهل المدينة . لولا عهد أمير المؤمنين ما تركت بها أحدا الا قتلته . ثم مضى
الى اليمن . وكان اذا دعا ربما يجاب .

مات في اماره عبد الملك بن مروان بالمدينة ، وقيل بالشام .
وهو أيضا في التهذيب . لرواية أبي داود ، والترمذى ، والنسائى له
حديثا واحدا . وفي الاصابة وغيرهما .

٦٢٣ - بسر بن سعيد المدنى . مولى بنى الحضرمى ، لكونه كان
ينزل في دار الحضرميين . فنسب اليهم .

ذكره مسلم في الثالثة تابعى المدنيين . وقال : مولى الحضرميين . وهو
سعيد عابد فقيه .

يروى عن عثمان بن عفان ، وسعد بن أبى وقاص ، وزيد بن ثابت ،
وأبى هريرة ، وأبى واقد الليثى رضى الله عنهم ، وطائفة .

وعنه : بكير ويعقوب ، ابنا عبد الله بن الأشج ، وسالم أبو النضر ،
وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن ابراهيم التيمي ، وزيد بن أسلم .
وآخرون .

وثقه غير واحد ، كابن معين ، والنسائى .

وقال ابن سعد : كان من العباد المتقطين ، والزهاد . كثير الحديث .

وورد أن الوليد سأل عمر بن عبد العزيز : من أفضل أهل المدينة ؟
فذكره .

ويقال : ان رجلا وشى به عنده بأنه يعيبكم . فأحضره وسأله ؟ فقال :
لم أقله . واللهم ان كنت صادقاً فأرني به آياه . فاضطرب الرجل حتى مات .

• مات سنة مائة ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة .

وقال مالك : انه ما خلف كفننا . زاد غيره : حتى كفنه الناس .

• ٦٢٤ - بسر بن محجن الديلمي ، المدني .

• ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنين .

• يروى عن أبيه في صلاة الجماعة .

• وعنه : زيد بن أسلم .

• وهو ممن ضبطه مالك وغيره - بالضم والاهمال - .

• وقال بعضهم : الأصح ، أنه بشر - بالكسر والاعجام - .

• لكن قال ابن حبان : انه وهم . وعداؤه في أهل الحجاز .

• وهو من رجال التهذيب ، لتخريج النسائي له .

• ٦٢٥ - بشر - بالمعجمة - ابن البراء بن معرور ، صحابي ابن

• صحابي .

• شهد العقبة مع أبيه ، وبدرا وما بعدها . وقال النبي صلى الله عليه

• وسلم « يا بني فضالة ، انه سيحكم » .

• ومات بعد خيبر من أكلة أكلها مع النبي صلى الله عليه وسلم من

• الشاة التي سم فيها .

• و « لما زار النبي صلى الله عليه وسلم أمه في بني سلمة . وضعت له

• طعاما وحانت الظهر » الحديث في تحويل القبلة .

• ٦٢٦ - بشر بن حميد المزني ، المدني .

• عن عروة ، وأبي قلابة ، وعمر بن عبد العزيز .

• وعنه : ابنه محمد ، وأبو بكر بن أبي سبرة ، وسليمان بن بلال

• وغيرهم .

• قال الذهبي : لم أر أحدا ضعفه .

• ٦٢٧ - بشر بن سعيد المدني ، الزاهد العابد ، المجاب الدعوة . تابعي .

• روى عن عثمان ، وزيد بن ثابت .

• مات سنة مائة .

٦٢٨ - بشر بن عقربة ، أبو اليمان الجهنى . وقيل : بشير - بزيادة

ياء - وله ولأبيه صحبة .

و « مرّ به النبي صلى الله عليه وسلم - وقد استشهد أبوه معه في

بعض غزواته ، وهو يبكى - فقال له : اسكت . أما ترضى أن أكون أنا

أبوك . وعائشة أمك ؟ فقال : بلى .

• مات سنة خمس وثلاثين .

• قيل : بقربة من كور فلسطين . طوله شيخنا في الاصابة .

٦٢٩ - بشر محجن . الأكثر : أنه بسر - بضم الباء ، ثم مهملة -

• مضى .

• ٦٣٠ - بشر بن ثابت الأنصارى ، المدنى .

• عن أبيه ، عن جده : حديث رافع بن خديج يوم أحد .

• وعنه : محمد بن طلحة بن الطويل التيمي .

• ذكره المزي للتمييز .

• وقال شيخنا : كذا سماه الطبرانى في روايته .

• وذكره البخارى في ترجمة أنس بن ظفر . فقال : عن حسين بن ثابت

ابن أنس بن ظهير عن أبيه عن جده . قال : وهو الأظهر .

٦٣١ - بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان النجم ،

أبو النعمان بن أبى بكر ، القرشى ، الهاشمى ، الجعفرى ، التبريزى ،

البغدادى ، الشافعى .

• شيخ الحرمين ومفتيهما ، وامام الصوفية بهما .

• ولد في ربيع الأول سنة سبعين وخمسائة بآردبيل .

• ثم تحول الى تبريز . فأقام بها مدة . وتفقه بيحى بن فضلان ،

• ويحى بن الربيع .

• وسمع من عبد المنعم بن كليب جزء ابن عرفة . ومن ابن طبروز ، وابن

الجوزى ، وأبى جعفر الصيدلانى ، ويحى بن محمود اللثقى وغيرهم .

- وقرأ على ابن سكينه جزء الأنصاري ، وجزء الغطريف .
- وحدث . ودرس . وأفتى . وصنف تفسيرا وغيره . وله نظم حسن . ومناقبة جمة .
- وتخرج به الفضلاء ، ولبس منه الدمياطي الخرقه الصوفية . وكان حاويا لعلوم .
- منها : علم الخلاف ، واليه انتهت الرياسة فيه بالعراق .
- أثنى عليه غير واحد ، كابن الحاجب الأميني ، وابن السباعي ، وابن مسدي .
- ومن نظمه :
- دخلت اليك يا أملي بشيرا فلما أن خرجت خرجت بشيرا
أعد يائتي التي ستطقت من اسمي فيئائي في الحسياب تعد عشا
مات في صفر . سنة ست وأربعين وستمائة بمكة . ودفن بالمعلاة .
- وذلك بعد أن كف بصره ، وتناولت به الأمراض ، بحيث تعذر من أجلها الدخول عليه في بعض الأحيان . طوله الفاسي .
- ٦٣٢ - بشير بن خارجة ، الجهني المدني .
- ذكره الطوسي في رجال الشيعة ، من رواة الصادق ، وزاده شيخنا في لسانه .
- ٦٣٣ - بشير بن الخصاصية ، في ابن معبد قريبا .
- ٦٣٤ - بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة ابن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، الخزرجي .
- وأمه أنيسة ابنة خليفة بن عدي بن عمرو بن امرئ القيس .
- كان من كبار الأنصار . أول من أسلم منهم .
- شهد بدر ، والعقبة ، وقتل بعين التمر من الشام . سنة اثنتي عشرة . وكان مع خالد بن الوليد بعد انصرافه من اليمامة .
- وفي الطبقات لابن سعد : أنه كان يكتب العربية في الجاهلية ، وكانت الكتابة في العرب قليلة .

واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض السرايا ، وعلى المدينة
في عمرة القضاء .

وله ذكر في صحيح مسلم وغيره . في حديث أبي مسعود عقبة بن عمرو
الأنصاري رضى الله عنه . « أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن
في مجلس سعد بن عباد ، فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله أن نصلى
عليك . فكيف نصلى عليك ؟ - الحديث » .

وفي تاريخ البخارى عن الزهرى ، عن محمد بن النعمان بن بشير عن
أبيه : أن عمر قال يوما - وحوله المهاجرون والأنصار - « أرايتم لو أترخص
في بعض الأمر ماذا كنتم فاعلين ؟ قال : فقال له بشير بن سعد : لو فعلت ،
قومناك تقويم القدرح . قال عمر : أنتم اذن أنتم » .

٦٣٥ - بشير بن سعد المدني .

يروى عن ابن المنكدر .

وعنه : سعيد بن أبي أيوب . قاله ابن حبان في ثقاته .

٦٣٦ - بشير بن سلام . وقيل : سلمان ، الأنصاري المدني . والد
حسين ، ومولى صفية ابنة عبد الرحمن .

تابعى . يروى عن جابر بن عبد الله ، وابن الزبير .

وعنه : ابنه الحسين .

قال أبو داود : لا بأس به .

وكذا قال النسائي : ليس به بأس .

وسمى أبو داود ، والنسائي ، والبخارى ، وابن أبي حاتم ، وابن
حبان في الثقات : أباه « سلمان » .

ووقع عند عبد الرزاق . حدثنا خارجة بن عبد الله بن زيد عن حسين
ابن بشير بن سلام عن أبيه - فذكر الحديث الذى أخرجه النسائي .

وهكذا وقع في المعجم الأوسط ، للطبرانى . وكان الصواب « سلمان » .
وهو في التهذيب .

٦٣٧ - بشير بن سليمان المدني .

- ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن أبي جعفر الباقر .
 وزاده شيخنا في لسانه .
- ٦٣٨ - بشير بن عبد الله بن مكنف بن محيصة . الأنصاري . من أهل المدينة .
 يروى عن الحجازيين .
 وعنه : محمد بن يحيى بن سهل . قاله ابن حبان في ثقافته .
- ٦٣٩ - بشير بن عبد المنذر بن زبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف بن أوس .
 أبو المنذر الأنصاري . أخو رفاعه ، وأبى لبابة .
 ورجح ابن حبان في اسمه بشيرا . تبعنا لجزم ابراهيم بن المنذر ، وابن سعد .
 قال : وقيل رفاعه . وسيأتي في الكنى .
- ٦٤٠ - بشير بن أبي مسعود ، عقبه بن عمرو البدرى الأنصاري . المدني . تابعي ثقة .
 يروى عن أبيه عقبه بن عمرو .
 وعنه : ابنه عبد الرحمن ، وعروة بن الزبير ، وهلال بن جبير ، ويونس ابن ميسرة بن حابيس .
- ومن خرج له الشيخان وغيرهما .
 وقال العجلي : مدني ، تابعي ثقة .
 ذكره ابن حبان في الثقات .
 وكذا البخاري ، ومسلم ، وأبو حاتم الرازي . وهو في التهذيب .
 في الطبقة الأولى ، من تابعي أهل المدينة لمسلم .
- ٦٤١ - بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباري بن سدوس ابن شيبان بن ذهل ، السدوسي . الصحابي الجليل .
 وقيل : في نسبه غير هذا . ويعرف بابن الخصاصية - بفتح الخاء المعجمة وتخفيف المهملة - وهي أم ضبار . وقيل : بل أمه .

وكان اسمه زحما - بالزاي ، أو نذيرا - فغيره النبي صلى الله عليه وسلم . وله أحاديث .

ذكره أبو نعيم ، مستدركا على ابن الأعرابي والمسلمي في أهل الصفة . وأنه صلى الله عليه وسلم لما قدم عليه أنزله بها . فكان إذا أتته هدية أشركهم فيها ، وإذا أتته صدقة خصهم بها .

٦٤٢ - بشير بن المهلب .

يروى عن أهل المدينة .

وعنه : ابن أبي ذئب .

قاله ابن حبان في ثقافته .

٦٤٣ - بشير بن النعمان بن بشير بن سعد ، الأنصاري الخزرجي ، الماضي جده قريبا .

يروى عن أبيه النعمان بن بشير .

وعنه : ينوه . وأهل المدينة .

قاله ابن حبان في ثقافته أيضا .

٦٤٤ - بشير مولى معاوية بن بكر .

يروى عن أهل المدينة .

وعنه : نافع بن يزيد المصري . قاله ابن حبان أيضا .

٦٤٥ - بشير بن سعد الدين النيمي ، الطواشي .

استقر في مشيخة الخدام ، بعد فيروز الركين المطلوب الى القاهرة ، سنة أربع وثلاثين . واستقر عوضه الشرف ابن قاسم في سنة تسع وثلاثين وثمانمئة .

ومات هو آخر سنة أربعين . وهو متوجه مكة . ودفن ببدر .

٦٤٦ - بشير الرنبيغاوي . أحد خدام الحرم الشريف .

ومات في عشر شوال سنة إحدى وسبعين وسبعمائة .

أرخه أبو حامد المطري . ووصفه بالطواشي الصالح .

قال وقيل : انه كان له حاصل . فمات ، ولم يوجد عنده منه شيء .

• وقيل : انه كان يقارض فيه بعض أهل المدينة • فمات وهو عنده •
• وكانت وفاته على وصية لخرسه عند الموت •

٦٤٧ - بشير الطيردمري : أحد خدام المسجد النبوي •
• مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة •

أرخه أبو حامد المطرى • والظاهر : أنه الذي قبله •

٦٤٨ - بشير بن عبد الله بن بشير ، مولى بنى حارثة ، الأنصارى •
• يروى عن جدته عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما •

• عداده في أهل المدينة • يروى عنه أهلها • قاله ابن حبان في ثقافته •

٦٤٩ - بشير بن يسار • أبو كيسان • فيما كناه ابن اسحاق المثنى :
• مولى الأنصارى •

ذكره مسلم في الثالثة تابعى المدنيين • وهو ثقة • وليس بأخ لسليمان
• ابن يسار •

• يروى عن رافع بن خديج ، وسهل بن أبي حثمة ، وسويد بن النعمان ،
• ومحينة بن مسعود ، وأنس •

وعنه : حفيده بشير بن عبد الله ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وربيعة
الرأى ، والوليد بن كثير ، ومحمد بن اسحاق وغيرهم • وأبوه - يعنى أبا
كيسان - وإن أضرده ابن حبان في ثقافته عن هذا • فقال : بشير بن أبي
كيسان ، من بنى حارثة ، وثقه ابن معين •

وقال : انه ليس بأخى سليمان ابن يسار •

وكذا وثقه النسائى • ثم ابن حبان •

وقال ابن سعد : كان شيخنا كبيرا فقيها • وكان قد أدرك عامة
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم • وكان قليل الحديث •

٦٥٠ - بعجة بن عبد الله بن بسدر الجهنى • من بادية الحجاز •
• أخو معاوية الآتى •

• ذكرهما مسلم في الثالثة تابعى المدنيين ، وأبى هريرة • وعقبة بن عامر •

وعنه : يحيى بن أبي كثير ، وأبو حازم المدني ، وأسامة بن زيد بن
أسلم ، ويزيد بن أبي حبيب . وثقه النسائي .
وكان يقيم مرة بالبادية ، ومرة بالمدينة .
ومات بها قبل القاسم بن محمد سنة مائة .
وهو ممن خرج له الشيخان وغيرهما . ولذا هو في التهذيب ، بل هو في
رابع الاصابة .

٦٥١ - بكار بن جارست بن محمد المدني .
يروى عن موسى بن عقبة عن أم خالد ابنة خالد بن سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم .
وعنه : ابراهيم بن المنذر الحزامي . قاله ابن حبان في ثقافته . وذكره
ابن الجوزي . فسمى أباه عبد الرحمن ، ولينه .
وقال : الذهبي : بكار بن محمد بن الجارست المدني ، المقرئ النحوي ،
من قراء أهل المدينة .
روى عن موسى بن عقبة .

وعنه : يحيى بن محمد بن قيس ، وابن أبي فديك ، و ابراهيم بن
المنذر الحزامي . قال أبو زرعة : لا بأس به .
٦٥٢ - بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير
بن العوام . أبو بكر الأسدي ، المدني . الأمير بها ، كأييه . ووالد الزبير .
وليها للرشيدي اثنتي عشرة سنة وأشهرا . وكان به معجبا ، وعنده
وحيها .

وكانت ولايته في حياة أبيه . اذ توجه أبوه الى بغداد .
وكان جوادا ممدحا . قوى الولاية ، متفقدا لمصالح العوام ، شديدا على
المنذعة ، أمنت المدينة في أيامه .
ومات سنة خمس وتسعين ومائة . طول ابنه الزبير ترجمته وبالنخ .
فراجع .

٦٥٣ - بكار بن محمد بن الجارست . مضى قريبا بدون محمد
بينهما .

٦٥٤ - يكثر السعدى ، سعد الدين بن غراب .
جهزه الأشرف برسباى الى المدينة - بعسكر لتقوية أمرها ، ونصر
السنة بها .
من أثنى عليه شيخنا بالفضل والشجاعة . والمعرفة بالأمور .
والسورع .
والمقريزى : بالديانة والصيانة ، والشجاعة والفروسية ، وشي
من الفقه .

واتفقا على أنه مات سنة احدى وثمانمائة .
٦٥٥ - بكر بن سليم اللطائف ، ثم المدنى الصواف .
يروى عن زيد بن أسلم ، وربيعه بن أبى عبد الرحمن ، وأبى هذالة ،
وسهيل ، وابن المنكدر ، وأبى صخر حميد بن زياد .
وعنه : اسحاق الخطمى ، وإبراهيم بن المنذر الحزامى ، وأبو الطاهر
أحمد بن السرح ، وآخرون .

وعمر دهر . قال أبو حاتم : يكتب حديثه .
وذكره ابن حبان فى الثقات .
وقال ابن عدى : ضعيف .
وقال عثمان الدرامى عن يحيى : ما أعرفه .
وذكره الخطيب فى الرواة عن مالك .
وهو ممن خرج له ابن ماجه ، والبخارى فى الأدب المفرد ، وترجم فى
التهذيب .

٦٥٦ - بكر بن عبد الوهاب بن محمد بن الوليد بن يحيى المدنى .
ابن أخت الوافدى .
يروى عنه ، وعن محمد بن الوليد بن فليح ، وعبد الله بن نافع
الصايغ وغيرهم .
وعنه : ابن ماجه ، وأبو بكر بن أبى عاصم ، وأبو صاعد ، وعبد الرحمن
ابن أبى حاتم وآخرون .

قال أبو حاتم : صدوق *
وأثنى عليه أحمد بن صالح خير *
وكان حيا سنة خمس وخمسين ومائتين . وهو في التهذيب .
٦٥٧ - بكر بن مبشر بن حبر (٤) الأنصاري : المدني . من بني عبيد .
روى عنه اسحاق بن سالم ، مولى بني نوفل .
قال أبو حاتم : له صحبة . وكذا أثبت ابن خبان ، وابن عبد البر ،
وابن السكن صحبته .

وقال : ان اسناد حديثه صالح . وصححه الحاكم .
وقال القطان : لا تعرف صحبته من غير هذا الحديث . وهو غير صحيح .
كذا قال .
٦٥٨ - بكر بن يزيد المدني : روى عنه القعقبي .
قال الذهبي في ميزانه : لا يدري من ذا ؟ .
وقال أحمد : لا أعرفه . وقد ذكره ابن أبي حاتم : وروى عن أسامة
ابن زيد .

٦٥٩ - بكر بن عبد الله بن الأشج المدني : الفقيه . مولى المسور بن
مخرمة ، وأخو يعقوب ، وعمر الآتين . نزل مصر .
يروى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، وسعيد بن المسيب ، وأبي
صالح السمان ، وبشر بن سعيد ، وحمران مولى عثمان ، وكريب ، وسليمان
ابن يسار ، وطائفة كبيرة .
وعنه : ابنه مخرمة ، وعياش بن عياش القتباني ، وعمر بن الحارث ،
والليث ابن سعد ، وابن لهيعة .
ولم يسمع منه مالك ، لأنه خرج من المدينة قديما . فسكن مصر .
والمصريون رووا عنه .

وكان من أوعية العلم ، مجمع على ثقته وجلالته .
(١) كذا هو « حبر » بالحاء المهملة في التهذيب . ولكن بهامشه :
في التجريد « خير » .

وقال فيه مالك بن أنس : كان من العلماء .
وقال معمر بن عيسى : ما ينبغي لأحد أن يفوقه في الحديث .
وقال يحيى بن معين : ثقة . وقال العجلي : مدني ثقة .
مات - على الصحيح - سنة سبع وعشرين ومائة .
قلت : وذكره ابن حبان في ثقاته . فقال : مولى أشجع . كان من
صلحاء الناس من أهل المدينة . يروى عن نافع . وعنه : ابنه مجرمة .
مات بالمدينة سنة اثنتين وعشرين ومائة في ولاية هشام بن عبد الملك .

٦٦٠ - بكير بن مسمار . أبو محمد الزهري المدني . مولى بسعد بن
أبي وقاص وأخو مهاجر .
يروى عن زيد بن أسلم ، وعامر بن سعد بن أبي وقاص ، وعبد الله
بن خراش وضمرة بن عبد الله بن أنس . وأرسل عن ابن عمر .
روى عنه أنس بن عياض ، وجاتم بن إسماعيل ، وعفرو بن محمد
المنقري . وأبو بكر عبد الكبير الحنفي ، والواقدي وغيرهم .
وثقه العجلي ، والذازقطني .
قال النسائي : ليس به بأس .
وقال البخاري : في حديثه بعض النظر .
وقال ابن عدى مستقيم الحديث .
قال ابن حبان : مات سنة ثلاث وخمسين ومائة . ليس هو بالراوى
عن الزهري . ذلك ضعيف . وهذا ثقة .
ولكن قد جمع بينهما البخاري في التاريخ ، وهو في التهذيب .
٦٦١ - بلال بن الحارث بن عاصم . أبو عبد الرحمن المزني - مزينة
مضر - عاداه في أهل المدينة . ذكره بينهم مسلم . صحابي معروف .
عاش ثمانين سنة . ومات بها سنة ستين وكان ينزل جبل مزينة
المعروف بالأذخر . ويتردد إلى المدينة ويبيع الأذخر .
روى عنه ابنه الحارث ، وعلقمة بن وقاص ، وحديثه في السنن .

وابنه حسان : أول من أظهر الأرجاء بالبصرة .
وحكى شيخنا في الإصابة « أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطمه العقيق » .
وكان صاحب لواء مزينة يوم الفتح . وكان يسكن وراء الحينة . ثم
تحول إلى البصرة . ولم يصرح بأنه مات بالمدينة .
٦٦٢ - بلال بن رباح ، أبو عبد الكريم . وقيل : أبو عبد الله .
وقيل : أبو عمر .

الحبشى . مولى أبي بكر الصديق . وأمه حمامة .
كان رضى الله عنه من السابقين الأولين ، الذين عذبوا في الله .
شهدا بدر . وكان مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم .
وذكره مصنف في أهل الصفة . وكاد أبو نعيم عدم الموافقة عليه . وأنه
كان خازن النبي صلى الله عليه وسلم .
ومن السابقين إلى الإسلام المحظيين .
روى عنه ابنه عمر ، وأبو عثمان النهدي ، والأسود بن يزيد ،
وعبد الرحمن بن أبي ليل ، وجماعة . ومناقبه كثيرة .
وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول « أبو بكر سيدنا . وأعتق
سيدنا » .

وبلغ بلالا أن ناسا يفضلونه على سيده . فقال « كيف ؟ وأنا حسنة
من حسناته » .

وروى سعيد بن المسيب « أن أبا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة .
قال له بلال : أعتقتني لله ، أو لنفسك ؟ قال : بل لله قال : فاذن لي حتى
أغزو في سبيل الله . فاذن له فذهب إلى الشام . فمات هناك » .

وذلك - فيما قاله غير واحد - سنة عشرين من الهجرة . وقيل
بالباطون سنة ثمان عشرة . ودفن - فيما قاله الواقدي - بجباب الصغير .
وله بضع وستون .

وقيل : دفن بجباب كيسان . وقيل : بداريا .

وقيل : بمواس . بل قيل : أنه مات بحلب .

وكان آدم شديد الأدمة ، نحيفا طوالا ، أجنى ، له شعر كثير . خفيفا
المارضين ، به شمط كثير .

ويقال « انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وهو يقول له :
ما هذه الجفوة ؟ أما أن لك أن تزورنى ؟ فانتبه وركب راحلته حتى أتى
المدينة . فذكر أنه أذن بها . فارتجت المدينة . فما روى يوم أكثر باكية
بالمدينة من ذلك اليوم » حكاهما ابن الأثير .

وأنه ورد في خبر « أنه لما قدمها قال له الحسن والحسين : نشتمى أن
تؤذن في السحر . فعلا سطح المسجد . فلما قال : الله أكبر لله أكبر ، ارتجت
المدينة . فلما قال : أشهد أن لا اله الا الله : زادت رجتها . فلما قال : أشهد
أن محمدا رسول الله : خرج النساء من خدورهن . فما روى يومئذ أكثر باكية
وباكية من ذلك اليوم انتهى . وهو في الصحيحين .

وهو أول من أذن في الاسلام .

وامراته هند الخولانية .

٦٦٣ - بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى . المدنى ،
أخو سالم ، وحمزة وزيد ، وعبيد الله . واخوتهم . تابعى ثقة .

ذكره مسلم في الثالثة تابعى المدنيين .

يروى عن أبيه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما .

وعنه : كعب بن علقمة ، وعبد الله بن هبيرة ، وعبد الملك بن فارع .

قال أبو زرعة : مدنى ثقة .

وذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين .

وعده ابن القطان في فقهاء أهل المدينة .

وذكره ابن حبان في الثقات . وهو في التهذيب .

٦٦٤ - بلال بن أبى مسلم .

مولى عبد الرحمن بن حبيب الفهرى ، من أهل المدينة .

يروى عن أبان بن عثمان .

وعنه : معن بن عيسى . قاله ابن حبان في ثقاته . وساق له أثرا .

كل هذا هو الصحيح
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

٦٦٥ - بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، القرشي التيمي المدني ،
أخو اسحاق الماضي ، وطلحة .

يروى عن أبيه عن جده :

روى أبو عامر العقدي عن سليمان بن سفيان عنه .

وهو مخرج له في الترمذي .

وذكره ابن حبان في الثقات .

٦٦٦ - بلال أبو سليمان ، مولى ابن أبي عتيق ، القرشي التيمي .

من أهل المدينة

يروى عن القاسم بن محمد .

وعنه ، سجيل بن أبي يحيى الإسلامي . قاله ابن حبان في ثقاته .

٦٦٧ - بلال ، حسام الدين ، أبو عبد الله ، وأبو العاقبة ، وأبو الخير .

الحبشي الجمدار الصالح ، المغيبي الطواشي .

الأمير الكبير ، شيخ الحرم النبوي .

رأيت وصفه بخط الجمال بن الظاهري الحافظ : بالأمير الكبير ، الجليل

الأوحد ، الغازي ، المجاهد . اختيار الملوكة ، عمدة السلاطين . كهف الفقراء

والمساكين ، شيخ الحرم الشريف النبوي .

سمع على أبي محمد بن رواج أجزاء ، وحدث .

قرأ عليه الرزي ، وأبو شامة .

وذكره الذهبي في تاريخه . فقال : كان مملوكا للملك الصالح علي بن

المنصور ، ثم جعله العادل يتكلم في أمر الناصر ، وينظر في مصالحه .

وهو كبير الخدام المقيمين بالحرم النبوي . وله أموال طائلة . وغلمان ،

وحرمة في الحولة .

حدث بدمشق ومصر .

وقرأت عليه جماعة لأجزاء رويتها عن ابن رواج .

وكان فيه دين ، وبر وصدقات . حضر المصاف ورد . فأدركه أجله

بالسوادة .

وحمل الى قطيصة • فدفن بها في تاسع ربيع الآخر سنة تسع وتسعين
وستمائة •

وقال في معجمه : يعرف بالولى ، زكى ملوكا وأبناء ملوك •
وكان وافر الحرمة له أوقاف وبر • وفيه حب للرواية • عنده شفاءين
أجزاء عن ابن رواج • وغيره •
مات بعد الهزيمة في رمل مصر •

٦٦٨ - بلال الحر الافتخارى • أحد الفراشين بالحرام النبوى •
سمع في سنة تسع وثمانين على الزين العراقى جزء قص الشارب له •
٦٦٩ - بلال الفخرى • من خيار الطواشية • المدعين للبر والتقوى •
ذكره ابن صالح مطولا •
٦٧٠ - بهادر • وقف بالمدينة كتبها • كالصحيحين • وكان معمارا •
٦٧١ - البهاء بن على البواب • أخوالى الرضى محمد وأحمد •
٦٧٢ - البهى بن أبى رافع • مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم •
له ذكر فيه من الكنى •

٦٧٥ - بيان الأسود الحنفى • أحد خدام الحجرة •
حكى ابن النجار : أنه في ربيع الأول سنة أربع وخمسين وخمسائة
وجدوا من الحجرة رائحة منكورة • فأمر قاسم بن مهنا الحسينى الأمير
بالنزول لكتشفها • فاختر هذا • فنزل مع جماعة • فوجدوا هرا قد مات ،
وجيف فأخرج •

٦٧٤ - بييرس الظاهر ، ركن الدين البندقدارى • الصالحى النجمى •
اهتم بعمارة المسجد النبوى بعد حريقه •
فجهز في أول تملكه الأخشاب والحديد ، والرصاص • ومن الصناع :
ثلاثة وخمسين صناعا • وما يمونهم • وأنفق عليهم قبل سفرهم •
وأرسل معهم الأمير جمال الدين محسن الصالحى وغيره ، صار يمدهم
بما يحتاجون اليه من الآلات والنفقات • وذلك في سنة ثمان وخمسين
وستمائة الى أن انتهى •

• ووضع المنبر الذي عمله في سنة ست وستين وستمائة ، بعد أن أزيل
منبر المظفر صاحب اليمن • ودام الى سنة سبع وتسعين وسبعمائة • فأرسل
دبله الظاهر برقوق •

ثم لما حج في سنة سبع وستين وستمائة : اقتضى رأيه أن يجعل
على الحجرة النبوية درابزينا من خشب • وهو المقصورة • فقاى ذلك • ثم
طلعا وعمله ، وأرسله في سنة ثمان وستين ، وأداره عليها • وعمل له ثلاثة
أبواب ، وزيدت بعد بدهر آخر •

٦٧٥ - بييرس الجاشنكير • صاحب الخانقاه البيبرسية وغيرها
من القربيات • له ذكر في سلار •

•

•

•

•

حرف التاء المثناة

٦٧٦ - تركان بن عبد ، في الحارث بن عبد .

٦٧٧ - تغريد برمش بن يوسف الزين ، أبو الحسن الترمكمانى
الحنفى . نزيل القاهرة .

عنى في بلاده بالعلم - فيما ذكره - ثم أتى القاهرة ، وهو شاب . وعنى
فيها بفنون من العلم .

وأخذ عن جماعة من الأكابر ، كالجلال بن التبانى الحنفى . وكان
يستحضر - فيما يذكره من المسائل ، أو يجرى عنده فيها - ألفاظ بعض
المختصرات في ذلك . ولكنه كان قليل البصيرة . ولقد كان - مع استحضاره
لكثير من منكرات ابى عربى وغيره من الصوفية - ومبالغته في ذمهم ، سيما
ابن عربى وأتباعه ، وربما أعدم بعض كتبه بالحو والاحراق . بل ربما
يربط كتاب « الفصوص » منها بذب كلب فيما قال .

وذلك بعد أن سأل البلقيني وغيره من علماء المذاهب الأربعة بالقاهرة
عنه ، وعن كتبه . فأفتوه بدمها ، وجواز اعدامها . وصار يعلن بذلك ،
ويكرر ذلك عصرا بعد عصر ، مع اختصاصه بجماعة من الأتراك . بحيث
استفاد بصحبتهم جاما وتعظيما عند أعيان القاهرة وغيرها ، وقتا بعد وقت ،
من دولة الظاهر برقوق الى أيام المؤيد .

وكتب له مرسوم يتضمن الاذن له في انكار المنكرات المجمع عليها ،
وأن يعينه الحكام على ذلك .

ثم لما جاور بالحرمين ، الذى كان انقطاعه بهما ، بعد حجة من سنة
ست عشرة كان يرسل اليه في كل سنة بما يقوم بكفايته .

وجرت على يديه صدقات بهما . منها : صدقة بقمح في سنة سبع
عشرة . ويذهب في التى تليها مع دراهم وقمصان وغيرها فيما بعدها .

ويخطئ كثيرا في تفرقتها . وفي كثير مما ينكره ، بحيث كثر الكلام فيه ، وكادوا الايقاع به .

وبالجملة : فقد انتفع بصحبتة أناس كثيرون من أهل الحرمين ، كالعز بن المحب النويري ، وأخيه الكمال أبي الفضل . لسكونه كان جاور بالمدينة قبل القرن التاسع وتوقع حصول سوء بها من الشيخ أبي عبد الله المغربي ، المعروف بالكركي .

ففر الى مكة ، فطيب والدهما المحب النويري خاطره . وأحسن اليه . فحفظ له ذلك في ولديه . وقام معهما أتم قيام . الى أن مات باستطلاق بطنه من كثرة الأكل ، في ليلة الأربعاء ، مستهل المحرم سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمكة . ودفن من الغد بالمعلاة . ولم يشيعه الا قليل . عفا الله عنه . طول الفاسي ترجمته .

٦٧٨ - تقي بن عبد السلام بن محمد الكازروني ، هو محمد ، يأتي .

٦٧٩ - تقي بن علي بن عبد الرحمن بن مشكور .

شهد في سنة احدى وثمانين وسبعمائه .

٦٨٠ تقي بن محمد بن تقي ، الفخرى السنجاري ، المدني .

سمع على النور المحلي سبط الزبير ، بعض الاكتفاء للكلاعي .

٦٨١ - تمام بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، ابن عم رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، وأصغر بنى أبيه ، وفي صحبته اختلاف .

يروى عن أبيه . وعنه ابنه جعفر .

ذكره ابن حبان في ثقافته .

قال الزبير : كان من أشد الناس بطشا . وأمه أم ولد ، وليس له

عقب . وكان امراً صدق .

وقال ابن عبد البر : ولاء علي بن أبي طالب على المدينة . وذلك أنه

حين خرج - يريد العراق - استخلف سهل بن حنيف على المدينة ، ثم عزله ،

واستجلبه الى نفسه . وولاهها تماما ، ثم عزله . وولاهها أبا أيوب الأنصاري .

فشخص أبو أيوب نحو علي . واستخلف على المدينة رجلا من الأنصار .

فلم يزل عليها ، حتى قتل علي رضي الله عنه .

ذكره خليفة بن خياط .

٦٨٢ - تمام بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام ، البهاء ، أبو حامد بن التقى أبي الحسن الخزرجي ، السبكي الأصل ، القاهري الشافعي ، نزيل مكة .

• ممن زار المدينة ، هو والقاضي أبو الفضل النووي

وأُشيد بالحضرة النبوية - وهو قائم ، مكشوف الرأس - قصيدة

نبوية . أولها :

تقيظ لنفس عن هواها تولت وبادر . ففي التأخير أعظم خيبة
محتام لاتلوى لرشد عنانها وقد بلغت من غيرها كل بغية ؟

• وهي بدیعة . سمعتها ممن رواها لنا عنه .

وما أحببت اخلاء هذا الديوان منه من أجلها ، مع أنني أجوز أن يكون

• من شرطنا .

وآكد ذكر له : أن تلميذه الكمال الدميري رأى صاحبه في الزيارة أبا الفضل النووي في المنام ، وسأله عنه ؟ فقال له ما معناه : ذلك الذي لم يبلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم أمر ولا نهى الا ائتمر به ، ولم يخالفه ؟ انتهى .

• ولد في سنة تسع عشرة وسبعمائة بالقاهرة .

وكانت له يد طولى في العلم ، وشعر رائق ، ومحاورات بمكة .

• وبها مات في رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة . ودفن بالمعلاة

بقرب الفضيل بن عياض .

• ٦٨٣ - تميم بن أوس بن خارجة بن سودان بن خديجة .

أبو رقية اللخمي الداري الصحابي الشهير . مناقبه جمّة ، وأحاديثه

• جملة .

• روى عنه أنس ، وابن عباس وغيرهما من الصحابة والتابعين رضی

• الله عنهم .

• ولما قدم المدينة وأسلم ، وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم قصة

الجساسة والدجال - حدّث النبي صلى الله عليه وسلم عنه بذلك على المنبر . وعدّ ذلك من مناقبه .

قال ابن سعد : ولم يزل بالمدينة حتى تحول بعد قتل عثمان الى الشام .
وبها مات سنة أربعين ، وقبره ببית جبريل من بلاد فلسطين .

وكان يختم القرآن في كل ركعة (١) . وربما ردد الآية الواحدة الليل كله الى الصباح .

وقيل : انه أول من أسرج المسجد النبوي في زمنه صلى الله عليه وسلم . بل قيل ان عمر رضى الله عنه أول من فعله .

٦٨٤ - تميم بن سحيم .

يروى عن أهل المدينة .

وعنه سعيد بن أبي أيوب . قاله ابن حبان في ثقافته .

٦٨٥ - تميم بن عبد عمرو ، أبو حسن المازني .

ولاه علي بن أبي طالب على المدينة حين خرج وهو يريد البصرة .

قاله ابن حبان في ثقافته .

وسياتى في أبي حسن من الكنى . .

وفي اللسان : تميم بن عمرو ، أبو حنيس .

٦٨٦ - تميم .

له دار بالمدينة . تعرف به . وصار للسيد السهمودي ، وقفها وسكنها .

فينظر من هو ؟ .

٦٨٧ - توبة الشيخ العباسي .

رواه ابن صالح . وذكره مجردا .

(١) في ثبوت هذا عن الصحابي نظر . لأنهم كانوا أحرص شيء على

اتباع هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وليس هذا من هدى الرسول .

حرف التاء المثناة

٦٨٨ - ثابت بن الأحنف الأعرج ، مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، القرشي المدني .

• يروى عن أبي هريرة ، وابن عمر رضى الله عنهم .

• وعنه : عمرو بن دينار .

• قاله ابن حبان في ثقافته .

• وسيأتي له ذكر في جابر بن الأسود .

٦٨٩ - ثابت بن أسيد بن ظهير . الأنصاري المدني .

• يروى المراسيل .

• وعنه : ابنه الحسن . وهو في الميزان ، وثقات ابن حبان . ولكنه سمي

والده أنسا . والصواب ما تقدمته .

٦٩٠ - ثابت بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، أبو عبد الله . أخو

مصعب .

• يروى عن جماعة من التابعين . وعنه : أهل المدينة .

• مات سنة خمس وخمسين ومائة . قاله ابن حبان في ثقافته .

٦٩١ - ثابت بن جمار .

• ناب في إمرة المدينة عن أخيه ودي . ونال العفيف عبد الله بن الجمال

المطري منه محنة في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

• ولم يلبث أن مات مقتولا في شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين .

٦٩٢ - ثابت بن الدحداح بن نعيم بن غنيم بن إياس . أبو الدحداح .

• حليف الأنصاري . وليس هو بأبي الدحداح الآتي .

• مات بعد مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية .

وذكره ابن اسحاق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان . قال « هلك أبو الدحداح . وكان أتيان فيهم - يعنى : الأنصارى - فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عاصم بن عدى . فقال : هل كان له فيكم نسب ؟ فقال : لا . قال : فأعطي ميراثه ابن أخيه أبا لبابة بن عبد المنذر » .

وكان جرح بأحد . فقيل : انه مات بها . وقيل : عاش . ثم انتقضت جراحته . فمات بعد ذلك بمدة . وهو الراجح .
وقال الواقدي : في غزوة أحد .

حدثني عبد الله بن عمارة الخطمي . قال « أقبل ثابت بن الدحداح يوم أحد . فقال : يا معشر الأنصار ، ان كان محمد قتل . فان الله حي لا يموت . فقاتلوا عن دينكم . فحمل بمن معه من المسلمين . فطعنه خالد بن الوليد . فأنفذه . فوقع ميتا » .

قال الواقدي ، وبعض أصحابنا يقول : انه جرح ، ثم برأ من جراحه . ومات بعد ذلك على فراشه . فرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية .

٦٩٣ - ثابت بن زيد بن وديعه . يأتي بدون زيد .

٦٩٤ - ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة بن جشم الخزرجي . ولد سنة ثلاث من الهجرة . ومات في فتنة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه .

زاد بعضهم : سنة أربع وستين .

ذكره الواقدي فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يحفظ عنه شيئاً .

وليس له في الكتب رواية .

٦٩٥ - ثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدى بن كعب بن عبد الأشهل .

أبو زيد الأشهلي الأوسي ، المدني صحابي .

من بايع تحت الشجرة . وكان رديف النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ، ودليله الى حمراء الأسد .

روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى عنه : عبد الله بن معقل (١) بن مقرن المزني ، وأبو قلابة عبد الله

ابن زيد الجرمي .

مات سنة خمس وأربعين . وقيل : غيره .

وقد حقق شيخنا الأمر في هذين في الإصابة . وأشار إليه في مختصر

التهذيب .

وعده بعضهم في أهل الصفة . ورده أبو نعيم .

٦٩٦ - ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام . والد مصعب ، وأخو

عامر وأخوته . له ذكر في أخيه حمزة بن عبد الله .

٦٩٧ - ثابت بن عمرو بن زيد بن عدى بن سواد بن مالك بن غنم بن

عدى بن النجار ، النجاري الأنصاري . حليف لهم .

وكان أصله من أشجع ، ثم حالف الأنصار . وانتسب فيهم بالبنوة ،

ككثير من العرب : المقداد بن الأسود وغيره .

ولانسياق النسب الى النجار : يقتضى أنه أنصاري .

شهد بدرًا . واستشهد بأحد ، في قول جميعهم حتى ابن إسحاق .

وان استثناه ابن عبد البر ، تبعًا لابن جرير .

نعم لم يذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد بأحد .

٦٩٨ - ثابت بن عياض العدوي ، مولاهم الأعرج ، الأحنف . من

أهل المدينة .

ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين .

وقال : ثابت بن عياض الأحنف ، مولى عبد الرحمن بن زيد بن

الخطاب .

ويقال له أيضًا : ثابت الأعرج .

(١) في أسد الغابة « ابن مغفل » وفي التهذيب كما هنا .

وهو يروى عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو
رضى الله عنهم . وغيرهم .

وعنه : زياد بن سعد وعبيد الله بن عمر ، ومالك ، وفليح .

قال أبو حاتم الرازي : لا بأس به . وذكره ابن حبان في ثقافته .

٦٩٩ - ثابت بن أبي قتادة - الحارث - بن ربيعي ، أبو مصعب السلمي

الأنصاري المدني . أخو عبد الله الآتي ، وأيوهما . تابعي ثقة .

يروى عن أبيه . وعنه : ابنه مصعب .

مات في ولاية الوليد بن عبد الملك .

٧٠٠ - ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس

ابن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، أبو محمد - وقيل : أبو عبد الرحمن -

الأنصاري الخزرجي .

صحابي ، بل خطيب الأنصار . ذكره مسلم في المدنيين .

وروى ابن السكن - من طريق ابن عدي ، وحמיד الطويل - كلاهما :

عن أنس قال « خطب ثابت مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة . فقال :

نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا . فما لنا ؟ قال : الجنة . قالوا :

رضينا » .

ولم يذكره أصحاب المغازي في البدرين .

وقال : أول مشاهدته : أحد ، وشهد ما بعدها . وبشره النبي صلى الله

عليه وسلم بالجنة ، في قصة شهيرة . رواها موسى بن أنيس عن أبيه ،

وأصلها في مسلم .

وفي الترمذي - بسند حسن - عن أبي هريرة رفعه « نعم الرجل

ثابت » .

وللبخاري - باختصار - والطبراني - مطوِّلاً - عن أنس . قال « لما

انكشف الناس يوم اليمامة ، قلت لثابت : ألا ترى ياعم ؟ ووجدته متحفظاً .

فقال : ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . بثسما

ما عودتم أقرانكم ، وبثسما عودتم أنفسكم . اللهم اني أبرأ اليك مما جاء

به هؤلاء - يعني الكفار - ومما صنع هؤلاء - يعني المسلمين - ثم قاتل حتى

مقتل ، وكان عليه درع • فمر به رجل مسلم فأخذها • فبينما كان رجل من المسلمين نائما ، أتاه ثابت في منامه ، فقال له أوصيك بوصية ، فايك أن تقول : هذا حلم ، فتضيقه • انى لما قتلت أمس : مر بى رجل من المسلمين ، فأخذ درعى ، ومنزله فى أقصى الناس ، وعند خبائه فرس يستن فى طوله • وقدكفا على الدرع برممة ، وفوق البرمة رحل • فأتت خالدًا فمره ، فليأخذها • فإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعنى أبا بكر رضى الله عنه - فقيل له : ان على من الدين كذا وكذا ، وقالان من رقيقى عتيق • فاستيقظ الرجل • فأتى خالدًا • فأخبره • فبعث الى الدرع • فأتى بها على ما وصف ، وحدث أبا بكر رضى الله عنه برؤياه • فأجاز وصيته » •

وهو عند البغوى من وجه آخر عن عطاء الخراسانى عن ثابت به مطولا •

ذكره فى الاصابة ، وهو فى التهذيب •

٧٠١ - ثابت بن قيس أبو الغصن الغفارى • مولا هم المدنى •

من صغار التابعين • له عن أنس •

ورأى أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه •

وروى عن سعيد بن المسيب ، ونافع بن جبير ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وأبى سعيد المقبرى •

وعنه : معن بن عيسى ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وبشر بن عمر الزهرى ، والقعنى ، وإسماعيل بن أبى أوييس ، وطائفة •

قال ابن معين ، والنسائى : ليس به بأس •

وفى رواية عن أولهما : ليس حديثه بذلك • هو صالح •

وكذا قال أبو داود : ليس حديثه بذلك • وقال أحمد : ثقة •

وقال الحاكم : ليس بحافظ ولا ضابط •

وذكره ابن حبان فى الضعفاء • وقال : كان قليل الحديث ، كثير الوهم فيما يرويه • لا يحتج بخبره اذا لم يتابعه عليه غيره • ثم أعاده فى الثقات •

- وقال ابن عدى : يكتب حديثه .
- وقال ابن سعد : مات سنة ثمان وستين ومائة ، عن مائة سنة .
- وكان قديما قد رأى الناس ، وروى عنهم . وهو شيخ قليل الحديث .
- وهو من رجال التهذيب ، لتخريج أبي داود والنسائي وغيرهما له .
- ٧٠٢ - ثابت بن قيس ، الأنصاري الزرقى المدني .
- ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين .
- يروى عن أبي هريرة رضى الله عنه وغيره .
- وعنه : محمد بن شهاب الزهرى .
- وخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه والبخارى في الأدب المفرد .
- وقال النسائي : ثقة .
- وقال ابن منده : مشهور من أهل المدينة .
- وذكره ابن حبان في الثقات ، ترجم له في التهذيب .
- ٧٠٣ - ثابت بن نعيم بن حماد بن شيحة ، الحسيني المنصوري .
- أحد أمراء المدينة .

وكان أميراً أول القرن التاسع . ثم عزل في سنة خمس وثمانمئة .
 • بجماز ابن ثقبه . ثم أعيد الى أن خطب جماز الامرة . فرسم باقتتالهما .
 • فمن غلب فهو الأمير . فاقنتلا في ذى العقدة سنة تسع . فغلب جماز .
 • واستولى على المدينة . ومات سنة احدى عشرة .

وقال المقرئى ، في سنة احدى عشرة : ان حسن بن عجلان - وكان قد
 فوض اليه سلطنة الحجاز - استناب عجلان بن نعيم عوضا عن أخيه ثابت ،
 كأنه بعد موته . فثار أخوهما جماز . فكتب اليه حسن : أخرج بسلام ،
 والا فانا قاصدوك . فأظهر الطاعة ، ثم نهب من حاصل الحرم شيئا
 كثيرا . انتهى .

وله ذكر في عزيز .

- ٧٠٤ - ثابت بن نعيم بن هبة بن جماز .
- أمير المدينة أيضا ، وأخو أميرها عجلان .

تقبض على خدامها وقضاتها ونهبها . وذلك في سنة تسع وعشرين
وثمانمائة . لما بلغه أنه عزل بابن عمه خشرم بن دوغان بن هبة .

فلما وصل الحاج - وكان خشرم مع أمير الحاج الشامي - فوجد هذا
قد أخلى المدينة فأقام بها .

فلما توجه الركب الشامي لمكة : عاد هذا . فأمسك خشرم ، وخرب ،
وحرق بيوتنا كثيرة . وسلمت منه بيوت الرافضة .

وكان قد أقام من الرافضة قاضيا اسمه الطفيل ، وكلما جاءه حكم من
الأحكام يرسل به غالبا اليه .

وخلت المدينة الا من الرافضة ، والا القاضى الشافعى . فانه كان
استنزل شخصا من أقارب خشرم ، اسمه مانع . فأجاره .

٧٠٥ - ثابت بن وديعة - ويقال : ابن يزيد ، أو زيد بن وديعة -
ابن جذام بن عمرو بن قيس بن جزى بن عدى بن مالك بن سالم - وهو
الجبلى - ابن غنم بن عوف بن الخزرج الأكبر .

أبو سعيد الأنصارى . من بنى حارثة ، المدنى . له ولابنه صحبة .
ذكره مسلم في المدنيين .

سكن الكوفة . وحديثه عند أهلها .

خرج له أبو داود والنسائى وابن ماجه حديثا . صححه الدارقطنى .
وأخرجه أبو ذر الهروى في المستدرک على الصحيحين .

روى عنه البراء بن عازب ، وزيد بن وهب ، وعامر بن سعد الجبلى .
وعدّه بعضهم في أهل الصفة .

وقال أبو نعيم : انما نزل الكوفة ، لا الصفة .

٧٠٦ - ثابت بن وقش بن زغبة بن زعورا بن عبد الأشهل ، الأنصارى
الأشهلئى الصحابى . أبو سلمة وعمر . قتلوا يوم أحد شهداء .

وقال ابن اسحاق فى المغازى : حدثنى عاصم بن عمر عن محمود بن
ليبيد . قال « لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أحد جعل ثابت
ابن وقش ، وحسل بن جابر - يعنى : والد حذيفة بن اليمان - فى الأظام مع

النساء والصبيان • وكانا شيخين كبيرين • فقال أحدهما للآخر : لا أبالك ،
 ما ننتظر ؟ إنما نحن هامة اليوم أو غدا • فلنلحق بالمسلمين حتى نرزق
 الشهادة • فلما دخلا في الناس ، قتل المشركون ثابتا • والتقت أسياف
 المسلمين على والد حذيفة • فقال حذيفة رضى الله عنه : أبى أبى • فقتلوه ،
 وهم لا يعرفونه • فقال حذيفة : يغفر الله لكم • وتصديق بديته على المسلمين »
 انتهى •

وقصة والد حذيفة - بدون ذكر ثابت - في الصحيح من حديث عائشة •

٧٠٧ - ثابت بن يزيد بن وداعة • مضى بدون يزيد قريبا •

٧٠٨ - ثابت الأعرج • في ابن الأحنف •

٧٠٩ - ثابت • مولى أم سلمة •

يروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه •

وعنه : أهل المدينة •

مات في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه •

ذكره ابن حبان في ثقافته •

٧١٠ - ثعبان بن مالك بن منيف الحسينى • أخو سليمان •

ذكره ابن صالح فيمن رآه من المنايفة •

٧١١ - ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك

ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، الأنصارى •

ذكره موسى بن عقبة ، وابن اسحاق في الدررین •

وكذا ذكره ابن الكلبي • وزاد : انه قتل بأحد •

قاله شيخنا في الاصابة •

٧١٢ - ثعلبة بن ساعدة بن مالك •

ذكره أبو الأسود عن عروة ، فيمن استشهد بأحد •

أخرجه الطبرانى ، وابن منده •

وقال أبو نعيم : أظنه يعنى الذى بعده •

وكأن التحريف فيه من ابن لهيعة ، الراوى عن أبى الأسود •

قال شيخنا في الاصابة • بل جزم أبو عمر بن عبد البر : بأنه عم أبي حميد الساعدي • فافترقا •

٧١٣ - ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو ابن الخزرج بن ساعدة ، الساعدي الأنصاري •

عم أبي حميد الساعدي ، وأخو سهل •

روى الطبراني - من طريق عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد - عن أبيه عن جده قال « شهد أخي بدرًا • وقتل يوم أحد » •

ولذا ذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد بأحد •

ذكره شيخنا في الاصابة •

٧١٤ - ثعلبة بن عبد الرحمن الأنصاري •

ويقال : انه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم • لما روى ابن شاهين ، وأبو نعيم مطولا - من جهة سليم بن منصور بن عمار - عن أبيه عن المنكدر بن محمد ابن المنكدر عن أبيه ، وجابر « أن فتى من الأنصار - يقال له : ثعلبة بن عبد الرحمن - كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم • فبعثه في حاجة له • فمر بباب رجل من الأنصار • فرأى امرأته تغتسل • فكرر النظر اليها ، ثم خاف أن ينزل الوحي في شأنه • فهرب على وجهه ، حتى أتى جبالا بين مكة والمدينة • فولجها • ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوما - وهي الأيام التي قالوا : ودعه ربه فيها وقلاه - ثم ان جبريل نزل عليه • فقال : يا محمد ، ان الهارب من أمك بين الجبال تعوذ بي من النار • فأرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وسلمان • فقال : انطلقا ، فائتياي به • فلقبهما راع من رعاة المدينة ، يقال له : ذفافة • فقال لهما : لعلكما تريدان الهارب من جهنم؟ » فذكر الحديث بطوله في اتيانهما به ، وقصة مرضه من خوفه من ذنبيه •

قال ابن منده - بعد أن رواه مختصرا - انفرد به منصور • انتهى • وفيه ضعف وشيخه أضعف منه •

قال شيخنا في الاصابة : وفي السياق ما يسدل على وهن الخير ، لأن نزول (ما ودعك ربك وما قلا) كان قبل الهجرة بلا خلاف •

٧١٥ - ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن محصن بن عمرو بن عتيك بن

عمرو بن عامر ، أبو عمرو .

• روى عن ابنه عبد الرحمن .

• وتفرد ابن عبد البر بإثبات « عبيد » في نسبه . والجمهور لم يذكره .

• قتل يوم جسر أبي عبيد في خلافة عمر ، سنة خمس عشرة .

• وهو أحد بنى مالك بن النجار . وكان بحدريا .

• وقيل : عاش حتى أعطى علياً رضي الله عنه يوم الجمل مائة ألف

درهم . أعانه بها . وقتل بصفين .

• وقيل : مات في خلافة عثمان بالمدينة .

٧١٦ - ثعلبة بن غنم بن عدى بن نابي ، الأنصاري السلمي الخزرجي .

• استشهد بالخنق - أو بخيبر - كما حكاه شيخنا في الإصابة . وأنه

• ممن شهد بدرًا ، والعقبة .

٧١٧ - ثعلبة بن الفرات بن عبد الرحمن بن قيس ، ولجده صحبة .

• روى عن يعقوب بن عبيدة ، ومحمد بن كعب القرظي .

• وعنه : زيد بن الحباب .

• قال أبو حاتم : لا أعرفه . وكذا قال أبو زرعة . وزاد : انه مدني .

• ذكره العراقي في زياداته على الميزان . وتبعه شيخنا .

٧١٨ - ثعلبة بن أبي مالك ، أبو جعفر - وقيل : أبو يحيى - حليف

• الأنصار ، وإمام مسجد بنى قريظة .

• كان من كندة ، إلا أنه تزوج من بنى قريظة امرأة . فقيل : قرظي .

• قال العجلي : مدني ، تابعي ، ثقة .

• وكذا ذكره مسلم في ثمانية تابعي المدنيين ، وابن حبان في التابعين .

• وقال : يروى عن ابن عمرو .

• وعنه : الزهري ، ويزيد بن الهاد .

• زاد غيره في شيوخه : عمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهما .

• وفي الرواة عنه : عمر مولى غفرة ، ويحيى بن سعيد .

وقال مصعب الزبيري : سناه سن عطية القرظي . وقصته كقصته .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . فهو صحابي .
وذكره شيخنا في الاصابة ، والمزي في التهذيب . لتخريج البخاري
وغیره له .

٧١٩ - ثعلبة بن ودیعة الأنصاري . صحابي .
أحد من تخلف عن تبوك ، وربطوا أنفسهم بالسوارى ، وجاءوا
بأموالهم .

ونزل فيهم قوله تعالى (٩ : ١٠٢) وآخرون اعترفوا بذنوبهم) كما
تقدم في أوس بن حرام .

وقد مضى قريبا : ثابت بن ودیعة : فكانه أخوه .
٧٢٠ - ثقب - بالوحدة ، وهو الأصح ، أو بالفاء - ابن فروة بن
البدن الأنصاري . الساعدي . صحابي .

ممن استشهد بأحد . وقيل : فيه ثقيب - أما بالتصغير ، أو بفتح
أوله - على قولين . وقيل : فيه ثقيب ، وثقف .

٧٢١ - ثقف - أو ثقاف - بن عمرو الأسلمي . وقيل : الأسدي .
صحابي . استشهد بأحد أو بحنين .

وقد ذكره أبو نعیم ، فقال : ثقف بن عمرو بن شميطة ، الأسدي من
حلفاء بنى أمية .

٧٢٢ - ثمامة بن وائل بن حصن بن حمام . أبو ثفال المري الشاعر .
يروى عن أبي بكر رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان ، وأبي هريرة .
وعنه : عبد الرحمن بن حرملة الأسدي ، وعبد العزيز الداروردي .
وأهل مكة .

ذكره ابن حبان في ثقافته . وهو في التهذيب .
٧٢٣ - ثوبان - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - صحابي
شهير .

أعتقه النبي صلى الله عليه وسلم . ولزم خدمة رسول الله صلى الله

عليه وسلم حتى مات . فتحول الى الرملة . ثم حمص . ومات بها سنة
أربع وخمسين .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم - وقد دعا لأعله - فقال له « ثوبان :
أنا من أهل البيت ؟ فقال في الثالثة : نعم . ما لم تقم على باب سدة ، أو تأتي
أميرا تسأله » وقال النبي صلى الله عليه وسلم « من يتكفل لى أن لا يسأل
الناس شيئا ، وأتكفل له بالجنة ، فقال ثوبان : أنا . فكان لا يسأل أحدا
شيئا » .

ذكره شيخنا في الاصابة .

ونسبه بعضهم الى أهل الصفة ، فيما حكاه عن عمرو بن علي .

قال أبو نعيم : قد كان من الفنعين الأعداء ، الموافقين الظرفاء .

٧٢٤ - ثور بن زيد الديلي . من أهل المدينة .

يروي عن أبي الغيث سالم ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وجماعة .

وعنه : ابن عجلان ، ومالك ، وعبد العزيز الداروردي ، وسليمان بن

بلال .

وثقة ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي .

وقال أحمد ، وأبو حاتم : صالح الحديث .

وقال ابن عبد البر في التمهيد : مات سنة خمس وثلاثين ومائة .

لا يختلفون فيه .

قال : وهو صدوق ، لم يتهمه أحد بكذب . وكان ينسب الى رأى

الخوارج . والقول بالقدر ، غير داعية لشيء من ذلك .

وحكى البرقي في الطبقات : أن مالكا رحمه الله سئل : كيف رويت عن

ثور بن زيد ، وداود بن الحصين ؟ - وذكر غيرهما - وكانوا يرمون بالقدر .

فقال مالك : كانوا لأن يخرؤا من السماء الى الأرض أسهل عليهم من

أن يكذبوا كذبة .

وجوز بعض الحفاظ أن يكون الذى روى بالقدر : هو ثور بن يزيد -

بزيادة ياء - لا هذا . فقد روى عن مالك أيضا . فإله أعلم .

وهو فى التهذيب . لتخريج الجماعة له .

حرف الجيم

٧٢٥ - جابر بن الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث
ابن زهرة بن كلاب ، القرشي الزهري • ابن أخي عبد الرحمن بن عوف ،
الماضي أبوه •

ولى المدينة لعبد الله بن الزبير • وكتب اليه من مكة يأمره أن يعاقب
عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، لكونه أكره زوج أم ولد له -
وهو ثابت ابن الأحنف - على طلاقها • والقصة في الموطأ •

٧٢٦ - جابر بن سليم ، الزرقى ، المدنى •
عن عثمان بن صفوان ، وعباد بن أبى صالح ، وعبد الله بن عبد العزيز •
وعنه : قتيبية بن سعيد • ومنصور بن أبى مزاحم ، وسعيد بن داود ،
وأحمد بن حنبل • ووثقة •

وذكره الذهبي في الميزان •
والذى في الميزان : هو جابر بن سليم عن يحيى بن سعيد الأنصارى •
قال الأزدي : لا يكتب حديثه • زاد شيخنا : وقال عبد الله بن أحمد
عن أبيه : سمعت منه ، وهو شيخ ثقة • مدنى • حسن الهيئة •
وقال الأزدي أيضا : منكر الحديث •

ثم روى له - من طريق عبد الله بن ابراهيم - عنه عن يحيى ، عن عمرة
بنت عبد الرحمن عن عائشة - مرفوعا - « صغروا الخير ، وأكثروا عدده •
يبارك لكم فيه » •

وأخرجه الاسماعيلي في مشيخته من هذا الوجه •
وهذا خبر منكر ، لا شك فيه • فلعل الآفة ممن دونه • انتهى •
٧٢٧ - جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجر بن رثاب بن
حبيب بن سواة بن عامر بن صعصعة •

أبو عبد الله ، وأبو خالد . العامري السوائي . حليف بنى زهرة ،
وابن أخت سعد بن أبي وقاص .

أمه : خالدة بنت أبي وقاص .

له ، ولأبيه صحبة . وحدثه عند أصحاب الحديث .

وروى شريك عن سماك عنه . قال « جالست النبي صلى الله عليه
وسلم أكثر من مائة مرة » أخرجه الطبراني .

بل في الصحيح عنه رضى الله عنه « صلينا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم أكثر من ألفى مرة » .

نزل الكوفة ، وابتنى بها دارا .

وتوفى في ولاية بشر بن مروان على العراق سنة أربع وسبعين . وصلى
عليه عمرو بن حريث .

٧٢٨ - جابر بن عبد الله عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب
ابن غنم بن كعب .

أبو عبد الله . وقيل : أبو عبد الرحمن . الأنصاري ، الخزرجي
السلمي ، الصحابي ابن الصحابي . وأحد الكثيرين عن النبي صلى الله
عليه وسلم .

وبنو سلمة بطن من الأنصار ، من بنى جشم بن الخزرج .

ذكره مسلم في المدنيين ، ممن يروى أيضا عن أبي بكر ، وعمر ، ومعاذ ،
وأبي عبيدة ، وخالد بن الوليد رضى الله عنهم .

بل روى عن أم كلثوم ابنة الصديق رضى الله عنهما وهي تابعة .

روى عنه سعيد بن المسيب ، ومجاهد ، وعطاء ، وأبو سلمة بن
عبد الرحمن . وأبو جعفر الباقر ، والحسن بن محمد بن الحنفية ، وسالم بن
أبي الجعد ، وعامر الشعبي ، وزيد بن أسلم ، وأبو الزبير ، وعاصم بن عمر
ابن قتادة ، وسعيد بن مينا ، ومحارب بن دثار . وخلق سواهم .

وشهد بيعة العقبة مع السبعين . وكان أصغرهم . وأراد شهود بدر ،
فخلفه أبوه على أخواته ، وكان تسعا . وكذا خلفه يوم أحد . فاستشهد
أبوه يومئذ .

• وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزاة •
وقال صلى الله عليه وسلم - لقوم هو فيهم ، يوم الحديبية - « أنتم
اليوم خير أهل الأرض » •

بل استغفر له النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين
مرة •

• ودخل على عبد الملك بن مروان لما حج • فرحب به • فكلمه في أهل
المدينة أن يصل أرحامهم • فلما خرج أمر له بخمسة آلاف درهم • فقبلها •
ومات بالمدينة - فيما قاله غير واحد - سنة ثمان وسبعين - وقيل :
سنة سبع - عن أربع وتسعين سنة ، بعد أن عمى • وصلى عليه ابان بن
عثمان ، وهو والى المدينة يومئذ • وكان رضى الله عنه يخضب بالحمرة •

• ويقال : انه آخر من مات من الصحابة بالمدينة •

• وترجمته طويلة في التهذيب والاصابة • وغيرهما •

• ٧٢٩ - جابر • وقيل : جبر - بن عتيك بن قيس بن الأسود بن
مرى بن كعب بن غنم بن سلمة ، أبو عبد الله ، الأنصارى السلمى المدنى •
أحد بنى عمرو بن عوف من كبار الصحابة • ممن اتفقوا على شهوده
بـدرا •

• وكان آخر البدرين موتا •

• ذكره مسلم في المدنيين •

• مات سنة احدى وستين عن احدى وتسعين سنة •

• ٧٣٠ - جابر بن عتيك بن النعمان بن عتيك أبو عبد الله - وقيل :
أبو عبد الملك - الأشهل ، المعادى الأنصارى • المدنى • صحابى •

• روى عنه ابنه أبو سفيان حديث « من اقتطع مال امرئ مسلم -
الحديث » •

• ٧٣١ - جابر بن عمير الأنصارى •

• له صحبة ، وعادته في أهل المدينة •

• ذكره مسلم في الطبقة الأولى منهم •

روى عنه : عطاء بن أبي رباح . وهو في التهذيب ، والاصابة .

٧٣٢ - جابر بن فلان المدني .

كان عامل عثمان بن عفان رضى الله عنه على خراج السواد ، وهو صاحب البناء الى جانب الكوفة .

٧٣٣ - جابر بن حميل - بمهمله مصغرا - بن نسبة بن قرظ الدهماني الأشجعي . صحابي .

شهد بدرًا . واستشهد - فيما قاله ابن الدرقمى - بأحد .

وذكر أبو نعيم عن بعض نسبه لأهل الصفة . حكاية عن الدارقطني .

٧٣٤ - جارية بن أبي عمران . المدني ، الزاهد .

قال ابن سعد : كان له قدر ، وعبادة ، ورواية للعلم بالمدينة .

مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، عن أربع وسبعين .

وقال محمد بن عمر : لو قيل له : ان القيامة تقوم غدا ما كان فيه

مزيد عمل .

وفي الميزان : جارية بن أبي عمران . مدني .

يروى عن بعض التابعين . مجهول .

قال شيخنا : والتابعي المشار اليه . هو عبد الرحيم بن القاسم .

٧٣٥ - جار الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم الشيباني .

المكي .

٧٣٦ - جامع بن مسعود بن عبد الله ، الموفق ، أبو محمد . ويُدعى

موفق بن سعد الدين ، أبي السعادات اليماني ، اللخمي .

نزيل المحلة من لحج والقريبة من عدن . ثم نزيل الحرمين .

قرأ على الزين المراغي تاريخه للمدينة سنة تسع وسبعين وسبعمائة .

وعظمه ابن سكر في الطبقة .

٧٣٧ - جانبك النوروزي ، نوروز الحافظي .

نائب دمشق . ويعرف بنائب بعلبك .

صار بعدا شاد للمؤيد . ثم عمل بعده خاصكيا ، الى أن أمّره الظاهر
جقمق أمير عشرة . وصار من رؤوس النوب .

ثم أرسل به الى المدينة النبوية لاقمّاع المفسدين بها . فأقام بها
سنتين . وفعل بها الفعال الحسنة . وأظهر هناك ما هو مقرر من شجاعته .
ثم عاد الى مصر .

ثم أرسل باشا الترك بمكة . ثم عاد الى مصر وزيد في اقطاعه .

ثم ولاه الأشرف اينال نيابة اسكندرية .

واستمر الى أن مات سنة خمس وستين وثمانمائة عن نحو الثمانين .

وكان نادرة في أبناء جنسه . جمع بين الشجاعة والتواضع ، والكرم ،

والديانة .

٧٣٨ - جان بلاط ، الشجاعى ، شاهين الجمالى .

باشر - نيابة عن مولاه - مشيخة الخدام والنظر وغيرهما مما هو معه .

وحمّد في مباشرته ، لعقله وعفته ، وتدينه في أثناء سنة ثمان وتسعين .

وزوجه بابنته من مستولدة ، بعد أن كان عقد عليها لابن عمها سنقر

من سنين .

٧٣٩ - جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن سيار بن عبيد بن

عدى ، ابن غنم بن كعب بن سلمة . أبو عبد الرحمن ، وأبو عبيد الله .

الأنصارى السلمى .

أسلم قديما . وشهد بدر ، والعقبة ، وأحدا ، والمشاهد كلها مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم وغيره .

وصلّى مع النبي صلى الله عليه وسلم . فأقامه عن يمينه ، وبعثه

خارصا الى خيبر بعد عبد الله بن رواحة .

ولما أجلي عمر رضى الله عنه يهود خيبر : خرج في المهاجرين

والأنصار ، وأخرجه معه . وكان خارص أهل المدينة وحاسبهم .

توفي بالمدينة سنة ثلاثين في خلافة عثمان . وله ستون سنة . وقيل :

خمس وستون .

٧٤٠ - جبر بن عتيك بن قيس بن الحارث .

• الأنصاري السلمى • أخو بشر ابن عتيك • صحابى •

• روى عنه ابنه عبد الله ، وعبد الملك بن عمير •

• وهم المزي فى قوله : أخو جابر • فذاك آخر • اسم جده : النعمان •
• حققه شيخنا •

٧٤١ - جبلة بن عمرو بن أوس بن عامر بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة

ابن طريف بن الخزرج بن ساعدة ، الساعدى الأنصارى •

• شهد أحدا •

• وروى ابن شبة فى أخبار المدينة - من طريق عبد الرحمن بن أزهر -

أنهم لما أرادوا دفن عثمان انتهوا الى البقيع • فمنعهم جبلة هذا من دفنه •
• فانطلقوا به الى حش كوكب ، ومعهم معبد بن عمرو • فدفنوه به •

• ذكره فى الاصابة • وله ذكر فى أسماء ابنة الحسين •

٧٤٢ - جبلة بن عياض الليثى المدنى • أخو أبى ضمرة •

• ذكره ابن النجاشى فى رجال الشيعة • وقال : كان جليل القدر ، قليل

الحديث • وله كتاب • رواه عنه هارون بن مسلم •

• قاله شيخنا فى لسانه •

٧٤٣ - جبير بن الجويرى •

• ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين •

• وهو القرشى • قتل أبوه يوم الفتح •

• وقال ابن سعد : أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ورآه • ولم يرو

• عنه • وروى عن أبى بكر رضى الله عنه وغيره •

• وروى الواقدى عن ابن المسيب عن جبير ، قال : حضرت يوم اليرموك

المعركة ، فلا أسمع للناس كلمة الا صوت الحديد •

• قال شيخنا : ومن يكون يوم اليرموك رجلا ، يكون يوم الفتح مميزا ،

• فلا مانع من عده فى الصحابة ، وان لم يرو •

• وقال ابن عبد البر : فى صحبته نظر •

• وعده ابن حبان فى التابعين •

قال شيخنا في أول الاصابة .

- ٧٤٤ – جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل .
القرشى النوفلى المدنى . وأبو عثمان . وابن عم الذى يأتى بعده .
يروى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما .
وعنه : عبادة بن مسلم ، والحارث بن عبد الرحمن خال ابن أبى ذئب .
وثقة ابن معين ، وأبو زرعة ، ثم ابن حبان .
وخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، وأبى داود وغيره . وذكر فى
التهذيب .

• ٧٤٥ – جبير بن أبى صالح . حجازى .

- يروى عن محمد بن شهاب الزهرى .
وعنه : ابن أبى ذئب . حديثه فى أهل المدينة .
وثقة ابن حبان . وقال الذهبى : لا يدرى من هو ؟ .
وخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، وهو فى التهذيب .
• ٧٤٦ – جبير بن محمد بن جبير بن مطعم بن عدى ، القرشى ، النوفلى .
عن أبيه وجده .

• وعنه : يعقوب بن عتبة ، وحصين بن عبد الرحمن السلمى .

• وثقة ابن حبان . وهو فى التهذيب .

• ٧٤٧ – جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصى .

- أبو محمد – ويقال : أبوسعيد ، وأبو عدى – القرشى ، النوفلى المدنى .
محمد ونافع . وجد اللذين قبله . وأحد الأشراف .

• وأمه أم جميل ، من ولد عبد الله بن بى قيس ابن عبد ود .

• ذكره مسلم فى المدنيين .

- وقدم المدينة مشركا فى فداء أسارى بدر . ثم أسلم يوم الفتح . وحسن
اسلامه . وله أحاديث .

- وكان من حكماء قريش وأشرافهم . وأبوه المطعم بن عدى هو القائم فى
نقض الصحيفة . التى تحالفت فيها قريش على مقاطعة بنى هاشم . لأنهم
لم يسلموا لهم محمدا ليقتلوه .

وأجار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طاف بالبيت ، لما رجع
من الطائف • ولكنه لم يوفق للإسلام فمات على الشرك •

روى عنه : ابنه محمد ونافع ، وسليمان بن صرد ، وسعيد بن المسيب ،
وآخرون •

مات بداره بالمدينة - كما لابن عبد البر ، ثم النورى - سنة تسع
وخمسين •

وقيل : كان موته وموت رافع بن خديج رضى الله عنهما في يوم واحد •
ويقال : انه أول من تردى بالطيلسان بالمدينة •

وهو في الاصابة ، وتاريخ مكة للفاسى •
٧٤٨ - جديب بن منيف بن قاسم بن جمار •

وصل من مصر الى المدينة في شوال سنة ست وثلاثين وسبعمئة
بولاية ودى • فاستنابه هو وقلاوون الآتى • وقتلا خنقا بعد الأربعين
وسبعمئة •

٧٤٩ - الجراح ، مولى أم حبيبة • مدنى تابعى ثقة •
قاله العجلي • وهو أبو الجراح ، يأتى فى الكنى •

٧٥٠ - جرهد بن خويلد •
٧٥١ - جرهد بن رباح : كلاهما فى الذى بعده ، والثلاثة واحد •

٧٥٢ - جرهد بن زراح بن عدى ، أبو عبد الرحمن الاسلمى • مدنى
له صحبة • ودار بالمدينة •

ذكره مسلم فيهم • وحديثه « أن الفخذ عورة » فى تعاليق البخارى ،
والسنن لأبى داود ، والترمذى ، وابن ماجه ، وكأنه نسب الى جده •

فجرهد بن خويلد بن عذرة بن زهير رزاح بن عدى بن سهم الاسلمى
الجهنى • كذا هو فى التهذيب •

وقال ابن حبان : عداة فى أهل البصرة •
روى عنه : ابنه عبد الله ، وعبد الرحمن ، وخفيده ززعة •

مات بالمدينة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان • وأخرج حديثه فى
صحيحه •

وقال غيره : مات سنة احدى وستين .

وقال الواقدى : كانت له دار بالمدينة ، ومات بها في آخر خلافة يزيد ابن معاوية . وقد تصحف اسم أبيه عليه . فقال جرهد بن رباح . أبو عبد الرحمن الأسلمى .

مات بداره بالمدينة .

وفي رابع الاصابة : جرهد بن رواح ، أبو عبد الرحمن ، الأسلمى . وهو تصحيف أيضا .

وقال ابن أبى حاتم ، والطبرانى فى المعجم ، وغيرهما : كان من أهل الصفة ، كأبى نعيم . وقال : سكن الصفة منطرقا .

قال ابن يونس : غزا افريقية . ولا أعلم له رواية عند البصريين .

٧٥٣ - جرول - ويقال : جرو - بن مالك بن عمرو بن عزيز بن مالك ابن عوف بن مالك بن الأوس الأنصارى . والد زرارة .

الذى هدم بسر بن أبى أرتارة داره بالمدينة ، لما غزاها من قبل معاوية فى أواخر خلافة على رضى الله عنه . لأنه كان ممن أعان على عثمان رضى الله عنه .

ذكره فى الاصابة .

٧٥٤ - جرى بن كليب ، السدوسى البصرى . حديثه فى أهل المدينة . روى عن على بن أبى طالب ، ويشير بن الخصاصية .

وعنه : قتادة . وكان يثنى عليه خيرا ، وأنه كان من الأزارقة .

ووثقه ابن حبان ، ونسبه نهديا .

وقال العجلي : بصرى ، تابعى ، ثقة . وصحح الترمذى حديثه .

وقال ابن المدينى : مجهول ، ما روى عنه غير قتادة .

وقال أبو حاتم : شيخ لا يحتج بحديثه . وهو فى التهذيب .

٧٥٥ - جرير بن عثمان . من أهل المدينة .

ذكره أبو عمرو الكشى فى رجال الشيعة ، من الرواة عن جعفر الصادق ، وقال : كان فقيرا صالحا ، أعرف الناس بالمواريث .

ذكره شيخنا فى لسانه . وقال : انه شعيب الالتباس بحريز بن عثمان

الرجبي المخرج له الصحيح . ولكن ذاك بالمهملة أوله والزاي آخره . وهو ناصبي . وهذا كالجادة . وهو رافضي .

٧٥٦ - جعيل - وقيل : جعيل - بن سراقه الغفاري الضمري . صحابي .

قال ابن اسحاق في المغاري « لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق ، سنة بنت ، استعمل على المدينة جعالا الضمري » .

٧٥٧ - جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم أخو هاني ، ويوسف ، وعمر .

وأهمهم : أم هانيء ابنة أبي طالب .

روى عن خاله علي بن طالب . وولاه خراسان ، فيما قاله ابن عبد البر .

وعنه : ابنه ، وأبو فاختة ، ومجاهد ، وأبو الضحى .

قالوا : كان فقيها . وجزم المزى بقوله : له صحبة .

قال شيخنا : وفيه نظر .

ونفاها البغوي ، مع ذكره له في الصحابة .

فانه قال : انه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . وليست له

صحبة . سكن الكوفة .

بل ردالحاكم القول بأن له رؤية . فقال في تاريخه ، يقال : ان له

رؤية ، ولم يصح ذلك .

وقال أبو داود : لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا .

وذكره العسكري فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، ولم

يلقه .

وقال العجلي : مدني تابعي ثقة .

وقد ذكره في التابعين البخاري ، وأبو حاتم وابن حبان . وهو في

التهذيب .

٧٥٨ - جعدة السلمى . أدرك الجاهلية .

وكان بالمدينة غبزلا ، صاحب نساء ، يحدثهن ، ويضحكن .

ويمازجهن ، وكن يجتمعن عنده . فيأخذ المرأة فيعقلها ، ثم يأمرها أن تمشي فنتعثر ، فتقع ، فتتكشف ، فيتضاحك من ذلك . فنفاه عمر رضى الله عنه الى عمان ، بعد أن ضربه .

• وذكره شيخنا في ثالث الاصابة بأطول .

٧٥٩ - الجعد بن عبد الرحمن بن أوس - ويقال : أوبس - المدني ، ويقال له : الجعيد .

• عن السائب بن يزيد ، ويزيد بن خصيفة ، وعائشة ابنة سعد .
• وعنه : حاتم بن اسماعيل ، والفضل بن موسى المروزى ، ويحيى القطان ، ومكى بن ابراهيم ، وآخرون .

• وثقة ابن معين . وخرج له الجماعة ، الا ابن ماجه .

٧٦٠ - جعفر بن أحمد بن أبى الغنائم ، ثم الشرف . أبو الفضل الموصلى الأديب .

• سمع من أبى الحسن على بن عبد العزيز الأربلى البغدادي . وكان صاحب نعم . جاور بالحرمين .

• ومات بمر الظهران محرما . سنة ثلاث وتسعين وستمائة . قاله ابن رافع في تاريخه .

٧٦١ - جعفر بن تمام بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي .

• يروى عن أبيه عن العباس .

• وعنه : ابن أبى ذئب . قاله ابن حبان في ثقافته .

• وكذا يروى عنه أبو حازم وغيرهما .

• قال أبو زرعة : مدنى ثقة .

• وقال ابن سعد : انقرض ولده ، فلم يبق منهم أحد .

• ذكره في الطبقة الثالثة من التابعين .

٧٦٢ - جعفر بن حسن بن حسن بن على ابن أبى طالب .

• أسن ولد أبيه . أرسله لينظر الحجر الذى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى اليه اذا دخل لابنته فاطمة ، أو هى التى كانت تصلى اليه

• شك الأناقل - وذلك حين رفعوا أساس بيت فاطمة الزهراء رضي الله عنها •

٧٦٣ - جعفر بن خالد بن برمك •

له دار بالمدينة • يأتي في ابن يحيى •

٧٦٤ - جعفر بن خالد بن سيار ، المخزومي المكي • وقيل : المدني •

يروى عن أبيه • وعنه : ابن جريج ، وابن عيينة •

وقال البغوي : لا أعلم روى عنه غيرهما •

وهو مكي • وثقة أحمد ، وابن معين ، والترمذي وآخرون • وذكر في

التهذيب •

٧٦٥ - جعفر بن الزبير بن العوام ، القرشي المدني •

يروى عن أبيه •

وعنه : ابن أبي ذئب • قاله ابن حبان في ثقافته •

وهو في رابع الاصابة •

٧٦٦ - جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب •

شهد حنيناً • ولم يزل ملازماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

قبض •

مات بدمشق سنة خمسين ، ولا عقب له • وأمه حمامة ابنة أبي طالب •

٧٦٧ - جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

الأمير الهاشمي •

روى عن أبيه •

وعنه : ابنه القاسم ، ويعقوب ، والأصمعي •

وكان جواداً ممدحاً ، عالماً ، فاضلاً • أحد الموصوفين بالشجاعة

والفروسية •

مولده : بالسراة من البلقاء • وقد ولي أمرة الحجاز ، وأمرة البصرة •

قال البصري : ما رأيت أحداً أكرم أخلاقاً ، ولا أشرف أفعلاً منه •

وقال يعقوب بن شيبة : ولي البصرة ثلاثة أشهر ، وعزل •

وقد مدح بأشعار كثيرة • وكانت له مآثر كثيرة •

وهو أول من وقف على المنقطعين وأعقابهم ، وأول من نقلهم عن
أوطانهم وأمصارهم . وكان قد علم علما حسنا .

قال خليفة : عزل - يعنى المنصور - عبد الله بن الربيع الحارثى عن
المدينة . فولىها جعفر هذا ثلاث سنين .

وعزل في سنة تسع وأربعين ومائة بالحسن بن زيد العلوى .
وكذا استعمله المهدي عليها في سنة احدى وستين ، وامر بالزيادة في
المسجد . فزيد فيه . كما بين في محاله .

وجعفر - هذا - هو الذى تجرأ على الامام مالك ، حين أفتى بأن طلاق
المكره ليس بشئ .

وقال مالك رضى الله عنه : ضربت فيما ضرب فيه سعيد بن المسيب ،
ومحمد بن المنكدر ، وربيعه ، ولا خير فيمن لا يؤذى في هذا الأمر .

وقال لأصحابه : أشهدكم أنى جعلته في حل .

بل لما أتاده المنصور منه . قال له : أعوذ بالله . قد جعلته في حل
لقربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى : أنه أجاز قدامة بن موسى على ثمانية أبيات ثمانمائة دينار .
وبعث - لما ولى المدينة - لابن أبى ذئب ثمانين ديناراً . فاشتري
منها ديباجا كرديا بعشرة دنانير . فلبسه عمرة ، وقدم وهو عليه بغداد .

قال الأصمعى : حدثنا حماد بن زيند ، قال : قبلت جعفر بن سليمان
وزررت عليه قميصه حين ألبسته الكفن . انتهى .

مات سنة أربع - أو خمس - وسبعين ومائة .

وله ذكر في أبى بكر بن عبد الله بن محمد بن أبى سيرة .
وكذا سيأتى له ذكر في محمد بن داود بن عيسى ، وأنه أول من خطب
على المنبر ، منبر مكة والمدينة . وجمع له ذلك في الولاية ، في خلافة بنى
هاشم . والله أعلم .

٧٦٨ - جعفر بن سليمان النوفلى ، المدنى .

عن عبد العزيز الأويسى . وعنه : الطبرانى .

٧٦٩ - جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم . أبو عبد الله
الطيار ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أسلم قديما . واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على غزوة مؤتة
بأرض البلقاء . واستشهد بها سنة ثمان .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وعنه : ابنه عبد الله ، وأم سلمة ، وعمرو بن العاص ، وابن مسعود
رضى الله عنهم .

ولما قدم من أرض الحبشة « قبل النبي صلى الله عليه وسلم بسين
عينيه . وقال : ما أدري أنا بقدم جعفر أسر ، أو بفتح خبير ؟ » وكانا في
يوم واحد .

وقال أبو هريرة « ما احتذى النعال ، ولا انتعل ، ولا ركب الكور أحد
بعد النبي صلى الله عليه وسلم خير منه » .

وكان ابن عمر إذا حيا ابنه . قال « السلام عليك يا ابن ذى الجناحين »
الى غير هذا من مناقبه . وهوى التهذيب .

٧٧٠ - جعفر بن عبد الله بن أسلم . مولى عمر بن الخطاب رضى
الله عنه ، وابن أخى زيد بن أسلم . من أهل المدينة .

يروى عن عمه زيد بن أسلم .
وعنه : محمد بن اسحاق بن يسار . قاله ابن حبان في ثقافته .
وروى ابن اسحاق في المغازى عنه عن رجل من الأنصار قصة .
وروى أيضا : عن عاصم بن محمد بن قنادة عن أبيه عن جده ، كما في
مسند قنادة بن النعمان ، من مسند أحمد .

٧٧١ - جعفر بن عبد الله بن الحكم . والد عبد الحميد .
ذكره مسلم في رابعة المدنيين .

٧٧٢ - جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة ، الآتى أخوه
أبو بكر وأبوهما .

٧٧٣ - جعفر بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف

القرشي المطلبي • أخو ركانة ، وعم السائب بن يزيد بن عبد يزيد • جد الشافعي •

ذكر يحيى بن سعيد الأموي في المغازي عن ابن اسحاق « أن النبي صلى الله عليه وسلم أطعمه من تمر خيبر ثلاثين وسقاً • وأطعم أخاه ركانة خمسين وسقاً » •

استدركه ابن فتحون • وتبعه شيخنا في الإصابة •

٧٧٤ - جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر ، ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه •

له ذكر في حفيده يحيى بن الحسن بن جعفر • وأنه يلتب حجة الله ، وأنه أصل بيت بنى مهنا أمراء المدينة •

قال أبو القاسم بن الطحان - في ترجمة إبراهيم بن الحسين بن طاهر ابن يحيى بن الحسن بن جعفر هذا - سمعته يقول : سمعت عمي يعقوب بن طاهر يقول : دخل جدى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم للسلام عليه • فضرب ضربة بالسيف • فحمل الى منزله • فكان العواد يدخلون اليه • فكان يقول لهم : والله ان ضاربي ليدخل علي فيمي يعودني • فيقال له : فلم لم تعرفنا به لنقتله ؟ فيقول : والذي شاء لم أنطق لا عرفت به • وبينى وبينه الله عز وجل • ومات في تلك الحال • ولم يعرف به رحمه الله •

٧٧٥ - جعفر بن عمر بن أمية بن الياس الضمري المدني • أخو يزيد الآتي من النسب ، وعبد الملك بن مروان من الرضاعة •

أبوه صحابي • وهو ثقة من كبار التابعين •

أمه نحيلة ابنة عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب •

ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين •

يروى عن أبيه ، ووحشى بن حرب ، وأنس بن مالك •

وعنه : أخوه الزبيرقان ، وابن أخيه الزبيرقان بن عبد الله بن عمرو ،

وإبن أخيه يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو •

(ويوسف بن أبي ذرة ، والزهرى ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن

عثمان بن عفان وغيرهم •

- قال العجلي : مدني تابعي ثقة من كبار التابعين .
- قال الواقدي : مات في خلافة الوليد .
- وقال خليفة : مات سنة خمس ، أو ست (١) .

٧٧٦ - جعفر (بن عياض • مدني • يروي عن أبي هريرة في التعود من الفقر والقتلة •

- وعنه : اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة •
- أخرج (٢) له هذا الحديث الواحد •

قلت - القائل : الحافظ ابن حجر في التهذيب - ذكره ابن حبان في الثقات • وأخرج حديثه في صحيحه •

- وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عنه • فقال : لا أذكره •
- وقرأت بخط الذهبي : لا يعرف •

٧٧٧ - جعفر بن الفضل بن جميز بن يحيى بن الفضل بن أبي جعفر ، البغدادي • الوزير الشهير •

ويعرف بابن جنكز الديلمي •••••

٧٧٨ - جعفر بن أبي الزبير • ويكنى • الأنصاري •••

٧٧٩ - جعفر بن محمد بن الحسن بن موسى بن علاء الدين ••• بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الحسني •

- منها الفتوح حائل من المدينة الى مكة • فملكها • وخطب •••
- سمع بمكة يزيد علي ••• جوهرة العقائد • فأرسل اليه •••
- ذكره ابن •••••

فمنع ذلك جعفر • وجعل عليه علي بن محمد بن سعيد بن محمد بن أبي محمد جعفر ••• الى العراق ••• أبو محمد المليجي الواعظ الشهير •

(١) هذه الصفحة من الأصل الفوطوغرافي مهزوزة وبصعوبة شديدة قرأت ما استطعت من الكلمات • وما لم أستطع وضعت مكانه نقطا • وبعضه كملته من التهذيب للحافظ ابن حجر • وجعلته بين قوسين •

(٢) كذا في التهذيب « أخرجاه » مثني •

٧٨٠ - جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن

الحسين بن علي بن أبي طالب .

الامام العلم . أبو عبد الله ، الهاشمي العلوي ، الحسيني المدني ،
سبط القاسم بن محمد بن أبي بكر ، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن
أبي بكر ، وأما أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر .

ولهذا كان جعفر يقول : ولدني الصديق مرتين .

يُقال : ولد سنة ثمانين ، سنة سيل الجحاف ، الذي ذهب بالحاج
من مكة .

والظاهر : أنه رأى سهل بن سعد ، وغيره من الصحابة .

يروى عن جده القاسم . وأدرك جده زين العابدين ، وهو مراهق .
لكن لم نقف له على شيء عنه .

وروى عن أبيه ، وعروة بن الزبير ، وعطاء ، ونافع ، والزهرى ، وابن
المنكدر في آخرين .

وعنه أبو حنيفة - وقال : ما رأيت أفقه منه - وابن جريج ، وشعبة .
والسفيانان ، وسليمان بن بلال ، والداروردي ، وابن أبي حازم ، وابن
اسحاق . ومالك - وقال : اختلفت إليه زمانا . فما كنت أراه الا مصليا أو
صائما . أو قائما . وما رأيته يحدث الا على طهارة - ووهيب ، وحاتم بن
اسماعيل ، ويحيى القطان . وخلق كثير . آخرهم وفاة : أبو عاصم النبيل .
ومن جملة من روى عنه : ولده موسى الكاظم .

وقد حدث عنه من التابعين : يحيى بن سعيد الأنصاري ، ويزيد بن
الهاد .

وثقة ابن معين ، والشافعي وجماعة .

وقال أبو حاتم : ثقة : لا يسأل عن مثله .

وقد احتج به مسلم . وكان من سادات أهل البيت ، ففها وعلمها ،
وفضلا وجودا . يصلح للخلافة . لسؤدده وفضله . وعلمه وشرفه .

ومناقبه كثيرة تحتمل كراريس .

مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، عن ثمان وستين • ودفن بالبقيع مع
أبيه وجده وعمه •

ومن كلامه : الفقهاء أمناء الرسل • فاذا ركنوا الى السلاطين فاتهموهم •
واياكم والخصومة في الدين • فانها تشغل القلب ، وتورث النفاق •
وسئل : لم جعل الموقف من وراء الحرم ، ولم يصرف في المشعر الحرام ؟
وعز كراهة صوم الحاج أيام التشريق ، وعن تعلقهم بأستار الكعبة ،
وهي خرق لا تنفع شيئا ؟ •

فقال : الكعبة بيت الله ، والحرم حجابها ، والموقف بابها • فلما
قصدوه أوقفهم بالباب ليتضرعوا • فلما أذن لهم بالدخول : أدناهم من الباب
الثاني ، وهو الزدلفة • فلما نظر الى كثرة تضرعهم ، وطول اجتهادهم :
رحمهم • فلما أمرهم بتقريب قربانهم • فلما قربوا قربانهم ، وقضوا تقضهم ،
وتطهروا من الذنوب : أمرهم بالزيارة لبيته ، وكره لهم الصوم أيام
التشريق • لأنهم في ضيافة الله ، ولا يجب للضيف أن يصوم •

وتعلقهم بالأستار : مثلهم مثل رجل بينه وبين الآخر جرم • فهو يتعلق
به ، ويطوف حوله ، رجاء أن يهب له جرمه •

٧٨١ - جعفر بن محمد بن محمد بن أبي محمد أموسان • يأتي فيمن جده
سعيد بن محمد قريبا •

٧٨٢ - جعفر بن محمد بن هارون ، المتوكل على الله ، ابن المعتصم
بالله ابن الرشيد العباسي •

عمر في المسجد أيام خلافته • ومن ذلك : ترخيم القبر الشريف •
بويج بالخلافة بعد أخيه الواثق هارون •
واستمر حتى مات مقتولا في شوال سنة سبع وأربعين ومائتين •
وكانت خلافته خمسة عشر عاما •
وحمل على ابطال المحنة ، بخلق القرآن ، الا أنه - على ما قيل - كان
ناصريا • يقع في علي وآله رضى الله عنهم •

وفيه انهماك على اللهو والمكاره ، وفيه كرم زائد •
وكان أسمر رقيقا ، مليح العينين ، خفيف اللحية ، ليس بالطويل •
٧٨٣ - جعفر بن محمود بن عبد الله بن محمد بن سلمة ، الحارثي المدني •

- والد ابراهيم الماضى ، وعم سليمان بن محمد •
- ومنهم من لم يذكر عبد الله في نسبه •
- يروى عن جابر بن عبد الله الأنصارى •
- وعنه : ابنه ، وابن أخيه سليمان • وثقه ابن حبان •
- وقال أبو حاتم : محله الصدق • وهو في التهذيب •
- ٧٨٤ - جعفر بن مصعب بن الزبير بن العوام •
- يروى عن عروة بن الزبير •
- وعنه الزبير بن عبد الله بن أبي خالد •
- وثقه ابن حبان • وقال الذهبي في الميزان : لا ندرك من هو ؟ •
- وقال الزبير بن بكار - في ذكر ولد الحسن بن الحسن - وكانت مليكة بنته عند جعفر بن مصعب بن الزبير • فولدت له فاطمة ابنة جعفر •
- وهو في التهذيب باختصار • وقال : انه حجازى •
- ٧٨٥ - جعفر بن المطلب بن أبي وداعة القرشى ، السهمى • المدنى •
- أخو كثير • ومنهم من قال أبو كثير •
- يروى عن أبيه ، وعمرو بن العاص •
- وعنه : ابن أخيه سعيد بن كثير بن المطلب ، وعكرمة بن خالد •
- وعبد العزيز بن ربيع •
- وثقه ابن حبان • وهو في التهذيب •
- ٧٨٦ - جعفر بن نجيب المدنى • والد عبد الله ، وجد الأستاذ على بن المدينى سيأتى له ذكر في ترجمة ولده •
- وفي الثقات : جعفر بن نجيب • شيخ يروى عن عطاء ، وعبد الرحمن ابن القاسم •
- روى حميد بن عبد الرحمن الرواشنى عن أبيه عنه •
- وقال شيخنا في لسانه : ذكره أبو جعفر الطوسى • في رجال الشيعة •
- ولم يزد شيخنا على ذلك •
- ٧٨٧ - جعفر بن يحيى بن خالد البرمكى • الآتى والده • له دار بالدينسة •

٧٨٨ - جعيد بن عبد الرحمن المدني .
يروى عن يزيد بن خصيفة ، والسائب بن يزيد ، وان كان سمع منه .
وعنه : يحيى بن سعيد القطان . قاله ابن حبان في ثقافته .
وسياتى له ذكر في عبد الرحمن بن محمد .
٧٨٩ - جعيل بن سراقه الضمرى . وقيل : الغفارى . أخو عوف .
وقيل : جمال .

صحابى من أهل الصفة . ممن أثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم .
وأنه وكله الى اسلامه . طوله في الاصابة .

٧٩٠ - جعق الجركسى . الظاهر ، أبو سعيد .
وقع في أيامه اصلاح الخلل الواقع في سقف الروضة وغيرها من سقف
المسجد على يد يرويك التاجى سنة ثلاث وخمسين وثمانمئة وما قبلها .
وله ربعة ودشيشة ومصحف وغير ذلك .

دبوع بالسلطنة بعد خلع العزيز بن الأشرف برسباى ، في يوم الأربعاء
تاسع عشر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة .

واستمر الى أن عهد لولده المنصور أبى السعادات عثمان في يوم الأربعاء
العشرين من المحرم سنة سبع وخمسين في ضعف موته . ثم مات في ثالث
صفر منها .

فكانت مدته خمسة عشر سنة الا نحو شهر .
وكان ملكا عادلا ، دينا كثير الصلاة ، والصوم والعبادة ، عفيفا عن
المنكرات ، متواضعا ، كثير المعروف . لا تنحصر ترجمته . وقد أفردت
بالتأليف .

٧٩١ - جلوخان (١) بن جوبان النوين .
ذكره شيخنا في درره . وقال : قتل مع أميه في سنة ثمان وعشرين
وسبعمائة .

وقال محمد بن يونس البعلى : انه كان بالمدينة في يوم الجمعة عاشر

(١) ضبط اسمه في تواريخ المغول « جلاوخان » .

شهر ربيع الآخر • أظنه من التي بعدها وأنه نودى بالصلاة على الغائبين :
النجم البالسي بمصر ، والتقى أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية بدمشق ،
وأحضر تابوت جوبان ، وتابوت ولده جلوخان ، صاحب الترجمة • وكان
قد جىء بتابوتهما الى عرفة ، وطيف بهما حول الكعبة • فوضعا في الروضة •
فصلی الخطيب على الأربعة جملة •

٧٩٢ - جماز بن شيخة بن هاشم بن قاسم - أبى فليقة - بن مهنا
ابن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبید الله بن عامر بن
ظاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن على بن الحسين بن على
ابن أبى طالب •

عز الدين ، أبو سند الحسينى • أمير المدينة •

وليها بعد موت أخيه منيف • وفي حياة أخيها عيسى ، سنة سبع
وخمسين وستمائة •

ثم انتزعها منه ابن أخيه مالك بن منيف في سنة ست وستين
وستمائة • فاستنجد عليه صاحب الترجمة بأمر مكة ، وبغيره من العربان •
وساروا الى المدينة • فلم يقدروا على اخراجه منها •

فلما أيسوا رحل صاحب مكة وغيره من العربان ، ويقى جماز مع
جماعته •

فأرسل اليه ابن أخيه مالك المذكور ، يقول له ، معناه : أراك حريصا
على امرة المدينة • وأنت عمى وصنو أبى • وقد كنت لى معاضدا ومساعدة •
ويجب علينا أن نحترمك ونرعى لك حقوقك • وقد استخرت الله تعالى ،
ونزلت لك عن الامرة طوعا لا كرها •

فسرّ بذلك • وحمد الله على حقن الدماء ، وبلوغ مقصده ، واستقل
بها من يومئذ • وذلك في رمضان من سنة سبعمائة • فلم تخرج عنه الى أن
مات في صفر سنة أربع وسبعمائة • واستقرت بيد ذريته الى الآن • وله
بنون كثيرون •

فممن تأمر منهم : منصور • وودى دون ثابت (١) ، وحنيس ، وراجح ،

(١) كذا بالأصل •

وسند ، وقاسم ومبارك ، ومسعود . ومقبل . فلم يلوا .

فلثابت سعد ، ولسند مغامس ، وسند باسمه . ولقاسم جوشن ،
وأبو فليتنة منيف ، وقاسم باسمه ، ولقبيل ماجد ، ومبارك ، وحسن ،
ومحمد ، وعساف ، ثم انه لعساف عكاظ .

وذكروا للفائدة . كما في شيخه .

قال ابن فرحون : وكان ذا رأى مصيب ، وكرم عظيم على اخوته
وبنيهم . يوافيهم بالعطاء الجزيل ، حتى استمال قلوبهم . وقوى أمره
بينهم . وعضده أولاده .

وكان اخوته ثمانية . منهم : منيف ، وعيسى ، ومحمد - جد الفواطم -
وأبو رديني - جد الردينية - وأولاده أحد عشر .

واستمر في الولاية مستقلا بها بدون منازع من يوم سلمها له ابن أخيه
مالك الى سنة سبعمائة فخلع نفسه حينئذ .

وكانه أضر في آخر عمره وشاخ .

ونزل عنها لولده أبي غانم منصور . وكان ما سيأتي في ترجمته .
وأقام جماز بداره التي بناها في عرصة السوق المعروفة بدار خزيمة ،
حتى مات في صفر أربع وسبعمائة . وكان قد بنى قلعة ليتحصن فيها .
ويكشف منها ضواحي المدينة .

قال ابن فرحون : وهو أول من أدركته من أمراء المدينة .

وكان شجاعا مهييا سائسا حازما . ذا رأى صليب ، وهمة عليه .
ترقت همته الى أن قصد صاحب مكة - وهو الأمير نجم الدين أبو نمى محمد
ابن صاحبها أبي سعد بن علي بن قتادة الحسنى - وحاصره ، وانتزع منه
مكة . فاستولى عليها ، وحكم فيها . وأقام بها يسيرا . ثم عادت الى أبي
نمى . وذلك في سنة سبع وثمانين وستمائة .

وكان والده الأمير شيحة متوليا المدينة ، انتزعها من الجمامزة في سنة
أربع وعشرين وستمائة . كما سيأتي في ترجمته .

ونكره المجد . فقال :

كان بطلا باسلا ، وعمنيا(١) منازل ، ومهيبا سائسا ، وقليبا حمارسا ،
وفتاكا صرمرما ، وسفاكا غشمشما . وقرما هماما ، وعبقريا قمقاما . ثرقت
به همته الى أن قصد مكة ، في صكة عمى ، وأراد انقزاعها من يد الأمير
نجم الدين أبى نمى . فهجم على مكة هجوم الطيف ، وافتنض عذرتها بحسد
السيف .

وذلك : أنه بات ليالى على بابها مخيما . وعلى اخراجه منها عازما
مصمما . فحاصرهم وقتلهم ، ودافعهم ونازلهم . الى أن دب اليها ،
واستولى عليها . وخرج الأمير أبو نمى منها . وصدق عزم جماز مكة ، ولم
ييمتها . واستقر بها مدة حاكما . وصار الخمول متكافئا والسعد متراكما .
ثم رد الله تعالى مكة الى أبى نمى . وجمع الزمان بين غيلان ومى .
وعاد جماز الى محل ولايته . باسطا على المدينة ظل رايته .

وكانت ولايته وراثه عن والده ، ومنه كان تهيأ تناول مقالده . ولكن
لم تصف له الا بعد هزاهز ومنازعات بينه وبين مالك ، وعيسى وغيرهما من
ذوى قراباتهم الجمايز . كما ذكرناه في ترجمة شيحة مطولا . وبيناه مجملا
ومفصلا .

وكان جماز ذا رأى سديد ، وقلب مجيد ، وجاش جليد ، وسماح على
ذوى قرابته عظيم ، وعطاء الى بنى عمه عميم . ولم يزل يبرهم بالانصام
الجزيل . ويغمرهم بالنوال الحفيل . الى أن استمال قلوبهم ، وملك بجوده
غالبيهم ومغلوبهم .

وكان أولاده أحد عشر ولدا كأنهم أسود .

منهم : منصور ، وسند ، ومقبل ، وودى ، وقاسم ، وجوشن .
وراجح ، ومبارك ، وثابت ، ومسعود .

وكان له من الاخوة ثمانية يحطمون بياسهم المحاطم الأسود .

منهم : منيف ، وعيسى ، وأبو ردينى - جد الردينية ، ومحمد - جد
الفواطم .

ولم يزل جماز مستقلا في ولايته الى رأس السبعمائة .

(١) كذا في الأصل .

فلما وجد شمس الشباب قد غربت في عين حمئة ، وارتفع السن ،
وتقعق السن . وخان الدصر . وماتت القوى والقدر . نزل عن المنصب لأبى
أولاده منصور وفوض اليه أمر الامارة بحضور الجمهور . وحالف الناس
على معاملته بالطاعة والنصرة والوفاء . وأمر أن يخطب له بحضرته على منبر
هذا النبى المصطفى .

وقال شيخنا فى درره : وليها قديما بعد قتل أبيه . وقدم مصر سنة
اثننتين وتسعين . فأكرمه الأشرف خليل وعظمه . وبشفاغته أفرج عن أمير
الدين ، ورضى السلطان عن أبى نمى ، صاحب مكة . وحمد السلطان لجماز
صنيعه فى ثانيهما .

واستمر جماز فى امرتها ، حتى طعن فى السن ، وصار كالشن وأضر .
فقام بالأمر فى حياته ولده أبو غانم منصور فى ربيع الأول - أو صفر - سنة
اثننتين وسبعمئة .

ومات بعد جماز ، اما فى صفر - أو ربيع الأول - سنة أربع ، بعد
أن أضر .

وكان ربما شاركه فى الامرة أحيانا غيره . فمدة امرته - مع ماتخللها -
بضع وخمسون سنة .

قال الذهبى : وكان فيه تشيع ظاهر .

وكان قتل والده شيحة سنة ست وأربعين وستمئة .
وكان جده قاسم أميرها فى دولة صلاح الدين بن أيوب .
وهو عند الفاسى مطولا .

٧٩٣ - جماز بن قاسم بن مهنا : جد الجمازه .

استقر فى امرة المدينة بعد أبيه ، الى أن مات . فاستقر بعده ابنه
قاسم .

ذكره ابن فرحون .

٧٩٤ - جماز بن منصور بن جماز بن شيحة ، الهاشمى الحسينى .

وباقى نسبه تقدم فى جده قريبا .

قدم المدينة متوليا لها بمرسوم من السلطان فى ربيع الثانى سنة تسع

وخمسين وسبعمئة . وكان ذلك على حين غفلة .

ففر آل جماز من الأسوار والأبواب • ونادى جماز بعدم تتبعهم ، ومنّ عليهم وعفا عنهم • وحاول رجوع الامامية على ما كانوا عليه • وأذن ليوسف الشريشير أن يحكم بين الغرباء •

وظهرت كلمتهم • وارتفعت رأيتهم •

وأظهر الأمير لى وللمجاورين الجفاء والغلظة في الكلام • فسافر الناس في أثناء السنة الى مصر • وتحذثوا بذلك • فبلغ السلطان ماغتاظ •

وكذا بلغه ما جرى للشيوخ ضياء الدين الهندي من الضرب في القلعة • فبعث مع الموسم شخصين أشقرين شقيين فقتلاه

وانتقل الى رحمة الله شهيدا ، وباء بذبنيهما(١) • وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون •

ذكره ابن فرحون • وذكره المجد •

فقال : استقر في امرة المدينة بعد ماتع بن على ، لكونه المقدم على جماعته من بعد وفاة طفيل • وذلك في ربيع الأول سنة تسع وخمسين •

فجرى في أحكامه على الشدة ، حتى خرج عن الحد • ودانت له اليادية والحاضرة •

وكان خليفا للملك • شهما شجاعا ، وافر الحرمة ، عظيم الهيبة ، ظاهر الجيروت •

هذا ، وغالب أيامه كان مريضا • ومدة ولايته ثمانية أشهر وعشرة أيام ، ثم قتل على يد فدائيين جهزا مع الركب الشامي لذلك في حادى عشر ذى القعدة سنة تسع وخمسين وسبعمائة • واستقر بعده أخوه عطية •

٧٩٥ - جماز بن هبة بن جماز بن منصور ، الحسيني ، الجمازي ، المنصوري ، حفيد الذى قبله • وأخو هيازع الآتى •

ولى امرة المدينة • ووصلها في ذى القعدة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة • ومعه المرسوم بذلك • فامتنع نعيم بن منصور من تسليمها له • فوقع بينهما

(١) كذا في الأصل فليجرر •

• مع دخول الركب الكركي اليها - قتال • قطعن نعير • وانهزم أصحابه •
فدخلوا المدينة • وأغلقوا أبوابها • فأحرق جماز الأبواب وقت أذان المغرب •
ودخلها صبيحة يوم الجمعة ثالث عشرية • واطمان الناس •

ومات نعير بعد يومين ، ثم صرف جماز •
واشترك معه في سنة خمس وثمانين ابن عم أبيه محمد بن عطية بن
منصور •

• ووليها مرة أخرى بعد سنة تسع وثمانين وسبعمائة •
ثم سجن باسكندرية سبع سنين ، الى أن أطلق في سنة خمس
وثمانمائة •

وأعيد للامرة عوضا عن ثابت بن نعير • وأرسل اليه في سنة تسع
وثمانمائة - حين طلب الامرة - أنه يقتتل هو وثابت • فمن غلب كان
الأمير • فاقتتلا في ذى القعدة منها • فغلب جماز • واستولى على المدينة •
وقال المقريزي : انه ولي المدينة ثلاث مرات • آخرها : في سنة خمس
وثمانمائة •

واستمر - على صغر سنه - إحدى عشرة • وما خرج حتى تهب ما في
القبه من حاصل الحرم •

وقال في ربيع الآخر من سنة اثنتى عشرة : انه ولي وشرط عليه إعادة
ما أخذه من حاصل الحرم •
ويحرر التتامة مع الذى قبله •

وقتل في جمادى الآخرة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ، وهو في عشر
الستين •

٧٩٦ - جمال بن يوسف بن جمال القرشى الهاشمى ، الآتى أبوه
وعمه يعقوب •

قال ابن فرحون : انه كان أدين بنى أمية وأصلحهم ، وأكثرهم اشتغالا
بالعلم ، وأوصلهم للرحم •

اخترمته المنية شبابا في سنة تسع وخمسين وسبعمائة • وخلف
أولادا مباركين •

وأدرجه أيضا في الأجلء الذين عليهم هيبة وسكون ووقار • وسمى
فيهم - من القرشيين أيضا - أخويه : أحمد ، وحسين •

قال ابن صالح : وصاحب الترجمة أكبرهم ، ظنا •

٧٩٧ - جمال البكرى •

كانت له صورة جميلة ، وأفعال جميلة ، ولم يكن بالمدينة من ينسب
لأبى بكر الصديق غيره • ولذا كان أبو عبد الله القصرى إذا رآه يقول : ينبغي
أن يتزوج هذا زوجتين وثلاثا ، ويعان على ذلك ، حتى يكون له بالمدينة ذرية
بكرية ومات عن بنت • فتزوجت ، ثم ماتت • قاله ابن فرحون •

وقال : انه كان بالمدينة جماعة من أهل الخير والصلاح ينسبون الى
أبى بكر ، كانوا أمانة للخدام والمجاورين • لهم حكايات حسنة ، ومناقب
كثيرة • وكانوا يسمون بالخلفاء • أبادهم الدهر ، ولم يبق منهم اليوم
بالمدينة بشر • وارتحل بعضهم الى مصر ، فأقاموا بها وتناسبوا فيها •
فأنا لله •

وأقول : وقد خلف صاحب الترجمة عقبه ابنة ، اسمها سيدة قريش •
عمرت وتزوجت عدة أزواج ، ورزقت أولادا وأحفادا ، ومات بعضهم في حياتها
وهى ضريبة البصر ، جميلة المنظر •

٧٩٨ - جمهان أبو العلاء - ويقال : أبو يعلى - مولى الأسلميين -
ويقال : مولى يعقوب - القبطى • يعد في أهل المدينة •

يروى عن عثمان ، وسعد ، وأبى هريرة وغيرهم •

وعنه : عروة بن الزبير ، وموسى بن عبيدة ، وغيرهما •

كان على بن المدينى يقول : أمى من ولد عيسى بن يونس (١) •

ذكره مسلم في الطبقة الأولى من أهل المدينة ، وابن حبان في الثقات
والمدينى • قال : هو جد أبى •

٧٩٩ - جميل بن بشير - أو بشر - أبو بشير المزنى • كوفى • كذا في

اللسان • وفي ثقات ابن حبان : المدنى •

(١) كذا بالأصل • وفي التهذيب : قال على بن المدينى : هو جذامى •
وكان من السبى فيما أرى •

يروى عن سالم بن عبد الله .
وعنه : خلف بن خليفة . فيحرر .
٨٠٠ - جميل بن عبد الرحمن - أو ابن عبد الله - بن سواد - أو
سويد - الأنصاري المؤذن المدني .

ومولى ناجية ابنة غزوان أخت عتبة . وأمه ابنة سعد القرظ ، أو هي
من ذريته ، وكان يؤذن معهم . عداة في أهل المدينة .

يروى عن سعيد بن المسيب ، وعمر بن عبد العزيز .
وعنه : يحيى بن سعيد الأنصاري ، ومالك . وثقه ابن حبان .
وذكره ابن الحذاء في رجال الموطأ . وصوب أن اسم أبيه : عبد الرحمن .
٨٠١ - جميل بن عبد الله المدني ، المؤذن .
عن أنس ، وسعيد بن المسيب ، وعمر بن عبد العزيز .
وعنه : يحيى بن سعيد الأنصاري ، وابن إسحاق ، ومالك بن أنس
وغيرهم .

قال الذهبي : ما علمت به بأسا .
قلت : هو ابن عبد الرحمن الماضي .
٨٠٢ - جناح التمار المدني .
مولى ليلي ابنة سهيل القرشية .
يروى عن عائشة ابنة سعد بن أبي وقاص .
وعنه : عمرو بن دينار . قاله ابن حبان أيضا .
٨٠٣ - جندب بن جنادة . في أبي ذر .
٨٠٤ - جندب بن سلامة . ويقال سلام المدني ، عن ابن عمر .
وعنه : مسلم بن جندب .
ذكره ابن حبان في ثقافته .
٨٠٥ - جندب بن مكيث بن جراد بن يربوع الجهني .
أخو رافع الآتي . وأحد بني كعب بن عوف . مدني صحابي .
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وعنه : مسلم بن عبد الله بن حبيب الجهني . وهو وأخوه . عند مسلم
في المدنيين .

٨٠٦ - جهجاه بن قيس - وقيل : ابن سعيد . وقيل : ابن مسعود -
الغفاري ، مدني . له صحبة .

شهد بيعة الرضوان . وكان في غزوة المريسيع أجيرا لعمر رضي
الله عنه .

قال ابن عبد البر : وهو الذي تناول العصي من يد عثمان - وهو
يخطب - فكسرها على ركبته . فوقعت فيها الأكلة . لأنها كانت عصي
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومات بعد عثمان بسنة . بل قال ابن السكن : بأقل .
وهو في الطبقات لمسلم .

٨٠٧ - جهمان أبو يعلى . مولى أبي يعقوب القبطي .
ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين .

٨٠٨ - جهمان . مولى الأسلميين .
ذكره مسلم كذلك .

٨٠٩ - جهيم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف الكلبى .

أسلم بعد الفتح ، بعد أن تعلم الخط في الجاهلية . فجاء الإسلام وهو
يكتب . وقد كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن عبد البر : أسلم عام خيبر . وأطعمه النبي صلى الله عليه
وسلم من خيبر ثلاثين وسقا .

وعن غيره : أنه كان - هو والزيبر - يكتبان أموال الصدقات .
ذكره شيخنا في الاصابة .

٨١٠ - جويان بن تدوان . نائب القان ، أبو سعيد بن خربندا .

امتلك البلاد الشرقية . وهو صاحب المدرسة الجوانية بالديرة ،
التي بنيت في سنة أربع وعشرين وسبعمائة . وجعل له فيها تربة ملاصقة
لجدار المسجد بين جدار الشباك ، والحصن العتيق . واتخذ فيها شبাকা في
جدار المسجد ، وهو اليوم مسدود .

كان مناصحا للمسلمين في الباطن ، وفيه خير ودين . دبر الملكة في
أيامه مدة طويلة على السداد .

ثم تغير عليه سلطانه . وقتل ولده خواجه في سنة سبع وعشرين .
فهمّ جوبان بمحاربة أبي سعيد ، فلم يتمكن . ثم ظفر أبو سعيد به فقتله .
بل وكتب الى الناصر صاحب مصر يسأله في قتل تمرتاش بن جوبان - وكان
قد فرّ بعد قتل أخيه - الى الديار المصرية . فأقام بها مدة . فأجابه وقتله ،
على أن أبا سعيد يقتل الأمير قرا سنقر المنصوري الخارج على الناصر ،
والمقيم عند أبي سعيد . فقدر موت قرا سنقر قبل قتل تمرتاش بهراة سنة
ثمان وعشرين وسبعمائة ، السنة التي قتل فيها جوبان . وذلك بهراة أيضا .
ونقل الى المدينة بأمر أبي سعيد مع الحاج العراقي . فوقفوا به في
عرفة . ودخل به مكة ليلا . وطافوا به ، وصلوا عليه .

ثم توجهوا به الى المدينة ليدفن في تربة له هناك . فلم يمكن من ذلك
أمير المدينة . الا اذا استؤذن صاحب مصر . فدفن حينئذ بالبقيع في سلخ
ربيع الآخر سنة تسع وعشرين .

ودفن معه بالبقيع ولده . وكانا في هذه المدة بقلعة امرة المدينة .

وكان شجاعا مهيبا ، شديد العطاء ، كبير الشأن ، كثير الأموال ، عالي
الهمة ، صحيح الاسلام ، ذا حظ من صلاة وبر . بذل ذهبا كثيرا ، حتى
أوصل الماء الى بطن مكة .

وقيل : انه أخذ من ملكه ألف ألف دينار . وكانت ابنته بغداد زوجة
أبي سعيد ، وابنه تمرتاش : متولى ممالك الروم . وابنه دمشق : قائد
عشرة آلاف .

وكان سلطانه أبو سعيد تحت يده . ثم زالت سعادتهم . وتنمر لهم
أبو سعيد فقتل دمشق . وفرّ أبوه جوبان الى والي هراة لاثمذا به . فقتله
بأمر أبي سعيد في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، ولعله من أبناء الستين .

قاله الذهبي في ذيل سير الفجلاء .

وقد ترجمه المجد . فقال :

الجوبان الأمير الكبير . نائب الملكة القاءانية . وأتابك العساكر
المغلية ، ومنشئ المدرسة الجوبانية بالمدينة الشريفة . وليس بها مدرسة
ولا رباط ولا دار أحسن بناء وأتقن ، وأمكن وأمتن وأحصن منها ، مع شرف

الجوار ، وقرب الديار ، وقرب الجدار بالجدار . ولو صرف من أوقفها
المعشار ، لما وجدت أمر منها . ولا أفخر ولا أشهر في جميع مدارس
الأقطار . ولكن على كل خير مانع . ولا يدرى أحد أسرار ما الله في
عباده صانع .

وكان ملكا مهيبا ، منجدا شرسا جبل أجيال ، بطلا مهيبا ، بهسكا
جوليا قلبيا نبيل أفعال . صارما ثبت الجنان ، رابط الجأش ، صادق اللقاء
سرابا نفع أدادا(١) ، وسميدعا أريحيا ، غمر الرداء نشيط النفس ، طليق
اليدين ، خذم العطاء ، عالي الهمة ، رفيع الأعلام ، صحيح الاسلام ، متين
الدين ، ذا حظ من الصلاة والصيام ، بذل الأمور بالأحمال ، حتى أجرى الى
مكة الماء الزلال ، فجرى سلسا له من الأبطح الى المسفل ومال ، وأذهب عنهم
العطش وأزال ، ولم يبق للماء غير أجرة النقل .

ومما يدل على علو عمته ، وحقارة الدنيا في نظره : أنه لما فوض في
أمر عين مكة ، وأنه يمكن اجراؤها من مسيرة يومين ، بادر في الحال الى
تجهيز المال ، ولم يصدر منه عن كمية ما يحتاج اليه سؤال ، وإنما أمرهم
بالشروع ، ووعدهم بمواصلة الأموال ، الى انتهاء الأعمال .

وأخبرني الثقة : أنه أقبل على من فاوض في ذلك . وقال : ادخل
الخزانة ، وخذ منها ما يكفي لاجزاء الماء من أجزاء المال .

ومن ذلك : أنه لما رجع في شأن المدرسة التي أمر بإنشائها بالمدينة
الشريفة ، وأنهى اليه الحال ، وأن طينها محتمل أن يكون غير قابل لعمل
الأجرة . فقال : يحمل ذلك من بغداد على ظهور الجمال .

ولا يخفى أن بعض حمولة ذلك تبني منه مدارس ، ولكن النظر الى
صعوبة ذلك سجية الأشحاء الطافس .
وله على المسلمين أياد .

منها : ايقاع الصلح بين السلطانين أبي سعيد ، والملك الناصر . ولولاه
لذارت فتن تقطعت منها الأواصر ، وتشققت منها الخواصر .

(١) الأصل الفطوغرافي هنا مطموس بعض الشيء . فتصعب قراءته
على الصواب .

ومنها : ترحيل خربندا عن رحبة ملك ابن طوق ، واخماد تلك الثائرة
التي جل غمرها عن الطوق .

يحكى أنه لما نزل خربندا على الرحبة ، ونصب المجانيق ، رهو
منجنيق قرا سنقر حجرا زعزع القلعة ، وشق منها برجاً ، ولو رمى آخر
لهدمها - وكان رحمه الله يطوف على العساكر ، ويشاهد المحاصرين - فلما
رأى ذلك ، أحضر المنجنيقى . وقال له : تريد أن أقطع يدك الساعة !؟ وسبه
وذمه بانزعاج وحنق .

وقال - وذلك في شهر رمضان - تحاصر المسلمين ، وترميهم بحجارة
المنجنيق ؟ ولو أراد القاء أن يقول لهؤلاء المغل الذين معه : ارموا على هذه
القاعدة تراباً ، كل فارس مخلدة كانوا طموها . وإنما يريد هو أن يأخذها
بالأمان من غير سفك دم . والله متى عدت لرمي حجر آخر سمرك على
سهم المنجنيق .

وكان - رحمه الله - يزرع النصل من الشباب ، ويكتب عليه : اياكم
أن تذعنوا وتسلموا . وطولوا روحكم . فهؤلاء مالهم ما يأكلونه .
وكان يحذرهم هكذا دائماً بسهام يرميها إلى القلعة .

ثم اجتمع بالوزير ، وقال له : هذا القان ما يبالي . ولا يقنع عليه
عتب . وفي غد وبعده اذا اتحدث الناس ايش يقولون ؟ نزل خربندا على
الرحبة ، وقاتل أهلها ، وسفك دماءهم ، وأعدها في شهر رمضان ؟ فيقول
الناس : فما كان له نائب مسلم ، ولا وزير مسلم ؟

وقرر معه أن يحدثنا القاءان خربندا في ذلك ، ويحسننا له الرحيل عن
الرحبة فدخلوا إليه ، وقالوا له : المصلحة أن نطلب كبار هؤلاء وقاضيهم ،
ويطلبوا منك الأمان . وتخلع عليهم ، ونرحل بحرمتنا . فان الطايق وقع في
خيلنا . وما للمغل ما تأكل خيولهم ، وإنما هم يأخذون قشور الشجر
ينحتونها ويطعمونها خيلهم ، وهؤلاء مسلمون . وهذا شهر رمضان . وأنت
مسلم وتسمع قراءتهم القرآن ، وضجيج الأطفال والنساء في الليل .

فوافقهم على ذلك . وطلبوا القاضي ، وأربعة أنفس من كبار البحرية .
وحضروا قدام خربندا ، وخلعوا عليهم ، وأعادوهم وباتوا . فما أصبح للمغل
أثر . وأنزلوا المناجيق ، وأثقالها رصاصاً ، والطعام والعجين وغيره .

وهذه الحركة تكفيه ان شاء الله تعالى ذخيرة ليوم حسابه . حقن
دماء المسلمين ، ودفع الأذى عنهم .

وكان السلطان أبو سعيد تزوج بابنته بغداد . وكان ابنه دمشق
قائدا لعشرة آلاف فارس . فدالت دولتهم ، وزالت سعادتهم . وتنمر لهم
أبو سعيد . وقتل دمشق خواجه ولده . وهرب أبوه الى سلطان هراة
مستجيرا ، فأواه . ثم أدخله القلعة . ثم أثار عليه بعض المفسدين بقتله .
فقتله . ونقل في تابوت الى بغداد . في سابع عشر شوال سنة ثمان وعشرين
وسبعمائة . وصلى عليه في المدرسة المستنصرية .
فعل ذلك بإشارة ابنه بغداد خاتون .

وسلم الى أمير الركب العراقى بمرسوم السلطان أبى سعيد ، ليأخذه
معه الى الحجاز الشريف ، ويدفنه في تربته التى بناها في مدرسته المشار
اليها تحت الشباك الذى يستنشق من الحجرة النبوية الروح والريحان ،
ويتنعم من شميم فوائح جوها نسيم الرضى والرضوان .

فلما وصلوا به الى عرفات ، وقفوا به الوقفة ، ثم حملوه فى محمل
السلطان أبى سعيد ودخلوا به ليلا الى مكة . وطافوا به حول البيت ،
وصلوا عليه . ثم حملوه معهم الى المدينة . فلما أرادوا أن يدفنوه فى تربته
لم يمكنهم صاحب المدينة ، حتى يشاور الملك الناصر .

هكذا ذكره بعض المؤرخين .

وأما الصلاح الصمدى ، فانه قال : لما جهزت ابنته بغداد تابوته
ليدفن بالمدينة ، بلغ الخبر السلطان الملك الناصر . فجهز الأهجن الى المدينة ،
وأمرهم أن لا يمكنوه من الدفن فى تربته ، فدفن تابوته فى البقيع .

ووجه الجمع بين القولين ظاهر . وهو أنه يحتمل أن السلطان أرسل
بالمنع ، وأمير المدينة أرسل بالاستئذان فتوافقا . والله أعلم .

ولعل دفنه بالبقيع كان من دلائل قبوله ، وأقرب الى نيل مقصوده
ومأموله ، وأدل على درك مراده وسؤله ، من الاقتراب بعد وفاته من حرم
الله وحرم رسوله .

توفى فى العام المذكور شهيدا .

وخلف من الأولاد : تمر تاش ، ودمشق خواجه ، وصرغان شيرا ،
ويغبصيطى وسلجوق شاه ، والأشرف ، والأشتر .

انتهى ماترجمه به المجد . وهو في الدرر ، وتاريخ الفاسي .

ويقال : أن سبب المنع من دفنه بتربيته : كونه إذا وضع فيها للقبلة
تكون رجلاه للجهة الشريفة . فان تربته غربى المسجد ، بخلاف الجواد
وغيره ممن دفن في شرقى المسجد . فان رؤسهم الى جهة الأرجل الشريفة .
فأله أعلم .

ومضى ابنه جلوخان قريبا .

٨١١ - جوبة بن عبيد ، أبو عبيد الديلمي .

عن أنس . وأبى سلمة بن عبد الرحمن .

وعنه : يزيد بن أبى حبيب ، وابن عجلان ، وعياش بن عياش
القتباني .

وروى عنه غنخار . فقال حوبة - بقاء مهمل - وهو تصحيف .

مات سنة سبع وعشرين ومائة .

قال ابن حبان في ثقافته : ولا أعلمه سمع من أحد من الصحابة ، سوى
اثنين .

٨١٢ - جوشن بن قاسم بن جمار . الحسيني .

قتل - هو وأخوه قاسم - في معركة بالمدينة سنة تسع وسبعمائة .

وله ذكر في محمد بن غصن القصرى .

٨١٣ - جوهر صفى الدين الجلالى . أحد الخدام بالحرم النبوى .

سمع سنة ثمان وتسعين وسبعمائة على البرهان بن فرحون كل الموطأ .

٨١٤ - جوهر التمرأى الطواشى . شيخ الخدام بالحرم النبوى .

قال العيني : مات بالمدينة . وقدم الخبر بذلك في ذى الحجة سنة

خمسین وثمانمائة .

واستقر عوضه الطواشى فارس ، الذى كان في المدينة كبير الطواشية .

٨١٥ - جوهر الحلبي الطواشى . أحد الخدام بالحرم النبوى .

ممن سمع على الزين أبى بكر المراءى ، في سنة اثنتين وثمانمائة .

٨١٦ - جوهر الشهابى الحبشى . أحد خدام المدينة .

سمع على ابن سبع قاضيها في البخارى سنة ست وخمس
وسبعمائة .

٨١٧ - جوهر الكريمي السكندري .

أحد خدام الحرم النبوي صلى الله على صاحبه وسلم .

سمع على العفيف المطري بالروضة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة
مسند الامام الشافعي رحمه الله .

٨١٨ - جوهر المجاور بالحرمين - عتيق الأخوين الأميرين : الجمال

أبى الهيجاء ، والفخر عبد الله ، ابني عيسى بن الحسن المهرجاني . بل أحد
خدام النبي صلى الله عليه وسلم .

كان حيا في سنة اثنتى عشرة وستمائة .

ذكره الفاسي في ضمن الفخر عبد الله .

٨١٩ - جوال الخجندی : هو أحمد بن طاهر .

حرف الحاء المهملة

٨٢٠ - حاتم بن اسماعيل . أبو اسماعيل الحارثي . مولاهم . مولى
بنى عبد المدان . الكوفي الأصل . المدني .

يروى عن هشام بن عروة ، ويزيد بن أبي عبيد ، وختيم بن عراك ،
وجعفر بن محمد ، والجعيد بن عبد الرحمن ، ومعاوية بن أبي مزرد ، وبشير
ابن المهاجر ، وعمران القصير .

وعنه : الفعيني ، واسحاق بن راهويه ، وهناد بن السرى ، وقتيبة
ابن سعيد ، وأبو بكر ، وعثمان ابنا أبي شيبة ، وأبو كريب ، وهشام بن
عمار ، وخلق سواهم .

قال ابن سعد : أصله من الكوفة . ولكنه انتقل الى المدينة . فنزلها .
ومات بها . وكان ثقة مأمونا ، كثير الحديث .

وكذا وثقه العجلي ، وابن حبان ، بل ابن معين .

وقال أحمد : زعموا أنه كانت فيه غفلة الا أن كتابه صالح .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقول الذهبي في الميزان - نقلا عن النسائي - « انه ليس بالقوى »
ما رأيناه لغيره . وقد خرجوا له .

ويقال : مات سنة ست - أو سبع - وثمانين ومائة .

والثاني : أصح . فان ابن حبان . قال : مات في ليلة الجمعة لسبع

ليال بقين من جمادى الأولى سنة سبع .

وهو من رجال التهذيب .

٨٢١ - حارثة (١) ابن أبي الرجال - محمد - بن عبد الرحمن الأنصاري ،

ثم النجاري المدني . أخو عبد الرحمن ومالك الآتين .

(١) كان في الأصل « حارث » وصحناه « حارثة » من التهذيب

وغيره .

يروى عن أبيه ، وجدته أم أبيه عمرة بنت عبد الرحمن ، وعبيد الله
ابن أبي رافع .

وعنه : الثوري ، وأبو معاوية ، ويعلى بن عبيد ، وعبد بن سليمان ،
وابن نمير ، وأبو بدر السكوني ، ووكيع .

سكن الكوفة . وقال ابن معين : ليس بثقة .

وقال أبو زرعة : واهى الحديث .

وقال النسائي ، وعلى بن الجنيد : متروك الحديث .

وكذا قال ابن حبان : تركه أحمد ويحيى .

وقال ابن سعد : مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

وهو في التهذيب . لتخريج الترمذي ، وابن ماجه له .

٨٢٢ - حارثة (١) بن سراقه بن الحارث بن عدى ، بن مالك بن عامر

ابن غنم بن عدى بن النجار ، الأنصاري النجاري .

وأمه الربيع ابنة النضر ، عمه أنس بن مالك رضى الله عنهما .

استشهد ببدر على المعتمد .

وقيل : بأحد . طوله شيخنا في الاصابة .

٨٢٣ - حارثة (٢) بن سهل بن حارثة بن قيس بن عامر بن لوذان بن

عمرو بن عوف . الأنصاري صحابي .

استشهد بأحد ، وهو ممن شهدها اتفاقا .

ذكره شيخنا في الاصابة .

٨٢٤ - حارثة (٣) بن عمرو الأنصاري . الساعدي . قتل يوم أحد .

ذكره ابن عبد البر مختصرا .

قال شيخنا : ويحتمل أن يكون « خارجة » الآتي في المعجم .

٨٢٥ - حارثة (٤) بن النعمان بن رافع - أو نقيع - بن زيد بن عبيد

(١) كان في الأصل « حارث » وهو في أسد الغابة في « حارث »

و « حارثة » أرجح .

(٣،٢) كانا في الأصل « حارث » .

(٤) كان في الأصل « حارث » وصح من أسد الغابة .

ابن ثعلبة أبو عبد الله ، الأنصارى ، النجارى ، المدني •
شهد بدرا وأحدا ، والمشاهد كلها • وثبت يوم حنين • ولم يفر في
جماعة آخرين •

ورأى جبريل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم • فسلم عليهما • فردا
عليه السلام • وأصيب ببصره في آخر عمره • وكان من الفضلاء •

روى عنه عبد الله بن رباح ، وعبد الله بن عامر بن ربيعة وغيرهما •
وحديثه في الموطأ ، والمسند •

بل رؤيته لجبريل في موضع الجنائز يكلم النبي صلى الله عليه وسلم
رواها ابن زباله عن عبد المطلب بن عبد الله « أن حارزة مرّ ، والنبي صلى الله
عليه وسلم مع جبريل - الحديث » وهو عند البيهقي في الدلائل •

يقال : توفي في امارة معاوية - بعد ذهاب بصره - بحيث اتخذ خيطا
في مصلاه الى باب حجرته • فكان اذا جاء المسكين أخذ من مكنثه شيئا ، ثم
أخذ بطرف الخيط ، حتى يناوله •

وكان أهله يقولون له : نحن نكفيك ، فيقول : انى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول « مناولة المسكين تقى مصارع السوء » •

وذكر في أهل الصفة •

٨٢٦ - الحارث بن النعمان •

ذكره مسلم • كما في نسختين من رابعة تابعى المدنيين •

٨٢٧ - الحارث بن أسد المحاربي (٢) •

له كلام في تحديد المسجد الأول • فيحتمل أن يكون جاور ، ويحتمل

غيره •

٨٢٨ - الحارث بن أنس الأنصارى الأشهلي •

استشهد بأحد •

٨٢٩ - الحارث بن أوس بن معاذ •

(٢) لعله المحاسبي •

ذكره ابن اسحاق فيمن استشهد بأحد . وليس هو بابن أخي سعد
بن معاذ وان ذكره ابن الكلبي ، ثم ابن عبد البر ، فيمن استشهد بأحد .
فانه وهم متعقب . فابن أخي سعد شهد بعد الخندق ، وهي بعد أحد بمدة .
نبيه عليه شيخنا .

٨٣٠ - الحارث بن بلال بن الحارث المزني المدني .

يروى عن أبيه الحرث المزني .

وعنه : ربيعة بن أبي عبد الرحمن .

قال الامام أحمد : ليس اسناد حديثه بالمعروف .

وهو في التهذيب ، وفي الاصابة في الرابعة .

٨٣١ - الحارث بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

المخزومي المدني . يروى عن أبيه .

وعنه : محمد بن اسحاق .

ذكره ابن حبان في ثقافته .

٨٣٢ - الحارث بن ثابت بن سعيد بن عدى بن امرئ القيس بن مالك

ابن ثعلبة بن كعب ، بن الخزرج ، الأنصاري الخزرجي . صحابي .

استشهد بأحد . وسمى ابن عبد البر جده سفيان . لاسعيد .

٨٣٣ - الحارث بن ثابت بن عبد الله بن سعد بن عمرو بن امرئ

القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج .

استشهد بأحد . وهو غير الذي قبله ، لاختلاف النسبتين ، كما قال

شيخنا . وان جوز ابن الأثير أنه هو .

٨٣٤ - الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن

جذافة بن جمح ، القرشي الجمي المكي . أميرها . صحابي .

قيل : انه خرج هو وأبو لبابة بن عبد المنذر مع النبي صلى الله عليه

وسلم الى بدر . فردهما . وأمّر أبا لبابة على المدينة . وضرب لهما بسهم

مع أصحاب بدر .

ورد القول بأن الذي ردّه النبي صلى الله عليه وسلم من الطريق الى

المدينة . فذاك : انما هو الحارث بن حاطب بن عمرو بن عبيد . وأما هذا :

فلم يقدم على النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد بدر ، وهو صبي . اذ مولده كان بأرض الحبشة . نعم استعمله ابن الزبير على مكة سنة ست وستين .

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين .

قال مصعب الزبيري : كان يلي المساعي في أيام مروان - يعنى على المدينة - وبقي الى أيام عبد الملك بن مروان . وهو في التهذيب .

٨٣٥ - الحارث بن الحكم الضمرى . عداة في أهل المدينة .

يروى عن أبي عمرو بن حماس .

وعنه : ابن أبي ذئب .

قاله ابن حبان في ثقاته .

٨٣٦ - الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم

ابن مرة ، القرشى التيمي . جد محمد بن ابراهيم . صحابي قديم .

هاجر الى أرض الحبشة بزوجه ربيعة ابنة الحارث . فولدت له هناك موسى ، وعائشة ، وزينب ، وفاطمة . وماتوا قبل رجوعهم الى المدينة . الا هو . فانه ورد المدينة . فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنة يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف .

ذكره في الاصابة والفاسى .

٨٣٧ - الحارث بن خزمة - بفتحيتين - كذا قيده ابن ماكولا .

وقيل : خزيمة ابن عدى . أبو بشير ، وأبو خزيمة ، الأنصارى

الخزرجى . من خلفاء بنى عبد الأشهل .

شهد بدرًا ، والمشاهد كلها . وأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه

وبين اياس بن البكير .

مات بالمدينة سنة أربعين . وله سبع وستون سنة . وهو الذى جاء

بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ضلت بتبوك .

وروى ابن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه

عباد . قال « أتى الحارث بن خزيمة بهاتين الآيتين ، من آخر سورة براءة ،

الى عمر (١) ،

٨٣٨ - الحارث بن خزيمة . يأتى فى الحر .

٨٣٦ - الحارث بن أبى ذباب الدوسى .

ذكره مسلم فى ثانية تابعى المدنيين ، وهو

٨٤٠ - الحارث بن رافع بن مكيب الجهنى ، ثم الربعى المدنى . والد

خارجة .

يروى عن جابر بن عبد الله . وعنه : ابنه خارجة .

ذكره ابن حبان فى ثقافته ، وهو فى التهذيب ورايع الاصابة .

٨٤١ - الحارث بن رافع . صحابى .

استشهد بأحد ، ولا يعرف له حديث .

ذكره عبدان المروزى ، عن أحمد بن سيار ، فيما سمعه منه .

ذكره شيخنا فى أول الاصابة .

٨٤٢ - الحارث بن ربيع بن الحارث . أبو قتادة . الأنصارى السلمى .

مختلف فى اسمه . وسيأتى فى الكنى .

٨٤٣ - الحارث بن أبى الزبير ، أبو محمد . مولى ابن عوف ، من أهل

المدينة .

يروى عن عبد العزيز الدراوردى ، وأهل المدينة .

وعنه : محمد بن إبراهيم البكرى ، ومحمد بن يزيد بن محمش .

ذكره ابن حبان فى ثقافته . وهو فى الميزان . ويوسف أيضا ، عن يوسف

ابن أبى ذر .

٨٤٤ - الحارث بن زياد الأنصارى . صحابى .

ذكره مسلم فى المدنيين . وهو أنصارى ساعدى بدرى .

روى حمزة بن أبى أسيد عنه « أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم

يوم الخندق ، وهو يبابيع الناس على الهجرة . ومعه ابن عمه حوط بن يزيد

(١) قال ابن الأثير فى أسد الغابة : هذا عندى غيبه نظر . ثم ساق

بسنده حديثا صحيحا عن زيد بن ثابت : أنه وجدها عند خزيمة بن ثابت .

الساعدي . فقال : يا رسول الله ، بايعه . فقال : انكم معشر الأنصار لا تهاجرون الى أحد ، ولكن الناس يهاجرون اليكم » .

ومن زعم أنه خال البراء بن عازب ، فقدوهم . ذاك الحارث بن عمر .
ذكره في الاصابة والتهذيب . فحديثه عند أحمد وأبي داود وغيرهما .
٨٤٥ - الحارث بن سعد بن أبي وقاص .
بيض له ابن أبي حاتم . وقال : سمعت أبي يقول : لا أعرفه .
ذكره شيخنا في لسانه .

٨٤٦ - الحارث بن سليم بن ثعلبة بن كعب بن حارثة الأنصاري .
شهد بدرًا . واستشهد بأحد . ذكره في الاصابة .

٨٤٧ - الحارث بن سويد بن الصامت الأنصاري ، الأوسى . أخو
الجلّاس .

صحابي . أمر النبي صلى الله عليه وسلم « عويم بن ساعدة بقتله
على باب مسجد قباء ، لكونه قتل مجذر بن زياد غيلة . أخذ بثأر أبيه
سويد ، اذ قتله في الجاهلية » .

ذكره شيخنا في الاصابة .

٨٤٨ - الحارث بن الصلت المدني الأعور . المؤذن .
سمع أبيه ، وعبد الملك بن المغيرة .

وعنه : القعنبي ، والهيثم بن جميل ، وخالد بن مخلد . وغيرهم .
محله الصدق .

٨٤٩ - الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب الحوسي ، المدني .
المؤذن .

كان ينزل الأعوص من المدينة .

عن سعيد بن المسيب ، وبسر بن سعيد ، والأعرج ، وأبي سلمة ،
وعطاء بن مينا ، وجماعة .

وعنه : أنس بن عياض ، وصفوان ابن عيسى ، ومحمد بن فليح ،
ومحمد بن اسحاق ، وأهل المدينة وغيرهم .

قال أبو زرعة : ليس به بأس .

وقال ابن حزم في المحلى : ضعيف .

ذكره ابن حبان في ثقافته ، وقال : مات سنة ست وأربعين ومائة .
وهو في التهذيب .

٨٥٠ - الحارث بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن سعيد - ويقال :
المغيرة - أبى ذباب الدوسي المؤذن من أهل المدينة .

يروى عن سعيد بن المسيب ، وبسر بن سعيد ، والأعرج ، وعطاء ابن
مينا وجماعة .

وعنه : أنس بن عياض ، وصفوان بن عيسى ، ومحمد بن اسحاق ،
ومحمد بن فليح . وأهل المدينة . كان ينزل الأعوص منها .

قال أبو زرعة : ليس به بأس . وضعقه ابن حزم .
وذكره ابن حبان في الثالثة الثقات . وقال : مات سنة ست وأربعين
ومائة .

وقال ابن معين : مشهور .

وقال أبو حاتم : يروى عنه الدراوردي أحاديث منكورة . ليس بالقوى .
وقال الساجي : حديثه عند أهل المدينة . ولم يحدث عنه مالك -
يعنى : بصريح اسمه - والا فقد قال ابن المديني في حديث مالك - قال فيه :
أخبرت عن سليمان بن يسار - أرى مالكا سمعه من الحارث . ولم يسمه .
انتهى .

قال شيخنا : وهذه عادته فيمن لا يعتمد عليه لا يسميه .

وقال ابن سعد : كان قليل الحديث . وهو في التهذيب لرواية مسلم ،
وللأربعة الا أبا داود له (١) .

٨٥١ - الحارث بن عبد الرحمن ، أبو عبد الرحمن القرشي . المدني .
خال ابن أبى ذئب ، وأمه أم ولد .
غزا مع جماعة من الصحابة .

(١) هذا مكرر مع الذى قبله .

وروى عن حمزة ، وسالم ابني عبد الله ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ،
ومحمد بن جبير بن مطعم .

وعنه : ابن أخته ابن أبي ذئب وجده .

وقيل : ان ابن اسحاق روى عنه .

قال النسائي : ليس به بأس .

مات سنة تسع وعشرين ومائة . عن ثلاث وسبعين .

٨٥٢ - الحارث بن عبد الرحمن . أبو عبد الرحمن ، القرشي العامري .

خال ابن أبي ذئب ، ومن أهل المدينة . وأمه أم ولد .

غزا مع جماعة من الصحابة .

ولذا ذكره ابن حبان في ثمانية ثقافته . ثم أعاده في ثالثها . لكونه

يروى عن محمد بن جبير بن مطعم ، وحمزة ، وسالم ابني عبد الله ، وأبي

سلمة بن عبد الرحمن .

وعنه : ابن أخته فقط .

كما جزم به ابن حبان ، حيث قال : لم يرو عنه غيره .

وقيل : ان اسحاق روى عنه .

قلت : وأظنه التبس على قائله بالذي قبله .

روى له الأربعة . وهو في التهذيب .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وكذا قال أحمد : لا أرى به بأساً .

وقال ابن معين : يروى عنه . وهو مشهور .

مات سنة تسع - وفي نسخة : سبع - وعشرين ومائة . وهو ابن

ثلاث وسبعين .

٨٥٣ - الحارث بن عبد الله بن سعد بن عمرو بن قيس بن عمرو بن

امرى القيس بن مالك . الأنصاري ، الخزرجي ، صحابي .

قال ابن عبد البر : استشهد بأحد .

وقيل : هو الحارث بن ثابت بن عبد الله بن سعد . ويحتمل أن يكون

عمة . قاله شيخنا في الاصابة .

٨٥٤ - الحارث بن عبد الله المدني . مولى بنى سليم .
روى عن اسحاق الفروى ، عن مالك ، عن نافع ابن عمر « خرج علينا
رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن
يساره فقال : هكذا نبعت يوم القيامة » ورواه عنه أبو جعفر محمد بن صالح
ابن بكر السكيلاى .

قال الدارقطنى فى غرائب مالك : لا يصح . والحارث هذا ضعيف .
ذكره العراقى فى زوائده على الميزان . وتبعه شيخنا .
٨٥٥ - الحارث بن عبد . مولى عثمان بن عفان .
روى عنه أبو عقيل زهرة بن معبد ، حديث الوضوء .
مات فى ولاية معاوية .
قاله ابن حبان فى الثانية . وحديثه فى مسند أحمد .
ويكنى أبا صالح المدنى . وهو فى ثالث أقسام الاصابة ، ونسبه أزدى .
وقال فى أبيه . ويقال : ابن عبدة . وهم بعضهم ، فسمى والده
عبيدا - بالتصغير .

ولم يذكره البخارى ، ولا ابن أبى حاتم فىمن اسمه الحارث ، وإنما
سماء البخارى « تركان » .
وذكر روايته عن عثمان ، رواية أبى عقيل معبد عنه ، وتبعه
أبو أحمد الحاكم .

٨٥٦ - الحارث بن عدى بن خرشة بن أمية بن عامر بن خطم
الأنصارى ، الخطمى .

استشهد بأحد . وهو فى أول الاصابة .

٨٥٧ - الحارث بن عقبة بن قابوس المزنى . ابن أخى وهب بن
قابوس الآتى .

استشهد بأحد . ذكر فى أول الاصابة .

٨٥٨ - الحارث بن عمران الجعفرى . من أهل المدينة .

يروى عن هشام بن عروة ، وجعفر الصادق ، ومحمد بن سودة ،
وحنظلة بن أبى سفيان ، وغيرهم .

وعنه : الأشج ، وأبراهيم بن يوسف الصيرفي ، وعبد الله بن هاشم الطوسي ، ومحمود بن غيلان ، وجماعة : كأحمد بن سليمان ، وعلى بن حرب .

ضعفه أبو زرعة ، بل قال ابن حبان : انه كان يضح الحديث على الثقات ، ثم ذكر له حديثا .

٨٥٩ - الحارث بن عمرو . وقال ابن حبان : عمرو الهذلي المدني .

ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

وحدث عن عمر بن الخطاب ، وابن مسعود رضي الله عنهما .

وعنه : مسلم بن جندب . قاله ابن سعد ، وابن حبان في ثانی الثقات .

وقال : مات سنة سبعين . وذكره شيخنا في ثانی الاصابة .

٨٦٠ - الحارث بن عوف . أبو واقد الليثي . يأتي في الكنى .

٨٦١ - الحارث بن الفضل المدني .

ذكره في اللسان . وقال : ذكره الطوسي في رجال الشيعة .

٨٦٢ - الحارث بن فضيل . أبو عبد الله الأنصاري الخطمي . من

أهل المدينة .

يروى عن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، ومحمود بن لبيد ، وسفيان

ابن أبي العوجاء ، وعبد الرحمن بن أبي قراد . أحد من له صحبة - كما

قاله ابن حبان - بحيث ذكره هذا في التابعين . بل ذكره في أتباعهم بدونه

في آخرين .

وعنه : صالح بن كيسان ، وأبو جعفر الخطمي عمير ، وفليح ،

والدراوردي ، وجماعة . كابنه عبد الله ، ومحمد بن اسحاق .

وثقه ابن معين ، والنسائي ، وابن حبان .

وهو من رجال التهذيب ، لرواية مسلم وغيره له .

٨٦٣ - الحارث بن مالك بن قيس بن عوذ بن جابر بن عبد مناف ،

الكناني الليثي . وهو المشهور .

وقيل : الخزاعي ، المعروف بابن البرصاء ، وهي أمه . وقيل : أم أبيه .

سكن مكة ، ثم المدينة . وعده مسلم في المكين .

وحديثه عند الترمذى ، وابن حبان ، وصحاه ، والدارقطنى من طريق
الشعبى عنه « لا تغزى مكة بعد اليوم الى يوم القيامة » .

وقال سعيد بن المسيب - فيما رواه الزبير بن بكار - انه كان من
جاساء مروان بن الحكم . وكان يسمر فذكروا الفىء عند مروان . فقالوا :
الفىء مال الله . وقد وضعه عمر رضى الله عنه مواضعه .

فقال مروان : الفىء مال أمير المؤمنين معاوية يقسمه فيمن شاء .
فخرج ابن البرصاء ، فلقى سعد بن أبى وقاص فأخبره . قال سعيد :
فلقينى سعد . وأنا أريد المسجد . فقال : الحقنى . فقتله حتى دخلنا على
مروان ، فأغلظ له مذكر القصة - .

قال ، فقال مروان : من ترون قال هذا : لهذا الشيخ ؟
قالوا : ابن البرصاء ، فأتى به . فأمر بتجريده ليضرب . فدخل
البواب يستأذن لحكيم بن حزام .

فقال : ردوا عليه ثيابه ، وأخرجوه . لا يهيج علينا هذا الشيخ الآخر .
مذكر القصة بطولها .

وهى دالة على أن الحارث بقى الى خلافة معاوية .

٨٦٤ - الحارث بن مالك الأنصارى - وقيل : حارثة - صحابى .
روى عنه زيد السلمى وغيره .

روى أبو عاصم خنيس بن أصرم - فى كتاب الاستقامة له - من طريق
فضيل بن غزوان ، قال « أغير على سرح المدينة . فخرج الحارث هذا . فقتل
فقتل منهم ثمانية ثم قتل » .

وهو الذى قال له النبى صلى الله عليه وسلم « كيف أصبحت
يا حارثة ؟ - الحديث » وهو فى الاصابة بأطول .

٨٦٥ - الحارث بن مخلد الزرقى ، الأنصارى ، المدنى تابعى .

يروى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

وعنه : سهيل بن أبى صالح ، وبشر بن سعيد .

أورده شيخنا فى رابع الاصابة . وهو فى التهذيب .

٨٦٦ - الحارث بن معاوية الكندى .

قال ابن سعد : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم • فشهد خيبر •
وسكن المدينة •

وذكره ابن منذ في الصحابة • وقال : هو أول من بعث بصدقات قومه
الى النبي صلى الله عليه وسلم •

وأورد له ابن منده - من طريق عبادة بن الصامت - أنه قال لأبي
الدرداء ، والحارث بن معاوية « أيكم يذكر يوم صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بغير من المغنم ؟ - الحديث » •

وله ذكر في حديث واثلة بن الأسقع في الهواتف ، لابن أبي الدنيا •
فذكر بسنده قصة اسلامه ، واجتماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم • وقوله
« لقد سمعت حقايا أبا كلاب » •

واستدركه ابن فتحون على الاستيعاب • ولكن رجح شيخنا أنه
أنه مخضرم •

أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، ووفد في خلافة عمر •
وذكره البخارى : أنه رأى عمر • قال : وروى عنه مسلم بن مشكم •
وقال ابن أبي حاتم : روى عنه سليمان بن عامر •
وكذا قال ابن حبان في ثقات التابعين •
وهو عند ابن سعد أيضا وأبي زرعة الدمشقى في كبار تابعى أهل الشام ،
والعجلي ، في ثقاتهم •

وكذا ذكره في التابعين البخارى ومسلم ، وأبو حاتم ، وابن سميع •
وقد أخرج أحمد في المسند حديثه عن عمرو •
وعنه : عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، وسليمان بن عامر ، وأبو أمامة
الباهلى ، وغضيف بن الحارث ، والمهاجر بن حبيب ، ومكحول •
ويروى أيضا عن أبي الدوداء ، ورأى بلالا •

وروى مكحول عن الحارث بن معاوية الكندى • قال « كنت أتوضأ أنا
وأبو جندل بن سهيل بن عمرو - فذكر حديث المسح على الخفين » •

وأخرج يعقوب بن سفيان : أن الحارث قدم على عمر • فقال « ما أقدمك؟
وكيف تركت أهل الشام ؟ » •

وبالجملة ، فقال شيخنا : الذى يظهر : أنه من المخضرمين .
٨٦٧ - الحارث بن يزيد بن أنسة - ويقال : ابن أبى أنيسة .
من بنى معيط بن عامر بن لؤى ، القرشى العامرى . صحابى .
قتله عياش بن أبى ربيعة بالبقيع ، بعد قدومه المدينة وإسلامه ،
لظنه أنه على شركه ، لكونه كان يعذبه مع أبى جهل بمكة . وكان قتله
له بعد أحد .

طول شيخنا ترجمته فى الإصابة . وأن ابن عبد البر ذكره فى موضعين ،
غيمن جده زيد ، ويزيد . تعددهما . وهو واحد .

٨٦٨ - الحارث بن يزيد - ويقال : ابن أبى يزيد - مولى الحكم
مدنى .

يروى عن جابر بن عبد الله .
وعنه : كثير بن زيد ، ومحمد بن أبى يحيى الأسلمى .
وثقه ابن حبان . وحديثه فى مسند أحمد .
وقال البخارى : قال وكيع « عن كثير بن سلمة بن أبى يزيد » بدل
« الحارث » ولا يصح .

٨٦٩ - حازم بن حرمة بن مسعود الغفارى .
من أهل المدينة المعدودين فى الصحابة ، بحيث أوردته مسلم فى الطيقة
الأولى من المدنيين ، وابن حبان فى الأولى من ثقاته ، وشيخنا فى أول
الإصابة .

وذكر أبو نعيم : حازم بن الأسلمى ، وقال : إن بعضهم نسبته إلى
أهل الصفة ، نقلًا عن الحسن بن سفيان .

وساق له أبو نعيم - من طريق أبى زينب ، موله - عنه فى « لا حول
ولا قوة الا بالله : أنها كنز من كنوز الجنة » .

٨٧٠ - حاطب بن أبى بلتعة ، عمرو بن عمير .

ولابن حبان : بدل « عمير » أردب ، بن حرمة بن بحر بن عدى بن
الحارث .

أبو محمد اللخمي ، النحجاري ، والد عبد الرحمن ، وحليف بنى أسد بن عبد العزى ، صحابى .

شهد بدرًا ، والمشاهد . وهو الذى كتب النى المشركين قبل الفتح يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأطلع الله رسوله على ذلك ، وكلمه فيه ، فاعتذر . وقبل عذره . وعفا عنه .

وكان رسول النبى صلى الله عليه وسلم أرسله الى المقوقس ملك اسكندرية .

مات عن خمس وستين سنة بالمدينة سنة ثلاثين ، فى خلافة عثمان .
وصلى عليه . وهو فى التهذيب ، وأول الاصابة ، والفسى .

٨٧١ - الحباب بن المنذر الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم ابن سلمة ، أبو عمر الأكبر - أو عمرو - الأنصارى المدنى .

أحد بنى سلمة بن سعد من بنى جشم بن الخزرج .

وكان يقال له : ذو الراى . أشار يوم بدر - وهو ممن شهدها - على النبى صلى الله عليه وسلم ، أن ينزل على آخر ماء ببدر . ليبيقى المشركون على غير ماء .

وهو القائل يوم سقيفة بنى ساعدة « أنا جذيلها المحكك ، وعذيقها المرجب . منا أمير ، ومنكم أمير » .

و « الجذيل » عود ينصب للابل الجرباء لتحتك به . و « العذق » النخلة ، و « المرجب » أن تدعم النخلة القديمة ببناء من حجارة أو خشب ، خوفًا عليها - لكثرة حملها - أن تقع . يقال : رجبتها . فهى مرجبة .

روى عنه أبو الطفيل آخر الصحابة .

وتوفى بالمدينة فى خلافة عثمان .

روى عنه أبو الطفيل آخر الصحابة .

وتوفى بالمدينة فى خلافة عثمان .

٨٧٢ - حبان - بفتح أوله ، وتشديد الواحدة - ابن منقذ بن عمرو الأنصارى . جد محمد بن يحيى بن حبان . مازنى . من بنى النجار ، مدنى .

روى محمد بن يحيى بن سعيد الأنصارى عن حفيده محمد بن يحيى :
أنه كان عند جده امرأتان - فذكر القصة •

ويقال : انه الذى كان يخدع فى اللبوع • فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا بعت • فقل : لاخلابة » •

ولحيان أيضا حديث : أن رجلا قال « يا رسول الله ، أجعل ثلث صلاتى عليك ؟ - الحديث » •

رواه الطبرانى من طريق رشدين • بن سعد عن فروة عن ابن شهاب عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أبيه عن حبان بن منقذ • مات فى خلافة عثمان •

٨٧٣ - حبان بن واسع بن حبان بن منقذ بن عمرو الأنصارى ، ثم المازنى المدنى ، حفيد الذى قبله •

مخرّج له فى مسلم وغيره • وهو ابن عم محمد بن يحيى •

روى عن أبيه ، وخالد بن السائب •

وعنه : عمرو بن الحرث ، وابن لهيعة • ذكره ابن حبان فى الثقات •

٨٧٤ - حبيب بن تميم الأنصارى •

ذكر ابن أبى حاتم : أنه استشهد بأحد • وكأنه نسب لجده •

وهو حبيب بن زيد بن تميم بن أسيد بن خفاف الأنصارى البياضى •

قاله شيخنا فى الاصابة •

٨٧٥ - حبيب بن أبى حبيب مرزوق - وقيل زريق ، وقيل : ابراهيم -

أبو محمد الحنفى ، مولاهم • المدنى •

خراسانى الأصل ، كان كاتب مالك وقارئه • كان يقرأ عليه الموطأ

للناس فى بعض الأوقات • وبقرائه فى وقت منها سعه يحيى بن بكير •

وكان من أجل هذا متأخر القول عن ابن معين وغيره : شر السماع عرض

حبيب على مالك • فانه كان يقرأ • فاذا انتهى المجلس زاد عليه أوراقا • ثم

كتب : بلغ •

وكذا قال ابن حبان فى الضعفاء : كان يورق بالمدينة على الشيوخ •

ويروى عن الثقات الموضوعات • كان يدخل عليهم ما ليس من أحاديثهم •

فكل من سمع بعرضه فسماعه ليس بشيء . لأنه كان اذا قرأ أخذ الجزء بيده .
ولم يعطهم النسخة ، ثم يقرأ البعض ، ويترك البعض . ويقول : انه قرأ
كله . ثم يعطيهم فينسخون ، فسماع ابن بكير وقتيبة من مالك كان
بعرضه .

بل قال أبو أحمد الحاكم : روى أحاديث شبيهة بالموضوعة عن مالك ،
وابن أبي ذئب ، وهشام بن سعد .

روى عنه الربيع بن سليمان الجيزي ، وأحمد بن الأزهر .
ونسبه ابن عدى للوضع ، وأنه روى عن ابن أبي ذئب وبشر بن عباد
وهشام بن سعد : المناكير .

روى عنه عبد الله بن الوليد الجرابي ، وأحمد بن الأزهر ، وحام بن
نوح ، ومحمد بن مسعود العجمي ، وجماعة .

وسكن مصر . وبها توفي سنة ثمان عشرة ومائتين .
وقال ابن معين : ليس بشيء . ومرة كذاب .
وقال أبو داود : انه كذاب . بل هو من أكذب الناس .
وقال أحمد : ليس بثقة . كان يحيل الحديث ويكذب . وأثنى أحمد
عليه شراً وسوءاً .

وقال النسائي : متروك .
وقال عوام بن إسماعيل الواسطي : كان يحرف في قراءته . قرأ على
ابن عيينة عن حراب التيمي : فقال له : هو حوات وابن شيرين - بالمعجمة -
فقال له : هو بالمهملة . انتهى .

وهو في التهذيب والضعفاء لابن حبان ، وللعقيلي .
ثم ان ما تقدم لا ينافي قول ابن قتيبة : انه لما فرغ حبيب ، قلت لمالك :
يا أبا عبد الله ، هذه أحاديثك تعرفها أرويتها عنك ؟ فقال : نعم . وربما قال
له ذلك غيري لأن تصفح الأوراق ليس في الاثناء ، بحيث : انه لا يخفى على
مالك . انما هو بعد انتهاء المجلس ، كما علمته مما تقدم .

وحينئذ فهو ممكن . وان توقف بعض الأئمة فيه . والله الموفق .
٨٧٦ - حبيب بن زيد بن خلاد الأنصاري . المدني .

يروى عن عباد بن تميم ، وأنيسة بن زيد بن أرقم ، وليلى مولاة جدته
أم عمارة .

وعنه شعبة ، وابن اسحاق .

قال أبو حاتم : صالح .

وقال ابن معين ، والنسائي : ثقة .

وكذا ذكره ابن حبان في الثالثة ثقاته . وهو في التهذيب .

٨٧٧ - حبيب بن زيد بن عاصم بن عمرو . الأنصارى . المازنى .

من بنى النجار ، أخو عبد الله . ممن شهد العقبة .

فصحفه بعضهم . وقال : من أهل الصفة . قاله أبو نعيم .

وهو الذى لما قال له مسيلمة الكذاب « أنشد أن محمدا رسول الله ؟ »

قال « نعم » ولما قال له « أتشهد أنى رسول الله ؟ » قال « لا أسمع » فقطعه

مسيلمة .

وهو فى الاصابة .

قال ابن سعد : شهدا أحدا ، والخندق والمشاهد .

وروى ابن أبى شيبة - من طريق أبى بكر بن محمد بن عمرو بن

حزم - أن حبيبا قتله مسيلمة . فلما كان يوم اليمامة خرج أخوه عبد الله

وأمه . وكانت نذرت أن لا يصيبها غسل حتى يقتل مسيلمة .

٨٧٨ - حبيب بن عبد الرحمن بن أردك .

وهو عبد الرحمن بن حبيب بن أردك : يأتى .

٨٧٩ - حبيب بن عمر الأنصارى . المدنى - وقيل : عمرو بن حبيب -

يروى عن أبيه ، وأبى جعفر .

وعنه قتادة ، وبقية بن الوليد .

وثقة ابن حبان أورده فى موضعين من الطبقة الثالثة .

ضعفه أبو حاتم ، وقال أيضا ، هو والدارقطنى : مجهول

ذكره أبو أحمد بن عدى عبد الله بن أحمد : أن أباه سئل عنه ؟ فقال :

له أحاديث ، ما أدرى ؟ ! كأنه ضعفه .

قال ابن عدى : له أحاديث ليست بالكثيرة . وأرجو أنه لا بأس به .

وأورده الذهبى فى الميزان .

٨٨٠ - حبيب بن عمرو السلمي . من قضاة .

من قدم في سبعة وفد سلامان على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فصادفوه خارجا من المسجد بجنابة . فقالوا « السلام عليك يا رسول الله
- فذكر القصة - وفيها : أنه أمر ثوبان بانزالهم . فأنزلهم في دار رملة
ابنة الحرث » .

وكان قدومهم في سنة عشر من الهجرة .

وكتيبته تخميناً . وهو في الاصابة .

٨٨١ - حبيب بن أبي مرثدة .

مولى عروة بن الزبير . ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنين .

٨٨٢ - حبيب بن هند بن أسماء بن حارثة . الأسلمي .

يروى عن أبيه ، وعروة بن الزبير .

ومما رواه عن أبيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى قومه

بأمرهم بصيام يوم عاشوراء » .

وعنه عبد الله بن أبي بكر ، وأهل المدينة .

لكنه اختلف في اسمه .

فقال ابن اسحاق : عن عبد الله بن أبي بكر ، كما هنا . . .

وقال وهيب : عن عبد الرحمن بن حرملة عن يحيى بن هند عن أبيه .

قال ابن حبان في الثالثة من ثقافته : كأنهما أخوان ان شاء الله .

٨٨٣ - حبيب الأعور المدني .

مولى عروة الزبير ، تابعي .

يروى عن مولاة ، وعن أم عروة أسماء ابنة أبي بكر ، وسندبه مولاة

ميمونة .

وعنه الزهري - ومات قبله - والضحاك بن عثمان الحزامي ، وأبو

الأسود يقيم عروة . وهو صدوق .

خرج له مسلم وغيره . ومات في آخر دولة بني أمية .

قال ابن حبان في الثالثة ثقافته : يخطئ ، ان لم يكن ابن هند - يعني

الماضي قبله - فلا أدري من هو ؟ وهو في التهذيب .

ومقتضى روايته عن أسماء : أن يكون من الثانية .

- ٨٨٤ - حبيب الهذلي . ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين .
- ٨٨٥ - حبيس بن حذافة ، في خنيس بالممجة .
- ٨٨٦ - الحجاج بن الحجاج . مدني . تابعي ، ثقة ، قاله العجلي .
- وأظنه الحجاج بن عمرو بن غزية ، الآتي . فقد قيل فيه : الحجاج بن أبي الحجاج .
- ٨٨٧ - الحجاج بن السائب بن أبي ليابة بن عبد المنذر . الأنصاري المدني .
- تابعي . يروى عن جدته خنساء ابنة خدام الصحابية . وكذا عن أبيه عنها .
- ٨٨٨ - الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد المدني .
- يروى عن أبيه ، وأسيد بن أبي أسيد ، وإبراهيم بن عبد الله بن أبي حسين وعن موسى بن أبي موسى الأشعري عن أبيه .
- وعنه : أبو حمزة ، والقعنبي .
- وقال : ما رأيت بالمدينة رجلين كانا أفضل منه ، ومن داود بن قيس . وأهل بلده .
- وثقه الامام أحمد رحمه لله .
- وقال أبو حاتم وغيره : صدوق . وضعفه الأزدي .
- واعتمد ابن حبان الأول فذكره في الثالثة ثقاته .
- واعتمد الذهبي الثاني ، فأورده في ميزانه .
- ٨٨٩ - الحجاج بن علاط - بكسر المهملة ، وتخفيف اللام ، ثم مهملة - ابن خالد بن نويرة - بمثلثة مصغرا - بن جبير - بمهملة وموحدة ، مصغرا - بن هلال بن عبيد بن ظفر بن عكرمة بن سعيد بن عمرو امرئ القيس بن سليم بن منصور بن حفصة بن قيس عيلان . السلمى ثم البهزي .
- صحابي من أهل الحجاز . كان يسكن المدينة . وبنى بها مسجدا في بني أمية . فنسب إليه .
- ومات في أول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

روى عنه : أنس بن مالك رضى الله عنه . قاله ابن حبان في الأولى .
وكذا هو في أول الإصابة .

وهو الذى جاء بفتح خيبر الى مكة ، فأخبر به العباس بن عبد المطلب
سرا ، وأخبره فريشاً بضده علانية ، حتى جمع ماله بمكة . وخرج عنها .

وأخرجه أحمد والنسائى وابن حبان : من حديث أنس .

وأغفله المزي مع كونه على شرطه . فان أنسا روى عنه من كلامه في
حديثه الطويل أشياء . ولذا قال ابن عساكر : روى عنه أنس ، وكذا امرأته ،
ولم تتسم .

قال : ونزل دمشق . وكانت له بها دار . وكان له ابنان : نصر صاحب
القصة المشهورة ، مع عمر بن الخطاب ، إذ نفاه عن المدينة لأنه كان جميلا
فسمع عمر رضى الله عنه امرأة تقول :

هل من سبيل الى خمر فأشربها أم من سبيل الى نصر بن حجاج ؟

وخالد بن حجاج . وقد ولى امرة دمشق لبعض بنى أمية .

ثم ساق - من طريق العلاطى . ولم يسمه - حدثتني جدتي عن أمها :
أنها سمعت الحجاج بن علاط يقول « أذن لى رسول الله صلى الله عليه
وسلم - فذكر طرفا من قصته » .

وذكر قصته أيضا ابن اسحاق فى السيرة عن بعض أهل المدينة . قال
« لما أسلم الحجاج . قال : يا رسول الله ، ان لى بمكة مالا وأهلا - الحديث » .

٨٩٠ - الحجاج بن عمرو بن غزية بن ثعلبة بن خنساء بن مذبول بن

عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . الأنصارى . الخزرجى . المازنى .

له فى السنن حديث فى الحج . صرح فيه بسماعه من النبى صلى الله
عليه وسلم .

وقال ابن المدائنى : هو الذى ضرب مروان يوم الدار حتى سقط .

وقال أبو نعيم : شهد صفين مع على رضى الله عنه .

وروى عنه : ضمرة بن سعيد ، وعبد الله بن رافع ، وغيرهما .

وهو مذكور فى ثالثة المدنيين من طبقات مسلم .

وكذا في الأولى من ثقات ابن حبان ، وأول الاصابة والتهذيب .
ويقال له : الحجاج بن أبي الحجاج .

٨٩١ - الحجاج بن عويمر - ويقال : ابن مالك بن عمير . ويقال عمرو . والأول أصح - بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة ، يكنى أبا حرد .

ذكره ابن سعد في الصحابة . فقال : ابن عمر .

وذكره غيره ، فقال : ابن مالك .

روى عنه : ابنه حجاج ، وعروة .

روى له الثلاثة حديثا في الرضاع . سأل عنه النبي صلى الله عليه

وسلم .

وفي الأولى من المدنيين عند مسلم : حجاج الأسلمي ، وهو حجاج بن

حجاج .

٨٩٢ - الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن

عامر بن مغيث بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعيد بن عوف بن قس .

أبو محمد الثقفي الطائفي .

ولد سنة تسع وثلاثين . وقيل : في التي بعدها .

كان أمير المدينة لعبد الملك بن مروان ، كما سيأتي في الحسن بن الحسن

ابن علي رضي الله عنهم .

ثم صار أمير الحرمين والحجاز والعراق .

ذكر المسعودي : أنه ولد مشوها لادبر له ، فنقب عن دبره .

وأنه لما ولد أبي أن يقبل ثدى أمه وغيرها . فأعياهم أمره . فيقال :

ان الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة الطائفي ، حكيم العرب .

فقال : ما خبركم ؟ فأخبروه . فقال : اذبحوا جديا أسود وأولغوه دمه .

ففعلوا به ذلك ثلاث مرات . فصار لا يصبر عن سفك الدما (١) .

وكان يخبر عن نفسه : أن ذلك أكبر لذاته .

(١) ظاهر عليهما الاختلاف . فان ذلك العصر كان قد غلب الاسلام

والتوحيد على أمر الجاهلية وأبطله من جزيرة العرب .

وكان يعلم الصبيان في الطائف كآبيه . واسمه كليب .
وترجمته من أفتيح التراجم . قتل عبد الله بن الزبير . ورمى بالمنجنيق
الى الكعبة . وغير منها ما بناه ابن الزبير . ثم ولاه عبد الملك امرة الحجاز .
وسار الى المدينة من مكة . فأقام بها ثلاثة أشهر ، ونغيب أهلها منه .
واستخف فيها ببقايا الصحابة . وختم أعناقهم . وأبدى جماعة بالرصاص ،
كجابر ، وأنس ، وسهل بن سعد .

ثم عزله عبد الملك عن الحجاز سنة خمس وسبعين .
وأمره على العراق . ففعل أيضا من المناكير ما يطول شرحه ، الى أن
أهلكه الله - بمدينة واسط ، التي بناها - يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان
سنة خمس وتسعين ، عن ثلاث وخمسين .
وقيل : غير ذلك فيها .

وعفى قبره . وأجرى عليه الماء .
وكان مرضه الذي مات به : الأكلة وقعت في بطنه . وسلط الله معها
عليه الزمهرير .

ولما بلغ موته الحسن البصرى سجد لله شكرا . وقال : اللهم انك
أمته ، فأمت سنته .

وسئل ابراهيم النخعي عنه ؟ فقال : ألم يقل الله تعالى (ألا لعنة الله
على الظالمين) .

وروى الترمذى عن هشام بن حسان : أنه أحصى من قتلهم صبورا .
فبلغوا مائة ألف وعشرين ألفا .

وعرضت السجون بعده . فوجد فيها ثلاثة وثلاثون ألفا لم يجب على
أحد منهم قطع ولا صلب .

قال الذهبي : وسمعه يقول عند الموت : رب اغفر لى . فان الناس
بزعمون أنك لا تغفر لى .

قال : وكان شجاعا مهيبا ، جبارا عنيدا . مخازيه كثيرة . الا أنه كان
علما فصيحاً مفوها . مجوداً للقرآن . انتهى .

وكانت ولايته للحجاز ثلاث سنين . وللعراق عشر سنين .

وسيرته القبيحة تحتل مجلداً •

وما أحسن قول عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه : اذا تجاثت الأمم •
وجاءت كل أمة بخبيثها ، وجئنا بالحجاج غلبناهم •

وقد وقع في البخارى ، ما نصه : حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش قال : سمعت الحجاج بن يوسف - على المنبر - يقول « السورة التى تذكر فيها البقرة ، والسورة التى تذكر فيها آل عمران » قال : فذكرت ذلك لابراهيم فقال : حدثنى عبد الرحمن بن يزيد : أنه « كان مع ابن مسعود حين رمى جمرة العقبة - الحديث وفيه : هذا موقف الذى أنزلت عليه سورة البقرة » •

ولم يقصد البخارى رحمه الله التخريج للحجاج ، ولا الاقتداء به فيما زعمه • بل سياقه يشعر بارادة الرد عليه •

وكذا أخرجه مسلم وغيره •

بل وقع من كلامه في الكتب الستة ، وفي مسند أحمد أشياء •

وفي الصحيح أيضاً عن سلام بن مسكين • قال : بلغنى أن الحجاج قال لأنس : حدثنى بأشد عقوبة عاقب بها النبى صلى الله عليه وسلم • قال : فحدثته بحديث العرنبيين •

وفي سنن أبى داود من - رواية الزبير بن خالد الضبى - سمعت الحجاج يخطب - فذكر قصة •

وترجم له شيخنا في مختصر التهذيب ، فقال :

الأمير الشهير • ولد سنة أربعين - أو بعدها ببسبر - وكان أبوه من شيعة بنى أمية • وحضر مع مروان حروبه •

ونشأ ابنه بالطائف مؤدب كتاب • ثم لحق بعبد الملك بن مروان • وحضر معه قتل مصعب بن الزبير •

ثم انتدب لقتال عبد الله بن الزبير بمكة • فجهزه أميراً على الجيش • فحصر مكة • ورمى الكعبة بالمنجنيق ، الى أن قتل عبد الله بن الزبير •

وقال جماعة : انه دس على ابن عمر من سمّه في زج رمح ، رحمه في

الحج • فخرج به عقبية • وقد وقع بعض ذلك في صحيح البخارى •
• وولاه عبد الملك الحرمين مدة • ثم استقدمه ، فولاه الكوفة •
• وجمع له العراقيين : فسار بالناس سيرة جائرة • واستمر في الولاية
• نحواً من عشرين سنة •

• وكان فصيحاً بليغاً فقيهاً • يزعم أن طاعة الخليفة فيما يرومه فرض
• على الناس ويجادل على ذلك •

• وخرج عليه ابن الأشعث ، ومعه أكثر الفقهاء والقراء من أهل البصرة
• وغيرها فخاربه حتى قتله • وتبع من كان معه • فعرضهم على السيف •
• فمن أقر له أنه كفر بخروجه عليه ، أطلقه • ومن امتنع : قتله صبراً •

• وروى الترمذى - من طريق هشام بن حسان - قال : أحصينا من قتل
• الحجاج صبراً فبلغوا مائة ألف وعشرين ألفاً •
• وقال زاذان : كان مفلساً من دينه •

• وقال طاووس : عجبت لمن يسميه مؤمناً •
• وكفره جماعة : منهم سعيد بن جبير ، والنخعي ، ومجاهد ، وعاصم
• ابن أبى النجود ، والشعبي ، وغيرهم •

• وقالت له أسماء ابنة أبى بكر « رضى الله عنها » (١) وعن أبيها : أنت
• المير الذى أخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم •

• وقال ابن شوذب « عن مالك بن دينار » (٢) : سمعت الحجاج يخطب •
• فلم يزل ببيانته وتخلصه بالحجج حتى ظننت أنه مظلوم •

• وفي فوائد تمام - من طريق مسلم بن قتيبة بن مسلم الباهلى -
• سمعت أبى يقول : خطبنا الحجاج ، فذكر القبر ، فما زال يقول « بيت
• الوحدة ، بيت الغربية » حتى بكى ، وأبكى من حوله • ثم قال : سمعت أمير
• المؤمنين عبد الملك بن مروان يقول : سمعت مروان يقول فى عظته : خطبنا
• عثمان رضى الله عنه • فقال « ما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
• قبر ولا ذكره الا بكى » •

• وقال ابن أبى الدنيا : حدثنى أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الملك بن

(١) زيادة على النسخة المخطوطة •

(٢) زيادة على النسخة المخطوطة •

المبارك أنبأنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن زيد بن أسلم ، قال
« أغمى علي المسور بن مخزومة ثم أفاق ، فقال : أشهد أن لا إله الا الله . وأن
محمداً رسول الله ، أحب اليّ من الدنيا وما فيها . عبد الرحمن بن عوف في
الرفيق الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء
والصالحين . وحسن أولئك رفيقاً . وعبد الملك والحجاج يجران معاهما
في النار » .

قال شيخنا : وهذا اسناد صحيح .

ولم يكن للحجاج حينئذ ذكر ، ولا كان عبد الملك ولي الخلافة بعد .
لأن المسور مات في اليوم الذي جاء فيه نعي يزيد بن معاوية . وذلك في ربيع
الأول سنة أربع وستين من الهجرة .

وقال عبد الله بن أحمد في الزهد : حدثني الحسن بن عبد العزيز ،
حدثنا حمزة عن ابن شوذب عن أشعث الحراني - وكان يقرأ للحجاج في
رمضان - قال : رأيته في منامي بحالة سيئة . فقلت : يا أبا محمد ،
ما صنعت ؟ قال : ما قتلت أحداً بقتلة الا قتلت بها . قلت : ثم مه ؟ قال :
ثم أمر به الي النار . قلت : ثم مه ؟ قال : ثم أرجو ما يرجو أهل لا إله
الا الله .

فبلغ ذلك ابن سيرين فقال : اني لأرجوه .

فبلغ قول ابن سيرين الحسن . فقال : أما والله ليخلفن الله ما رجاءه
فيئسه .

وقال القاسم بن مخيمرة : كان الحجاج ينقض عرى الاسلام عروة
عروة .

وقال الأصمعي - عن أبي عمرو بن العلاء - : لما مات الحجاج ، قال
الحسن : اللهم أنت أمته فأمت سنفته . أتانا أعيشى ، أخيفش قصير الثياب .
والله ما عرف له غدوة في سبيل الله قط . فمد كفا كزة ، فقال : بايعوني ،
والا ضربت أعناقكم .

وقد روى الحديث عن ابن عباس ، وسمرة بن جندب ، وأنس ،
وعبد الملك بن مروان ، وأبي بردة بن أبي موسى .

وروى عنه : سعيد بن أبي عروبة ، ومالك بن دينار ، وحميد الطويل ،

وثابت البنانى ، وموسى بن أنس بن مالك ، وأيوب السخيتانى ، والربيع
ابن خالد الضبى ، وعوف الأعرابى ، والأعمش ، ومجالد ، وقتيبة ابن مسلم ،
وغيرهم .

وقال الفيلسوفى : ليس بثقة ولا مأمون .

وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بأهل أن يروى عنه .

ومما يحكى عنه من المواقف : قوله لأهل السجن : احسبوا فيها
ولا تكلمون . مات فى رمضان سنة خمس وتسعين بواسط .

وهو الذى بناها فى خلافة الوليد .

وقيل : انه لم يعيش بعد قتل سعيد بن جبير الايسير .

٨٩٣ - حدرد بن عمير ، أبو خراش السلمى ، مدنى .

روى له أبو داود من طريق عمران بن أبى أنس عنه حديثا .

وهو عند البخارى فى الأدب المفرد ، والحسرت بن أبى أسامة ، وابن
منده ، وغيرهم . ولم يقع عند بعضهم مسمى . ذكره شيخنا فى الإصابة .

٨٩٤ - حديثه : ابن قاسم بن قاسم بن جماز ، أخو فضل .

قتل منصور بن جماز عم والده ، مع كونه كان نازلا معه ، وآمنا من

جهته . وظن أنه ينجو ، فأدركه بعض أصحابه ، فقتلوه من ساعته .

وذلك فى رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

ذكره ابن فرحون .

٨٩٥ - حذيفة بن أسيد - بالفتح - أبو سريحة - بمهملات ،

كعجبية - الغفارى . مشهور بكنيته . صحابى .

شهد الحديبية . وذكر فيمن بايع تحت الشجرة ، ثم نزل الكوفة .

وله أحاديث عند مسلم وأصحاب السنن .

وله أيضا : عن أبى بكر ، وعلى ، وأبى ذر رضى الله عنهم .

روى عنه : أبو الطفيل . ومن التابعين : الشعبي وغيره .

مات سنة اثنتين وأربعين . وصلى عليه زيد بن أرقم .

وذكره بعضهم فى أهل الصفة . وفيه نظر .

٨٩٦ - حذيفة بن اليمان - حسبل ، بكسر المهملة ، وقيل : حسيل

بالتصغير - ابن جابر بن أسيد - أو عمرو ، أو ربيعة - بن عيسى ، أبو عبد الله ، وأبو سريحة العبسى .

• حليف الأنصار من بنى عبد الأشهل .

وهو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحد المهاجرين .

كان أبوه أصاب دما في قومه . فهرب الى المدينة . وحالف بنى عبد الأشهل . فسماه قومه اليمان ، لحلفه لليمانية .

استشهد يوم أحد على يد المسلمين غلطا . وقال ابنه « غفر الله لكم » فما زالت في حذيفة بقية خير لذلك .
• وشهد أحدا وما بعدها .

وقال : انه لم يمعنه من شهود بدر ، الا أنه - كما في مسلم - خرج هو وأبوه يريدانها . فأخذهما كفار قريش . فقالوا : انكم تريدون محمدا . فقالا : انا نريد المدينة . فأخذوا عليهما العهد لينصرفان اليها ولا يقاتلان معه . فلما جاء وأخبرا بذلك ، قال النبي صلى الله عليه وسلم « نفى لهم بعهدهم . ونستعين بالله عليهم » .

• وأبلى ليلة الأحزاب .

• وافتتحت الدينور على يديه عنوة .

• واستعمله عمر رضى الله عنهما على المدائن . فقدمها وهو على حمار على اكاف سادلا رجليه ، ومعه عذق ورغيف وهو يأكل . وبقي عليها الى حين وفاته .

• وتوفي بعد قتل عثمان بأربعين يوما بالمدينة .

• وقال العجلي : بالمدائن قبل الجمل .

• روى عنه : زيد بن وهب ، وزر بن حبيش ، وأبو وائل ، وربيع بن حراش وجماعة . وحديثه في الكتب الستة .

• وسكن الكوفة وقتا ، ومناقبه كثيرة .

• منها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - في عودتهم من تبوك - كان أسر اليه أسماء المنافقين ، وحفظ عنه الفتن الكائنة بين يدي الساعة .

• وناشده عمر رضى الله عنه بالله : أنا منهم ؟ فقال : اللهم لا
• ولا أركى أحدا بعدك •

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - مما حسنه الترمذى -
« ما حدثكم حذيفة فصدقوه » •

وكان فص خاتمة ياقوتة اسمها « نجوسه » فيها كركيان متقابلان ،
• بينهما مكتوب « الحمد لله » •

كذلك قاله جرير عن الأعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن أم
سلمة ابنة حذيفة •

وأخباره مستوفاة في تاريخ ابن عساكر ، والتهذيب ، وأول الاصابة
• وغيرها •

• وذكره مسلم في ساكنى الكوفة •

• ٨٩٧ - حرام بن ساعدة ، وهو الذى بعده •

• ٨٩٨ - حرام بن سعد بن محيصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن

عدى بن مجدعة بن حارثة بن الخزرج ، أبو سعيد الأنصارى ، الحارثى •
• المدنى •

• ذكره مسلم في الثالثة تابعى المدنيين •

• وهو الذى يقال له : حرام بن ساعدة • وقد ينسب الى جده •

• وأمه هند ابنة عمرو بن الجموح •

• تابعى ثقة • روى عن جده محيصة • والبراء بن عازب •

• وعنه : محمد بن شهاب الزهرى فقط •

• قال ابن سعد : ثقة ، قليل الحديث •

• مات بالمدينة سنة ثلاث عشرة ومائة عن سبعين سنة •

• وذكره ابن حبان فى الثقات • وقال : لم يسمع من البراء •

• ٨٩٩ - حرام بن عثمان بن عمرو بن يحيى الأنصارى • من أهل

• المدينة •

• يروى عن محمد ، وعبد الرحمن ابنى جابر بن عبد الله ، والأعرج ،

• وغير واحد •

وعنه : عبد العزيز الدراوردي ، ومسلم الزنجي ، وحاتم بن اسماعيل .
وكان غالباً في التشيع . منكر الحديث فيما يرويه . يقلب الأسانيد ،
ويرفع المراسيل .

قاله ابن حبان في الضعفاء . ولذا قال الشافعي : الرواية عن حرام
حرام .

وكذلك روى ابن المديني عن يحيى بن معين .

وقال مالك : لم يكن بثقة .

وقال البخاري : منكر الحديث . وضعفه الدارقطني وغيره .

وقيل له : عبد الرحمن بن جابر ، ومحمد بن جابر ، وأبو عتيق :

واحد ؟ قال : ان شئت جعلتهم عشرة .

مات سنة تسع وأربعين ومائة .

وكأنه لتشييعه يرى عبد الله بن حسن قائماً على قبره . وهو في الميزان .

٩٠٠ - حرام بن محيصة . في ابن سعد بن محيصة مضي قريباً .

٩٠١ - حرب بن قيس ، مولى يحيى بن طلحة . من أهل المدينة .

يروى عن نافع . مولى ابن عمر .

وعنه : عمارة بن غزبية .

ذكره ابن حبان في ثالثة ثقاته . وزاد غيره في شيوخه : أبا الدرداء

مرسلاً . وعبد الله بن أبي سلمة ، ومحمد بن كعب .

وفي الرواة عنه : عبد الله بن سعيد بن أبي هند .

قال البخاري ، عن عمارة بن غزبية : انه كان رضى .

وحديثه عند أحمد .

٩٠٢ - حرملة ، مولى أسامة بن زيد .

ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين .

٩٠٣ - حريث ، كان مولى لبني هند ، أو لبني سليم .

كان بعض عمال المدينة قطع رجله . فكان اذا مشى كأنه يرقص . كان

في سنة ثلاث وستين .

٩٠٤ - الحر - هكذا شدده - ابن خضامة - بن الضبى ، أو الهلالي .

روى ابن شاهين - من طريق الصعب بن هلال الضبي - عن أبيه :
أن الحر كان حليفاً لبني عبيس .

قدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم بغنم وأعبد ، فأعطاه النبي
صلى الله عليه وسلم كفناً وحنوطاً ، فلم يلبث أن مات ، فقدم ورتته .
فأعطاهم الغنم ، وأمر ببيع الرقيق بالمدينة ، وأعطاهم أثمانها .

ووقع في رواية : الحرث ، لا الحر ، ذكره شيخنا في الإصابة (١) .
٩٠٥ - حزام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ،
القرشي الأسدي ، المدني . أخو هشام . تابعي .

يروى عن أبيه .
وعنه : زيد بن رفيع الجريري ، وعطاء بن أبي رباح .
من الثقات . ممن في التهذيب .
٩٠٦ - حزم بن أبي بن كعب الأنصاري السلمى المدني ، له صحبة .
روى حديثه طالب بن حبيب عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عنه
« أنه أتى معاذاً ، وهو يصلى يقومه صلاة العشاء - الحديث » .

أخرجه أبو داود والبزار .
ولكنه قال « عن ابن جابر عن أبيه : أن حزم بن أبي كعب أتى معاذاً »
وهو أشبهه .

وذكره ابن حبان في الصحابة . ثم غفل . فذكره في التابعين .
٩٠٧ - حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ،
جد سعيد ابن المسيب .

هو وابنه المسيب من مسلمة الفتح . سماه النبي صلى الله عليه وسلم
« سهلاً » .

ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم - وكانت قصة السقيفة ،
وببيعة أبي بكر - قام حزن هذا ، لما سمع خطبة خالد بن الوليد في ذلك ،
فأنشد أبياتاً . أوردها شيخنا في الإصابة .

(١) وذكره ابن الأثير في أسد الغابة في « الحرث » .

استشهد يوم اليمامة • وقيل : يوم بزاخة في أول خلافة أبي بكر
رضى الله عنه في حروب الردة •

٩٠٨ - حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن
عدى بن عمرو بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن الخزرج بن
ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأسود
ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب
ابن قحطان •

من القوم الذين يقال لهم : بنو مغالة • وهم بنو عدى بن عمرو مالك
ابن النجار • ومغالة أهمهم •

الأنصاري النجاري الخزرجي ، ثم من بنى مالك بن النجار •

يكنى : أبا الوليد ، وقيل : أبو عبد الرحمن • وقيل : أبو الحسام
لناضلته عن النبي صلى الله عليه وسلم •

وأمه الفريعة بنت خالد بن خنيس الأنصارية •

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشاعره ، الفائق في
الفصاحة والبلاغة • وهو القائل في عائشة رضى الله عنها •

حصان رزان • ما تزن بريية وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
ذكره مسلم في المسنين • وقال : الشاعر ، أبو عبد الرحمن • دعا له
النبي صلى الله عليه وسلم « اللهم أيده بروح القدس » •

وقال له أيضا « اهجم وجبريل معك » •

وكان شعره أنكأ فيهم من السهام • والطنن •

ولم يكن شجاعا • بل لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم
ولا غزوة من الغزوات لجبنه • وكان هو رضى الله عنه يعترف به ، كما في
قصته مع صفية بنت عبد المطلب واليهودى الذى كان يطيف بالحصن الذى
هن فيه •

روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وسعيد بن المسيب ، وأبو سلمة بن

عبد الرحمن وغيرهم •

وحديثه في الصحيحين وغيرهما •

• مات بالمدينة سنة أربع وخمسين .
• وبلغنا أنه هو وأبوه وجد أبيه عاش كل منهم مائة وعشرين سنة .
• وذلك المحكى عن الجمهور . ولكن الذى فى ثقات ابن حبان : أن كلا
منهم مات ابن مائة وأربع سنين .

ثم حكى الأول بصيغة التمريض .
وهو فى التهذيب والاصابة وغيرهما . وانقرض عقبه ، كما قال ابن
قتيبة .

وقال أبو عمرو بن العلاء : انه أشعر أهل المدر .
وقال لهم الحطيئة : أبلغوا الأنصار أن شاعرهم أشعر العرب .
• ٩٠٩ - حسان بن على . يأتى فى حسين ، بالتحنانية .
• ٩١٠ - حسيل - أو حسيل - بن جابر . وهو اليمان والد حذيفة
ابن اليمان . مضى له ذكر فيه ، وأنه استشهد بأحد .

• ٩١١ - حسن بن ابراهيم بن حسن بن ابراهيم ، البدر بن البرهان
الناوى الأصل القاهرى الناجر بن الناجر . الشهير بابن عليبة .
• ممن تكررت مجاوراته . وجدد بئر السقيا فى سنة ست وثمانين
وثمانمائة .

نشأ فى كنف أبويه . وحفظ القرآن . وأقبل على التجارة . وكان حاذقا
فيها . كثير التودد والعقل . صبورا محتملا . معدودا فى وجوه الناس .
• مات فى ظهر يوم الخميس ثانى جمادى الأولى سنة تسع وثمانين
وثمانمائة ببولاق . ودفن بقربتهم بالقرب من مصلى باب النصر . وكان له
مشهد حافل .

• ٩١٢ - الحسن بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن
على بن أبى طالب ، الماضى أبوه .

• ذكره الطوسى فى شيوخ الشيعة ، وقال : كان من رجال جعفر الصادق .
• وزاده شبخنا فى لسانه ، تبع الشيخه .

• ٩١٣ - حسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن .
• قال ابن فرحون : الشيخ الامام الفاضل المتقن . بدر الدين القيسى .

المطرى الشافعى • صهر الشرف الأميوطى زوج ابنته •
ولى - بعد صرف النقى الهورىنى - القضاء والكتابة والامامة بالمدينة •
وقدمها فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة •
وكان مقيما فيها قبل ، مع والد زوجته المشار اليه • ينوب عنه أحيانا •
فلما وصلها الآن حاول سلوك طريقته - وكان جريئا صلبا مهيبا - فشدد
على الأشرف • وكاتب يشكو أمر طفيل متأسيا بصهره فى شكواه أيام ولايته •
فلما بلغ طفيل ذلك صدر منه كلام وتهديد فى جهة البدر ، خاف منه على نفسه •
فخرج الى مكة معتمرا ، ومعه جماعة لمحمد بن الشوبكية ومحمد بن بالغ ،
ومختار الزمزمى • واستنابنى فى الحكم الى الموسم •

وجاء الخبر - فى أثناء اقامة البدر بمكة - بعزل طفيل واستقرار سعد
ابن ثابت فخرج طفيل منها •
ومع ذلك لما قدم البدر من مكة مع الحاج ، وسافر الى مصر - وأنا
مستمر فى النيابة عنه - حتى مات بالقاهرة فى أثناء سنة احدى وخمسين
وسبعمائة •

وكانت اقامته بالمدينة سنة تسع وبعض التى تليها •
وذكره المجد ، فقال :

كان اماما فاضلا ، وخبيرا مناضلا • قدم المدينة فى ذى الحجة سنة
ثمان وأربعين وسبعمائة • متوليا مستقلا بالحكم والخطابة والامامة ، بعد
أن باشر ما مدة من السنين نيابة عن صهره القاضى شرف الدين •

فلما استقل بالمناصب حاول أن يسلك مسلك صهره بما يناسب •
فوطىء الناس بقدم الصلابة • ونشر عليهم علم المهابة • وشدد على الأمراء
والأشراف • وبلغ فى مكائدتهم حد الافراط والاسراف ، الى أن كتب الى
السلطان يشكو من الأمير طفيل ، غير مكترث بأن ينسب فى ذلك الى الرأى
القبيل • ولم يبال فيه من صروف دهره • وارتكب ذلك اقتداء بصهره •

فلما بلغ طفيل الخبير ، أظهر الغضب وما صبر • وحصل فى حق
القاضى منه تهديد • وأرعد وأبرق بالوعيد الشديد •

فلم يسع القاضى غير التولى عن ابعاده • وقصره عن المدينة الشريفة

وإدعائه فتوجه الى مكة بنية الاعتمار . وفي صحبته جماعة من الفقهاء
الأخيار ، والخدام الكبار .

واستناب بالمدينة نائبا . واستمر بقية العام بمكة غائبا . وسافر في
الموسم الى القاهرة . وانتقل عام أحد وخمسين الى الدار الآخرة .

٩١٤ - حسن بن أحمد بن محمد بن عبد الله الدواخلي .

نسبة لمحلة الدواخل من الغربية . تحول منها الى القاهرة . ثم جاور
بالحرمين الشريفين مدة .

وسمع مني فيهما . ثم تزوج فتاة يحيى بن فهد بعد موته .

وتحول الى طيبة . فأقام بها وصار يواجا بمدرسة السلطان هناك .
ومرض بالفالج مدة . ثم خلص منه . وصار ناقص الحركة قليلا في مشيه .

وهو ممن قرأ القرآن واشتغل قليلا ولا بأس به .

٩١٥ - الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة ، الكلبي المديني .

مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم . تابعي ثقة .

يروى عن أبيه أسامة بن زيد رضي الله عنه .

وعنه : موسى بن أبي سهل النبال .

قال ابن سعد : كان قليل الحديث .

وقال ابن المديني : حديثه مديني . رواه شيخ ضعيف عن مجهول عن

آخر مجهول . يعني حديثه في حب الحسن والحسين .

وقد قال فيه القرمذي : انه حسن غريب . وصححه ابن حبان والحاكم .

وذكره ابن حبان في الثقات . وهو في التهذيب .

٩١٦ - الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد موسى بن

عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

أبو الفتوح الحسيني المكي . أمير مكة .

وليها بعد أخيه عيسى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . فدام ستا

وأربعين سنة .

وخرج عن طاعة الحاكم العبيدي صاحب مصر . ودعا لنفسه . وخطب

له بالخلافة • ولقب بالراشد بالله • وتابعه أهل الحرمين • وأخذ ما على الكعبة من الحلية وضربه دراهم •

وأوصى له رجل من جده بمائة ألف ، ليصون بها تركته والودائع التي عنده • فاستولى على ذلك كله •

وخطب لنفسه • وتقلد سيفاً زعم أنه ذو الفقار • وأمسك قضيباً زعم أنه قضيب رسول الله صلى الله عليه وسلم •

وكان معه جماعة من بنى عمه • وبين يديه ألف عبد أسود •

فنزل إلى الرملة ونادى بإقامة العدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر •

فانزعج لذلك صاحب مصر • وتلطف بمن معه • وبذل لهم الأموال الجزيلة ، بل كتب لابن عم لأبى الفتوح ، فولاه الحرمين ، بحيث خذله من كان وافقه • وقبضوا عليه • وأسلموه إلى الحاكم • فراجع الطاعة وعفا عنه • وذلك قريبا من سنة أربعمائة •

ويقال : ان أبا الفتوح - قبل ذلك - سار إلى المدينة النبوية في سنة تسعين ، بأمر الحاكم ، وأزال عنها امرأة بنى مهنا • وذلك في سنة تسعين وثلاثمائة •

ثم رجع إلى مكة ، وقد عظم شأنه • وترجمته طويلة •
مات في سنة ثلاثين وأربعمائة •

ومن أغرب ما اتفق له ، مما أورده ابن النجار بسنخده : أن بعض الزنادقة أشار على الحاكم بأمر الله العبيدي بنبيش القبر الشريف • وحمله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضى الله عنهما إلى مصر لتكون محط الرحال • فأنفذ لأبى الفتوح يأمره بذلك • فسار حتى قدم المدينة ، فحضر إليه جماعة من أهلها ممن علم سبب قدومه ، ومعهم قارئ يعرف بالركباني • فقرأ بين يديه (٩ : ١٢) وان نكثوا إيمانهم من بعد عهدهم - إلى قوله - قاتلوهم يعذبهم الله) فماج الناس ، وكادوا أن يقتلوا أبا الفتوح ومن معه من الجنود •

فلما رأى ذلك ، قال لهم : الله أحق أن يخشى ، والله لا أتعرض لشيء من هذا • ودع الحاكم يفعل في ما أراد •

ثم استولى عليه ضيق الصدر . وتقسيم الفكر كيف أجاب ؟ فما غابت الشمس من بقية يومه حتى أرسل الله من الريح ما كادت الأرض تنزلزل منه ، وتدهرجت الابل بأقنابها ، والخيل بسروجها ، كما تدهرج الكرة على وجه الأرض . وهلك خلق كثيرون من الناس . وانفرج هم أبى الفتوح بما أرسله الله من تلك الرياح ، التي شاع ذكرها في الآفاق . ليكون حجة له عند الحاكم (١) .

وفي ترجمته غير هذه الغريبة من الغرائب . طوله الفاسي .

٩١٧ - الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الهاشمي . أخو إبراهيم وعبد الله . أمهم فاطمة ابنة الحسين .

روى عن أبيه .

وعنه : فضيل بن مرزوق . وقال : انه سمعه يقول لرجل ممن يغلو فيهم : ويحكم ، أحيونا في الله . فان أطعنا الله فأحبونا ، وان عصينا الله فأبغضونا . لو كان الله نافعاً بقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير عمل بطاعته ، لنفع بذلك أقرب الناس إليه أباه وأمه .

وروى عنه عمر بن شبيب السلمى وغيرهما .

قال الخطيب : مات في حبس المنصور سنة خمس وأربعين ومائة . عن ثمان وستين .

وقال ابن سعد : كان قليل الحديث .

وذكره ابن حبان في الثقات .

(١) الله أعلم بصدق هذه الحكاية . نعم انها لجريمة شنيعة جداً ، ولكن أحدث العبيديون ما هو أشنع وأقبح منها بكثير جداً ، ولم يحكوا أنه قد وقع مثل هذه الريح . قاله أعلم . فان تشييد القباب ورفع القبر بها ، وسنتره بالأسنار ، وبناء المسجد عليه وله : أشد جريمة وعصيانياً لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم . اذ صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنها من فعل اليهود ، وأن فاعلها ملعون ، وتواتر شدة تحذير أمته من فعلها في آخر حياته الكريمة صلى الله عليه وسلم ، كما في البخارى عن عائشة وفي مسلم عن أبى الهياج الأسدى عن علي رضى الله عنه ، ولم يرووا أنه وقع شيء من الريح والزلازل . لأنها في اعتقادهم الجاهلى عمل صالح .

وقالت أمه لهشام - لما سألها عن ولدها - : أما الحسن فإلساننا •
٩١٨ - الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن
هاشم أبو محمد المدني ، والد الذى قبله •
وأمه هى خولة ابنة منظور الفزارية ، أم ابراهيم وداود والقاسم بنى
محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمى •
وفى ترجمة أبيه - من ثقات العجلي - أن أمه ابنة أبى مسعود البدرى
الأبصارى • فالله أعلم •

تابعى يروى عن أبيه ، وعبد الله بن جعفر •
وعنه : بذوه ابراهيم ، والحسن ، وعبدالله ، المتوفى فى سجن أبى جعفر
الهاشمية سنة خمس وأربعين ومائة •
وروى عنه : ابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفية ، وسهيل بن أبى
صالح ، واسحاق بن يسار والوليد بن كثير ، وفضيل بن مرزوق ، وسعيد بن
أبى سعيد مولى المهدي •

وكان وصى أبيه • وولى صدقة على رضى الله عنه •
وأما قال له الحجاج يوما - وهو يسايره فى مركبه بالمدينة ، اذ كان
أميرها - أدخل معك عمر بن على معك فى صدقة على • فانه عمك وبقية أهلك •
قال : لا أغير شرط على • فقال له : فاذن أدخله معك ؟ ! •
فيأدر وسافر الى عبد الملك بن مروان • فرحب به ووصله • وكتب له
الى الحجاج بمنعه وعدم معارضته •

بل روى عبد الملك بن عمير • حدثنى أبو صعب : أن عبد الملك كتب الى
هشام بن اسماعيل عامله على المدينة : بلغنى أن الحسن - هذا - يكتب
أهل العراق ، فاذا جاءك كتابى فاستحضره •

قال : فجاء به ، فقال له على بن الحسين : يا ابن عمى ، قل كلمات
الفرج « لا اله الا الله الحليم الكريم ، لا اله الا الله العلى العظيم ، لا اله الا
الله ، رب السموات السبع ، ورب الأرض ، ورب العرش الكريم » قال :
فخلى عنه •

ورويانا من وجه آخر ، عن عبد الملك بن عمير ، لكن قال : كتب الوليد

الى عثمان المرى « انظر الى الحسن ، فاجلده مائة ضربة ، وقفه للناس
يوماً ، ولا أرانى الا قاتله » قال : فكلمه على بن الحسين كلمات الكرب «
انتهى .

ورويانا : أنه رأى رجلاً وقف على البيت الذى فيه قبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، يدعو له ، ويصلى عليه ، فقال الرجل : لا تفعل ، فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال « لا تتخذوا بيئى عيداً ، ولا تجعلوا بيوتكم
قبوراً ، وصلوا علىّ حينما كنتم . فان صلاتكم تبلغنى » .

والحديث من هذا الوجه مرسل .

وقال لرجل من الرافضة : ان قتلك قربة الى الله . فقال : انك تمزح .
فقال : والله ما هو منى بمزاح .

وقال أيضاً لآخر منهم : ويحكم أحبونا لله ، فان عصينا الله فأبغضونا ،
فلو كان الله نافعاً أحداً بقربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير
طاعته ، لنفع آباء وأمه .

ودخل عليه المغيرة بن سعيد - الذى أحرق فى الزندقة - فذكر قرباتهم ،
وشبهه برسول الله صلى الله عليه وسلم - قال الحسن : وكنت أشبه به
وأنا شاب . ثم لعن أبا بكر ، وعمر . فقلت : يا عدو الله : أعندى ؟ ثم
خفقتة ، حتى دلج لسانه .

وهو ممن خرج له النسائى ، وذكر ذلك فى التهذيب .

وكذا ترجمه ابن حبان فى ثقافته . وطولها ابن العديم فى تاريخ حلب .

٩١٩ - الحسن بن الحسن ، العجمى الأصل ، المدنى . الآتى أخوه

محمد .

أشير اليهما فى أيهما الآتى فى الحسن العجمى .

٩٢٠ - الحسن بن أبى الحسن يسار . أبو سعيد الميسانى الأصل ،

المدنى المولد البصرى .

مولى زيد بن ثابت الأنصارى . ويقال : مولى جميل بن قطيبة .

امام أهل البصرة ، بل امام العصر ، وأحد أجلاء التابعين .

ولد فى سنة إحدى وعشرين من الهجرة بالمدينة ، فى خلافة عمر بن

الخطاب رضى الله عنه .

وكانت أمه خيرة مولاة لأم سلمة • فكانت تذهب في حاجتها ، فتشاغله
في غيبة أمه بنديها ، فربما در عليه •

فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك •

ثم نشأ بوادي القرى •

وقد سمع من عثمان وهو يخطب •

وشهد يوم الدار ، وهو ابن أربع عشرة سنة •

واحتلم سنه سبع وثلاثين •

وخرج من المدينة أيام صفين • وأدرك بعدها •

ويروى عنه : احتلمت سنتها • ورأى طلحة وعلياً ، وعائشة •

وروى عن خلق كثيرين من الصحابة •

ورأى مائة وعشرين منهم •

وما شافه بدرياً قط الا عثمان بن عفان •

وكذا روى عن جماعة من كبار التابعين ، كحطان الرقاشي • وقرأ عليه

القرآن •

وصار كاتباً في امرة معاوية للربيع بن زياد متولى خراسان •

وروى عنه أمم لا يحصون

وكان يرسل ، بل يدلس • ومراسيله ليست بحجة ، ويحدث بالمعاني •

ومناقبه كثيرة • ومحاسنه غزيرة • وهو رأس في العلم والحديث

والقرآن وتفسيره ، والوعظ والتذكير والحلم ، والعبادة والزهد ، والصدق

والفصاحة والبلاغة والشجاعة • امام مجتهد كثير الاطلاع ، ثقة حجة وسيمًا •

ولى قضاء البصرة •

قال أبو بردة : ما رأيت أحدا أشبه بالصحابة منه •

واقترصر غيره على عمر •

وقال العوام بن حوشب : ما أشبهه الا بنبي أقام في قومه ستين عاما ،

يبدعوهم الى الله عز وجل •

وعن مطر الوراق قال : كأنما كان في الآخرة ، فهو يخبر عما عاين

ورأى •

وقال بكر : من سره أن ينظر الى أفقه من رأينا : فلينظر اليه •

وصف بأنه كان أحسن الناس وجهاً .

وكان ذا عمامة سوداء مرخية من وراءه . وعليه طيلسان كأنما يجرى فيه الماء . وخميصة كأنها خز . ويصفر لحيته في كل جمعة . ولا يحلق رأسه الا كل عام يوم النحر . ولم يحج سوى مرتين .

وقال الحسن : ما سلط الحجاج الا عقوبة ، فلا تعترضوا عقوبة الله بسيف . ولكن عليكم بالسكينة والتضرع . وترجمته تحتل مجلداً فأكتر .

مات في ليلة الجمعة من رجب ، سنة عشر ومائة . فصلى عليه بعد الجمعة ، وازدحموا عليه ، حتى ان صلاة العصر لم تقم في جامع البصرة . وكان الذي غسله أيوب السختياني ، وحميد الطويل . وصلى عليه النضر بن عمرو المقرئ . رحمه الله ونفعنا به .

٩٢١ - الحسن بن حسن بن علي بن رستم ، الشيرازي السقا . أخو محمد .

كانت فيه مكارم ، وخدمة للفقراء ، وموالة حسنة . قال ابن فرحون . وله ولأخيه ذكر في أبيهما .

٩٢٢ - الحسن بن حميضة البناء .

له ذكر في حريق المدينة سنة ست وثمانين وثمانمائة .

٩٢٣ - الحسن بن داود محمد بن المنكدر بن عبد الله بن ربيعة بن

الهدير بن المنكدر بن محمد ، التيمي المنكدرى ، المدنى من أهلها . وحديثه في أهل الحجاز .

يروى عن معتمر بن سليمان . وذكر ما يدل على أنه كتب عنه وهو ابن خمس سنين . ويروى عن ابن عينية ، وأبي ضمرة ، ومحمد بن أبي فديك .

وعنه : النسائي ، وابن ماجه ، وأبو عروبة الحراني ، وابن صاعد ، وأحمد بن حمد بن الأزهر ، وجماعة .

قال البخارى : يتكلمون فيه .

مات سنة سبع وأربعين ومائتين .

- وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به .
- وكذا قال النسائي ، لا بأس به .
- ووثقه ابن حبان . وقال الحاكم في الكنى : ليس بالقوى عندهم .
- وهو في التهذيب .
- وقيل : انه مات بمكة . ذكره الفاسي .

٩٢٤ - الحسن بن زبيرى بن قيس بن ثابت بن نعيم بن منصور الحسينى ، أمير المدينة كأبيه .

وليها عن صاحب الحجاز بعد موت أبيه . فدام الى أن رأيته في سنة ثمان وتسعين وثمانمائة .

وأهل المدينة يحمدونه بالنسبة الى من علموه ، كقسيطل وضيغم بن خشرم الآتين .

فلما كان في سادس ربيع الأول ، سنة احدى وتسعمائة ، جمع جماعة مستعدين بالأسلحة ، ودخل المسجد النبوى قبل الظهر . وأحضر خازن دار الحرام . وطلب منه مفاتيح القبة حاصل الحرم . فأجابه بأن شيخ الخدام لم يتركها عنده حين سافر لمصر . فضربه وأهانته . وعمد الى باب الحاصل المشار اليه فكسره بالفأس . فأخذ مائة من النقود وجميع قناديل الذهب والفضة . ثم أحضر الصواغ لحصنه . فسبك تلك القناديل . ثم ارتحل عن المدينة بعد تأمين أهلها ، واعتذاره بأن الحاصل له عليه الاجحاف في معلومه . وحينئذ جاء عسكر من صاحب الحجاز لحفظ المدينة .

ثم بعد مجيء المراسيم ، أذن لابن خاله السيد فارس بن شامان .

أقول : واستمر مفصولا وهو يخبطقى البز حتى فوض امره المدينة لأخيه مانع . فسكن أمره : وتردد الى المدينة ومات بها .

٩٢٥ - الحسن بن زيد بن السيد الحسن بن على بن أبى طالب .

أبو محمد الهاشمى الفاطمى المدنى .

أميرها للمنصور ، ووالد السيدة العابدة نفيسة المدفونة بظاهر مصر . وأمه أم ولد .

يروى عن أبيه ، وعكرمة ، ومعاوية بن عبيد الله بن جعفر .

وعنه : ابنه اسماعيل ، وابن أبي ذئب ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ،
وكيع ومالك بن أنس ، وزيد بن الحباب ، وغيرهم .

وخرّج له النسائي حديثاً واحداً . وذكره ابن حبان في ثالثة ثقافته .
وكان من سروات بني هاشم وأجوادهم ذا قعد في النسب . فانه مواز
لأبي جعفر الباقر .

ولى المدينة للمنصور خمس سنين .
وكان يجرى على ابن أبي ذئب كل شهر خمسة دنانير .
ولما حج المنصور أبو جعفر سأل ابن أبي ذئب عنه ؟ فقال : انه
يبتحرى العدل ثم عزله وحبسه مدة .

فلما توفي المنصور أخرجه المهدي ، وأكرمه وأعطاه أموالاً ، ورد عليه كل
شيء ذهب له وحج معه . ولم يزل في صحابته .
ويقال : انه قضى عن والده زيد أربعة آلاف دينار .
وقد مدحه غير واحد من الشعراء .

وملت بالحاجر على خمسة أميال من اينال ، وهو يربيد الحج من العراق
في السنة التي رجع فيها المهدي سنة ثمان وستين ومائة عن خمس وثمانين
سنة . وصلى عليه على بن المهدي .
قال العجلي : مدني ثقة .
وقال ابن سعد : كان عابداً ثقة .

ولما حبسه المنصور كتب المهدي الى عبد الصمد بن علي والي المدينة
بعد الحسن : أن أرفق بالحسن ووسع عليه . ففعل . فلم يزل مع المهدي
حتى خرج المهدي للحج سنة ثمان وستين ، وهو معه . فكان الماء في الطريق
قليلاً . فخشى المهدي على من معه العطش . فرجع ومضى الحسن يربيد مكة .
فاشتمكي أياماً ومات .

وقال نحو ذلك ابن حبان .
٩٢٦ - الحسن بن عبد الله بن عبد الواحد .
عز الدين بن الشيخ ، الخراساني المدني .

ممن سمع بالمدينة على الزين المراعي في سنة تسع وسبعين وسبعمائة
في تاريخه للمدينة .

ودخل القاهرة . فسمع بها من الزين العراقي ، والهيثمي في مجلس أولهما في سنة خمس وتسعين وسبعمائة .

٩٢٧ - الحسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة ، الحسنى .

أمير مكة ، ونائب السلطنة بالأقطار الحجازية . ووالد السيد بركات الماضي .

ولى امرة مكة من غير شريك قريبا من اثنتى عشرة سنة ، ودون سنتين شريكا لابنه السيد بركات بسمى أبيه له في ذلك ، ونيابة السلطنة سبع سنين الا قليلا . كما أوضح الفاسى الأمر فيه .

فوَصَّ اليه السلطان الناصر - فرج في سنة احدى عشرة وثمانمائة - سلطنة الحجاز بأسره ومكة والمدينة وينبوع وخليص والصفراء وأعمالها . واستقر في ربيع الأول منها في المدينة بجماز بن هبة ، وقدم عليه المدينة زائرا من الشرق في جمع كثير سنة عشر . فخاف منه أهل المدينة . وتزوج ببعض أقارب أبيه جماز بن هبة .

ثم بعد يسير استناب صاحب الترجمة عجلان بن نعيم . وذلك في آخر ربيع الآخر سنة احدى عشرة .

وأرسل ولده الشريف أحمد بن حسن في عسكر ليمهد أمرها . ثم انفصل في ذى القعدة من التى تليها . ومولد الحسن : في سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريبا . ونشأ في كفالة أخيه أحمد مع أخيهما على ، أمير مكة ، حتى مات أحمد . وأطال الفاسى في أخباره ، وما حدث في أيامه ، بحيث جاءت ترجمته في نحو كراسين فأزيد .

وبسطها في الضوء اللامع . وكانت وفاته بالقاهرة حين قدومه لها وعوده للامرة على حاله في جمادى لأولى سنة تسع وعشرين .

٩٢٨ - الحسن بن علي بن ابراهيم بن اسماعيل . هو الذى بعده ، قلبه بعضهم . فصوابه : اسماعيل بن ابراهيم .

٩٢٩ - الحسن بن علي بن ابراهيم . أبو علي . الأهوازي المصري .
ويعرف بامام الحرمين . ذكره ابن العديم في تاريخ حلب ، وغيره .
وتوفي سنة ست وأربعين وأربعمائة .

حدث عنه قاضي مكة أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي سعيد
السكرخي .

٩٣٠ - الحسن بن علي بن اسماعيل بن ابراهيم ، العز أبو علي ،
وأبو محمد بن أبي الحسن العراقي . البغدادي المولد . الواسطي المنشأ .
والجتهدي . الشافعي نزيل الحرمين .

ووصفه بعضهم بخطيب المدينة النبوية .
وسماه بعضهم : الحسن - بالتصغير - وهو غلط .
ولد سنة أربع - وقال البرزالي : ثلاث وخمسين - وستمائة بنهر
عيسى من بغداد .

وسمع من الصفي محمد بن عبد الله المالحاني ، والكمال بن القويرة .
وقرأ على الجمال الحسن بن ابياد النحوي ببغداد .
وقدم مصر في أيام الشيخ أحمد بن سليمان الرجبي شيخ الرواق
المعروف تحت القلعة ، وأم به . وسمع من الدمياطي . وحدث .

سمع منه البرزالي وخرّج له جزءاً من حديثه .
وقال في معجمه : شيخ صالح ، فقيه فاضل مبارك .
نشأ بواوسط حيث حمل إليها بعد الواقعة ، وقرأ بها القرآن ، وتعلم
العلم . ودخل دمشق مجتازاً الى مصر ، في سنة احدى وتسعين وستمائة .
وأقام بالقاهرة اثنتي عشرة سنة .

ولازم الدمياطي وسمع منه كثيراً .
ثم جاور بمكة ثلاث سنين يفتي . وحج مرارا .
وهو مقيم بالمدينة النبوية الى أن اجتمعت به اثنتي عشرة سنة .
ولما سافر الخطيب سراج الدين الى الديار المصرية ، قام عنه بالخطابة
والامامة سنين .

وهو مشكور السيرة ، محبب الى الناس .

وقال أيضا : كان شيخا صالحا عابدا ، كثير التلاوة ، مليح الهيئة ،
منور الوجه ، يزار ويقصد . حكاه ابن رافع .

وأُسند عن ابن اسحاق ابراهيم بن يونس البغدادي ، مما حكاه عن
العرز هذا : أنه نزل ذات ليلة من رباطه في سنة ثمان وسبعمائة . ولم يدر
الوقت وشك : هل أذن ؟

فقال بعضهم : أذن الناس . فقلت : بماذا أذن الناس ؟ فقال :
بالصلاة .

فقلت . يعوز هذا كلمة ، ويصير نصف بيت . فقلت :

أذن الناس بالصلاة ، وقالوا	خير قول يدعو الى التوحيد
ان رب السماء اله عظيم	دائم بالبقاء والتأييد
أرسل المصطفى الى الخلق طرا	ببيان الهدى وأمر رشيد
فعليه الصلاة والروح والتنسل	يم من ربنا الحميد المجيد
وعلى آله الكرام السجاييا	وعلى صحبه أولى التأييد

قال ابن يونس : ولم يقل شعرا في عمره غير هذه الأبيات . وقد كتبها
عنه البرزالي في معجمه .

وكذا سمع بالقاهرة على ابن الظاهري ، والأبرقوهي ، وعلى الجمال
ابن النقيب بعض تفسيره الكبير ، وصحب الشمس الرفاعي وانتفع به .
ومات في شعبان سنة احدى وأربعين وسبعمائة بالمدينة المنورة .

وممن أخذ عنه : العفيف المطري ، وأبو عبد الله بن مرزوق ، وأرخه
في شيوخه المدنيين ، وأثنى عليه . وأنه قرأ عليه الموطأ ، ولبس منه الخرقة .

قال : وأسانيده بالمدينة ، ووصفه بالامام الولي .
بل قال : انه جمع في مناقبه جزءا .

وليس منه الجمال بن هشام الخرقة ، بلباسه لها من النور أبي الحسن
على بن تغلب والد المظفر أبي العباس أحمد بن الساعاتي الحنفي . بلباسه
لها من السهروردي . ووصفه شيخنا العارف ، العالم الزاهد العابد . وذكره
شيخنا في درره .

٩٣١ - الحسن بن علي بن الحسن بن أبي حسن ، أبو علي الجراد .

من أهل المدينة .

يروى عن أبيه ، وأبي داود ، والزبير بن المنذر بن أبي أسيد .
وعنه : إبراهيم بن المنذر الحزامي ، وقتيبة بن سعيد ، ويعقوب بن
كاسب ، وإسحاق بن موسى .

ذكره ابن حبان في رابعة ثقافته باختصار عن هذا .

٩٣٢ - الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب . الهاشمي ،
من أهل المدينة .

يروى عن أبيه .

وعنه : محمد بن أبي سارة . قاله ابن حبان في ثالثة ثقافته .

٩٣٣ - الحسن بن علي بن أبي رافع القرشي ، الهاشمي المدني .
مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

يروى عن جده أبي رافع .

وعنه : الضحاك بن عثمان ، وبكير بن عبد الله بن الأشج . قاله ابن
حبان في التابعين من ثقافته .

وقال النسائي : ثقة . وهو في التهذيب .

٩٣٤ - الحسن بن علي بن سنان ، ويلقب عزيز ، أحد قضاة
الامامية . هو وأبوه . له ذكر في عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهوريني .

٩٣٥ - الحسن بن علي بن سنجر ، عز الدين أبو علي ، المكي . ثم
المدني . الوزير لأمير المدينة : طفيل بن منصور بن جماز .

كان عاقلا حليما ، سائسا للأمور . لم ينخرم نظام دولة أميره الا بعد
وفاته . وكانت في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة . قاله ابن فرحون .

قال : ومن محاسنه : أن أميره لما نفذ - في سنة ست وأربعين - ما في
خزائنه من القمير ، ورام أخذ ما كان بالبيمارستان مدخرا ، وزيادة على
كفايته ، قرضا لأيام الصيف . ولم يمنعه القاضي تقي الدين الهوريني
- يعني : الشافعي - توجه هذا سرا واجتمع بالقاضي نور الدين الزرندي -
يعني : الحنفي - وقال له : قد علمت أن الأمراء كالأسود ، متى لاحت لهم
فريسة وثبوا عليها من غير نظر في العواقب - وحكى له القضية وأذعان رفيقه

- وسأله في حظه على التصميم في المنع ، ورجوعه عما كان وعد به أولا .
وعلى المسعدة في ذلك باشاعة أن الأمير أخذ تمر البيمارستان قهرا . ففعل ولم
يصل الأمير لشيء .

رعد هذا في حسنات صاحب الترجمة .

وذكره شيخنا في درره ، وقال : كان عاقلا حسن السياسة ، كثير
الموالة للمجاورين .

٩٣٦ - الحسن بن علي بن سيد الكل ، العز الأسواني ، أخو الزبير

الآتي .

أثنى عليه الأسنوي في ترجمة أخيهما النجم حسن من طبقاته ، وأنه
مات بالمدينة قبل النجم بنحو خمسة عشر سنة ، كما سيأتي في الزبير .

وقال ابن فرحون : كان من العلماء المتكشفين المتخيلين . بحيث كان
إذا خرج من بيته يقف ساعة يعوذ بابه ويحوطه . يظن أنه يخلف على بيته
فاذا رجع إليه . تخيل إليه أنه تحول وتغير . فيدعو على من فعل ذلك .
وما ثم سوى الخيال .

وكان علي باب بيته ورقة طولية عريضة ، فيها من التعاويذ والأقسام
وعزائم الجان أنواع . كل ذلك مع الصلاح الكثير ، والانتطاع العظيم ،
والتعبد والتحرز^(١) وكثرة الصدقة .

وكان يتهم المحيوى الحوراني بأنه يسحره في كتبه وفي قدره .

قال لي يوما : بينما قدرى على النار إذ صار أسفلها مثل الغريال ،
ينزل منه المرق نزول المطر . فعلمت أنها مسحورة ، فقرأت عليها كذا وكذا
حتى زال عنها ذلك السحر .

وكان إذا أعاره أحد كتابا ثم جاء لطلبه ، يدخل بيته ، فيدور . ثم
يخرج ، فيقول له : كتابك أخذ من بيته ساعة . ولكنهم سيردونه الي عن
قريب . لأن هذه عادتهم معي فيه .

فيذهب صاحب الكتاب ، وهو منشوش خاطر . ثم يرجع إليه فيجد
كتابه ، فيقول : هذا كتابك ردوه الي .

(١) ما هذا الصلاح مع هذا الخيال ؟

وقال للسراج ما حاصله : عملت قصيدة ذكرت فيها من صفات النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يذكره غيري . فقال له : مات منها . فذكر أبياتاً ، منها :

فبوظئه صار التراب طهوراً

فقال له السراج : كذب من قال هذا .

فأخذ عليه وهجره . وبعث الى القاهرة يستفتي فيما يجب عليه . ومكث أياماً لا يصلى خلفه . ويتركه حتى يقيم الصلاة ويدخل المحراب في العشاء الآخرة ، فيتقدم الى الشمعة فيقدها منها شمعته والامام يصلى . وربما ركع وهو قائم يحسن الطوافه . ويفته رأسها . حتى أنكر ذلك عليه ، والسراج يتغافل عنه ، ويكره شره . لأنه كان له بالقاهرة أهل وأقرباء ، أجلهم أخوه حسين الأسواني ، علامة القاهرة في وقته ، وولده أيضاً من المتقين .

واستمر صاحب الترجمة على هذا حتى قام النكير عليه .

وأخبرني : أنه لما انتقل من المدرسة ، ومنع من الجامكية - وكان لها يومئذ وقع - لقيه رجل لا يعرفه ، ولا يدري من هو ؟ فأعطاه صرة فيها القدر الذي كان يدفع له في المدرسة .

وقال المجد : كان أحد الفضلاء الأبدال الجوالين في عالم الخيال . قد غلب عليه التوهم ، والتخيل حتى سد عنه باب التدبير والتخيل . كان شأنه في التخيل من أعجب العجائب . وله فيه حكايات وواقعات وغرائب . اذا خرج من بيته يقف زماناً طويلاً على الباب . ويقراً عليه ويعود . ويحوط بأى كثيرة من الكتاب ، ويحكمه بأقفال ومغاليق وثيقة . فاذا رجع لا يشك أنه تغير جميع ما في بيته حقيقة .

وكان يتهم جماعة من الصالحين الكبار : أنهم يسحرونه آناء الليل والنهار .

ذكر بعض أشياخ الحرم ، قال : قال لى يوماً : بينما قدرتى على النار إذ صار أسفلها مثل الغربال ، ينزل منها المرق نزول المطر . فعلمت أنها مسحورة . فقرأت عليها كذا وكذا . فزال واستوى الطعام في الحال .

وإذا أعاره أحد كتابا ، وجاء يطلبه يدخل بيته ويفتش ، ثم يخرج ويقول : كتابك أخذ من بيتي الساعة ، ولكنهم سيردونه قريبا . وهذا شأنهم معي . فلا تكن له كئيبا ولا تعده غريبا . ثم يرجع إليه فيعطيه الكتاب ، ويقول : هذا هو قدره اليّ الأصحاب .

ومع ذلك كان كثير الصلاة والصيام والعبادة ، عظيم الانقطاع الى الله ، قوى المجاهدة ، عظيم الزهادة .

وقد بلينا نحن بالآخرة بصاحب يجري مع الشيخ المذكور مجرى الاخوان . وهو معه في عالم التخيل كفرسى رهان . يتوهم خلوصا فيواصل ويتخيل جسوما فيعاصل . فبين وضعه وغطامه طيف خيال ، وبين نقصه وتمامه طوق ريال ، بين احتراقه والتثامه فكرة ، وبين افتراقه والتحامه خطرة .

وقال ابن صالح : جاور بالمدينة حتى مات . ودفن هو وأخوه الزبير شرق قبة ابراهيم بن النبي عليه السلام . وهو في الدرر لشيخنا .

٩٣٧ - الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب . أبو محمد الهاشمي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم . فهو ابن ابنته السيدة فاطمة الزهراء ، وريحانته من الدنيا ، وأحد أصحابه .

ولد في شعبان - وقيل : في نصف رمضان - سنة ثلاث من الهجرة بالمدينة النبوية المهاجر إليها .

وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم . قاله أبو جحيفة وأنس فيما صح عنهما ، بل قاله أبو بكر الصديق رضي الله عنه . فانه رآه يلعب . فأخذه وحمله على عنقه ، وقال له : بأبي ، شبيهه بالنبي . ليس شبيها بعلي . وعلى يبتسم .

ومناقبه رضي الله عنه كثيرة وشهيرة .

وترجمته تحتل مجلدا .

وجمع عثمان بن عفان الناس يوما لشيء . وقيل له : تكلم يا أمير المؤمنين . فقال : أنتظر سيد المسلمين ، وسماه .

وعهد إليه أبوه بالخلافة لما طعن . وبإيعة على ذلك أزيد من أربعين ألفا .

وبقى على ذلك سبعة أشهر بالعراق وما وراءها من خراسان ، وبالبحار واليمن وغير ذلك .

ثم ترك الأمر لمعاوية رضى الله عنهما .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه « ان ابنى هذا سيد . وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين » فكان كما أخبر .

فانه تابعه بعد وفاة أبيه سبعون ألفا فأكثر . فزهده في الخلافة ولم يرد لها . وسلمها الى معاوية . وبإيعة على شروط ووثائق . وحمل اليه معاوية مالا - قيل : انه خمسمائة ألف ، أو أربعمائة ألف - بعد أن قال له : لأجيزنك بجائزة ما أجزت بها أحدا قبلك . ولا أجيز بها أحدا من بعدك .

وصرح الحسن قبل ذلك بأنه ترك الخلافة ابتغاء وجه الله . ولحقن دماء الأمة .

وفي لفظ « لا تهترأق على يدي محجمه من دم » .

وكسرت بذلك ظهور كثيرين من شيعته من الغيظ ، بحيث قيل له : يا مدل أعناق المؤمنين . فقال لغائل ذلك « لا تقل ذلك ، انى كرهت أن أقتلكم في طلب الملك » .

والتمس منه معاوية الصعود معه على المنبر ، ويخبر الناس : أنه قد بايع معاوية .

فصعد . فحمد الله ، وأثنى عليه . ثم قال « أيها الناس ، ان الله هدلكم بأولنا . وحقق دماءكم بأخرنا ، وانى قد أخذت لكم على معاوية أن يعدل فيكم ، وأن يوفر عليكم غنائمكم ، وأن يقسم فيكم فيكم » .

ثم أقبل عليه ، فقال « أكذلك ؟ » قال « نعم » ثم هبط من المنبر ، وهو يقول - ويشير باصبعه الى معاوية - وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين (٢١ : ١١١) فاشتد على معاوية ذلك .

فقالوا له : دعوته فاستنطقته - يعنى استنفهته - ما عنى بالآية ؟

فقال : مهلا • فأبوا عليه ودعوه • فأجابهم فأقبل عليه عمرو بن العاص •
فقال له الحسن « أما أنت : فقد اختلف فيك رجل من قريش وجزار أهل
المدينة ، فادعياك • فلا أدري أيهما أبوك ؟ » وأقبل عليه أبو الأعور السلمى ،
فقال له الحسن « ألم يلعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ، وذكر أن ،
وعمر بن سفيان ؟ يعنى اسم أبى الأعور •

ثم أقبل عليه معاوية يعينهما •

فقال له الحسن « أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
قائد الأحزاب وسائقهم ، وكان أحدهما أبو سفيان والآخر أبو عمرو ؟ » رضى
الله عنهم أجمعين •

ثم إن الحسن رجع بآل بيته من الكوفة ونزل المدينة •

ومن مآثره : أنه حج خمسة عشر حجة • قيل : أكثرها ماشيا من
المدينة الى مكة • وإن نجائبه لتقاد معه •

وذكره مسلم فيمن سكن الكوفة •

وكان سيدا حليما ، ذا سكينه ووقار وحشمة ، كارها للفتن والسيوف ،
جوادا ممححا كريما • بحيث كان يجيز الواحد بمائة ألف درهم •

تزوج سبعين امرأة • وقلما كان يفارقه أربع ضرائر •

ولما قال أبوه رضى الله عنه « يا أهل الكوفة ، لا تزوجوا الحسن ،
فانه رجل مطلق » قال له رجل : والله لنزوجنه • فما رضى أمسك ،
وما كره طلق •

وعن ابن سيرين : أنه تزوج امرأة • فبعث اليها بمائة جارية ، مع كل
جارية ألف درهم •

وقال ابن الزبير : وروينا - من أوجه - أنه لما احتضر قال لأخيه
الحسين « يا أخى ، إن أباك استشرف لهذا الأمر • فصرفه الله عنه • ووليه
أبو بكر رضى الله عنه • ثم استشرف له • فصرف عنه الى عمر ، ثم لم يشك
وقت الشورى أنه لا يعده • فصرف عنه الى عثمان • فلما قتل عثمان ،
بويح • ثم نوزع ، حتى جرد السيف • فما صفت له • وانى والله ما أرى
أن يجمع الله فينا النبوة والخلافة • فلا أعرفن بما استخفك سفهاء الكوفة •

فأخرجوك . وقد كنت طلبت إلى عائشة رضى الله عنها : أن أدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت : نعم ، فإذا مت فاطلب ذلك اليها . وما أظن القوم الا سيمنعونك . فان فعلوا فلا تراجعهم » .

فلما مات أتى الحسين عائشة رضى الله عنها . فقالت : نعم وكرامة . فمنعهم مروان . فلبس الحسين ومن معه السلاح ، حتى رده أبو هريرة . قال الأمر الى دفنه بالبقيع الى جانب أمه .

وقال ابن حبان في ثقافته : انه قال لأخيه « إذا أنا مت فاحفر لى مع أبى ، والا ففى بيت على وفاطمة رضى الله عنهما - والا ففى البقيع ، ولا ترفعن فى ذلك صوتا » .

فلما مات أمر الحسين بالحفر له فى بيت على وفاطمة - رضى الله عنهما - فبلغ ذلك بنى أمية . فأقبلوا وعليهم السلاح ، وقالوا : والله لا نتخذ القبور مساجد . فنادى الحسين فى بنى هاشم . فأقبلوا بالسلاح ، ثم ذكر قول أخيه « لا ترفعن فى ذلك صوتا فحفر له فى البقيع » .

وقال محمد بن ابراهيم النيمى : انه لما مات الحسن - رضى الله عنه وأرضاه - بعث سعيد بن العاص بريدا يخبر معاوية . وبعث مروان أيضا بريدا : أن الحسن أوصى أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن ذلك لا يكون وأنا حى .

فلما دفن الحسن بالبقيع أرسل مروان بذلك ، وبقيامه مع بنى أمية ومواليهم و « انى يا أمير المؤمنين عقدت لوائى . ولبست السلاح فى ألفى رجل ، فدرأ الله أن يكون مع أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ثالثا أبدا ، حيث لم يكن أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه . وكانوا هم الذين فعلوا بعثمان ما فعلوا .

فكتب معاوية الى مروان يشكره ، وولاه المدينة ، وعزل سعيدا .

وكتب الى مروان : أن لا يدع لسعيد مالا الا أخذه .

فلما جاء مروان الكتاب بعثه مع ابنه عبد الملك الى سعيد . فلما مرأه سعيد أخرج كتابين ، وقال لعبد الملك : امرأهما . فاذا فيهما : من معاوية الى سعيد ، بيامره - حين عزل مروان - أن يقبض أمواله ولا يدع له مئذنا .

فجزاه عبد الملك خيرا . فقال : والله لولا أنك جئتنى بهذا الكتاب ما ذكرت
مما ترى حرفا واحدا . فجاء عبد الملك بالكتاب الى أبيه . فقال مروان :
هو كان أوصل لنا منّا له .

وقبره - كما هو اليوم عند الناس - بحذاء قبر العباس في البقيع تحت
القبّة العالية على يمين الخارج من باب البقيع (١) رضى الله عنهم .

وكانت وفاته في ربيع الأول سنة خمسين ، كما أرخه فيها الجمهور .
وقيل : في السنة التي قبلها ، كما للواقدي ، وابن سعد ، ثم ابن حبان .
وكانت بعد مضي عشر سنين من امرة معاوية ، عن تسع وأربعين سنة .
وشهده سعيد بن العاص أمير المدينة ، فقدمه الحسين للصلاة عليه .
وقال : « هي السنة » وفي لفظ « تقدم فصل » فلولا أنها سنة ما قدمت .
ويقال - فيما نقله ابن عبد البر عن قتادة ، وأبي بكر بن حفص - ان
زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس سمعته نفرا وكرها لها ، بل قيل : بتدسيس
السم اليها وبذله لها (١) .

وكذا قال ابن حبان : انه سم ، حتى تفتت كبده .
قال عمير بن اسحاق : عدناه قبل موته . فقام وخرج لحاجته . فلما
عاد من الخلاء . قال « انى والله لقطت طائفة من كبدى . وانى قد سقيت
السم مرارا . فلم أسق مثل هذه قط » .
فحرص أخاه الحسين على أن يخبره بمن سقاه السم . فأبى ، وقال
« الله أشد نقمة . ان كان الذى أظن . والا فلا يقتل بى والله برى » .

(١) قد أزيلت بحمد الله وفضله هذه القباب كلها من البقيع ، في أول
عهد الحكومة السعودية الاسلامية . وفقها الله لازالة كل منكر ، واقامة هدى
الرسول صلى الله عليه وسلم في البلاد الاسلامية ، وبالأخص في المدينة
مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبأخص الأخص في مسجده وحول
قبره ، واعادة الامر في ذلك كله على ما كان عليه في عهد الخلفاء الراشدين .
فهم كانوا أحب الى الله والى رسوله ، وخير القرون قرنهم . وأقوم الطريق
طريقهم .

(١) العبارة غير واضحة بالأصل . وفي أسد الغابة وغيره « سقته
السم . فكانت توضع تحته طلست وترفع أخرى أربعين يوما فمات منه .

وفي رواية : « أنه لما احتضر قال : أدعوا لي رجلا أشهدهم علي شيء .
فلما دخلوا عليه . قال : أشهدكم أنني احتسبت نفسي عند الله » .

وقد مضى ابنه الحسن .

٩٣٨ - الحسن بن علي بن محمد بن ربيعة بن الحرث بن المطلب .
النفيلي الهاشمي المدني من أهلها .

يروى عن الأعرج ، وعن أبي الزناد .

وروى عنه مسلم بن قتيبة ، ووكيع ، وسهيل الحراني .

قال البخاري وغيره : منكر الحديث .

وقال النسائي : ضعيف .

وذكره ابن حبان والعقيلي في الضعفاء ، وقال أولهما : يروى المناكير
عن المشاهير . فلا يحتج به ، إلا فيما وافق الثقات . وهو من رجال التهذيب .

٩٣٩ - الحسن بن علي بن محمد بن فرحون ، العز المدني .

سمع علي أخيه البرهان إبراهيم الموطأ .

٩٤٠ - الحسن بن علي العسكري .

كانت له دار بالمدينة . ثم عرفت بحوش الحسن ، قريب من الزقاق
المتوصل منه للمنافع خارجها .

٩٤١ - الحسن بن علي ، العز الواسطي . مضى فيمن جده اسماعيل
ابن إبراهيم .

٩٤٢ - الحسن بن عمر بن زيد الدين عبد العزيز بن عبد الواحد بن
عمر بن عياد - بفتحانية .

الفاضل . البدر . الأنصاري المدني ، المالكى . ويعرف بابن زيد الدين .

ولد في سنة سبع وأربعين وثمانمائة بطيبة .

ونشأ بها . فحفظ القرآن والرسالة لابن أبي زيد . وعرضها علي محمد
ابن المبارك ، وألفية النحو ، وقطعة من كل من ابن الحاجب الفرعي ، والكافية ،
والتلخيص .

وأخذ في الفقه عن ابن مبارك المشار اليه .

وكان له به مزيد اعتناء . وعادت بركته عليه ، وعن يحيى الهوارى .

والعلمي ، وأحمد بن يونس . ولازمهم فيه .

وفي العربية والأصول والمنطق وغيرها عن الأخير فقط .

وكذا أخذ في الفقه عن الشيخ موسى الحاجبي . قرأ عليه الشامل البهram
وحضه على الكتابة عليه . فكتب كراريس . وجود عليه القرآن . بل قرأ
على عمر النجار بقالون .

وكذا أخذ في العربية والمنطق والمعاني والبيان عن الشهاب الابشيطي .

وسمع الحديث على ناصر الدين الكازروني ، والمحجب المطري ، وأبي
الفتح المزاغي . بل قرأ عليه الكتب الستة ، الا أبا داود ، وغيرهم .

وأجازت له قرييته رقية ابنة النور المحطى .

وقرأ بمكة على عبد المعطى جل الشفاء .

وعلى الذور الزمزمي في الحساب والميقات .

بل حضر يسيرا في العربية عند القاضي المالكي بها ، المحيوى
عبد القادر .

ودخل هجر والبحرين - بلاد ابن جبر - لصحبة بينهما . وزار
من باليمامة .

وكذا دخل القاهرة في سنة أربع وسبعين .

فأخذ عن الأمير الأقطري في السنن لأبي داود وغيره . والفرائض عن
النور الطنتدائي ، بل والبدر المارداني . وحضر قليلا عند السنهوري .

وكذا سمع على الخيصرى ، وابن الشحنة .

ثم في سنة احدى وثمانين سمع على مع البرهان الجندى أشياء ،
وعلى الديمي .

ثم لازمني في مجاورتي بالدينة حتى حمل عنى دراية مروياتي .
كبحث الفية الحديث بتمامها ، وأماكن من شرحها ، وبعض شرح العمدة لابن
دقيق العيد ، وجل الموطأ ، وأماكن من الصحيح . وختم الدلائل ، وبعض
الشعب ، والشمائل ، والشفاء ، والترغيب ، والمشارق ، والاكتفاء . وموجبات
الرحمة . سوى ما سمعه من لفظي من المسلسل ، وحديث زهير العشارى .

وختم مؤلفي « القول البديع » وجملته من السنة ، والموطأ المسند للشافعي ،
وشرح الآثار للطحاوي وغيرها .

وسمعت معه ابنته سعادة بعض ذلك .

وأما هي ابنة الشيخ أحمد بن سعيد الحريري الماضي .

وكتيب له اجازة كراسة ضممتها ، لما كتبته له في مصر حين اجتماعه بي
فيها . ووصفته الآن يسدي الشيخ الامام ، الحبر الهمام ، العالم الفاضل ،
والعامل الكامل ، بركة المستفيدين صدر المدرسين ، وكنز المخلصين . ذي
الهمة العلية ، والمحاسن الواضحة الجليلة ، والأصل الأصيل ، والتفقه في
التفريع والتأصيل .

ووصفت سماعه المبحوث غيه بقولي : في البحث والتقرير ، بحيث
دخل في زواياه ، ووصل لما ينتفع به فيه من الطلبة من يلقاه .

ثم قلت : ولازمني في غير ما ذكر مما حفظ واطر ، وأفاد واستفاد .

ومما دعوت به له : نفع الله بعلمه وبركته . وجمع شمله بأحبابه
وعشيرته . ونعم الرجل تميزا ومشاركة في الفضائل ، وهمة عالية وتوددا
كبيرا ، وبشاشة وتواضعا وخبرة .

ثم لقيته في سنة ثمان وتسعين بالمدينة أيضا ، وقبل ذلك بمكة
وغيرها .

وسمع علي مناقب العباس من تصنيفي . ووقفت عنده نسخة . ولم
يتحول عن أوصافه وانصافه كان الله له

٩٤٣ - الحسن بن عمرو بن أبي القاسم ، البدر بن السراج ، الحجاجي
الأقصري ، المدني الشافعي ، الصوفي الناسخ ، والمؤذن بالحرم المدني .

سمع علي البدر ابن فرحون في سنة سبع وستين وسبعمائة .
ووصفه الكاتب بالشيخ

٩٤٤ - الحسن بن عيسى ، أبو علي الحاحائي . المغربي المالكي .

قال ابن فرحون : وكان من العلماء الأتقياء ، الأقوياء في دينهم ، مع
التفنن في علوم عدة ، امام في الفقه والأصلين والعربية . رحلة في الفرائض

والحساب ، مشاركا في اللغة وغيرها ، متصديا للاشغال . انتفع به الطلبة من جميع المذاهب . ساكنا برباط وكالة في حجرة الصالحين . وأفضل جماعتنا في الدرس ، بعد وفاة أخي حسن . مؤاخيا لعبد السلام الآتي . كل ذلك مع حسن الأخلاق ، وترغيب الطلبة في الاشتغال والهيبة العظيمة عليهم .

مات في سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، أو التي بعدها .

وعند ابن صالح : الحسن الحيجاني . فقيه صالح . كان متعبدا مجردا . يتردد الى الحرمين . وله مباحث . شيخ من أهل القرآن والعلم . متعبدا يقال له : عبد الله المسائي مات بالمدينة على خير . انتهى . وأظنه هذا .

وذكره المجد ، فقال :

هكذا ينسب . وليست نسبة لبلد ، ولعله من قولهم « جاء جاء » بالنغم اذا دعاها الى الماء ، أو من قولهم « حاخيت حيجا » .

وليس له نظير في كلام العرب سوى « عاعيت ، وماهيت » .

قال : وكان الشيخ حسن من العلماء المتقين ، وأئمة الصدق واليقين ، الرافعي في مدارج الفضل الى مصاعد المرتقين ، وكان اماما في مذهب مالك . وفي أصول الفقه وأصول الدين .

وأما في علم الفرائض والحساب : فكان رحلة للطالبيين ، وقبلة للفاصدين . وله من اللغة والأدب نصيب صالح . وفي البحث يدمن بأظفار الظفر غير بن من جانحه ولو محال (١) . خصه الله تعالى من الفضل والروع بمواهب . فشغل وأفاد . وانتفع به جماعات من جميع المذاهب . وكان ساكنا برباط وكالة في حجرة الأولياء ، مصونا في حميد الرعية عن شوائب السمعة والرياء ، مرغبا للطالبيين في الطلب والاشتغال ، جامعا بين الهيبة القوية وحسن الخلق ولطف المقال .

٩٤٥ - الحسن بن فارس ، النقيب .

قال ابن صالح : أظنه أدرك الحريق في المسجد النبوي . وأشك : هل أدرك النار التي جاءت بسيل بقرب أحد ، أو أدرك من رآها ؟ .

(١) كذا بالأصل .

٩٤٦ - الحسن بن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري .
من أهل المدينة .

يروى عن أبيه .

وعنه محمد بن اسحاق . قاله ابن حبان في الثالثة من ثقاته .

٩٤٧ - الحسن بن قاسم القطان ، جد ابراهيم بن عبد الرحمن الماضي ،
وأبو حسين الآتي . رهما مؤذنا الحرم النبوي .

ويأتي بأبسط من هذا في الحسن القطان .

٩٤٨ - الحسن بن محمد بن الحسن القرشي . الدخي المدني . أخو
عبد الحلیم .

ممن سمع على الزين أبي بكر المراغي .

ومات في يوم الجمعة ثاني عشر صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة .

وهو والد عمر أبي خديجة زوجة محمد بن علي بن سليمان الطحان أم
ولده عليّ وأخوته .

وكان قريبا لحسين بن أحمد بن علي بن يعلى الآتي .

٩٤٩ - الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر
بن عبياد .

الأنصاري ، المغربي الأصل . المدني المالكي . شقيق الحسين الآتي ،
وسبط الفور المحلي .

ويعرف كل منهما بابن كمال . لقب أبيهما . وهما أبنا عم البدر حسن
ابن عمر الماضي قريبا .

سمع على الجمال الكازروني في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة . ثم
حفظ الرسالة . واشتغل على أبيه .

ومات في الطاعون سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالشام غربيا .

٩٥٠ - الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن . أبو الرفت . له
قضية .

يأتي في الحسن بن علي بن الحسن بن الحسن .

٩٥١ - الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب . أبو محمد الهاشمي ،
المدني المعروف أبوه بابن الحنيفة . أخو عبد الله الآتي .

ذكرهما مسلم في الثالثة تابعي المدنيين .

يروى عن أبيه ، وابن عباس ، وسلمة بن الأكوع ، وأبي هريرة ، وأبي
سعید الخدری ، وعائشة وجابر ، وغيرهم .

وعنه : عمرو بن دينار ، والزهری ، وآخرون .

وهو أول من تكلم في الإرجاء . ولكن لما لامه زاذان وميسرة على الكتاب
الذي وضعه فيه ، قال لزاذان : يا أبا عمرو ، لو ددت أني كنت مت ولم
أكتبه .

علي أن شيخنا قرر أن الإرجاء الذي تكلم فيه هو غير الذي يعيبه أهل
السنة ، المتعلق بالإيمان .

وساق في حكاية ذكر الحسن فيها اعتقاده . ثم قال في آخرها :
ونوالى أبا بكر وعمرو . ونجدها فيهما . لأنهما لم تقتتل عليهما الأمة . ولم
تشك في أمرهما . ونرجىء من بعدهما ممن دخل في الفتنة . فنكل أمرهم الى
الله - الى آخر الكلام .

فمعنى الإرجاء الذي تكلم الحسن فيه : أنه كان يرى عدم القطع على
أحدى الطائفتين المقتتلين في الفتنة بكونه مخطئا أو مصيبا . وكان يرى أن
يرجىء الأمر فيهما الى الله .

وأما الإرجاء الذي يتعلق بالإيمان : فلم يعرج عليه . فلا يلحقه بذلك
عيب .

ومات في خلافة عمر بن عبد العزيز . وليس له عقب .

وقال ابن سعد : كان من ظرفاء بني هاشم ، وأهل العقل .

ومنهم من يقدمه على أخيه أبي هاشم في الفضل والهيبة .

وقال الزهرى : حدثنا الحسن وعبد الله - ابنا محمد - وكان الحسن :

أرضاهما في أنفسنا . وفي رواية : أوثقهما .

وقال ابن حبان : كان من علماء الناس بالاختلاف .

قال خليفة : مات سنة تسع وتسعين . وقيل : سنة مائة . وقيل :

- سنة احدى ومائة • وقيل : غير ذلك • وهو في التهذيب •
- ٩٥٢ - الحسن بن محمد بن عبد المنعم ، البدر بن الشمس بن الظهر البكري العراقي ، نزيل الحرمين • ويعرف بالسهروردى •
- نسبه - فيما قال شيخ الاسلام - ابي حفص : ولد بالعراق سنة ثلاثين • وقدم مكة وهو ابن عشرين • فحج وزار •
- واعتنى بالتجارة • وسافر فيها لكركرة وهرموز وكيناية (١) وغيرها • ثم انقطع بالحرمين وصار يتردد بينهما •
- وتأهل بالمدينة • وصاهره الجمال الكازرونى سبط ابي الفرج المراغى على ابنته وتكررت رؤيتى له وهو ساكن
- ٩٥٣ - الحسن بن القاضى فتح الدين • ابي الفتح محمد بن العلامة نور الدين على بن يوسف بن الحسن الأنصارى الزرندى المدنى ، أخو على ويوسف وغيرهما • ممن سيذكر •
- ممن سمع على الجمال الأميوطى ، والزين المراغى ، والعلم السقا • ومات في
- ٩٥٤ - الحسن بن محمد بن عمير الشيرازى • استشهد في سنة خمس وعشرين وسبعمائة •
- ٩٥٥ - الحسن بن محمد بن قلاوون ، صاحب الديار المصرية والشامية والحجازية • الناصر بن المنصور •
- جدد القبة المبنية على الضريح النبوى حين اختلت الألواح الرصاص عن وضعها خوفا من كثرة الأمطار •
- بويج بالسلطنة بعد أخيه المظفر حاجى في ثمانى عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة • واستمر حتى خلع في سنة اثنتين وخمسين بأخيه الصالح صالح •
- ثم أعيد الى السلطنة بعد خلع المذكور في شوال سنة خمس وخمسين • واستمر حتى حصل بينه وبين كبير أهل دولته - الأمير يلبغا الخاصكى -

(١) كذا بالأصل

- نفور • فقبض عليه في جمادى الأولى في سنة اثنتين وستين وسبعمائة •
وكان ذلك آخر العهد به •
- ٩٥٦ - الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر أبو محمد
الحسيني ، الهاشمي ، حفيد مؤلف أخبار المدينة الآتي • رواه عنه • • • •
- ٩٥٧ - الحسن بن مسعود الشكيلي ، المكي الأصل • المدني ، الماضي
أخوه أحمد • وعبد الله المذكور مع أبيه وولده محمد •
ممن قرأ واشتغل بالفقه والنحو • وشارك في غيرهما وأنجب كان
أبرع بنى أبيه •
- ذكره ابن فرحون •
- ٩٥٨ - الحسن بن مشكور القرشي ، المكي الأصل المدني •
أخو أحمد وعبد الرحمن وغيرهما •
- ذكره ابن فرحون أيضا مجردا ، وأنه مات في سنة ثلاث وأربعين
وسبعمائة •
- ٩٥٩ - الحسن بن يعلى العمري الحنفي •
- قال ابن فرحون : كان لنا من العمريين الأخ الصالح ، المقرئ الفقيه
عز الدين •
- وكان في الحنيفة حسنة أهل زمانه منهم • منعطفًا على قراءة القرآن ،
وصحبة الاخوان ، مع النصيحة لهم ، والقيام بواجب الشرع ، والبغض
لأهل الشر والبدع •
- مات في سنة ست وسبعمائة •
- وخلف ذرية صالحة • كلهم قرأ القرآن وجوده واشتغل وتبذل •
- ٩٦٠ - الحسن بن يوسف بن المقتفي ، المستضيء بأمر الله ، أبو محمد
ابن المستنجد •
- وأرسل في خلافته بكسوة للحجرة النبوية فوضعت ، وأزيلت التي
كانت لابن أبي الهيجاء ، كما سيأتي •
- ومات في شوال سنة خمس وسبعين وخمسماية •

٩٦١ - الحسن أبو علي الحجام ، والد محمد الآتي .

قال ابن صالح : هو الشيخ الصالح ، الغريب في أحواله ، من الأولياء الكبار ممن يلازم الصف الأول مع الجماعة ، على هيئة حسنة وعبادة ، وشفقة على الفقراء ، يخييط بالابرة الجباب الصوف للرعية ، وللغريب بالأجرة . ويكون الناس في الموسم في بيعهم وشرائهم ، وهو في دكانه بايرته على خياطته وحالته .

وكان يسقى الماء فيها احتساباً لمن يمر عليها .

ولا يتكلم مع أحد ، بل هو مشغول بنفسه ، وذكر الله .

وفي آخر عمره : كان يفصد ويختن لمن يعز عليه ممن يطلبه .

ويعتنى إلى الصلحاء في بيوتهم أيام الجمع ليقتصر شاربهم .

ويحمل إلى الشيخ أبي عبد الله القصرى كوزاً من الماء كل ليلة ليفطر

عليه في المسجد .

ومات على خير . قدس الله روحه ، ونور ضريحه . وأعاد علينا من

بركته وبركة أمثاله .

٩٦٢ - الحسن التركمانى نزيل دمشق .

شيخ صالح خير دين متعبد ، ممن جاور بالمدينة . وكان منها كل سنة .

ذكره ابن صالح .

٩٦٣ - الحسن الحياثى . مضى في ابن عيسى ، لظنى أنه هو .

٩٦٤ - حسن البدر الدرعى المغربى المالكى .

قاضى المالكية بدمشق . ممن كان يقرأ في مختصر ابن الحاجب ، حتى

علق بذهنه بعض مسائله ومسائل من الرسالة ، بحيث صار يذاكر بذلك .

ويزعم معرفة كبيرة مع طيش ، وجرأة ودنيا . وامتحن وضرب وصرف .

فتاب بالقاهرة ، بل رام الاستقلال به فلم يتم له . وكذا رامه بمكة فلم

يتيسر . وكأنه وليه بغزه .

وجاور بمكة والمدينة . وولد له بهما ، ودخل اليمن .

مات بمكة في ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ، وخلف ابنة

بالمدينة النبوية ماتت في الفتى تلميها . ذكره الفاسى بأطول في ذيل النبلاء .

قلت : وقد قرأ عليه البخارى بالروضة في سنة سبع عشرة وثمانمائة
أبو الفتح ابراهيم .

٩٦٥ - الحسن العجمي . خادم قبة سيدي حمزة عم النبي صلى الله
عليه وسلم .

كان رجلا صالحا (١) ، ساكنا برباط الأصبهاني عند باب جبريل .
يعمل في الفاعل ويأكل ، يتعبد بالليل ، مجردا على الخير .

ذكره ابن صالح ، فقال : وهو من خيار العجم الذين رأيتهم مجاورين
بالمدينة .

ولما مات أخذ أخى على خدمة القبة . وذلك في ولاية الشرف الأميوطي .
٩٦٦ - الحسن العجمي ، آخر .

وعو الذي قبله . ذكره ابن صالح أيضا ، وقال : قدم المدينة . فسكن
في رباط الأصبهاني . وكان يسقى بالحرم على خير .

ومات بها عن حسن ومحمد . وهما أيضا على خير . انتهى .

وانما غابرت بينهما تبعا له ، سيما وقد وصفه بكونه « سقاء » مع
احتمال كونه أيضا وصفا للأول .

٩٦٧ - الحسن العجمي المدني .

صاهر شيخنا الشهاب الشوايطي على ابنته خديجة . واستولدها
أولاده . وماتت سنة تسع وخمسين وثمانمائة .

وما علمت متى مات صاحب الترجمة .

٩٦٨ - الحسن القطان المؤذن .

كان هو وأحمد - أخوه - من أعدل الناس وأسفلهم بنفسه ، ويندب
بيته ، الى أن مات . وترك امرأتين له ، وهما حاملتان . فولدتا جميعا

ذكرين . أحدهما حسين الآتي ، قاله ابن فرحون .

(١) من الغريب أن يجتمع الصلاح الاسلامي مع الانقطاع لخدمة
القباب الجاهلية ، التي ما قتل حمزة سيد الشهداء رضی الله عنه الا من أجل
الحرص على هدمها .

وقال ابن صالح : انه كان صبيتا ، يقرأ الميعاد(١) في الروضة بعد الظهر . ثم يمدح . وانتفع الناس بقراءته ومدحه . انتهى .

واسم ابيه « قاسم » وسيأتي ولده حسين قريبا .

٩٦٩ - الحسن المسوفي التكروري .

هاجر الى المدينة . فجاور بها حتى مات ، ودفن بالبقيع .

وكانت مجاورته في عشر الستين وسبعمائة .

وكان متعبدا ذا نعمة ، محبا في الصالحين والعلماء . واقتنى شيئا من

كتب العلم . ذكره ابن صالح .

٩٧٠ - الحسن المغربي الخولي .

أحد أصحاب عبد الله السكري . له ذكر فيه .

٩٧١ - الحسن المغربي ، صهر عبد الله ابن القاضي الزين عبد الرحمن

ابن صالح .

من سمع معه في سنة سبع وثلاثين وثمانمئة على الجمال الكازروني

في البخارى . ووصفه القارىء بالشيخ .

٩٧٢ - الحسن . شيخ كان في مدرسة السراج مستورا ، يتهم

بالسعة الجيدة .

يقال : انه ربي عنبر الموصلى . وبينهما علاقة من جهة معتق شجاع

الدين الطواشى .

مات ودفن في البقيع . ذكره ابن صالح .

٩٧٣ - حسيل - آخره لام - ابن جابر ، العنسى - أو حسيل ،

بالتكبير - كما تقدم . وهو « اليمان » والد حذيفة . استشهد بأحد علي يد

المسلمين غلطا .

وسيأتي في الياء التحتانية .

٩٧٤ - الحسين بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن اسماعيل .

(١) الميعاد هو المولد الذي ابتدعه الفاطميون بمصر . ثم راجت

بدعتهم وعمت بها البلوى ، حتى أصبح عند الجمهور من شعار الاسلام .

أبو عبد الله الرسى ، نسبة لقربة من قرى المدينة النبوية .

استقر بعد أبيه في نقابة الأشراف بمصر .

٩٧٥ - الحسين بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله القاضي

أبو نصر بن القاضي أبي الحسين بن القاضي أبي القاسم بن القاضي أبي الحسين الحنفى قاضى الحرمين .

ذكره في طبقات الحنفية عبد القادر ، وقال : انه تفقه بالقاضى

أبي الهيثم .

ومات يوم الثلاثاء، تاسع ذى القعدة سنة خمس وستين وأربعمائة .

ومولده في رجب سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .

٩٧٦ - الحسن بن أحمد بن علي بن معلى ، القرشى العمرى .

ويعرف بالدجى . ذكره ابن صالح مجردا .

وقد مضى الحسن بن محمد بن الحسن ، قريب لهذا ظنا .

٩٧٧ - الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد ، البدر بن الخوالجا .

الشهاب الكيلانى ، ثم المكي ، الشافعى . يعرف بأبن قادان .

ممن تردد للمدينة . وجاور بها . وعمر بئر غرس . وحوط عليها

حديقة . وبنى بجانبها مسجدا . وذلك في سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة .

ولد سنة اثنتين وأربعين بكيلان .

ونشأ بها في كنف والده . وحفظ القرآن .

وقدم مكة مع والده وقطنها .

واشتغل فيها على الشيخ محمد بن خضر بن محمد النيسابورى . قرأ

عليه الحاوى وفي الصرف والنحو والحديث والتفسير أيضا .

واشتغل في هذه العلوم وفي غيرها - كالمعاني ، والبيان ، والأصول ،

والكلام ، وآداب البحث ، والخلاف ، والمنطق ، والفرائض - على جمع . منهم

الهمام الكرمانى ، أحد أصحاب الخوافى . والشيخ محمد المدعو حاجى الفرعى ،

ومظفر الكازرونى ، وامام الكاملية ، والكمال بن الهمام - وتزوج ابنته -

وأبو الفضل المغربى ، وابن يونس .

وارتحل الى الشام . فأخذ بها في علوم عن البدر بن قاضي شبيهة ،
والزبن خطاب .

وبحلب عن الشهاب المرعشي .
والى القاهرة في التي تليها . فأخذ عن الكافياجي .
وسمع الحديث بالحرمين ، وللشام .
وتلقن الذكر من الهمام الكرمانى . وامام الكاملية ، وعبد الكريم
وادريس الحضرميين .

وبرع في الفضائل . وأقرأ الطلبة . وصنّف . وقرّظ له بعضها .
وكان كثير العبادة والخشوع والأدب ، والافضال على الطلبة .
مات في ليلة السبت ثامن ذى القعدة سنة تسع وثمانين وسبعمائة
بمكة . وصلى عليه عند باب الكعبة . ودفن عند سلقه بالمعلاة . رحمه
الله وايا نا .

٩٧٨ - الحسين بن اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين بن
داود بن على بن عيسى بن محمد بن أبى القاسم بن الحسن بن زيد بن
الحسن بن على .

الذبيسابورى . ويلقب فخر الحرمين .
ذكره ابن السمعانى ، وقال : كان ذا جاه ومال ومنزلة عالية في العلم .
وقال ابن أبى طى في كتاب الامامية : كان اماميا في الأصول والفروع .
ويعرف الحديث . ويجلس للامة ويحدث . وقد خرّج رجال البخارى
ورجال مسلم . وكان أهل الحديث في زمانه يهابونه . واجتهدوا في ثلثه .
فلم يقدروا الا على نسبته الى التشيع . فكان يحمد الله على ذلك ، ألحقه
شيخنا في لسانه .

٩٧٩ - الحسين بن بشير بن سلام - ويقال : ابن سلمان - الأنصارى
مولاهم فانه مولى صفية ابنة عبد الرحمن .

من أهل المدينة . يروى عن أبيه عن جابر .
وعنه خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت .
وثقه ابن حبان . من الثالثة . وهو في التهذيب .
٩٨٠ - الحسين بن حازم .

- يروى أهل المدينة ، وعمر بن عبد العزيز .
- وعنه صالح بن عمر . قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته .
- ٩٨١ - الحسين بن الحسين بن قاسم .
- الرضى ، القطان المؤذن بالمدينة ، والماضى أبوه وحفيده ابراهيم بن عبد الرحمن .
- مات أبوه - كما قدمنا - وأمه - وهى سرية لأبيه - حامل به .
- فولدته بعده .
- ونشأ فى خير ، واشتغال بعلم . واستقر فى وظيفة أبيه .
- وكان صبيتا ، حسن الأذان ، حسن العشرة والمدارة . فعاش فى الناس بعقله .
- ثم مات عن أولاد صغار . فلفظ الله بهم .
- قاله ابن فرجون .
- وقال ابن صالح : انهم ثلاثة ، وانه كتب خطأ مليحا .
- وكان ينسخ بالأجرة ، ويؤذن حسنا ، ويمدح جيدا ، وانتفع الناس به فى ذلك . مات شابا .
- قلت : وقد رأيته فيمن سمع مسند الشافعى - سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة - على العفيف المطرى بالروضة .
- ٩٨٢ - الحسن بن زيد بن على بن الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى .
- يروى عن أبيه وأعمامه - محمد ، وعمر ، وعبد الله - واسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، وأبى السائب المخزومى الحنفى ، وابن جريج ، وجماعة من آل على .
- وعنه : ابنه - يحيى واسماعيل - والداروردي ، وأبو مصعب ، وعبداد بن يعقوب الرواجنى ، وغيرهم .
- قال ابن أبى حاتم : قلت لأبى : ما تقول فيه ؟ فحرك يده ، وقلبها .
- يعنى : تعرف وتتكفر .

وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به ، إلا أنى وجدت في حديثه
بعض النكرة .

• وروى عنه على بن المدينى ، وقال فيه : ضعيف .

وقال ابن معين : لقيته ولم أسمع منه ، وليس بشيء . ووثقه
الدارقطنى .

قال الذهبى : مات في حدود التسعين ومائة ، عن أكثر من ثمانين سنة .
وهو في التهذيب .

• ٩٨٣ - الحسين بن السائب بن أبى ليابة بن عبد المنذر .

• الأنصارى ، الأوسى المدنى ، أخو حجاج الماضى .

• يروى عن أبيه ، بل يروى المراسيل . بحيث ذكره شيخنا في رابع

الإصابة . روى عنه الزهرى .

ذكره ابن حبان في ثمانى ثقافته . وقال : وهو الذى يروى عن جده أبى

لبادة بن تاب الله عليه . يعنى : وهو في التهذيب .

• ٩٨٤ - الحسين بن صالح .

• شيخ من أهل المدينة .

• يروى عن جناح مولى لعلى ، وعن أبيه صالح ، وقاله ابن حبان في

ثلاثة ثقافته .

• ٩٨٥ - الحسين بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن على .

• الشرف أبو العز أبو البركات الشيبانى الطبرى ، قاضى الحرمين

كأبيه .

• وجد تاريخ بعض ما ثبت عليه سنة ثمان وخمسين وخمسمائة . ثم

في شوال سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .

• والظاهر : أنه كان قاضيا فيما بينهما ، مع احتمال تخلله بالعزل ،

ولكن وجد مكتوب في رجب سنة اثنتين ، وآخر سنة سبع ، وآخر سنة ثمان ،

كلها بعد الستين .

• واحتمال تأخره أيضا الى بعد ما تقدم .

ثم ان قولهم « قاضي الحرمين » يحتمل أن يكون مبالغة . ويحتمل
غيره ذكره الفاسي باختصار عن هذا .

٩٨٦ - الحسين بن عبد الله بن ضميرة بن أبي ضميرة سعد الحميري ،
من آل ذي يزن .

المدني . نزول البتيع في بسنان له خارج المدينة .
يروى عن أبيه ، وعن عبد الرحمن بن يحيى بن عباد .
وعنه ابن أبي ذئب مع تقدمه ، وزيد بن الحباب ، وأبو مصعب الزهري ،
وأنس بن عياض ، واسماعيل بن أبي أويس .

وحدث عنه ابن مهدي .
قال ابن خزيمة : لا يحتج به .
وقال أحمد : متروك الحديث . وفي لفظ : ليس بشيء .
وقال البخاري : منكر الحديث .
وقال مالك : ان هنا قوما يحدثون يكذبون ، منهم هذا .

ولكن قيل : ان اسماعيل بن أبي أويس لما خرج حسين بن عبد الله بن
ضميرة . وسمع منه ، ورجع الى المدينة هجر مالكا (١) أربعين يوما .

بل قال أبو مصعب : ان مالكا جاء حين أقيمت الصلاة فتقدم ليصل
الصف ، فوجده . فقال له مالك : حدثني الحديث : أبيتك عن جدك عن علي
في الوتر - فذكره له . ومثنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر
بثلاث . يقرأ في الأولى بالحمد وسبح اسم ربك الأعلى . وفي الثانية بالحمد وقل
يا أيها الكافرون . وفي الثالثة بالحمد وقل هو الله أحد ، والمعوذتين » فقال
مالك : الله أكبر ، الحمد لله الذي وافق وترى وتر رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

وهذا - كما قال بعض الحفاظ - يدل لثقتة عند مالك .
والجمهور على تضعيفه .
وذكره في الضعفاء ابن حبان ، والعقيلي ، والذهبي في ميزانه وغيرهم .
وحديثه عند أحمد في مسنده .

(١) في لسان الميزان : أن مالكا هجره .

٩٨٧ - الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن الحسين .

قال يحيى بن الحسن ابن جعفر في كتابه « أخبار المدينة » ولم أر فيها رجلا أفضل منه . كان إذا اشتكى شيئا من جسده : كشف الحصى عن الحجر الذي كان بببيت فاطمة الزهراء يلاصق جدار القبر الشريف . فيمسح به (١) .

٩٨٨ - الحسين بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

أبو عبد الله ، الهاشمي العباسي . من أهل المدينة . يروى عن كريب ، وعكرمة .

وعنه الثوري ، وشريك ، وابن المبارك ، وعلى بن عاصم ، وابن عجلان ، وابن اسحاق ، وغيرهم .

قال ابن معين : ضعيف . وقال أبو زرعة وغيره : ليس بالقوى . وقال النسائي : متروك .

قال ابن سعد : مات سنة أربعين - أو إحدى وأربعين - ومائة .

زاد غيره : وصلى عليه محمد بن خالد القسري وإلى المدينة من قبل أبي جعفر .

قال ابن سعد : وكان كثير الحديث . ولم أرهم يحتاجون بحديثه . وهو - لتخريج - الترمذي وابن ماجه له - في التهذيب . بل ذكره ابن حبان والعقيلي في الضعفاء .

وحكى عن البخاري : أنه كان يتهم بالزندقة ، هو وعبد الله بن يزيد ابن فنطس الآتي . وستأتي أبقته أسماء .

٩٨٩ - الحسين بن عطاء بن يسار من أهل المدينة .

روى عن زيد بن أسلم المناكير التي ليست تشبه حديث الأثبات . لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . قاله ابن حبان في الضعفاء .

وذكره في ثلاثة ثقاته أيضا ، وأنه يروى عن زيد بن أسلم .

(١) هذا - التمسح بالأحجار والاستشفاء بها - هو الذي أرسل الله رسله - عليهم الصلاة والسلام - بأشد التحذير منه .

وعنه عبد الحميد بن جعفر ، يخطيء ويدلس . وهو عند الذهبي في ميزانه .

٩٩٠ - الحسين الأصغر بن عطية بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد ابن فهد ، الهاشمي المكي ، ابن عم صاحب النجم عمر .

ولد في نصف ليلة الاثنين عاشر شعبان سنة خمسين وثمانمائة بمكة . ونشأ بها .

وأجاز له جماعة .

وقطن المدينة وقتا مع أخته أم الحسن .

وكذا أقام بالقاهرة أوقاتا على وجه فاقته ، وبالشام . وزار بيت المقدس وغيرها .

وانقطع عنا خبره قريبا التسعين . ويقال : انه مأسور بأيدي الفرنج .

خلصه الله .

٩٩١ - الحسين بن علي بن اسماعيل بن ابراهيم .

العزيز ، أبو محمد الواسطي الخطيب . مضى في الحسن - بالتكبير - على الصواب .

٩٩٢ - الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن

أبي طالب الحسنی .

صاحب الوقعة بفخ ، ظاهر مكة .

ظهر بالمدينة في سنة تسع وستين ومائة ، وطرده عنها عامل المهدي .

وسبب ذلك : أن الهادي استعمل على المدينة عمر بن عبد العزيز بن

عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري . فلما وليها أخذ أبا الرفت الحسن بن

محمد بن عبد الله بن الحسن ، ومسلم بن جندب الهذلي الشاعر ، وعمر بن

سلام آل عمر : على شراب لهم . فأمر بهم فضربوا جميعا . وجعل في أعناقهم

حبالا . وطيف بهم في المدينة . فجاء الحسين - هذا - إلى العمري ، فقال له :

لم يكن لك أن تضربهم . لأن أهل العراق لا يرون به بأسا . وكذا لم يكن لك

أن تطوف بهم . فأمر بردهم وحبسهم .

ثم انه - ويحيى بن عبد الله بن الحسن - ضمنا الحسن بن محمد .

فأطلقه من الحبس • وكانت العادة : أن يعرض المضمون • فغاب الحسن عن العرض يومين • فأحضر العمرى الضامنين • وسألها عنه ، وأغلظ لهما • فحلف له يحيى : أنه لا ينام حتى يأتيه به ، أو يصدق عليه بابه ، ويعلمه بأنه جاءه •

فلما خرجا : عقبه الحسين على حلفه ، وقال له : من أين تجد حسنا ؟ فقال له : والله لا بدت حتى أضرب عليه باب داره بالسيف •

فقال له الحسين : ان هذا ينقض ما كان بيننا وبين أصحابنا من المعاهد . فانهم كانوا قد تواعدوا على أن يظهروا بمنى ومكة في الموسم • فقال يحيى : قد كان ذلك •

فانطلقا ، وعملا ذلك من ليلتهم • وخرجوا آخر الليل • وجاء يحيى حتى ضرب على العمرى بابه • فلم يجبه • وجاءوا ، فاقتحموا المسجد وقت الصبح •

فلما صلى الحسين الصبح : أتى الناس ، فبايعوه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم • وللمرتضى من آل محمد •

وجاء خالد الترمذى اليزيدى فى مائتين من الجند ، وجاء العمرى ووزيره اسحاق الأزرق ، ومحمد بن واقد السروى ، ومعهم ناس كثير • فدنا خالد منهم •

فقام اليه يحيى وادريس - ابنا عبد الله بن حسن - فضربه يحيى على كتفه فقطعه • ودار ادريس من خلفه فضربه فصرعه • ثم قتلاه • وانهزم أصحابه •

ودخل العمرى فى المسودة • فحمل عليهم أصحاب الحسين • فهزموهم من المسجد • وانتهبوا بيت المال • وكان بضعة عشر ألف دينار • وقيل : سبعون ألفا • وتفرق الناس ، فأغلق أهل المدينة أبوابهم •

فلما كان الغد : اجتمع عليه شيعة بنى العباس ، فقاتلوهم • وفشت الجراحات فى الفريقين • واقتتلوا الى الظهر ، ثم افترقوا •

ثم أتى مبارك التركى فى شيعة بنى العباس من الغد - وكان قد قدم حاجا - فقاتل معهم • واقتتلوا أشد قتال الى منتصف النهار • ثم تفرقوا •

ورجع أصحاب الحسين الى المسجد .

• وواعد مبارك الناس الرواح الى القتال .

• فلما غفلوا عنه ركب رواحلته ، وانطلق . وراح الناس ، فلم يجدوه .

• فقاتلوا شيئاً من قتال الى المغرب ، ثم تفرقوا .

• وقيل : ان مباركا أرسل الى الحسين ، يقول له : والله لأن أسقط من

السماء فتخطفني الطير أسهل على من أن تشوكك شوكة ، أو تقطع من رأسك

شعره . ولكن لا بد من الاعذار ، فبييتني . فاني منهزم عنك . فرضى عنه

الحسين ، وخرج اليه في نفر . فلما دنوا من عسكره صاحوا وكبروا . فانهزم

هو وأصحابه .

• وأقام الحسين وأصحابه أياما يتجهزون . فكان مقامهم في المدينة أحد

عشر يوماً ، ثم خرجوا لست بقين من ذي القعدة .

• فلما خرجوا عاد الناس الى المسجد . فوجدوا فيه العظام التي كانوا

يأكلون وآثارهم . فجمعوا يدعون عليهم .

• ولما فارق أهل المدينة ، قال : يا أهل المدينة ، لا يخلفني الله عليكم

بخير .

• فقالوا : بل أنت لا يخلف الله عليك بخير ، ولا ردك الينا .

• وكان أصحابه يحدثون في المسجد . فغسله أهل المدينة .

• ولما وصل الحسين مكة ، أمر فنودي : أيما عبد أتانا فهو حير .

• الى أن كان اقتتال الفريقين يوم التروية .

• فانهزم أصحاب الحسين ، وقتل هو ، وجيء برأسه الى الهادي .

• فلما وضع ، قال : كأنكم جئتموني برأس طاغوت من الطواغيت . ان

أقل ما أجزىكم : أن أحرمكم جوائزكم . فلم يعطهم شيئاً .

• أقل ما أجزىكم :

• وقبره بظاهر مكة بطريق التنعيم .

• وتكررت عمارة أمراء مكة لقبه قبره ، في زمن خلفائها العبيديين .

• طوله الفاسي .

• وكان الحسين شجاعاً كريماً .

قدم على المهدي ، فأعطاه أربعين ألف دينار ، ففرقها في الناس ببغداد ،
والكوفة . وخرج لا يملك سوى ما يستر عورته .

٩٩٣ - الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن
عبد المطلب .

أبو عبد الله ، الهاشمي المدني .
يروى عن أبيه ، وأخيه أبي جعفر الباقر ، وعمته فاطمة ، ووهب بن
كيسان .

وعنه بنوه : علي ، وإبراهيم ، ومحمد ، وعبيد الله ، وموسى بن
عقبة ، وابن المبارك ، وغيرهم .

وهو قليل الحديث . مات عن أربع وسبعين . سنة سبع وخمسين
ومائة . ودفن بالبقيع .

وذكر ابن حبان في الثالثة : الحسين ، وقال : أخو عمر ومحمد ، من
أهل المدينة .

يروى عن وهب بن كيسان . وعنه ابن المبارك . وهذا في التهذيب .
وأه روى عنه ابنه : عبيد الله ، ومحمد ، ومرسى بن عقبة ، وابن
المبارك .

ووثقه النسائي . ويقال : أنه كان أشبه أولاد أبيه بأبيه ، في التعبد
والذالة . وهما واحد .

٩٩٤ - الحسين بن علي بن رستم الشيرازي ، السقاء بالمسجد الندوي .
ووالد حسن الماضي .

كان من الشيوخ القدماء ، على طريقة حسنة . وتسبب في الحلال
بتعنف وصيانة . قاله ابن فرجون .

٩٩٥ - الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب .
أبو عبد الله الهاشمي . ربحته رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وابن ابنته فاطمة الزهراء . وأحد سيدي شباب أهل الجنة .
ولد في خامس شعبان سنة أربع من الهجرة بالمدينة النبوية .

كان بينه وبين شقيقه الحسن : شهر واحد .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول « اللهم انى أحبهما فأحبهما » .

وكان الحسن أشبهه بجدّه صلى الله عليه وسلم ، ما بين الصدر الى الرأس . وهذا أشبه بما أسفل من ذلك .

وقد حفظ عن جده . وروى عنه ، وعن أبويه ، وغيرهم .

وعنه : أخوه الحسن ، وابنه على ، وحفيده محمد بن على الباقر ، وابنته فاطمة ابنة الحسين ، والفرزدق ، وآخرون .

وصعد الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو على المنبر . فقال له « انزل عن منبر أبى . وانزل الى منبر أبيك . فقال له عمر : من علمك هذا ؟ ما علمنيه أحد . فجعل يقول : منبر أبيك والله . منبر أبيك والله . وهل أنبت الشعر على رؤوسنا الا أنتم . لو جعلت تأتينا وتغشانا ؟ ! » .

ومناقبه وأخباره وقتله يحتمل مجلدا فأكثر .

وكان فاضلا ، كثير الصلاة والصوم والحج . حج خمسا وعشرين حجة ماشيا . مكثرا من الصدقة ، ومن جميع أفعال الخير .

أبى النفس . لم يبایع ليزيد بن معاوية ، لما طالب منه البيعة له فى حياة أبيه ، ولا بعد موته . وفرّ لمكة .

وجاءته كتب أهل الكوفة يبحثونه على المسير اليهم .

فبعث اليهم مسلم بن عقيل بن أبى طالب ، ليختبر له الأمر .

فبایعه منهم اثنا عشر ألفا ، ثم تخلوا عنه ، عند ما ولى عبيد الله بن زياد الكوفة ليزيد . وقتل مسلم بن عقيل .

وجهاز ألفى فارس مع عمر بن سعد بن أبى وقاص لقتال الحسين .

وكان الحسين قد خرج من مكة فى العشر الأول من ذى الحجة سنة ستين . ومعه أهل بيته ، وستون شيخا من أهل الكوفة ، بعد نهى أقاربه وغيرهم له عن ذلك فأبى . وقال « انى رأيت رؤيا أمرنى فيها النبي صلى الله عليه وسلم بأمر ، وأنا ماض له » فكان ما كان .

وكان قتله - رضى الله عنه - بكر بلاء ، وهو عطشان : يوم عاشورا يوم السبت سنة احدى وستين . وهو ابن ثمان - أو ست - وخمسين .

والقاتل له يومئذ : هو عبید الله بن زیاد ، أو سنان بن أبي أنس النخعی ،
لعنه الله • ودفنت جثته الشريفة بكرباء • فكان كرب وبلاء •

وأما رأسه : فاختلف في محله • فقيل : ان يزيد أرسل به الى المدينة •
فغسل وكفن • ودفن بالبقيع عند قبر أمه فاطمة •

وقيل : انه حمل الى الشام • فدفن على رأس عمود في مسجد جامع
دمشق • في عين القبلة •

قال ابن حبان : وقد رأيت ذلك •

ومنهم : من زعم أنه في البرج الثالث من السور على باب الفراديس من
دمشق •

وقيل : انه في قبر معاوية • وان وضعه في قبر أبيه • بحيث قيل :
انه احتضنه بعد المات •

وقيل : أنه حوّل لمصر بعد ذلك ، فيما ذكره بعض المصريين • ونفاه
بعضهم •

ومنهم : الشيخ تقى الدين أحمد تيمية •

فقد رأيت له جوابا بالغ في انكاره • وأطال في ذلك • والله أعلم •
ووجد مكتوب بسطر من دم على قلم من حديد :

أترجسوا أمة قتلت حسيناً شفاعة جدّه يوم الحساب ؟

٩٩٦ - الحسين بن محمد بن أبي بكر بن الحسن •

الجد ، أبو عبد الله بن الكمال أبي اليمن ، ابن الزين المرغى ، المدني
الشافعي • سبط الامام العزّ عبد السلام الكازرونى •

ولد في سنة سبع - أو ست - وتسعين وسبعمائة • فانه حضر في
الثالثة • وذلك في صفر سنة تسع وتسعين على جدّه •

ثم سمع على جدّه الزين في سنة اثنتين وثمانمائة •

وحفظ « مورد الظمان » في رسوم الخط لأبي عبد الله بن محمد بن
ابراهيم بن محمد بن عبد الله الأموى الشريشى وغيره •

وعرض في سنة تسع وثمانمائة على جدّه ، والجمال الكازرونى ، وأبى
حامد بن عبد الرحمن الأنصارى المطرى ، ومحمد بن عبد الله بن زكريا اليمنى

البغدادي الشافعي نزيل الحرمين ، والوانوعى ، وخلف بن أبى بكر بن أحمد الممالكى • ولم يفصح أحد منهم بالاجازة •

وسمع على جده وغيره • وقتل مع أبيه بدر بن الشام •

٩٩٧ - الحسين بن الكمال محمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر ابن عياد ، الأندلسى المغربى الأصل • المدنى الممالكى ، الآتى أبوه ، والماضى شقيقه الحسن •

وهما أبناء عم البدر حسن بن عمر بن عبد العزيز الماضى • وسبط النور المحلى سبط الربيع • وعليه سمع • بل قرأ عليه البخارى ، والموطأ وغيرهما • وكان خيرا مديما للعبادة ، غير منفك غالبا عن زيارة قباء كل سبت • وله اشتغال على والده وغيره • مشاركة • مات بالمدينة فى رابع عشر صفر • سنة سبع وستين وثمانمائة • عن بضع وخمسين •

٩٩٨ - الحسين بن محمد بن سعود الشكلى أخو حميدان • كان قارئاً حسن الصوت • لم يسمع فى وقته أصوت منه ، ولا أحسن قراءة • بل غالب الشكلىين كانوا قراء فى سبع ابن السلعوس ، ويتسببون فى العطر • قاله بن فرحون •

٩٩٩ - الحسين بن معوضة اليمنى ، التعزى ، المجاور بطيبة • سمع بها البخارى على الزين أبى بكر بن الحسين المراغى بقراءة ولده أبى الفتح فى سنة احدى وثمانمائة •

١٠٠٠ - الحسين بن مهنا الأعرج بن حسين بن مهنا بن داود • حفيد الذى بعده •

ممن ولى هو وأخوه القاسم امرة المدينة واحدا بعد آخر •

١٠٠١ - الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين الأصغر ابن زين العابدين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الحسينى •

أول من ولى امرة المدينة • الآتى جده الأعلى طاهر ، وأبو يحيى فى محليهما • وجدهم الأعلى جعفر يلقب : حجة الله •

١٠٠٢ - الحسين بن أبي الهيجاء ، صهر الصالح . وزير الملوك
المصريين .

أخذ من العين الزرقاء شعبة أوصلها الى الرحبة التي عند المسجد من
جهة باب السلام - يعنى سوق المدينة - وشعبة صغيرة تدخل لصحن
المسجد . ثم بطل ذلك .

وعمل للحجرة الشريفة ستارة مكتوبا عليها سورة يس بكمالها ،
وتكلف عليها مالا جزيلاً (١) . ومنعه قاسم بن مهنا أمير المدينة من تعليقها
الا بعد استئذان الخليفة المستعلى بأمر الله . فأذن له .

وكانت ولايته في سنة ست وستين وخمسائة . فدامت نحو عامين .
ثم أرسل الخليفة المشار اليه اشارة ، فأزيلت هذه ، وأرسلت لمشهد
على بن أبي طالب رضى الله عنه بالكوفة . ثم عملها غيره . وهكذا وربما
تعددت المستأثر .

١٠٠٣ - الحسين بن يوسف بن جمال القرشى . أخو أحمد وجمال .
ويعرف بحسين الزكورى .

كان ساكنا دينا . وهو ثانيهم وفاة . قاله ابن صالح .

١٠٠٤ - الحسين اليزيدى . شيخ صالح . مقيم برباط السبيل .
على خير وسلامة قلب ، وعدم شر . تعثره أحوال في ذكر الله ورسوله .
فيتعجب من يسمعه من كلامه . عظيم الصبر على الفاقة .

أنام بالرباط المذكور مدة لا يشرب من زيره ، بل يستقى الماء لنفسه
من العين الزرقاء . ويبش لمعارفه . ويدعو لهم اذا رأهم . ذكره ابن صالح .

١٠٠٥ - الحسين الشيرازى . سكن رباط الششتري . وكان صالحا
خيرا ، ساكنا . ذكره ابن صالح .

(١) لعل هذه أول بدعة مخالفة لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وخير الهدى هدى رسول الله . وشر الأمور محدثاتها . ولقد كان من مآثر
الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله ، وغفر له - أن تقدمت اليه رجاءات
كثيرة من جهات عدة في تجديد أسنار الحجره . فأبى ذلك أشد الاباء . وأعلن
أنه لا يمكن أن تفعل هذه البدعة مادام حيا . رحمه الله وجزاه خير الجزاء
ووفق أولاده للسير على سننه وسنن السلف الصالحين .

١٠٠٦ - الحسين القرشى .

أدزجه ابن فرحون في ذوى الوجاهة والهيبة والسكون والوقار ، من القرشيين . وقد مضى في ابن يوسف قريبا .

١٠٠٧ - الحسين المراعى .

قال ابن صالح : ومن الفقهاء بالمدينة ، بعد الستين وسبعمائة : الفقيه زين الدين حسين المراعى . عنده فضيلة . أصلح الله حاله وحاله .

قلت : والظاهر أنه والد أبى بكر بن الحسين الشهرير .

١٠٠٨ - الحصين بن أوس - وقيل قيس - النهشلى ، والد زياد .

صحابى .

قال ابن حسان : قدم بابل له الى المدينة ليبيعه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمسح النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ورأسه ودعا له .

وهو في التهذيب وأول الاصابة .

١٠٠٩ - الحصين بن عبد الرحمن بن أسود بن زرارة ، في الذى بعده .

١٠١٠ - الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ .

أبو محمد الأنصارى الأشهلئ ، المدنى من أهلها . تابعى ثقة .

أرسل عن أسيد بن حضير رضى الله عنه ، ولم يدركه ، وروى عن ابن

عباس وأنس رضى الله عنهم ، ومحمود بن لبيد .

روى عنه ابنه محمد ، ومحمد بن اسحاق ، ويحيى بن صالح الأزرق .

ومنهم من قال : هو حصين بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة .

مات سنة ست وعشرين ومائة .

وحديثه عند أبى داود والنسائئ . ولذ أورده في التهذيب .

١٠١١ - الحصين بن عبد الله الشيبانئ . هو حصين المدنى .

١٠١٢ - الحصين بن عوف الخثعمئ المدنى .

صحابئ . مترجم في التهذيب وأول ابن حبان والاصابة .

١٠١٣ - الحصين بن محصن الأنصارئ ، الخطمئ المدنى . عداده

في أهلها .

ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين .

وهو يروى عن عمته أم قيس ، ولها صحبة . بحيث ذكره ابن حبان في التابعين . ثم أعاده في أتباعهم ، وأنه يروى عن هرمي بن عمرو الواقفي عن خزيمة .

وروى عنه بشير بن يسار ، وعبد الله بن علي بن السائب المطلبي . وهو في التهذيب .

وقال ابن السكن : يقال له صحبة ، غير أن روايته عن عمته . وليست له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وكذا ذكره في الصحابة أبو موسى المدني ، تبعاً لعبدان وابن شاهين . ونسبه اشهليا . وذكره شيخنا في أول الاصابة .

١٠١٤ - الحصين بن محمد الأنصاري ، السالمي المدني . من أهلها . وكان من سرانهم . ومن قاله بالضاد المعجمة ، فقد غلط . تابعي ثقه . يروى عن عتيان بن مالك .

وعنه الزهري ، وسأله عن حديث محمود بن الربيع عن عتيان بن مالك؟ فصدقه .

قد وثقه الدارقطني . وهو التهذيب ، ورابع الاصابة .

١٠١٥ - الحصين بن مروان بن الأعجيبين - وهو الأسود - بن معدى كرب بن خليفة بن هشام بن معاوية بن سوار بن عامر بن ذهل بن جشم ، الجشمي .

ذكر هشام بن الكلبي : أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم . وأقام بالمدينة . أخرجه ابن شاهين . واستدركه أبو موسى المدني . قاله شيخنا في الاصابة .

١٠١٦ - الحصين بن وحوح الأنصاري الأوسي المدني . وصحابي لذكره في أول الاصابة .

وقال ابن حبان : يقال ان له صحبة .

وذكره مسلم في الطبقة الأولى من المدنيين . وهو في التهذيب .

وقال ابن الكلبي : قتل هو وأخوه محصن بالقادسية .

- ١٠١٧ - الحصين القرشى الأموى مولى عثمان بن عفان .
من أهل المدينة ووالد داود .
يروى عن أبى رافع . وعنه ابنه داود .
وقال ابن حبان فى الضعفاء : كان ممن اختلط بأخرة .
وقال البخارى : حديثه ليس بالقائم ، وقال مرة : فى حديثه نظر .
وهو فى التهذيب .
- ١٠١٨ - الحصين الشيبانى المدنى .
عن على رضى الله عنه . وعنه ضرار بن مرة .
قال ابن معين : لا أعرفه .
وذكره ابن حبان فى الثقات ، فقال : حصين عبد الله الشيبانى .
وحديثه عند أحمد .
- ١٠١٩ - حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، القرشى العدوى
المدنى تابعى .
من سروات بنى عدى . مجمع على ثقته .
ذكره مسلم فى الثالثة تابعى المدنيين .
يروى عن أبيه ، وعمه عبد الله ، وأبى هريرة ، وعبد الله بن بجنة ،
وأبى سعيد الخدرى ، وأبى سعيد بن المعلى .
وعنه بنوه : عمر ، وعيسى ، ورباح ، وابن عمه سالم بن عبد الله ،
ونسبىه عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، وابن شهاب ، وخبیب
ابن عبد الرحمن ، والقاسم بن محمد ، وآخرون ، وخرجوا له . وهو فى
التهذيب .
- ١٠٢٠ - حفص بن عبد الله بن أبى طلحة . يأتى فى آخر حفص .
• ١٠٢١ - حفص بن عمر بن حفص بن أبى السائب الخزومى .
قاضى عمان البلقاء مدينة السراة ناحية الشام .
يروى عن الزهرى ، وعمار بن يحيى ، والأوزاعى .
وعنه ابنه أحمد ، وحفيده السائب بن أحمد ، والهيثم بن خارجة ،
وهشام بن عمار ، وسليمان بن بنت شرحبيل . وثقه ابن حبان .
وقال ابن عساكر : أحاديثه مستقيمة . وقال غيره : صالح الحديث .

١٠٢٢ - حفص بن عمر بن الخطاب .

هو ابن عاصم بن عمر الماضي . ولكن كذا وقع في ترتيب ثقات العجلي
للهيتمي .

١٠٢٣ - حفص بن عمر بن ذكوان .

كان نازلا في الأنصار بالمدينة

يروى عن سالم بن عبد الله .

وعنه : بكير بن عبد الله بن الأشج . قاله ابن حبان في ثلثة ثقاته .

١٠٢٤ - حفص بن عمر بن سعد القرظ بن عائذ ، المدني ، المؤذن .

تابعى ثقة .

يروى عن زيد بن ثابت . وعنه : الزهرى .

وروى أيضا عن أبيه ، وعمومته . قاله ابن حبان في ثلثة ثقاته .

وهو في التهذيب .

١٠٢٥ - حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، الزهرى . المدني

والد أبى بكر ، عبد الله الآتى .

قتله ، وأباه المختار كما سيأتى في أبى بكر بن حفص ، من الكنى ،

وكما في أبيه عمر .

١٠٢٦ - حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف القرشى ، الزهرى .

المدنى . ثقة .

يروى عن أبيه وجدته سهلة بنت عدى .

وعنه : يوسف (١) بن أبى الحكم الطائفى .

وثقة ابن حبان ، وغيره . وهو في التهذيب .

١٠٢٧ - حفص بن عمر بن أبى العطف ، السهمى المدنى . من أهلها ،

مولى لبنى سهم .

يروى عن أبى الزناد ، وغيره .

وعنه : اسماعيل بن أبى أوييس ، وعلى بن بحر القطان ، وأبو ثابت

محمد بن عبيد الله ، وإبراهيم بن المنذر ، وابن وهب ، وأهل المدينة .

(١) فى التهذيب « أبو يوسف » .

من خرّج له : ابن ماجه • وذكر في التهذيب •
وضعه النسائي ، وجماعة •
وقال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث •
وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال • بل اتهمه يحيى بن
يحيى بالكذب •

١٠٢٨ - حفص بن عمر ، المدني •
كذا اقتصر فيه على اسم أبيه • وهو الذي قبله •
١٠٢٩ - حفص بن عمر في الذي قبله •
١٠٣٠ - حفص بن أخي أنس بن مالك ، أبو عمر المدني •
قيل : هو ابن عبيد الله بن أبي طلحة •
وقيل : ابن عمر بن عبد الله ، عبيد الله بن أبي طلحة •
وقيل : ابن محمد بن عبد الله •
يروى عن عمه • وعنه : خلف بن خليفة ، وعكرمة ابن عمار ، وأبو
معشر المدني ، وآخرون •

قال أبو حاتم : صالح الحديث • وقال الدارقطني : ثقة •
وقال ابن حبان في الثقات : حفص بن عبد الله بن أبي طلحة ، صحب
أنسا إلى الشام •

وقال البخاري : روى عن أبيه عبد الله • وروى له أحمد في مسنده
عدة أحاديث من رواية خلف بن خليفة عنه عن أنس ، قال في بعضها : عن
حفص بن عمر • وفي بعضها : عن حفص بن أنس • فيترجح أن اسم
أبيه عمر •

١٠٣١ - الحكم بن سعيد بن العاص بن أمية أبو خالد الأموي وأخوته •
أمه هند ابنة المغيرة المخزومية • وذكره مسلم في الصحابة المكيين •
وروى البخاري في تاريخه - من طريق سعيد بن عمرو بن العاص بن
سعيد بن العاص - حدثني الحكم بن سعد • قال « أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم ، فقال : ما أسمك ؟ قلت : الحكم • قال : بل أنت عبد الله »
ورواه ابن أبي عاصم ، وابن شاهين ، والطبري ، والدارقطني في الأفراد •
كلهم من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن البصري : حدثني عمرو بن يحيى
ابن سعيد بن عمرو عن جده سعيد •

• ووقع عند بعضهم : الحكم بن سعيد بن العاص .
• وذكره الترمذى فى نسب قريش : عبد الله بن سعيد بن العاص . كان
اسمه « الحكم » فسماه النبى صلى الله عليه وسلم « عبد الله » وأمره أن يعلم
الكتاب بالمدينة » وكان كاتباً .

• وقتل يوم بدر شهيداً . انتهى .
• ولم يذكره ابن اسحاق ، ولا موسى بن عقبة فى البدرين .
• بل قال خليفة : انه استشهد يوم اليمامة .
• وقال ابن اسحاق : انه استشهد يوم مؤته .
• وهو فى الاصابة بأطول ، وعزاه لمسلم فى المدنيين . وانما رأيته فى
المكيين .

• ١٠٣٢ - الحكم بن سعيد الأموى . من أهل المدينة .
• يروى عن هشام بن عروة ، والجعيد بن عبد الرحمن .
• وعنه ابراهيم بن حمزة . قال البخارى : منكر الحديث . وكذا قال
ابن عدى ، والأزدى . وضعفه هو وابن حبان . وهو فى الميزان . وذكره
العقيلي ، وابن الجارود فى الضعفاء . وأخطأ من سمي والده سعداً .

• ١٠٣٣ - الحكم بن الصات المدنى . المؤذن .
• ويقال : انه ابن أبى الصلت الأور .
• يروى عن أبيه ، وأبى هريرة ، وعراك بن مالك ، ومحمد بن عبد الله
ابن مطيع .

• وعنه معن بن عيسى ، وخالد بن مخلد ، والقعنبي ، وسعدويه الواسطي ،
وعبد الملك بن المغيرة .

• وثقه أحمد ، وأبو حاتم ، وزاد : لا بأس به ثقة . وابن حبان .
• وقال أبو داود : معروف ، مع أنهم لم يخرجوا له . ولكنه فى التهذيب .
• ١٠٣٤ - الحكم بن أبى الصلت .
• أبو محمد المخزومى ، من أهل المدينة .
• يروى عن أبيه ، قال : رأيت عثمان بن عفان يخطب .
• وعنه يونس بن محمد المؤدب . قاله ابن حبان فى الثالثة ثقافته ، مع
ذكره للذى قبله فيها أيضا .

• حججه عند بنه المسموم • عند بنه يتهمه بنه الصالح • حتى بنه الحجاج • ٥٢٠ - ٥٢١

أبو مروان الأموي ، صحابي • مذكور في أول الاصابة ، وثقات ابن حبان • وتاريخ مكة للفاسي • أسلم يوم الفتح •

وقدم المدينة • فكان - فيما قيل - يفشى سرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فطرده وأرسله الى بطن وج • فلم يزل طريدا الى أن ولي ابن أخيه عثمان بن عفان رضى الله عنه فأدخله المدينة • ووصل رحمه • وأعطاه مائة ألف درهم •

وقيل : انما نفاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف • لأنه كان يحاكيه في مشيئه وبعض حركاته •

وقد رويت أحاديث مفكرة في لعنه ، لايجوز الاحتجاج بها • وليس له في الجملة خصوص الصحبة بل عمومها • وأعرضت - لأجلها - عن ذكر ما ترجمته من ذلك •

وكان له من الولد عشرون ، ومن الاناث ثمانية وكان قد أسن وأصابته ريح • فكان يجر رجليه • فتمتلىء ترابا فبلاط ابنه مروان ممر أبيه • فأمره معاوية بتبليط ما سواه مما قارب المسجد ، ففعل •

١٠٣٦ - الحكم بن عمرو بن مجدع الغفاري • أخو رافع •

ويقال له : الحكم بن الأقرع •

قال ابن سعد : صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى مات •

ثم تحول الى البصرة • فنزلها •

روى عنه أبو الشعثاء ، والحسن البصرى ، وابن سيرين ، وعبد الله

ابن الصامت وغيرهم •

ولاه زياد خراسان • فسكن مرو ، ومات بها •

وقال أوس بن عبد الله بن بريدة ، عن أخيه سهل عن أبيه : ان معاوية

وجهه عاملا على خراسان • ثم عتب عليه في شيء ، فأرسل عاملا غيره •

فحبس الحكم وقيده • فمات في قيوده قبل سنة خمس وأربعين ، وقيل : سنة

خمسین أو إحدى •

وذكر الحاكم : أنه لما ورد عليه كتاب زياد : دعا على نفسه بالموت
فمات .

١٠٣٧ - الحكم بن عمير الثمالي .

قال أبو حاتم : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منكورة
يروبها عيسى بن ابراهيم - وهو ضعيف - عن موسى بن أبي حبيب - وهو
ضعيف - عن عمه الحكم .

وكذا روى عنه شيخ طائفي له ثمانون سنة ، فذكر حديثا . وكان
بدريا حديثه عند أهل الشام ، ذكره شيخنا في الاصابة .

١٠٣٨ - الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحرث
ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، القرشي المخزومي ، المدني .

نزيل منبج ، وأخو عبد العزيز الآتي .

قال الزبير بن بكار : كان من سادات قريش ووجهها ممدحا ، من أبر
الناس بأبيه .

ولاه على المساعي . ثم ترك ذلك وتزهد . ولحق بمنبج مرابطا . فلم
يزل بها حتى مات . وكذا قال غيره .

كان أحد الأجواد الممدحين . قصدته الشعراء وامتدحوه .

وأمه سيدة ابنة جابر بن الأسود بن عوف الزهري .

يروى عن أبيه ، وأبي سعيد المقبري .

وعنه أخوه عبد العزيز ، والهيثم بن عمران ، وسعيد بن عبد العزيز ،
ومحمد عبد الله النشعبي ، وجماعة .

قال الدارقطني : يعتبر به .

وذكره ابن حبان في الثالثة ثقافته والذهبي في ميزانه ، وابن عساکر
في تاريخ دمشق ، وابن العديم في حلب ، وطولاه .

وقال ابن حزم : لا يعرف حاله . وحديثه في مسند أحمد .

وفيه يقول ابن هرمة الشاعر :

سائل عن الجود والمعروف : أين هما؟ فقيل : انهما ماتا مع الحكم
ماذا بمنبج لو نبشت مقابرهما من التقدم بالمعروف والكرم

وقال رجل من أهل منبج : جاورناه بغير مال • فأغنانا كلنا • فقيل له : كيف ذلك ؟ قال : علمنا مكارم الأخلاق • فعاد غنيا على فقيرنا ، فاستغنوا كلهم • حكاة العيني • وأخرجه الطبراني في الأجراد •

وقال المعافى في الجليس - من طريق حميد بن معيوف الحمصي - عن أبيه قال : كنت فيمن حضر الحكم ، وهو يوجد بنفسه ، وقد اشتد عليه الموت • فقلت : اللهم هون عليه • فأفاق ، فقال من المتكلم ؟ فقلت : أنا • فقال : ان ملك الموت يقول لك : انى بكل شخص رفيق •

١٠٣٩ - الحكم بن مينا الأنصاري ، المدني •

ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين • وهو ثقة • رأى بلالا يتوضأ بدمشق • فيمسح على الخفين •

وروى عن أبي هريرة ، وابن عباس ، وابن عمر رضى الله عنهم • وعنه : ابنه شبيب ، وسعد بن إبراهيم ، والضحاك بن عثمان الحزامي ، وأبو سلام ممطور ، وحجاج بن أرطاة •

وثقه أبو زرعة وغيره • وهو في التهذيب ، لتخريج مسلم وغيره له ، وثانية ابن حبان ، ولكنه في أول الاصابة •

وقال فيها : روى ابن منده - من طريق عبد الله بن أبي بكر بن حزم - عن شبيب بن الحكم عن أبيه « أن رجلا من أسلم أصيب • فرقاه النبي صلى الله عليه وسلم » •

وذكره الذهبي أيضا في التجريد • وقال : روى عنه أبو الحويرث ، والحديث معتل • فقيل : الحكم بن منهل •

١٠٤٠ - الحكم بن يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام •

ممن قتل بالمدينة سنة ثلاثين ومائة ، على يد أبي حمزة المختار الخسارجي •

١٠٤١ - حكيم بن الحرث الطائفي •

روى الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس : أنه هاجر بأمرأته وبنيه ، فتوفى ، وفيه نزلت (٢ : ٢٤٠) والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا الى الحول غير اخراج) استدركه ابن فتحون •

وقد ذكر القصة اسحاق بن راهويه في تفسيره ، قال : لحديث من مقاتل بن حيان في هذه الآية « أن رجلا من أهل الطائف قدم المدينة ، وانه أولاد رجال ونساء ، ومعه أبواه وامراته ، فمات بالمدينة . فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطى الوالدين ، وأعطى أولاده بالمعروف . ولم يعط امرأته شيئا ، غير أنهم أمروا أن ينفقوا عليها من تركة زوجها الى الحول » .

ذكره شيخنا في الاصابة .

١٠٤٢ - حكيم بن أبي حرة الأسلمي ، المدني ، تابعي ثقة .

يروى عن ابن عمر رضى الله عنهما ، وسنان بن سنة ، وسلمان الأغسر .

وعنه : ابن أخيه محمد بن عبد الله ابن أبي حرة . وموسى بن عقبة ، وعبيد الله بن عمر .

وهو ممن خرَّج له البخاري وغيره ، بحيث ذكر في التهذيب .

١٠٤٣ - حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى ابن كلاب . أبو خالد القرشي ، الأسدي ، المكي .

صحابي ذكره مسلم في المدنيين . وله أحاديث .

روى عنه سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وغيرهما .

وكان اسلامه في الفتح بمر الظهران وأمن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل داره بمكة يوم فتحها .

وهو ممن حسن اسلامه من المؤلف . وتقرب لله بقربات كثيرة جدا بعد تقربه في الجاهلية .

وقال له النبي صلى الله عليه وسلم « أسلمت على ما سلف لك من خير » .

وكان من أشرف قريش ووجهها في الجاهلية والاسلام ، عاقلا سريا ، فاضلا تقيا ، سيدا بماله غنيا ، عالما بالنسب .

ويقال : انه أخذ عن الصديق رضي الله عنه .

عاش في الجاهلية ستين عاما ، وفي الاسلام ستين .

• مات في سنة أربع - أو ثمان - وخمسين ، وقيل : ستين .
• وانتفقوا على أن وفاته بالمدينة ، كما اتفقوا على أنه ولد في جوف
الكعبة • رحمه الله ورضى عنه •

١٠٤٤ - حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف ، الأنصاري ، الأوسي ،
المدني ، من أهلها • وهو أخو عثمان •

• يروى عن ابن عمه أبي أمامة بن سهل ، ومسعود بن الحكم الزرقى ،
ونافع ابن جبير ، بن مطعم ، والزهرى وغيرهم •

وعنه : أخوه عثمان ، وابن اسحاق ، وعبد الرحمن بن الحرث بن أبي
عياش ، وحنيف ابن راهب ، وسهيل بن أبي صالح ، وأهل المدينة •

• وثقه ابن حبان والعلجى ، وهو - لتخريج الأربعة - في التهذيب •

١٠٤٥ - حكيم - بالتصغير - بن عفان القرشى ، المدنى •

• يروى عن عثمان ، وابن عمر ، وعائشة رضى الله عنهم •

وعنه : أبو مرّة مولى عقيل ، وقتادة ، وأوس ، وعطاء ، وحמיד بن
علال ، وغيرهم •

• ذكره البخارى ، فلم يذكر فيه جرحا • وتبعه ابن أبي حاتم •

• وذكره ابن حبان في ثقات التابعين • وهو في زوائد مختصر التهذيب •

١٠٤٦ - حكيم بالتصغير - بن محمد بن قيس بن مخزومة بن المطلب

القرشى المطلبى ، ابن عم حكيم بن عبد الله ، مدنى الأصل •

قال ابن حبان في ثقاته : من أهل المدينة •

• يروى عن أبيه ، ونافع مولى ابن عمر ، وسعيد المقبرى •

• وعنه : وجع بن ربيعة ، وعلى بن عبد الرحمن بن عثمان الحجازى ،

ومنصور بن سلمة الهذلى • وثقه ابن حبان •

• وقال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : مدنى مجهول • وهو في التهذيب •

١٠٤٧ - حماد بن أبي حميد • يأتى في محمد بن أبي حميد •

١٠٤٨ - حماد بن عمرو بن حنظلة بن قيس ، الزرقى المدنى •

• يروى عن أبي الحويرث ، وأبى حرزة (١) يعقوب بن مجاهد •

(١) بفتح الحاء المهملة ، ثم رأى ساكنة ، ثم راء مهملة • القرشى

• مولاهم •

وعنه : عبد العزيز الأوسى ، وهشام بن عمار ، ويعقوب بن كاسب ،
ومحمد بن مهران الجمال .

قال أبو حاتم : صدوق .

١٠٤٩ - حماد بن موسى المدني . رجل من أهلها .

يروى عن أبي الحويرث ، وأبي حرزة يعقوب بن مجاهد ، وعثمان بن

الجهي ، وعبيد الله ابن أبي رافع .

وله ذكر في أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكنى .

١٠٥٠ - حماش ، والد أبي عمرو .

ذكره مسلم في ثمانية تابعي المدنيين .

١٠٥١ - حمام بن الجموح بن زيد الأنصارى .

ذكره ابن الكلبي : أنه استشهد بأحد . قاله شيخنا في الإصابة .

١٠٥٢ - حمزان بن أبان ، مولى عثمان - كان من النمر بن قاسط .

سبى بعين التمر . فابتاعه عثمان من المسيب بن نجبة ، فأعتقه .

ذكره مسلم في ثمانية تابعي المدنيين . وقد أدرك أبا بكر ، وعمر ،

ومعاوية .

وروى عنه أبو وائل شقيق - وهو من أقرانه - وأبو صخرة جامع بن

شداد ، وعروة بن الزبير ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وغيرهم .

قال ابن معين : من تابعي أهل المدينة ومحدثيهم .

وقال ابن سعد : نزيل البصرة . وكان كثير الحديث .

وحكى قتادة : أنه كان يصلى مع عثمان ، فاذا أخطأ فتح عليه .

وقال ابن عبد البر : كان أحد العلماء الأجلة ، أهل الوجاهة والرأى

والشرف .

وحكى الليث بن سعد : أن عثمان أسر إليه شيئاً ، فأخبر به عبد الرحمن

بن عوف . وأخبره بما أعلمه به . فغضب عليه عثمان ونفاه . وقد بين

ذلك غيره .

وأنه مرض ، فكتب العهد لعبد الرحمن ، ولم يطلع على ذلك الا حمزان .

ثم أفاق ، فأطلع حمزان عبد الرحمن على ذلك . فغضب عليه عثمان ونفاه .

وذكره خليفة في تسمية عمال عثمان ، فقال : وحاجبه حمزان .

وقال في موضع آخر : مات بعد سنة خمس وسبعين .
 وقال ابن قانع : سنة ست وسبعين .
 ولابن جرير : سنة احدى وسبعين . وهو في التهذيب .
 يقال : انه ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم .
 ١٠٥٣ - حمزة بن أبى أسيد ، مالك بن ربيعة .
 أبو مالك الأنصارى ، الساعدى ، المدنى . أخو المنذر الآتى .
 يروى عن أبيه ، والحرث بن زياد الأنصارى الصدائى .
 وعنه : ابناه - مالك ، ويحيى - الآتين . والزهرى ، ومحمد بن عمرو
 ابن علقمة ، وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ، وقال : انه توفى زمن
 الوليد بن عبد الملك فى آخرين .

وكذا قال الهيثم بن عدى - : انه توفى فى أيام الوليد .
 وقيل : انه تأخر . وهو ثقة .
 خرَّج له البخارى . وهو فى التهذيب ، وثانى الاصابة .
 ١٠٥٤ - حمزة بن الزبير ، مدنى تابعى ثقة . قاله العجلى .
 وسيأتى : حمزة بن عبد الله بن الزبير قريبا .
 فيحتمل أن يكون هو هذا ، سقط من نسبه « عبد الله » .
 ١٠٥٥ - حمزة بن أبى سعيد الخدرى . أخو عبد الرحمن الآتى .
 ذكره مسلم فى الثالثة تابعى المدنين .
 ١٠٥٦ - حمزة بن صهيب بن سنان القرشى ، التيمى ، المدنى .
 أخو صيفى . تابعى ثقة .
 ذكره مسلم فى الثالثة تابعى المدنين .
 يروى عن أبيه حديث « خياركم : من أطعم الطعام ، ورد السلام » .
 وعنه : ابنه عبيد الله ، وعبد الله بن محمد بن عقيل . وهو فى
 التهذيب .

١٠٥٧ - حمزة بن عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن على بن عمر بن
 حمزة الحجار ، حفيد الآتى قريبا .
 شافعى . حفظ القرآن . وأخذ فى الفرائض والحساب عن الشهاب
 الأبيشيطى وأقرأ القرآن شريكا لابن عمه الشهاب أحمد بن محمد الماضى .
 وتكسب بالقبان ، وهو حى فى سنة ثمان وتسعين .

- ١٠٥٨ - حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام .
 أبو عمارة الأسدي ، القرشي المدني . أخو حبيب ، وعباد ، وهشام .
 ذكرهم مسلم في الثالثة تابعي المدنين .
 روى عن أبيه ، وعائشة رضي الله عنهم .
 وعنه : ابن أخيه يحيى بن عباد ، وجعفر بن عبد الله بن الحكم .
 وثقه ابن حبان .
 وقال ابن سعد : ولاء أبوه البصرة ، ثم عزله . انتهى .

وكان ابن الزبير أمراً أخاه مصعب على البصرة ، فأقام مدة . ثم أراد أن ينوه بقدر ولده حمزة . فعزل مصعباً وولاه . فما حمد الناس سيرة حمزة ، لخصفة كانت فيه . ذكره المدائني .

قال الزبير بن بكار : ولما عزله أبوه قال له : أين المال ؟

فقال : وفد على قوم فوصلتهم به .

فقال : أهو لك ، أو لأبيك ؟ فأخذه فقيده وحبسه . وأعاد أخاه مصعباً .

وذكر الزبير أيضاً : أن من شهامة حمزة : أنه قال لأخوته - بعد قتل والدهم ، وقبض أموالهم بأمر عبد الملك - : لا تطلبوا من عبد الملك شيئاً ، وأنا أنفق عليكم . فامتنع ثابت بن عبد الله بن الزبير من ذلك . ووفد على عبد الملك فأكرمه .

وقال الزبير : كان حمزة جواداً ممدحاً . وفيه يقول موسى شهوان الشاعري :

حمزة المبتاع بالمال الثنا ويرى في بيعه أن قد غبن

وحديثه في مسند أحمد .

١٠٥٩ - حمزة بن عبد الله بن علي عمر بن حمزة العمري ، الحراني

الأصل ، المدني . ابن عم عبد القادر بن محمد بن علي .

ويعرف - كسلفه - بالحجار .

ولد سنة خمس - وقيل : ست - وستين وسبعمائة بالمدينة المنورة .

ونشأ بها .

وأجاز له ابن أميلة ، وابن الهيل ، والصلاح بن أبي عمر ، والكمال
ابن حبيب ، وأخوه البدر ، وغيرهم .

• وكان أحد الفرائسين بالمسجد النبوي ، خيرا مباركا .

• أجاز للنتقي بن فهد وأولاده .

• ومات في آخر شعبان سنة ثمان وثمانمائة بالمدينة .

• ١٠٦٠ - حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

• أبو عمارة العدوي ، والد عمر . وهو شقيق سالم . أمهما أم ولد من

• أهل المدينة .

• ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين .

• يروى عن أبيه ، وعمته حفصة ، وعائشة أم المؤمنين رضي الله

• عنهما .

• وعنه : الزهري ، ويزيد بن عبد الله بن الهادي ، وموسى بن عقبة ،

• وآخرين .

• وكان من ثقات التابعين وفقهائهم . لكن سالم أجل منه .

• قتل العجلي : مدني ، تابعي ، ثقة .

• وعده يحيى بن سعيد من فقهاء أهل المدينة . وهو في التهذيب .

• ١٠٦١ - حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .

• أبو يعلى ، وأبو عمارة الهاشمي . عم النبي صلى الله عليه وسلم ،

• وأخوه من الرضاة . أسد الاسلام . ويقال : أسد الله ، وأسد رسوله .

• أسلم في ثمانية المبعث أو سادستها .

• وعزَّ النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامه ، وانكف عنه الأذى .

• وهاجر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

• ثم بعثه صلى الله عليه وسلم على سرية إلى سيف البحر من أرض

• جهينة .

• وشهدا بدرًا ، وأبلى فيها بلاء حسنا مشهورا . وشهد أحد . وقاتل

• فيها بسيفين . ثم استشهد بها ، بعد أن قتل أحدا وثلاثين نفسا ، في نصف

• شوال سنة ثلاث من الهجرة ، عن بضع وخمسين سنة . بناء على أنه أسن

• من النبي صلى الله عليه وسلم بأربع . وقيل : عن أربع وخمسين .

- ودفن هو وابن أخته - عبد الله بن جحش - في قبر واحد ظاهر المدينة .
- وجعل على قبره قبة • فهو يزار ويتبرك به (١) وبمحلته رضى الله عنه .
- وشبهه صلى الله عليه وسلم حين رأى ما مثل به .
- وفي رواية « فلم ير صلى الله عليه وسلم منظرا أوجع لقلبه منه » .
- وقال « رحمك الله ، لقد كنت وصولا للرحم ، فعولا للخيرات » .
- بل قال « حمزة سيد الشهداء » ويروى « خير الشهداء » .
- وقال لقاتله وحشى بن حرب ، بعد أن أسلم « غيب وجهك عنى » .
- ورثاه كعب بن مالك ، وقيل : عبد الله بن رواحة - بأبيات • أولها :

بكت عيني ، وحق لها بكائها وما يغنى البكاء ولا العويل

١٠٦٢ - حمزة بن عمرو بن عويمر بن الحارث بن الأعرج بن بن سعد

- ابن رزاح بن عدى بن سهم بن مازن بن الحرث بن سلامان .
- أبو صالح - وقيل : أبو محمد - الأسلمي • من أهل المدينة ، صحابي .
- سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر • وكان يسرد الصوم .

ذكره مسلم في المدحيين •

وروى أيضا عن الشيخين أبي بكر وعمر رضى الله عنهما ، وكان البشير
الى أبي بكر بوقعة أجنادين •

وروى عنه ابنه محمد ، وعروة بن الزبير ، وسليمان بن يسار ، وحظلة
ابن على الأسلمي بن عبد الرحمن •

وأمره النبي صلى الله عليه وسلم على قرية •

وقال « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنفرقنا في
ليلة ظلام ، فأضاعت أصابعي دحسة حتى جمعوا عليها ظهرهم ، وما هلك
منهم • وان أصابعي لتنير » •
• وخرج له مسلم وغيره •

(١) سبحان الله العظيم ! ! ما كان بين حمزة - رضى الله عنه
وأرضاه - وبين المشركين ، حتى قتلوه ، الا أنهم كانوا يبنون القباب على
القبور وينصبون عليها الأنصاب ويظوفون • ويتبركون بها • فما أشد
الجاهلية التي حبيت ما قتل بسببه حمزة رضى الله عنه الى من يزعمون
أنهم أحباب حمزة وأولياؤه • وبرأه لله منهم ومما يفعلون •

- وهو في التهذيب ، والاصابة •
- مات سنة احدى وستين ، في رواية يزيد بن معاوية عن احدى وسبعين •
- ١٠٦٣ - حمزة بن محمد بن حمزة بن عمرو بن عويمر الأسلمي •
- المدني • حفيد الذى قبله •
- روى عن أبيه • وعنه محمد بن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن
- ابن عوف بحديث واحد في الصوم في السفر • ضعفه ابن حزم •
- وقال ابن القطان : مجهول • وهو في التهذيب •
- ١٠٦٤ - حمزة بن محمد المدني •
- عن عبد الله بن دينار ، وموسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي ،
- وغيرهما •
- وعنه حاتم بن اسماعيل •
- قال أبو زرعة : لين • وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث • منكر
- الحديث • لم يرو عنه حاتم •
- ذكره ابن البرقي فيمن الأغلب عليه الضعف • وهو في التهذيب •
- ١٠٦٥ - حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام ، والد عمارة •
- قتل بالمدينة فيمن قتلهم أبو حمزة المختار الخارجي ، حين خرج سنة
- ثلاثين ومائة •
- ١٠٦٦ - حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي ، المدني ، تابعي ثقة •
- يروى عن أبيه في المسح على الخفين •
- وعنه بكر بن عبد الله المزني ، واسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي
- وقاص ، وغيرهما • ممن في التهذيب •
- ١٠٦٧ - حمل بن بشير بن أبي حدرد الأسلمي •
- حجازي • يروى عن عمه عن أبي حدرد •
- وعنه أبو قتيبة سلم بن قتيبة •
- ذكره ابن حبان في الثقات •
- ويحيى في حدرد من الكنى •
- والعم يحتمل أن يكون هو عبد الرحمن بن أبي حدرد اليمنى • وهو في
- التهذيب •

- ١٠٦٨ - حمل بن مالك بن النابغة ، أبو نضلة الهذلي صحابي .
 ذكره مسلم في المدنيين . وقد نزل البصرة . وله بها دار .
- جاء ذكره في حديث أبي هريرة في الصحيح في قصة الجنين . ورواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح أيضا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن عمر رضي الله عنه « نشد الناس عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم في دية الجنين ، فقام حمل بن مالك . فقال - فذكر الحديث (١) » .
- وهو دال على أنه عاش إلى خلافة عمر ، وأن القول بأن قتل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ضعيف جدا .
- وفي رواية « أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمله على صدقات هذيل » .
- وهو في الإصابة والتهديب .
- ١٠٦٩ - حمان ، ذكره ابن صالح فيمن رآه من شرفاء القواسم .
- ١٠٧٠ - حميدان بن محمد بن مسعود الشكيلي المدني .
- كان قارئاً ورثيسا . ولى الحسبة في أيام ودي سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .
- وكانت له هيبة وهمة ، وحسن سياسة .
- ممن كثر ماله . وعمر المغلق من ماله ، ولم يطل عمره .
- مات سنة خمس وأربعين وسبعمائة . قاله ابن فرحون .
- وقال ابن صالح : انه كان رفيقه في القراءة على الشيخ أبي عبد الله القصرى ، وان القصرى جمعه في غيره من طلبته ، وحذرهم من الولايات . فكان ذلك اشارة الى ولايتهم .
- ١٠٧١ - حميد بن زياد ، وهو ابن أبي المخارق .
- أبو صخر المدني الخراط . صاحب العباء .
- رأى سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه .
- وروى عن أبي صالح السمان ، وأبي حازم سلمة بن دينار ، ونافع
-
- (١) تنتمته « كنت بين امرأتين . فضربت احدهما الأخرى بمسطح ، فقتلتها وجنينها . ففضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنينها بغرة ، وأن تقتل » قال أبو عبيد « المسطح » عود من أعواد الخباء . « والغرة » عبد ، أو أمة .

مولى ابن عمر ، ومكحول ، وأبى سعيد المقبرى ، وشريك بن أبى نمر ،
وغيرهم .

وعنه سعيد بن أبى أيوب ، وحيوة بن شريح ، وابن وهب ، ويحيى
القطان ، وهمام بن اسماعيل ، وحاتم بن اسماعيل ، وآخرون .

قال الدارقطنى : ثقة ، وقال أحمد ، وابن معين : ليس به بأس .
وقال ابن معين أيضا ، والنسائى : ضعيف .
وقال البغوى : مدنى صالح الحديث .
وكذا قال ابن عدى : هو عندى صالح الحديث .
وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال أبو اسحاق الصريفينى : مات سنة تسع وثمانين . وقيل : سنة
اثننتين وتسعين . وهو فى التهذيب .

١٠٧٢ - حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف .
حفيد الذى بعد ، روى عن (١)٠٠٠ .

قال الزبير بكار : كان يميز . ذكره شيخنا فى تهذيبه للتمييز .

١٠٧٣ - حميد بن عبد الرحمن بن عوف .
أبو عبد الرحمن - وقيل : أبو ابراهيم - الزهوى القرشى ، المدنى .
أخو ابراهيم ، وأبى سلمة ، وحميد .

وأمه أم كلثوم ابنة عقبة بن أبى معيط من المهاجرات الأول . أخت
عثمان بن عفان . لأمه .

تابعى ثقة . روى عن أبويه ، وعثمان ، وسعيد بن زيد ، وأبى هريرة ،
وابن عباس ، ومعاوية رضى الله عنهم ، وجماعة .

قيل : وأدرك عمر . والصحيح : أنه لم يدركه .
وعنه ابن أخيه سعد بن ابراهيم ، وقتادة ، وابن أبى مليكة ، والزهري ،
وصفوان بن سليم ، وغيرهم .

وثقة أبو زرعة ، والعجلي ، وابن خراش .
وكان فقيها نبيلاً شريفاً . مات عن ثلاث وسبعين .

(١) بياض فى الأصل ، كما فى التهذيب .

وقيل في موته غير هذا : سنة خمس وتسعين ، قبل عمر بن عبد العزيز
بالمدينة وغلط من قال : سنة خمس ومائة . وهو في التهذيب لتخريج
السنن له .

- ١٠٧٤ - حميد بن عبد الله بن مالك بن خثيم ، هو الذي بعده .
- ١٩٧٥ - حميد بن مالك بن خثيم : المدني .
- وقيل : ابن عبد الله بن مالك بن خثيم .
- ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين .
- وهو يروى عن سعد بن أبي وقاص ، وأبي هريرة رضي الله عنهما .
- وعنه بكير بن عبد الله بن الأشج ، ومحمد بن عمرو بن حلحلة .
- له في الموطأ ، والأدب المفرد لبخارى حديث .
- ووثقه النسائي ثم ابن حبان .
- ١٠٧٦ - حميد بن أبي المخارق . هو ابن زياد . مضى .
- ١٠٧٧ - حميد بن منصور بن جمار ، أخو طفيل ، وقاسم .
- قدم مصر في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بسبب طفيل أخيه وزجج
بقتلده بالامرة .

• ١٠٧٨ - حميد بن نافع بن صفوان .

أبو أفلح الأنصاري ، مولاهم ، المدني . وهو الذي يقال له : حميد
صغير .

ذكره مسلم في الثالثة تابعي المدنيين ، وهو ثقة .

يروى عن زينب ابنة أبي سلمة ، وأبي أيوب الأنصاري ، وعبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهم .

وعنه : ابنه أفلح ، وشعبة ، وصخر بن جويرية ، وعبد الرحمن بن
القاسم ، وآخرون . هو في التهذيب لتخريج السنن له .

• ١٠٧٩ - حميد بن نافع من أهل المدينة . آخر . متأخر عن الذي
قبله .

• يروى عن زيد بن أسلم .

وعنه : يحيى بن سعيد الأنصاري ، وأيوب بن موسى .

قاله ابن حبان في الثالثة ثقاته .

- ١٠٨٠ - حميد بن يعقوب بن يسار المدني •
 يروى عن سعيد بن المسيب •
 وعنه محمد بن اسحاق ، ووثقه •
 وكذا ذكره ابن حبان في ثلثة ثقاته •
 ولم يعرفه ابن معين • قاله ابن أبي حاتم •
 وأتاه ابن عيينة وهو مريض : وهو في اللسان •
- ١٠٨١ - حميد أبو المليح الفارسي • سكن المدينة •
 يروى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه •
 وعنه وكيع ، وأبو عاصم النبيل • وسيأتي في الكنى •
- ١٠٨٢ - حنظلة بن الربيع بن صيفى بن رياح بن الحرث بن مخاشن
 ابن معاوية • أبو ربيع •
 ويقال له : حنظلة الكاتب • لأنه كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم •
 وهو أخو رباح الآتى ، وابن أخى أكثم بن صيفى •
 صحابى • ذكره مسلم في المدنيين كأخيه •
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم • وكتب له • وأرسله الى أهل
 الطائف ، فيما ذكر ابن اسحاق •
- وشهد القادسية • ونزل الكوفة • وتخلف عن على يوم الجمل ، فنزل
 قرقيسيا حتى مات في خلافة معاوية •
 ويقال ، ان الجن لما مات رثته ، وفي موته تقول امرأة ، من أبيات :
- ان سواد المين أودى به حزنى على حنظلة الكاتب
 وفي الترمذى - من طريق أبى عثمان النهدي - عن حنظلة ، وكان من
 كتاب النبي صلى الله عليه وسلم •
 روى عنه غير النهدي ، حفيد أخيه : المرقع بن صيفى بن رياح بن الربيع
 وغيرهما •
- ١٠٨٣ - حنظلة بن أبى عامر ، الراهب الأنصارى ، الأوسى ،
 المعروف بغسيل الملائكة ، صحابى •
 كان أبوه - وهو مختلف في اسمه في الجاهلية - يعرف بالراهب • وكان
 يذكر البعث ودين الحنيفة •

فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم عانده وحسنه • وخرج عن المدينة • وشهد مع قريش وقعة أحد • ثم رجع معهم الى مكة • ثم خرج الى الروم فمات بها سنة تسع أو عشر • وأعطى هرقل ميراثه لكنانة بن عبسب
بالبسل الثقفى •

• أسلم ايذه حنظلة • فحسن اسلامه ، واستشهد بأحد •
وقال النبي صلى الله عليه وسلم « ان صاحبكم تغسله الملائكة ،
فسئلوا صاحبته ؟ فقالت : لما سمع الهائعة خرج وهو جنب فقال النبي صلى
الله عليه وسلم : لذلك غسلته الملائكة » •

• وهو فى الاصابة وغيرها •

• ونسبه بعضهم لأهل الصفة ، تبعا لأبى موسى محمد بن المنثى •
١٠٨٤ - حنظلة بن على بن الأسقع ، الأسلمى - ويقال : السلمى -
المدنى عداده فى أهلها ذكره مسلم فى ثالثة تابعى المدنيين • تابعى ، ثقة •
يروى عن حمزة بن عمرو الأسلمى ، وأبى هريرة ، وخفاف بن أيماء
الغفارى • وغيرهم •

• وعنه : الزهرى ، وعبد الله بن بريدة ، وعبد الرحمن بن حرملة الأسلمى
وأبو الزناد ، وآخرون •

• وثقة النسائى ، والعجلى ، وابن حبان ، وعمران • وخرج له سلم
وغيره •

• وهو فى التهذيب ، ورابع الاصابة •

• حنظلة بن عمر بن حنظلة بن قيس الزرقى ، الأنصارى ،
المدنى ، من أهلها •

• يروى عن أبى الحويرث عبد الرحمن بن معاوية ، وأبى حزره يعقوب
ابن مجاهد •

• وعنه : اسحاق بن راهوية ، وعبد العزيز الأويسى ، وهشام بن عمار ،
ويعقوب بن كاسب ، ومحمد بن مهران الحمالي •

• قال أبو حاتم : صدوق : ووثقه ابن حبان •
• وهو فى التهذيب •

١٠٨٦ - حنظلة بن قيس بن عمرو بن حصن بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق ، الأنصارى المزرقى ، المدنى . جد الذى قبله .

• وأمه أم حنطب ابنة قيس بن حصن بن خالد .
• ذكره مسلم فى الثالثة تابعى المدنيين . وهو ثقة .
• يروى عن عمر ، وعثمان - ان صح رؤيته لهما - ولكنه رأهما .
• بل قال الواقدى : انه ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم .
• وعز أبى البسر السلمى ، ورافع ابن خديج ، وأبى هريرة رضى الله عنهم .

وعنه : يحيى بن سعيد الأنصارى ، وربيعة بن أبى عبد الرحمن ،
والزهري .

• وكان عاقلاً ، ذا رأى ونبل وفضل .
• خرج له مسلم وغيره . وذكر فى التهذيب وثانى الاصابة .
١٠٨٧ - حنظلة الأنصارى . بل من أهل قباء .
• كان امامهم بها ، صحابى .
• يروى عنه جبلة بن سحيم . قاله ابن حبان فى الأولى .
١٠٨٨ - حنين مولى العباس ، وجد ابراهيم بن عبد الله بن حنين ،
كان عبداً وخادماً للنبى صلى الله عليه وسلم . فوهبه لعمه ، فاعتقه .

• وقيل : انه كان مولى لعلى بن أبى طالب .
• له عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث فى الوضوء .
• وهو فى التهذيب والاصابة .
١٠٨٩ - حويطب بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى .

• أبو محمد ، وأبو الأصبح ، القرشى العامرى . من بنى عامر بن لؤى بن غالب المكى . من مسلمة الفتح . صحابى .
• أمه زينب ابنة علقمة بن غزوان بن عبد مناف بن الحرث بن منقذ .
• روى عنه السائب بن يزيد حديث عبد الله بن السعدى المخرج فى
الصحيحين .

وهو أحد النفر الذين أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بتجديد
أنصاب الحرم ، وأحد من دفن عثمان •

• وكان حميد الاسلام • عمر مائة وعشرين سنة •

• قال ابن حبان : نصفها في الجاهلية • ونصفها في الاسلام •

• ويروى أنه باع من معاوية دارا بالمدينة بأربعين ألف دينار •

• ومات بالمدينة في ولاية معاوية في آخرها •

• قال بعضهم : سنة أربع وخمسين •

• ويقال : سنة اثنتين وخمسين •

• وهو في التهذيب وأول الاصابة • وتاريخ مكة للفاسي •

• وقد عد من الصحابة في أهل مكة لمسلم • وله ذكر في عامر بن

أبي وتاهس •

• ١٠٩٠ - حيان بن وبرة المدني •

• يروى عن أبي هريرة رضى الله عنه •

• عنه : عمرو بن شرحبيل • قاله ابن حبان في ثمانية ثقاته •

• وهو في ثالث الاصابة • ويقال : حسان • والصواب حيان •

• ١٠٩١ - حيدرة بن دوغان بن هبة ، الحسيني • أخو خشرم الآتي •

• ناب في امره المدينة لبعث الأربعة وثمانمائة عن أميرها سليمان

ابن عزيز •

• ثم استقل بعد موته في ربيع الآخر سنة مائة وأربعين باجتماع أهل

المدينة الى أن جاءه المرسوم بعد نحو شهرين • وقد قتل •

فانه أصيب في معركة ، فتغلل نحو شهرين • ثم مات في رمضان من

السنة • واستقر بعده ، باجتماع أهل المدينة ، مع أمير الترك مؤنس بن

كبدش • ثم ضيعم بن خشرم •

فهرس

الجزء الأول من التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

الاسم	الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم
ابراهيم بن اسماعيل	٢١ ١٠٩	مقدمة الناشر	ط
» » أبي أسيد	٢٢ ١٠٩	تقديم الدكتور طه حسين	٣
» » الأصبغ	٢٣ ١٠٩	ترجمة السخاوي	٩
» » أبي بكر	٢٤ ١٠٩	مقدمة الكتاب	١٧
» » أبي بكر	٢٥ ١٠٩	ذكر مناقب الرسول	٢٣
» » أبي ثابت	٢٦ ١١٠	صلى الله عليه وسلم	٢٣
» » جعفر	٢٧ ١١٠	نسب الرسول صلى	٢٣
» » جلال	٢٨ ١١٠	الله عليه وسلم	٢٣
» » أنحارث	٢٩ ١١٠	حروف الألف	٩٨
» » حبيب	٣٠ ١١٠	أبي اللحم الغفاري	١ ٩٨
» » حبيبة	٣١ ١١١	آدم بن عبد العزيز	٢ ٩٨
» » الحسن	٣٢ ١١١	» المغربي	٣ ٩٨
» » »	٣٣ ١١١	أبان بن أرقم	٤ ٩٩
» » الحسين	٣٤ ١١١	» » سعيد	٥ ٩٩
» » حماد	٣٥ ١١١	» » صالح	٦ ٩٩
» » حمزة	٣٦ ١١٢	» » عثمان	٧ ١٠٠
» » »	٣٧ ١١٢	ابراهيم بن النسبي	٨ ١٠٠
» » حميد	٣٨ ١١٣	صلى الله عليه وسلم	٩ ١٠١
» » الحوات	٣٩ ١١٣	ابراهيم بن ابراهيم	٩ ١٠١
» » حيان	٤٠ ١١٣	» » أحمد	١٠ ١٠١
» » رجب	٤١ ١١٣	» » »	١١ ١٠٢
» » شهاب	٤٢ ١١٥	» » »	١٢ ١٠٤
ابراهيم بن الزبير	٤٣ ١١٥	» » »	١٣ ١٠٤
» » سالم	٤٤ ١١٦	» » »	١٤ ١٠٥
» » سريع	٤٥ ١١٦	» » »	١٥ ١٠٧
» » سعدان	٤٦ ١١٧	» » »	١٦ ١٠٧
» » سعد	٤٧ ١١٧	» » اسحاق	١٧ ١٠٨
» » »	٤٨ ١١٩	» » اسماعيل	١٨ ١٠٨
» » سعيد	٤٩ ١١٩	ابراهيم بن اسماعيل	١٩ ١٠٨
» » سليمان	٥٠ ١١٩	» » »	٢٠ ١٠٨

الاسم	الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم
ابراهيم بن على	١٢٩ ٨٩	ابراهيم بن سلمة	١٢٠ ٥١
» » »	١٣٠ ٩٠	» سويد	١٢٠ ٥٢
» » »	١٣١ ٩١	» شعيب	١٢٠ ٥٣
» أبي عمرو	١٣٢ ٩٢	» صالح	١٢٠ ٥٤
» عمر	١٣٢ ٩٣	» طريف	١٢١ ٥٥
» » »	١٣٢ ٩٤	» عبد الحميد	١٢١ ٥٦
» » »	١٣٢ ٩٥	» عبد الرحمن	١٢١ ٥٧
» عمير	١٣٣ ٩٦	» عبد الرحمن	١٢٢ ٥٨
» الفضل	١٣٣ ٩٧	» عبد الرحمن	١٢٢ ٥٩
» » »	١٣٣ ٩٨	» عبد الرحمن	١٢٣ ٦٠
» قدامة	١٣٣ ٩٩	» عبد الرحمن	١٢٣ ٦١
الجمحي		» عبد الرحمن	١٢٣ ٦٢
» قعيس	١٣٣ ١٠٠	» عبد الرحمن	١٢٤ ٦٣
ابراهيم بن مبارك	١٣٤ ١٠١	» عبد العزيز	١٢٤ ٦٤
» محمد	١٣٤ ١٠٢	» عبد الله	١٢٤ ٦٥
» » »	١٣٥ ١٠٣	» » »	١٢٤ ٦٦
» الكمال	١٣٦ ١٠٤	» » »	١٢٥ ٦٧
» محمد	١٣٦ ١٠٥	» » »	١٢٥ ٦٨
» » »	١٣٦ ١٠٦	» » »	١٢٥ ٦٩
» » »	١٣٦ ١٠٧	» » »	١٢٥ ٧٠
» » »	١٣٧ ١٠٨	» عبد الرحمن	١٢٥ ٧١
» » »	١٣٨ ١٠٩	ابراهيم بن عبد الله	١٢٥ ٧٢
» » »	١٣٨ ١١٠	» » »	١٢٦ ٧٣
» » »	١٣٨ ١١١	» » »	١٢٦ ٧٤
» » »	١٣٨ ١١٢	» أبي موسى	١٢٦ ٧٥
» » »	١٣٨ ١١٣	» عبد الله	١٢٧ ٧٦
» » »	١٣٨ ١١٤	» » »	١٢٧ ٧٧
» » »	١٣٩ ١١٥	» » »	١٢٧ ٧٨
» » »	١٣٩ ١١٦	» » »	١٢٧ ٧٩
» » »	١٣٩ ١١٧	» عبد الواحد	١٢٧ ٨١
» » »	١٤٠ ١١٨	» » »	١٢٧ ٨٠
» » »	١٤١ ١١٩	» العريان	١٢٨ ٨٢
» » »	١٤٢ ١٢٠	» عبيد	١٢٨ ٨٣
» » »	١٤٢ ١٢١	» أبي عطاء	١٢٨ ٨٤
» » »	١٤٢ ١٢٢	» عطية	١٢٨ ٨٥
» » »	١٤٣ ١٢٣	» عقبه	١٢٩ ٨٦
» » »	١٤٣ ١٢٤	» » »	١٢٩ ٨٧
» » »	١٤٣ ١٢٥	» عليك	١٢٩ ٨٨

الاسم	الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم
أبيّ بن ابراهيم	١٦٣ ١٥٨	ابراهيم بن محمد	١٢٦ ١٤٣
» » »	١٦٤ ١٥٩	» » »	١٢٧ ١٤٣
» » »	١٦٥ ١٥٩	» » »	١٢٨ ١٤٤
» » »	١٦٦ ١٦٠	» » »	١٢٩ ١٤٥
أحمد » »	١٦٧ ١٦٠	» » »	١٣٠ ١٤٥
» » »	١٦٨ ١٦٠	» » »	١٣١ ١٤٥
» » »	١٦٩ ١٦٠	» » »	١٣٢ ١٤٥
أحمد بن اسحاق	١٧٠ ١٦١	» » »	١٣٣ ١٤٦
اسماعيل » »	١٧١ ١٦١	» » »	١٣٤ ١٤٦
» » »	١٧٢ ١٦٤	» » »	١٣٥ ١٤٦
» » »	١٧٤ ١٧٠	» » »	١٣٦ ١٤٦
بالغ » »	١٧٥ ١٧١	مسعود » »	١٣٧ ١٤٦
أبي بكر » »	١٧٦ ١٧٢	المغيرة » »	١٣٨ ١٤٨
» » »	١٧٧ ١٧٢	المنذر » »	١٣٩ ١٤٨
» » »	١٧٨ ١٧٣	جماعة » »	١٤٠ ١٤٩
» » »	١٧٩ ١٧٤	الشيخ » »	١٤١ ١٥٢
جلال » »	١٨٠ ١٧٤	الدهماني	
حسن » »	١٨١ ١٧٥	الفقيه »	١٤٢ ١٥٢
» » »	١٨٢ ١٧٥	أبو رافع »	١٤٣ ١٥٢
الحسن » »	١٨٣ ١٧٦	البرلسي »	١٤٤ ١٥٢
الحسين » »	١٨٤ ١٧٦	البنائي »	١٤٥ ١٥٢
خلف » »	١٨٥ ١٧٨	الجبرتي »	١٤٦ ١٥٢
زرارة » »	١٨٦ ١٧٨	» »	١٤٧ ١٥٣
أبي السعود » »	١٨٧ ١٧٨	المغربي »	١٤٨ ١٥٣
أحمد بن سعيد	١٨٨ ١٧٨	الحواث »	١٤٩ ١٥٤
» » »	١٨٩ ١٧٨	الرومي »	١٥٠ ١٥٤
سليمان » »	١٩٠ ١٨١	السلاماني »	١٥١ ١٥٥
» » »	١٩١ ١٨١	الغزنوي »	١٥٢ ١٥٥
طاهر » »	١٩٢ ١٨١	المدني »	١٥٣ ١٥٥
عادل » »	١٩٣ ١٨٢	المغربي »	١٥٤ ١٥٥
عبدالرحمن » »	١٩٤ ١٨٢	المكناسي »	١٥٥ ١٥٥
» » »	١٩٥ ١٨٢	الهنثائي »	١٥٦ ١٥٦
» » »	١٩٦ ١٨٢	» »	١٥٧ ١٥٦
» » »	١٩٧ ١٨٣	أبي بن ثابت	١٥٨ ١٥٦
» » »	١٩٨ ١٨٣	أبي بن العباس	١٥٩ ١٥٦
» » »	١٩٩ ١٨٤	عمارة » »	١٦٠ ١٥٧
» » »	٢٠٠ ١٨٦	كعب » »	١٦١ ١٥٧
عبدالعزيز » »	٢٠١ ١٨٦	معاذ » »	١٦٢ ١٥٨

الاسم	الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم
أحمد بن عمر	٢٤٠ ٢١٠	أحمد بن عبد العزيز	٢٠٢ ١٨٦
» » عيد القربى	٢٤١ ٢١٠	» » »	٢٠٣ ١٩٠
» » عيسى	٢٤٢ ٢١٠	» » »	٢٠٤ ١٩١
» » غنايم	٢٤٣ ٢١٠	» » عبد الغنى	٢٠٥ ١٩١
» » أبي الفتح	٢٤٤ ٢١٠	» » عبد الكافى	٢٠٦ ١٩١
» » »	٢٤٥ ٢١١	» » عبد القوى	٢٠٧ ١٩١
» » أحمد بن الفرغ	٢٤٦ ٢١١	» » عبد الله	٢٠٨ ١٩٢
» » القاسم	٢٤٧ ٢١١	» » »	٢٠٩ ١٩٢
» » قاسم	٢٤٨ ٢١٢	» » »	٢١٠ ١٩٢
» » »	٢٤٩ ٢١٢	» » »	٢١١ ١٩٢
» » قدامة	٢٥٠ ٢١٢	» » »	٢١٢ ١٩٢
» » لؤلؤ	٢٥١ ٢١٣	» » »	٢١٣ ١٩٣
» » مالك	٢٥٢ ٢١٦	» » »	٢١٤ ١٩٤
» » محبوب	٢٥٣ ٢١٦	» » »	٢١٥ ١٩٤
» » محب	٢٥٤ ٢١٦	» » »	٢١٦ ١٩٥
» » محمد	٢٥٥ ٢١٦	أحمد بن الجمال	٢١٧ ١٩٥
» » »	٢٥٦ ٢١٩	» » عبد الله	٢١٨ ١٩٥
» » »	٢٥٧ ٢٢١	» » عبد اللطيف	٢١٩ ١٩٥
» » »	٢٥٨ ٢٢١	» » عبدالواحد	٢٢٠ ١٩٥
» » »	٢٥٩ ٢٢١	» » عبدالوهاب	٢٢١ ١٩٧
» » »	٢٦٠ ٢٢٦	» » عبيد الله	٢٢٢ ١٩٧
» » »	٢٦١ ٢٢٦	» » عثمان	٢٢٣ ٢٠٠
» » »	٢٦٢ ٢٢٦	» » على	٢٢٤ ٢٠٠
» » »	٢٦٣ ٢٢٨	» » »	٢٢٥ ٢٠٠
» » »	٢٦٤ ٢٢٩	» » »	٢٢٦ ٢٠٢
» » »	٢٦٥ ٢٢٩	» » »	٢٢٧ ٢٠٢
» » »	٢٦٦ ٢٢٩	» » »	٢٢٨ ٢٠٤
» » »	٢٦٧ ٢٣٠	» » »	٢٢٩ ٢٠٤
» » »	٢٦٨ ٢٣٠	» » »	٢٣٠ ٢٠٦
» » »	٢٦٩ ٢٣٠	» » »	٢٣١ ٢٠٦
» » »	٢٧٠ ٢٣١	» » »	٢٣٢ ٢٠٦
» » »	٢٧١ ٢٣١	» » »	٢٣٣ ٢٠٨
» » »	٢٧٢ ٢٣١	» » »	٢٣٤ ٢٠٩
» » »	٢٧٣ ٢٣١	» » »	٢٣٥ ٢٠٩
» » »	٢٧٤ ٢٣٥	» » »	٢٣٦ ٢٠٩
» » أحمد بن محمد	٢٧٥ ٢٣٥	» » »	٢٣٧ ٢٠٩
» » »	٢٧٦ ٢٣٦	» » »	٢٣٨ ٢١٠
» » »	٢٧٧ ٢٣٦	» » »	٢٣٩ ٢١٠

الاسم	الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم
أحمد بن محمد	٢٦٧ ٣١٦	أحمد بن محمد	٢٣٦ ٢٧٨
» » »	٢٦٧ ٣١٧	» » »	٢٣٧ ٢٧٩
» » »	٢٦٧ ٣١٨	» » »	٢٣٨ ٢٨٠
مسعود » »	٢٦٩ ٣١٩	» » »	٢٣٨ ٢٨١
» » »	٢٦٩ ٣٢٠	» » »	٢٣٩ ٢٨٢
مشكور » »	٢٦٩ ٣٢١	» » »	٢٤٠ ٢٨٣
مفتاح » »	٢٦٩ ٣٢٢	» » »	٢٤٠ ٢٨٤
موسى » »	٢٦٩ ٣٢٣	» » »	٢٤٠ ٢٨٥
» » »	٢٦٩ ٣٢٤	» » »	٢٤١ ٢٨٦
نزير الكرام » »	٢٧٠ ٣٢٥	» » »	٢٤١ ٢٨٧
هارون » »	٢٧٠ ٣٢٦	» » »	٢٤٢ ٢٨٨
يحيى » »	٢٧٠ ٣٢٧	» » »	٢٤٢ ٢٨٩
الفقيه » »	٢٧٠ ٣٢٨	» » »	٢٤٣ ٢٩٠
المحيوى » »	٢٧٠ ٣٢٩	» » »	٢٤٣ ٢٩١
يحيى » »	٢٧١ ٣٣٠	» » »	٢٤٤ ٢٩٢
» » »	٢٧١ ٣٣١	» » »	٢٤٤ ٢٩٣
الشهاب » »	٢٧١ ٣٣٢	» » »	٢٤٤ ٢٩٤
أحمد بن زيد	٢٧١ ٣٣٣	» » »	٢٤٤ ٢٩٥
يزيد » »	٢٧١ ٣٣٤	» » »	٢٤٤ ٢٩٦
يس » »	٢٧٢ ٣٣٥	» » »	٢٤٥ ٢٩٧
يعقوب » »	٢٧٢ ٣٣٦	» » »	٢٤٥ ٢٩٨
» » »	٢٧٢ ٣٣٧	» » »	٢٤٦ ٢٩٩
أبى اليمن » »	٢٧٢ ٣٣٨	» » »	٢٤٧ ٣٠٠
يوسف » »	٢٧٢ ٣٣٩	» » »	٢٥٠ ٣٠١
» » »	٢٧٢ ٣٤٠	» » »	٢٥٢ ٣٠٢
» » »	٢٧٣ ٣٤١	» » »	٢٥٢ ٣٠٣
» » »	٢٧٤ ٣٤٢	» » »	٢٥٣ ٣٠٤
يونس » »	٢٧٤ ٣٤٣	» » »	٢٦٤ ٣٠٥
نور الدين » »	٢٧٦ ٣٤٤	» » »	٢٦٥ ٣٠٦
الشهاب » »	٢٧٦ ٣٤٥	» » »	٢٦٥ ٣٠٧
» » »	٢٧٦ ٣٤٦	» » »	٢٦٥ ٣٠٨
» » »	٢٧٦ ٣٤٧	» » »	٢٦٥ ٣٠٩
» » »	٢٧٧ ٣٤٨	» » »	٢٦٦ ٣١٠
» » »	٢٧٧ ٣٤٩	» » »	٢٦٦ ٣١١
» » »	٢٧٧ ٣٥٠	» » »	٢٦٦ ٣١٢
الشيخ الامام » »	٢٧٨ ٣٥١	» » »	٢٦٦ ٣١٣
الشهاب » »	٢٧٩ ٣٥٢	» » »	٢٦٦ ٣١٤
الشهاب » »	٢٧٩ ٣٥٢	» » »	٢٦٧ ٣١٥

الاسم	الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم
اسحاق بن حازم	٢٩١ ٢٩٠	أحمد أبو العباس	٣٥٣ ٢٧٩
أبي حبيبة	» » ٣٩٢ ٢٩١	أبو عبد الله	» » ٣٥٤ ٢٧٩
حكيم	» » ٣٩٣ ٢٩١	الأميني	» » ٣٥٥ ٢٧٩
رافع	» » ٣٩٤ ٢٩١	البلبيسي	» » ٣٥٦ ٢٧٩
سالم	» » ٣٩٥ ٢٩١	الجريري	» » ٣٥٧ ٢٧٩
سعد	» » ٣٩٦ ٢٩١	الشريف	» » ٣٥٨ ٢٧٩
»	» » ٣٩٧ ٢٩١	السقا	» » ٣٥٩ ٢٨٠
بن	» » ٣٨٩ ٢٩٢	الششتري	» » ٣٦٠ ٢٨٠
أبي وقاص	» » ٣٩٩ ٢٩٣	الصامت العابد	» » ٣٦١ ٢٨٠
سعيد	» » ٤٠٠ ٢٩٣	أحمد العجمي	» » ٣٦٢ ٢٨٠
»	» » ٤٠١ ٢٩٤	غلام	» » ٣٦٣ ٢٨١
»	» » ٤٠٢ ٢٩٤	الفيومي	» » ٣٦٤ ٢٨١
سلمة	» » ٤٠٣ ٢٩٤	القرشي	» » ٣٦٥ ٢٨٢
سليمان	» » ٤٠٤ ٢٩٤	العمرى	» » ٣٦٦ ٢٨١
سهل	» » ٤٠٥ ٢٩٤	الفراش	» » ٣٦٧ ٢٨١
شرحبيل	» » ٤٠٦ ٢٩٤	القرمي	» » ٣٦٨ ٢٨١
طلحة	» » ٤٠٧ ٢٩٥	القطان	» » ٣٦٩ ٢٨٢
عبدالرحمن	» » ٤٠٨ ٢٩٥	المغربي	» » ٣٧٠ ٢٨٢
عبدالله	» » ٤٠٩ ٢٩٥	الواسطي	» » ٣٧١ ٢٨٢
»	» » ٤١٠ ٢٩٥	الأحزم الأسدي	» » ٣٧٢ ٢٨٢
»	» » ٤١١ ٢٩٦	أدريس بن ابراهيم	» » ٣٧٣ ٢٨٣
»	» » ٤١٢ ٢٩٦	عبد الله	» » ٣٧٤ ٢٨٣
»	» » ٤١٣ ٢٩٧	محمد	» » ٣٧٥ ٢٨٣
عبيدالله	» » ٤١٤ ٢٩٧	أبو العلا	» » ٣٧٦ ٢٨٣
غريير	» » ٤١٥ ٢٩٧	أدى بن هبة	» » ٣٧٧ ٢٨٣
أبي الفرات	» » ٤١٦ ٢٩٨	الأرقم بن أبي الأرقم	» » ٣٧٨ ٢٨٤
أبي فروة	» » ٤١٧ ٢٩٨	أسامة بن حفص	» » ٣٧٩ ٢٨٤
كعب بن	» » ٤١٨ ٢٩٨	زيد	» » ٣٨٠ ٢٨٠
عجرة	» » ٤١٩ ٢٩٨	»	» » ٣٨١ ٢٨٥
كعب القرظي	» » ٤٢٠ ٥٩٨	»	» » ٣٨٢ ٢٨٧
اسحاق بن محمد	» » ٤٢١ ٢٩٩	اسحاق بن ابراهيم	» » ٣٨٣ ٢٨٧
»	» » ٤٢٢ ٢٩٩	»	» » ٣٨٤ ٢٨٨
»	» » ٤٢٣ ٣٠٠	»	» » ٣٨٥ ٢٨٨
محاسن	» » ٤٢٤ ٣٠٠	اسحاق	» » ٣٨٦ ٢٨٩
موسى	» » ٤٢٥ ٣٠٠	بكر	» » ٣٨٧ ٢٨٩
»	» » ٤٢٦ ٣٠٠	أبي بكر	» » ٣٨٨ ٢٨٩
		جعفر	» » ٣٨٩ ٢٨٩
		الحارث	» » ٣٩٠ ٢٩١

الاسم	الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم
اسماعيل بن عبد الرحمن	٤٦٢ ٣١٣	اسحاق بن يحيى	٤٢٧ ٣٠٠
عبد الرزاق	٤٦٣ ٣١٣	» » »	٤٢٨ ٣٠١
عبد الله	٤٦٤ ٣١٣	يزيد	٤٢٩ ٣٠٢
» » »	٤٦٥ ٣١٣	يسار	٤٣٠ ٣٠٢
» » »	٤٦٦ ٣١٤	تاج الدين	٤٣١ ٣٠٢
» » »	٤٦٧ ٣١٤	أبو عبد الله	٤٣٢ ٣٠٢
» » »	٤٦٨ ٣١٥	أبو يعقوب	٤٣٣ ٣٠٣
عبيد	٤٦٩ ٣١٥	المدنى	٤٣٤ ٣٠٣
عمرو	٤٧٠ ٣١٦	مولى عبد الله	٤٣٥ ٣٠٣
عمر	٤٧١ ٣١٧	ابن الحارث	
عون	٤٧٢ ٣١٧	أسد بن سعيه القرظى	٤٣٦ ٣٠٣
عيسى	٤٧٣ ٣١٧	كعب القرظى	٤٣٧ ٣٠٤
الفضل	٤٧٤ ٣١٧	مولى رسول	٤٣٨ ٣٠٤
القحطاع	٤٧٥ ٣١٧	الله صلى الله عليه وسلم	
اسماعيل بن قيس	٤٧٦ ٣١٨	أسعد بن زرارة	٤٣٩ ٣٠٤
محمد	٤٧٧ ٣١٨	سهل	٤٤٠ ٣٠٥
» » »	٤٧٨ ٣١٨	الرومى	٤٤١ ٣٠٦
» » »	٤٧٩ ٣١٨	الرومى	٤٤٢ ٣٠٦
» » »	٤٨٠ ٣١٩	أسلم بن عائذ	٤٤٣ ٣٠٦
» » »	٤٨١ ٣١٩	أبو رافع	٤٤٤ ٣٠٦
» » »	٤٨٢ ٣١٩	أسلم مولى عمر بن الخطاب	٤٤٥ ٣٠٦
» » »	٤٨٣ ٣٢٠	أسماء حارثة بن سعيد	٤٤٦ ٣٠٧
» » »	٤٨٤ ٣٢٠	اسماعيل بن ابراهيم	٤٤٧ ٣٠٧
الشيخ	٤٨٥ ٣٢١	» » »	٤٤٨ ٣٠٨
محمد		» » »	٤٤٩ ٣٠٨
مسعود	٤٨٦ ٣٢١	أبى أويس	٤٥٠ ٣٠٨
مسلمة	٤٨٧ ٣٢١	بشير	٤٥١ ٣٠٨
مسلم	٤٨٨ ٣٢١	جعفر	٤٥٢ ٣٠٩
» » »	٤٨٩ ٣٢٢	أبى حبيبة	٤٥٣ ٣١٠
يسار	٤٩٠ ٣٢٢	حكيم	٤٥٤ ٣٠١
يعلى	٤٩١ ٣٢٢	خالد	٤٥٥ ٣١١
يوسف	٤٩٢ ٣٢٢	داود	٤٥٦ ٣١١
الزبلى	٤٩٣ ٣٢٣	رافع	٤٥٧ ٣١١
الصنهاجى	٤٩٤ ٣٢٣	زياد	٤٥٨ ٣١٢
النجار	٤٩٥ ٣٢٤	» » »	٤٥٩ ٣١٢
اسماعيل بن مخارق	٤٩٦ ٣٢٤	سعد	٤٦٠ ٣١٢
بن أصرم	٤٩٧ ٣٢٤	عبد الحميد	٤٦١ ٣١٢
الاسود بن أبى	٤٩٨ ٣٢٤		

الاسم	الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم
أمية بن عبد الله	٣٣٩ ٥٣٤	البختری	
» » مخشى	٣٣٩ ٥٣٥	الأسود بن أبي العلاء	٣٢٥ ٤٩٩
أنجشة	٣٣٩ ٥٣٦	» » عوف	٣٢٥ ٥٠٠
أنس بن أرقم	٣٤٠ ٥٣٧	أسيد بن أبي أسيد	٣٢٥ ٥٠١
» » أبي أنس	٣٤٠ ٥٣٨	» » أسيد	٣٢٦ ٥٠٢
» » أوس	٣٤٠ ٥٣٩	» » رافع	٣٢٦ ٥٠٣
» » ظهير	٣٤٠ ٥٤٠	» » صفوان	٣٢٦ ٥٠٤
» » عياض بن	٣٤١ ٥٤١	» » على	٣٢٧ ٥٠٥
ضمرة		» » يزيد	٣٢٧ ٥٠٦
» » فضالة بن عدى	٣٤٢ ٥٤٢	» » »	٣٢٧ ٥٠٧
» » قتادة	٣٤٢ ٥٤٣	» » الحضير	٣٢٨ ٥٠٨
» » مالك	٣٤٣ ٥٤٤	» » ظهير	٣٢٨ ٥٠٩
» » »	٣٤٣ ٥٤٥	أشعب بن جبیر	٣٢٩ ٥١٠
» » النضر	٣٤٤ ٥٤٦	أشعث بن إسحاق	٣٣١ ٥١١
» مولى النبي صلى	٣٤٤ ٥٤٧	الأشعث بن قيس	٣٣١ ٥١٢
صلى الله عليه وسلم		الأشيم	٣٣٢ ٥١٣
أنيسة . وقيل: أنيسة	٣٤٥ ٥٤٨	الأصمغ	٣٣٢ ٥١٤
أنيس بن عمر	٣٤٥ ٥٤٩	أصيد	٣٣٢ ٥١٥
والأسلمى		الأصيل	٣٣٣ ٥١٦
أنيس بن قتادة	٣٤٥ ٥٥٠	أعظم شاه	٣٣٣ ٥١٧
» » أبي يحيى	٣٤٦ ٥٥١	الأغر بن يسار	٣٣٣ ٥١٨
» » »	٣٤٦ ٥٥٢	» أبو عبد الله	٣٣٣ ٥١٩
الأسلمى		» المزنى	٣٣٣ ٥٢٠
» » الطواشى	٣٤٦ ٥٥٣	أفلح بن حميد	٣٣٤ ٥٢١
» » أنيسة في أنيسة	٣٤٦ ٥٥٥	» » سعيد	٣٣٤ ٥٢٢
» » أوس بن الأرقم	٣٤٦ ٥٥٦	» » قعيس	٣٣٥ ٥٢٣
» » أوس الثقفى	٣٤٦ ٥٥٧	» مولى رسول الله	٣٣٥ ٥٢٤
» » ثابت	٣٤٦ ٥٥٨	صلى الله عليه وسلم	
» » »	٣٤٧ ٥٥٩	» أبو عبد الرحمن	٣٣٥ ٥٢٥
الأنصارى		أقباس الناصرى	٣٣٦ ٥٢٦
» » ثعلبة	٣٤٧ ٥٦٠	أقبال الجمال	٣٣٦ ٥٢٧
الأنصارى		» مولى الحريرى	٣٣٧ ٥٢٨
» » أوس بن حذيفة	٣٤٧ ٥٦١	الأقرع بن حابس	٣٣٧ ٥٢٩
» » خالد	٣٤٨ ٥٦٢	أقرع	٣٣٨ ٥٣٠
» » خذام	٣٤٨ ٥٦٣	الياس بن عبد الله	٣٣٨ ٥٣١
الأذصارى		اميان بن مانع	٣٣٨ ٥٣٢
» » خولى	٣٤٨ ٥٦٤	أمية بن عبد الرحمن	٣٣٩ ٥٣٣

الاسم	الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم
أيوب بن سيار	٥٩٨ ٣٦١	أوس بن سعد	٥٦٥ ٣٤٨
« شادى »	٥٩٩ ٣٦١	« سلامة »	٥٦٦ ٣٤٨
« صالح »	٦٠٠ ٣٦٢	« الصامت »	٥٦٧ ٣٤٨
« عبد الرحمن »	٦٠١ ٣٦٢	« المنذر »	٥٦٨ ٣٤٩
« ميسرة »	٦٠٢ ٣٦٢	« مولى النبي صلى	٥٦٩ ٣٤٩
« المغربى »	٦٠٣ ٣٦٢	الله عليه وسلم	
		« بن مالك »	٥٧٠ ٣٤٩
حرف الباء	٣٦٣	الأنصارى	
بأدام - مولى النبي	٦٠٤ ٣٦٣	أويس بن مالك	٥٧١ ٣٤٩
صلى الله عليه وسلم		« معاذ »	٥٧٢ ٣٤٩
بأقوم	٦٠٥ ٣٦٣	أياد - أبو السمح -	٥٧٣ ٣٤٩
بدر ، أبو الضياء	٦٠٦ ٣٦٣	أياس بن أوس	٥٧٤ ٣٥٠
الحبشى		« سلمة »	٥٧٥ ٣٥٠
بدر الضعيف	٦٠٧ ٣٦٤	« عدى »	٥٧٦ ٣٥٠
البراء بن عازب	٦٠٨ ٣٦٤	الأنصار النجارى	
« مالك »	٦٠٩ ٣٦٤	« معاذ »	٥٧٧ ٣٥٠
« مرور »	٦١٠ ٣٦٥	« أبو عمرة »	٥٧٨ ٣٥١
بردان	٦١١ ٣٦٥	« الرومى »	٥٧٩ ٣٥١
بردك التاجى	٦١٢ ٣٦٦	أيتمش	٥٨٠ ٣٥١
برده الحاج	٦١٣ ٣٦٦	أيدين الخشقدمى	٥٨١ ٣٥١
برد	٦١٤ ٣٦٦	أيماء بن رخصة	٥٨٢ ٣٥١
برسباى	٦١٥ ٣٦٦	الغفارى	
برغوث بن بشير	٦١٦ ٣٦٧	أيمن بن عبيد الحبشى	٥٨٣ ٣٥٢
برقوق بن أنس	٦١٧ ٣٦٧	« محمد »	٥٨٤ ٣٥٢
بركات بن محمد	٦١٨ ٣٦٧	أينال شيخ	٥٨٥ ٣٥٧
بريدة بن الحصيب	٦١٩ ٣٦٨	أيوب بن أبى أمامة	٥٨٦ ٣٥٨
بريدة بن سفيان	٦٢٠ ٣٦٨	« بشير »	٥٨٧ ٣٥٨
بريه بن عمر	٦٢١ ٣٦٩	أيوب بن أبى تميمة	٥٨٨ ٣٥٨
بسر بن أبى أرطاة	٦٢٢ ٣٦٩	السختيانى	
« سعيد »	٦٢٣ ٣٧٠	أيوب بن جابر	٥٨٩ ٣٥٨
« محجن »	٦٢٤ ٣٧١	« حبيب »	٥٩٠ ٣٥٩
بشر بن البراء	٦٢٥ ٣٧١	« الحسن »	٥٩١ ٣٥٩
« حميد »	٦٢٦ ٣٧١	« خالد »	٥٩٢ ٣٥٩
« سعيد »	٦٢٧ ٣٧١	« »	٥٩٣ ٣٦٠
« عقربة »	٦٢٨ ٣٧٢	« أبى خالد »	٥٩٤ ٣٦٠
« محجن وقيل: بسر	٦٢٩ ٣٧٢	« سلمة »	٥٩٥ ٣٦٠
		« سليمان »	٥٩٦ ٣٦٠
		« »	٥٩٧ ٣٦١

الاسم	الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم
بلال	٢٨٤ ٦٦٧	بشر بن ثابت	٣٧٢ ٦٣٠
« الحر الافتخاري	٢٨٥ ٦٦٨	بشير بن حامد	٣٧٢ ٦٣١
« الفخري	٢٨٥ ٦٦٩	« « خارجة	٣٧٣ ٦٣٢
بهادر	٢٨٥ ٦٧٠	« « الخصاصية	٣٧٣ ٦٣٣
البهاء بن علي البواب	٢٨٥ ٦٧١	« « سعد بن ثعلبة	٣٧٣ ٦٣٤
البهي بن أبي رافع	٢٨٥ ٦٧٢	« « المدني	٣٧٤ ٦٣٥
بيان الأسود الحنفي	٢٨٥ ٦٧٣	« « سلام	٣٧٤ ٦٣٦
بيبرس الظاهر	٢٨٥ ٦٧٤	« « سليمان	٣٧٤ ٦٣٧
« الجاشنكير	٢٨٦ ٦٧٥	« « عبد الله	٣٧٥ ٦٣٨
حرف التاء المثناة	٣٨٧	« « عبد المنذر	٣٧٥ ٦٣٩
تركبان بن عبد	٢٨٧ ٦٧٦	« « أبي مسعود	٣٧٥ ٦٤٠
تغري برمش	٢٨٧ ٦٧٧	« « معبد	٣٧٥ ٦٤١
تقي بن عبد السلام	٢٨٨ ٦٧٨	« « المهلب	٣٧٦ ٦٤٢
« « علي	٢٨٨ ٦٧٩	« « النعمان	٣٧٦ ٦٤٣
« « محمد	٢٨٨ ٦٨٠	بشير مولى معاوية	٣٧٦ ٦٤٤
تمام بن العباس	٢٨٨ ٦٨١	« « بن سعد الدين	٣٧٦ ٦٤٥
« « علي	٢٨٩ ٦٨٢	« « الرنيغاوي	٣٧٦ ٦٤٦
تميم بن أوس	٢٨٩ ٦٨٣	« « الطيردمري	٣٧٧ ٦٤٧
« « سحيم	٣٩٠ ٦٨٤	« « بن عبد الله	٣٧٧ ٦٤٨
« « عبد عمرو	٣٩٠ ٦٨٥	« « يسار	٣٧٧ ٦٤٩
« « توبة شيخ العباسي	٣٩٠ ٦٨٧	بعجة بن عبد الله	٣٧٧ ٦٥٠
حرف الشاء المثناة	٣٩١	بكار بن جارست	٣٧٨ ٦٥١
ثابت بن الأحنف	٣٩١ ٦٨٨	« « عبد الله	٣٧٨ ٦٥٢
الأعرج	٣٩١ ٦٨٩	« « محمد بن	٣٧٨ ٦٥٣
ثابت بن أسيد	٣٩١ ٦٨٩	الجارست	
« « ثابت	٣٩١ ٦٩٠	بكتمر السعدي	٣٧٩ ٦٥٤
« « جماز	٣٩١ ٦٩١	بكر بن سليم	٣٧٩ ٦٥٥
« « الدحداح	٣٩١ ٦٩٢	« « عبد الوهاب	٣٧٩ ٦٥٦
« « زيد	٣٩٢ ٦٩٣	« « مبشر	٣٨٠ ٦٥٧
« « الضحاك	٣٩٢ ٦٩٤	« « يزيد	٣٨٠ ٦٥٨
« « »	٣٩٢ ٦٩٥	بكير بن عبد الله	٣٨٠ ٦٥٩
« « عبد الله	٣٩٣ ٦٩٦	« « مسمار	٣٨١ ٦٦٠
« « عمرو	٣٩٣ ٦٩٧	بلال بن الحارث	٣٨١ ٦٦١
		« « رباح	٣٨٢ ٦٦٢
		« « عبد الله	٣٨٢ ٦٦٣
		« « أبي مسلم	٣٨٣ ٦٦٤
		« « يحيى	٣٨٤ ٦٦٥
		« « أبو سليمان	٣٨٤ ٦٦٦

الاسم	الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم
جابر بن فلان	٧٣٢ ٤٠٦	ثابت بن عياض	٦٩٨ ٣٩٣
» » حميل	٧٣٣ ٤٠٦	ثابت بن أبي قنادة	٦٩٩ ٣٩٣
جارية بن أبي عمران	٧٣٤ ٤٠٦	» » قيس	٧٠٠ ٣٩٤
جار الله بن صالح	٧٣٥ ٤٠٦	» » »	٧٠١ ٣٩٥
جامع بن مسعود	٧٣٦ ٤٠٦	» » »	٧٠٢ ٣٩٦
جانبك النوروزي	٧٣٧ ٤٠٦	» » نعير	٧٠٣ ٣٩٦
جان بلاط	٧٣٨ ٤٠٧	» » »	٧٠٤ ٣٩٦
جبار بن صخر	٧٣٩ ٤٠٧	» » وديعة	٧٠٥ ٣٩٧
جبر بن عتيك	٧٤٠ ٤٠٧	» » وقش	٧٠٦ ٣٩٧
جبلة بن عمرو	٧٤١ ٤٠٨	» » يزيد	٧٠٧ ٣٩٨
» » عياض	٧٤٢ ٤٠٨	» » الأعرج	٧٠٨ ٣٩٨
جبير بن الجويري	٧٤٣ ٤٠٨	» » مولى أم سلمة	٧٠٩ ٣٩٨
» » أبي سليمان	٧٤٤ ٤٠٩	» » ثعيان بن مالك	٧١٠ ٣٩٨
» » أبي صالح	٧٤٥ ٤٠٩	» » ثعلبة بن حاطب	٧١١ ٣٩٨
» » محمد	٧٤٦ ٤٠٩	» » ساعدة	٧١٢ ٣٩٨
» » مطعم	٧٤٧ ٤٠٩	» » سعد	٧١٣ ٣٩٩
جخيد بن منيف	٧٤٨ ٤١٠	» » عبد الرحمن	٧١٤ ٣٩٩
الجراح، مولى أم حبيبة	٧٤٩ ٤١٠	» » عمرو	٧١٥ ٤٠٠
جرعد بن خويلد	٧٥٠ ٤١٠	» » غنم	٧١٦ ٤٠٠
» » رباح	٧٥١ ٤١٠	» » الفرات	٧١٧ ٤٠٠
» » رزاح	٧٥٢ ٤١٠	» » أبي مالك	٧١٨ ٤٠٠
جرول	٧٥٣ ٤١١	» » وديعة	٧١٩ ٤٠١
جري بن كليب	٧٥٤ ٤١١	» » ثقب بن فروة	٧٢٠ ٤٠١
جربير بن عثمان	٧٥٥ ٤١١	ثقف - أو ثقاف - بن عمرو الأسلمي	٧٢١ ٤٠١
جعال بن سراقه	٤٥٦ ٤١١	» » ثمامة بن وائل	٧٢٢ ٤٠١
جعدة بن هبيرة	٧٥٧ ٤١١	» » ثوبان - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم	٧٢٣ ٤٠١
» » السلمي	٧٥٨ ٤١١	» » ثور بن زيد الديلي	٧٢٤ ٤٠٢
الجعد بن عبد الرحمن	٧٥٩ ٤١٢	» » حرف الجيم	٤٠٣
جعفر بن أحمد	٧٦٠ ٤١٢	» » جابر بن الأسود	٧٢٥ ٤٠٣
» » تمام	٧٦١ ٤١٢	» » سليم	٧٢٦ ٤٠٣
» » حسن	٧٦٢ ٤١٢	» » سمرة	٧٢٧ ٤٠٣
» » خالد	٧٦٣ ٤١٤	» » عبد الله	٧٢٨ ٤٠٤
» » »	٧٦٤ ٤١٤	» » عتيك	٧٢٩ ٤٠٥
» » الزبير	٧٦٥ ٤١٤	» » »	٧٣٠ ٤٠٥
» » أبي سفيان	٧٦٦ ٤١٤	» » »	٧٣١ ٤٠٥
» » سليمان	٧٦٧ ٤١٤		
» » »	٧٦٨ ٤١٥		
» » أبي طالب	٧٦٩ ٤١٦		

الاسم	الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم
جمهان أبو يعلى	٨٠٧ ٤٣١	جعفر بن عبد الله	٧٧٠ ٤١٦
« مولى الأسلميين	٨٠٨ ٤٣١	» » »	٧٧١ ٤١٦
جهيم بن الصلت	٨٠٩ ٤٣١	عبد الرحمن	٧٧٢ ٤١٦
جويان بن تدوان	٨١٠ ٤٣١	عبد يزيد	٧٧٣ ٤١٦
جوبة بن عبيد	٨١١ ٤٣٦	عبد الله	٧٧٣ ٤١٦
جوشن بن قاسم	٨١٢ ٤٣٦	عبد الله	٧٧٤ ٤١٧
جوهر صفى الدين	٨١٣ ٤٣٦	عمر	٧٧٥ ٤١٧
الجلالى		عياض	٧٧٦ ٤١٨
جوهر التمرزى	٨١٤ ٤٣٦	الفضل	٧٧٧ ٤١٨
الطواشى		أبى الزبير	٧٧٨ ٤١٨
جوهر الحلبي الطواشى	٨١٥ ٤٣٦	محمد	٧٧٩ ٤١٨
« الشهابي الحبشى	٨١٦ ٤٣٦	الصادق	٧٨٠ ٤١٩
« الكريمي	٨١٧ ٤٣٧	بن محمد	٧٨١ ٤٢٠
« المجاور بالحرمين	٨١٨ ٤٣٧	» » »	٧٨٢ ٤٢٠
« جوال الخجندى	٨١٩ ٤٣٧	« محمود	٧٨٣ ٤٢٠
حرف الحاء المهمة	٤٣٨	جعفر بن مصعب	٧٨٤ ٤٢١
حاتم بن اسماعيل	٨٢٠ ٤٣٨	« المطلب	٧٨٥ ٤٢١
حارثة بن أبى الرجال	٨٢١ ٤٣٨	« نجيج	٧٨٦ ٤٢١
« سراقه	٨٢٢ ٤٣٩	« يحيى	٧٨٧ ٤٢١
« سهل	٨٢٣ ٤٣٩	جعيد بن عبد الرحمن	٧٨٨ ٤٢٢
« عمرو	٨٢٤ ٤٣٩	جعيل بن سراقه	٧٨٩ ٤٢٢
الانصارى		جقمق الجركسى	٧٩٠ ٤٢٢
حارثة بن النعمان	٨٢٥ ٤٣٩	جلوخان بن جويان	٧٩١ ٤٢٢
الحارث بن النعمان	٨٢٦ ٤٤٠	جماز بن شيحه	٧٩٢ ٤٢٣
« أسد	٨٢٧ ٤٤٠	« قاسم	٧٩٣ ٤٢٦
« أنس	٨٢٨ ٤٤٠	« منصور	٧٩٤ ٤٢٦
« أوس	٨٢٩ ٤٤٠	« هبة	٧٩٥ ٤٢٧
« بلال	٨٣٠ ٤٤١	جمال بن يوسف	٧٩٦ ٤٢٨
« أبى بكر	٨٣١ ٤٤١	« البكرى	٧٩٧ ٤٢٩
« ثابت بن سعيد	٨٣٢ ٤٤١	جمهان أبو العلاء	٧٩٨ ٤٢٩
« بن عبد الله	٨٣٣ ٤٤١	جميل بن بشير	٧٩٩ ٤٢٩
« حاطب	٨٣٤ ٤٤١	« عبد الرحمن	٨٠٠ ٤٣٠
« الحكم	٨٣٥ ٤٤٢	« عبد الله	٨٠١ ٤٣٠
« الحكم	٨٣٥ ٤٤٢	جناح التمار	٨٠٢ ٤٣٠
« خالد	٨٣٦ ٤٤٢	جندب بن جنادة	٨٠٣ ٤٣٠
« خزمة	٨٣٧ ٤٤٢	« سلامة	٨٠٤ ٤٣٠
« خزامة	٨٣٨ ٤٤٣	« مكيث	٨٠٥ ٤٣٠
« أبى ذباب	٨٣٩ ٤٤٣	جهماء بن قيس	٨٠٦ ٤٣١

الاسم	الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم
حبيب بن زيد	٤٥٥ ٨٧٧	الحارث بن رافع	٤٤٣ ٨٤٠
» عبد الرحمن	٤٥٥ ٨٧٨	بن مكيث	
» » عمر	٤٥٥ ٨٧٩	الحارث بن رافع	٤٤٣ ٨٤١
» » عمرو	٤٥٦ ٨٨٠	» ربيعي	٤٤٣ ٨٤٢
» » نبي مرضة	٤٥٦ ٨٨١	» أبي الزبير	٤٤٣ ٨٤٣
» » هفند	٤٥٦ ٨٨٢	» زياد	٤٤٣ ٨٤٤
» » للأعور	٤٥٦ ٨٨٣	» سعد	٤٤٤ ٨٤٥
» » للهذلي	٤٥٧ ٨٨٤	» سليم	٤٤٤ ٨٤٦
حبيس بن حذافة	٤٥٧ ٨٨٥	» سويد	٤٤٤ ٨٤٧
الحجاج بن الحجاج	٤٥٧ ٨٨٦	» للصلت	٤٤٤ ٨٤٨
» للسائب	٤٥٧ ٨٨٧	» عبد الرحمن	٤٤٤ ٨٤٩
» صفوان	٤٥٧ ٨٨٨	» » »	٤٤٥ ٨٥٠
» علاط	٤٥٧ ٨٨٩	» » »	٤٤٥ ٨٥١
» » عمرو	٤٥٨ ٨٩٠	» » »	٤٤٦ ٨٥٢
» » عويمر	٤٥٩ ٨٩١	» عبد الله	٤٤٦ ٨٥٣
» » يوسف	٤٥٩ ٨٩٢	» » »	٤٤٧ ٨٥٤
حدر بن عمير	٤٦٤ ٨٩٣	» عجد	٤٤٧ ٨٥٥
حديثة بن قاسم	٤٦٤ ٨٩٤	» عدي	٤٤٧ ٨٥٦
حذيفة بن أسيد	٤٦٤ ٨٩٥	» عقبة	٤٤٧ ٨٥٧
حذيفة بن اليمان	٤٦٤ ٨٩٦	» عمران	٤٤٧ ٨٥٨
حرام بن سلعة	٤٦٦ ٨٩٧	» عمرو	٤٤٨ ٨٥٩
» سعد	٤٤٦ ٨٩٨	» عوف	٤٤٨ ٨٦٠
حرام بن عثمان	٤٦٦ ٨٩٩	» للفضل	٤٤٨ ٨٦١
حرام بن مهيصة	٤٦٧ ٩٠٠	» فضيل	٤٤٨ ٨٦٢
حرب بن قيس	٤٦٧ ٩٠١	» مالك	٤٤٨ ٨٦٣
حرمة ، مولى أسامة	٤٦٧ ٩٠٢	» مالك	٤٤٩ ٨٦٤
حريث ، كان مولى	٤٦٧ ٩٠٣	الأنصاري	
لبنى هند		» مخد الزرقى	٤٤٩ ٨٦٥
الحر بن خزيمة	٤٦٧ ٩٠٤	» معاوية	٤٤٩ ٨٦٦
حزام بن حكيم	٤٦٨ ٩٠٥	» يزيد	٤٥١ ٨٦٧
» » نبي بن كعب	٤٦٨ ٩٠٦	» » »	٤٥١ ٨٦٨
» » وهب	٤٦٨ ٩٠٧	حازم بن حرمة	٤٥١ ٨٦٩
حسان بن ثابت	٤٦٩ ٩٠٨	حاطب بن أبي بلتعة	٤٥١ ٨٧٠
» » علي	٤٧٠ ٩٠٩	الحباب بن المنذر	٤٥٢ ٨٧١
حسل بن جابر	٤٧٠ ٩١٠	حبان بن هفند	٤٥٢ ٨٧٢
حسن بن إبراهيم	٤٧٠ ٩١١	» » »	٤٥٣ ٨٧٣
الحسن بن إبراهيم	٤٧٠ ٩١٢	حبيب بن تميم	٤٥٣ ٨٧٤
حسن بن أحمد	٤٧٠ ٩١٣	» » أبي حبيب	٤٥٣ ٨٧٥
		» » زيد	٤٥٤ ٨٧٦

الاسم	الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم
الحسن بن محمد	٩٥١ ٤٩٧	حسن بن أحمد	٩١٤ ٤٧٢
» » »	٩٥٢ ٤٩٨	الحسن بن أسامة	٩١٥ ٤٧٢
القاضي » »	٩٥٣ ٤٩٨	» » جعفر	٩١٦ ٤٧٢
محمد » »	٩٥٤ ٤٩٨	الحسن » »	٩١٧ ٤٧٤
» » »	٩٥٥ ٤٩٨	» » »	٩١٨ ٤٧٥
» » »	٩٥٦ ٤٩٩	» » »	٩١٩ ٤٧٦
الحسن بن مسعود	٩٥٧ ٤٩٩	أبي الحسن » »	٩٢٠ ٤٧٦
مشكور » »	٩٥٨ ٤٩٩	حسين » »	٩٢١ ٤٧٧
يعلى » »	٩٥٩ ٤٩٩	حميضة » »	٩٢٢ ٤٧٧
يوسف » »	٩٦٠ ٤٩٩	داود » »	٩٢٣ ٤٧٧
أبو علي الحجام	٩٦١ ٥٠٠	زبيرى » »	٩٢٤ ٤٧٩
التركمانى » »	٩٦٢ ٥٠٠	زيد » »	٩٢٥ ٤٧٩
الحيثاني » »	٩٦٣ ٥٠٠	عبد الله » »	٩٢٦ ٤٨٠
حسن البدر	٩٦٤ ٥٠٠	عجلان » »	٩٢٧ ٤٨١
الحسن العجمي	٩٦٥ ٥٠١	علي » »	٩٢٨ ٤٨١
» » »	٩٦٦ ٥٠١	» » »	٩٢٩ ٤٨٢
» » »	٩٦٧ ٥٠١	» » »	٩٣٠ ٤٨٢
القطان » »	٩٦٨ ٥٠١	» » »	٩٣١ ٤٨٣
المسوفى » »	٩٦٩ ٥٠٢	» » »	٩٣٢ ٤٨٤
المغربى » »	٩٧٠ ٥٠٢	» » »	٩٣٣ ٤٨٤
» » »	٩٧١ ٥٠٢	» » »	٩٣٤ ٤٨٤
» » »	٩٧٢ ٥٠٢	» » »	٩٣٥ ٤٨٤
حسيل	٩٧٣ ٥٠٢	» » »	٩٣٦ ٤٨٥
الحسين بن إبراهيم	٩٧٤ ٥٠٢	» » »	٩٣٧ ٤٨٧
أحمد » »	٩٧٥ ٥٠٣	» » »	٩٣٨ ٤٩٢
» » »	٩٧٦ ٥٠٣	» » »	٩٣٩ ٤٩٢
» » »	٩٧٧ ٥٠٣	» » »	٩٤٠ ٤٩٢
اسماعيل » »	٩٧٨ ٥٠٤	» » »	٩٤١ ٤٩٢
بشير » »	٩٧٩ ٥٠٤	» » »	٩٤٢ ٤٩٢
حازم » »	٩٨٠ ٥٠٤	عمر » »	٩٤٢ ٤٩٢
الحسين » »	٩٨١ ٥٠٥	عمرو » »	٩٤٣ ٤٩٤
زيد » »	٩٨٢ ٥٠٥	عيسى » »	٩٤٤ ٤٩٤
السائب » »	٩٨٣ ٥٠٦	فارس » »	٩٤٥ ٤٩٥
صالح » »	٩٨٤ ٥٠٦	الفضل » »	٩٤٦ ٤٩٦
عبد الرحمن » »	٩٨٥ ٥٠٦	قاسم » »	٩٤٧ ٤٩٦
الحسين بن عبد الله	٩٨٦ ٥٠٧	محمد » »	٩٤٨ ٤٩٦
» » »	٩٨٧ ٥٠٨	» » »	٩٤٩ ٤٩٦
» » »	٩٨٨ ٥٠٨	» » »	٩٥٠ ٤٩٦

الاسم	الصفحة	الرقم	الاسم	الصفحة	الرقم
حفص بن عمر	١٠٢٧	٥٢٠	الحسين بن عطاء	٩٨٩	٥٠٩
» » »	١٠٢٨	٥٢١	» الأصغر	٩٩٠	٥٠٩
» » »	١٠٢٩	٥٢١	» بن علي	٩٩١	٥٠٩
» أخى أنس	١٠٣٠	٥٢١	» » »	٩٩٢	٥٠٩
الحكم بن سعيد	١٠٣١	٥٢١	» » »	٩٩٣	٥١٢
» » »	١٠٣٢	٥٢٢	» » »	٩٩٤	٥١٢
» الصلت	١٠٣٣	٥٢٢	» » »	٩٩٥	٥١٢
» أبي الصلت	١٠٣٤	٥٢٢	» محمد	٩٩٦	٥١٤
» العاص	١٠٣٥	٥٢٣	» الكمال	٩٩٧	٥١٥
» عمرو	١٠٣٦	٥٢٣	» محمد	٩٩٨	٥١٥
» عمر	١٠٣٧	٥٢٤	» معوضة	٩٩٩	٥١٥
» المطلب	١٠٣٨	٥٢٤	» اليمنى		
» ميناء	١٠٣٩	٥٢٥	» مهنا الأعرج	١٠٠٠	٥١٦
» يحيى	١٠٤٠	٥٢٥	» » »	١٠٠١	٥١٦
» الحارث	١٠٤١	٥٢٥	» أبي اليهجا	١٠٠٢	٥١٦
» أبي حرة	١٠٤٢	٥٢٦	» يوسف	١٠٠٣	٥١٦
» حزام	١٠٤٣	٥٢٦	» اليزيدى	١٠٠٤	٥١٦
حكيم بن حكيم	١٠٤٤	٥٢٧	» الشيرازى	١٠٠٥	٥١٦
» عفان	١٠٤٥	٥٢٧	» القرشى	١٠٠٦	٥١٧
» محمد	١٠٤٦	٥٢٧	» المراغى	١٠٠٧	٥١٧
حماد بن أبي حميد	١٠٤٧	٥٢٧	» الحصين بن أوس	١٠٠٨	٥١٧
» عمرو	١٠٤٨	٥٢٧	» الحصين بن عبدالرحمن	١٠٠٩	٥١٧
» موسى	١٠٤٩	٥٢٨	» » »	١٠١٠	٥١٧
» حماش	١٠٥٠	٥٢٨	» عبد الله	١٠١١	٥١٧
» حمام بن الجموح	١٠٥١	٥٢٨	» عوف	١٠١٢	٥١٧
» حمزان بن أبان	١٠٥٢	٥٢٨	» محصن	١٠١٣	٥١٧
» حمزة بن أبي أسيد	١٠٥٣	٥٢٩	» محمد	١٠١٤	٥١٨
» الزبير	١٠٥٤	٥٢٩	» الحصين بن مران	١٠١٥	٥١٨
» أبي سعيد	١٠٥٥	٥٢٩	» ووح	١٠١٦	٥١٨
» صهيب	١٠٥٦	٥٢٩	» القرشى	١٠١٧	٥١٩
» عبد الله	١٠٥٧	٥٢٩	» الشيبانى	١٠١٨	٥١٩
» » »	١٩٥٨	٥٣٠	» حفص بن عاصم	١٠١٩	٥١٩
» » »	١٠٥٩	٥٣٠	» عبد الله	١٠٢٠	٥١٩
» » »	١٠٦٠	٥٣١	» عمر	١٠٢١	٥١٩
» عبد المطلب	١٠٦١	٥٣١	» » »	١٠٢٢	٥٢٠
» عمرو	١٠٦٢	٥٣٢	» » »	١٠٢٣	٥٢٠
» محمد	١٠٦٣	٥٣٣	» » »	١٠٢٤	٥٢٠
» » »	١٠٦٤	٥٣٣	» » »	١٠٢٥	٥٢٠
» مصعب	١٠٦٥	٥٣٣	» حفص بن عمر	١٠٢٦	٥٢٠

الاسم	الصفحة الرقم	الاسم	الصفحة الرقم
حميد بن نافع	١٠٧٩ ٥٣٦	حمزة بن المغيرة	١٠٦٦ ٥٣٣
» » يعقوب	١٠٨٠ ٥٣٧	حمل بن بشير	١٠٦٧ ٥٣٣
» » أبو المايح	١٠٨١ ٥٣٧	» » مالك	١٠٦٨ ٥٣٤
حنظلة بن الربيع	١٠٨٢ ٥٣٧	» » محمد	١٠٦٩ ٥٣٤
حنظلة بن أبي عامر	١٠٨٣ ٥٣٧	حمنان	١٠٧٠ ٥٣٤
» » علي	١٠٨٤ ٥٣٨	حميد بن زياد	١٠٧١ ٥٣٤
» » عمر	١٠٨٥ ٥٣٨	» » عبدالرحمن	١٠٧٢ ٥٣٥
» » قيس	١٠٨٦ ٥٣٩	حميد بن عبدالرحمن	١٠٧٣ ٥٣٥
» الأنصاري	١٠٨٧ ٥٣٩	» » عبد الله	١٠٧٤ ٥٣٦
حنين مولى العباس	١٠٨٨ ٥٣٩	» » مالك	١٠٧٥ ٥٣٦
حويطب بن عبدالعزيز	١٠٨٩ ٥٣٩	» » أبي المخارق	١٠٧٦ ٥٣٦
حيان بن وبرة	١٠٩٠ ٥٤٠	» » منصور	١٠٧٧ ٥٣٦
حيدرة بن دوغان	١٠٩١ ٥٤٠	» » نافع	١٠٧٨ ٥٣٦

رقم الايداع بدار الكتب المصرية

١٩٧٩/٣١٤٧ م

مطبعة دار نشر الثقافة
٢١ شارع كامل صدقي بالقاهرة
ت: ٧٦-٩١٦ - القاهرة